

الجوهرة

في نسب النبي ^{صلى الله عليه وآله} وأصحابه العشرة

الجزء الأول

تأليف

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى
الأصمري القاسمي الشهير بالبرقي

نقحها وعلق عليها

الدكتور محمد النونجي

الأستاذ بجامعة حلب

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

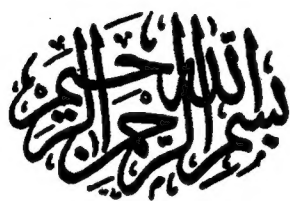
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

منشورات

دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

ص.ب. ١٥٩٠

الرياض ١١٤٤١



الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة

الأديب المنسي
محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري
الثمساني المشهور بالبصري

تعدُّ السنوات الأربع التي أمضيتها في جامعة بنغازي «قاريونس» معاراً، والتي امتدت من ١٩٧٠ - ١٩٧٥ من أخصب مراحل الانتاج الفكري الذي قست به في حياتي العلمية. ولا أذكر أن الله تعالى يسر عليّ بعد ذلك فسحة من الوقت أنتجت فيها ما يوازي ما كنت أقوم به من تأليف وتحقيق.

وإبان إقامتي في ذلك الرّبع قمت بنشر الكتاب الذي أدّى خدمة كبرى للعلماء والباحثين، والذي صدر بعنوان «أسماء الكتب» تأليف «رياضي زاده»، واشتركت بنشره مكتبة خانجي بالقاهرة ودار الكويت بالكويت (١). وقُبل انتهاء خدمتي في تلك الكورة عثرت على مخطوطة نادرة أخرى هي «الجوهرية في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة». غير أنني طويت همتي عدة سنين عن إخراجها لظروف علمية كنت أسعى إلى تذليلها، ولصعوبة المخطوطة وطولها، ولرغبة أحد زملائي في إخراجها. إلى أن يسّر الله عليّ فسحة من الوقت، فصرفت همتي إليها، وعقدت عزمي على إخراجها، مستسهلاً الصعاب، متحملاً المضنيات، ولا سيما بعد أن تيقنتُ من أن زميلي المعني صرف نظره عن تحقيقها وإخراجها.

وعملًا بالمنهج العلمي في تحقيق المخطوطات رحت أبحث عن تعريف بكتابها. فلا أذكر أنني تكاسلت في استقصاء أي كتاب أندلسي عاش صاحبه في مطلع القرن السابع الهجري. ومع ذلك لم أعثر على إشارة ماتروى غلتي، وتوضح خطتي حتى عيسيتُ، ولم أجد شيئاً عنه إلا ما جاء في كتاب «الجوهرية»، وهو المؤلف الوحيد الذي وصل إلينا منه.

(١) تعيد دار الفكر طباعته.

فهو محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني المشهور بالبُرِّي فرغ من تأليف كتابه سنة ٦٤٤ هـ. فعلمت أنه من أدباء الأندلس والمغاربة في القرن السابع. ولكنني من خلال الكتاب قدّرت مبلغ تعمقه ومعرفته، وفهمه ومقدرته.

كما اتضح لي أن الكاتب كان أسيراً حين ألف كتابه هذا، ولذا لم يتيسر له تبييضه. لكنني لم أعلم لماذا أُسر؟ وكم أمضى في سجنه؟ ولدى من؟ لكن المهم أن أسره لم يكن قاسياً، وإلا كيف نفسّر له هذه الحرية في التأليف؟ وتوفر هذه المراجع لديه في سجنه؟.

وعرفت من المخطوطة ذاتها أن الكاتب عاش في جزيرة «منورقة» الأندلسية. فرأيت أن اتتبّع أخبار الجزيرة، فلعل ضوءاً ما ينير لي بعض الطريق. ورأيت ياقوتا في معجمه يذكر الجزيرة، غير أنه اكتفى بسطرين هما: « بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء، وقاف. جزيرة عامرة في شرقي الأندلس قرب مَيورقة؛ إحداهما بالنون والأخرى بالياء» (١) ثم انتقل إلى ميورقة مطيلاً بها شرحه. وقلت: لعله مشرقّي لا يلّم كثيراً بأخبار أهل المغرب وبلاده، فتتبع الكتب الأندلسية ثانية، فإذا بها لم تكن أكرم من ياقوت.

فشلاً يذكر المقري الجزيرتين ميورقة ومنورقة معاً فيقول: «... وفي البحر الشامي الخارج من المحيط جزيرتي ميورقة ومنورقة، وبينهما خمسون ميلاً» (٢) ويسكت المقري عن منورقة بينما يتابع الحديث عن ميورقة. وأيقنتُ ختاماً أن المؤلف مهجور في جزيرة مهجورة.

وكشفتُ في المخطوطة ضوءاً ثالثاً وأخيراً، وهو أمير الجزيرة. فقد ذكر المؤلف أنه أهداها إليه، وقدمها: «برسم خزانة الرئيس السيد الأكرم والهامام الأبعد، النقاب الأعظم أبي عثمان سعيد بن حكم... بن عمر بن حكم القرشي، أعلى الله يده ومقامه، وأدام السعيدة أيامه، بمّته وكرمه».

(١) معجم البلدان، مادة «منورقة».

(٢) نفع الطيب: ١/١٥٨، وجزء من التعريف ورد في المغرب: ٤٦٩/٢.

وجاء في «مختصر القدح المعلي» لابن سعيد (١) تعريف للأمير أبي عثمان هذا فقال: «هو من طلبيرة غربي الأندلس، جال في المغرب، وانتهى إلى حضرة الأندلس. ثم ولي إشراف مدينة منورقة. فلما استولى النصارى على ميورقة سنة ٦٢٧هـ أحسن تدبير المسلمين بها، ودارى النصارى عن مرامها. فدامت مدته إلى الآن — تاريخ تأليف الجوهرة — وامتدت أياديه في كل قاص ودان. وتوفي بحدود ٦٨٠هـ».

ويضيف ابن الأبار (٢) على سيرة سعيد بن حكيم بن عمر بن حكيم القرشي أبي عثمان أموراً نستدل منها على أن أصله يرجع إلى طلبيرة بغربي الأندلس، وبها ولد. إلا أنه لجأ فيما بعد إلى إفريقية عندما خاف من والي إشبيلية. ثم دخل ميورقة قبل أن يدخلها الروم غنوة سنة ٦٢٧هـ وتغلب على قاضياها، وبقي فيها، على قول ابن الأبار، حتى تاريخ تأليفه للحلة. ويقول محقق الحلة:

«ومن سيرته نستطيع أن نؤكد أنه داهن الروم، ووضع لهم إناوة، لم ييخل بحملها إليهم. فحفظوا عهده، وحسن حاله».

ويذكر ابن سعيد المغربي (٣) بيتين لأبي عثمان، هما:

هَمَّتِي فِي هَذِهِ الدُّنْ — يَا لَيْبُ أَصْطَفِيهِ
وَفَسَادُ لَسْتُ أَبْقِيهِ — وَخَيْرُ أَقْتَفِيهِ

كما يذكر ابن الأبار (٤) ثلاث قطع شعرية خفيفة، منها:

نَقَطَ الْمَدَادُ عَلَى بَرُودِ الْكَاتِبِ كَالْخَالِ فِي خَدِّ الْفَتَاةِ الْكَاعِبِ

(١) ص : ٢٨.

(٢) في الحلة السيرة : ٣٣٦.

(٣) المغرب : ٤٦٩/٢. وجاء ذكره في «أعمال الأعلام: ٣١٦» للسان الدين.

(٤) الحلة السيرة : ٣٣٧.

لا شيءَ يحسنَ بالمدادِ كُتوبِهِ إن المدادَ لوشى ثوبَ الكاتبِ

نستدل من هذه الأشعار على أن الأمير يقرض الشعر الغزل، وصاحب مكتبة تُهدى إليها الكتب، ويلتف حولها الأدباء. ويختم ابن سعيد المغربي قوله فيه: «وهو مشكورُ السيرة، أُندى من الغمام. يحدث عنه من جاز على جزيرته بالعجائب. أدام الله مدته، ولا قطع نعمته».

ومن الواضح أن أسباباً عدة عملت على ضياع آثار المؤلف المادية والمعنوية. فلئن هدم معول وحشية المغول وغيرهم في المشرق مؤلفات العرب، لقد أعمل معول الجهل والعداء لدى الأسباب في الأندلس على طمس معالم حضارتنا، ولا سيما من عاش مرحلة تقهقر العرب وانحسار قوتهم، بالإضافة إلى أن الكاتب عاش منزوياً في جزيرة صغيرة مهملة، من الصعب نقل المتاع منها إبان تراجع العرب إلى الشمال الإفريقي. ولم تكن «الجوهرة» الوحيدة التي فُقدت من الأندلس. فقد فقدنا الأندلس وما فيه من جواهر مكتوبة نادرة لا تقل أهمية عن هذا الكتاب مطلقاً.

الجوهرة الضائعة

وهكذا لم يبق في حيازتي سوى هذا الأثر النادر لهذا الكاتب المنسي. فما عليّ إلا أن أشبعه تحقيقاً وشرحاً أخدم به صاحبها قبل أن أخدم الأدباء في كتابه. وهكذا تابعتُ مريرتي في البحث والتنقيب عن «الجوهرة»، وقلت: إن عرفتُ شيئاً عنها فقد أعرف شيئاً عن مؤلفها.

ولم يغرب عن بالي أن الكتاب الذي ضلّ بتعريف الكاتب، سيفضن بتعريف كتابه. ولما كانت «الجوهرة» جوهرة ثمينة فقد آليت على نفسي أن أبلغ غاية جهدي وبحثي. لكن الكتب الأندلسية كلها لم تُشر مطلقاً إليها، بله المشرقية؟ ولم أجد ذكراً لها إلا في «كشف الظنون». غير أن حاجي خليفة نسبها إلى «كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ. وحاولت جلب هذه النسخة من القاهرة بعد أن عرفت مكانها ورقها، فلم يتيسر لي، مع أنني على يقين من أن حاجي خليفة أخطأ في الاسم، أو أن الاسمين تشابها،

ولاسيما إن عرفنا أن نسخة الجوهرة كتبت بخط مؤلفها الذي يقول في الخاتمة:

«كامل كتاب الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة. كتبه بخط يده مؤلفه العبد الفقير إلى رحمة ربّه، المستغفر من ذنبه محمد ابن أبي بكر... وكان فراغه من كتابه في صدر يوم السبت الثامن لذي حجة من سنة خمس وأربعين وستماية بثغر مَثْرَقَة، أَمَّنْه الله».

وتابع قوله: «وفُرع من تأليفه المؤلف، وفقه الله في صدر يوم الجمعة الخامس والعشرين لذي حجة من سنة أربع وأربعين وستماية بجزيرة مَثْرَقَة».

وصف المخطوطة

عُثِرَتْ على المخطوطة في مكتبة جامعة قاريونس - قسم المخطوطات، تحت رقم ٣٥٠، مَهْوَرة بختم سنوسي في أولها وآخرها، وفيه: «فيض الفتح القدوسي السيد محمد بن السيد علي بن السنوسي سنة ١٣١٠هـ». وهذا يدل على تنقل ملكية المخطوطة من غير ذكرٍ لملك رسمي إلا منذ أقل من مئة سنة.

وجاء في برو كلمان ذيل: ٨٨١/١ (وصف مكة والمدينة الطيبة وبيت المقدس المبارك لمحمد بن أبي بكر التلمساني الأنصاري. كان حياً ٦٧٦هـ). وكتب المؤلف كتابه بخط أندلسي دقيق بـ ٢٠١ ورقة، بقلم بني. وجاءت العناوين وبعض الأعلام بالقلم الغليظ. ومقياس الصفحة: ١٩/٢٧، وعدد السطور ٢٨ في كل صفحة، وعدد الكلمات ١٢ في السطر الواحد.

كنت أتمنى أن يكون لديّ أكثر من نسخة لأقارن بينها، وأرأب الصدع الذي اعتوّرها. فما اعتدْتُ أن أخرج مخطوطة إلى عالم الوجود مكتفياً بنسخة واحدة، فليس هذا الكسل من شيمتي. فالعملُ بناءٌ على نسخة واحدة يخرجنى، ويُكرهنى على قبول رأي واحد. ولكن لما كانت هذه النسخة هي الأصلية وبخط المؤلف نفسه فقد وُظِنْتُ الهمة على قبول العمل المرهق.

وجاءت صعوبة العمل من أن هذه النسخة هي النسخة المسوّدة التي كتبها المؤلف في سجنه، ولم تُنَحْ له الظروف (!؟) لأن يبيضها، أو لم تسعفنا الأيام حتى الآن بمبيضتها.

ولستُ نقصاً في مطلع المخطوطة، ونقصاً في داخلها، وطمساً بين بعض سطورها ومع ذلك تبقى هذه المخطوطة كثيرة الأهمية من الناحية التاريخية والعلمية والأدبية. فقد لاحظت أن المؤلف اعتمد على كثير من المصادر وليست معروفة لدينا، ولاحظتُه ينفرد، دون غيره، بذكر بعض الأحاديث والأخبار والأشعار. ولكن ضياع سطور زهيدة منها لا يفقدها أهميتها. بل إننا نشكر الله على بقاء الجوهرة، فهي بحق جوهرة المخطوطات. وسيقدّر المطالع لها مبلغ قيمتها العلمية حتماً، ولا سيما حين نجد يصحح أخباراً وردت في أمهات مصادرنا ككتاب الموطأ.

ولما كانت النسخة مسوَّدة فقد عانيتُ كثيراً في رتق هوامشها بمتها. وما أكثر الهوامش التي سها قلم المؤلف عن ذكرها في مواضعها فالحقها في أطراف الورقة! ومن هنا جاء السقط من الجوهرة. فالهوامش كانت تكتب على الجوانب، ولا سيما الوحشي منها، وحدثان الزمان وأيدي الركبان كانت تعمل على تآكل أطراف المخطوطة قبل أواسطها.

والكتاب، بعد، موسوعة عربية في عصرها. فقد ضمَّ الرواية والأنساب والأعلام والآداب والنقد واللغة وأخباراً عن بعض المذاهب. وهذا ما يجعله في صدر مصادر الباحثين وبغية أصحاب الأنساب ومحبي كتب الفرائد والآداب. والمؤلف نفسه يلخص محتواها بقوله:

«وسميته كتاب الجوهرة... ووَشَّحته بتنبهات على رجال الحديث، وتعريف بهم من غير لبس ولا إشكال، مُعرِّياً بالبحث عن إغفال، فجَلَّ جمعُه، وبورك وضعه، ونظم مفترقاً عن الأخبار والآثار، محررةً من التطويل والاكتار...».

وقوله: «.. هذا بحث يفيد معرفةً برُواة الآثار وعلماً، ويزيد مَنْ نظر في هذا الشأن نباهةً وفهماً، بليغاً موجزاً، جامعاً لسبل الخير، مُحَرِّزاً. مَنْ طالعه من أهل السنة دانَّ به، وتعلَّق بالمتين من سببه...».

والمخطوطة مشكولة، تكاد تكون سليمة الضبط، وأهم ما فيها ضبط أعلامها.

وكان منهجه عرض الأسماء عامة، ثم يعود إلى كل علمٍ على حدة، فيفصّل فيه، ويذكر أبنائه وأحفاده، ومن عُرف منهم بفضلهم روايةً أو نسباً أو أدباً. غير أنه لم يكن يعتنى برسم الألف في الأسماء؛ فنراه يكتب: الحرث وملك وسلمة، وهو يعنى بها - أحياناً - الحارث والملك وسلامة... ومثل هذا كان يُتبعنى، حرصاً على راحة الباحث.

وصف عملنا

يعلم الله ثم الباحثون كم عانيتُ حتى أخرجتُ هذه المخطوطة إلى حيّز الوجود. فكتب الأعلام على أهميتها نادرة وصعبة. فكنت أتعرّ، ولكنى فى سبيل العلم أصبر، حتى هيا لى الله سبيل الرشاد. وكنت أسدُ الثغرات بأهم المصادر المناسبة للموضوع وأضع لذلك رمزاً، أو أراها بظنى، وأضع لذلك رمزاً.

وحاولتُ أن أكتب بالخبر الأسود أسماء الأعلام المترجم لها لتبرز للعيان لدى أول وهلة، وأن أضع خطأ تحت الأعلام ذات الأهمية الثانية.

وشرحتُ ما أمكنتى شرحه فى الحواشي من ألفاظ وروايات، وأرجعت الباحث إلى بعض المظان. كما قارنت أحياناً بين ما جاء فى «الجوهرة» وما جاء فى مثيلاتها من كتب الأعلام والأدب. كما لم أتدخل كثيراً فى الأحاديث والأنساب لأننى عدت الجوهرة أصلاً من الأصول المعتمدة.

واضطررتى حجم «الجوهرة» الكبير إلى وضع عناوين بارزة سواء كانت على صفحات منفردة أو فى رأس الصفحات.

وحسبى أننى حافظت على «الجوهرة»، وأرديتها اللبوس العلمي الملائم، وأهديتها إلى العلماء والباحثين ليزينوا بحوثهم بما حوت من نوادر وطرائف وروايات.

«المحقق»

حلب ١٩٨٢/٥/٢٠

رموزنا في التحقيق

- (....) إضافة من أحد الكتب المذكورة في الحاشية.
[....] إضافة المحقق، وهى فى نطاق التنظيى.
.... بياض فى الأصل أو طمس.
/ خط مائل فى وسط الكلام، دليل على بدء الورقة فى المخطوط، وإلى يمينه فى الهامش رقم الورقة فى الأصل.
نا : فى مصطلح الحديث مختصرة من «حدثنا».
أنا : مختصرة من «أخبرنا». والأخيرتان من صنع المؤلف.

وَالْخُصُوفُ عَمَزُونُ مِنْ عَمَزِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ كَانَ زَاوِدًا غَالِقًا وَكَانَ يَوْمَ أَوَّلِ امْرِئٍ يَفْعُو أَوَّلَ زَاوِدٍ يَفْعُ
 عَنْ تِلْكَ قِبَالًا وَأَوَّلُ مَا تَفَارَقُوا عَنْ شَيْءٍ تَفَارَقُوا مَا يَفْعُونَ الْمَرْجِيئُوْنَ **٥٤**
 وَفَالْوَامُ مَوْزَعُهُمْ خَلَالًا وَفَرَّخَتْ مَاءُ الْمَسْوَ مِنْهَا
 وَفَالْوَامُ مِنْ مِّنْ أَمَلٍ خَوْزٍ وَلَيْسَ الْمَوْ مِثْلُ مَنْ يَخَافُ رِيضًا
 وَكَانَ امْرِئٌ لِّهِ مِنْ عَمَزِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيْرِ وَمَوْ خَلِيقُهُ وَلَهُ **قِفُولٌ** خَرَزَتْ مِنْ عِلْمِيَّةِ نَبِيِّ الْخَطَفِي ٥
 بِأَمَلٍ الْغَارِي الْمَوْ يَحْيِي عِمَامَتَهُ عَزَّ مَا نَلَّ بِهٍ فَمَضَى وَمَنِي
 أَصْلُ خَلِيقَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَدَيْهِ إِيَّاهُ لَدَى النَّبَابِ كَالْمَصْفُوعِ فِي قَرْنٍ
 وَرَوَى عَنْ مَنْ عَمَزَ اللَّهُ عَنْ عَمَزِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ **الْقِسْمُ** فِي خَرَسَاتٍ مِنْ مِّنْ أَمْرِ مِيعِ الدَّوْرِ فِي
 نَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَرْجَمٍ **٥٥** لِيَجْلُجَ مِنْ إِيَّاهِ عَمَزُ عَنْ إِيَّاهِ الزَّيْبُ عَنْ عَمَزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ
 فَسَّ نَضْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعَاةً وَخَلَّ مِنْ الْقَوْمِ اللَّهُ أَكْثَرَ كِبَارًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا
 وَسَمِعْتُ اللَّهَ يُكَلِّمُهُ وَأَصْلُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَقْبَالٍ كُنْ أَوْ كُنْ فَعَالٌ يُكَلِّمُ
 مِنَ الْعَوْمِ أَنَا يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يَحْيِي لَمَّا قَفَيْتُ لَمَّا أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا نَرَكُمُ مِّنْ مَّعْنَى
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ خَرَسَتْ عَنْهُ مِنْ مِّنْ الْوَحْيِ
 وَصَالِحٌ مِنْ إِيَّاهِ عَمَزُ مَوْ خَلِيقُهُ الصَّوْافُ وَيَكُنِي أَنَا الصَّلْبُ وَمَوْ بَقِيَّةُ عَمَزِ أَمَلٍ الْخَرَسِي ٥ وَرَوَى
قِرْمِصَةُ قِيلَ لِسَانُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ الْخَمْسِ لَمْ يَكُنْ فَأَعْمَدَ الرُّقْمُ وَقِيلَ إِنَّا بِكَيْفِهِ رَوَى
 وَكَبَعَ بْنِ الْحَزَاحِ عَنْ إِيَّاهِ عَمَزُ أَنَّهُ قَالَ لَدُنْ قَوْمٍ حَرَبٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعُوا فِي غَلِيَّةِ السَّلَاحِ
 سَيَّانًا وَفَسَّرَ قِيلَ لَهُ لَمَّا رَوَى قَالَ ابْنُ عُمَرَ لِسَانُ الْخَمْسِ لَمْ يَكُنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحِبَّ إِلَى مَعْنَى
 فَسَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَّانًا وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَدُنْ قَوْمٍ عَذُوبٌ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَى بِهٍ إِيَّاهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَنَّا وَتَقُولُ فِي قَوْمٍ وَعَدَاكَ وَسَمَاعِي
 سَيَّانًا وَكَانَ مِنَ الشَّعْبَانِ الْأَكْبَالِ الْبُرْسَانِ وَلَدُهُ زَيْدٌ مِنْ أَبِيهِ عَمَزُ الْيَمْنَةِ بَعْدَ قَتْلِ إِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَزُ
 عَمَزُ قِيلَ لَدُنْ سَنَةِ قَتْلِهِ فِي سَجْدَةٍ خَلَّاهُ مَقْرُوبَةً فَالَهُ خَلِيقَةُ بْنُ خَلَّاهُ وَلِسَانُ مَنْ سَلَّمَ خَيْرٌ عِيْبَ
 فِي عَمَزِ الْيَمْنَةِ وَفَوَقِي فِي أَنْبَاءِ يَامِ الْخَلَّاهُ **قِرْمِصَةُ** قِيلَ لِسَانُ مَنْ سَلَّمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَبُو
 فِي سَبِّ أَمْنَةٍ لِّبْنِ السَّامِعِ كَانَ مِثْلًا عَلَى عَمَزِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَزَلْ يَزَلُّ وَأَنَّهُ
 بَعْدَ عَمَزِ الْيَمْنَةِ وَأَسْمَعُ خَوْزِ لَدُنْ خَالِدِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ زَيْدٍ مِنْ مَخْرُومِ بْنِ صَامِلَةَ بْنِ كَامِلِ بْنِ الْحَرْثِ
 مِنْ تَيْمٍ مِنْ عَمَزِ مَنْ لَدُنْ وَعَدَا كَوَالِهِمَا مِنْ صَعْقَةِ الْمَةِ لِي عَنْ إِيَّاهِ إِيَّاهُ وَفِي السَّامِعِ
 نَزَلَهُ قَالَ مَلْعَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيلٌ فَاسْتَشْعَرَ خَرَاوَيْتَ بِأَحْوَالِ لَدُنْ الْخَلَّاهُ
 يَخُورُهُ وَأَوَّلَ دَخْلُهُ مَوْزَعًا وَكَانَ أَفَافِيهِ صَوْلَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِيهِ السَّيْرِ أَعْقَبَتْ مَهْمَةً بِهٍ مَا رَوَى
نَهْمُ قِرْمِصُولٍ هَذَا خَطْبُ بَلِيلٍ أَخَذَ بِالْإِسْلَامِ بَيْنَ التَّجِيلِ وَمَعْقِدِ الْأَكْهَامِ

وَرَوَى عَنْ مَنْ عَمَزَ اللَّهُ عَنْ عَمَزِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ كَانَ زَاوِدًا غَالِقًا وَكَانَ يَوْمَ أَوَّلِ امْرِئٍ يَفْعُو أَوَّلَ زَاوِدٍ يَفْعُ
 عَنْ تِلْكَ قِبَالًا وَأَوَّلُ مَا تَفَارَقُوا عَنْ شَيْءٍ تَفَارَقُوا مَا يَفْعُونَ الْمَرْجِيئُوْنَ ٥٤
 وَفَالْوَامُ مَوْزَعُهُمْ خَلَالًا وَفَرَّخَتْ مَاءُ الْمَسْوَ مِنْهَا
 وَفَالْوَامُ مِنْ مِّنْ أَمَلٍ خَوْزٍ وَلَيْسَ الْمَوْ مِثْلُ مَنْ يَخَافُ رِيضًا
 وَكَانَ امْرِئٌ لِّهِ مِنْ عَمَزِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيْرِ وَمَوْ خَلِيقُهُ وَلَهُ قِفُولٌ خَرَزَتْ مِنْ عِلْمِيَّةِ نَبِيِّ الْخَطَفِي ٥
 بِأَمَلٍ الْغَارِي الْمَوْ يَحْيِي عِمَامَتَهُ عَزَّ مَا نَلَّ بِهٍ فَمَضَى وَمَنِي
 أَصْلُ خَلِيقَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَدَيْهِ إِيَّاهُ لَدَى النَّبَابِ كَالْمَصْفُوعِ فِي قَرْنٍ
 وَرَوَى عَنْ مَنْ عَمَزَ اللَّهُ عَنْ عَمَزِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الْقِسْمُ فِي خَرَسَاتٍ مِنْ مِّنْ أَمْرِ مِيعِ الدَّوْرِ فِي
 نَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَرْجَمٍ ٥٥ لِيَجْلُجَ مِنْ إِيَّاهِ عَمَزُ عَنْ إِيَّاهِ الزَّيْبُ عَنْ عَمَزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ
 فَسَّ نَضْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعَاةً وَخَلَّ مِنْ الْقَوْمِ اللَّهُ أَكْثَرَ كِبَارًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا
 وَسَمِعْتُ اللَّهَ يُكَلِّمُهُ وَأَصْلُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَقْبَالٍ كُنْ أَوْ كُنْ فَعَالٌ يُكَلِّمُ
 مِنَ الْعَوْمِ أَنَا يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يَحْيِي لَمَّا قَفَيْتُ لَمَّا أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا نَرَكُمُ مِّنْ مَّعْنَى
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ خَرَسَتْ عَنْهُ مِنْ مِّنْ الْوَحْيِ
 وَصَالِحٌ مِنْ إِيَّاهِ عَمَزُ مَوْ خَلِيقُهُ الصَّوْافُ وَيَكُنِي أَنَا الصَّلْبُ وَمَوْ بَقِيَّةُ عَمَزِ أَمَلٍ الْخَرَسِي ٥ وَرَوَى
قِرْمِصَةُ قِيلَ لِسَانُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ الْخَمْسِ لَمْ يَكُنْ فَأَعْمَدَ الرُّقْمُ وَقِيلَ إِنَّا بِكَيْفِهِ رَوَى
 وَكَبَعَ بْنِ الْحَزَاحِ عَنْ إِيَّاهِ عَمَزُ أَنَّهُ قَالَ لَدُنْ قَوْمٍ حَرَبٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعُوا فِي غَلِيَّةِ السَّلَاحِ
 سَيَّانًا وَفَسَّرَ قِيلَ لَهُ لَمَّا رَوَى قَالَ ابْنُ عُمَرَ لِسَانُ الْخَمْسِ لَمْ يَكُنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحِبَّ إِلَى مَعْنَى
 فَسَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَّانًا وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَدُنْ قَوْمٍ عَذُوبٌ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَى بِهٍ إِيَّاهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَنَّا وَتَقُولُ فِي قَوْمٍ وَعَدَاكَ وَسَمَاعِي
 سَيَّانًا وَكَانَ مِنَ الشَّعْبَانِ الْأَكْبَالِ الْبُرْسَانِ وَلَدُهُ زَيْدٌ مِنْ أَبِيهِ عَمَزُ الْيَمْنَةِ بَعْدَ قَتْلِ إِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَزُ
 عَمَزُ قِيلَ لَدُنْ سَنَةِ قَتْلِهِ فِي سَجْدَةٍ خَلَّاهُ مَقْرُوبَةً فَالَهُ خَلِيقَةُ بْنُ خَلَّاهُ وَلِسَانُ مَنْ سَلَّمَ خَيْرٌ عِيْبَ
 فِي عَمَزِ الْيَمْنَةِ وَفَوَقِي فِي أَنْبَاءِ يَامِ الْخَلَّاهُ قِرْمِصَةُ قِيلَ لِسَانُ مَنْ سَلَّمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَبُو
 فِي سَبِّ أَمْنَةٍ لِّبْنِ السَّامِعِ كَانَ مِثْلًا عَلَى عَمَزِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَزَلْ يَزَلُّ وَأَنَّهُ
 بَعْدَ عَمَزِ الْيَمْنَةِ وَأَسْمَعُ خَوْزِ لَدُنْ خَالِدِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ زَيْدٍ مِنْ مَخْرُومِ بْنِ صَامِلَةَ بْنِ كَامِلِ بْنِ الْحَرْثِ
 مِنْ تَيْمٍ مِنْ عَمَزِ مَنْ لَدُنْ وَعَدَا كَوَالِهِمَا مِنْ صَعْقَةِ الْمَةِ لِي عَنْ إِيَّاهِ إِيَّاهُ وَفِي السَّامِعِ
 نَزَلَهُ قَالَ مَلْعَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيلٌ فَاسْتَشْعَرَ خَرَاوَيْتَ بِأَحْوَالِ لَدُنْ الْخَلَّاهُ
 يَخُورُهُ وَأَوَّلَ دَخْلُهُ مَوْزَعًا وَكَانَ أَفَافِيهِ صَوْلَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِيهِ السَّيْرِ أَعْقَبَتْ مَهْمَةً بِهٍ مَا رَوَى
نَهْمُ قِرْمِصُولٍ هَذَا خَطْبُ بَلِيلٍ أَخَذَ بِالْإِسْلَامِ بَيْنَ التَّجِيلِ وَمَعْقِدِ الْأَكْهَامِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن من المتين

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَوَضَّعَ لِرَبِّهِ
وَأَمَّا فَتَحْرُوقَ مَنْ تَوَضَّعَ لِرَبِّهِ تَوَضَّعَ لِرَبِّهِ تَوَضَّعَ لِرَبِّهِ
التَّغْيِثُ مِنَ الْمَغْدَرِ، قَالَ الزَّمَرِيُّ: إِنَّ التَّغْيِثَ مِنَ الْمَغْدَرِ كَانَ مِنْ وَلَدِ فَتَحْرُوقَ مِنْ مَغْدَرٍ وَزَوْجُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ
الْخَطَّابِ وَصَوَّى اللَّهُ عَنْهُ جَبْرًا بَنَى بِسْتَيْدِ النَّغْمِ مِنَ الْمَغْدَرِ عَمَّا جَبْرًا مِنْ مَكْعَبٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ زَوْجٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ
ابْنُ صَوَّى وَكَانَ جَبْرًا نَسَبَ فِي بَيْتِ لَيْسَ وَلَدَهُ، فَاصْبَحَ وَكَانَ مَعُولًا مِمَّا حَرَّكَ النَّسَبَ مِنْ أَبِي مَكْرٍ الصَّوَّى
وَصَوَّى اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ كَانَ تَابِجِي النَّغْمِ مِنَ الْمَغْدَرِ قَالَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْوَقْفِ مِنْ مَكْعَبٍ وَسَامِرُ الْغَيْثِ
مِنْ عَمْرِو بْنِ النَّغْمِ كَارِهُ خَلَاءٍ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى بِالْبَصِيحِ مِنْ بَيْتِ لَيْسَ ⑤
فَالْمَوْلَا بِلَا عَزَّةَ اللَّهُ وَكَانَ عَزِيمٌ وَكَانَ عَزِيمٌ وَكَانَ عَزِيمٌ
قَدْ وَقَعَتْ بِمَا اسْتَرْجَعَتْ مِنْ بَيْتِ جَعْفَرٍ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْمَكْلَبِ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْوَقْفِ
وَمِنْ وَلَدِهِ وَهُوَ مَوْلَا بِنْتِ زَيْدٍ الْجَامِلِيَّةِ وَهُوَ سَامِعٌ ابْنُ عَزِيمٍ وَكَانَ لَيْسَ كَمَا يَحِبُّ الْخَصُّ الشَّيْءَ
بِمَسْئَلِ الْمَقَارِفِ الْمَسْتَبِيحَةِ وَهُوَ سَقَطٌ بِلَيْعَةِ مَوْلَا بِنْتِ عَمْرِو بْنِ الْوَقْفِ وَهُوَ سَامِعٌ ابْنُ عَزِيمٍ
بِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْئَلِ الْمَكْلَبِ مِنَ الْوَقْفِ إِلَى وَفَاتِهِ بِبَيْتِ أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ
الْأَنْبَارِ وَهُوَ عَمُّ عَزِيمٍ الْخَبَارُ فَتَمَّ أَنْبَعُهُ نَسَبَ الْعَصْرَةِ الْمَعْرِفَةِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ طَرَفِ الْوَقْفِ وَهُوَ أَمِيرُ
الْمَغْدَرِ نَعْمَ اللَّهُ بِهِ وَهُوَ عَمُّ الشَّيْءِ وَهُوَ الْوَقْفُ عَلَى الْمَسْئَلِ

من التميمي

١٤

عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ الْقَدِيمُ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ الْإِنْفَانِيَّةُ بَنَاتُ الدُّكُورِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّبِيعِيُّ أَبُو هَالِبٍ وَاسْمُهُ عَمْرُ مَنَافٍ
وَعَمْرُومَةُ وَالْعَمَامِيُّ بْنُ جَرَّارٍ وَهُوَ الْمَقْرُومُ وَأَبُو لَيْثٍ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَالْعَمَامِيُّ بْنُ جَرَّارٍ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ
وَسُمِّيَ عَمْرُومَةُ الْكُفْرَةَ سَمَاجِمَ وَتَمِيمَ وَالْمَخَارِجَ وَمَوْلَا بِنْتِ عَمْرِو بْنِ الْوَقْفِ وَهُوَ سَامِعٌ ابْنُ عَزِيمٍ
عَمْرُومَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْوَقْفِ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ
كَانَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ
اللَّهُ بْنُ نَعْلَانِيَّةٍ عَمْرُومَةُ بْنُ الْوَقْفِ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ
عَمْرُومَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَقْفِ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ
أَبُو تَيْمٍ بْنُ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ وَاسْمُهُ عَمْرُومَةُ

⑤ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ⑤

وَكَمَلْ كِتَابِ الْخَوَاصِّ فِي سَبَبِ

وَفَرَحَ مِنْ قَائِلِهِ الْمُؤَلَّفَ وَوَقَّعَهُ اللَّهُ ۚ صَدْرُ تَوْحِيدٍ

الْبَيْعَةُ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُ فِي حُجَّةٍ مِنْ سَنَةِ اَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ

وَسَمِيحَةٌ يَرْزُقُهَا مَنْ أَلَهَ ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَيْرُ الْكثيرِ ۚ أَوْسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ

بِسْمِ خَزَائِنَةِ الرَّسِيدِ الْأَكْرَمِ الْمَلِكِ

الْأَمْعَدُ الْبَقَالُ الْأَعْلَمُ فِي عَمَلِ سَعِيدِ بْنِ حَكِيمٍ

وَرَوْعُ خِرَافَةِ الرَّبِّ السَّيِّدِ الْأَكْرَمِ الْمَلِكِ
الْأَعْلَى الْفَخْرُ الْأَعْلَى أَيْ عَمَّرَ تَعِيدُنِي حَكِيمُ
ابْنِ عَمْرٍو حَكِيمُ الْفَرَضِيِّ أَعْلَى الْعَدِيدِ وَمَقَامُهُ وَأَعْلَى النَّعِيدِ أَيْامُهُ بِمَنْهِ وَكَرَّ

روز فضاغ مراد و در فضاغ رشی الان سه ملیت در فضاغ مراد



مقدمة المؤلف

...وتكادُ أن تقتَرِفَ ما يُرِيدُهَا مِنَ الْمَأْتَمِّ لِمَا تَرَى مِنْ إِبَاحَةِ الْعَقْلِ الْمَحْظُورِ فِيهِ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَمُعَاطَاةَ... فِي الدُّورِ فِي الْأَسْوَاقِ جِهَارًا. فَجُمِعَتْ لَهُ جِزْءٌ كَبِيرٌ النِّفْعِ، صَغِيرُ الْجِزْمِ. وَعَلِمْتُ أَنَّ... مَا كُنْتُ... الْعِلْمُ يَبُوءُ كَاتِمُهُ بِمُوبِقَاتِ الْإِثْمِ، لِقَوْلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ «مَنْ بَخَلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَجْلَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ. وَمَا يَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ لَا يَحِلُّ مِنْهُ». وَمَا كُلُّ عِلْمٍ يَنْبَغِي... يَجِبُ ظُهُورُهُ وَجْمَعُهُ».

وَتَمَّ الْجِزْءُ بِمَنْوَرَةٍ وَكَمَلْ، وَبِهِ طَالِبُهُ ابْتِهَاجٌ وَعَلَيْهِ اشْتَمَلُ... لِنَفْسِي، لِيَكْثُرَ بِهَا فِي وَحْشَةِ الْأَسْرِ أُنْسِي. وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي حَمْدَ اللَّهِ وَشُكْرَهُ، [وَرَفَعْتُ] بِجَلَالِهِ ذِكْرَهُ، عَلَى مَا يَسَّرَ لِي فِيهِ مِنْ ذِكْرِ مَنَاقِبِ أَخْرَزَهَا خَيْرُهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّفْوَةِ.... فِيمَا يَرْضَى بِهِ وَالْقِدْوَةَ، الْمَظْهَرُونَ دِينَهُ بِنَفُوسٍ بَدَلَتْ جُهْدَهَا فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ [الْمُفْضَلِينَ] فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ. وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى تَصْفُحِ مَا أَلْفَتْ لِأُصْلِحَ مَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ غَلِطٍ [لَمَّا كَانَ] يَشْغَلُنِي عَنْهُ فِي الْأَسْرِ مِنْ دُلٍّ وَامْتِحَانٍ، فَلَوْ أَتَيْتُ فِيهِ خُطَابَةً قُسِّ وَبَيَانٍ [....] بِنِ صُوحَانَ لِأَخْرَسَ رُغْبِهِ عَنْ وَضْعِ كَلِمَةٍ مَعَ أُخْرَى لِسَانِي وَأَحَالَ عَنْ.....

فَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِفِكَ أَسْرَى مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ، وَصَرْتُ بَعْدَ الْخَوْفِ [بِهْدُؤٍ] عَلَى يَدَيَّ رَئِيسَ قَرَشِيٍّ هُمَامٍ، أَكْرِمَ بِهِ لِلْمَأْتَمِّ مِنْ إِمَامٍ، يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ... يَقْظَانُ لِلْحَقِّ [...] غَيْرُ نَائِمٍ، وَلَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً. وَهُوَ النَّقَابُ الْحَبِيرُ... أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْأَجَلِّ، الْأَوْرَعِ، الْأَرْهَدِ، الْأَتَقَى، الْمُقَدَّسِ، الْمَرْحُومِ.... عَمْرُ بْنُ حَكَمٍ، حَرَسَ اللَّهُ بِهِ «مَنْوَرَةً» وَحَمَاهَا، وَضَاعَفَ بِيَرَكَتِهِ فِيهَا الْخَيْرَاتِ وَأَنْمَاهَا، [بِرًّا]. ظَاهِرًا وَنُورَ عَدْلِهِ فِي آفَاقِهَا زَاهِرًا:

[هُوَ] الْهُمَامُ الْأَوْحَدُ الْأَسْعَدُ سَعِيدُ الزَّاكِي الْعُلَا الْأَمْجَدُ

[لَيْسَ] لَهُ فِي مَجْدِهِ مُشَبَّهٌ إِذْ طَابَ مِنْهُ النِّفْرُ وَالْمَحْتَدُ

[يؤمُّه] خيرُ الورى منهمُ خيرُ الهداةِ المُجتَبَى أحدُ
 [لا] كأبي عثمانَ في مَنَسِبٍ به أحاطَ الفخرُ والسُّودُ
 [سامٍ] رشيْدُ القولِ ذو هِمَّةٍ على السَّماكينِ لها مَقْعَدُ
 [في] يَدِهِ اليُمْنى مَنالُ المُنَى وفي اليسارِ اليُسْرُ والأسْعَدُ
 [لقد] خلا المأمونُ من حاسِدٍ ومثْلُهُ في فضلِهِ يُحَسَدُ

[صَحَّحْتُ] مُختَبِراً ما عَلَقْتُ لِنَفْسِي مِنْهُ، فوَجَدْتُ فِيهِ مَوَاضِعَ لِلتَّقْدِيرِ غَيْرَ مُحْكَمَةٍ....، إِذْ كُنْتُ إِذْ ذَاكَ رَبِّ خَاطِرٍ مُقَسِّمٍ حَالِقِ الْخَبَالِ، وَعَقْلٍ عُقِلَ فَأَفْسَدَ الْخَيَالَ.... غُدُوَانَهُ، وَلَا أَفْهَمُ مَا نَقَمًا....

٢ /.... بِهَيْمَةِ غُرَرًا، وَاتَّسَقَتْ آيَاتُ أَخْبَارِهِ، سُورًا. وَزِدْتُ فِيهِ زِيَادَاتُ حَبَّرَتِهِ، وَلِلنَّاطِرِ كَالرَّوْضِ أَظْهَرْتُهُ. فَجَاءَ بِهَا رَاقِقَ الْمَعَانِي، مُحْكَمَ الرَّصَفِ وَالْمَبَانِي، إِذَا تَصَفَّحَهُ الْأَرِيبُ اللَّحْنُ (١) أَخَذَهُ [قَرِيبًا]، وَكَانَ لَهُ عَلَى فَتْحِ مَا اسْتَغْلَقَ مِنْ نَسَبِ عِدْنَانِي ظَهِيرًا، إِذْ جَمَعَ مَا كَانَ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَإِسْلَامٍ.... عَنْ هُدَاةِ أَعْلَامٍ، مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَبِي الْحَارِثِ حَامِلِ لَوَاءِ الْفَخْرِ، شَيْبَةَ [الْحَمْدِ ذِي] السُّودِ وَالْمَجْدِ، أَعْظَمَ بَعْدَ الْمَطْلَبِ الَّذِي أُوتِيَ ذِكْرَانًا وَإِنَاثًا، طَابَ خَيْمُهُمْ (٢) [فِي] الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، الْمَبَارَكُ زَرْعُهُمْ، وَرُفِعَ فِي الْعَالَمِ الْعُلُوِّيِّ وَالسُّفْلِيِّ ذِكْرُهُمْ.... إِلَى اللَّهِ يَازْنَهُ، الشَّاهِدِ، الْبَشِيرِ، النَّذِيرِ. وَذَكَرْتُ أُمَهَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ].... التَّجَارِعَ عَنِ السَّفَاحِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَبِيهِ إِلَى مُضَرَ الْمُطَهَّرِ بِالْإِسْلَامِ، الْمُتَّبِقِ بَعْدَ... الدَّائِمَةِ وَالْأَحْلَامِ.

وَذَكَرْتُ مَنْ وَلَدَ مِنْ آبَائِهِ وَإِخْوَتِهِمْ قِبَائِلَ اشْتَرَكُوا مَعَهُ.... مِنْهُ بِالْقَرَابَةِ وَالسَّبَبِ. فَفِيهِمْ هِدَاةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ مَشْهُورُونَ، وَنُجَبَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ [هَلِيَّة] مَذْكُورُونَ، لَا يُجْهَلُ قَدْرُهُمْ، وَلَا يَغِيضُ فَخْرُهُمْ، ذِكْرًا شَافِيًا، قَطَعَ فِيهِ الدُّرُودُ.... الْإِعْرَاضُ. فَالْمُعْرِضُ عَنْهُ شُعُوبِيٌّ يُبْغِضُ الْعَرَبَ لَشِقَائِهِ، وَاللَّهُ مُعْرِضٌ عَنْهُ يَوْمَ.... مِنْهُ بَعُونَ

(١) اللَّحْنُ : الْفَطْنُ.

(٢) الْخَيْمُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ.

الله المُرَاد، وَتَيَسَّرَ عِرْفَانُهُ الْمُسْتَجَادُّ، وَحُسِّنَ تِلَاوَةُ فَعَنْدُئِذٍ سَمَاءً.... أَنْ أَهْدِيَهُ
إِلَى جَلَالِ الرَّئِيسِ السَّيِّدِ، الْهُمَامِ، الْأَوْحِدِ، الْأَعْجَدِ، أَبِي عَثْمَانَ الْمَذْكُورِ.... وَأَدَامَ
لِنَصْرِ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ أَيَّامَهُ الَّذِي جَلَّى أَجْيَادَ الْعِلْمِ بَعْدَمَا أَلْفَتِ الْعَمَلُ.... رُؤُورُ كُلِّ
مُجْتَبِعٍ وَبَطْلٍ، مَنْ بَدَّ الْمُلُوكَ عَدْلُهُ وَسَمَاحُهُ، وَجَلَّ فِي مَرْضَاتِهِ....:

خَيْرُ مَلِيكَ مَلِكِ الْمَكْرُمَاتِ كَمَا زَكَ نَفْسًا وَقَدْرًا وَ [ذَاتِ]
«سريع»
أَعْرَقَ فِي الْمَجْدِ لَهُ مَحِيدٌ سَمَتْ مَعَالِيهِ عَلَى النَّيِّرَاتِ
أَعْظَمَ بِهِ مِنْ قُرْشِي رِضَى لَهُ كَمَا لَاحَتْ ذُكَاءٌ [هَبَاتِ]
رَبِّ ذُكَاءٍ كَمْ جَلًّا مُشْكَلاً وَكَمْ بِهِ أَوْضَحَ مِنْ [مُبْهَمَاتِ]
وَذُو يَمِينٍ عَزُّهَا قَائِمٌ إِذْ شَانَهَا الْحَمُودُ بِذَلِكَ الصَّ [لَاتِ]
فِي لَثَمِهَا الْعَوَزُ بِتَيْلِ الْمُتَى وَالْعَمَلُ الْهَادِي إِلَى الصَّ [لَاتِ]
أَعْلَى بِهِ اللَّهُ مَثَارَ الْهُدَى وَخَصَّهُ بِالْفَضْلِ وَالْمَأْ [ثَرَاتِ]

مُحَرَّرُ الْمَنَاقِبِ الشَّرِيفَةِ وَالْفَضَائِلِ، الْمُنْعِمُ لِعِفَاتِهِ بِعَمِيمِ النَّائِلِ، الْمُرَبِّي....،
الْفَائِزُ بِالْعَزِّينِ مِنْ مَجْدِ الْقَلَمِ وَالْعَامِلِ، الْمُعْرَقُ فِي الْمَكَارِمِ الْقُرْشِيَّةِ، الْمُحَابِّي
بِالْمَعَارِفِ.... مُظْهَرُ السُّنَنِ وَالْفَرَضِ، وَمَنْ أَقْرَضَ اللَّهَ أَحْسَنَ الْقَرْضِ، ذُو الْعَقْلِ
السَّيِّدِ.... عَنَانُهُ، وَيَبْهَرُ بَيَانُهُ.... / وَشُكْرُهُ، وَعَظْلُ عَنَبَرِ
الشَّجَرِ فِي مَجَالِسِ الْأُمَرَاءِ ذِكْرُهُ. مَقَامُهُ الْكَرِيمُ مُؤَهَّلٌ لِنَشْرِ الْعِلْمِ وَالْقَرِيحَةِ، مَلَأَتْ
أَحَادِيثُهُ الْحَسَنَةُ الْمَطْرَبَةُ الْآفَاقَ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ فِي أُمِّ الْقُرَى. حَفَظَهُ اللَّهُ مِنَ الْغَيْرِ
وَوَقَاهُ، وَلِحَيَاظَةِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ وَفَتْحِ أُخْتَيْهَا أَبْقَاهُ، وَأَوْرَثَهُ أَرْضَ الْعَدُوِّ بِهَا
وَدِيَارَهُمْ، وَمَحَا بِعَوَالِيهِ النَّافِذَةَ وَقَوَاضِيهِ الْمَاضِيَةِ آجَالَهُمْ وَآثَارَهُمْ، وَأَمَدَهُ بِمَعُونَتِهِ
وَنَصْرِهِ، وَأَجْرَى الْمَقَادِيرَ مُطِيعَةً عَالِي أَمْرِهِ:

هَوَ الْهُمَامُ الْأَعْجَدُ ابْنُ الْهُمَامِ عَنْ شِرْعَةِ الدِّينِ عَدَا خَيْرَ حَامٍ
«سريع»
الْقُرْشِيُّ الْمُجْتَبَى لِلْعُلَى إِذْ قَوْمُهُ الصَّيْدُ السَّرَاةُ الْكَرَامِ

فخرهم بالمصطفى أحد
 من قاده بالمعجز من قوله
 صلى عليه الله ما أشرق
 فلأي فخر قد سما في السما
 هذا الذي يغزى سعيده له
 من عزمه أوضح سبل الهدى
 بالعدل في الحكم بدا مغرم
 نور التقى من قلبه مشرق
 ما رئي في الأملاك مثل له
 على الذي يرضى به ربه
 ومجده من قدم راسخ
 يمنح إحساناً لينقى له
 يبهز أرباب النهى لفظه
 أفهامنا تنبوع إدراكه
 وخطه الباهر ذاباً له
 المرسل المختار خير الأنام
 إلى رضى الله ودار السلام
 زهره، وما انهلت عزالي (١) الغمام
 وات العلى! فتيله لا يرام
 أعنى الرئيس الأوحدي الهمام
 تمحق بالنور دادي (٢) الظلام
 إن غيرته بالجور أبدى الغرام
 إذ لم يدنس باكتساب الأثام
 في كل ما يفعله لا يذام
 له مساءً وصباحاً مقام
 حيث تبدى زمزم والمقام
 ذخراً ليوم جل فيه القيام
 بمعجز من نثره أو نظام
 عجزاً، كما ينثو الحسام (٣) الكهام
 بأبدع الحسن أشد التام

- (١) العزالي: والعزالي ج عزلاء، ومذكرها أعزل: وهو مصب الماء من القرية ونحوها، سميت بذلك لأنها في إحدى حصتي القرية لا في وسطها ولا هي كمنها الذي منه يستقى فيها. يقال: أنزلت السماء عزاليها: إشارة إلى شدة وقع المطر.
 (٢) الدادي: مفردا الدأدأ والدأداء. الدادي من اللباني: الشديد الظلمة.
 (٣) الكهام: صفة للسيف بمعنى الضعيف البطيء.

عَدْلٌ رِضَىٰ فِي الْحُكْمِ بَرٌّ لَهُ بطاعةِ اللهِ أَجَلٌ اعتصامٌ
حَوَى سَدَادَ الرَّأْيِ فِي مَوْطِنٍ بِسَعْدِهِ أَرْجَاؤُهُ لَا تُضَامُ
لِلَّهِ تَغَرُّ حَاطَهُ سَعْدُهُ وَجَاشُ قَلْبٍ يَقِظُ لَا يَنَامُ
يَفْعَلُ فِي يَوْمِ الْوَعَى بِأُسِهِ أَضْعَافٌ مَا يَفْعَلُ جَيْشٌ (١) لَهُامُ
أَزْوَعٌ، يُخْبِي الرَّوْعَ أَعْدَاؤُهُ وَعِزْمَةٌ تَجْلُو الْخَطُوبَ الْعِظَامُ
فَدَامَ مَخْمِيَّ الْجَمَى ظَافِرًا وَلِلْعِدَى لَا زَالَ دَابًّا سِمَامُ

ومثله أيده الله من بالقبول وصله، ولاستحسانه والاشتمال / كما هو أهله
أهله. إذ حلَّ عند من علم، مُدْ نَشَأَ، مِقْدَارُهُ وَحَقُّهُ. وجعل إلى تشييد معاليه
الكرمية تقدّمه وسبقه، ونشّر منه مآطواهُ مَنْ غَلَبَتْ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا عَلَى عَقْلِهِ. ولم
يشغل نفسه باستماع آي رشده ونقله، فإنه يروقُ العيونَ أَطْلَاعُهُ، وَيُسْتَحَسِّنُ غَايَةَ
الاستحسانِ استماعه، ينتفع به الناشئ والشّادي، وَيَزْدَانُ بِهِ النَّادِي، ويقولُ
بفضلِهِ الْحَاضِرُ وَالْبَادِي. وكيف لا يكونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وفيهِ ذِكْرُ أَبْرَارٍ، ذِكْرُهُمْ
يُرْضَى الرَّحْمَنُ، وَيُرْغَمُ الشَّيْطَانُ؟ بهم قامَ دِينُ اللهِ وَظَهَرَ، وانتشَرُفَ الْآفَاقُ
واشتهرَ، أَزْكَيَاءُ عُدُولٍ، مَا لَهُمْ عَنِ الْحَقِّ عُدُولُ. فهو بحمدِ اللهِ تَأْلِيْفُ صَحَّتْ مِنْ
الصَّحَائِحِ آثَارُهُ، وَطَابَتْ بِالْإِنْتِخَابِ مِنْ كُتُبِ التَّوَارِيخِ أَخْبَارُهُ، وَمِنْ أَطْلَعِ عَلَى
مَاحَوَاهُ مِنْ فُقَيْهِ سُنِّيٍّ لَحْنٍ، أَوْ عَارِفٍ أَدِيبٍ، أَرِيبَ قَطِينٍ، بَانَ لَهُ صَحَّةُ مَا
أَقُولُ، وَالْحَقُّ لَا تُنْكِرُهُ الْعُقُولُ:

لِلَّهِ دَرُّ مُنْصِفٍ أَلْغَى الْحَسَدَ! فَهُوَ مُبِيرٌ لِلْأَجْوَرِ وَالْجَسَدِ
وَالْحَقُّ خَيْرٌ مَنَّهُجٍ يُتَّبَعُ بِهِ الْإِلَهُ الدَّرَجَاتِ يَرْفَعُ
وَالْكَذِبُ الْمَكْرُوهُ شَرُّ خَلَّةٍ تَوَلَّى الَّذِي بِهَا يَدِينُ ذِلَّةً
وَهَانَ فِي النَّاسِ امْرُؤٌ كَذَابٌ كَأَنَّهُ مَا بَيْنَهُمْ دُبَابٌ

(١) الجيش اللهم: العظيم، كأنه يلتم كل شيء.

وصاحب الحق عزيز مكرم في كل نادٍ قدره يُعظم
ياربنا ازقنا له أتباعا واجعل لنا بفضلِه انتفاعا

وهذا التأليف أهل لخزانة هذا السيد الرئيس الأَرْضِي، أعزَّ الله به الدِّين وأعلاه، وخير ما أولى عباده الصالحين أولاه؛ فإنه، رضي الله عنه، جلب إليها من العلوم السُّنِّيَّة والمعارف التاريخية والأدبية أعلاماً، وفتح منها بتصحيحه وتنقيحه أغلاقاً، تعجزُ عما حوته المدرسة النظامية ببغداد، وتنبئُ في الدارين المأمولَ لمن بمعارفها لادّ. ولم أرَ ملكاً سِواه إلى محلّه يَهْدِي، لَمَّا مَنَحَهُ اللهُ السُّلُوكَ على الطريق الأهدى. يَدُوبُ لَيْلَهُ ونهاره في سَنَةِ يُحْيِيها، ومَكْرُمَةٍ يُغْلِيها. ولا يزال بين يديه الكريمتين كتابُ علمٍ نافعٍ يُضِلحُ خَلَلَهُ، وينشرُ بالرقم الرائق خُلَلَهُ، ويوضح ما أشكل منه بنقده الصحيح، وعرفانه المنتخب الصَّريح. لا يَشْعَلُهُ عنه، رضي الله عنه، إلا نظرٌ صالحٌ عُضِدَ بالاجتهاد لحياطة هذا الثَّغر بأعمِّ الاستعداد، وقاه الله بحمايته وحاطه، وقرن الأمن به وناطه.

والحمد لله الذي أنعم بالإيواء إلى العاليي الكريم مقامه ونفع صفنا بالمفيعدين من عرفانه وإنعامه. وأبقى الله مقامه محروساً، هامِي الجدا نعمة على الأولياء، يَظْمَةُ على العدى بمتة:

أياربَّ حُظِّ مَغْنَاهُ بِالْجِفْظِ والسَّعْدِ
وسَوْغُهُ من نُعمائك أَفْضَلَ ما تُشْدى

فما زال دأباً في رضاك بجدة
يقومُ مقامَ الصالحين أُولى الرُّشدِ

ونلنا به أَمْنًا وِئْماً وأنْعُماً بها
نحنُ ياذا العرشِ في عيشة رَغْدِ

وذاك بتوفيق له منك قادة
إلى مآبه تَرْضَى من الشكرِ والحمدِ

وجمعتُ هذا التأليف، وانتخبته، وانتقيته، وهَدَيْتُهُ من: مُوطأ مالك،

٥ وصحيحَي البخاري ومسلم، ومسند الترمذِيّ وكتابُ الشَّمالِ له، وكتابُ سُننِ النَّسائي، والمُنتقى/ لابنِ الجارود، وتاريخ الطبري وسُنن أبي داود، وكتابُ الاستيعاب لابن عبد البر، وكتابي التَّقْصِي والإنباء له، والسَّير لابن اسحاق، وكتابُ الأَسامي والكنى لمسلم بن الحجاج، وكتابُ رياضة المتعلمين لأبي نُعيم الأصبهاني، وكتابُ الشريعة للأجَرِّي، وكتابُ صَفِّين لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي وكتابُ الأمثال له، وطبقات الفقهاء لأبي اسحاق الشيرازي، وكتابُ الكامل للمبرد، وكتابُ النوادر لأبي علي البغدادي، وكتابُ العقْد لابن عبد ربه، وكتابُ منتخب نقائص جرير والفرزدق للنَّجيري، وكتابُ أشعار الهذليين.

وسمَّيته كتاب «الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة» ووَشَّحْتُهُ بثنبياتٍ على رجال الحديث، وتعريف بهم من غير كِبْسٍ ولا إشكال، مُعَرِّى بالبحث عن إغفال، فجَلَّ جَمْعُهُ، وبوركُ وضعُهُ، ونظم مُفْتَرَقاً من الأخبار والآثار، محررةً من التطويل والإكثار. واللَّهُ يجعله ابتغاءَ وجهه الكريم، وينفع به يومَ لا ينفع مالٌ ولا بنون، إلا مَنْ أتى الله بقلب سليم.

وقد آنَ أن أشرعَ في سياق النسب الكريم؛ نسبِ خاتم الأنبياء، فإنه سابقٌ إلى الفضل العميم، والمُشرع الرّواء، ثم اتَّبَعُهُ بعدُ نسبُ أصحابه العشرة الكرام الأبرار المسمَّينَ للجنَّة، المصطفينَ الأخيار. ومن الله أسأَلُ الإعانة على ما فيه شَرَعْتُ، بعد ما أَلَفْتُ مُفْتَرِقَهُ وجمَعْتُ، فإنه المعينُ الوَلِيُّ الكفيلُ، وهو حسبي ونعم الوكيل.

ياربِّ يَسِّرْ عَلَيَّ فِيهِ بالمصطفى أحمدَ الوجيهِ
خَيْرِ الأَنامِ الرّشيدِ قولاً أعجزَ لُدّاً بلا(١) شبيهِ
بدأتُهُ في أَجَلٍ شهرٍ يُسدي أجوراً لصائميهِ
فَمَنْ تَلا مِنْهُ في نَدِيٍّ جَلَّ بِهِ عندَ سامعيهِ
ونالَ حَسَنَ الثَّوابِ بَرُّ لرفعِهِ الذِّكرِ يَقتَنيهِ

(١) اللد : جمع ، مفردا لَد وهو الخصم الشديد الخصومة.

أَحَبُّ بِمَا حَازَ مِنْ بَيَانٍ وَمَا مِنَ الْحُكْمِ حَلٍّ فِيهِ
فَانْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ عَزٍّ وَاشْدُدْ عَلَيْهِ يَدَيَّ نَبِيهِ
وَكُنْ بِهِ يَا أَخِي ضَمِيناً خَوْفَ ضِيَاعٍ عَلَى سَفِيهِ
وَقُلْتُ أَيْضاً نَازِماً لَمَا تَضَمَّنَهُ هَذَا الْكِتَابُ:

هَذَا كِتَابٌ فِيهِ آثَارُ أَسْنَدُهَا بِالثَّقَلِ أَخْيَارُ
صَحَّتْ عَنْ الْمُخْتَارِ مُخْتَارَةٌ وَكُلُّ مَا يَحْوِيهِ مُخْتَارُ
وَفِيهِ أَخْبَارُ زَكَا خُبْرُهَا مَا شَانَهَا فِي السَّرْدِ إِكْثَارُ
جَمَعْتُهَا مِنْ كُتُبٍ جَمَّةٍ فَهِيَ لَدَى السُّدْفَةِ أَنْوَارُ
تُخَيِّي قُلُوباً بَعْدَ مَوْتٍ كَمَا تُخَيِّي مَوَاتِ الْأَرْضِ أَمْطَارُ
يَا قَارِئاً فِيهِ اسْأَلِ اللَّهَ لِي مَغْفِرَةً، فَاللَّهُ غَفَّارُ
وَاجْعَلْهُ لِي مِلْكَةً مَانِعاً عَنْكَ إِذَا بُرِّرْتَ النَّارُ

ذَكَرْ نَسَبُ رَسُولِ اللَّهِ

ذكر نسب رسول الله

صلى الله عليه وسلم للآباء الكرام، أُولى المكارم والمآثرات، والأمهات العَقائل المَخْصَنات. وذكرُ مَنْ اشترك معه النسب من القبائل، وذكرُ البطون منهم والأفخاذ والفصائل، وذكرُ مَنْ آمَنَ به، وصَحَبَهُمْ مِنْ أبنائهم السُّعداءِ، ومَنْ اشتهر منهم بإيمانٍ أو مَنَقِبَةٍ فى الجاهلية الجَهلاءِ، وذكرُ مَنْ قَتَلَهُ اللهُ منهم على استِهْزائِهِ وكفرِهِ فى غزوات أَيْدُهُ اللهُ فيها بنصرِهِ.

محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم، ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النُّضر بن كِنانة بن خُزَيمَة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن مَعَد بن عدنان. إلى هنا هو النسب الصحيح الذى لا اختلاف فيه بين العلماء بالأنساب. وإلى عدنان كان يعدُّ رسول صلى الله عليه وسلم.

روى ابنُ الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: كان النبیُّ عليه السلام، إذا انتهى فى النسب إلى عدنان أمسك، ثم يقول: «كذب النسابون».. وقالت عائشة رضي الله عنها: «ما وجدنا مَنْ يعرف ما وراء عدنان ولا ما وراء قحطان إلا تحرُّصاً». وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إنما ننتسبُ إلى عدنان، وما بعد ذلك لا أدرى ما هو». وقال ابنُ جريج عن القاسم بن أبي بزة عن عكرمة: «أضَلْتُ نزارُ نسبَها من عدنان».

ابن جريج هو عبدُ الملك بنُ عبد العزيز بن جريج. وجريج مولى لآل خالد ابن أسييد بن أبي العيص بن أمية. وُلِدَ ابنُ جريج سنة ثمانينَ عام الجُحاف (١)؛ سِلَّ كان بمكة، ومات سنة خمسَ ومئة. وكان ثقةً عدلاً، روى عنه الأئمة.

(١) عام الجحاف : عام الموت.

والقاسمُ بنُ أبي بزةَ نُسب إلى جده. واسمُ أبيه نافعٌ، وجده أبو بزةَ اسمه يسار. والقاسمُ هو جدُّ البزِّي القاريء الآخذ القراءة بإسناد عن ابن كثيرٍ أحد القراء السبعة. واسمُ البزِّي: أحمدُ بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، ويكنى البزِّي: أبا الحسن. وتوفي بمكة بعد سنة أربعين ومئتين. وكان مُقرئ أهل مكة ومؤذَنهم. وجده أبو بزة يسارُ الذي يُعرف به البزِّي هو مولى عبد الله ابن السائب بن صيفي. أسلم على يديه فارسي من همدان. والسائب، أبو مولاة: هو السائب بن أبي السائب الحزومي، وهو شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسمُ أبي السائب: صيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وقال أحمد بن محمد بن حميد القرشي القدوي: لا أعلمُ أحداً من الشعراء بلغ في شعره عدنانَ إلا لبيد بن ربيعةً وعباس بن مرداس السلمي. قال لبيد: فأن لم تجد من دونِ عدنانَ والداً ودونَ معدٍّ فلتَرُعكَ القبائلُ

٧ / وقال عباس بن مرداس:

وعكُ بنُ عدنانَ الذين تَلَعَّبوا
بغسانَ حتَّى [طُرِدُوا] كلَّ مظرَد

وقال أبو الأسود يتيماً غزوة: «سمعتُ أبا بكر بن سليمان بن أبي حنمة، وكان أعلمَ قريشٍ بأشعارهم وأنسابهم، يقول: ما وجدنا أحداً يعلم ما وراء معدٍّ ابن عدنان في شعر شاعرٍ ولا علم عالم». وروى ابنُ لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع غزوة بن الزبير يقول: «ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معدٍّ بن عدنان».

ابن لهيعة: اسمه عبد الله بن لهيعة بن عُقبة بن لهيعة الحضرمي، ويكنى، أبا عبد الرحمن، وكان ضعيفاً في الحديث. ومات بمصر سنة أربع وسبعين ومئة.

واسمُ أبي الأسود يتيماً غزوة: محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسيد القرشي الأسيدي. وقيل له يتيماً عروّة لأنه كان في حجره. لمالك عنه أربعة أحاديث مسندة، وهو من شيوخه. وجده الأسود بن نوفل بن خويلد، كان من مهاجرة الحبشة، وأمه قريعة بنت علي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي.

ونوفلُّ بنُ خُوَيْلِدٍ بنِ أَسَدٍ: هو ابنُ العدوَّةِ؛ عديّ خزاعة. وهو الذي قرَنَ أبا بكرَ الصَّدِيقَ وطلحةَ بنَ عُبيدِ اللهِ، حينَ أسلما، في حَبْلٍ، فكانا يُسمَّيان «القَرينين» لذلك. وكان من شياطين قريش، قتله عليُّ بنُ أبي طالب يوم بدر. قال هذا ابنُ اسحاقَ في السيرة. وقال ابنُ قُتيبة في كتاب «المعارف» له: «كان لطلحةَ بنِ عُبيدِ اللهِ أخوان: عثمانُ بنُ عُبيدِ اللهِ ومالكُ بنُ عُبيدِ اللهِ. فأما عثمانُ فكان له قدرٌ في الجاهلية. وأدرك الإسلام، فأخذ طلحةَ وأبا بكر، فقرنهما بحبل، ولذلك سُمِّيَا القَرينين». وقال بعضُ الزبيريين في رجلٍ من ولدِ طلحة، وَلَدَهُ أَبُو بَكْرٍ:

يَا طَلْحَ يَا بَنَ الْقَرِينَيْنِ الَّذِينَ هُمَا
مَعَ النَّبِيِّ أَذْلاً كُلَّ جَبَّارٍ

هذا المسمَّى بفعل الخير نافلةٌ
دونَ الأثام وهذا صاحبُ الفارِ

وقال الحافظ أبو عمر بنُ عبد البر في كتاب الصحابة: «عثمانُ بنُ عُبيدِ اللهِ أخو طلحةَ بنِ عُبيدِ اللهِ، أسلم وهاجرَ وصحبَ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم، ولا أحفظُ له روايةً».

وَأَبُو بَكْرٍ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي حَثْمَةَ الذي روى عنه أَبُو الْأَسودِ يَتِيمُ غُرُوفَةٍ، روى عنه ابنُ شهابِ الزُّهْرِيُّ في الموطأ مانصُّه: «مالكُ عن ابنِ شهابٍ عن أبي بكرِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي حَثْمَةَ أنَّ عمرَ بنَ الخطاب فَقَدَ سُلَيْمَانَ بنَ أَبِي حَثْمَةَ في صلاةِ الصبح، وأنَّ عمرَ بنَ الخطاب غدا إلى السوق، ومَسَكْتُ سُلَيْمَانَ بينَ المسجد والسوق، فرَّ على «الشَّفاء» أمُّ سُلَيْمَانَ، فقالَ لها: لم أَرِ سُلَيْمَانَ في الصبح! فقالت: إنه باتَ يُصَلِّي، فغلبته عيناهُ. فقال عمر: لأنَّ أشهدَ صلاةَ الصبح في الجماعة أحبُّ إلَيَّ من أن أقومَ ليلةً».

وَأَبُوهُ سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي حَثْمَةَ: هاجر صغيراً مع أمه «الشَّفاء». وكان من فضلاء المسلمين وصالحهم. واستعلمه عمر على السوق، وجمع عليه وعلى أُبَيِّ بنِ كعبٍ الناسُ ليصليَا بهم في شهر رمضان. والحديثُ بذلك في الموطأ، وهو معدودٌ

فى كبار التابعين. وأبو حثمة ممن اشتهر بكُنيتِه، وهو أبو حثمة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، زوج الشفاء أم سليمان ابنه، وأخو أبي جهم بن حذيفة صاحب «الخميص» (١)، وحديثها مشهور. [أسلم عا]م (٢) الفتح، وكان من جلة مشيخة قريش، عالماً بالنسب، وعمر... قُتل يوم الحرة....

٨ والشفاء هي بنت عبد الله بن عبد شمس / بن خالد بن (صداد) (٣). ويقال: ابن ضرار بن عبد الله بن قُوط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي من المبايعات. قال أحمد بن صالح المصري: «اسمها ليلي، وغلب عليها الشفاء، أمها فاطمة بنت ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، أخت حزن بن أبي وهب، جد سعيد بن المسيب بن حزن، وأخت هبيرة ابن أبي وهب زوج أم هانئ بنت أبي طالب. وهي بنت خال أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. أسلمت الشفاء قبل الهجرة، فهي من المهاجرات الأول. وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت من عقلاء النساء وفصلاهن. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها، ويقيل عندها في بيتها. وكانت قد اتخذت له فراشاً وإزاراً ينام فيه. فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان. وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علمي حفصة رؤية التملة كما علمتها الكتاب». وأقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة داراً، فنزلتها مع ابنها سليمان. وكان عمر يقدمها في الرأي، ويرضاها، ويفضلها، وربما ولأها شيئاً من أمر السوق. روى عنها ابنا ابنها سليمان: أبو بكر وعثمان.

قال المؤلف غفر الله له: هذا بحث يفيد معرفة برواة الآثار وعلماء، ويزيد من نظر في هذا الشأن نباهة وفهماً، بليغاً موجزاً، جامعاً لسبل الخير، مُحَرِّراً. من

(١) أهدى أبو جهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة، وهي كساء أسود مربع له علمان، فإن لم يكن مُعلماً فليس بخيصة، وكانت من لباس الناس قديماً. فشغلته في الصلاة. وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انطلقوا بهذه الخيصة إلى أبي جهم بن حذيفة وأتوني بالأنبجانية، فإنها أمتنى آنفاً عن صلاتي» (أسد الغابة: ١٦٣/٥).

(٢) إضافة المحقق.

(٣) إضافة من أسد الغابة: ٤٨٦/٥.

طالعه من أهل السنة دان به، وتعلق بالمتين سببه. والله الولي المعين، وبتوقيه مناهج الرشد تبين. وأرجع إلى ما كنت بسبيله.

قال أبو العباس محمد بن ابراهيم السراج: حدثنا غيبك الله بن سعيد الزبيري، قال: نا أحمد بن محمد بن حنبل، قال: سمعت الشافعي يقول: اسم عبد المطلب شيبه بن هاشم، وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف، وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصي، وقصي اسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي. قال: وسمعت الشافعي يقول: أبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب.

عبد مناف بن قصي

ويكنى أبا عبد شمس، فولد عبد مناف هاشماً، والمطلب، ونوفلاً، وعبد شمس. وأمه ماعدا نوفلاً عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة. وأم نوفل وافدة بنت عمرو المازنية، من مازن بن منصور بن عكرمة. فأما هاشم فلم يغيب من ولده غير عبد المطلب. وليس في الأرض هاشمي إلا من ولد عبد المطلب، ويأتي ذكره بعدهذا. وقال شاعر من قريش، أو من بعض العرب يمدح هاشماً:

عَمَرُوا الذِي هَاشِمُ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
قَوْمٌ بِمَكَّةَ مُشْنِتِينَ (١) عِجَافٍ

سُئِلَتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كِلَاهُمَا:
سَفَرُ الشِّتَاءِ وَرِحْلَةُ الْأَصْيَافِ

وهلك هاشم بغزة من أرض الشام تاجراً. والمقدم من قريش «بنو هاشم» وهم قصيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعشيرته الأقربون، وآله الذين تحرم عليهم الصدقة. قال أهل العلم في تأويل قول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «لا تجل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد» قال: هم بنو هاشم؛ آل العباس، وآل أبي طالب، وبنو أبي لهب، وبنو الحارث/ بن عبد المطلب، وآل علي، وآل عقيل، وآل جعفر.

٩

(١) مسنت : جذب ، وسنت القوم : أصابهم الجذب والقحط.

وقيل: بنو عبد المطلب قصيلته، وبنو هاشم فخذته، وعبد مناف بطئه،
 وقريش عمارته، وبنو كنانة قبيلته، ومضر شعبه. حدث محمد بن وضاح قال:
 نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا محمد بن مضعب، نا الأوزاعي عن أبي عمارة عن
 واثلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله اصطفى من ولد
 إبراهيم اسماعيل، واصطفى من ولد اسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة
 قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري: نا سليمان بن عبد
 الرحمن الدمشقي قال: نا الوليد بن مسلم وشعيب بن اسحاق قالا: نا الأوزاعي
 قال: نا شاذان أبو عمار قال: نا واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم: «إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل، واصطفى قريشاً من
 كنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من بني هاشم».

وقال محمد بن عبد الله بن سنجرة حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: نا الحسن
 ابن جعفر قال: نا أبو الصبأ عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب
 فيها نجا، ومن تخلف هلك». وروى حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
 محمد بن علي رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله اختار
 العرب، ثم اختار منهم التضر بن كنانة، ثم اختار منهم قريشاً، ثم اختار من
 قريش بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم».

وعن سفيان الثوري، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله
 خلق الخلق، فجعلني في خير خلقه، وجعلهم أرقاً، فجعلني في خير فرقة،
 وجعلهم قبائل، فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتاً، فجعلني في خير بيت. فأنا
 خيركم بيتاً وخيركم نسباً. وقال صلى الله عليه وسلم: «كل سبب ونسب
 ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي».

وأما المطلب بن عبد مناف فكان يقال له «الفيض» لسماحه. وفيه قيل:
 «والفيض مطلب أبي الأضياف». وهلك المطلب بـ«ردمان» من اليمن (١).
 فقال رجل من العرب يبيكه:

(١) غير مذكورة في معجم البلدان وآثار البلاد.

قَدْ ظَمِيَ الْحَجِيجُ بَعْدَ الْمَطْلَبِ

بَعْدَ الْجِفَانِ وَالشَّرَابِ (١) الْمُثْعَبِ

لَيْتَ قُرَيْشاً بَعْدَهُ عَلَى نُصْبِ

ومن ولده: غُبَيْدَة، والطَّفِيل، والحُصَيْن. بنو الحارث بن المطلب شهدوا بدرًا، وهم من المهاجرين الأولين. واشتُهِد غُبَيْدَة يومَ بدرٍ؛ قَطَعَ رِجْلُهُ غُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَاتَ بِالصَّفَرَاءِ (٢).

ومن ولده مِسْطَحُ بْنُ أَثَّاثَة، واسمُه عَوْفُ بْنُ أَثَّاثَة بْنِ عَبَّادِ بْنِ المطلب. ومِسْطَحُ مُهَاجِرٌ بِدْرِي، وهو من أصحابِ الْإِفْكِ. وأمه: بِنْتُ خَالَة أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وأبوها أَبُو رُثُمِ بْنِ المطلب. وأُمُّها سَلْمَى بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عامرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ، أختُ أُمِّ الْخَيْرِ أُمِّ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه.

ومنهم رُكَّانَةُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ المطلب. وكان من أشِدَّاءِ قُرَيْشٍ. وخبره حين صرعه النبي صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ فِي بَعْضِ شَعَابِهَا (٣) مشهورٌ، وذلك قبل الهجرة. ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه. وكان إسلامه قبل فتح خيبر. وقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال الكتيبة من خيبر خَمْسِينَ وَشَقًا (٤) وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وكان لِرُكَّانَةَ ابْنان: يَزِيدُ وَطَلْحَةُ فَأَمَّا يَزِيدُ فَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ. ١٠ وروى عنه أبو جعفر محمد / بْنُ عَلِيٍّ. وَأَمَّا طَلْحَةُ فَقَوْلُ يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ، وَفِي الْمَوْطَأِ عَنْهُ مَانُصَّةٌ: مَالِكٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ سَلَمَةَ الزَّرَقِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَّانَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ». قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ «التَّقْصِي» لَهُ: هَكَذَا هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْمَوْطَأِ عِنْدَ

(١) انثعب الماء: جرى في المنثعب، وهو مسيل الخوض أو السطح.

(٢) في المتن سهم موجه إلى الهامش، لكن الهامش مطموس.

(٣) في المتن سهم، وتتمة الجملة في أسد الغابة: «مرتين أو ثلاثاً» أسد الغابة: ١٨٨/٢.

(٤) الوسق: ستون صاعاً.

أكثر الرواة عن مالك. وقد أسنده بعض الرواة عن مالك. وقد ذكره في التمهيد (١).

وأخو رُكَّانة عُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ. كان مَمَّنْ بعثه عمر فيمَن أقام أعلام الحَرَم. وكان [من] مشايخ قريش وجلَّتْهم. وقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتيبة من خيبر ثلاثين وسقاً.

وابنُ أخيه السائبُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ أُسْرِيَ يوم بدر فاقتدى. ثم أسلم ف قيل له [هلاً] أسلمت قبل أن تفتدي؟ فقال: ما كنت لأحرِمَ المؤمنين طمعاً لهم فيَّ.

وابنه شافعُ بْنُ السائب: إليه ينتسب الشافعي الإمام. فيقال فيه: محمدُ بْنُ إدريسَ بْنِ العباسِ بْنِ عثمانَ بْنِ شافع.

وجدُّ السائب عبدُ يَزِيدَ بْنُ هاشمِ بْنِ المطلب: وهو أبو رُكَّانة. كان يقال له: «المحض لا قدى فيه»، لأنه وَلَدُهُ هاشم [ن]؛ هاشمُ بْنُ المطلب أبوه، وهاشمُ بْنُ عبدِ منافِ أبو أمِّه، واسمها «الشفاء». فالشافعي صريحُ المجد لأب وأم. وولِدَ سنةَ خمسين ومئة، في السنة التي مات فيها أبو حنيفة في خلافة أبي جعفر المنصور. وتوفي بمصر سنة أربع ومئتين في خلافة المأمون. ونشأ بحكمة مسقط رأسه، ورحل في طلب العلم منها إلى مالكِ إمامِ الهجرة. وقرأ عليه، وهو ابنُ أربع عشرة سنة، رضي الله عنه.

ومن [بنِي] المطلبِ بن عبدِ مناف أيضاً قيسُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ المطلب: أبو حميد، ويقال: أبو السائب، وَلَدَ هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل. رُوِيَ ذلك عنه من وجوه. رُوِيَ عنه أنه قال: وَلَدْتُ أنا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفيل، فنحنُ لِدانٍ. ورُوِيَ عنه أنه قال: كنتُ أنا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِدَةً. وكان أحدَ المؤلِّفَةِ قلوبهم، وممَّنْ حُسْنُ إسلامه منهم. ولم يُبلِّغهُ رسولُ الله [صلى] الله عليه وسلم مئة من الإبل من غنائم

(١) لعل التمهيد للحافظ أبي عمر بن عبد البر، وأصل اسمه «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد». وقد سقط اسم المؤلف من المتن.

حُتَيْن. وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي السَّيْرَةِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ الْحَدِيثَ الْمَتَقَدِّمَ: «وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ، فَتَحَنُّ لِدَانٍ». وَخَرَجَ الثَّر [مَذِي] الْحَدِيثَ بِلَفْظِهِ سَوَاءً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارِ الْعَبْدِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْمُطَّلِبِ، [عَنْ] أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ «فَتَحَنُّ لِدَانٍ».

وَكَانَتْ لَقَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بِنْتُ تَسْمَى زَيْنَبٌ قَدْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ [جَمِيعاً] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مَوْلَاةُ السُّدِّيِّ الْمَفْسَّرِ، أَعْتَقَتْ أَبَاهُ. رَوَى (إِسْبَاطُ) (١) بْنُ نَصْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَاتِبَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ [عَلَى] عَشْرَةِ آلَافٍ (٢) فَتَرَكْتُ لِي أَلْفًا. وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

السُّدِّيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣): سَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَرَأَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ. وَثَقَّهُ شُعْبَةُ [وَسَفِيَانُ] الثَّوْرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَقِيلَ لَهُ: «السُّدِّيُّ» لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْخَمَرَ فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ بَا....

١١ / وَأَمَّا نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ فَمِنْ وَلَدِهِ: مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ. وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ مِنْ دَعَاءِ ثَقِيفٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ. ذُكِرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الطَّائِفِ مُرِيداً مَكَّةَ مَرَّ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي رِسَالَةَ أُرْسِلُكَ بِهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «إِنِّي الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيفٍ، فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ: «هَلْ أَنْتَ مُجِيرِي حَتَّى أُلَبِّغَ رِسَالَتِي رَبِّي؟»». قَالَ: فَاتَّاهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ الْأَخْنَسُ: إِنَّ الْخَلِيفَ لَا يُجِيرُ عَلَى الصَّرِيحِ (٤). قَالَ: فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ. قَالَ: «تَعُوذُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «إِنِّي سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو فَقُلْ لَهُ: إِنْ مُحَمَّدًا يَقُولُ لَكَ: هَلْ أَنْتَ مُجِيرِي حَتَّى

(١) إضافة من أسد الغابة: ٤٦٩/٥.

(٢) يعني عشرة آلاف درهم.

(٣) حجازي سكن الكوفة، صاحب المغازي والسير.

(٤) رجل صريح النسب: خالصه.

أَبْلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّي؟». فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ. قَالَ: فَقَالَ: إِنْ بَنَى عَامِرٌ لَا تُجِيرَ عَلَى بَنَى كَعْبٍ. قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ. قَالَ: «تَعُوذُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «إِثْنِ الْمُطْعَمِ بَيْنَ عَدِيِّ قُفْلٍ لَهُ: إِنْ مَحْمُودًا يَقُولُ لَكَ: هَلْ أَنْتَ مَجِيرٌ حَتَّى أَبْلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّي؟». قَالَ: نَعَمْ فَلِيَدْخُلْ. قَالَ: فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ. وَأَصْبَحَ الْمُطْعَمُ بَيْنَ عَدِي قَدْ لَبَسَ سَلَاخَهُ هُوَ وَبَنُوهُ وَبَنُو أَخِيهِ. فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو جَهْلٍ قَالَ: أَجِيرٌ أَمْ مُتَابِعٌ؟ قَالَ: بَلْ مُجِيرٌ. قَالَ: أَجَرْنَا مِنْ أَجَرْتِ. فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا. وَلَمْ يَشْهَدْ الْمُطْعَمُ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُ مَاتَ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا فِي صَفَرٍ قَبْلَ بَدْرِ بِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِهِ جُبَيْرٍ حِينَ قُفِلَ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَتَاهُ جُبَيْرٌ يَكْلِمُهُ فِي أُسَارَى بَدْرِ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ: «لَوْ أَنَّ أَبَاكَ كَانَ حَيًّا، أَوْ لَوْ أَنَّ الْمُطْعَمَ بَيْنَ عَدِي كَانَ حَيًّا ثُمَّ كَلَمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَأُطْلَقْتُهُمْ لَهُ» جَزَاءً لِيَدِهِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ حِينَ أَجَارَهُ.

وَكَانَ الْمُطْعَمُ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، وَمِنْ قَامَ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبَتْهَا قُرَيْشٌ عَلَى بَنَى هَاشِمٍ وَبَنَى الْمُطْلَبِ بِمَكَّةَ، وَخَبَرُهَا مَشْهُورٌ. وَابْنُهُ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ: مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، وَحَسَنٌ إِسْلَامُهُ، وَكَانَ نَسَابَةً وَتُوفِي بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ. وَهُوَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَمِمَّنْ حَسَنَ إِسْلَامُهُ مِنْهُمْ، وَيَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ. وَيُقَالُ: إِنْ أَوَّلَ مَنْ لَبَسَ بِالْمَدِينَةِ طَلِيسَانًا (١) جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ. وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَنَافِعٍ الْحَدِيثَ. رَوَى ابْنُ شَهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَكَلِمَهُ فِي أُسَارَى بَدْرِ فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ يَصَلِّي بِأَصْحَابِهِ الْمَغْرِبَ أَوْ الْعِشَاءَ. فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقْرَأُ، وَقَدْ خَرَجَ صَوْتُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ: «إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ» (٢). قَالَ: فَكَأَنَّمَا صُدَّعَ قَلْبِي. وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ يَقُولُ فِي هَذَا الْخَبَرِ: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ» (٣). فَكَادَ قَلْبِي يَطِيرُ. فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ كَلَّمْتُهُ فِي أُسَارَى بَدْرِ، فَقَالَ: «لَوْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُوكَ حَيًّا فَأَتَانَا فِيهِمْ لَشَبَّعْنَاهُ».

(١) الطيلسان : كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم.

(٢) السورة : ٧ / الآية : ٥٢.

(٣) السورة : ٥٢ / الآية : ٣٥ و ٣٦.

وفي الموطأ: مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه أنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطُّور في المغرب.

وابنُه نافعُ بن جُبَيْر: كان ذا كِبَرٍ، وجلس في حلقةِ العلاء بن عبد الرحمن الحُرْفَنِيِّ (١)، وهو يُقرئ المسلمين. فلما قَرَّغ قال: أتدرون لِمَ جَلَسْتُ إليكم؟ قالوا: جَلَسْتَ لتَسْمَعَ!. قال: لا، ولكِنِّي أردتُ أن أتواضَعَ لله بالجلوسِ إليكم (٢).....

١٣ / إِنَّ اللَّعِينَ أَبُوكَ فَارْمِ عِظَامَهُ
إِنْ تَرَمَ تَرَمَ مُخَلَّجاً مَخْنُوناً

يُمَسِّي خَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ عَمَلِ الثَّقَى
وَيَظْلُ مِنْ عَمَلِ الْخَبِيثِ بَطِيناً

أما قولُ عبد الرحمن بن حسان (٣): «إِنَّ اللَّعِينَ أَبُوكَ فَارْمِ عِظَامَهُ»، فَرُوي عن عائشة، من طُرُقٍ ذَكَرَهَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وغيره، أنها قالت لمروانَ إذ قال في أخيها عبد الرحمن ما قال: «أَمَّا أَنْتَ يامروانُ فَأَشْهَدُ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ أَبَاكَ، وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ. وقال أبو بكر أحمد بن زهير أبي خيثمة: نا موسى بن اسماعيل، نا عبد الواحد بن زياد، نا عثمان بن حكيم، قال: نا شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ». وَكُنْتُ قَدْ تَرَكْتُ عَمراً يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيُقْبَلَ إِلَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم أزل مُشْفِقاً أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ، فَدَخَلَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي.

وابنُه مروانُ بنُ الحَكَم: تُوفي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ

(١) كذا في الأصل. وذكر محي الدين النووي في تهذيب الأسماء واللغات: ١٢١/١ أنه تابعي قريشي نوفلي، سمع علي بن أبي طالب والزبير والعباس وابن عباس و..... ولكنه لم يذكر مايساعدنا على حل رمز هذه الكلمة.

(٢) سقطت الصفحة ١٢ (وجه واحد) من المخطوطة لم نعر عليها.

(٣) هو الشاعر ابن الشاعر حسان بن ثابت.

ثمانى سنين. وكان من الفقهاء، وكان كاتب عثمان رضي الله عنه، ومن أجله حوَصَر عثمان. وكان مع عائشة يومَ الجمل. وولّى المدينة مرتين لمعاوية، ثم بويَع بالخِلافة سنة أربع وستين؛ بايعه أهل الشام بالجابية. وقتل الضحاك بن قيس الفهري بمرج راهط. وكان من أصحاب ابن الزبير. بايعه، ودعا له. وكان يومَ المرج حيث قُتل الضحاك للتّصف من ذي الحجة سنة أربع وستين، وكانت ولايته مروانَ عشرة أشهر، ومات بالشام سنة خمس وستين، وهو ابن ثلاث وستين سنة. وهو يُعدُّ فيمن قتلته النساء.

وأُمّه آمنه بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن مُحدث بن جمل بن شقّ ابن رقبّة بن مُخدج بن عامر بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن كنانة بن خزيمّة ابن مُدركة بن إلياس بن مُضر. وكانت زرقاء، ولذلك يقال لمروان: «ابن الزرقاء».

وابنه عبدُ الملك من الفقهاء وأهل الحزم والدّهاء، ويلقب «رَشَحَ الحجر» لبخله، ويكنى «أبا ذبّان» لبخره (١). وكان معاوية جعله مكان زيد بن ثابت على ديوان المدينة، وهو ابن ستّ عشرة سنةً وجعله أبوه الخليفة من بعده. وتوفي عبدُ الملك بدمشق سنة ستّ وثمانين. وولّى الخلافة من ولده أربعة: الوليد وسليمان ويزيد — وهو ابن عاتكة بنت يزيد بن معاوية — وهشام، وولّى وسطاً بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز بن مروان رضي الله عنه. وتوفي بدير سمعان من أرض حمص سنة إحدى ومئة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة.

ومن ولد هشام بن عبد الملك بن مروان عبدُ الرحمن بن [معاوية] بن هشام الداخل إلى الأندلس، وهو أبو الخلفاء بها. وكان يقال له «صقرُ فريش».

ويكنى «أبا المطرف». واحتلّ بالمنكب بعد انفصاله عن الشام غرة ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومئة. ودخل قرطبة ظاهراً فاشياً أمره بالأندلس.

(١) بخر الفم: أنتنت ريحه، فهو أبخر وهي بخراء.

وثبتت له به البيعة يوم الأضحى، ووافق ذلك يوم الجمعة من سنة ثمانٍ وثلاثين ومئة، وهو ابنُ ستٍّ وعشرين سنةً.

وتوفي يومَ الثلاثاءِ لستَ بقينَ لربيعِ الأولِ سنةً اثنتينِ وسبعينَ ومئة.

وكان ملكه اثنتينِ وثلاثينَ سنةً وخمسةَ أشهر. وكان مولده بديرِ حنيناً (١) من عمل دمشق، سنة ثلاث عشرة ومئة.

ومن ولد يزيد [بن] عبد الملك الوالي بعد عمر بن عبد العزيز الوليد بن يزيد. وولي الخلافة بعد عمه هشام. وكان / ماجناً زنديقاً سفياً. وقصته في المصحف مشهورة حين رشقه بالسهم لما استفتح فيه، فخرج له: «واستفتحوا وخاب كل جبار عني» (٢) فغضب، ونصبه هدفاً للسهم. وقال، وهو يرشقه:

أتوعد كل جبار عنيده فهأنذاك جبار عنيدي
إذا ما جئت ربك يوم حشره فقل: يارب مزقني الوليدي

فروى رأسه بعد ثلاثة أيام في موضع المصحف موضوعاً بعد ما حُر، انتقم الله منه لكتابه الكريم. وقتله ابن عمه يزيد بن الوليد (٣) الملقب بالناقص، وكان فاضلاً. وكانت ولايته من مقتل الوليد خمسة أشهر. ويقال: إنه مذكور في الكتب المتقدمة بحسن السيرة والعدل، وفي بعضها: يأمبذر الكنوز، يا سجاداً في الأسحار، كانت ولايتك رحمةً ووفاتك فتنةً، أخذوك فصلبوك.

وكان مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر ملوك بني أمية، الذي قامت عليه «المسودة» بنو العباس لما ولي الخلافة نبش قبر يزيد الناقص، واستخرجه وصلبه. ولقب يزيد بالناقص لأنه نقص الجند أعطياهم.

(١) لم يذكره ياقوت في معجمه.

(٢) السورة: ١٤ / الآية: ١٥.

(٣) هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك، أمه فارسية حفيدة يزجرد واسمها «شاهبرند». قال عنه الثعالبي: أعرق الناس في الملك والخلافة من طرفه (تاريخ الخلفاء: ٢٣٥).

ومن بنى العاصي بن أمية خالد وعمرُو وسعيد وأبان والحكم، بنو سعيد أبي أحيحة بن العاصي. وهؤلاء الخمسة من الصحابة مشاهير. وعمرُو وخالد منهم إسلامهما قديم، وهاجرا المهجرتين جميعاً إلى أرض الحيشة ثم إلى المدينة، وأما سعيد فاستشهد يوم الطائف، وكان إسلامه قبل فتح مكة بيسير. وأما أبان فكان إسلامه بين الحديبية وخيبر. واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين؛ برّها وبحرها، حين عزلّ العلاء بن الحضرمي (١) عنها، وأمره على بعض سراياه. وهو الذي أجازَ عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش عام الحديبية، وحمله على قريش حتى دخل مكة، وقال له:

أقبل وأدبر ولا تخف أحداً بنو سعيد أعزة الحرم

واستشهد عمرُو وخالد وأبان في فتح الشام رضي الله عنهم. أما الحكم خامسهم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسمه، وسمّاه «عبد الله». لأبي أحيحة ثمانية قدّمَتْ خمسةٌ منهم للإسلام والصُّحبة. والثلاثة الباقيون ماتوا كفاراً، وهم: أحيحة والعاصي و [عبيدة]. فأما أحيحة وبه كان يُكنى سعيد ابن العاصي بن أمية أبوهم، فقتل يوم الفجار. وأما العاصي وعبيدة فقتلا يوم بدر كافرين. قتل علي بن أبي طالب العاصي، وقتل عبيدة الزبير بن العوام، وسعيد بن العاصي، قتيل علي، أحد أجواد الإسلام، وكان فصيحاً شريفاً (٢). وفيه يقول الفرزدق حين ولّاه معاوية المدينة من قصيدة:

تَرى الْفُرَّ الْجَحَاجَحَ مِنْ قَرِيشٍ

إذا ما الأمرُ في الحَدَثانِ عالا

(١) هو العلاء بن عبد الله الحضرمي صحابي توفي سنة ٢١ هـ. ولله رسول الله صلى الله عليه وسلم

البحرين سنة ٨ هـ، وجعل له جباية الصدقة وردّها على فقراهم. وأقره أبو بكر على البحرين ووجهه عمر إلى البصرة فمات في الطريق.

(٢) الهامش غير مقروء.

قِيَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ

كَأَنَّهُمْ يَرُونَ (بِه) (١) هَلالاً

وكان يقال له «عُكَّة العسل». ولد عام الهجرة وقيل : سنة إحدى. واستعمله عثمان على الكوفة، وغزا بالناس طبرستان فافتتحها، وافتتح أيضاً جرجان في زمن عثمان، وكان أيداً. يقال: إنه ضرب بجرجان رجلاً على جبل عاتقه فأخرج السيف من مرقفه. ولما قُتل عثمان لزم سعيد بن العاصي هذا بيته، واعتزل أيام الجمل وصفين، فلم يشهد شيئاً من تلك الحروب. فلما اجتمع الناس على معاوية واستوسق / له الأمر ولأه المدينة، وعزله وولّاه مروان. وكان يعاقب بيته وبين مروان بن الحكم في أعمال المدينة.

١٥

وقال سفيان بن عُيينة: كان سعيد بن العاصي كريماً، إذا سأله سائل فلم يكن عنده ما يُعطيه كتب له بما يريد أن يُعطيه إلى أيام يُسره. وكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو غلام، جبّة فيها سُميت الثياب السعيدية... وهو أول من خَشَّ الإبل في العظم. والخش: جعل الخشاش (٢) في أنف البعير.

وتوفي سنة تسع وخمسين في خلافة معاوية.

وابنه عمرو بن سعيد الأشدق (٣): هو الذي قتله عبد الملك بن مروان بيده. وكان مفوهاً بليغاً. وقال له معاوية، وهو صغير: «إلى من أوصى بك أبوك؟». فقال: «أوصى إلي ولم يُوصِ بي».

ومن ولد عمرو الأشدق اسماعيل بن أمية بن عمرو وكان يُروى عنه الحديث ومات سنة أربعين ومئة .

(١) البيتان من قصيدة طويلة يمدح بها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية . انظر ديوان الفرزدق: ٦١٨. الجحجاج: السيد السمح الكريم. الهلال: أول المطر.

(٢) الخشاش: عود يجعل في أنف البعير يُشدُّ به الزمام.

(٣) الأشدق: المتسع الشدق، وخطيب أشدق: جهر مفعو، وهي صفته.

ومن ولده أيضاً اسحاقُ ويحيى ابنا سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي أبو أمية، روى عن أبيه يحيى (١). وَرَوَى عَنْهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. وَكُنِيَّةُ عَمْرُو الْأَشْدَقُ «أَبُو أُمِيَّةَ». وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: «أَمَكْرَأُ وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ؟»، حِينَ جَعَلَ الْجَامِعَةَ فِي عُنُقِهِ، وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ.

وَمِنْ بَنِي أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمِيَّةَ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمِيَّةَ، وَيُكْنَى «أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ»، وَقِيلَ أَبُو عَمْدٍ. وَهُوَ مِنْ خِيَارِ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ. وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيرًا عَلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ. وَمَاتَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي وَقْتٍ لَمْ يَعْلَمْ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَوْتِ الْآخَرِ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: «مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ» وَكَذَلِكَ يَقُولُ وَلَدُ عَتَّابٍ.

وَأَخُوهُ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ لِأَبَوِيهِ: أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ. وَكَانَ فِيهِ نِيَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ زِدْهُ تَيْهًا»، فَإِنْ ذَلِكَ فِي وَلَدِهِ إِلَى الْيَوْمِ....» (٢).

وَكَانَ لِعَتَّابِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ اسْمِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ «يَعْسُوبُ قَرِيشٍ». شَبَّهَ بِيَعْسُوبِ النَّخْلِ، وَهُوَ أَمِيرُهَا. وَشَهِدَ الْجَمَلَ مَعَ عَائِشَةَ، فَقُتِلَ. فَاحْتَمَلَتْ عُقَابُ كَفَّهُ فَأُصِيبَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالْيَمَامَةِ فَعُرِفَتْ بِخَاتَمِهِ.

وَمِنْ بَنِي حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ أَبُو سُفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنَاهُ يَزِيدٌ وَمَعَاوِيَةُ. وَقُتِلَ ابْنُهُ [حَنْظَلَةُ] يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا؛ قَتَلَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَقِيلَ: اشْتَرَكَ فِي قَتْلِهِ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ. وَكَانَ يَزِيدٌ أَفْضَلَ بَنِي أَبِي سُفْيَانَ؛ كَانَ يُقَالُ لَهُ «يَزِيدُ الْخَيْرِ»، أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَأَعْطَاهُ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِئَةَ بَعِيرٍ. وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَأَوْصَاهُ، وَخَرَجَ يَشِيعُهُ رَاجِلًا.

مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ بَعَثَ جِيوشًا إِلَى الشَّامِ، فَخَرَجَ يَمْشِي مَعَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ أَمِيرَ رُبْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَاعِ. فَرَعَمُوا أَنَّ

(١) جَاءَ فِي الْهَامِشِ: فَأَمَّا اسْحَاقُ فَرَوَى عَنْهُ فَمَا قَالَ الْبَخَارِيُّ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ....

(٢) إِشَارَةٌ إِلَى الْهَامِشِ، وَالْهَامِشُ مَطْمُوسٌ.

يزيد قال لأبي بكر الصديق: «إما أن تركب وإما أن أنزل». فقال أبو بكر: «ما أنت بنازل وما أنا براكب. إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله». ثم قال له: «إنك ستجد أقواماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله فذرهم وما زعموا، إنهم حبسوا أنفسهم له. وستجد قوماً فحصوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر، فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف».

وإني مُوصيك بعشر: لا تقتلن امرأة ولا صبيّاً ولا كبيراً هَرماً، ولا تقطعن شجراً مُثمراً، ولا تُخرِبنَ عامراً، ولا تَققرنَ شاةً ولا بعيراً إلا لما كَلِه، ولا تحرقن نخلاً ولا تَغرقنه، ولا تَغْلُنَ (١)، ولا / تَجْبِنَ».

ومات يزيد في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، ولا عقب له وقال الوليد ابن مسلم: مات يزيد بن أبي سفيان سنة تسع عشرة، بعد أن افتتح قيسارية.

وأما معاوية بن أبي سفيان فأسلم عام الفتح، وهو وأبوه من المؤلفة قلوبهم، ومن الطبقة الأولى في قسم غنائم حنين. وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم.

ويكنى «أبا عبد الرحمن»، وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة. وولي الخلافة سنة أربعين، ومكث خليفة عشرين سنة إلا شهراً. وتوفي بدمشق سنة ستين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وقال ابن اسحاق: مات وله ثمان وسبعون سنة.

وشهد أبو سفيان حصار الطائف مع النبي عليه السلام، ورُمي بسهم بها ففقد عينه، وفقدت عينه الأخرى يوم اليرموك. واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على نجران، فأت عليه السلام، وهو وال عليها. ولما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطى ابنه يزيد ومعاوية من غنائم حنين ما أعطاهم قال له أبو سفيان: «والله إنك لكريم، فذاك أبي وأمي، والله لقد حاربتك فيعم المحارب كنت، ولقد سالتك فنعم المُسلم كنت، جزاك الله خيراً».

وكان من أشرف قريش في الجاهلية، وكان تاجراً يُجهز التجار بماله وأمواله

(١) أغل الرجل: خان في المغنم أو مال الدولة.

قريش إلى الشام وغيرها من أرض الأعاجم. وربما خرج أحياناً بنفسه وكانت إليه راية الرؤساء المعروفة بالعقاب. وكانت لا يحبسها إلا رئيس. وولد قبل الفيل بعشر سنين، وأمه صفية بنت حزن الهلالية. وتوفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين فيما قال الواقدي، وهو ابن ثمان وثمانين سنة. وقال المدائني: توفي سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان. وروى عنه عبد الله بن عباس قصة هرقل حديثاً حسناً.

ومن بنى أبي عمرو بن أمية عقبه بن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية. واسم أبي مُعَيْط أبان، واسم أبي عمرو ذكوان. وكان أبو عمرو... ويسمى ذكوان، فاستلحقه أمية وكناه «أبا عمرو»، فخلق على امرأة أمية، وهي أمه بنت أبان أم الأعياص.

وقال ابن الكلبي: كان أمية بن عبد شمس خرج إلى الشام، فأقام بها عشر سنين، فوقع على أمية للخم يهودية من أهل صفورية، يقال لها «تُزنا»، وكان لها زوج من أهل صفورية يهودي، فولدت له ذكوان، فادعاه أمية، واستلحقه، وكناه أبا عمرو، ثم قدم به مكة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة يوم أمر بقتله عند الفراغ من بدر، إذ قال عقبه: يا محمد، أتقتلني من بين أسارى قريش صبراً، «حَنّ قِدْحٌ ليس منها، إنما أنت يهودي من أهل صفورية» (١).

وروي أن عقبه قال له عند قتله: «يا محمد من للصبيّة؟» فقال: «النار». وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كنت بمكة بين شرّ جارين: بين عقبه بن أبي مُعَيْط وبين أبي لهب». وهو الذي طرح سلى الجزور (٢) على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد. ذكر ذلك مسلم في صحيحه فقال: نا محمد

(١) هذا الكلام من المثل: «حَنّ قِدْحٌ ليس منها». القداح: التي يضرب بها، تكون من نبع، فربما ضاع منها قدح فينحت على مثاله من غرب أو غيره آخر بالعجلة، فإذا أجبل معها صوت صوتاً لا يشبه أصواتها، فيقال ذلك. ثم ضربه عمر مثلاً لعقبة بن أبي معيط حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه يوم بدر بالصفراء. ويضرب المثل لنتحل نسباً أو فضلاً. وصفورية: كورة وبلدة من نواحي الأردن بالشام، وهي قرب طبرية.

(٢) السلى: غشاء رقيق يحيط بالجنين ويخرج معه من بطن أمه.

ابن المثنى وابن بشار، واللفظُ لابن مثنى، قالوا: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة قال: سمعتُ أبا اسحاق يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال: «بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد، حوله ناس من قريش إذ جاء عقبه بن أبي معيط يسلاً جزور فقذفه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يرفع رأسه، فجاءت فاطمة فأخزته عن ظهره، ودعت على من صنع ذلك. فقال: «اللهم عليك الملاء من قريش: أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف أو أبي بن خلف؛ شعبة الشاك». قال: فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر، فألقوا في بئر، غير أن أمية أو أبيًا تقطعت أوصاله، فلم يلق في البئر.

قال المؤلف غفر الله له: الصحيح الذي لا شك فيه أن أمية بن خلف هو الذي تقطعت أوصاله لما رواه ابن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى أن يطرحوا في القليب طرحوا فيه، إلا ما كان من أمية بن خلف، فإنه انتفخ في درعه، فلهأها. فذهبوا ليحركوه فتزايَل لحمه، فأفروهُ، وألقوا عليه ما غيَّبه من التراب والحجارة.

وأما أبي بن خلف فإنه مات من خدش رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه بالحربة يوم أُحُد في الطريق مع كفار قريش، حين رجعوا إلى مكة من أُحُد.

وقال أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في السنن: نا عمرو بن عثمان ومحمود بن خالد وحسين بن عبد الرحمن، قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: نا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي، عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو بن العاصي قلت: أخبرني بأشد شيء صنعته المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: نعم، بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر الكعبة إذ أقبل عقبه بن أبي معيط، فوضع ثوبه في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم فخنقه به خنقاً شديداً. قال: فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبيه، ودفعه عن رسول الله، وقال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟ .

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب بضرب عنق عدو الله اللعين عُقبة بن أبي مُعيط صبراً بعد أخذه أسيراً يوم بدر. وقيل: ضرب عنقه عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري الأوسي، وهو حمي الدبر (١). وروى حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، عن عامر الشعبي قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل عقبة بن أبي مُعيط عدو الله قال: تقتلني يا محمد من بين قريش؟ قال: «نعم». ثم أقبل على أصحابه فقال: «أتدرون ما صنع هذا بي؟ جاء وأنا ساجد خلف المقام، فوضع رجله على عنقي، وجعل يقيمُها، فا رفعها حتى ظننت أن عيني ستندران (٢) — أو قال: تسقطان —، ثم جاء مرةً أخرى يسلا شاة فألقاه على رأسي، وأنا ساجد خلف المقام. فجاءت فاطمة فغسلته عن رأسي».

وعُم عُقبة مسافر بن أبي عمرو بن أمية: كان من أشرف قريش.

وإنما كان بنو عبد مناف أهل بيت واحد شرف بعضهم لبعض شرف، وفضل بعضهم لبعض فضل. وهو القائل يفتخر:

ورثنا المجد عن آبا ثنا فثنا بنا صُعدا
ألم نسق الحجيج ونن — جُر الدلالة (٣) الرُفدا
ونلقى عند تصريف ال — منايَا شَددا رُفدا؟

وكان لعقبة من الولد: عُمارة، وخالد، والوليد. وهم من مُسلمة الفتح.

وأُم كلثوم، وهي التي هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هُدنة الحُدَيْبية من مكة إلى المدينة على قدميها ماشية. فخرج أخوها: عُمارة

(١) قيل لعاصم بن ثابت الأنصاري: حيي الدبر، على فعل بمعنى مفعول أي محمي.

(٢) تندر: تسقط.

(٣) الكلام بعده ساقط مطموس. وفي الأغاني: ٤٩/٩ اختلاف مع الأبيات وزيادة عليها. أما رواية نسب قريش: ١٣٦ فهي «الدلالة» بالفاء وكذلك هي في سيرة ابن هشام، ويكون معناها: الناقة البطيئة السير من السمن وكنز اللبن. الرفد «بضمين» جمع رفود، وهي الناقة الحلوب التي تملأ الرفد في حلبة واحدة. والرفد «بفتح فكسر»: القدح الضخم.

والوليد ابنا عقبة بن أبي مُعيط، حتى قَدِمَا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، يسألانِه أن يَرُدَّها عليهما بالعهد الذى بينه وبين قريش فى الحديبية، فلم يفعل «أبى الله ذلك». ولما قَدِمَتِ المدينة تزَوَّجها زيدُ بنُ حارثة، فَقُتِلَ عنها يومَ مُوتِه، فتزوجها الزبيرُ بن العوّام. فَوَلَدَتْ له زينب، ثم طَلَّقَهَا، فتزوجها عبدُ الرحمن بنُ عوف. فولدتُ له ابراهيمَ / وحُميداً. وماتَ عنها فتزَوَّجها عمرو بنُ العاصي، فكثُرَ عنده شهراً وماتت. وهى من المهاجراتِ المباعداتِ. وفى شأنها أنزلَ اللهُ تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ»، اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ...» إلى آخر الآية (١).

وهي وأخوها الوليدُ شَقِيقُهَا أخوا عثمانَ لأُمِّهِم أُروى بنتُ كُرَيز بن ربيعةَ بن حبيب بن عبد شمس، [و] عُمارةُ الذى يروى عنه.

وخالدُ بنُ عقبة: كان من سَرَواتِ قريش، وليستَ له رواية، فيما يُعلم، ولا خبرٌ نادرٌ إلا أنْ له أخباراً فى يوم الدار. منها قولُ أَزْهَرِ بْنِ سِيحَانَ فى خالدٍ هذا، مُعَرِّضاً بذكرِهِ فى أبياتٍ قالها، منها:

يَلُمُونَنِي أَنْ جُلِسْتُ فى الدارِ حاسراً

وقد فرَّ منها خالدٌ، وهُوَ دارِعٌ

وهو المذكورُ فى كتاب «الجامع» من «الموطأ» فى حديث: «لا يتناجى اثنانِ دونَ واحدٍ» ونصُّ الحديث: مالكٌ عن عبدِ الله بنِ دينار، قال: كنتُ أنا وعبدُ اللهِ بنُ عمرَ عندَ دارِ خالدِ بنِ عقبةَ التى بالسوق. فجاءَ رجلٌ يريدُ أنْ يُناجِيَهُ، وليس مع عبيدِ الله غيرى وغيرُ الرجلِ الذى يريدُ أنْ يُناجِيَهُ. فدعا عبدُ اللهِ بنُ عمرَ رجلاً آخرَ حتى كُنا أربعةً، فقال لى وللرجلِ الذى دعا: «استأخرا شيئاً، فإننى سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول: لا يتناجى اثنانِ دونَ واحدٍ». وإلى خالدٍ هذا يُنسبُ المُعِيطُونَ. وشَهِدَ جِنَازَةَ الحَسَنِ بنِ عَلى من بينِ جميعِ بنى أُمِيَّة.

(١) السورة : ٦٠ / الآية : ١٠.

وَأَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ، فَكَانَ يُكْنَى «أَبَا وَهْبٍ». وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيَا...» (١) «نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ. وَذَلِكَ أَنَّهُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقًا إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَخْبَرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ ارْتَدُّوا، وَأَبَوْا مِنْ أَدَاءِ الصَّدَقَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَهَاتَبَهُمْ، وَلَمْ يَعْرِفْ مَا عِنْدَهُمْ. فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ، وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ مَنَعُوهُ الصَّدَقَةَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَّبِعَ فِيهِمْ. فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ مَتَمَسِّكُونَ بِالْإِسْلَامِ. وَنَزَلَتْ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيَا فَتَبَتُّوا» عَلَى قِرَاءَةِ حِمْرَةٍ وَالْكَسَائِيِّ.

وَذَكَرَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِلَالِ الْوَرَّاقِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيَا» قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ.

وَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَامٌ، فَقَالَ الْوَلِيدُ: «لَأَنَا أَرَزُّ لِلْكِتَابَةِ (٢)، وَأَضْرَبُ لَهَا مِيزَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيخِ مِنْكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا؟ لَا يَسْتَوُونَ» (٣).

وَوَلَاهُ عِثْمَانُ الْكُوفَةَ، وَعَزَلَ عَنْهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. فَلَمَّا قَدِمَ الْوَلِيدُ عَلَى سَعْدٍ قَالَ لَهُ سَعْدٌ: «مَا أَدْرَى أَكَيْسَتْ بَعَدْنَا أَمْ حَمَقْنَا بَعْدَكَ؟» (٤).

فَقَالَ: «لَا تَجْزَعَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ، فَإِنَّمَا هُوَ الْمُلْكُ يَتَغَدَّاهُ قَوْمٌ. وَيَتَعَشَّاهُ آخَرُونَ». فَقَالَ سَعْدٌ: «أَرَأَيْكُمْ وَاللَّهِ سَتَجْعَلُونَهَا مُلْكًا!».

وَلَهُ أَخْبَارٌ فِيهَا نَكَارَةٌ وَشَنَاعَةٌ، تَقَطَّعَ عَلَى سُوءِ حَالِهِ وَقَبِيحِ أَعْمَالِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلِهِ. فَلَقْدَ كَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ ظَرْفًا وَجِلْمًا وَشَجَاعَةً وَأَدَبًا. وَكَانَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَطْبُوعِينَ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَابْنُ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: كَانَ الْوَلِيدُ

(١) السورة : ٤٩ / الآية : ٦.

(٢) رزت السماء رزاً : صَوَّتَتْ مِنَ الْمَطَرِ.

(٣) السورة : ٣٢ / الآية : ١٨.

(٤) كاس الولد كَيْسًا وَكِيَاةً: عَقْلٌ وَقَطْنٌ.

١٩ ابن عقبة فاسقاً، شَرِيبَ خمر. وكان شاعراً كريماً. ذكر عمرُ بنُ شَبَّة قال: نا هارونُ بنُ معروف قال: نا صُمرةُ بنُ ربيعةَ عن ابنِ سَدِّب قال: صلى الوليدُ ابن عقبة بأهل الكوفة صلاةَ الصبح أربعَ ركعات، ثم التفت إليهم فقال: أزيدُكم؟ فقال عبدُ الله بنُ مسعود: «مازلنا معك في زيادة منذُ اليوم». قال: ونا محمدُ بن حميد / [عن] الأجلح، عن الشعبي في حديث الوليد بن عُقبة حين شهدوا عليه (١)، فقال الخطيئة:

شهدَ الخطيئةُ يومَ يلقى ربَّه أنَّ الوليدَ أحقُّ بالعُذرِ
نادى وقد تَمَّتْ (٢) صلاتُهُم: أزيدُكم؟ سُكراً وما يدري
فأبوا أبا وهبٍ ولو أذنوا لَقَرَنْتَ بينَ الشَّفيعِ والوثرِ
كفُّوا عِنانَكَ إذ جَرِيتُ، ولو تركوا عِنانَكَ لم تزلْ تجري
وقال أيضاً (٣):

تَكَلَّمَ في الصلاةِ وزادَ فيها علانيةً، وجاهرَ بالتَّفاقِ
ومجَّ الخمرَ في سُنينِ المصلَّى ونادى والجميعُ إلى افتراقِ
أزيدُكم على أنْ تَحْمَدوني فما لَكُمْ ومالي من خلاقِ
وخبِرُ صلاتِهِم به سكرانٌ، وقوله: «أزيدُكم؟» بعد أن صلى الصبحَ أربعاً مشهورٌ من رواية الثقاتِ من نقل أهل الحديث والأخبار. قال مصعب: كان الوليدُ بنُ عقبة من رجال قريشٍ وشُعرائها. وكان له خُلُقٌ ومروءة. استعمله

(١) ذكر ابن قتيبة في المعارف : ١٣٩، الحكاية مفصلة.

(٢) في ديوان الخطيئة: ص ٢٣٧. وقد كملت. وفي الديوان خلاف في عدد الأبيات مع الجوهرة.

(٣) اتفقت روايات الأبيات في الجوهرة والأغاني: ١٦/٤. وذكر أبو الفرج أن الخطيئة تراجع عن قطعته هذه، ونسب الأبيات التي فيها مسألة شربه الخمر إلى فعل الرواة، فقال: «ومن الرواة من يزعم أنه إنما قال: شهد.. الأبيات». ونسب ابن الشجري الأبيات لأحد شعراء الكوفة ولم يسمه، كما أورد ابن السكيت في ديوان الخطيئة: ٢٣٧ عدة قطع شعرية تحدثت عن هذه المسألة.

عثمانُ على الكوفةِ إذ عزلَ عنها سعداً، فحمدوه وقتاً، ثم رَفَعُوا عليه، فغزله عنهم،
وولى سعيدهُ بَنَ العاصي. فقال بعضُ شعرائهم:

فررتُ من الوليدِ إلى سعيدي كأهلِ الحِجْرِ إذ جَزَعُوا فباروا
يَلِينا من قريشٍ كلَّ عامٍ أميرٌ مُخَدِّثٌ أو مُسْتَشَارُ
لنا نارٌ نُخَوِّفُهَا فَتَنخَشِي وليس لهم فلا يَخْشَوْنَ نارُ

وقصةُ الشهادةِ عليه في شربِ الخمرِ مارواه عبدُ العزيزُ بنُ المختارِ وسعيدُ بنُ أبي
عُروبةَ، عن عبدِ الله الدَّانِجِ، عن حُضَيْنِ بنِ المنذِرِ أبي ساسانَ أنه ركبَ إلى
عثمانَ فأخبره بقصةِ الوليدِ، وقدم على عثمانَ رجلانِ فشهدا عليه بِشُرْبِ الخمرِ،
وأنه صلى الغداةَ بالكوفةِ أربعاً، ثم قال: أزيدكم؟ ثم قال أحدهما: رأيتهُ
يَشْرِبُها. وقال الآخرُ: رأيتهُ يَتَقَيَّوُها. فقال عثمانُ رحمه الله: إنه لم يَتَقَيَّأْها حتى
شَرِبَها. فقال لعلِّي: أقم عليه الحدَّ. فقال عليُّ لابنِ أخيه عبدِ الله بنِ جعفر: أقم
عليه الحدَّ. فأخذ السَّوطَ وجَلَدَهُ، وعثمانُ يَعدُّ حتى بلغ أربعين. فقال علي:
أمسِكْ، جَلَدَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أربعين، وجلدَ أبو بكرٍ أربعين،
وجلدَ عمرُ ثمانين، وكلُّ سَنَةٍ.

وروى ابنُ عُيَيْنَةَ عن عمرو بنِ دينارٍ، عن الباقرِ أبي جعفرٍ محمد بنِ علي
زينِ العابدينَ رضي الله عنها قال: جلدَ عليُّ رضي الله عنه الوليدَ بنَ عقبةَ في
الخمرِ أربعين بسوطٍ له طرفانِ، فأضافَ الجَلْدَ إلى عليٍّ، لأنه أُمِرَ بِهِ على الوجهِ
الذي تقدَّم في الخبرِ قبلَه. هكذا ذكر الحافظُ أبو عمرَ بن عبدِ البرِّ خبرَ جَلْدِ الوليدِ
في كتابِ الصحابة. وذكره مسلمٌ في صحيحه، فقال: حدثنا أبو بكرُ بنُ أبي
شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وعليُّ بنُ حُجْرٍ، قالوا: نا اسماعيلُ، وهو ابنُ عَلِيَّةَ عن
ابنِ أبي عُروبةَ عن عبدِ الله الدَّانِجِ، وحدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنْظَلِيُّ،
واللفظُ له، قال: أنا يحيى بنُ حمَّادٍ قال: نا عبدُ العزيزُ بنُ المختارِ، عن عبدِ
الله بنِ فيروزَ مولى ابنِ عامرِ الدَّانِجِ، قال: نا حُضَيْنُ بنُ المنذرِ أبو ساسانَ قال:
شهدتُ عثمانَ بنَ عفانَ أثَيَّ بالوليدِ قد صلى الصُّبْحَ ركعتينِ ثم / قال:
أزيدكم؟. فشهد عليه رجلانِ، أحدهما حُمرانُ أنه شربَ الخمرَ. وشهد آخرُ أنه

رَأَاهُ يَتَّقِيًّا. فَقَالَ عَثْمَانُ: إِنَّهُ لَمْ يَتَّقِيَ حَتَّى شَرِبَهَا. فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، ثُمَّ فَاجِلِدْهُ. فَقَالَ: قُمْ يَا حَسَنُ فَاجِلِدْهُ. فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَوْ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا (١). فَكَانَ وَجَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قُمْ فَاجِلِدْهُ. فَجِلِدْهُ، وَعَلِيُّ يَعُدُّ حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ، فَقَالَ: أَمْسِكْ. ثُمَّ قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَعُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلُّ سَنَةٍ، وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ.

لَمْ يَرَوْا الْوَلِيدَ رَوَايَةً يُحْتَاجُ فِيهَا إِلَيْهِ. وَكَانَ إِذْ وَلَّى الْكُوفَةَ ابْتَنَى بِهَا دَارًا. ثُمَّ لَمَّا عُزِلَ عَنْهَا وَحُدِّ لَمْ يَزَلْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى بُويعَ عَلِيٌّ، فَخَرَجَ إِلَى الرَّقَّةِ، فَنَزَلَهَا، وَاعْتَزَلَ عَلِيًّا وَمَعَاوِيَةَ، وَمَاتَ بِهَا، وَبِالرَّقَةِ قَبْرُهُ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ، وَوَلَدُهُ بِالرَّقَةِ وَبِالْكُوفَةِ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ، كَانَ يَقَالُ لَهُ: «ذُو الشَّامَةِ»، وَيُرْمَى بِالزُّنْدَقَةِ. وَكَانَ مَعَاوِيَةُ لَا يَرْضَى الْوَلِيدَ، وَهُوَ الَّذِي حَرَّضَهُ عَلَى قِتَالِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فَرُبَّ حَرِيصٍ مَحْرُومٍ. وَهُوَ الْقَائِلُ لِمَعَاوِيَةَ يَحْرِضُهُ وَيُغْرِيهِ بَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَاللَّهِ مَا هُنْدُ بِأَمْكٍ إِنْ مَضَى الذِّئْبُ
سَهَارٌ وَلَمْ يَثَارْ بِعَثْمَانَ ثَائِرٌ
أَيَقْتُلُ عَبْدُ الْقَوْمِ سَيِّدَ أَهْلِهِ
وَلَمْ يَقْتُلُوهُ لَيْتَ أَمْكُ عَاقِرٌ
وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تَغُورُ كَوَاكِبُهُ
إِذَا لَاحَ نَجْمٌ غَارَ نَجْمٌ يُرَاقِبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ رُدُّوا سِلَاحَ ابْنِ أَخْتَكُمُ
وَلَا تَنْهَبُوهُ لَا تَحُلْ مِنْهَا هُبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ لَا تُعْجِلُونَا فَإِنَّهُ
سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلُوهُ وَسَالِبُهُ
وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَمَا كَانَ مِنْكُمْ
كَصَدْعِ الصِّفَا لَا يَرَأُبُ الصَّدْعُ شَاعِبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ التَّعَاهُدُ بَيْنَنَا
وَعِنْدَ عَلِيٍّ سَيْفُهُ وَجَرَائِبُهُ

(١) هذا التل نسه الزعشري في المستقصى: ٣٨١/٢ إلى الحسن بن علي كما جاء في الجوهره، وذكر الحكاية نفسها.

لَعْمُرِكَ مَا أَنْسَى ابْنَ أَرَوَى وَقَتْلُهُ وَهَلْ يَنْتَسِيَنَّ الْمَاءَ مَاعَاشَ شَارِبُهُ؟

هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا فَعَلْتُ يَوْمًا بِكَسْرَى (١) مَرَازِبُهُ

فَأَجَابَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ يُحَاشَى
وَيُجَلُّ عُثْمَانُ أَنْ يَوْصَفَ بِمَا ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ مِنْهَا. نَفَعْنَا اللَّهُ بِحَبِّهِ وَحَبِّ
الشَّيْخَيْنِ قَبْلَهُ، وَحَبِّ الْإِمَامِ الرِّضَى بَعْدَهُ، وَرَضِي عَنْهُمْ آمِينَ.

وَأَمَّا أُمِيَّةُ الْأَصْغَرُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ: فَيَقَالُ لَوْلَاهُ «الْعَبَلَاتُ»، لِأَنَّ أُمَّهُمْ
عَبْلَةُ. مِنْهُمْ: الشَّرِيَّا بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمِيَّةِ الْأَصْغَرِ، الَّتِي
كَانَ يُشَبِّبُ بِهَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ. وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا مِنْ أَبْيَاتٍ:

لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَقُولُنْ لِرَكِبٍ بِفَلَاحٍ وَهُمْ لَدَيْنَا هَجُوعُ:

طَالَ مَا عَرَسْتُمْ فَاسْتَقْلُوا حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّرِيَّا طَبُوعُ

وَفِيهَا يَقُولُ، مُتَخَيِّرٌ مِنْ قَصِيدَةِ (٢):

قَالَ لِي صَاحِبِي لِيَعْلَمَ مَا بِي: أَتَحِبُّ الْقَتْلَ أَخْتَ الرِّبَابِ؟

قُلْتُ: وَجَدِي بِهَا كَوَجْدِكَ بِالْمَا إِذَا مَا مُنَعْتَ بَرْدَ الشَّرَابِ

مَنْ رَسُولٌ إِلَى الشَّرِيَّا فَإِنِّي ضَقْتُ دَرْعًا بِهَجْرِهَا وَالْكِتَابِ

أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ تَهَادَى بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبِ أَثْرَابِ

نَلْتُ مَا كُنْتُ أَشْتَهَى يَا عَذُولِي / وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تَحْيَرُ مِنْهَا

فَاقْتُلِيهِ قَتْلًا سَرِيعًا مُرِيحًا لَا تَكُونِي عَلَيْهِ سَوَاطِ عَذَابِ

فَاقْتُلِيهِ قَتْلًا سَرِيعًا مُرِيحًا لَا تَكُونِي عَلَيْهِ سَوَاطِ عَذَابِ

(١) المرازبة: رتبة عسكرية فارسية، مفردها مرزبان وهو حامي الحدود، وأحد القواد.
(٢) الأبيات في الأغاني: ٢٢٢/١ مختلفة الترتيب، وينقص عددها واحداً. ويذكر ابن أبي عتيق أن
عمر إياه أراد.

وكانت الشريا موصوفةً بالجمال، وترَّوجها سهيلُ بنُ عبد الرحمن بن عوف الزهرِّي، فنقلها إلى مصر. فقال عمرُ يضربُ لها المثلَ بالكوكبين (١):

أَيُّهَا الْمُنِكُحُ الشَّرِيَا سُهَيْلًا عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ!

« خفيف »

هِيَ شَامِيَّةٌ (٢) إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانٍ

وأما حبيبُ بنُ عبد شمس فن ولدته عامرُ بنُ كُريز بن ربيعةَ بن حبيب، وهو خاثنُ عثمانَ أخو أمِّه، ويُعدُّ في الصحابة، وكان مُضَعَّفًا. وابنه عبدُ الله بنُ عامرٍ من الأجداد، وُلد على عهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأُتِيَ به وهو صغير. وقيل: لما أُتِيَ به إليه صلى الله عليه وسلم قال لبني عبد شمس: «هذا أشبهُ بنا منكم»، ثم تفل في فيه فازدردته، فقال: «أرجو أن يكونَ مَسْقِيًّا». فكان كما قال صلى الله عليه وسلم، لا يُعالج أرضاً إلا ظهر له الماءُ.

وقال صالحُ بن الوجيه وخليفَةُ بنُ خياط: وفي سنة تسع وعشرين غَزَلَ عثمانُ أبا موسى الأشعريَّ عن البصرة، وعثمانُ بن أبي العاصي عن فارس، وجمع ذلك كَلَّمَهُ لعبد الله بن عامر بن كُريز. قال صالح: وهو ابنُ أربع وعشرين سنةً. ولم يختلفوا أنه افتتح أطرافَ فارسَ كُلَّهَا وعامَّةَ خراسانَ واصبهانَ وحُلوانَ وكَرْمانَ. وهو الذي شقَّ نهرَ البصرة. ولم يزل والياً لعثمانَ على البصرة إلى أن قُتِلَ عثمانُ، وكان ابنُ عمِّه. ثم عقدَ لَهُ معاويةُ على البصرة، ثم عزَلَهُ عنها، وكان أحدَ الأجداد. وأوصى إلى عبدِ الله بن الزُّبير، ومات قبله بيسير وفيه يقول زيادُ الأعجمُ (٣):

أَخُ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى الْعَلَاتِ بِسَاماً جَوَاداً

« وافر »

- (١) أورد أبو الفرج: ١٢٢/١ البيتين على أنها في وصف للحاجة.
 - (٢) ويذكر رواية أخرى: هي غورية. وغناها القريض.
 - (٣) هو زياد بن سلمى. ويقال: ابن جابر. كانت فيه لكنة، فذلك قيل له الأعجم. ترجم له الشعر والشعراء: ٣٤٣. الأغاني: ٩٨/١٤. معجم الأدباء: ١٦٨/١١.
- ويذكر ياقوت أن زياداً مدح بهذه الأبيات عبد الله بن جعفر بعد أن دفع له ما يكنى لعشرين دية. واكتفى بثلاثة أبيات، حذف منها البيت الأول.

سألناه الجزيلَ فما تَلَكَّا وأعطى فوقَ مُنَيَّتِنَا وزادا
وأحسنَ ثم أحسنَ ثم عُدنَا فأحسنَ ثمَّ عدتُ له فعادا
مراراً مارَجَعْتُ إليه (١) إلا تبسّم ضاحكاً وتنى الوسادا

ومن موالى أروى بنتِ كُرَيْزٍ أمَّ عثمان بن عفانَ طُوَيْسٍ، الذي يُضرب به
المثلُ بشؤمِهِ اسمُهُ عبدُ الملك، ويكنى أبا عبد النعيم. ورؤيَ طُوَيْسٌ يرمى
بالجمار يشكر من عبقر. فقيل له: ماهذا؟ فقال: كانت للشيطان عندى يد،
فأحببتُ أن أكافئه عليها.

ومن موالى عبدِ الله بن عامر بن كُرَيْزٍ خالدُ بنُ مُهْرانَ الحِذَاءُ، ويكنى
أبا المُنَازِل، ولم يكن بحِذَاءٍ. قالَ فهذهُ بن جَبان: لم يحُدْ خالدٌ قطُّ، وإنما كان
يتكلم فيقول: أحدُ (٢) على هذا الحديث، فلَقَّبَ الحِذَاءَ. وتُوفِّي سنةً إحدى
وأربعين ومئة.

ومن وَلِدَ حَبِيبِ عبدِ الرحمنِ بنِ سَمُرَةَ بنِ حَبِيبٍ: يكنى أبا سعيد. وأسلم
يومَ فتح مكة، وصحبَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وروى عنه مُسلم: حدَّثنا
شَيْبَانُ بنُ قُرُوحٍ قال: نا جَرِيرُ بنُ حازم قال: نا الحسنُ قال: نا عبدُ الرحمن بنُ
سَمُرَةَ قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الرحمن لا تسأل
الإمارةَ فإنك إن أُعْطِيتَها عن مسألةٍ وُكِلتَ إليها، وإن أُعْطِيتَها عن غير مسألةٍ
أُعِنْتَ عليها».

غزا عبدُ الرحمن خراسانَ في زمنِ عثمانَ، وهو الذى افتتحَ سَجِسْتَانَ وكابُلَ.
قال خليفَةُ: في سنة اثنتين وأربعين وَجَّهَ عبدُ الله بنُ عامرٍ عبدَ الرحمن بن سمره
إلى سَجِسْتَانَ، فخرجَ إليها، ومعه في تلك الغزاة الحسنُ بن أبى الحسن والمُهَلَّبُ
ابنُ أبى صُفْرَةَ وَقَطَرِيٌّ بنُ الفُجاءة. فافتتحَ كورةً من كُورِ سَجِسْتَانَ. وقد كانَ
ولاهُ ابنُ عامرٍ سَجِسْتَانَ سنةً ثلاثٍ وثلاثينَ، ثم رجع إلى البصرة فسكنها. وإليه

(١) في معجم الأدباء: لا أعود إليه. وما يكرم به الوافد على غيره أن تُثنى له الوسادة.

(٢) اُخذ: امتثل.

٢٢ سِغَّةُ ابْنِ سَمُرَةَ / بالبصرة. وتوفي سنة إحدى وخمسين، وروى عنه الحسن وغيره.

وأخوه عمر بن سمرّة: قطع النبي صلى الله عليه وسلم يده في سرقه. ولما قطعت قال: الحمد لله الذي طهرني منك.

وأما عبد الغزى بن عبد شمس: فن ولد أبو العاصي بن الربيع بن عبد العزى زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسمه لقيط، وقيل: هُشَيْم، وقيل: وهشم، والأكثر لقيط. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحمّد صهره ويثنى عليه فيه خيراً. وكان يُعرف بجزو البطحاء، وبنته أُمّاه من زينب، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبّها، وربما حملها على عنقه في الصلاة. وحديث صلاته بها مشهور في الصحاح. وتزوجها علي رضي الله عنه بعد فاطمة. فلما قُتل علي رضي الله عنه، وآمت (١) منه تزوجها المغيرة بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب، أمره عليّ بذلك في الثلاثة الأيام التي عاش فيها بعدما ضربته ابن ملجم مخافة أن يتزوجها معاوية. فولدت للمغيرة يحيى، وبه كان يُكنى. وهلك عند.

وُلد للمغيرة من غير أُمّاه: عبد الملك وعبد الواحد وسعيد وعبد الرحمن، ولا عقب لأبي العاصي من الذكور. وتوفي أبو العاصي بن الربيع في خلافة أبي بكر في ذي الحجة من سنة اثنتي عشرة.

وأُمّه هالة بنت خويلد أخت خديجة؛ فهو ابن خالة زينب وزوجها. وكان تزوّجها وهو مُشرك. فقالت له قريش كلها: طلقها، ونزّجك بنت سعيد بن العاصي، فأبى. فلذلك كان يحمّد النبي عليه السلام صهره. وأسر يوم بدر، فن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطلقه بغير فداء.

وهاجرت زينب وتركته على شركه. فلم يزل مقيماً على الشرك حتى كان قبيل الفتح، خرج بتجارة إلى الشام، ومعه أموال من أموال قريش. فلما

(١) آمت المرأة: أقامت بلا زوج بكاراً أو ثيباً. وآمت: فقدت زوجها، فهي أيم وأيمة، والمعنى الثاني هو المقصود.

انصرف قافلاً في جماعة غير لقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أميرهم زيد بن حارثة. فأخذوا مافي تلك العير من الأنفال، وأسروا ناساً منهم. وأفلت أبو العاصي هرباً، وأقبل من الليل حتى دخل على زينب، فاستجار بها، فأجارتها. وأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها وأقسم بعد صلاة الصبح للناس بأنه: «ما علم بما صنعت حتى سمعت منه ما سمعتم». وقال: إنه يُجبر على المسلمين أدناهم. وأوصى ابنته أن تُكرم مَثَوَاهُ، وأن لا يخلص إليها، فإنها لا تحل له. وكلم عليه السلام أهل السرية فيما أصابوا له من الأموال فردوها عن طيب نفس. فسار بها إلى مكة، وأدى إلى كل من أبضع معه من قريش ماله، لم يفقدوا منه شيئاً. فشكروا وفاءه وكرمه. وأسلم جهاراً بين أيديهم. ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً، وحسن إسلامه.

ورد ابنته زينب عليه على النكاح الأول، لم يُحدث شيئاً بعد ست سنين. قال هذا ابن عباس. وروى عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد (١)، وهو قول الشعبي وطائفة من أهل السير. وكان أبو العاصي محباً لزينب. وفيها يقول في بعض أسفاره إلى الشام:

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لِمَا وَرَّكَتُ (٢) إِرْمَا

فَقُلْتُ: سَقِيّاً لَشَخِصٍ يَسْكُنُ الْحَرَمَا

بِنْتُ الْأَمِينِ جَزَاهَا اللَّهُ صَالِحَةً

وَكُلُّ بَعْلٍ سَيْئَنِي بِالذِي عِلْمَا

/ وتوفيت زينب في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة، رضي الله عنها. وكان سبب موتها أنها لما خرجت من مكة، حين بعث بها زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعها حموها كنانة بن الربيع عرض لها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى في سفهاء قريش،

٢٣

(١) روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها على النكاح الأول.

(٢) وزك بالمكان: أقام.

فأهوى إليها هباراً بالرمح، ونَحَسَ بها فوقعت، وألقت ذا بطنها. ولم تزل بعدها مريضة تُهراقُ الدماءَ حتى ماتت. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما وصلت إليه زينب، وأخبرته ما صنع بها هبار: «إن وجدتم هباراً فأحرقوه بالنار»، ثم قال: «اقتلوه، فإنه لا يعدُّ بالنار إلا ربُّ النار». فلم يُوجد. ثم أسلم بعد الفتح، وحسن إسلامه، وصحب النبي عليه السلام. وذكر الزبير أنه لما أسلم وقدم المدينة جعلوا يسبونَه. فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «سَبِّ من سَبَّكَ». فكفوا عنه.

وأما ربيعة بن عبد شمس: فن ولده أبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة. واسم أبي حذيفة مُهشَم، وقيل هُشَم، وقيل هاشم. وهو مهاجري بدري، من فضلاء الصحابة. واستشهد يوم البمامة. وهاجر الهجرتين، وصلى القبلتين. وكان إسلامه قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم. وكان رجلاً طوالاً، حسن الوجه، أحول أثعل. والأثعل: الذي له سنٌ زائدة، تدخل من أجلها الأخرى. ومولاه سالم مولى أبي حذيفة وهو سالم بن معقل، وكان من فضلاء الموالي، ومن خيار الصحابة وكبارهم، ويكنى أبا عبد الله. وكان أبو حذيفة قد تَبَّأه، فكان يُنسب إليه حتى نزلت: «ادعوهم لآبائهم (١)». وكان من القراء. ذكر أحمد بن زهير بن حرب، وهو ابن أبي خيثمة، قال: نا أبي، نا جريز عن الأعمش عن أبي وائل، عن مسروق بن الأجدع، قال: كنا عند عبد الله بن عمرو فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ، فبدأ به، ومن أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ، ومن سالم مولى أبي حذيفة، ومن معاذ بن جبل.

واستشهد سالم يوم البمامة مع مولاه أبي حذيفة. وجد رأس أحدهما عند رجلٍ الآخر رضي الله عنهما.

وولد لأبي حذيفة بأرض الحبشة ابنه محمد. ولما استشهد أبو حذيفة كفل ابنه محمدًا عثمان، ولم يزل في نفقته. فلما حصر عثمان كان محمد بن أبي

(١) السورة: ٣٣ / الآية: ٥.

حذيفة أحد من أعانَ عليه، وحرَّض أهل مصر حتى ساروا إليه، وهو معهم. فلما قُتل عثمانُ هرب محمدٌ إلى الشام، فوجده رَشِيدُ مولى معاويةَ فقتله.

وأبو أبى حذيفةَ عتبةُ بنُ ربيعة، وأخوه الوليد بن عتبة، وعمُّه شَيْبَةُ بن ربيعة من أصحاب قَلِيب بدر. وأُجْتُ أبى حذيفةَ هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ: أمُّ معاوية، أسلمت يومَ الفتح، بعدما أسلم زوجها أبو سفيان بن حرب، فأقرَّهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما.

ولما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الفتح البيعةَ على النساء، ومن الشرط فيها «أَلَّا يَسْرِقَنَّ، وَلَا يَزْنِيَنَّ»، قالت له هند بنتُ عتبة: «وهل تزنى الحرةُ أو تسرقُ يا رسولَ الله؟». فلما قال: «ولا يقتلَنَّ أولادَهُنَّ» قالت: «قد ربَّيُناهم صغاراً، وقتلْتهم أنتَ بدر كباراً»، أو نحو هذا من القول. وشكَّت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّ زوجها أبا سفيان لا يُعطيها من الطعام ما يكفيها وولدها، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «خُذِي من ماله بالمعروف ما يكفيكِ أنتِ وولَدُكِ».

وتوفيت هند بنتُ عتبةَ في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات فيه أبو قُحافةَ والدُ أبى بكرٍ الصديق رضى الله عنه. وكانت امرأةٌ فيها ذُكْرَةٌ (١)، لها نفسٌ وأنفٌ. شهدتُ أحداً كافراً مع زوجها أبى سفيان.

وكانت تقولُ يومَ أحد:

نحن بنات طارق نمشى على الفسارق
إن تُقبلوا نُعانق أو تُدبروا نفسارق
فراق غيرِ وإق

قال الزُّبَيْرُ: سمعتُ يحيى بن عبد الله الهذلي، وقد ذَكَرَ قولَ هِنْدٍ: «نحن بنات طارق»، فقال: أرادت: نحن بناتُ النَّجْم، من قوله عزَّ وجلَّ: «والسَّماءُ

(١) الذكرة : الحلة.

والطارق، وما أدراك ما الطارق، النجم الثاقب (١)». تقول: نحن بناتُ النجم.

٢٤ وَبَقَرْتُ عَنْ كَبِدِ حَمَزَةٍ يَوْمَ أَحَدٍ، فَلَا كُنْهَ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُسَيِّغَهَا / فَلَفْظُهَا وَقَالَتْ:

شَفَيْتُ مِنْ حَمَزَةٍ نَفْسِي بِأَحَدٍ

حِينَ بَقَرْتُ بَطْنَهُ عَنِ الْكَبِدِ

أَذْهَبَ عَنِّي ذَاكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ

مِنْ لَذْعَةِ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ الْمُتَّقِدِ

وجعلتُ، في ذلك اليوم هي والنسوة التي معها يُمَثِّلْنَ بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، يَجْدَعْنَ الآذَانَ والأنفَ حتى اتَّخَذَتْ من آذَانِ الرجالِ وأُنْفِهِمْ خَدَمًا (٢) وقلائد، وأعطتْ خَدَمَهَا وقلائدَها وقَرَطَها وحشياً غلامَ جبير بن مُطْعِمٍ.

وأخوهما أبو هاشم بن عُتْبَةَ: من مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ. واسمُهُ شَيْبَةُ على اختلاف في اسمه. وكان فاضلاً. وكان أبو هريرة إذا ذَكَرَ أبا هاشمٍ قال: «ذَلِكَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ». سكن الشامَ، وتوفي بها. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. حَدَّثَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا أَبُو معاويةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقٍ، قَالَ: دَخَلَ معاويةُ عَلَى خَالِهِ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عَتْبَةَ يَعُوذُهُ فَبَكَى. فَقَالَ لَهُ معاويةُ: مَا يُبْكِيكَ يَا خَالَ؟ أَوْجَعَتْ جِدَّهُ أَمْ حَرَصْتُ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ: كُلُّ لَأٍ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، إِنَّهَا لَعَلَّكَ تُدْرِكُكَ أَمْوَالٌ يُؤْتَاهَا أَقْوَامٌ، فَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، وَأَرَانِي قَدْ جَمَعْتُ.

وانقرضَ عَقِبُ وَلَدِ عَتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ إِلَّا وَلَدَ الْمُغِيرَةَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ

(١) السورة: ٨٥ / الآية: ١ - ٤.

(٢) الخدم: مفردُها الخُدْمَةُ، وهي الخُلُطَالُ.

الوليد بن عتبة بن ربيعة، فإنهم كانوا بالشام. وأختهم فاطمة بنت عتبة بن ربيعة: خالة معاوية. روت عنها أم محمد بن عجلان المحدث، وهي مولاتها.

قصي بن كلاب

اسم قصي زيد، ويكنى «أبا المغيرة»، ويدعى مجمعا. قال الشاعر لولد قصي:

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا

به جمع الله القبائل من فهر

« طويل »

ويروى :

قصي لعمري كان يدعى مجمعا

ودُعي مجمعا لأنه جمع قبائل قريش إلى الحرم، وكانوا متفرقين في كنانة حين أخرج خزاعة عن مكة، وكانوا ولائها بعد جرحهم. وكان قصي صاهرا ملكهم حليل بن حبشية بن سلول، كانت عنده حبي بنه حليل، وأعطى مفاتيح الكعبة لأبي غبشان، فباعها من قصي بزق خر وحلّة ودراهم. فلذلك تضرب به العرب المثل فتقول: «أخسر صفقة من أبي غبشان» (١).

قال الشاعر :

أبو غبشان أظلم من قصي
وأظلم من بني فهر خزاعة

فلا تلحوا قصيا في شراه
ولوموا شيخكم إذ كان باعة

(١) ذكر الزمخشري المثل في المستقصى: ١٠٠/٢ من غير كلمة «صفقة». ولم يذكره الميداني في «مجمع الأمثال». وغبشان: قبيلة شاركت بني بكر في طرد جرهم من مكة.

وَأُمُّ قُصَيٍّ وَزُهْرَةَ ابْنِي كِلَابٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْلٍ؛ أَحَدِ الْجَدَرَةِ مِنْ خَثْعَمَةَ الْأَسَدِ مِنَ الْيَمَنِ. وَكَانُوا خُلَفَاءَ فِي بَنِي الدُّثُلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقَالُ خَثْعَمَةُ الْأَسَدِ، وَجَعَثَمَةُ الْأَسَدِ. وَهُوَ جَعَثَمَةُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ صَعْبِ بْنِ دَهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ زُهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْعَوِثِ نَسَبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ.

وَاسِمَ سَبَأَ عَبْدُ شَمْسٍ. وَإِنَّمَا سُمِيَ سَبَأَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَبَأَ فِي الْعَرَبِ، ابْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ قَعْطَانَ.

وَالْجَدَرَةُ: هُمْ بَنُو عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ جَعَثَمَةَ. وَكَانَ أَبُوهُمْ عَامِرُ بَنَى جِدَاراً لِلْكَعْبَةِ أَيَّامَ جُرْهُمَ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرَهُمْ فَسُمِيَ «الْجَادِرَ»، وَقِيلَ لَوْلَاهُ «الْجَدَرَةُ».

وَنُعْمُ بِنْتُ كِلَابٍ: وَهِيَ شَقِيقَةُ قُصَيٍّ وَزُهْرَةَ؛ أُمُّ سَعْدِ وَسُعَيْدِ، ابْنِي سَهْمِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ هُضَيْصِ بْنِ كَعْبٍ. وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ / بَنِ حَرَامِ ابْنِ عُذْرَةَ، مِنْ فُضَاعَةَ. وَهُوَ الَّذِي نَصَرَ قُصَيّاً عَلَى خِزَاعَةَ وَبَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ابْنِ كِنَانَةَ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنْ مَكَّةَ. وَكَانَ قُصَيٌّ اسْتَنْصَرُهُ، فَأَتَاهُ فِيمَنْ تَبِعَهُ مِنْ فُضَاعَةَ فِي حَاجِّ الْعَرَبِ. وَهُوَ الْقَائِلُ فِي إِجَابَتِهِ قَصِيّاً (١):

لَمَّا أَتَى مِنْ قَصِيٍّ رَسُولٌ فَقَالَ الرَّسُولُ أَجِيبُوا الْخَلِيلَا

«مقارب»

نَهَضْنَا إِلَيْهِ نَقُودَ الْجِيَادِ وَنَطْرَحَ عَنَا الْمَلُولَ الشَّقِيلَا

وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ. وَقَالَ قَصِيٌّ (٢):
أَنَا ابْنُ الْعَاصِمِينَ بَنِي لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ مَنْزِلِي وَبِهَا رَيْبُتُ

«وافر»

(١) ذكر ابن هشام تمام القصيدة في السيرة: ١١٧/١، وهذان البيتان مطلع القصيدة.

(٢) ذكر ابن هشام في السيرة: ١١٨/١ الأبيات الأربعة من غير خلاف.

إلى البطحاء قد علمت معدً ومزوتها رَضِيَتْ بِهَا رَضِيَتْ
 فلست لغالِبٍ إن لم تأتُلُ بها أولادُ قَيْدَرٍ والنَّبِيْتُ
 رِزَّاحُ ناصرى وبه أسامى فلست أخافُ ضَيْمًا مَاحِيَتْ

وكانَ ربيعَةُ بنُ حَرَامٍ أبو رِزَّاحٍ قَدِمَ مَكَّةَ، وَزُهْرَةُ بنُ كَلَّابٍ يَوْمئِذٍ رَجُلٌ،
 وَقَصِيٌّ فَطِيمٌ. فَتَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ سَعْدِ بنِ سَيْلٍ؛ أُمَّهُمَا. فَاحْتَمَلَهَا إِلَى بِلَادِهِ،
 فَحَمَلَتْ قُصِيًّا مَعَهَا، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ زُهْرَةُ. فَوَلَدَتْ لَرَبِيعَةَ رِزَّاحًا. فَلَمَّا بَلَغَ قُصِيٌّ،
 وَصَارَ رَجُلًا أَتَى إِلَى مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَلَكَ أَمْرَهَا، وَبَلَغَ شَرَفُهُ فِيهَا مَا لَمْ يَبْلُغْهُ
 أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ. كَانَتْ لَهُ الْحِجَابَةُ وَالسَّقَايَةُ وَالرَّفَادَةُ وَالتَّدْوَةُ وَاللَّوَاءُ. فَحَارَزَ شَرَفَ
 مَكَّةَ كُلَّهَا.

وكان أولُ بني كعب بن لؤي أصاب مُلكاً أطاعَ له به قومه، واتَّخَذَ لِنَفْسِهِ
 دَارَ النَّدْوَةِ، ففِيهَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَقْضِي أُمُورَهَا، وَجَعَلَ بِأُحْدِهَا إِلَى مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ.
 وَكَانَ أَمْرُهُ فِي قَرِيشٍ كَالدِّينِ الْمَتَّبَعِ فِي حَيَاتِهِ وَمِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ.

وَوَلَدَ قُصِيٌّ عَبْدَ مَنَافٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَعَبْدَ الْعُرَى، وَعَبْدَ الدَّارِ، وَعَبْدًا.
 وَأُمُّهُمْ حُبَيٌّ بِنْتُ حُلَيْلٍ بِنِ جُبَشِيَّةَ بِنِ سَلُولٍ بِنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو الْخَزَاعِيِّ.
 وَعَمْرُوهُ هُوَ لُحَيٌّ، وَهُوَ أَبُو خُزَاعَةَ. فَهِنَّ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُرَى:

عَبْدُ اللَّهِ وَيزِيدُ وَوَهْبُ بنو زَمْعَةَ بنِ الْأَسَدِ بنِ الْمُطَّلِبِ بنِ أَسَدٍ. وَهُمْ مِنَ
 الصَّحَابَةِ، وَأُمُّهُمْ قَرِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ الْمُغِيرَةِ أُخْتُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ. وَأَبُوهُمْ (١) زَمْعَةُ مِنَ أَصْحَابِ الْقَلْبِ، وَجَدَهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْمُسْتَهِزِّينَ
 الَّذِينَ كُفِّيَتْ عَنْهُمْ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَرُوِيَ أَنَّ جَبْرِيلَ رَمَى فِي وَجْهِهِ بَوْرَقَةً فَعَمِيَ.
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ أَشْرَافِ قَرِيشٍ، وَكَانَ يَأْذُنُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ فِي
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ حَدِيثٌ:
 «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ». وَرَوَى عَنْهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ حَدِيثٌ ضَرَبَ الْمَرْأَةَ،
 وَالضَّحَكَةَ مَعَ الصَّرْطَةِ.

(١) جاءت الضمائر بحالة المثني في الأصل، ولا صحة لذلك في رأينا.

وكانت تحته زينب بنت أبي.... أم بنيه.....(١) توفي بها سنة مئتين، وكان ضعيفاً في الحديث. وقال عنه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزديُّ الموصليُّ الحافظ: وكان قاضي الرقة، استقصاه الرشيد، وكان كذاباً متروك الحديث، لا تجاوز الله عنه. ولما مات بلغ ابنٌ مهدي مَوْتَهُ قال: الحمد لله الذي أراح الناس منه. وكان يطير الحمام للرشيد فقال له يوماً: أتحفظ في الحمام شيئاً؟ فقال حدثني... عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيرها، فقال: اخرج عني لولا أنك من قريش لعزلتك.

وأما يزيد بن زعمة فكان أيضاً من أشراف قريش. وأما وهبُ بنُ زعمة فهو الذي أهوى بالسيف لزينب، فألقت ذا بطنها. وقد ذكرنا قصتها معه قبل.... وأسلم هبار بعد الفتح وحسن إسلامه.

ومن بنى أسد: خديجة بنت خويلد بن أسد زوج النبي عليه السلام، والزبير بن العوام بن خويلد، وحكيم بن جزام بن خويلد، ويكنى أبا خالد.

وكان حكيمٌ من أشراف قريش، وُلد في الكعبة، وذلك أن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش، وهي حاملٌ فضر بها الخاض، فأُتيَتْ بِنِطْعٍ (٢) فَوَلَدَتْ حكيماً عليه. وكان من أشراف قريش ووجوها في الجاهلية والإسلام، وفرَّ يوم بدر وكان إذا اجتهد في اليمين قال: «لا، والذي نَجَّاني يومَ بدر». وقال حكيمٌ: «وُلِدْتُ قبل الفيل بثلاث عشرة سنة، وأنا أعْقِلُ حين أرادَ عبدُ المطلب أن يذبح ابنه عبد الله، حين وَقَعَ نَذْرُهُ، وذلك قبل مولدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسين سنين».

وكان يفعل المعروف في الجاهلية، ويُعتَق الرقابَ تَحَنُّناً (٣). وسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أسلم فقال: «أسلمت على ما أسلفت من خير». وكان من خيار المؤلفين قلوبهم. أسلم يوم الفتح هو وبنوه: هشامٌ وعبدُ الله وخالدٌ ويحيى: وله ولبنيه صحبةٌ ورواية. وعاش مئة وعشرين سنة. وكان

(١) الكلام من الهامش وهو ضعيف الخبر.

(٢) النطع: بساط من الجلد.

(٣) حنث في يمينه حنثاً: لم يبر فيها وأثم. وتحنث: فعل ما يخرج به من الحنث. والحنث: الذنب.

فاضلاً تقياً سرياً جواداً. وأعتق بعد موت النبي عليه السلام مئة مملوك في يوم واحد، وفي أعتاقهم أطواق الفضة.

٢٦ وشهد حكيم مع أبيه الفجار الأول والثاني. وفي الفجار الثاني قُتل أبوه حزام. وباع حكيم داراً له من معاوية بستين ألف دينار. ف قيل له: «عَبْتُكَ / معاوية!» فقال: «والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بوق خمر، أشهدكم أنها في سبيل الله. فانظروا أيُّنا المغبوء؟». ومات حكيم بالمدينة سنة أربع وخمسين.

وهشام: من بني، كان من فضلاء الصحابة وخيارهم، ممَّن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ذكر مالك أن عمر بن الخطاب كان [يقول] إذا بلغه أمرٌ ينكره: «أما مابقيت أنا وهشام بن حكيم فلا يكون ذلك». قال ابن وهب: وسمعتُ مالكا يقول: كان هشام بن حكيم كالسائح لم يتخذ أهلاً ولا ولداً. وحديث عمر مع هشام بن حكيم حين سمعه عمر يقرأ سورة «الفرقان» ذكره مالك في موطنه في كتاب الصلاة. ونُصِّه: مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: سمعتُ هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأوها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئها، فكادت أن أعجل عليه. ثم أمهلتُه حتى انصرف، ثم لبَّيته بردائه، فجئتُ به رسولُ الله فقلتُ: يا رسول الله، إني سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأتنيها. فقال رسول الله: «أرسله». ثم قال: «اقرأ». فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هكذا أنزلت». ثم قال لي: «اقرأ». فقرأتها فقال: «هكذا أنزلت: إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه».

ومن بنى أسيد فاطمة بنتُ أبي حُبَيْش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قُصي، وكانت تُستحاض. روى عنها عروة بن الزبير، وسمع منها حديثها في الاستحاضة، وهو في الموطأ عن عروة عن عائشة، ونُصِّه: مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي عليه السلام أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي حُبَيْش: يا رسول الله، إني لا أطهر، فأدع الصلاة! فقال لها رسول الله: «إنما ذلك عِرْقٌ وليس بالحِصَّةِ. فإذا أقبلتِ الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها فاغسلي الدمَّ عنك وصلّي».

وأخوها السائب بن أبي حُبَيْش: له صحبة. وهو معدود في أهل المدينة
روى عنه سليمان بن يسار وغيره.

ومن بني أسد ورقه بن نوفل بن أسد. وهو ابن عم خديجة، وأدرك مبعث
النبي عليه السلام، وقد غمي. ولقيه ورقه، وهو يطوف بالبيت فسأله ورقه عن
ما رأى صلى الله عليه وسلم وما سمع. فقَبِلَ يافوخه، وبشرة بالنبوة. وخبر ورقه
أشهر من أن يذكر.

وأخواه: عدي وصفوان ابنا نوفل. فأما عدي فهو من مُسلمة الفتح، وعمل
لعمربن الخطاب وعثمان بن عفان على حضر موت. وأمه آمنه بنت جابر بن
سفیان... ذكر ذلك الزبير. وأما صفوان..... وكان من أشرف قریش،
وهو الذي قال فيه عمر: «ذاك رجل لا أعلم فيه عيباً، وما أحد بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا وأنا أقدر أن أعيبه». وقيل إنه قاله في ابنه عبد الله بن
السائب، وكان شريفاً أيضاً، وسيطاً في قومه.

[وكانت عند] (١) المغيرة بن أبي العاصي عم عثمان بن عفان. فولدت له
معاوية بن المغيرة. وهي جدة عائشة بنت معاوية بن المغيرة، أم عبد الملك بن
[مروان] (٢) وبسرة هذه من المبايعات. وروى عنها من الصحابة أم كلثوم
بنت عتبة بن أبي مُعيط، وروى عنها مروان بن الحكم (وسعيد بن
المسيب) (٣).

وممنهم الحولاء بنت ثُوَيْت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي.
هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت كثيرة العباد. وفيها
جاء الحديث أنها كانت لا تنام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله
لا يسأم (حتى تسأموا)» (٤).

-
- (١) إضافة المحقق، والحديث عن بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد.
(٢) يخالف أسد الغابة فيقول: فولدت معاوية وعائشة، فكانت عائشة أم عبد الملك.
(٣) بياض ملأناه من أسد الغابة.
(٤) بياض أتممناه من أسد الغابة في حديث الحولاء.

وَقُتِلَ مِنْ كِفَارِ بَنِي أَسَدٍ يَوْمَ بَدْرٍ: زَمْعَةُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ أَسَدٍ،
اشْتَرَكَ فِي قَتْلِهِ حِمْرَةُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَثَابِتُ بْنُ الْجَدْعِ الْأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ.

وَأَسْمُ الْجَدْعِ ثَعْلَبَةٌ. وَأَخُوهُ عَقِيلُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ الْمُطَّلَبِ، قَتَلَهُ حِمْرَةُ وَعَلِيٌّ،
اشْتَرَكَا فِيهِ. وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ الْعَاصِي بْنُ هِشَامٍ. وَيُقَالُ: ابْنُ هَاشِمٍ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنِ أَسَدٍ قَتَلَهُ الْمُجَذَّرُ بْنُ ذِيَادِ الْبَلُوِيِّ. وَكَانَ أَحَدَ الَّذِينَ قَامُوا فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ.
وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ لَقِيَ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ فَلَا يَقْتُلْهُ» فَجَهَدَ الْمُجَذَّرُ
عَلَى أَخْذِهِ أَسِيرًا، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ زَمِيلِهِ. فَأَبَى الْمُجَذَّرُ ذَلِكَ، وَقَالَ:
لَمْ يَأْمُرْ رَسُولُ اللَّهِ بِتَرْكِ قَتْلِ أَحَدٍ إِلَّا لَكَ وَحْدَكَ. فَقَاتَلَ دُونَ زَمِيلِهِ فَقَتَلَهُ الْمُجَذَّرُ.

وَابْنُهُ الْأَسْوَدُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ: أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَصَحَبَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَكَانَ مِنْ رِجَالِ قَرِيْشٍ وَفِي ابْنِهِ سَعِيدُ بْنُ الْأَسَدِ قَالَتْ امْرَأَةٌ:

أَلَا لَيْتَنِي أَشْرِي وَشَاحِي وَذُمَّلْجِي
بِنَظَرَةٍ عَيْنٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَسَدٍ

«طويل»

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ

مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَرَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عِيدٍ مَنَايفِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ: وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
الْأَوَّلِينَ. شَهِدَ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْجَارُودِ/ فِي
كِتَابِ «الْمُنْتَقَى» لَهُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
الضَّرِيرُ قَالَ: نَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نَبَتْنِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجَّبَ أَجْرُنَا
عَلَى اللَّهِ. فَتَنَا مِنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا؛ مِنْهُمْ: مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَرَ، قُتِلَ
يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ يُوَجِّدْ لَهُ شَيْءٌ يَكْفِيَنَّ بِهِ إِلَّا نَمِرَةٌ (١). فَكُنَّا إِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى
رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَعُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مَنَ»

٢٧

(١) النمرة: كساء فيه خطوط بيض وسود.

الإذخر» (١). ومنا من أينعت له ثمرته فهو يَهْدُ بها (٢).

وأخوه أبو الروم وأبو عزيز ابنا عُمير. فأما أبو الروم، فكان قديم الإسلام بمكة. وذكر ابنُ اسحاق أنه هاجر إلى أرض الحبشة. وقال أبو الزناد: لم يهاجر إليها. وشهد أحداً وقُتل يوم اليرموك شهيداً. وهو ممن اشتهر بكنيته. (له صحبة و) (٣) سماع من النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه نُبَيْه بن وهب. يعدُّ في أهل المدينة

ومهم سُوَيْبُط بنُ سعد بن حُرَيْمِلَةَ بن مالك بن عَمِيلَةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدار. هاجر المهجرتين، وشهد بدرًا. وكان مزاحاً يُفرط في الدعابة. وقصته مع نُعَيْمَانَ بن عمرو الأنصاريِّ النَّجَّاريِّ مشهورةٌ حين سافرا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. وكان نُعَيْمَانُ أيضاً مزاحاً. وله أخبارٌ مُستطرفةٌ مُضحكةٌ، ذكرها مُسنِّدةٌ أحمد بنُ حنبلٍ والزُّبَيْر بنُ بَكَّارٍ وأبو بكر بنُ محمد بن عمرو بن حزم. الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ....

ومهم بره بنتُ عامر بن الحارث بن السَّبَّاق بن عبد الدار بن قصي. وهي بنت عم بَعَكك والد أبي السَّنابل. وكانت تحت أبي إسرائيل الأنصاريِّ، فولدت له إسرائيل بن أبي إسرائيل. وكانت من المهاجرات.

ومهم عثمان بن طلحة بن أبي طلحة. واسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي. قُتل أبوه طلحةٌ وعمُّه عثمانُ ابنا أبي طلحة جميعاً يومَ أحدٍ كافرين. قُتل حمزة عثمان وقتل على طلحة مبارزةً. وقُتل لعثمان ابن طلحة إخوةٌ أربعةٌ أيضاً يومَ أحدٍ كفاراً، وهم: مُسَافِع، والجُلَّاس، والحارث، وكيلاب بنو طلحة. قُتل مُسَافِعاً والجُلَّاس عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح حميُّ الدَّبَر. وقتل كلاباً والحارث قُزَمان حليف بنى ظفر. وقيل: قُتل كلاباً عبد الرحمن بن عوف. وقال ابنُ عبد البر في كتاب الصحابة: قُتل كلاباً الزُّبَيْر. وكانت هجرة عثمان بن طلحة في هُدنة الحديبية مع خالد بن الوليد. فلقيا

(١) الإذخر: واحدتها إذخرة، وهو نبات طيب الرائحة.

(٢) هدب الثمرة: جناها، وهدب: قطع.

(٣) بياض، أتمناه من أسد الغابة.

عَمَرُو بن العاصي مُقبلاً من عند النَّجاشي يريد الهجرة. فاصطحبوا جميعاً حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. فقال رسول الله حين رآهم: «رمثكم مكة بأفلاذ كبدها» يقول: إنهم وجوه مكة، فأسلموا. ثم شهد عثمان ابن طلحة فتح مكة، فدفع رسول الله مفتاح الكعبة إليه وإلى ابن عمه شيبه بن عثمان بن أبي طلحة، وكان من مُسلمة الفتح. وقيل: بل أسلم بخنين.

وقال لها عليه السلام: «خذوها، يابني أبي طلحة، خالدة تالدة» (١) إلى يوم القيامة، لا ينزعها منكم إلا ظالم». فبنو أبي طلحة هم الذين يَلَوْن سِدانة الكعبة دون بنى عبد الدار. ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة فأقام بها إلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم انتقل إلى مكة، فسكنها حتى مات بها في أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين. وقيل إنه قُتل يوم أجنادين (٢).

وابن عمه شيبه بن عثمان: هو جد بنى شيبه حَبْبة الكعبة إلى اليوم. وتوفي في آخر خلافة معاوية سنة تسع وخمسين. وقيل: بل تُوفي في أيام يزيد. وهو من فضلاء المؤلفِ قلوبهم.

وابنته صفية بنت شيبه: يُروى عنها الحديث؛ روى عنها ميمون بن مهران الجزريّ وعبيد الله بن أبي ثور والحسن بن مسلم وإبراهيم بن مهاجر. وروت هي عن... فمما روى عنها الحسن بن مسلم ما ذكره ابن الجارود في «المنتقى» ٢٨ فقال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وإسماعيل بن أبي الحارث قالا: نا يحيى، وهو ابن أبي بُكير عن إبراهيم بن طهمان قال: حدثني بُديل عن الحسن ابن مسلم عن صفية بنت شيبه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب، ولا المشقة، ولا الحلي، ولا تختضب، ولا تكتحل». قال: وحدثني بُديل أن الحسن بن مسلم قال: لم أرهم يَرَوْنَ بالصبرِ باساً.

وممن روى عنها إبراهيم بن مهاجر ما ذكره ابن الجارود أيضاً في المنتقى،

(١) التالدة: القديم.

(٢) موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين.

فقال: حدثنا محمد بن يحيى قال: نا عبيد الله بن موسى قال: نا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: سألت امرأة من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم عن الحائض إذا أرادت أن تغتسل من الحيض. قال: «أخذي ماءك وسدركي» (١) ثم اغتسلي، فأنقى، ثم صبى على رأسك حتى تبلغ شؤون الرأس. ثم خذي فرصة (٢) ممسكة. قالت: كيف أصنع؟ فسكت، ثم قالت: كيف أصنع؟ فسكت. فقالت عائشة: «أخذي فرصة ممسكة فتبغى بها أثر الدم». ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع، فما أنكر عليها.

خرج مسلم هذا الحديث من طرق، عن منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة. وعن ابراهيم بن المهاجر، عن صفية، عن عائشة. وفي آخر حديث ابن المهاجر فقالت عائشة: نعم النساء نساء الأنصار. ولم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين. والمرأة التي سألت النبي عليه السلام عن غسل الحيض أسماء بنت شكلي (٣) الأنصارية.

... وكان لصفية أخوان: [مصعب] وجبير ابنا شيبة. فأما مصعب فروى عنها عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط (٤) مرحل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

وأما أخوها جبير فولد عبد الحميد بن جبير، روى عن عمته صفية. مسلم: نا يحيى بن حبيب الحارثي قال: نا خالد بن الحارث قال: ناقرة قال: نا عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال: حدثنا صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: قال

(١) انسدر الشعر: انسدل، وتسدر بثوبه تجل به.

(٢) الفرصة (مثلثة الفاء): القطعة من الصوف أو القطن.

(٣) جاء في الهامش من غير خط المؤلف: «ويقال: شكل وشكل».

(٤) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان يؤزر به، وتلفع به المرأة.

ثوب مرحل: موشى بصور الرجال.

رسول الله: «يرجع الناس بأجرين وأرجع بأجر الحديث». خرّجه مسلم في كتاب «الحج».

وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الدار يوم بدر صبراً النَّضْرُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ. أمر بقتله عليّ بن أبي طالب بالصفراء (١). وكان النضر عدو الله من شياطين قريش، وممن كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وينصب له العداوة. وكان قد قدّم الحيرة، وتعلّم بها أحاديث ملوك الفرس، وأحاديث رستم وإسفنديار. فكان إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فذكر فيه بالله عز وجل، وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نعمة الله تعالى خلّقه في مجلسه إذا قام ثم قال: أنا والله يامعشر قريش، أحسن حديثاً منه، أحدثكم أحسن من حديثه.

... ثم يقول: بماذا عمداً أحسن حديثاً مني؟ وهو الذي قال: سأنزل مثل ما أنزل الله.

وكان ابن عباس يقول: نزل فيه ثمانى آيات من القرآن. قول الله تعالى: «إذا تئلى عليه آياتنا قال: أساطير الأولين» (٢). وكل ما ذكر في القرآن الأساطير.

وأخوه النضير بن الحارث: كان من المهاجرين الأولين. وقيل: بل كان من مسلمة الفتح، والأول أكثر وأصح. ويكنى أبا الحارث. وأبوه الحارث بن علقمة يُعرف بالزّهين ومن ولده محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث. يروى عنه ابن جريج...

وبنت النضر المذكور فتيلة: كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف. فولدت له علياً واليّد ومحمداً والحكم. وهي جدة الشريفا لأبيها علي بن عبد الله بن الحارث. والثريا هي التي كان

(١) لعله يقصد بالذهب.

(٢) السورة: ٦٨ / الآية: ١٥.

يشبب بها عمرُ بنُ أبي ربيعة. وقد تقدّم ذكرُها قبلُ. وأسلمت قتيلاً يوم الفتح. وكانت شاعرةً مُحسنةً وهي القائلةُ القصيدةَ المشهورةَ تبكى أباهَا، وبعثتُ بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهي من جيد الشعر وأحكمه (١):

يا راكباً إنَّ الأثيلَ مَظِنَّةٌ
من صبحِ خامسةٍ وأنتَ (٢) مُوقِنُ
أُبلغَ بها مَئْتاً بأنَّ تَحِيَّةَ
ما إنْ تَزالَ بها النجائبُ تَخْفِقُ
مننى إليك وعبرةٌ مسفوحةٌ
جادتُ بواكِفِها وأخرى تَخُنُقُ

٢٩ / هل يَسمَعُنِي النَّضْرُ إنْ نادَيْتُهُ
أم كيفَ يَسمَعُ مَيِّتٌ لا يَنطِقُ

أعمدُ ياخيرَ ضِنَّةٍ (٣) كريمةٍ
فى قومِها والفَحْلُ فحلٌ مُعْرِقُ

ما كانَ ضَرَكٌ لو مَتَّئْتُ وربما
مَنَّ الفتى وهو المَغِيظُ المُحَنِّقُ

أو كنتَ قَابلَ فِدِيَةٍ فليُفْتَدَنْ (٤)
بأعزَّ ما يعلوبه ما يُنْفَقُ

فالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَن أَسْرَتْ قَرَابَةً
وأحَقُّهُمْ إنْ كانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ

(١) القصيدة مذكورة كلها فى أسد الغابة: ٥٣٥/٥ والحامسة: ٩٦٣، عدا البيت الثالث قبل الأخير. وانظر خلافاً كثيراً لرواية القصيدة فى المصدرين.

(٢) الأثيل: موضع كان فيه قبر النضر.

(٣) الضنء: من كل شىء: نسله (وتفتح الضاد).

(٤) الكلمة غير واضحة، ولعل ما ذكرناه يناسب السياق.

ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُشُهُ
لِلَّهِ أَزْحَامٌ هُنَاكَ تَشْمُقُ

فلما بلغ قولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى أخضلت الدموع
حيثه وقال: «لو بلغنى شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه». ذكر هذا الخبر عبد
الله بن إدريس في حديثه، وذكره الزبير وقال: فرق لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دمت عيناه، وقال: «يا أبا بكر لو سمعت شعرها ما قتلت
أباها».

ومن بنى عبد بن قصي طليب بن عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد.
وأمه أروى بنت عبد المطلب، وهو من المهاجرين الأولين. شهد بدرًا، وقُتل يوم
أجنادين شهيدًا. وقيل: استشهد يوم اليرموك.

كلاب بن مرة

وَوَلَدَ كِلَابٌ قَصِيًّا. وَقَدْ ذَكَرْتُهُ وَذَكَرْتُ وَلَدَهُ وَزَهْرَةَ.

زهرة بن كلاب: وهو أخو قصي لأمه وأبيه. وقصّي وزهرة هما الصريحان
من قريش، لأنها ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أبيه وأمه.

فمن بنى زهرة سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ومخرمة بن نوفل
وهو من مسلمة الفتح، وعاش مئة وخمس عشرة سنة (١) وكُفّ بصره، ويكنى
أبا المِسْوَر (٢) وقيل يكنى أبا صفوان، وأبو صفوان الأكثر والأشهر. وقال له
النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أبا صفوان». وهو مخرمة بن نوفل بن أُمّ هيب بن
عبد مناف بن زهرة. وجدّه أُمّ هيب عمّ أُمّ النبي عليه السلام، أخو أبيها
وهب بن عبد مناف. ومخرمة ابن عم سعد بن أبي وقاص لَحَا (٣).

وابنه المِسْوَرُ بن مخرمة: قُبض النبي عليه السلام وهو ابن ثمانين سنين، قال

(١) أي سنة ٥٤ هـ.

(٢) وقيل غير ذلك.

(٣) لَحَت القِراة بيننا لَحَا: دنت ولصقت. ولحاً هنا: حال.

ذلك ابنُ قُتَيْبَةَ. وكان المسورُ فقيهاً من أهل الفضل والدين. يَروى عن عُمرَ وخاله عبد الرحمن بنِ عَوْفٍ وسمعَ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحفظ عنه. ومما حفظَ عنه أنه سمعَ النبي عليه السلام يقول: «إِنَّ بنى هشامَ بن المُغيرة استأذَنوني أن يَنكحوا ابنتَهُم عليَّ بنَ أبي طالب، فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ». روى الحديث مُسلم من طَرِيقٍ بسندهِ إلى أبي مُلَيْكَةَ عن المسور.

وقال المسورُ في أتمِّ سياقٍ هذا الحديث: إنه سمعَ النبي عليه السلام يَخْطُبُ في شأنِ فاطمةَ ابنتِهِ، وهو مُحْتَلَمٌ يومئذٍ. وهذا يردُّ قولَ ابنِ قُتَيْبَةَ في سنِّ المسور حين قُبِضَ النبي صلى الله عليه وسلم. وكان قال: إن يزيدَ بنَ معاويةَ يَشْرِبُ الخمرَ فبلغَهُ ذلك. فكتبَ إلى أميرِ المدينة فجلدَهُ الحدَّ. فقال:

أَيَشْرَبُهَا صَرْفًا يَفُتُّ خَتَامَهَا
أَبُو خَالِدٍ (١)، وَيُجَلِّدُ الْحَدَّ مِسْوَرًا؟

«طويل»

ومات سنةً اربعٍ وستينَ وكان مع ابنِ الزبير بمكةَ حين حوَصَرَ، فأصابه حجرٌ فمات.

وَوَلَدَ الْمَسُورُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ بِنْتُ شُرْحَبِيلَ بْنِ حَسَّةَ، وَحَسَنَةُ أُمُّهُ، وَهِيَ مَوْلَاةُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ. وَأَبُوهُ/ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُطَاعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِنْدَةَ. وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ هُوَ شُرْحَبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَحَدُ بَنِي الْغَوْثِ بْنِ مُرٍّ أَخَى تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ. وَكُنْيَةُ شُرْحَبِيلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ مَهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَمِنَ الْمَعْدُودِينَ فِي وَجْهِهِ قَرِيش. وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى رُبْعٍ مِنْ أَرْبَاعِ الشَّامِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. وَتُوفِيَ بِطَاعُونٍ عَمَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

وَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمَسُورِ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ شَاعِرًا. وَهُوَ الْقَائِلُ:

(١) يعنى يزيد بن معاوية، أبو خالد.

بَيْنَا نَحْنُ مِنْ بَلَاكِتَ بِالْقَا (١)
عِ سِرَاعاً وَالْعِيسُ تَهْوَى هَوِيَّا
« خفيف »

خَطَرْتُ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكِّ
سِرَاكِ وَهْنًا فَا اسْتَطَعْتُ مُضِيَّا

قُلْتُ : لَبَّيْكَ إِذْ دَعَانِي لِكَ الشُّو
قُ وَلِلْحَادِيَيْنِ كُرَّا (٢) الْمَطِيَّا

ومن ولد عبد الرحمن بن المسور ابن ابنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن،
ويعرف بالمِسُورِي. خرج عنه مسلم والترمذي. وأخوه أبو جعفر عبد الرحمن
ابن جعفر، وابن عمهما عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن [بن] المسور. روى
عنه مسلم مشافهة عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ذِقَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
الله الأنصاري حديث قتل كعب بن الأشرف.

ومن بني زُهْرَةَ

الْمُظَلَّبُ وَطَلِيبُ، ابنا أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ، وهما من الصحابة. وكانا جميعاً
من مهاجرة الحبشة. وكانت هجرة الْمُظَلَّبِ مع امرأته رَمْلَةَ بنت أبي عَوْفٍ بن
صُبَيْرَةَ السَّهْمِيَّةِ. وولدت له هناك عبد الله بن الْمُظَلَّبِ بأرض الحبشة.

وَأَزْهَرُ أَبُوهُمَا عُمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ من الصحابة، وكان أحد الذين نصبوا
(أعلام الحرم. وقد بعثهم (٣) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وهم أربعة: مخزُومُ بْنُ نُوفَلٍ وَالِدُ
الْمِسُورِ وَأَزْهَرُ الْمَذْكُورُ، وسعيدُ بْنُ يَرْبُوعٍ الْخَزُومِيُّ الْمَلَقَّبُ بِالضُّرْمِ، وَحُوَيْطَبُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزَّى من بني عامر بن لؤي.

وابنُه عبد الرحمن بن أَزْهَرَ، ويُكنى أبا جُبَيْرٍ. شهد مع رسول الله صلى الله

(١) بلاكت: موضع فوق ذي المروة.

(٢) الأبيات في ياقوت «معجم البلدان: ١/٤٧٨». والخلاف في هذه الكلمة، فقد وردت: حُثَّا.

(٣) الاضافة من أسد الغابة في ترجمة أَزْهَرَ.

عليه وسلم حُنيئاً. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن الفقيه ومحمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي، وأروى الناس عنه ابن شهاب الزهري.

ومهم الأسود بن يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة. وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأقرب أخى أمه آمنة بنت وهب. وكان الأسود من المستهزين. وإليه يُنسب المقداد لأنه كان تبتاًه.

وابنه عبد الرحمن من خيار المسلمين، يُعدل بالصحابة وليس منهم. وروى الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض أزواجه فإذا بامرأة حسنة النعمة، فقال: «من هذه؟». قالت: إحدى خالاتك. فقال: «إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب! أي خالاتي هي؟». قالت: خالدة بنت الأسود ابن عبد يغوث. فقال النبي عليه السلام: «سبحان الذي يُخرج الحي من الميت!». وكانت امرأة سالحة، وكان أبوها كافراً، وهو أحد المستهزين الذين كَفَيْهِمُ النبي عليه السلام. وهو الذي أشار جبريل عليه السلام إلى بطنه، والنبي عليه السلام واقفٌ معه في الكعبة. فاستسقى بطنه فأت حَبْنًا(١).

وأخوه الأرقم بن عبد يغوث: عم خالدة هذه. هو والد عبد الله بن الأرقم من مسلمة الفتح، وحسن إسلامه. وكتب للنبي عليه السلام ولأبي بكر. واستكتبه أيضاً عمر، واستعمله على بيت المال. وقال خليفة بن خياط: لم يزل عبد الله بن الأرقم على بيت المال خلافة عمر كلها وسنتين من خلافة عثمان حتى استعفاه من ذلك، فأعفاه. وذكر محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم، فكان يجيب عنه / الملوك. وبلغ من أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك فيكتب، ويأمره أن يُطَيِّنه ويختمه، وما يقرؤه لأمانته عنده. وروى ابن القاسم عن مالك قال: بلغني أنه ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب، فقال: «مَن يُجيب عني؟» فقال عبد الله بن الأرقم: أنا. فأجاب عنه، وأتى به إليه، فأعجبه وأنفذه. وكان عمر حاضراً، فأعجبه ذلك من عبد الله بن الأرقم. فلم يزل في نفسه يقول: أصاب ما أراد رسول الله صلى

(١) الحبن : عظم في البطن وورم.

الله عليه وسلم. فلما وَلَّى عمرُ استعمله على بيت المال. وروى سُفيانُ بنُ عُيينَةَ عن عمرو بن دينارٍ أنَّ عثمانَ استعمل عبدَ الله بنَ الأرقم على بيت المال، فأعطاه عثمانُ ثلاثمئة ألف درهم، فأبى عبدُ الله أن يأخذها. وروى أشهبُ عن مالكٍ أن عمرَ بن الخطاب كان يقول: ما رأيتُ أحداً أخشى لله من عبد الله بن الأرقم.

ومنها **ابنُ شهاب الزُّهريُّ**: واسمه محمدُ بنُ مسلم بن عُبيدِ الله بن عبد الله ابن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة، ويكنى أبا بكر. وكان أبو جده عبدُ الله بن شهاب شَهِدَ مع المشركين بدرًا، وكان أحدَ نفرِ الذين تعاقدوا يومَ أُحُدٍ لئن رأوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَيَقْتُلُنَّهُ أو لَيُقْتَلَنَّ ذُوْنَه. وهم: عبدُ الله بن شهابٍ، وأُبَيُّ بنُ خَلَفٍ، وابنُ قَمِيئَةَ، وعُتْبَةُ بنُ أَبِي وقاصٍ، وكان أبوه مُسلم بنُ عُبيدِ الله مع ابنِ الزبير. ولم يزل الزُّهريُّ مع عبد الملك بنِ مَرْوانَ ثم مع هشام بن عبد الملك. وكان يزيدُ بنُ عبد الملك استقضاءه. وتوفي في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومئة، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنةً، ودُفِنَ على قارعة الطريق بماله ليمرَّ مارٌ فيدعو له. والموضع الذي دفن فيه آخرُ عملِ الحجاز وأوّلُ عملِ فلسطين، وبه ضيَعَتُهُ (١).

وأخوه **عبد الله بن مسلم** كان أسنَّ من الزهري، ويكنى أبا محمد. وقد لقِيَ ابنُ عمرَ وروى عنه وعن غيره، ومات قبل الزهري. وابنه محمدُ الذي كان يكنى به، رَوَى عن عمِّه كثيرًا، وروى عنه يعقوبُ بنُ إبراهيم بن سعيد الزهري.

وكان الزهريُّ من العلماءِ الجِلَّةِ، لقِيَ أنسَ بنَ مالكٍ وسهلَ بن سعيد الساعدي، ولقِيَ كبارَ التابعين، وروى عنهم، وحَمَلَ من السنة كثيرًا، وروى

(١) جاء في الهامش من غير خطِّ المؤلف: «ذكر السهيلي في الروض الأنف أن عبد الله بن شهاب جد محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب، ممن هاجر إلى أرض الحبشة. وكان اسمه عبد الجان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله. مات بمكة بعد الفتح. وإن أخاه عبد الله الأصغر هو الذي شهد أُحُدًا مع المشركين ثم أسلم». وكذا ورد في أسد الغابة، غير أن ابن الأثير ذكر أنه مات قبل الهجرة بمكة. وقيل: إن عبد الله الأصغر هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة، وإنه هو الذي مات قبل الهجرة بعد عوده من الحبشة.

عنه الأئمة: مالك والليث بن سعد وسفيان بن عُيينة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي العامري. وكان مهيباً صارماً. قال ابن وهب: سمعت منادياً ينادي بالمدينة: لا يفتي الناس إلا مالك وابن أبي ذئب.

ومن روى عنه من الثقات الأثبات: أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومعمّر بن راشد أبو غرورة وصالح بن كيسان وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو اسحاق ومحمد بن الوليد الزبيدي أبو الهذيل وموسى بن عقبة صاحب المغازي. وروى مالك عن موسى بن عقبة في الموطأ وأبو يزيد يونس بن يزيد الأيلي وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وأبو اسحاق اسماعيل بن مسلم وأبو بشر شعيب بن أبي حمزة مولى بنى أمية وغيرهم ممن لا يتهم فيما روى عنه.

ومن طالع كتب هذا الشأن رأى فيها مسطوراً ما ذكرت. وروى أن عمرو بن دينار قال: أي شيء عند الزهري؟ أنا لقيت ابن عمرو ولم يلقه، ولقيت ابن عباس ولم يلقه. فقدم الزهري مكة فقال عمرو: اهلوني إليه، وقد أقعد، فحمل إليه. فلم يأت إلى أصحابه إلا بعد ليل فقالوا له: كيف / رأيت؟. فقال: والله ما رأيت مثل هذا القرشي قط. وقال عمر بن عبد العزيز: لا أعلم أحداً أعلم بسنة ماضية منه. وقال أيوب: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري. فقال له صخر بن جويرية: ولا الحسن؟. قال: ما رأيت أعلم من الزهري.

٣٢

مرة بن كعب: وولد مرة بن كعب كلاباً أبا قصي وزهرة، وقد مضى ذكرهم، وتيماً ويقظة. فأُمّ كلاب وتيم ابني مرة بن كعب هند بنت سريير بن نعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة. وأُمّ يقظة أخيها امرأة من بارق الأسد بن الغوث. ويقظة هو أبو مخزوم.

فن تيم: أبو بكر الصديق، وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنها، وعبيد الله ابن معمّر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو ابن عم طلحة، يجتمعان في عثمان بن عمرو. وكان عبيد الله من صغار الصحابة، واستشهد بإصطخر مع عبد الله بن عامر بن كرز. وأبوه معمّر من الصحابة أيضاً، أسلم يوم الفتح.

وابنه **عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ**: أحد الأجداد الأنجاد، وهو الذى قَتَلَ أبا فُديكِ
الْحَرُورِيَّ. ومدحه العَجَّاجُ بأرجوزته التى يقول فيها:

لقد سَمَا ابنُ مَعْمَرٍ حينَ اغْتَمَرُ

ولهُ مناقبُ صالحةٌ. وكان يلى الولاياتِ، وشَهِدَ مع عبد الرحمن بنِ سَمُرَةَ فَتَحَ
كابلَ، وهو صاحبُ الثَغْرِ بَابِ (١)، قاتل عليها حتى أصبح. وكان سنُّ عَمَرَ
ابنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حين مات ستينَ سنةً، ومات بموضعٍ يقال له «صُمَيْرٌ» على
خمسَةِ عَشَرَ ميلاً من دمشق كمدأً على ابنِ أخيه عَمَرَ بنِ موسى، وكان خرجَ مع
ابنِ الأشعث، فأخذهُ الحَجَّاجُ فَضْرَبَ عُنُقَهُ صبراً. فقال الفرزدقُ يرثى عَمَرَ:

يأئِهَا النَّاسُ لَا تَبْكُوا عَلَى أَحَدٍ
بَعْدَ الَّذِي بَصُومِيرٍ وَافَقَ الْقَدْرَا

«بسيط»

وهو مولى أبى النَّضْرِ سالمٍ شيخِ مالِكٍ. وأخوه عثمانُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قتله
شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بنِ نُعَيْمِ الشَّيبَانِيَّيْنِ الْخَارِجِيَّيْنِ الْحَرُورِيَّيْنِ. وروى عن أبيه عُبَيْدِ اللَّهِ
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ. ومات رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وهو
غلامٌ. وَروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتِ
الرَّفَقِ إِلَّا نَفْعُهُمْ، وَلَا مُنْعُوهُ إِلَّا ضَرُّهُمْ». وهو القائلُ لمعاويةَ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُرَخِ الْإِزَارَ تَكْرُمًا
عَلَى الْكَلِمَةِ الْعَوْرَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

«طويل»

فَمَنْ ذَا الَّذِي نَرْجُو لِحْقِنِ دِمَائِنَا
وَمَنْ ذَا الَّذِي نَرْجُو لِحْمَلِ السَّوَابِ؟

ومِنْهُمُ **الْمُنْكَدِرُ وَرَبِيعَةُ** ابنا عبدِ اللَّهِ بنِ الْهَدْيَرِ بنِ عَبْدِ الْعَزْزَى بنِ عامِرِ بنِ

(١) كذا ، ولم نجدها فى المطان.

الحارث بن حارثة بن سعيد بن تيم، هكذا نسبها ابن الكلبي. وزاد مصعب الزبيري وابن أبي خيثمة والدارقطني بين الهدير وعبد الغزي مُحَرَّزاً. وروى المنكدر وربيعه عن عمر، وفي الموطأ عن السائب بن يزيد أنه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر في الصلاة بعد العصر. وفيه عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير أنه تعشى مع عمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ.

وَوَلَدَ الْمُنْكَدِرُ مُحَمَّدًا وَأَبَا بَكْرَ وَعَمْرَ، وَكَانُوا فَقَهَاءَ عِبَادًا، وَأَفْقَهُهُمْ مُحَمَّدٌ، وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً. سَمِعَ جَابِرًا وَأَنْسَاءً. وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَالثَّوْرِيُّ وَمَالِكٌ. وَلِمَالِكٍ عَنْهُ فِي مُوطَأِهِ خَمْسَةُ أَحَادِيثَ أَحَدُهَا مُرْسَلٌ.

ومن موالى المنكدر الماجشون بن أبى سلمة، واسم الماجشون يعقوب. ونسب إليه ولده وبنو عمهم، واسم أبيه أبى سلمة ميمون من أهل اصبهان. وكان يعقوب الماجشون فقيهاً، وابنه يوسف بن يعقوب كذلك وكان للماجشون أحم يقال له عبد الله بن أبى سلمة. قال ابن وهب: قال مالك: كان عبد الله بن أبى سلمة من القراء. وابنه عبد العزيز بن عبد الله، ويكنى أباً عبد الله. توفي ببغداد في خلافة المهدي، وصلى عليه المهدي، ودُفن في مقابر قريش، وذلك سنة أربع وستين ومئة.

ومن تيم عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن / أبى مليكة بن عبد الله ابن جُدعان. واسم أبى مليكة زهير. وفقد أبو مليكة في الجاهلية فلم يرجع. وتوفي عبد الله بن أبى مليكة سنة سبع عشرة ومئة. وروى عن عائشة كثيراً، وخرج عنه الأئمة في الصحاح. وكان له أحم يقال له أبو بكر بن عبيد الله، روي عنه الحديث. وابنه عبد الرحمن بن أبى بكر هو المليكى، روى عن عمه ابن أبى مليكة عن عائشة حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرجه الترمذي.

وابن عمه لحاً علي بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة الأعمى. سمع أنساً

وأبا عثمان التَّهْدِيَّ وسعيد بن المسيَّب. وروى عنه الثَّوْرِيُّ وشُعْبَةُ، ويكنى أبا الحسن. وكان من فقهاء البصرة، ومات بموضع يقال له سَبَالَةُ (١) من بلاد ضَبَّةَ، ولا عقب له.

وابن ابن عمهما يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبي مُليكة أبو عَرفة. روى عن سعيد المُعْبَرِيِّ. وروى عنه مالك وهشام بن سعيد. ومالك عنه في الموطأ حديث واحد غير موصول.

ومن موالى تيم بن مُرَّة أبو عُبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى، وكان عالماً بالغريب وأخبار العرب وأيامها. وكان مع معرفته ربما لم يُقم البيت إذا أنشده... وكان يَبْغِضُ العرب. وألف في مثالبها كتاباً، وكان يرى رأي الخوارج. ومات سنة عشر ومئتين وإحدى عشرة..

وَوَلَدَ يَقْظَةُ مَخْزُومًا. فن بنى مخزوم. أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. زوج النبي عليه السلام. وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وكانت تحته أم سلمة قبل النسبي عليه السلام. ويأتى ذكره بعد هذا، عند ذكر أم سلمة في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم خالد بن الوليد بن المغيرة سيف الله، ويكنى أبا سليمان. أسلم في هُدْنَةِ الحُدَيْبِيَّة. وعَظَمَاتُهُ يَوْمَ مَوْتِهِ وفي الرِّدَّة وبدء فتوح العراق وجميع فتوح الشام أكثر من أن تُحصى، إذ كان له فيها الغناء العظيم الحفيل والبلاء الحسن الجميل. وتوفي بجمص سنة إحدى وعشرين حَتَفَ أَنْفِهِ، وعُمُرُهُ بَضْعٌ وأربعون سنة. وكان له بالشام من الولد عددٌ كثيرٌ بَادَ أَكْثَرُهُم بِالطَّاعُونَ.

وأشهرُ ولده: المهاجرُ وعبدُ الرحمن. وكان المهاجرُ عَجَبًا في علي، وشَهِدَ معه الجملَ وصفينَ، وروى عنه الحديث. وكان لعبد الرحمن فضلٌ وهدي وكرمٌ، إلا أنه كان مُنْحَرَفًا عن علي وبنى هاشمٍ مُخَالَفَةً لِأَخِيهِ المهاجر. وشَهِدَ صفينَ مع معاوية. وله رواية عن النبي عليه السلام ليس ... له فيها بسماعٍ منه.

(١) لم يرد في معجم البلدان سباله، بل ورد سبال. وقال ياقوت: هو موضع بين البصرة والمدينة!

الطبري: نا سفيانُ بنُ وكيع، نا زيد بن الحُبَاب عن عبد الرحمن بن بابيّه، عن أبي هِزَّان، عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه احتَجَم في رأسه، وبين كتفيه، فقيل له: ما هذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَهْرَاقَ مِنْهُ هَذِهِ الدَّمَاءَ فَلَا يَصْرُهُ أَلَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ». وقصُّه موت عبد الرحمن في الاستيعاب مُسْتَوْعِبَةٌ.

ومِنْهُمْ سَلَامَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ. وكان قديم الإسلام من مُهاجرة الحبشة، ومن خيار الصحابة وفضلائهم. واحتَبَس عن الهجرة، وعُذِب في الله عز وجل، فلم يشهد بدرًا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له وللمستضعفين في صلاته، كعِيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة والوليد بن الوليد بن المغيرة أخى خالد بن الوليد حتى أنقذهم الله. واستشهد سلامة يوم مَرَج الصَّفَر سنة أربع عشرة (١).

وأخوه الحارثُ بن هشامٍ أسلم يوم الفتح، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من خيار مُسلمة الفتح، وفرَّ يوم بدر. وفي فراره يقول حسان بن ثابت من قصيدة:

إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الذِّى حَدَّثَنِى
فَتَجَوِّتَ مَنُجِى الحَارِثِ بْنِ هِشَامِ

«كامل»

٣٤ / تَرَكَ الْأَحْبَةَ أَنْ يَقَاتِلَ دُونَهُمْ
وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ (٢) وَجَامِ

فأجابه الحارث:

اللَّهُ أَعْلَمُ مَا تَرَكَتُ قِتَالَهُمْ
حَتَّى رَمَوْا مُهْرِي بِأَشَقَرِ مُزِيدِ

«كامل»

-
- (١) مرج الصفر: بدمشق. وذكر ياقوت أن خالد بن سعيد بن العاصي قتل فيه.
(٢) البيتان من قصيدة طويلة قالها حسان يفتخر بيوم بدر، ويُعَيِّر الحارث بن هشام بفراره، ثم حسن إسلامه بعدُ واستشهد بأجنادين. انظر الديوان: ٢١٤. الطمرة: الفرس الجواد الطويل القوائم.

وَعَرَفْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتَلْتُ وَاحِدًا
أَقْتُلُ وَلَا يَنْكُأُ (١) عَدُوِّي مشهدي

فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَبُ فِيهِمْ
ظَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ

وانتقل الحارث بأهله وولده في خلافة أبي بكر إلى الشام، وشهد وقعة
أجنادين ومرج الصفر. واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة، هذا قول المدائني
علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف. وقال غيره: لم يزل بالشام مجاهدًا
حتى مات في طاعون عمّاس سنة ثمان عشرة. وفي الحارث بن هشام يقول
الشاعر:

أَحْسِبْتُ أَنَّ أَبَاكَ يَوْمَ تَسْبِيْنِي
فِي الْمَجْدِ كَانَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ؟

«كامل»

أولى قريش بالكم كلاًها
في الجاهلية كان والإسلام

وروى الحارث بن هشام عن النبي عليه السلام ما ذكره مالك في الموطأ،
ونصّه: مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف يأتيك
الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحياناً يأتيني في مثل صلصلة
الجرس وهو أشدُّ عليّ، فيفصم عيني، وقد وعيت ما قال، وأحياناً يتمثل لي
الملك رجلاً فأعنى مايقول». قالت عائشة: ولقد رأيته يُنزل عليه في اليوم الشديد
البرد وإنّ جبينه ليتفصد عرقاً.

وابنه عبد الرحمن: كان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن

(١) قال الأصمعي إنه لم يسمع أحسن من اعتذاره في الفرار بهذا القول. وذكر ابن الأثير في أسد
الغابة: ٣٥١/١ البيت الأول مع اختلاف في روايته. نكأ العدو: جرحه وقتله.

عشر سنين. وقالت فيه عائشة: لَأَنْ أَكُونَ قَعْدَتْ فِي مَنْزِلِي عَنْ مَسِيرِي إِلَى
البصرة أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةٌ
مِنَ الْوَلَدِ، كُلُّهُمْ مِثْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ. وشهد الجمل مع عائشة رضي الله
عنها، وكان شريفاً سخيّاً. وتوفي في خلافة معاوية بالمدينة.

وزوجه فاختته بنت عتبة بن سهيل بن عمرو العامري، وجدها سهيل هو
صاحب عقد صلح الحديبية مع النبي عليه السلام. وهي أم ابنه الفقيه أبي بكر
ابن عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة، واسمه كنيته، وأم إخوته: عمر وعثمان
وعكرمة وخالد ومحمد، وكلهم أشقاؤه. وكان أبو بكر يسمى «راهب قريش»،
لفضله وكثرة صلاته. واستصر يوم الجمل فرّد هو وعروة بن الزبير. وولد في
خلافة عمر. ومات فجأة سنة أربع وتسعين، وهي سنة الفقهاء.

وعبد الرحمن أبوه وفاخته أمه، هما «الشريدان». سمّاهما بذلك عمر بن
الخطاب، لأنها قديما عليه من الشام. وقد استشهد أبواهما، ولم يبق لهما أهل.
فقال: زوّجوا الشريد الشريفة. وأقطع لهما عمر بالمدينة خيطة، وأوسع لهما. فقل
له: أكثرت لهما! فقال: عسى ينشر الله منها. فنشر الله منها ولداً كثيراً؛ رجالاً
ونساءً.

ومحمد من إخوة الفقيه أبي بكر.. روى عنه ابن شهاب. ذكر ذلك مسلم
في الصحيح. فقال حدثنا الحسن بن علي الحلواني وأبو بكر بن النضر / وعبد
ابن حميد قال: عبد.. حدثني، وقال الآخرون: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن
سعيد قال: نا أبي عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني محمد بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:
أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي
في مِرْطَبي، فأذن لها، فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك
العدل في ابنة أبي قحافة. وأنا ساكتة الحديث بطوله....(١).

(١) سطر مطموس في الهامش.

ومن مغزومٍ عكرمةُ بنِ أبي جهل بن هشام بن المغيرة، وهو ابنُ أخى الحارث وسلامةُ المذكورين آنفاً. ولم يُسلم من بنى هشام بن المغيرة غيرهما، وكانوا خمسةً. والباقيون ماتوا كفاراً، وهم ثلاثة، أحدهم أبو جهل والدُ عكرمة واسمُه عمرو. وكان يُكنى أبا الحكم فكناهُ النبي عليه السلام أبا جهل. وكان من أشدَّ المشركين عداوةً لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم، قُتل يوم بدر كافراً، ضربَه مُعَاذُ بنُ عمرو بن الجموح، فقطع رجله، وضرب ابنه عكرمة يدَ معاذٍ فطرحها. ثم ضربَه مُعَوِّذُ بنُ عفراء حتى أثبتَه، ثم تركه وبه رمق. ثم دَفَفَ (١) عليه عبدُ الله بن مسعودُ الهذلي، واحتزَّ رأسه حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُلتمسَ في القتلى.

والعاصي بن هشام الثاني قُتل يوم بدر كافراً، قتله عمرُ بن الخطاب، وهو خاله أخو أمه. وخالدُ بنُ هشام الثالث أُسرَ يوم بدر، وفُدي ومات كافراً. وابنُ أخيه هشام بن العاصي بن هشام هو الذى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، فكشَفَ عن ظهره، ووضع يده على خاتم النبوة. فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يده، فأزالها. ثم ضرب فى صدره ثلاثاً وقال: «اللهم أذهب عنه الغل والحسد» ثلاثاً. فكان الأوقص، وهو محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاصي يقول: نحنُ أقلُّ أصحابنا حسداً. وولى الأوقصُ هذا قضاء مكةَ فإِثْمِي مثله فى العفاف والنبل. فبينما هو ذات ليلة نائم فى عِليّة مرَّ به سكرانٌ يتغنّى ويلحن فى غنائيه، فقال: يا هذا، شربت حراماً، وأيقظت نياماً، وغنّيت خطأ، خذْه عني. فأصلحه عليه. وقال الأوقصُ: قالت لى أمى: يا بني قد خلقت خِلقةً لا تصلح معها لمجاعة الفتيان فى بيوت القيان، فعليك بالدّين، فإن الله يرفع به الحسيّة، ويضعُ به التَّقِيصَةَ، فنفعنى الله بقولها. وكان عكرمةُ بن أبي جهل من خيار مُسلمة الفتح، وكان فارساً مشهوراً، هرب حين الفتح إلى اليمن، فلحقَتْ به امرأته أُم حكيم بنتُ عمّه الحارث بن هشام، فأثت به النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رآه قال: «مرحباً بالراكب المهاجر» وكان مجتهداً فى قتال المشركين، صحيح الإسلام، طاهر القلب. استشهد بأجنادين، وقيل: بمرج الصّقر. وذكر الزبيرُ بن بكارٍ، قال:

(١) دَفَفَ: أسرع.

حَدَّثَنِي عَمِي عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: اسْتَشْهَدَ بِالْإِيمَانِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَعُكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَتَوْا بِمَاءٍ وَهُمْ صَرَعَى، فَتَدَافَعُوهُ؛ كُلُّهُمَا دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ قَالَ: اسْقِ فَلَانًا، / حَتَّى مَاتُوا وَلَمْ يَشْرِبُوهُ. وَلَمَّا أَسْلَمَ عُكْرَمَةُ شَكَاهُمْ: عُكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، فَتَنَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولُوا عُكْرَمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ، وَقَالَ: «لَا تُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ». وَفِي أَبِي جَهْلٍ عَدُوٌّ لِلَّهِ يَقُولُ حَسَنًا (١):

النَّاسُ كَتَّوْهُ أَبَا حَكَمٍ
وَاللَّهُ كَتَّاهُ أَبَا جَهْلٍ

«كامل»

أَبَقَتْ رِئَاسَتُهُ لِأُشْرَتِهِ
لُؤْمُ الْفُفْرِوعِ وَدَقَّةُ الْأُصْلِ

وقال رجلٌ من بنى مخزوم للأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري كلاماً ليؤذيه: أتعرف الذى يقول:
ذهبت قريش بالكم كلاًها
واللؤم تحت عمائم الأنصار؟

فقال الأحوص: أعرف الذى يقول: الناس كتّوه أبا حَكَمٍ... «البيتين». والبيت الذى ذكر المخزومي للأحوص بن محمد هو من قصيدة للأخطل التغلبي النصراني أبعد الله، هجا فيها الأنصار، أمره بذلك يزيد بن معاوية، إذ كان عتب على قوم منهم، وكان أمر قبل ذلك بهجائهم كعب بن جُعيل التغلبي، فأبى عليه، ودلّه على الأخطل، والدالّ على الشيء كفاعله. وهذه أحقرُ مثالب يزيد ومآثمه، وأيسرُ الموبقة جرائمه، أو ليس هو المتمثل بقول عبد الله بن الزبعرى السهمي في يوم أحد:

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِبَدْرٍ شَهِدُوا
جَزَعَ الْخَزْرَجِ مَنْ وَقَعَ الْأَسْلُ!

(١) البيتان من قصيدة في الديوان: ٢٠٣. والبيت الأول مطلع القصيدة. وانظر خلاف الرواية في الديوان.

وأما نازلةُ سبِطِ الرسولِ الحسينِ فهي التي ألبستهُ أبرادُ الشَّينِ، وقصَّرتْ مدتهُ، وجعلتِ اليأسَ من شفاعَةِ جدِّه عُدتَّهُ، وقد كان البَرُّ الحليمُ أبوهُ معاويةَ أوصاهُ به عند موتِهِ خيراً، وأنْ لا يُنِيلُهُ — ولو جَنَى عليه — ضرراً ولا ضِيراً، فإِقبلِ الوصِيَّةَ، بل عكسَ منها القضيَّةَ، وعدلَ عن الحقِّ إلى الباطلِ ظالماً، وكان للأعداءِ أَهْلَ البَيْتِ المَطْهَرِ مِنَ الرَّجْسِ مُسالماً، غَضَباً لِلدُّنْيَا لا لِلدِّينِ، فَعَالَ الآثِمِينَ المَعْتَدِينَ، ونستعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ، ونسألهُ الفَوْزَ مِنْ عَذَابِهِ فِي الدَّارَيْنِ يَا أَمَانِ.

ومن بنى مخزومٍ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: واسمُ أَبِي رَبِيعَةَ عمرو بن المُنْغِرَةِ ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم، يُكنى أبا عبد الله. وهو أخو عبدِ اللهِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ لأمِّهِ وأبيهِ. وعبدُ اللهِ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ هو أبو عمرَ الشَّاعِرِ وعبدِ الرحمن وإبراهيمَ والحارثِ القُبَّاعِ عاملِ ابنِ الزُّبَيْرِ على البصرة. وأهلُ البصرة سمَّوهُ القُبَّاعَ، وكان فاضلاً. وولَّى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عبدَ اللهِ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ الجَنْدَ (١) ومخالفها. فلم يزلْ والياً عليها حتى قُتِلَ عمرُ. وأسلم يومَ الفتح، وكان من أحسنِ قريشٍ وجهاً. وهو الذي بعثَهُ قريشٌ مع عمرو بن العاصي إلى التَّجَاشِي في مُطالَبَةِ أصحابِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم، الذين كانوا عنده بأرض الحبشة يُعَدُّ في أَهْلِ المَدِينَةِ، ومُخْرِجُ حديثِهِ عنهم.

حدَّث أبو بكر أحمدُ بْنُ زهيرِ أَبِي حَيْثَمَةَ: نا محمدُ بْنُ عَبدِ المَكِّي، نا حاتمُ بْنُ اسماعيلَ عن اسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ المخزوميِّ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال: «إِنَّمَا جِزَاءُ الْقَرْضِ الْحَمْدُ وَالْوَفَاءُ». ويقولون إنه لم يرو عنه غيرُ ابنِهِ إبراهيمَ. وكان اسمُهُ في الجاهلية بِجِيراً، فسماه رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عبدَ اللهِ. ٣٧ وَيُكْنَى أبا عبدِ الرحمن. / وفيه يقول عبدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ السَّهْمِيُّ:

بَجِيرُ بْنُ ذِي الرُّمَحِينَ قَرَّبَ مَجْلِسِي
وَرَأَى عَلَيْنَا فَضْلَهُ غَيْرَ عَاتِمِ

« طویل »

(١) أعمالُ اليمينِ في الإسلامِ مقسومة على ثلاثة ولاء: فوالِ على الجندِ ومخالفها وهو أعظمها، ووالِ على صنعاء ومخالفها وهو أوسطها، ووالِ على حضرموت ومخالفها وهو أدناها. والجندُ مسماةُ بجند بن شهران بطن من المعافر.

وعياش وعبدُ الله ابنا ربيعةَ أَخَوَا أبى جَهل والحارث لأُمِّهما وابنا عمِّه. أُمُّهم أُمُّ الجُلاس أَسَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ بن جَندل بن أَتِير بن نَشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر.

وابنُه عبدُ الله بنُ عِيَّاش: وُلد بأرض الحبشة، وحَفَظ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه وروى عن عمر وغيره، وكان من القُرَاء. وروى عنه ابنه عبد العزيز والحارث ونافع مولى ابنِ عمر وابنُ ابنه عبد الرحمن بن الحارث أبو الحرث. روى عن عمر بن شعيب وزيد بن علي، وروى عنه الثوري وسليمان بن بلال، ذكر ذلك مُسلم في كتاب الكُنى له. وقال غيرُ مسلم إنه روى عن عمِّه عبد العزيز بن عبد الله بن عياش. وابنُ ابنه أبو هاشم المغيرة ابنُ عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش: كان من أصحاب مالك. ومات بعد مالك بسبع سنين... قال الزبير بن بكار: كان المغيرة بن عبد الرحمن فقيه أهل المدينة بعد مالك بن أنس. وعرض عليه هارون الرشيد قضاء المدينة وجائزة أربعة آلاف دينار فامتنع، فأبى أمير المؤمنين إلا أن يُلزمه [القضاء]. فقال: والله يا أمير المؤمنين لأنْ يَخْنُقني الشيطانُ أحبُّ إليَّ من أنْ أَلِيَّ القضاء. فقال الرشيد: مابعد هذا غاية. وأعفاؤه من القضاء، وأجازه بألفي دينار. [ومات] المغيرة سنة ست وثمانين ومئة. ووقع من البخاري ومسلم قلب في نسب المغيرة فقالا فيه: المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن عياش.... (١).

وأسلمَ عياشُ قديماً قبل دخول النبي عليه السلام دارَ الأرقم. وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته أَسَاءُ بِنْتُ خاله أختُ أُمِّه سَلَمَةَ بن مُخَرَّبَةَ، وهي أُمُّ ابنه عبد الله. ثم هاجر إلى المدينة مع عمر بن الخطاب، فقَدِمَ عليه أخواهُ لأُمِّه: أبو جهل والحارث ابنا هشام، فذكرا له أن أُمِّه حَلَفَتْ ألاَّ يَدْخُلَ رأسُها دُهنٌ، ولا تَسْتَظِلَّ حتى تَراه. فرَجَعَ معها، فأوثقاه رباطاً، فحبسَاهُ بِمَكَّةَ. فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في الصلاة وللمستضعفين بِمَكَّةَ حتى خَلَّصَهُم الله. وأُسْتُشْهِد يوم اليرموك. وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: مات عياش بن

(١) بياض، وانظر صحة نسبه في الجوهرة قبل سطور.

أبى ربيعة بمكة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها — يعنى الكعبة والحرم — فإذا ضيعوها هلكوا». روى عنه نافع مولى ابن عمر مؤثلاً، وروى عنه ابنه سماعاً منه.

ومن بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم هاشم بن أبى حذيفة بن المغيرة: وكان من مهاجرة الحبشة فى قول ابن اسحاق. وأخوه حذيفة وهشام ابنا أبى حذيفة، وذلك فيما قال ابن هشام: قتل حذيفة سعد بن أبى وقاص، وقتل هشاماً صهيب بن سنان.

ومن بنى مخزوم شماس بن عثمان بن (الشريد بن) سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم. واسمه عثمان، وشماس لقب غلبه. وإنما سمي شماساً، لأن شماساً من الشامسة قديم مكة فى الجاهلية، وكان جيلاً، فعجب الناس من جماله.... بشماس أحسن منه. فأتى بآبن أخته عثمان بن عثمان فسمي شماساً يومئذ. واسم أم شماس صفيّة بنت ربيعة، وهى عمّة هند أم معاوية. وشهد (بدرًا وقتل يوم أحد) (١) وبات ليلة إلا أنه لم يأكل ولم يشرب ومات عند أم سلمة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يرّد إلى أحد فيدفن هناك. ولم يصلّ عليه رسول) (٢) الله صلى الله عليه وسلم، ولم يغسله، بعد أن مكث يوماً وليلة، لم يأكل ولم يشرب.

ومن بنى مخزوم أيضاً حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم. وهو أبو السائب والمسيب وحكيم وأبى معبد وعبد الرحمن، وكلّهم صحابة. وحزن من المهاجرين ومن أشرف قریش، وهو جد سعيد بن المسيب الفقيه. وروى حزن والمسيب ابنة عن النبي عليه السلام. ولم يرو عنه بقية ولده شيئاً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحزن بن أبى وهب: «ما سمك؟». قال: حزن. فقال له صلى الله عليه وسلم: «أنت سهل». فقال: إنما السهولة للحمار. فقال له النبي: «أنت حزن!». قال سعيد بن المسيب: فما زالت تلك

(١) بياض، أتمناه من أسد الغابة.

(٢) المصدر السابق.

الحزونة تُعرف فينا حتى اليوم وفي ولده حزونة وسوءُ خلقٍ معروف ذلك منهم، لا يكاد يُعَدُّ منهم.

وأسلم ابنه حكيم عامَ الفتح، وقُتل يوم اليمامة شهيداً مع أخيه عبد الرحمن وأبيه حزن. وأمُّ حكيم بن حزن فاطمة بنتُ السائب بن عُويم بن عائذ بن عمران بن مخزوم. وأمُّ المسيّب بن حزن وأخوته عبد الرحمن والسائب وأبى معبد أمُّ الحارث بنتُ سعيد بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لؤي. قال مصعبُ الزُبيريُّ. وشهد المسيّب بيعةَ الرضوان. وخرَّج البخاري ومسلم أن سعيد بن المسيّب شهدَ الشجرةَ مع أبيه، وهما في ذلك. قال الدارقطني: أصحاب المغازي ينكرون ذلك. قال المؤلف أصلحه الله: الدليلُ على ما قاله الدارقطني أن سعيداً وُلد في صدر خلافة عمر، ويأتي ذكرُ ذلك بعد. ولا خلاف أن المسيّب ممن بايع تحت الشجرة.

٣٨

/ وابنه سعيد بن المسيّب: من كبار التابعين، وأحد الفقهاء السبعة، ويُكنى أبا محمد بابنه محمد، وكان نسباً، وسعيداً أيضاً كان نسبة. حدّث محمد ابنُ عبد السلام الحُشَني قال: نا نصر بن علي الجَهْضمي قال: نا الأصمعي قال: نا اسحاق بن يحيى بن طلحة قال: جئتُ سعيد بن المسيّب، فسَلَّمْتُ عليه فردَّ عليّ فقلت له: علِّمني النسب. فقال: أنت تريد أن تُسابَّ الناس. ثم قال لي: مَنْ أنت؟ فقلت: أنا ابنُ يحيى بن طلحة. فضمَّنِي إليه وقال: إئتِ محمداً ابني، فإنَّ عنده ما عندي، إنما هي شُعوْب وقبائل وعمائر وبطون وأفخاذ وفصائل.

قال المؤلف وفَّقَهُ الله لما يُرضيه، ومنحَهُ خيرَ ما يقضيه: نصر بن علي الجَهْضمي الذي روى عنه الحُشَنيُّ محمد بن عبد السلام الأندلسي. روى عنه مسلم في صحيحه كثيراً. وخرَّج عنه الترمذي وغيره من الأئمة. ويُكنى أبا عمرو. وروى مسلم أيضاً عن ابنه علي بن نصر. وأكثرُ روايته عن أبيه نصر. وهو من أشياخه الذين أكثرَ الروايةَ عنهم. ومات نصر بن علي وابنه علي بن نصر المذكوران في سنة واحدة؛ سنةَ خمسين ومئتين. مات منها أبوه في ربيع الآخر، ومات هو منها لأيامٍ بَقِيْنَ من شعبان. ونسبُهما إلى جَهْضم بن مالك بن

فَهِمَ بَن دُوس بَن عُدْثَانَ بَن عَبدِ اللَّهِ بَن زَهْرَانَ بَن كَعْبِ بَن الحَارِثِ بَن كَعْبِ
ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث.

ودوس: رهط أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر. ومن دوس الطفيل بن عمرو، وذو النور رضي الله عنها، والأصمعي: هو عبد الملك بن قُريب من باهلة، واسحاق بن يحيى الذي روى عنه الأصمعي هو اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، وجده طلحة أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. وروى اسحاق بن يحيى أيضاً عن المسيب بن رافع الكاهلي الأسدي؛ أسد خزيمية.

وروى المسيب عن البراء بن عازب الأنصاري الحارثي الخزرجي من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج. وولد سعيد بن المسيب لسنتين مضتاً من خلافة عمر. وتوفي بالمدينة. قال يحيى بن سعيد: سنة إحدى واثنتين وتسعين. وقال الواقدي: سنة أربع وتسعين، وهي سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم. وقال المدائني ويحيى بن معين: سنة خمس ومئة. وقال ابن عمر، رضي الله عنه، لرجل سأله عن مسألة: إئت ذلك فأسأله، — يعني سعيداً — ثم ارجع إليّ وأخبرني. ففعل ذلك ثم أخبره فقال: ألم أخبرك أنه أحد العلماء؟.

وقال عبد الله بن عمر لأصحابه: لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كسرة. وقال الزهري: أخذ سعيد علمه عن زيد بن ثابت، وجالس ابن عباس وابن عمر وسعد بن أبي وقاص، ودخل على زوجي النبي صلى الله عليه وسلم؛ عائشة وأم سلمة وغيرهما، وسمع عثمان وعلياً وصُهييماً. وجُلُّ روايته المسندة عن أبي هريرة، وكان زوج ابنته. وكان يقال: ليس أحد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه. وكان يقال له: راوية عمر. وقال القاسم بن محمد: هو سيدنا وأعلمنا. وقال قتادة: ما جئت علم الحسن إلى علم أحد من العلماء إلا وجدت له عليه فضلاً، غير أنه كان إذا أشكل عليه شيء كتب إلى سعيد بن المسيب يسأله.

/ وكان سعيد أفقه أهل الحجاز وأعبر الناس لرؤيا وقال له رجل: رأيت كائناً أخذت عبد الملك بن مروان، فأضجعتة إلى الأرض، ثم بطحته، فوثدت في

ظهره أربعة أوتاد. فقال: ما أنت رأيتهَا، ولكن رآها ابنُ الزبير. ولئن صدقت رؤياه قتلته عبدُ الملك بن مروان، وخرج من صُلبه أربعةٌ كلُّهم يكون خليفة. وقال له آخرُ: رأيتني أبوك في يدي. فقال تحنَّك ذاتُ مُحرم، فنظر فإذا امرأته بيته وبينها رضاعٌ.

وكان جابرُ بن الأسود أميرَ المدينة لابن الزبير. فدعا سعيداً إلى البيعة لابن الزبير، فأبى فضربه ستين سوطاً. وضربه أيضاً هشامُ بن اسماعيلَ ستين سوطاً، وطافَ به المدينة في تَبَانٍ (١) من شَعْرٍ، وذلك أنه دعاهُ إلى البيعة للوليد وسليمان بالعهد فلم يفعل.

ومن بني مخزوم المطلبُ بنُ عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عُبيد بن عَمَر بن مخزوم: كان من التابعين، رُوي عنه الحديث. وعُمهُ المطلبُ بن حنطب: كان من أسارى بدر، وأُطلقَ بغير فداء. ومولى المطلب بن عبد الله عمرو بنُ أبي عمرو بن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أنس بن مالك.

ومن بني مخزوم هُبَيْرَةُ بنُ أَبِي وهب: وهو أخو حزن بن أبي وهب، وزوج أم هانئ بنت أبي طالب. وأبوهما أبو وهب: خالُ أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من سَرَواتِ قريش، شريفاً. وهو الذي أخذَ حَجَراً من الكعبة حين اجتمعت قريش لهدمها، فوثب من يده حتى رجعَ إلى موضعه. فقال: يامعشر قريش، لا تُدخلوا في بنايها من كسبكم إلا طيباً، لا تُدخلوا فيه مَهْرَ بَغِيٍّ، ولا بيعَ رِبَاٍّ، ولا مَظْلَمَةَ أَحَدٍ من الناس. قال ابن اسحاق: وحدثني عبدُ الله بن أبي نَجِيحٍ المَكِّيُّ أنه حَدَّثَ عن عبدِ الله بن صفوان بن أمية بن خَلَف الجُمَحِيِّ أنه رأى ابناً لجعدة بن هُبَيْرَةَ بن أبي وهب يطوفُ بالبيت. فسأل عنه فقيل: هذا ابنُ لجعدة بن هُبَيْرَةَ. فقال عبدُ الله بن صفوان عند ذلك: جدُّ هذا، يعنى أبا وهب، الذي أخذَ حَجَراً من الكعبة حين اجتمعت قريش لهدمها، فوثب من يده حتى رجعَ إلى موضعه، فقالَ الكلامَ المتقدمَ قبلُ. وله يقول شاعرٌ من العرب:

(١) التبان: السراويل، فارسية.

لو بأبى وهب أنخت مطيتي
عدت من نداءه رحلها غير خائب
« طويل »

أبيض من فرعي لؤي بن غالب
إذا خلصت أنسابها في الذوائب
أبي لأخذ الضميم يرتاح للندا

توسط جداه فروع الأطاييب
وكان هبيرة بن أبي وهب شاعراً من رجال قريش هرب يوم فتح مكة إلى
اليمن، ومات بها كافراً. وقال حين بلغه إسلام أم هانئ واسمها هند، وهو
بنجران القصيدة التي أولها (١):

أشأقتك هندا أم ناك سؤلها
كذلك النوى أسبابها وانفتألها
« طويل »

وقد أرققت في رأس حصني ممئع
بنجران يسرى بعد ليل خيالها
لئن كنت قد تابعت دين محمد
وعطفت الأرحام منك حبالها

فكوني على أعلى سحيق بهضبة
ممتعة لا تستطاع قلالها
وفيها :

وإنى لحام من وراء عشيرتي
إذا كان من تحت العوالي مجالها

(١) الأبيات في أسد الغابة: ٦٢٤/٥، وانظر خلاف الرواية والأبيات الإضافة.

وصارت بأيدي القوم بيضاً كأنها
غاريقٌ ولدانِ تَبْنُوشُ (١) ضلّالها

وفيها :

وإنّ كلامَ المرءِ في غيَرِ كُتْمِهِ
لكالْتَبَلِ تهوى ليس فيها نصالها

وابنُه جَعْدَةُ بن هُبَيْرَةَ: مذكورٌ في الصحابة، ولأه خاله عليّ بن أبي طالب
على خراسانَ، وكان فقيهاً وولدت أمّ هانيء بنتُ أبي طالب لهبيرةً من البنيّ
أربعةً، وهم: جَعْدَةُ، وعَمْرُو، وبه كان يُكنى، وهانيءٌ، ويوسفُ. ذكر هذا
٤٠ الزبيرُ بن بَكَّار. قال الزبير: وجَعْدَةُ/ بن هُبَيْرَةَ هو الذي يقول:

أبى من بنى مخزومٍ إنّ كنتَ سائلاً
ومن هاشمٍ أمى خيَرِ قبيلِ

فمن ذا الذي يَبْأى عليّ بخاله (٢)
وخالِ عليّ ذو الهدى وعَقيل؟

رَوَى عن جَعْدَةَ مُجَاهِدُ بن جَبْرِ أبو الحجاج.

ومن بنى مخزوم الأرقمُ بن أبى الأرقم: واسمُ الأرقم (٣) عبدُ منافِ بنُ
أسدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ مخزوم، يُكنى أبا عبدِ الله. كان من المهاجرين
الأولين، قديمَ الإسلام. قيل إنه كان سُبُعَ الإسلام؛ سابع سبعة. وقيل أسلم بعد
عشرة أنفس، وذكره ابن عقبة وابنُ اسحاق فيمن شهد بدرًا. وفي دار الأرقم بن
أبى الأرقم هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً من قريش بمكة، يدعو
الناس فيها إلى الإسلام في أول الإسلام، حتى خرج عنها. وكانت دائره بمكة
على الصفا. فأسلم فيها جماعةٌ كبيرةٌ. وهو صاحبُ حلفِ الفضول. روى عن

(١) الخرق: الرجل الحسن الجسم، طال أو لم يَظُل.

(٢) بأى : فخر.

(٣) في أسد الغابة: ٦٠/١: واسم أبى الأرقم.

النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث. وذكر سعيد بن أبي مريم قال: نا عطاء ابن خالد قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جدّه الأرقم، وكان بَدْرِيًّا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره عند الصّفا، حتى تكاملوا أربعين رجلاً مُستلثمين (١). وكان آخرهم إسلاماً عمرُ بن الخطاب. فلما كانوا أربعين خَرَجُوا . وكانت وفاته — فيما ذكر أبو العباس محمد بن اسحاق السَّراج — قال: سمعتُ أحمدَ بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم يقول: سمعتُ أباي ومثائننا يقولون: تُوفي الأرقم يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه. وقيل: توفي الأرقم بن أبي الأرقم سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهو ابنُ بضع وثمانين سنة. وكان قد أوصى أن يُصلي عليه سعدُ بن أبي وقاص، وكان في قَصْرِهِ بالعقيق. فقال مروان: أُحبِسُ صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب؟ فأبى عبيدُ الله بن الأرقم ذلك على مروان. وقامت بنو مخزوم معه، ووقع بينهم كلامٌ ثم جاء سعدُ فصلى عليه.

وذكر ابنُ أبي خيثمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم، وروى من بني مخزوم، وغلطَ في ذلك، والله أعلم. ولم يُسلم أبوه فيما عُلم. وإن صحَّ هذا فممكن أن يكون أبوه أبو الأرقم مات يوم مات أبو بكر الصديق. وتوفي الأرقم سنة خمس وخمسين. وعلى هذا يصحُّ قولُ أبي بكر بن أبي خيثمة أنَّ له صحبةً وروايةً. وغلطَ أيضاً أبو حاتمٍ محمد بن إدريس الرَّاظي وابنه عبد الرحمن فجعلوا الأرقم بن أبي الأرقم هذا والدَ عبد الله بن الأرقم الزهري . والأرقم والدُ عبد الله: هو ابنُ عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة. والأرقم بن أبي الأرقم مخزومي كبير، أسلم في داره كبارُ الصحابة في ابتداء الإسلام، والله الموفق للصواب.

ومن بني مخزوم فاطمة بنت أبي الأسود... [قال فيها رسول الله]: «ولو أن فاطمة بنت محمد سرقَتْ لقطعْتُ يدها»...

ومنهم الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وكان زوجَ هند بنتِ عُتبة أمِّ معاوية قبل أبي سفيان بن حرب، وله معها خبرٌ مشهورٌ أذكره: قيل: كان الفاكه بن المغيرة المخزومي أحدَ فتيانِ قريش، وكان قد تزوجَ هنداً

(١) استلأم — استلاماً : تدع.

٤١ بنت عتبة. وكان له بيتٌ للضيافة يغشاه الناس فيه عن غير إذن. فقال (١) يوماً في ذلك البيت، وهنّذ معه. ثم خرج الفاكه عنها وتركها نائمةً، فجاء بعض من كان يغشى البيت، فلما وجدها نائمةً ولّى عنها. واستقبله الفاكه بن المغيرة، فدخل على هندي وأتبعها، وقال: من هذا الخارج من عندك؟ قالت: والله ما انتهت حتى أنهيتي، وما رأيت أحداً فقال: الحق / بأبيك. وخاض الناس في أمرهم. فقال لها أبوها: يابنية، أنبئني بشأنك. فإن كان الرجل صادقاً دسست إليه من يقتله، فيقطع عنك العار. وإن كان كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن. قالت: والله يابيت إنه لكاذب. فخرج عتبة فقال: إنك رميت ابنتي بأمر عظيم. فإما أن تُبَيِّنَ ما قلت، وإما أن تُحاكمني إلى بعض كهان اليمن. قال: ذلك لك. فخرج الفاكه في جماعة من رجال ونسوة من بني مخزوم، وخرج عتبة في جماعة من رجال ونسوة من بني عبد مناف. فلما شارفوا بلاد الكاهن تغير وجه هندي، وكسّف لونها. فقال أبوها: يابنية، ألا كان هذا قبل أن يشترخرورجنا في الناس؟! قالت له: والله يابيت، ماذلك لمكروه أجده قبلي. ولكنكم تأتون بشراً يخطيء ويصيب، ولعله أن يسمني بميسم يبقى على السنة العرب. قال أبوها: صدقت ولكني سأخبره لك. فصفر بفرسه. فلما أذلى عمّد إلى حبة بُر (٢) فأدخلها في إحليله، ثم أوكى (٣) عليها، وسار. فلما نزلوا على الكاهن أكرمهم ونحر لهم. فقال له عتبة: إنا أتيناك في أمر، وقد خبأت لك خبيثةً أخبرك بها. فقل: ما هي؟ قال: ثمرة في كمره. قال أريد أثين من هذا. قال: حبة بُر في إحليل مُهر. قال: صدقت فانظر في أمر هؤلاء النسوة. فجعل يمسح على رأس كل واحدة منهن، ويقول: قومي لشأنك. حتى إذا بلغ إلى هندي مسح يده على رأسها وقال: قومي غير رسحاء (٤) ولا زانية، وستلدين ملكاً يقال له معاوية. فلما خرجت أخذ الفاكه بيدها، فنثرت يدها من يده وقالت: والله لأحرصن أن يكون ذلك الولد من غيرك. فتزوجها بعده أبو سفيان، فولدت له معاوية.

(١) قال : نام في القائلة، أى في منتصف النهار.

(٢) البر : القمح.

(٣) وكى القرية: شد عليها.

(٤) الرسحاء : القبيحة.

وَقُتِلَ الْفَاكَةُ كَافِرًا، وَهُوَ قَافِلٌ مِنْ تِجَارَةٍ كَانَ خَرَجَ فِيهَا إِلَى الْيَمَنِ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَرِيْشٍ، مِنْهُمْ: عَفَاؤُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي، وَابْنُهُ عَثْمَانُ، وَعَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. قُتِلَ الْفَاكَةُ بِأَرْضِ بَنِي جَذِيمَةَ، وَأُخِذَ مَالُهُ. وَقُتِلَ مَعَ الْفَاكَةِ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُخِذَ مَالُهُ أَيْضًا، وَقُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَاتِلُ أَبِيهِ خَالِدُ بْنُ هِشَامٍ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ، وَنَجَا عَفَاؤُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي وَابْنُهُ عَثْمَانُ.

وَالْخَبَرُ بِذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَقِبَ فَتْحِ مَكَّةَ حِينَ أَصَابَ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ بَنِي جَذِيمَةَ مِنْ كِنَانَةَ بِالْغُمَيْصَاءِ (١) وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَتْلَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ.

وَإِسْنُهُ قَيْسُ بْنُ الْفَاكَةِ: كَانَ مِنَ الْمُجَاهِرِينَ بِالظُّلْمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ. وَقُتِلَ قَيْسُ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، قَتَلَهُ حَمْزَةُ وَقِيلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَمِنْ مَوَالِي مَخْزُومٍ: مُجَاهِدُ بْنُ [جَبْرِ] أَبُو الْحِجَابِ: مَوْلَى قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ غُوَيْرِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ. قَالَ قَيْسُ بْنُ السَّائِبِ: نَزَلَتْ «وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامُ مَسْكِينٍ» (٢) فَأَفْطَرُوا [وَأَطْعَمُوا] مَسْكِينًا. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ يَقُولُ: مُجَاهِدُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ. ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ. وَكَانَ مُجَاهِدُ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُقَرَّبًا مَفْسَّرًا، وَكَانَ أَعْلَمُ مِنْ طَاوُوسٍ... وَقَالَ مُجَاهِدُ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَأْخُذُ لِي الرِّكَابَ... إِذَا رَكِبْتُ. وَمَاتَ بِمَكَّةَ وَهُوَ سَاجِدٌ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَةِ (٣)، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ. وَابْنُهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ كَانَ مَتْرُوكَ الْحَدِيثِ... قَالَهُ الْمُؤَصِّلِيُّ.

كعب بن لؤي

وَكَانَ كَعْبٌ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، وَأَوَّلُ مَنْ

(١) الْغُمَيْصَاءُ: تَصْغِيرُ «الْغَمَصَاءِ». مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ الْعَرَبِ قَرِيبَ مَكَّةَ، كَانَ يَسْكُنُهُ بَنُو جَذِيمَةَ مِنْ عَامِرٍ. الَّذِينَ أَوْقَعَ بِهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَامَ الْفَتْحِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ». وَذَاهَمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ.

(٢) السُّورَةُ: ٢ / الْآيَةُ: ١٨٤.

(٣) اخْتَلَفَتْ «صِفَةُ الصَّفْوَةِ» وَ«طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ» وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» وَ«تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ» فِي سَنَةِ

وَفَاتِهِ، وَتَرَاوَحَتْ بَيْنَ ١٠٠ وَ ١٠٤.

أَشْعَرَ الْبُذْنَ (١)، وأولُ من سَمِيَ العروبةَ الجمعةَ. وكان خطيباً فصيحاً. وولدَ كعبٌ مُرَّةً، وقد تقدَّم ذكرُه وذكرُ ولده، وهو المقَدَّم حقيقاً. وكذلك أقَدَّم كلَّ أبٍ من آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمود نسبه على إخوانه، وعدياً وهُصيصاً. فأُم مرةٌ وعدِي وهُصيصٌ وحشيَّةٌ بنتُ شيبانَ بنِ عاربِ بنِ فهرٍ.

٤٢ فن بنى عديُّ: عمرُ بن الخطاب، وسعيدُ بن زيد، ونعيمُ بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. ونعيمٌ: هو النحام، لأن النبي عليه السلام قال: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَجْمَةً مِنْ نَعِيمٍ فِيهَا». وَالتَّحْمَةُ: السَّعْلَةُ. وقيل: التَّحْمَةُ والنَّحْنَحَةُ الممدودُ آخرُها، فسَمِيَ بذلك «التَّحَام». وكان نعيمٌ قديم الإسلام. / يقال: إنه أسلم بعد عشرةِ أنفُسٍ قبل إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وكان يَكْتُمُ إسلامه. ومنعه قومُه لشرفه فيهم من الهجرة، لأنه كان يُنفق على أرامِلِ بنِي عدي ويَمُوتُهُم (٢). فقالوا: أقم عندنا على أيِّ دينٍ شئتَ، وأقم في ربكٍ واكفينا ما أنت كافٍ من أرامِلنا. فوالله لا يتعرضُ لك أحدٌ إلا ذهبَ أنفُسُنَا جميعاً دونك. وكانت هجرةُ نعيمٍ عامَ خير. وقيل: بل هاجر أيام الحديبية. وقال الواقديُّ ذلك وزاد: وشهد مع النبي عليه السلام ما بعد ذلك من المشاهد. وقُتل يوم اليرموك شهيداً في رجبِ سنة خمس عشرة.

ومنه مُطِيعُ بنُ الأسود بنِ حارقة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن عدي بن كعب. مات مطيعٌ بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره مسلم. فقال حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبَةَ قال: نا عليُّ بن مُشهرٍ ووَكَيْعٌ عن زكرياءَ عن الشعبيِّ قال: أخبرني عبدُ الله بنُ مطيعٍ عن أبيه قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول يومَ فتح مكة: «لا يُقتلُ قرشيٌّ صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة». وقال: نا ابنُ نُميرٍ قال: نا أبي قال: نا زكرياءُ بهذا الإسنادِ وزاد، قال: ولم يكن أسلمَ أحدٌ من عُصاةِ قريشٍ غيرَ مطيعٍ، كان اسمُه العاصي، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُطِيعاً.

(١) في التنزيل العزيز: «والَّذِينَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ». والبدن من الإبل والبقر كالأضاحي

من الغنم تُهدى إلى مكة، والذَكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ في ذلك سواء. سميت بذلك لأنهم كانوا يستنونها.

(٢) مان الرجلُ أهله: كفاهم، ومازلت أُمُوهُمْ: أقدم لهم ما يحتاجون إليه من مؤونة.

وابنه عبد الله بن مطيع: من جلة قريش شجاعاً وجلداً وقُتل مع ابن الزبير. وكان على قريش أميراً يوم الحرة (١). ذكر ذلك الواقدي: فلما هُزم أهل الحرة هرب ولحق بمكة. فلما حصر الحجاج ابن الزبير جعل عبد الله بن مطيع يقاتل ويقول:

أنا الذي قررت يوم الحرة والحُر لا يفر إلا مرة
لأجزين كره بفره

وأمر عبد الله بن مطيع في الحرة مشهور. وورد في صحيح مسلم منه ما نصه: مسلم: حدثنا غبيد الله بن معاذ العنبري قال: نا أبي قال: نا عاصم، وهو ابن محمد بن زيد عن زيد بن محمد، عن نافع قال: جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة. فقال: إني لم آتِكَ لأجلس، أتيتك لأحدثك: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَن خلع يداً من طاعة لقي الله عز وجل يوم القيامة لا حُجة له. ومَن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية». وكان على الأنصار يوم الحرة أميراً عبد الله بن حنظلة الغسيل بن أبي عامر عبد عمرو الراهب بل الفاسق بن صيفي بن نعمان بن مالك بن أمة ابن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس أخو الخزرج. وحنظلة أبوه: هو «غسيل الملائكة»، استشهد يوم أحد. وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن حنظلة ابن سبع سنين، وروى عنه.

وقال أبو عمر بن عبد البر: أحاديثه عندي مُرسلة. وقُتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين. وكانت الأنصار قد بايعته يومئذ، وكان مقدماً فيهم، خيراً فاضلاً. ومما يحقق بيعة الأنصار له يوم الحرة ما ذكره مسلم فقال: حدثنا اسحاق بن إبراهيم قال: أنا الخزومي قال: نا وهيب قال: نا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم،

(١) الحرة: أرض ذات حجارة سود نخرة، كأنها أحرقت بالنار. والحرة التي وقعت فيها هذه الواقعة تقع شرقي المدينة واسمها «حرة واقم». جرت معركة يوم الحرة في المدينة بين الأمويين وأهل المدينة والزبيريين في عهد يزيد بن معاوية عقب مقتل الحسين. وقد استبيحت المدينة ثلاثة أيام.

عن عبد الله بن زيد، / قال: أتاه آت فقال: هذاك ابنُ حنظلة، يبايع الناس. فقال: على ماذا؟ قال: على الموت. قال: لا أبايع على هذا أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال المؤلف غفر الله له ورحمته: عبد الله بن زيد الذي أتاه الآتي عن ابن حنظلة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم بن مازن بن النَجَار.

واسمُ النَجَار تَيْمُ الله بنُ ثَعْلَبَة بن عمرو بن الخزرج، أخى الأوس من بنى مازن بن النجار: شهد أحداً ولم يشهد بداراً. (١) وهو المُشْتَرِكُ في قتل مُسَيْلَمَة مع وحشي، فيما ذكر خليفه بن خياط وغيره. وكان مُسَيْلَمَة قد قتل أخاه حبيب بن زيد، وقطعه عضواً عضواً. فقصى الله أن يشارك أخوه عبد الله في قتل مُسَيْلَمَة. وعَبَّادُ بن تميم الراوي عن عبد الله بن زيد: هو ابنُ أخيه تميم بن زيد بن عاصم. وعمرو بن يحيى الراوي عن عبَّاد: هو عمرو بن يحيى المازني شيخ مالك، روى عنه مالك في الموطأ أربعة أحاديث، أحدها مُرْسَلٌ. وعبد الله بن زيد جدُّ عمرو بن يحيى لأمه، وهو روى عنه حديثُ صفية وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموطأ وغيره.

وهو عمرو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن. ولجده عُمارة صحبة ورواية. وأبو جدّه عُمارة أبو حَسَنِ كان عَقِيّاً بدارياً. واسمُ أبي حسن تميم بن عمرو من مازن بن النجار. وقيل: اسمه كُنِيته ولا اسم له غير ذلك. وقُتل عبد الله ابنُ زيد يومَ الحَرَّة رضي الله عنه ولا رَحِمَ قَاتِلُهُ.

وَوَلَدَ هُصَيْصُ عَمراً. فَوَلَدَ عمرو سَهْماً وَجُمَحَ. فن بنى سَهْمَ خُنَيْسُ بنُ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيّ بنِ سَعْدِ بنِ سَهْمٍ. وكانت تحتَه حفصه بنتُ عمر قبل النسي عليه السلام. وأخوه عبدُ الله وقَيْسُ. وكانت في عبد الله دُعابة، وكلهم من المهاجرين الأولين. وشهد خُنَيْسُ وعبدُ الله بداراً. ولم يذكر ابنُ اسحاق عبد

(١) الضمير لعبد الله بن زيد.

الله في البدرين، وذكر حنيساً، وروى محمد بن عمرو بن علقمة عن عمر بن الحكم بن ثوبان أن أبا سعيد الخدري قال: كان عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي من أصحاب بدر، وكانت فيه دُعابة. وكان عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى بكتابه، يدعوهُ إلى الإسلام. فزق كسرى الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَزَقَ اللهُ مُلْكَهُ». وقال: «إذا مات كسرى فلا كسرى بعده».

قال الواقدي: فسُلِّطَ على كسرى ابنه شيرويه، فقتله ليلة الثلاثاء لعشر مضيئين من جمادى سنة سبع. وعبد الله بن حذافة هذا هو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ»: مَنْ أَبِي يَارَسُولَ اللهِ؟ قال: «أَبُوكَ حُذَافَةُ بْنُ قَيْسٍ». فقالت له أمه: ماسمعتُ بابنٍ أعقَّ منك! أأَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ فَارِقَتْ مَا يَفَارِقُ نِسَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَفْضَحَهَا عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ؟ فقال: وَاللَّهِ لَوْ أَحَقَّنِي بَعْدُ أَسْوَدَ لَلْحَقِّتُ بِهِ.

ومن دُعابة أبي حذافة عبد الله بن حذافة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره على سرية، فأمرهم أن يجمعوا حطباً ويوقدوا ناراً. فلما أوقدوها أمرهم بالتَّقَحُّمِ (١) فيها، فأبوا. فقال لهم: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَاعَتِي؟ وقال: «مَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي». فقالوا: مَا آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ إِلَّا لَنَنْجُوَ مِنَ النَّارِ. فَصَوَّبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُمْ، وقال: «لَا طَاعَةَ لِلْخَلْقِ فِي مَعْصِيَةِ / الْخَالِقِ، قَالَ اللهُ: لَا تُقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» وهو حديث صحيح الإسناد مشهور.

روى عنه من المدنيين مسعود بن الحكم وأبو سلمة وسليمان بن يسار. وروى عنه من الكوفيين أبو وائل. ومن حديثه ما رواه الزُّهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة صلى فجهرً بصلاته. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نَاجِ رَبَّكَ بِقِرَاعَتِكَ يَا بَنَ حُذَافَةَ، وَلَا تُسْمِعْنِي، وَأَسْمِعْ رَبَّكَ». ومات في خلافة عثمان. قال ابنُ لَهيعة: تُوْفِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ بِمِصْرَ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَتِهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(١) قَحَم : رمى بنفسه في عظمة.

ومن بنى سَهمَ هَاشِمَ بْنِ العَاصِي بنِ واثِل بنِ هَاشِم بنِ سَعِيد بنِ سَهم وهو أخو عمرو بن العاصي لأبيه. وكان هَاشِمٌ قديمَ الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قديم مكة حين بلغه مهاجرُ النبي عليه السلام إلى المدينة، فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قديم بعد الخندق على النبي عليه السلام المدينة، وكان أصغرَ سنّاً من أخيه عمرو. وكان خيراً فاضلاً. وسُئل عمرو بن العاصي: مَنْ أَفْضَلُ أَنْتَ أَوْ أَخُوكَ هَاشِمٌ؟ فَقَالَ: أَحَدُكُمَا عَنِي وَعَنهُ: أُمُّهُ بِنْتُ هَاشِم بنِ المَغِيرَةِ، وَأُمِّي سَيِّئَةٌ. وكان أحبَّ إلى أبيه مني، وتعرفون فراسةَ الوالد في ولده. واشتَبَقْنَا إلى اللَّهِ فَنَسَبَقْنِي، أَمْسَكَ عَلَيَّ السَّيْرَةَ حَتَّى تَطَهَّرْتُ وَتَحَنَّنْتُ، ثُمَّ أَمْسَكَتُ عَلَيْهِ حَتَّى فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ عَرَضْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى اللَّهِ فَقَبِلَهُ وَتَرَكْنِي.

وَأَسْتَشْهَدُ هَاشِمَ بْنَ العَاصِي بِالشَّامِ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ. وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَعِيشَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَ هَاشِمَ بْنَ العَاصِي ضَرَبَ رَجُلًا مِنْ غَسَّانَ فَأَبْدَى سَخْرَهُ (١). فَكَرَّرْتُ غَسَّانَ عَلَى هَاشِمٍ فَضَرَبُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَلَقْدَ وَطِئَتْهُ الْخَيْلُ حَتَّى كَرَّرَ عَلَيْهِ عَمْرُو، فَجَمَعَ لَحْمَهُ فَدَقَّقَهُ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «ابْنَا العَاصِي مُؤْمِنَانِ؛ عَمْرُو وَهَاشِمٌ». وَرَوَاهُ أَبُو مُسْلِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ العَاصِي: أَسْلَمَ فِي هُدْنَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ هُوَ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعِثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، كَمَا تَقَدَّمَ قَبْلُ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ قَدِيمٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ قَبْلَ الْفَتْحِ بِسَنَةِ أَشْهُرٍ، وَمَعَهُ خَالِدٌ وَعِثْمَانُ الْمَذْكُورَانِ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ. وَأَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ مِنْ بِلَادِ قُضَاعَةَ، فَكُتِبَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تِلْكَ الْغَزَاةِ يَسْتَمِدُّهُ، فَأَمَلَهُ بِجَيْشٍ مِنْ مِثْنَى فَارِسٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَهْلُ الشَّرَفِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو، وَأَمْرُهُ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ، وَعَهْدَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا قَدِمْتَ عَلَى عَمْرٍو فَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا». فَلَمَّا بَلَغَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَمْرًا

(١) السَّحَرُ: الرِّقَّةُ.

سَلَّمَ إِلَيْهِ الْإِمْرَةَ حِينَ خَالَفَهُ عَمْرُو، وَصَلَّى خَلْفَهُ فِي الْجَيْشِ كُلِّهِ، وَكَانُوا خَمْسَةً.

وَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِي عَلَى عُثْمَانَ فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ أَحَدَ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ بِالشَّامِ. وَعَمَلَ لِعَمَرَ وَعُثْمَانَ. وَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ سَارَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِاسْتِجْلَابِ مَعَاوِيَةَ لَهُ، وَشَهِدَ صَفَيْنَ مَعَهُ. وَكَانَ مِنْهُ بِصَفَيْنَ فِي التَّحْكِيمِ مَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِأَيَّامِ النَّاسِ مَعْلُومٌ. ثُمَّ وَلَاهُ مِصْرَ، فَلَمْ يَزَلْ / عَلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا أَمِيرًا ٤٥ عَلَيْهَا سَنَةٌ ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ. وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ تِسْعُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْمُقَطَّمِ (١) مِنْ نَاحِيَةِ الْقَجِّ. وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْعِيدِ.

وَأُمُّهُ النَّابِغَةُ بِنْتُ حَرْمَلَةَ: سَبِيَّةٌ مِنْ جِلَّالَ بْنِ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ (٢) وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ قَرِيشَ وَأَبْطَاهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مَذْكُورًا بِذَلِكَ فِيهِمْ. وَكَانَ شَاعِرًا حَسَنَ الشَّعْرِ. حَفِظَ عَنْهُ مِنْهُ الْكَثِيرُ فِي مِشَاهِدَ شَتَّى. وَمِنْ شَعْرِهِ فِي أَيْبَاتٍ لَهُ يَخَاطَبُ بِهَا عُثْمَانَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ:

إِذَا الْمُرءُ لَمْ يَتْرَكَ طَعَامًا يَحْبُّهُ
وَلَمْ يَنْهَ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّمَا
« طَوِيل »

قَضَى وَطَرًا مِنْهُ وَغَادَرَ سُبَّةً
إِذَا ذُكِرَتْ أُمَثَالُهَا تَمَلُّ الْفَمَا

وَحَبْرُهُ مَعَ عُثْمَانَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مَشْهُورٌ؛ إِذْ سَعَى عَمْرُو بِعُمَارَةَ إِلَى النَّجَاشِيِّ أَنَّهُ يَخْلُقُهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَ بِهِ النَّجَاشِيُّ فَسُحِرَ، فَهَامَ مَعَ الْوَحْشِ (٣) وَكَانَ عَمْرُو

(١) الْمُقَطَّمُ : الْجَبَلُ الْمَشْرُفُ عَلَى الْقَرَاةِ، مَقْبَرَةُ فُسْطَاطِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ. وَهُوَ جَبَلٌ يَمْتَدُّ مِنْ أَسْوَانَ وَبِلَادِ الْحَبَشَةِ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ الشَّرْقِيِّ حَتَّى يَكُونَ مُنْقَطِعُهُ طَرَفَ الْقَاهِرَةِ.

(٢) كَانَتِ النَّابِغَةُ سَبِيَّةً مِنْ عَنَزَةَ، وَكَانَتْ تَغْنَى بَيْنَ الْقَبَائِلِ. اسْمُهَا سَلْمَى وَلَقِبَتْ بِالنَّابِغَةِ. اشْتَرَاهَا الْفَاكِهِ بْنُ الْمَغِيرَةِ ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ، وَأَخِيرًا صَارَتْ إِلَى الْعَاصِ، فَأَنْجَبَتْ مِنْهُ عَمْرًا.

(٣) انْظُرْ تَفْصِيلَ سِحْرِ عُمَارَةَ فِي الْأَغَانِي: ١٢١/١٨ - ١٢٦ و ٥٥/٩.

ابن العاصي أحد الذهابة في أمور الدنيا المقدمين في الرأي والمميز والدهاء. وكان عمر إذا استضعف رجلاً في رأيه وعقله قال: أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحداً؛ يريد خالق الأضداد.

ولما حضرته الوفاة قال: اللهم إني بك أمرتني فلم أتمم، وزجرتني فلم أنجز. ووضع يده في موضع الغل فقال: اللهم لا قوي فأنتصر، ولا برىء فأعتذر، ولا مُستكبر، لا إله إلا أنت. فلم يزل يرددّها حتى مات.

وحدث أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي عن أبي إبراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق المزني صاحب الشافعي قال: سمعت الشافعي يقول: دخل ابن عباس على عمرو بن العاصي في مرضه، فسلم عليه وقال: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: أصبحت وقد أصلحت من دنيائي كثيراً، وأفسدت من ديني كثيراً. فلو كان الذي أصلحت هو الذي أفسدت، والذي أفسدت هو الذي أصلحت لفُزت. ولو كان يتقنني أن أطلب طلبت. ولو كان يُنجيني أن أهرب هربت، فصرّت كالمُنخني بين السماء والأرض لا أرقى بيدين، ولا أهبط برجلين. فِعظني بَعْظَةٌ أَنْتَفَعُ بِهَا يَا بَنَ أَخِي . فقال له ابن عباس: هيهات يا أبا عبد الله، صار ابن أخيك أخاك، ولا تشاء أن تبكي إلا بكيت، كيف يؤمر برحيل من هو مقيم؟ فقال عمرو على حينها: من حين ابن بضع وثمانين تُقنّني من رحمة ربي. اللهم إن ابن عباس يُقنّني من رحمتك، فخذ مني حتى ترضى. فقال ابن عباس: هيهات يا أبا عبد الله، أخذت جديداً وتُعطي خلقاً. فقال عمرو: مالي ولك يا ابن عباس!، ما أُرسل كلمة إلا أرسلت نقيضتها؟.

وابنه عبد الله بن عمرو بن العاصي: كان يُكنى أبا محمد، وهو الأشهر. أمه ربيعة بنت مُنبه بن الحجاج السهمية. ولم يَعْلَمْ أبوه في السنّ إلا باثنتي عشرة سنة. وُلد لعمر بن عبد الله وهو ابن اثنتي عشرة سنة. أسلم قبل أبيه، وكان فاضلاً، حافظاً، عالماً، قرأ الكتب. واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه، فأذن له. قال: يا رسول الله، أأكتب كل ما أسمع منك في الرضى والغضب؟ قال: «نعم، فإني لا أقول إلا حقاً».

٤٦ وقال أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الاصبهاني الحافظ في كتاب «رياضة المتعلمين» (١) / وولد عبد الله محمداً، فولد محمد شعيباً، وولد شعيب عمرو بن شعيب، وكان سرياً (٢) ربما قسم في المجلس الواحد من صدقة جدّه خمسين ألفاً، وحمل عنه الحديث. وفي الموطأ: مالك عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم اسق عبادك وبهيمتك، وانشر رحمتك، وأخي بلدك الميت. ولعمرو بن شعيب في صحيح مسلم عن أنس بن مالك حديث: «مارأيت أحداً كان أرحم بالعباد من رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٣).

وقال مسلم في كتاب الكنى: أبو ابراهيم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي، روى عن أبيه وطاووس وابن المسيب. وروى عنه الزهري وداود بن أبي هند. وقال أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي الموصلي الحافظ في كتاب الضعفاء والمتروكين (٤) له: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أيوب السجستاني: كنت إذا أتيت مجلس عمرو بن شعيب غطيت رأسي حياءً من الناس. قال أبو الفتح: وسمعت عدة من أهل العلم بالحديث يذكرون أن عمرو بن شعيب، فيما رواه عن سعيد بن المسيب وغيره، فهو صدوق. وما رواه عن أبيه عن جدّه فهي صحيفه يتوارثها آل عمرو بن العاصي. فما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيجب التوقف فيه.

وكان لعمرو بن العاصي ابن اسمه محمد. والعاصي بن وائل أبو هشام وعمرو من المستهزئين الذين كُفيم النبي عليه السلام. وفيه أنزل الله تعالى: «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» (٥).

(١) لم يذكر ابن خلكان والزركلي اسم هذا الكتاب، بينا ذكرنا عدداً من مؤلفاته. وانظر ترجمته في «وفيات الأعيان: ١/٧٥».

(٢) السري: الشريف.

(٣) ذيل أحد الشارحين على الهامش بقوله: «هذا غلط من المصنف، وإنما ذكر مسلم في الصحيح عن عمرو بن شعيب مولى ثقيف في البصرة يروي عن أنس بن مالك وزرعة بن عمرو بن جرير وعبد الله الحميري وعمرو بن شعيب في صحيح مسلم.

(٤) لم يذكر حاجي خليفة في «علم الضعفاء والمتروكين».

(٥) السورة: ١٠٨ / الآية: ٣.

ومنهم أبو وداعة: واسمه الحارث بن صُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم، وابنه المطلب بن أبي وداعة. وهما من مُسلمة الفتح. أُرِى أبوه وداعة يوم بدر فافتداه ابنه المطلب.

ومن بنى سهم عبد الله بن الزُّبَيْر بن قيس بن سعد بن سهم الشاعر (١) أمه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمح. وكان من أشدَّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه بلسانه ونفسه. وكان من أشعر الناس وأطعمهم. ويقولون: إنه أشعر قريش قاطبة. قال محمد بن سلام: كان بمكة شعراء، فأبرئهم شعراً عبد الله بن الزُّبَيْر ثم أسلم عبد الله عام الفتح بعد أن هرب يوم الفتح إلى نجران، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم، وحسن إسلامه. واعتذر إلى النبي عليه السلام، فقبل عذره. ثم شهد ما بعد الفتح من المشاهد. ومن قوله بعد إسلامه للنبي صلى الله عليه وسلم معتذراً:

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي
رَاتِقٌ مَا فِتْنْتُ إِذْ أَنَا (٢) بُورُ
« خفيف »

إِذْ أَجَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَتَنِ الْغَى
يَ وَمَنْ مَالٌ مَيْلُهُ (٣) مَثْبُورُ
يَشْهَدُ السَّمْعُ وَالْفُؤَادُ بِمَا قُلْتُ
سَ، وَنَفْسِي الشَّهِيدُ وَهِيَ الْخَبِيرُ
أَنْ مَاجُتْنَا بِهِ حَقٌّ صَدَقِ
سَاطِعُ نَوْرُهُ مُضِيءٌ مُزِيرُ

-
- (١) أحد شعراء قريش المحدثين، يهجو المسلمين ويحرض عليهم الكفار. وانظر تفصيل أخباره في الأغاني: ١٧٩/١٥. ذكر ابن هشام (٤/٤٥) القطعة مع خلاف بالأبيات.
- (٢) البور: الفاسد لا خير فيه، للمفرد وغيره. الراق: الساد.
- (٣) ثر: هلك وأهلك، ومثبون: هالك. أجاري: أباري.

جئتنا باليقين والصدق والبِر
ر وفي الصّدق واليقين السُّرورُ

أذهب الله ضلّة الجاهل عبّا
وأنا الرّخاءُ والميسُورُ

وقال أيضاً يمدح النّبيّ عليه السلام، ويعتذرُ إليه (١):

منع الرّقادَ بلابلٌ وهمومُ
والليلُ مُعلجُ الرّواقِ (٢) بهيمُ

« كامل »

مما أتانى أن أحمد لاقى
فيه فبت كأننى محموم /

٤٧ ياخيرَ من حملت على أوصالها
غيرانهُ سُرحُ اليدينِ (٣) غشومُ

إنى لم تنذرْ إليك من الذى
أشديتْ إذ أنا فى الضلالِ أهيمُ

أيامَ تأمرنى بأغوى خُطلةٍ
سَهْمٌ وتأمرنى بها مخزومُ

وأمدُ أسبابِ الرّدى ويقودنى
أمرُ الغوايةِ وأمرُهُم مشؤومُ

فاليومَ آمَنَ بالنّبيِّ حميدٍ
قلبي ، ومُخطئى هذه محرومُ

(١) القصيدة فى سيرة ابن هشام: ٤٥/٤.

(٢) البلابل : وساوس الاحزان. معتلج: مضطرب. البهم: الشديد الظلام.

(٣) العيرانة : الناقة الشديدة، تشبه العير. سرح اليدين: شديتها. غشوم: لا ترد عن وجهها.

مَضَتِ الْعِدَاوَةُ وَانْقَضَتْ أَسْبَابُهَا
وَأَتَتْ أَوَاصِرُ بَيْنِنَا وَخُلُومُ

فَاغْفِرْ لَدَى لَكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا
وَارْحَمْ فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ

وَعَلَيْكَ مِنْ سِمْةِ الْمَلِكِ عِلَامَةٌ
نَوْرٌ أَغْرُ وَخَاتَمٌ مَخْتُومٌ

أَعْطَاكَ بِعِدَّةٍ مَحَبَّةٍ بِرَهْمَانِهِ
شَرَفًا وَبِرَهْمَانِ الْإِلَهِ (١) عَظِيمٌ

وُقُتِلَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ يَوْمَ بَدْرٍ مُنْبَتُّ بْنُ الْحِجَاكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
حُذَيْفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ قَتَلَهُ أَبُو الْيَسَرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو أَخُو بَنِي سَلَمَةَ. وَابْنُهُ
الْعَاصِي بْنُ مُنْبَتِّ بْنِ الْحِجَاكِ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ.
وَتُبَيِّهَ بْنَ الْحِجَاكِ أَخُو مُنْبَتِّ قَتَلَهُ حِزَّةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ
اشْتَرَكَا فِيهِ فَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ. وَمُنْبَتُّ وَتُبَيِّهَ ابْنَا الْحِجَاكِ مِنَ الْمُطْعَمِيِّينَ.

وَمِنْ بَنِي جُمَحَ عِثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَإِخْوَتُهُ: قُدَامَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالسَّائِبُ
شَقَائِفُهُ. وَالسَّائِبُ بْنُ عِثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَهُمْ مِنْ خِيَارِ الصَّحَابَةِ. إِسْلَامُهُمْ قَدِيمٌ،
وَهَاجَرُوا الْهَجْرَتَيْنِ، وَشَهِدُوا بَدْرًا، وَهُمْ أَخْوَالُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةَ وَأَخِيهَا عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

فَأَمَّا عِثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَيَكْنَى أَبُو السَّائِبِ بِابْنِهِ السَّائِبِ. وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ
قُدَامَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالسَّائِبُ سُخَيْلَةُ بِنْتُ الْعَنْبَسِ بْنِ أَهْهَانَ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ جُمَحَ.
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَسْلَمَ عِثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ بَعْدَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا، وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ
وَشَهِدَ بَدْرًا. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَسَالِمُ أَبُو النُّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَعْمَرٍ: كَانَ عِثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَوَّلَ رَجُلٍ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، بَعْدَمَا
رَجَعَ مِنْ بَدْرٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ مَاتَ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا (٢) مِنَ الْهَجْرَةِ بَعْدَ شُهُودِهِ
(١) رَاجِعِ السِّيَرَةَ، فَفِيهَا خِلَافٌ، وَإِضَافَةٌ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ.

(٢) يَذْكُرُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: ٣/٣٨٦ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقِيلَ: بَعْدَ اثْنَتَيْنِ
وَعِشْرِينَ شَهْرًا.

بدرًا. فلما غُسل وكُفّن قَبِل رسول الله صلى الله عليه وسلم بينَ عينيهِ. فلما دُفِن قال: «نعم السَّلَفُ هوَ لنا عثمانُ بن مظعون». ولما توفّي إبراهيمُ بن النبي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحقُّ بالسلف الصالح عثمانُ بن مظعون». ورُوى عنه عليه السلام أنه قال ذلك حين توفيت زينبُ ابنته، قال: «الحقِّي بسلفنا الخير عثمانُ بن مظعون». وأعلّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبره بحجرٍ، وكان يزوره.

وذكر الواقديُّ عن ابنِ أبي سبرةَ عن عاصمِ بن عُبيد الله، عن عُبيد الله بن أبي رافع قال: كان أولَ مَنْ دُفِن ببقيعِ الغرقد (١) عثمانُ بن مظعون، فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حجرًا عند رأسه وقال: «هذا قبرُ قَرِطْنَا» (٢). وكان عابدًا مجتهدًا من فضلاء الصحابة، وقد كان هو وعليُّ بن أبي طالب وأبو ذرٍّ هُمَا أن يَخْتَصُوا ويتَبَلَّوا فَنَهاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال: ٤٨ سعد بن أبي وقاص: ردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التَّبَتُّلَ، ولو أُذِنَ له، لاختصينا. وروت عنه عائشة بنتُ قدامةَ بن مظعون عن أبيها، عن أخيه عثمان بن مظعون أنه قال: يا رسولَ الله، إنه تشقُّ علينا الغُربةُ في المغازي، أفتأذنُّ لى يا رسولَ الله في الخِصاءِ فأختصى؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لا، ولكن عليك يا بنَ مظعون بالصَّيام فإنه مُجَفِّرٌ» (٣).

وكانت تحت عثمان بن مظعون خولتهُ بنتُ حكيم بن أميةَ بن حارثةَ بن الأوقص بن مرةَ بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبةَ بن بُهثةَ بن سُليم بن منصور السُّلَمِيَّةُ ثم الذَّكوانِيَّةُ. وهي أُمُّ شريكِ التي وَهَبَتْ نَفْسَهَا للنبي عليه السلام في قول بعضهم. وكانت امرأةً فاضلةً صالحةً. ويقال فيها: «خَوِيلَةُ» بالتصغير. روى عنها سعدُ بن أبي وقاصٍ في التَّعَوُّذِ بكلماتِ الله عند النزول في السفر.

(١) أصل البقيع في اللغة: الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد. والغرقد: كبار العوسج.

(٢) الفرط : المتقدم قومه إلى الماء، ويستوى فيه الواحد والجمع.

(٣) أجفر الرجل: إذا انقطع عن الجماع، وأجفر الرجل عن المرأة: انقطع. وذكر ابن منظور الحديث: «عليك بالصوم فإنه تجفرة»، أي مقطعة عن النكاح.

مسلم: حدثنا هارون بن معروف وأبو الطاهر كلاهما عن أبي وهب، واللفظ لهارون قالوا: نا عبد الله بن وهب قال: أنا عمرو، وهو ابن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بشر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه». قال يعقوب وقال القعقاع بن حكيم عن ذكوان أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغثي البارحة! قال: «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك».

وروى عن خولة هذه جماعة من التابعين مشاهير. منهم: سعيد بن المسيب وعمرو بن عبد العزيز وعمر بن يحيى بن حبان المازني الأنصاري من بني مازن ابن النجار. وهي التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مُحاصِرُ أهل الطائف إذ سأله إن فتح الله عليه الطائف حلّي بادية بنت غيلان أو حلّي الفارعية بنّة عقيل، وكانت من أحلى نساء ثقيف: «وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف ياخويلة». فذكرت ذلك لعمر الحديث، وهو مشهور.

وأما قدامة بن مظعون: فكانت تحته صفيّة بنت الخطاب أخت عمر. وشهد، بعدما شهد بدرًا، سائر المشاهد. واستعمله عمر بن الخطاب على البحرين، ثم عزله، وولي عثمان بن أبي العاصي. وكان سبب عزله أنه شرب الخمر بالبحرين، فسكر، وشهد عليه بذلك الجارود سيّد عبد القيس وأبو هريرة. فأمر عمر بقدامة فجُلد، فغاضب عمر قدامة وهجره. ثم اصطلحا بعد في قول عمر من حجّة حجّها، وقدامة معه، لرؤيا رآها عمر حين نزل بالسّقياء في تلك الحجّة، رضي الله عنها. وقال عبد الرزاق بن همام: نا ابن جريج قال: سمعت أيوب بن أبي تيممة قال: لم يُحدّ في الخمر أحد من أهل بدر إلا قدامة ابن مظعون. وتوفي قدامة سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثمان وستين.

ومن ولد قدامة بن مظعون عبد الملك بن قدامة : روى عن عبد الله بن دينار، وروى عنه ابن أبي أُويس قال البخاري في حديثه: تعرف وتكر.

وأما عبد الله بن مظعون، فقال الواقدي: توفي سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة. ولا تحفظ لأحد من بنى مظعون رواية إلا لقدامة.

وأما السائب بن مظعون: فلم يذكره موسى بن عقبة ولا ابن اسحاق في البدرين، وذكره هشام بن محمد بن السائب الكلبي وغيره في المهاجرين البدرين. ٤٩

وأما السائب بن عثمان بن مظعون: فشهد بدرًا والمشاهد كلها. وقُتل، رضي الله عنه، وهو ابن بضع وثلاثين سنة يوم اليمامة شهيداً.

ومن بنى جُمَحَ أيضاً صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح: يكنى أبا وهب. وقيل: يكنى أبا أمية، وهما كُنيتان له مشهورتان. وفي الموطأ لمالك عن [ابن] شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصفوان ابن أمية: «انزل أبا وهب». وذكر ابن اسحاق [عن أبي] جعفر محمد بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لصفوان بن أمية: «يأبا أمية». وقُتل أبو أمية بن خلف ببدر كافراً، وهو من المُطِيعين. قال ابن اسحاق: وحدثني عبد الواحد بن أبي عون [عن] سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف قال لى أمية بن خلف: وأنا بينه وبين قال المؤلف وفقه الله: يعنى يوم بدر، بعدما استلب عبد الرحمن أذراعاً وهو يحملها، ومر بأمية وابنه علي. ودعاه أمية بما اتفقا عليه بمكة من الاسم، وأمره بطرح الأذراع، وأن يأخذه أسيراً مع ابنه، فهو خير له منها: يا عبد الإله، من الرجل منكم المُعَلِّم بريشة نعامة فى صدره؟ قال قلت: ذاك حمزة بن عبد المطلب. قال: ذاك الذى فعل بنا الأفاعيل. قال عبد الرحمن: فوالله إني لأقودهما إذ رآه بلال معي، وكان هو الذى يعذب بلالاً بمكة على ترك الإسلام، فيُخرجهُ إلى رمضاء مكة إذا حَمِيت الشمس، فيُضَجِّعُهُ على ظهره، ثم يأمر بالصخرة العظيمة، فتوضع على صدره ثم يقول: لا تزال هكذا أو تفارق دين محمد فيقول بلال: أحل أحل. قال: فلما رآه قال: رأس الكفر أمية بن خلف، لانجوت إن نجوت. قال: قلت: أي بلال، بأسيري! قال: لانجوت إن نجا. قال: قلت: أسمع يابن السوداء؟ قال: لا نجوت إن نجا. قال: ثم صرخ بأعلى صوته: يا أنصار الله، رأس الكفر أمية بن خلف، لانجوت

إِنْ نَجَا. فَأَحَاطُوا بِنَا حَتَّى جَعَلُونَا فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ (١)، وَأَنَا أَذُبُّ عَنْهُ. قَالَ:
فَأَجْلَفَ (٢) رَجُلٌ السِّيفَ فَضْرَبَ [رَجُلٌ] ابْنَهُ، فَوَقَعَ وَصَاحَ أُمِيَّةُ صَاحَةً مَاسَمَعْتُ
مِثْلَهَا قَطُّ. قَالَ: قَتَلْتُ: اُنْجُ بِنَفْسِكَ، وَلَا نَجَاءَ بِهِ، فَوَاللَّهِ [مَارُعْتَنِي] عَنْكَ شَيْئاً.
قَالَ: فَهَبَرُوهُمَا (٣) بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى فَرَّغُوا مِنْهَا. قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ:
يَرْحُمُ اللَّهُ بِلَالاً، ذَهَبَتْ أَدْرَاعِي وَفَجَعَنِي بِأَسِيرِي.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: قَتَلَ أُمِيَّةَ بْنُ خُلْفٍ مَعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ
وَحُبَيْبُ بْنُ إِسَافٍ، اشْتَرَكُوا فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: قَتَلَ ابْنَةُ عَلِيٍّ بْنُ أُمِيَّةَ
عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. وَهَرَبَ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ خُنَاسُ بْنُ
قَيْسِ الْبَلُؤِيِّ (٤) يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ.

إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ يَوْمَ (٥) الْخَنْدَمَةِ
إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرَمَةُ
وَاسْتَقْبَلْنَا بِالسِّيفِ الْمُسْلِمَةِ
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجَمَةٍ
ضَرْباً فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَمَةً
لَهُمْ نَبِيْبٌ خَلَفْنَا (٦) وَهَمَمَةٌ
لَمْ تَنْطَقِ فِي اللُّومِ أَذْنَى كَلِمَةٍ

ثُمَّ رَجَعَ صَفْوَانٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَشَهِدَ مَعَهُ حُنَيْنًا
وَالطَّائِفَ، وَهُوَ كَافِرٌ وَامْرَأَتُهُ مُسْلِمَةٌ، وَهِيَ فَاخْتَهُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ أَخْتُ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. أَسْلَمْتُ يَوْمَ الْفَتْحِ قَبْلَ صَفْوَانَ بِشَهْرٍ قَالَه دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ /
شَيْخُ مَالِكٍ، وَأَقْرَأَ عَلَى نِكَاحِهَا. وَكَانَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ قَدْ اسْتَأْمَنَ لَصَفْوَانَ رَسُولَ

٥٠

- (١) المسكة: الأسورة والخلخال.
- (٢) جلّفه: قشره، وأجلّف: استلّ.
- (٣) هبّر اللحم: قطعه قطعاً كباراً.
- (٤) نسبه ابن منظور إلى الراعي. كان يدعى قبل المعركة لزوجه أنه سينتصر على المسلمين ويأسر بعضهم ويجعلهم خنماً لها، لكنه حين هرب في المعركة اعتذر لها قائلاً (الشعر).
- (٥) خندم: اسم موضع بناحية مكة. وقال ابن الأثير: هو جبل معروف عند مكة. وقال ابن بري: كانت به وقعة يوم فتح مكة، وكان لقيهم خالد بن الوليد، فهزم المشركين وقتلهم.
- (٦) انظر لسان العرب مادة «خندم» ففيها بعض الخلاف. النيب: صياح التيس عند الهياج.

الله صلى الله عليه وسلم حين هرب يوم الفتح وذهب إليه (١)، وهو يريد أن يركب البحر برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ببردوه، فانصرف معه، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وناداه في جماعة الناس: يا محمد، إن هذا وهب بن عُمير يزعم أنك أمنتني على أن أسير شهرين. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنزل أبا وهب». فقال: لا، حتى تبين لي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنزل، فلك تسيّر أربعة أشهر».

وخرج معه إلى حنين، فاستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحاً، فقال: طوعاً أو كرهاً؟ فقال: «بل طوعاً عارياً مضمونة»، فأعاره. وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فأكثر. فقال صفوان: أشهد بالله ما طابت بهذا نفس إلا نفس نبي فأسلم وأقام بمكة. ثم إنه قيل له: من لم يهاجر هلك، ولا إسلام لمن لا هجرة له. فقدم المدينة مهاجراً، فنزل على العباس بن عبد المطلب، وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «لا هجرة بعد الفتح». ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينصرف إلى مكة، فانصرف إليها، فأقام بها حتى مات. وفي الموطأ في كتاب الحدود: مالك عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان أن صفوان بن أمية قيل له: إنه من لم يهاجر هلك، فقدم صفوان بن أمية المدينة فنام في المسجد، وتوسد رداءه. فجاء سارق فأخذ رداءه. فأخذ صفوان السارق، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقطع يده. فقال صفوان: إني لم أُرِدْ هذا يارسول الله، هو عليه صدقة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فهَلْ لا قبل أن تأتي بي؟». وكان صفوان بن أمية أحد أشراف قريش في الجاهلية. وكان جواداً مطعماً. وكان يقال له: «سداؤ البطحاء» (٢). وهو أحد المؤلفين قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم. وكان أفصح قريش لساناً. ويقال إنه لم يجتمع لقوم أن يكون منهم مُطعمون خمسة إلا لعمر بن عبد الله بن صفوان

(١) صفوان ابن عم عمر بن وهب، لجأ إليه في جدة.

(٢) قال النبي صلى الله عليه وسلم لصفوان حين هاجر بعد الفتح: «على من نزلت؟» قال: على العباس. قال: «نزلت على أشد قريش لقريش جاً». ثم قال: «ارجع أبا وهب إلى أباطح مكة، فقرأوا على سكانكم»، فرجع إليها وأقام بها حتى مات.

ابن أمية بن خلف. أطمع خلفٌ وأميهٌ صفوانٌ وعبدُ الله وعمرُو. ولم يكن في العرب غيرُهم إلا قيسُ بن سعد بن عُبادة بن دُلَيْم في الأنصار، فإن هؤلاء الأربعة مُطْعِمُونَ. وقال معاويةُ يوماً: مَنْ يُطْعِمُ بِمَكَّةَ من قريش؟ فقالوا: عمرُو ابن عبد الله عن صفوان. فقال: بَيْخٌ، تلك نارٌ لا تطفأ! وقُتل ابنُه عبدُ الله بن صفوان مع ابن الزبير، وذلك أنه كان عدوًّا لبني أمية، وكان أعرج. وتوفي صفوان بنُ أمية بِمَكَّةَ سنة اثنتين وأربعين في خلافة معاوية. روى عنه ابنُه عبد الله بن صفوان وطاووسٌ وغيرُهم.

ومن بنات أمية بن خلف التَّوْءَمَةُ: ولدت مع أختها التَّوْءَمَةُ في بطن. فسميت تلك باسم، وسميت هذه «التَّوْءَمَةُ». وهي مولاةُ صالح بن أبي صالح مولى التَّوْءَمَةِ، وهي أعتقت أبا صالح. واسمُ أبي صالح يسارٌ. روى صالح عن أبي هريرة، وبقي حتى توفي سنة خمس وعشرين ومئة. والورقاء... (١).

ومنها عُمَيْرُ بن وَهْب بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح، وهو ابنُ عم صفوان بن أمية لَحَا. ويُكنى أبا أمية. وكان له قدرٌ وشرف في قريش. وشهد بداراً كافراً. وهو القائلُ لقريش يومئذ في الأنصار: إني لأرى وجوهاً كوجوه الحَيَّاتِ، لا يموتُنَّ ظِلَاءٌ أو يَمُوتُنَّ أَعْدَادُهُمْ. فلا تَعْرِضُوا لَهم بهذه الوجوه التي كأنها المصابيحُ. فقالوا له: دَعْ هذا عنك. ثم حَرَّشَ بين القوم. وكان أولُ من رمى بنفسه على فرسه بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنشأ الحرب/ وكان من أبطال قريش، وشيطاناً من شياطينها. وهو الذي مشى حول عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ليحزُرَ عدده يوم بدر. وأسر ابنُه وهب بن عُمَيْر يومئذ. ثم قدم عُمَيْرُ المدينة، يريد الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم. فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جرى بينه وبين صفوان بن أمية في شأنه، فأسلم وحسُنَ إسلامُه، وأطلق له ابنُه عُمَيْراً بغير فداء، والخبرُ بذلك مسطورٌ في السِّير. وهو أحدُ الأربعة الذين أمدَّ بهم عمرُ بن الخطاب عمرو بن العاصي بمصر، وهم: الزبيرُ بن العوام، وعُمَيْرُ بن وهب الجُمحي، وخارجة بن حُذافة، وبُسر بنُ أرطاة. وقيل: المقدادُ موضعُ بُسر وهو والدُ وهب بن عُمَيْر، وإسلامه

(١) كتبت الأسطر الأخيرة في الهامش، فتأكلت بعض الكلمات.

كان قبله بيسير . وكلاهما أسلم عقبة بدر . وعُميرُ هو الذي أطلق له رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه إذ جاء يطلب الأمان لصفوان بن أمية، ومات ابنه وهب بالشام مجاهداً رحمه الله.

ومنهم أبو محذورة: واختلف في اسمه ونسبه اختلافاً كثيراً. واتفق الزبير وعُثم مَصْعَب ومحمد بن اسحاق المسيبي على أن اسم أبي محذورة أوس (١). وهؤلاء أعلم بطريق أنساب قريش. وهو أوس بن مغير بن لؤذان بن سعد بن جُمَح. هكذا نسب ابن معين.

وقال غيره: أوس بن مغير بن لؤذان بن ربيعة بن عرج بن سعد بن جُمَح. وقال الطبري وغيره: كان لأبي محذورة أخ لأبيه اسمه أنيس قُتل يوم بدر كافراً. وأُمُّها امرأة من خزاعة ولا عقب لها. وأسلم مُنْصَرَف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين . وكان أبو محذورة مؤدب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أمره بالأذان بها حين انصرافه من حنين وهو ابن ست عشرة سنة وكان سمعه يحكي الأذان، فأعجبه صوته، فأمر أن يوتى به. فأسلم يومئذ، وأمره بالأذان، فأذن بين يديه، ثم أمره فأنصرف إلى مكة، وأقره على الأذان بها. فلم يزل يؤذن بها هو وولده، ثم عبد الله بن مُحَيْرِيز ابن عمه وولده، فلما انقطع ولد ابن مُحَيْرِيز صار الأذان بها إلى ولد ربيعة بن سعد بن جُمَح.

وأبو محذورة وابن مُحَيْرِيز من ولد لؤذان بن سعد بن جُمَح. قال الزبير: أبو محذورة أحسن الناس أذاناً وأنداهم صوتاً. وقال له عمر يوماً، وسمعه يؤذن: كدت أن تنشق مريطاؤك (٢). قال: وأنشدني عمي مصعب لبعض شعراء قريش في أذان أبي محذورة:

أما ورب الكعبة المستورة
وما تلا محمد من سورة
والنغمات من أبي محذورة
لأفعلن فعلن مذكورة

(١) وقيل: سمرة بن مغير، وقيل: سمرة بن أوس، وقيل غير ذلك (أسد الغابة: ٢٩٣/٥).

(٢) أورد ابن منظور كلام عمر هكذا: «لقد خشيت أن تنشق مريطاؤك». والمريطاوان: عرقان في مرقأ البطن، عليها يعتمد الصائح. ولا يُتكلم بها إلا مصفرة، تصغير مَرطَاء.

المُرَيْطَاءُ : ما بين الصدر إلى العانة من البطن قال أبو عمرو: والمريطاءُ تمُدُّ وتُقَصِّرُ. وقال خَلْفُ الأَحْمَرِ: حظُّه القصرُ. وكان خَلْفُ الأَحْمَرِ عالماً بالغريب، شاعراً جيد الشعر كثيره، لم يكن في نُظرائه أحدٌ يقول مثل شعره. وقال الأصمعي: كان خلف الأحمر مولى أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري، وأعتقه وأعتقَ أبويه، وكانا فرغانيين (١).

وقال ابن مُحيريز: رأيتُ أبا محذورةَ صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله شَعْرَةٌ، فقلت: يا عَمَّ، ألا تأخذ من شعرك (٢)؟ قال: ما كنتُ لَأُخَذَ شَعراً مسحَ رسولُ الله عليه، ودعا فيه بالبركة. وتوفي أبو محذورة بمكة سنة تسع وخمسين.

٥٢ وعبدُ الله بن مُحيريز / ابنُ عم أبي محذورة، ومن كبار التابعين، مشهورٌ شريفٌ من أشراف قريش من بنى جُمَح، سكن الشام. وكانت له ثَمَّ جَلالةٌ فى الدين والعلم، يروى عن عُبادة بن الصامت وأبي سعيد الخدري وأبي محذور ومعوية. روى عنه الزُّهري، ومكحول، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان. وذكر صَمْرَةُ بنُ ربيعة الفُلسطِينيُّ أبو عبد الله عن رجاء بن أبي سلمة أبي المقدم، عن رجاء بن حياة الكندي قال: كنا فى مجلس ابن مُحيريز إذ أتانا ابنُ عمر، فلما خرج قال ابنُ محيريز: إني لأَعُدُّ بقاءَ أماناً لأهل الأرض. قال رجاء: وأنا والله كُنتُ أَعُدُّ بقاءَ ابن مُحيريز أماناً لأهل الأرض.

ومات ابنُ مُحيريز وابنُ المسيَّب فى ولاية يزيد بن عبد الملك، وكانت ولاية الوليد من سنة ست وثمانين إلى سنة ست وتسعين. وقال ابنُ قُتيبة: كنية رجاء بن حياة أبو المقدم، ويقال أبو نصر. وقال جرير بن حازم الجهميُّ الأزديُّ مولى حماد بن زيد: رأيتُ رجاء بن حياةَ ورأسه أحمر، ولحيته بيضاء. ومات سنة اثنتى عشرة ومئة.

وحدَّث أبو بكر أحمد بن زهير أبى خيشمة عن الهيثم بن خارجة البغداديُّ أبى أحمد عن محمد بن حمير، عن أبى اسماعيل إبراهيم بن أبى عُبلة الشامي،

(١) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان.

(٢) يعنى : تقصه.

عن رجاء بن حياءَ بن حياءَ قال: كان أهلُ المدينة يرونَ عبدَ الله بن عمرَ فيهم إماماً، وإنا نرى ابنَ محيريزَ فينا إماماً.

ومن بنى جُمَحَ أبو عزةَ عمرو بن عبد الله بن عثمان بن أهيب بن حذافة بن جُمَحَ: كان من أسارى بدر، وكان شاعراً، وكان محتاجاً ذا بناتٍ. فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، لقد عرفتُ مالى من مالٍ، وإني لذو حاجةٍ وذو عيالٍ فامئتنُ عليَّ. فنَّ عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وأخذَ عليه ألا يُظاهَرَ عليه أحداً. فقال أبو عزةَ فى ذلك يمتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويذكر فضله فى قومه:

مَنْ مَبْلَغُ عَنِى الرَّسُولِ مُحَمَّدًا
بِأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلِكُ حَمِيدٌ؟
«طويل»

وَأَنْتَ أَمْرٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَتَهْدِي
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدٌ
وَأَنْتَ أَمْرٌ قَدْ بُؤْتُ (١) فِينَا مَبَاءَةً
لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصَعُودٌ
فَإِنَّكَ مِنْ حَارِبَتِهِ لِحَارِبٌ
شَقِيٌّ، وَمَنْ سَأَلْتَهُ، لَسَمِعِدٌ

لؤي بن غالب

وَوَلَدَ لُؤْيٍ بَنُ غَالِبٍ كَعْبًا، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ، وَعَامِرًا، وَسَامَةً، وَعَوْفًا. فَأُمُّ
كَعْبٍ وَعَامِرٍ وَسَامَةُ بَنِي لُؤْيٍ مَاوِيَّةُ بِنْتُ كَعْبٍ بِنِ الْقَيْنِ بِنِ جَسْرِ بْنِ شَيْعِ
اللَّهِ. وَيُقَالُ: جَسْرُ بْنُ شَيْعٍ اللَّهُ مِنْ قُضَاعَةٍ. وَقِيلَ: أُمُّ عَامِرٍ مَخْشِيَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ
ابْنِ حَارِبِ بْنِ فَهْرٍ. وَقِيلَ: لَيْلَى بِنْتُ شَيْبَانَ. وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ إِسْحَاقَ اسْمَ أُمِّ
عَوْفِ بْنِ لُؤْيٍ. وَهَؤُلَاءِ الْمَشَاهِيرُ مِنْ وَلَدِ لُؤْيٍ فِي قَوْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ. وَقَالَ ابْنُ

(١) الأبيات فى سيرة ابن هشام: ٢٢٠/٢. ووردت الكلمة: بؤت.

هشام: ومن بنيهِ الحرثُ بن لؤي، وهم جُشم بن الحرث في هِزَانَ من ربيعة.
قال جرير (١):

بنى جُشم لستُم لهزَانَ فانتموا
لأعلى الروابي من لؤي بن غالب
«طويل»

ولا تنكحوا في آل ضُورِ نساءكم
ولا في شُكَيْسِ بئس مشوى (٢) الغرائبِ

وسعدُ بن لؤي: وانتسب ولده في شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، من ربيعة. وقيل: إن سعد بن لؤي هو أبو ولد بُنانة رهيط أبي محمد ثابت بن أسلم البُناني، ونُسب ولده إليها ... وسمع ثابت البُناني ابنَ عمر وأنس بن مالك وابن الزبير. وروى عنه شُعبة وحمادُ بن زيد وحمادُ بن سلمة. وخزيمةُ بن لؤي، وخزيمةُ وبنوه وهم عائدةُ في شيبان بن ثعلبة أيضاً. وعائدةُ امرأةٌ من اليمن، وهي أمُ بني عُبيد بن خزيمه بن لؤي.

فأما عامرُ بن لؤي فن بنيهِ السكرانُ بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ابن نضر بن مالك بن حِشل بن عامر بن لؤي: ومات مهاجراً بأرض الحبشة. وكانت تحته سودة بنتُ زَمعة، فخلّف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعده.

وسليطُ وأبو خاطبٍ وشُهَيْلُ بنو عمرو وإخوانه. فأما سَليطُ فكان من المهاجرين الأولين، ممّن شهد الهجرة. وذكره موسى بن عُقبة فيمن شهد بدرًا، ولم يذكره غيره في البدرين. وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى هُودَةَ بن علي الحنفي (٣)، وإلى ثُمَامَةَ بن أثال الحنفي (٤)، وهما ربيبا اليمامة،

(١) لم نعر على البيتين في ديوان جرير.

(٢) الشكيس: السبيء الخلق.

(٣) هو هُودَةُ بن علي بن ثُمَامَةَ، من بني حنيفة أحد فروع بكر بن وائل. وهو ذو مكانة تاريخية، وشاعر وخطيب. كان أميراً من المكلفين بحراسة قوافل كسرى المتجهة نحو اليمن، لقاء جعالة. كان يقال له «ذوالتاج» هدية من كسرى. مات سنة ٨هـ، وهو أحد مدححي الأعشى.

(٤) هو ثُمَامَةُ بن أثال اليمامي من بني حنيفة. صحابي. قاتل المرتدين من أهل البحرين، وقتل ١٢هـ.

وذلك فى سنة ست أو سبع. وأما أبو خاطب فذكره ابن اسحاق فى المهاجرين إلى أرض الحبشة. وأما سهيل بن عمرو فكان من أسرى بدر، وعلى يديه كان صلح الحديبية. وأسلم يوم الفتح، فحسن إسلامه. وقُتل يوم اليرموك شهيداً. وقيل: مات فى طاعون عَمَواس، والأول أشهر. وكان خطيباً فصيحاً عاقلاً / شريفاً، من خيار مُسلمة الفتح، رضى الله عنه.

٥٣

وابنه عبدُ الله بن سهيل بن عمرو: أسلم قديماً، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى قول ابن اسحاق ومحمد بن عُمر. ثم رجع إلى مكة فأخذه أبوه، فأوثقه عنده، وقتله فى دينه. ثم خرج مع أبيه سهيل بن عمرو إلى بدر. وكان يكتُمُ أباهُ إسلامه. فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا انحاز من المشركين، وهرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسلمًا، وشهد معه بدرًا والمشاهد كلها. وكان من فضلاء الصحابة. وكان أحدَ الشهود فى صلح الحديبية. وهو أسنُّ من أخيه أبى جندل. وعبدُ الله أخذ الأمانَ لأبيه سهيل يوم الفتح. واستشهد عبدُ الله يوم اليمامة، وهو ابنُ ثمانٍ وثلاثين سنةً، ويكنى أبا سهيل.

وأخوه أبو جندل بنُ سهيل: أسلم بمكة، فطرحه أبوه فى حديد. فلما كان يوم الحديبية جاء يرُسِّف فى الحديد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان أبوه سهيلٌ قد كتب فى كتاب الصلح: أن من جاءك منا ترده علينا. فخلاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، لذلك أفلت بعد ذلك أبو جندل، فلحق بأبى بصير غُتَبة بن أسيد الشقفى. وكان معه فى سبعين رجلاً من المسلمين بالعيص (١) من ناحية «ذى المروة»، يقطعون على مَنْ مرَّ بهم من غير قريش وتجارهم، وكانت طريق قريش التى كانوا يأخذون إلى الشام. فكتبت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله بأرحامها إلا آواهم، فلا حاجة لهم بهم. فضمَّهم إليه صلى الله عليه وسلم.

(١) العيص : موضع فى بلاد بنى سليم به يقال. قال ابن اسحاق فى حديث أبى بصير: خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذى المروة على ساحل البحر بطريق قريش التى كانوا يأخذون منها إلى الشام.

وقال أبو جندل، وهو مع أبي بصير:

أَبْلَغُ قَرِيشاً عَنْ أَبِي جَنْدَلٍ
أَنَا بَذَى الْمَرُوءَةِ بِالسَّاحِلِ

«سريع»

فِي مَعِشَرٍ تَخَفِقُ أَيْمَانُهُمْ
بِالْبَيَاضِ فِيهَا وَالْقَنَا الذَّابِلِ

ولم يشهد أبو جندل شيئاً من المشاهد قبل الفتح. قال موسى بن عقبة: لم يزل أبو جندل بن سهيل وأبوه مجاهدين بالشام حتى ماتا، يعني في خلافة عمر.

ومن بنى عامر بن لؤي عبد الله بن مخزومة بن عبد المطلب بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حشل بن عامر بن لؤي، يكنى أبا محمد في قول الواقدي. أمه نهيك (١) بنت صفوان من بنى مالك بن كنانة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين قروة بن عمرو بن ودقة (٢) بن عبيد بن عامر ابن بياضة البياضي الأنصاري الخزرجي. وشهد فروة هذابيعة العقبة مع السبعين، ثم شهد بدرًا وسائر المشاهد. وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تجهز بعضكم على بعض بالقرآن» رواه مالك عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم بن الحرث التيمي، عن أبي حازم التمار، عن البياضي، ولم يسمه في الموطأ في هذا الحديث. وكان محمد بن وضاح وإبراهيم بن مزين يقولان: إنما سكّ مالك عن اسمه لأنه كان ممن أعان على قتل عثمان، ولا وجه لما ذكره من ذلك، ولم يكن لقاتل هذا علم بما كان من الأنصار يوم الدار.

ولم يختلف في اسم البياضي: وبياضة في الأنصار هو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غصب بن جشم بن الخزرج أخى الأوس. واسم أبي حازم التمار دينار، وهو مولى الأنصار. وقيل: اسمه يسار، مولى قيس بن سعد بن عبادة. وقيل: هو مولى أبي رهم كلثوم بن حصين الغفاري.

(١) في أسد الغابة: ٢٥٢/٣: بهنانة.

(٢) في المصدر السابق: ودقة، ونصنا صريح.

وكان عبد الله بن مخزومة العامري من المهاجرين الأولين، وشهد بدرًا وسائر المشاهد. وقال الواقدي: هاجر عبد الله بن مخزومة العامري الهجرتين جميعاً. واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، وهو ابن إحدى وأربعين سنة. روي عنه أنه دعا الله عز وجل ألا يُميتَهُ حتى يرى في كلِّ مَفْصِلٍ منه ضربةً في سبيل الله. فضُرب يوم اليمامة في مفاصله، واستشهد. وكان فاضلاً عابداً. وقال عبد الله بن عمر: أتيت على عبد الله بن مخزومة صريعاً يوم اليمامة، فوقفت عليه فقال: يا عبد الله بن عمر، هل أفطر الصائم؟ قلت: نعم. قال: فاجعل في هذا المجر ماءً لعلِّي أفطر عليه. قال: فأتيت الحوض وهو مملوء دماً، فضربته بحَجَفَةٍ (١) معي، ثم اغترفت فيه، فأتيت به، فوجدته قد قُصِيَ.

ومن ولده أبو نوفل عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة. قال مُسلمٌ في الكُنَى له: روى عن عبد الملك بن نوفل سُفيان بن عُيينة قال: وروى أبوه نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد، وروى عن نوفل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

قال المؤلف أصلحه الله: سعيد بن زيد الراوى عنه نوفل بن مساحق أحد العشرة الكرام رضي الله عنهم. وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ابن عم عمر بن الخطاب بن نُفيل رضي الله عنها.

وعبد الملك بن نوفل: يُعرف بالمُساحقي، نُسب إلى جدّه مساحق بن عبد الله. ويروى عن أبيه، عن سعيد بن زيد وعن كيسان أبي سعيد المقبري، عن هاشم بن عتبة المرقالي الزهري.

ومن بنى عامر حُوَيْطُب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي، وهو من مُسلمة الفتح. وعاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام. وكان من صلحاء المؤلفة قلوبهم. وهو عم عبد الله بن مخزومة: وعم حُوَيْطُب عمرو بن عبد ود قتل علي يوم الخندق. وقال له مروان بن الحكم يوماً تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبَقك الأحداث! فقال

(١) الحجفة : الترس من جلد بلا خشب.

له حُوَيْطَب: والله لقد أردتُ الإسلام مراراً، فكان أبوك يُبَيِّنُنِي، ويسفّه رأيي، ويقول لى: تترك دينك ودين آبائك لدين مُحدث؟ فكأنما ألقم مروان حجراً. ثم قال له: أما بلغك ما لقي عثمان من أبيك حين أسلم من المكروه والأذى؟ فازداد مروان غماً ولم يُحر جواباً.

وتوفي حويطب سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية. وابنته أبو سفيان بن حويطب: أسلم أيضاً يوم الفتح، وقتل يوم الجمل.

ومنها عبد الله بن أم مكتوم الأعمى: وأمه، أم مكتوم، اسمها عاتكة بنت عبد الله بن عَنكِتَةَ بن عامر بن مخزوم، وقيل: اسمه عمرو. وقال محمد بن سعيد كاتب الواقدي: أما أهل المدينة فيقولون: اسمه عبد الله، وأما أهل العراق فيقولون: اسمه عمرو. ثم أجمعوا على أنه ابن قيس بن زائدة بن الأصم. والأصم: هو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر ابن لؤي. وهو ابن خال خديجة بنت خويلد، أخي أمها، وهو قديم الإسلام. وقدم المدينة مع مُعصب بن عُمر قبل النبي عليه السلام. وقال الواقدي: قدمها بعد بدر بيسير. وكان يؤذن للنبي عليه السلام مع بلال.

مالك عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ بِلَالاً ينادى بليل: فكلوا واشربوا حتى ينادي ابنُ أمِّ مكتوم». وشهد فتح القادسية، وكان معه اللواء يومئذ. قال أنس بن مالك: رأيت يوم القادسية عبد الله بن أمِّ مكتوم الأعمى، وعليه درعٌ يجتر أطرافها، وبيده راية سوداء. / فقل له: أليس قد أنزل الله عُذْرَكَ؟ قال: بلى، ولكني أكره المسلمين بنفسى. ورؤي أنه قال: فكيف بسوادى فى سبيل الله؟

٥٥

وقُتل شهيداً بالقادسية. وقال الواقدي: رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة فأت، ولم يُسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب. واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة مرة فى غزواته. وفى شأنه نزلت: «عبس وتولى».

الترمذي: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: حدثني أبي قال: هذا ما عرضنا على هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: أنزل «عبس وتولى»

في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يقول: يا رسول الله أرشدني. وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عطاء المشركين، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعرض عنه ويُقبل على الآخر، ويقول: «أترى بما أقول بأساً؟». فيقول: لا. ففي هذا أنزل. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أنزل «عبس وتولى» في ابن أم مكتوم، ولم يذكر فيه عن عائشة.

قال المؤلف، وفقه الله لطاعته: وكذلك وقع في الموطأ عن عروة، ولم يذكره عن عائشة. مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: أنزلت «عبس وتولى» في عبد الله بن أم مكتوم، جاء إلى رسول الله، فجعل يقول: يا محمد، استدني. وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عطاء المسلمين. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يُعرض عنه، ويُقبل على الآخر، ويقول: «يا أبا فلان، هل ترى فيما أقول بأساً؟»، فيقول: لا.... لا أرى بما تقول بأساً. فنزلت «عبس وتولى» أن جاءه الأعمى.

ومنهم أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذيب: واسم أبي ذيب هشام بن شعبة. وكان أبو ذيب أتى قيصر فسعى به، فحبسه حتى مات في حبسه. ومحمد بن عبد الرحمن من الفقهاء المفتين. روى عن الزهري ونافع. وروى عنه الثوري ويحيى بن سعيد القطان. وسأل أبو جعفر المنصور مالكا: من بقي في المدينة من المشيخة؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ابن أبي ذيب وابن أبي سلمة وابن أبي سبرة.

وابن أبي سلمة الذي ذكر مالك هو أبو عبد الله عبد العزيز بن عبيد الله ابن أبي سلمة الماجشون (١)، ومات ببغداد سنة ستين ومئة (٢)، ودُفن في مقابر قریش. هكذا ذكر الإمام أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي في «طبقات الفقهاء» (٣). ومات ابن أبي ذيب بالكوفة. قال أحمد بن حنبل: مات سنة تسع

(١) الماجشون: كلمة فارسية، لأن المترجم له أصله من أصفهان، معناه بلون القمر، أصل نطقها «ماه گون».

(٢) وفي الأعلام: سنة ١٦٤هـ.

(٣) توفي سنة ٤٧٦هـ.

وخمسين ومئة، وهو ابنُ سبعٍ وسبعين سنةً. وقال ابنُ أبي قُدَيْك: مات سنة ثمان وخمسين ومئة.

ومنهم أبو سَبْرَةَ بن أبي رُهم بن عبد الغَزَى بن أبي قيس بن عبد وُدِّ بن نصر بن مَلَدِ بن حِثْل بن عامر بن لُؤي: هاجر الهجرتين جميعاً، وكانت معه في الهجرة الثانية في قول ابن اسحاق والواقدي امرأته أُم كلثوم بنت سُهيل بن عمرو. وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سَلَمَةَ بن سلامة بن وَقْش بن زُعبَةَ بن زُغوراء بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس أخى الخزرج.

٥٦ وشهد سَلَمَةُ العقبةَ مع / السَّبعين، ثم شهد بدرًا. وهو القائل للأعرابي الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يعزقو الطُّبِيَّة (١) سائراً إلى بدرٍ، وقال له: إن كنت رسولُ الله فأخبرني عمّا في بطنِ ناقتي هذه. لا تسأل رسولَ الله، وأقبل عليّ فأنا أخبرك بذلك.. نزوت عليها، ففى بطنك منها نَغْلَةٌ (٢). فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَهْ فَحَشَتْ على الرجل». ثم أعرَضَ عن سلمة.

ورضى الله عن سلمة فإنه من البدرين الذين قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيهم لعمر بن الخطاب لما قال فى شأن حاطب بن أبى بلتعة اللخميّ ما قال: «وما يُدريك يا عمر؟ لعلَّ الله أطلع على أصحاب بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرتُ لكم».

وشهد أبو سَبْرَةَ بن أبى رُهم بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع النبي عليه السلام. وأمّه بَرَّة بنت عبد المطلب، فهو أخو أبى سلمة بن عبد الأسد لأُمّه. وتوفي أبو سَبْرَةَ فى خلافة عثمان رضى الله عنها.

ومن ولده الفقيه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سَبْرَةَ. وكان يُفتى بالمدينة مع مالك. وولي القضاء لأبى جعفر. وولي قضاء موسى الهادى بن المهدي، وهو ولي عهد فلما مات استقضى أبو يوسف مكانه. وقال أبو بكر: قال

(١) عرق الطيبة : بين مكة والمدينة.

(٢) لعله يريد أن يقول: «ففى بطنها منك»، ولكنه بدل الضمائر. الثَّغْل: ولد الزنى.

لى ابنُ جُريج: اكتب لى أحاديث من أحاديثك جياداً. فكتب له ألف حديث، ودفعها إليه، مقرأها عليّ، ولا قرأتها عليه. ومات أبو بكر سنة اثنتين وستين ومئة، وهو ابنُ ستين سنة.

ومن بني عامر بن لؤي عبدُ الله بن سعد بن أبي سرح بن الحرث بن حبيب بن جزيمة بن حسل بن عامر بن لؤي، يُكنى أبا يحيى. قال ابنُ الكلبي في نسبه: حبيب بن جزيمة بالتخفيف. وقال محمد بن حبيب: حبيبٌ بالتشديد، وكذلك قال أبو عبيدة. أسلم قبل الفتح، وهاجر. وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ارتدّ مشركاً، وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إني كنت أصرفُ محمداً حيث أريد، كان يُعلى عليّ: عزيزٌ حكيم، فأقول: أو عليم حكيم؟ فيقول: «نعم، كلُّ صواب».

وأمر النبي عليه السلام بقتله يوم الفتح ففرّ إلى عثمان، وكان أخاه من الرضاعة، فغيبه عنده، واستأمن له عثمانُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأن أهلُ مكة، فصمت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طويلاً، ثم قال: «نعم». فلما انصرف عثمانُ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «ما صمتُ إلا ليقومَ إليه أحدٌ فيضربَ عنقه». فقال رجلٌ من الأنصار: فهلاًّ أومأت إليّ يا رسولَ الله؟ فقال: «إن النبي لا ينبغي أن تكونَ له خائنة الأعين».

وحسُن إسلامُه بعد ذلك، ولم يُر منه شيء يُنكرُ عليه. وهو أحدُ الثّجباء العقلاء الكرماء من قريش. ثم ولّاه عثمانُ بعد ذلك مصرَ سنة خمس وعشرين. وافتتح إفريقية سنة سبع وعشرين. وكان فارسَ بني عامر بن لؤي. ولم يبايع لعلّي ولا معاوية. وكانت وفاته قبل اجتماع الناس على معاوية، فاراً من الفتنة بعسقلان سنة ست وثلاثين، دعا ربّه فقال: اللهم اجعل خاتمةَ عملي صلاة الصبح. فقَبَضَ اللهُ روحَهُ حين سلّم من صلاة الصبح. ذكر ذلك يزيدُ بن أبي حبيب وغيره.

ولدهُ عياضُ بن عبد الله خرّج عنه مالكٌ ومسلمٌ وغيرهما. وكان من جلة التابعين. ونصّ ماعنه في الموطأ: مالكٌ عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله ابن أبي سرح العامريّ أنه سمع أبا سعيد الخدريّ / يقول: كنا نُخرِجُ زكاة

الفِطْرَ صَاعاً من طعامٍ أو صَاعاً من شعير أو صَاعاً من تَمْرٍ أو صَاعاً من أَقِطٍ (١) أو صَاعاً من زَبِيبٍ، وذلك بصاع النبي صلى الله عليه وسلم. وأُخْرِجَ هذا الحديثُ مُسَلِّمٌ عن يحيى بن يحيى التَّمِيمِيّ، عن مالكٍ بلفظه، ولم يَذْكُرْ فيه: وذلك بصاع النبي صلى الله عليه وسلم.

وابْنُهُ زَيْدُ بْنُ عِيَاضٍ: رَوَى عن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا». خَرَجَ هَذَا الْحَدِيثُ الْبَخَارِيُّ، وَرَوَاهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عِيَاضٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ...

وَمِنْهُمْ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ بْنِ أَبِي أَرْطَاةَ. وَاسْمُ أَبِي أَرْطَاةَ عُومَيْرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْخُلَيْسِ بْنِ يَسَارِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعِيصٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، يَكْنَى أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَغِيرٌ. وَاسْتَعْمَلَهُ مَعَاوِيَةُ عَلَى الْيَمَنِ أَيَّامَ صَفَّيْنِ، وَكَانَ عَلَيْهَا غُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَعْلِي. فَهَرَبَ غُبَيْدُ اللَّهِ حِينَ أَحْسَسَ بِبُسْرِ، وَنَزَلَهَا بَسْرٌ. فَقَضَى فِيهَا الْقَضِيَّةَ الشَّعَاءَ، بِذَبْحِهِ صَبِيَّيْنِ صَغِيرَيْنِ لِعَبِيدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، وَهَنَّاكَ أَذْكُرُ مِنْ خَبَرِ بُسْرِ مَا يَجِبُ.

وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِشْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مِنْ أَبْطَالِ مُشْرِكِي قَرِيشٍ. قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مُبَارَزَةً. وَقَالَ لَمَّا قَتَلَهُ:

نَصَرَ الْحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهِ
وَنَصَرْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ بِضَرَابٍ
« كَامِل »

وَصَدَدْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً
كَالْجِدْعِ بَيْنَ ذَكَائِكَ وَرَوَابٍ

(١) الْأَقِطُ : (وَبِسْكَوْنِ الْقَافِ) شَيْءٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْخَائِضِ، يُطْبَخُ ثُمَّ يَتْرَكُ حَتَّى يَمُضِلَ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ أَقِطَةٌ.

وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوْ أَنَّنِي
كَنتُ الْمُقَظَّرَ بِذُنِي أَثْوَابِي

وَلَا تَحْسِبُنَّ اللَّهَ خَاذِلَ دِينِهِ
وَنَبِيِّهِ يَامَعْشَرَ الْأَحْزَابِ

وَأَمَّا سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ: فَخَرَجَ إِلَى عُمَانَ، وَكَانَ بِهَا. وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَامَرَ بْنَ لُؤَيٍّ أَخْرَجَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ. فَقَفَا سَامَةُ عَيْنَ عَامِرٍ، فَأَخَافُهُ عَامِرٌ، فَخَرَجَ إِلَى عُمَانَ. فَيَزْعُمُونَ أَنَّ سَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى نَاقَتِهِ إِذْ وَضَعَتْ رَأْسَهَا تَرْتَع. فَأَخَذَتْ حِيَةً يَمِشِفُهَا فَهَصَرَتْهَا حَتَّى وَقَعَتِ النَّاقَةُ لِشِقِّهَا، ثُمَّ نَهَشَتْ سَامَةَ فَقَتَلَتْهُ. فَقَالَ سَامَةُ حِينَ أَحْسَسَ بِالْمَوْتِ، فِيمَا يَزْعُمُونَ، مِنْ قَصِيدَةٍ:

بَلَّغْنَا عَامِرًا وَكَعْبًا رَسُولًا
أَنَّ نَفْسِي إِلَيْهَا مُشْتَاقَةٌ

إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ دَارِي فَإِنِّي
غَالِبِي خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ

رَبِّ كَأْسٍ هَرَقْتُ يَابْنَ لُؤَيٍّ
حَذَرَ الْمَوْتِ ، لَمْ تَكُنْ مُهَرِّاقَةٍ

رُمْتُ دَفْعَ الْحَتُوفِ يَابْنَ لُؤَيٍّ
مَا لِمَنْ رَامَ ذَاكَ بِالْحُفِّ طَاقَةٌ

قال ابن هشام: وبلغني أن بعض ولده أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتسب إلى سامة بن لؤي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الكاشر؟». فقال له بعض أصحابه: كأنك يارسول الله أردت قوله:

رَبِّ كَأْسٍ هَرَقْتُ يَابْنَ لُؤَيٍّ
حَذَرَ الْمَوْتِ ، لَمْ تَكُنْ مُهَرِّاقَةٍ

قال : «أجل».

ومن موالى بنى عامر بن لؤي هلال بن علي بن سامة بن أبي ميمونة. ومن قال فيه: هلال بن [سامة] نسبة إلى جده. وكذلك من قال فيه: هلال بن أبي ميمونة نسبة إلى جده. لما لك عنه في الموطأ حديث واحد اختصره من حديثه الطويل عن عطاء بن.... عن عمر بن الحكم في لطفة الجارية.

.... يعرفون أيضاً بأهمهم ناجية بنت جرم بن ربان من قضاة. ويقال للرجل منهم: «ناجي». منهم أبو المتوكل علي بن داود الناجي وأبو الصديق بكر ابن عمر الناجي: وكلاهما من التابعين. روى أبو المتوكل عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري، وروى عنه الوليد بن محمد المقرئ أبو بشر وقتادة. وكانت ناجية بنت جرم بن ربان تحت سامة بن لؤي. فولدت له غالب بن سامة. ثم هلك عنها فخلق عليها الحارث بن سامة ابنه. ومن بنى سامة بن لؤي: أبو محمد عزيرة البرند.

وأما عوف بن لؤي: فشاخ نسبه في ذبيان بن بغيض بن ريث بن عطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر إذ آخاه ثعلبة بن سعد بن ذبيان حين أبطىء به بأرض غطفان، وهو في ركب من قريش. فانطلق من كان معه من قومه. فأتاه ثعلبة بن سعيد، وهو أخوه في نسب بنى ذبيان، ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وعوف بن سعيد بن ذبيان، فزوجه والتاطه (١) وآخاه.

فولد عوف بن لؤي حقاً، وبالإخاء عوف بن سعيد مرة بن عوف: وإليه ينتسب المزيون من عطفان.

منهم الحارث بن عوف بن سناني، أبو أسماء. وهو صاحب الحملة (٢) في حرب داحس. وكان الحارث أحد رؤساء المشركين يوم الأحزاب، ثم أسلم بعد ذلك، فحس إسلامه.

(١) في حديث عائشة في نكاح الجاهلية: فالتاط به، ودعي ابنه أي التصق به. لاط الحوص بالطين لوطاً: طينه، والتاطه: لاطه لنفسه خاصة.

(٢) الحملة: الدية والغرامة التي يحملها القوم عن غيرهم، وقد تطرح منها الماء. قال الأصمعي: الحملة: الغرم نعله عن القوم.

ومنه **الحُصَيْنُ بن الحَمام** (١). وهو القائلُ حين انتمى إلى قريش،
وأكذبَ نفسَهُ في انتمائه إلى غطفانَ:

ندمتُ على قولِ مَضَى كنتُ قلتُهُ
تَبَيَّنْتُ فيه أَنه قولُ كاذِبٍ
« طويل »

فليتَ لسانى كانَ نصفينِ منها
بَكِيمٍ ونصفٌ عندَ مَجْرَى الكواكِبِ

أبونا كنانِي بمكةَ قَبْرُهُ
يُمُتَلَجُ البطحاءِ بينَ (٢) الأخاشِبِ

لنا الرُّبْعُ من بيتِ الحرامِ وراثَةً
ورُبْعُ البطحاءِ عندَ دارِ ابنِ حاطبٍ

يعنى أن بنى لؤي كانوا أربعةً: كعبٌ، وعامرٌ، وسامةٌ، وعوفٌ.

قال أبو حاتمٍ الرازِيُّ: ومن وَلِدِ الحُصَيْنِ بن الحَمامِ أَبُو ثَقَالٍ ثُمَامَةُ بن وائلٍ
ابن حُصَيْنِ بن حَمامٍ الشاعِر. وقال مسلمٌ: روى عن رباحِ بن عبد الرحمن،
وروى عنه عبدُ العزيزِ بن محمدٍ وعبدُ الله بن جعفر. ونسبه مسلمٌ إلى جدِّه
فقال: أَبُو ثَقَالٍ المَرْيُ ثُمَامَةُ بن الحُصَيْنِ الشاعِر.

ومنه **هرمٌ بنُ سِنانٍ بن أبي حارثةَ**: الجواذُ الذى كان يمدُّه زهيرٌ بن أبي
سُلَمى. وفيه يقول من كلمة له:

إنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حيثُ كانَ ولا
يَكُنَّ الجِوَادَ على عِلاتِهِ (٣) هَرِمٌ

(١) هو من بنى مرة، أحد الشعراء المقلين الجاهليين. انظر ترجمته في الأغاني: ١/١٤ والخزانة: ٧/٢.

(٢) البطحاء: المسيل الواسع فيه دقاق الحصى. وقال النضر. الأبطح والبطحاء بطن الميثاء والتلعة والوادى، وهو التراب السهل في بطونها مما جرته السيول.
والمعتلج: المتماوج. والأخشب: كل جبل خشن غليظ، والأخاشب جمعها.

(٣) على علاته: على ما ينوبه من قلة ذات يد وعوز. والبيت من قصيدة طويلة في ديوان زهير:
١٢٩.

وأخوه خارجة بن سنان: بَقِيرُ غطفانَ، اسْتُخْرِجَ من بطنِ أمه بعدما هَلَكْتُ.
وهاشمُ بن حرملة: وهو الذى يقول فيه عامرُ الخَصَفِيُّ خَصَفَةُ بن قيس بن
عَيْلانَ:

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بن حَرَمَلَةَ

يَوْمَ الهَبَاءِ وَيَوْمَ (١) الِيعْمَلَةِ

تَرَى المُلُوكَ عِنْدَهُ (٢) مُعْزَبَلَةَ

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وقال الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ فيه من قصيدَةٍ له كَبِيرَةُ شَهْرِيةٍ:

وهاشمُ مُرَّةَ المُفْنَى مَلُوكاً
بِلا ذَنْبٍ إِلَيْهِ وَمُذْنِبِينَا

« وافر »

ومَنْهم الحارِثُ بن ظالم الذى يقال فيه: أَمْتَعُ من الحارِث. وهو القاتِلُ حين
هَرَبَ من النعمانِ بن المنذر، ولحقَ بِقُرَيْشٍ (٣):

فَا قَوْمِي بِشُعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ
وَلَا بِفَقْزَارَةَ الشُّعْرِ الرُّقَابَا

« وافر »

وقومى، إِنَّ سَأَلْتُ، بَنُو لُؤَيٍّ
بِمَكَّةَ عَلَّمُوا مُضَرَ الضُّرَابَا

(١) لم يذكر صاحب أيام العرب هذين اليومين. واليعملة من الإبل: النجبة المعتملة المطبوعة على العمل. وهاشم هو جد منظور بن زبآن الذى كانت بنته «زجلة» عند ابن الزبير.

(٢) أى إنه يستقصى الملوك ويتبعهم. ويذكر ابن هشام شطراً أخيراً له هو:
ورمحه للوالدات مُشْكَلَه

(٣) هو الحارث بن ظالم بن غيظ المري أبو ليلى. أشهر فتاك العرب فى الجاهلية. آلت إليه سيادة غطفان بعد مقتل زهير بن جنية، وفد على النعمان وهناك قتل قاتل أبيه، فهرب بين أحياء العرب. قتل فى حوران ٢٢ق. هـ.

سَفِهْنَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ
وَتَرَكِ الْأَقْرَبِينَ لَنَا أَنْتَسَابَا

سَفَاهَةً مُخْلِفَ لَمَّا تَرَوَى
هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ الشَّرَابَا

ومنهم أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْلَةَ، وَشَبِيبُ بْنُ الْبَرَصَاءِ، وَابْنُ مَيَّادَةَ الشَّاعِرُ وَعَثْمَانُ
ابْنُ حَيَّانَ، وَكَانَ خَاصًّا بِبَنِي أُمَيَّةَ، وَوَلِيَ الْمَدِينَةَ لَهُمْ. وَابْنُهُ رِيَّاحُ بْنُ عَثْمَانَ،
قُتِلَ فِي فِتْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حُسَيْنٍ بِالْمَدِينَةِ فِي أَيَّامِ أَبِي جَعْفَرٍ. وَلَهُ
يَقُولُ ابْنُ مَيَّادَةَ (١):

أَمْرُتُكَ يَا رِيَّاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ
فَقُلْتُ: هَشِيمَةٌ مِنْ آلِ (٢) نَجْدٍ
« وافر »

نَهَيْتُكَ عَنْ رَجَالٍ مِنْ قَرِيشٍ
عَلَى مَحْبُوكَةِ الْأَصْلَابِ (٣) جُرْدٍ

وقصه أبيه عثمان بن حيَّان مع ابن أبي عتيق وسلامة الزرقاء حين ولي
المدينة وحرَّم الغناء بها مشهورة*.

ومنهم مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ: صَاحِبُ الْحَرَّةِ، أَبْعَدَهُ اللَّهُ. وَعَقِيلُ بْنُ عَلْقَمَةَ:
وَكَانَ عَقِيلٌ / مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْأَنْفَةِ عَلَى مَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَخَذَ عِلْمٌ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ. ٥٩
وَنَظِمَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ابْنَتَهُ عَلَى أَحَدِ بَنِيهِ (٤). وَكَانَتْ لِعَقِيلٍ إِلَيْهِ
حَاجَاتٌ فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذَا كُنْتُ فَاعِلًا فَجَبَّتْنِي هُجَنَاءُكَ (٥). وَخَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتُهُ

(١) هو الرماح بن أبرد الذبباني العطفاني. شاعر رقيق هجاء، كان ابن ميادة خيراً لقومه من النابغة. اشتهر بنسبه إلى أمه «ميادة». قال الأبيات حين كان أميراً على المدينة وقتل فيها.

(٢) الهشيمة: الضعيفة، وأصل الهشيم: النبت إذا ولي وجف وتكسر قدرته الرياح يميناً وشمالاً. النجد: أعلى الأرض.

(٣) أورد أبو الفرج البيت الأول، وتلاه بيتين آخرين ليس الثاني في الجوهرة منها.

(٤) اسم ابنته «الجرباء»، تزوجها يزيد بن عبد الملك.

(٥) الهجناء: مفردتها «المجين» وهو العربي ابن الأمة.

ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، وهو خال
هشام بن عبد الملك، وكان والي المدينة، وكان أبيض شديد البياض، وهو الذي
هجاه العرجي، فردّه عقيل وقال:

رَدَدْتُ صَحِيفَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا
أَبَتْ أَعْرَافُهُ إِلَّا أَحْمَرَارَا
« وافر »

وعقيل هو القائل من غيرته:

إِنِّي وَإِنْ سِيقَ إِلَيَّ الْمَهْرُ
أَلَفْتُ وَعُبْدَانُ وَدَوْدُ عَشْرُ
أَحَبُّ أَصْهَارِي إِلَيَّ الْقَبْرِ

وَبَنُو مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ كَانَ لَهُمْ صِيَتْ وَذَكَرَ فِي غُطْفَانَ وَقَيْسَ كُلَّهَا، فَأَقَامُوا
عَلَى نَسَبِهِمْ فِي غُطْفَانَ. وَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ كُنْتُ مُدْعِيًا
حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ، أَوْ مُلْحِقَهُمْ بِنَا لَادَّعَيْتُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ. إِنَّا لَنَعْرِفُ مِنْهُمْ
الْأَشْبَاهَ مَعَ مَا نَعْرِفُ مِنْ مَوْقِعِ ذَلِكَ الرَّجُلِ حَيْثُ وَقَعَ. وَبَنُو مُرَّةَ يَقُولُونَ: إِذَا
ذُكِرَ لَهُمْ هَذَا النِّسْبُ لَا تُنْكِرُوهُ وَلَا تَجَحِّدُوهُ، وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ النِّسَبِ إِلَيْنَا.

وَفِي بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ كَانَ الْبَسَلُ قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ. وَالْبَسَلُ فِيمَا يَزْعَمُونَ:
ثَمَانِيَةُ أَشْهُرٍ حُرِّمَ لَهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ. قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ لَهُمُ الْعَرَبُ،
لَا يُنْكِرُونَهُ وَلَا يَدْفَعُونَهُ، يَسِيرُونَ بِهِ إِلَى أَيِّ بِلَادِ الْعَرَبِ شَاءُوا، وَلَا يَخَافُونَ مِنْهُمْ
شَيْئًا. قَالَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ يَعْنِي بَنِي مُرَّةَ (١):

تَأْمَلْ فَإِنْ تُثَقِّبِ الْمُرُورَةَ مِنْهُمْ
وَدَارَاتُهَا لَا يُثَقِّبِ مِنْهُمْ إِذَا نَخُلْ

(١) البيتان من قصيدة طويلة في مدح سنان بن أبي حارثة المري: ٨٢.

بِلَاذٍ بِهَا نَادِمْتُهُمْ وَالْفَتَاهُمْ
فَإِنْ تُقَوِّيا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ (١) بَسِلٌ

غالبُ بنُ فهر: وولد غالبُ لؤياً، وقد مضى ذكره، وتيماً. ويقال لولديه:
بنو الأدرم، وهم أعرابُ قريش ليس بمكة منهم أحدٌ. وفيهم يقول الشاعرُ:

إِنَّ بَنِي الْأَدْرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ

وَلَا تَوَقَّاهُمْ قَرِيشٌ فِي الْعَدَدِ

وَأُمُّ لُؤْيٍ وَتَيْمٌ ابْنِي غَالِبٍ سَلَمَى بِنْتُ كَعْبٍ بَنِ عَمْرِو الْخَزَاعِيِّ.

فمن بني تميم بن غالب عبدُ الله بن خَطَلٍ: وهو الذي أمر بقتله النبي صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة، وهو متعلقٌ بأستار الكعبة. وإنما أمر بقتله لأنه
كان مسلماً، فبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُصَدِّقاً، وبعث معه رجلاً من
الأنصار، وكان معه مولى له يخدمه، وكان مسلماً. فنزل منزلاً، وأمر المولى أن
يَذبح له تيساً، فيصنع له طعاماً، فنام، فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً، فعدا عليه
فقتله، ثم ارتدَّ مشركاً. وكانت له قينتان: فَرَتْنِي وصاحبتُها، وكانتا تُغْنِيان بهجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأمر بقتلهما معه. فقتلت إحداهما، وهربت
الأخرى حتى استؤمِنَ لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدُ، فأَمَنَها. ثم
بقيت حتى أوطأها رجلٌ من الناس فرساً في زمن عمر بن الخطاب، فقتلها.

وفي كتاب الحج من الموطأ في شأن ابن خَطَلٍ مانصه: مالكٌ عن ابن شهاب
عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح،
وعلى رأسه المِغْفَرُ (٢) فلما نَزَعَه جاء رجلٌ فقال له: ابْنُ خَطَلٍ متعلقٌ بأستار
الكعبة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقتلوه» / قال مالك: قال
ابنُ شهاب: ولم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ مُحَرَّماً. وقتل عبدُ
الله بنُ خَطَلٍ سعيْدُ بنُ حُرَيْثٍ المخزومي وأبو بَرزَةَ الأسلمي، اشتركا في دمه.

(١) راجع الديوان لاختلاف الروايات. المروارة: أرض، وفي الديوان بناء مبسوطة. تقوي: تقفر.

الدارات: واحدها دارة وهي كل جوبة، أى خلوة بين جبال. نخل: اسم أرض.

(٢) أصل الغفر: التغطية والستر. والمغفر: ما يوضع على الرأس تحت بيضة الحديد.

فهر بن مالك: قال مصعب بن عبد الله الزبيري: كلُّ من لم ينتسب إلى فهر فليس بفُرشي. وقال عليُّ بن كيسان: فهر هو أبو قريش. ومن لم يكن من ولدِ فهر فليس بفُرشي. وهذا أصحُّ الأقاويل في النسبة لا في المعنى الذي من أجله سُميت قريشُ قُريشاً. والدليلُ على صحة هذا القول أننا لا نعلم اليوم قُريشاً في شيء من كتب أهل النسب ينتسب إلى أبي فوق فهر، فهو دون لقاء فهر. ولذلك قال مصعب وابن كيسان والزبير بن بكار، وهم أعلم الناس بهذا الشأن، وأوثق من ينسب علم ذلك إليه: إنَّ فهر بن مالك جَماعُ قريش كلها بأسرها.

وقال آخرون: أهلُ قريش النَّضر بن كنانة. وحجَّتُهم في ذلك حديثُ الأشعث بن قيس الكندي. قال: قَدِمْتُ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة، فقلتُ: أَلَسْتُ منا يا رسولَ الله؟ فقال: «لا، نحنُ بنو النَّضر بن كنانة، لا نقفو أمتنا، ولا ننقي من أبنائنا». ذكر هذا أبو عمر بن عبد البر في الإنباه.

وذكر أبو نعيم الحافظ في الرياضة عن الأشعث بن قيس قال: أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في نفر من كندة لا يزوني أفضْلَهُم. قال: فقلتُ: يا رسولَ الله إنا نَزَعُكَ منا. فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «نحنُ بنو النَّضر ابن كنانة، لا تَقْفُوا أمتنا ولا ننقي من أبنائنا». قال أشعث: والله لا أسمع أحداً نقي قريشاً من النَّضر بن كنانة إلا جلدته. وكلُّهم مجتهدٌ مصيبٌ إن شاء الله.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الأئمة من قريش». وقال صلى الله عليه وسلم: «قَدِّمُوا قريشاً ولا تَقَدِّمُوها». وقال عليه السلام، لما قتل الحارث بن كندة: «لا يُقتل قُريشي صبراً بعد هذا اليوم». يريد أنه لا يكفُر قُريشي بعد هذا اليوم فيقتل صبراً.

وعن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: «قريشُ الجَوْجُو» (١) والعربُ الجَنَاحان. والجَوْجُو لا ينهض إلا بالجنّاحين». وروى الحسن عن

(١) الجَوْجُو: عظام صدر الطائر.

الأحنف بن قيس قال: سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: قريشٌ رؤوسُ الناس، ليسَ أحدٌ منهم يدخل من بابٍ إلا دخلَ منه طائفةٌ من الناس.

وقريشٌ: قومُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، وهم الذين سبق لهم الفضلُ من الله. قال الله عزَّ وجلَّ: «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ» (١). ويقال: قريشٌ عِمارةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنانةٌ قبيلته، وعبدُ مناف بطئنه. وكانت قريشٌ تدعى النضرَ بنَ كنانة. وكانوا متفرقين في بني كنانة، فجمعهم قصيُّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤيِّ بن غالب بن فهر بن كلٍ أؤب إلى البيت، فسُموا قريشاً، والتقرُّش: التجمُّع. قال أبو عبدِ الله أحمد بن محمد العدوي القرشي: التجمُّع: أصحُّ ما فيه عندنا. وقال غيره: الدليلُ على ذلك قولُ أبي جِلدة اليشكري:

إخوةٌ قرَّشوا الذنوبَ علينا
في حديثٍ من عهدنا. وقديم

« خيف »
ولذلك سُمى قصيُّ بن كلاب مُجمَّعاً. قال حبيب بن أوس الطائي يرثي بعضَ الأشراف (٢):

عَدُوا في زوايا نَعَشِهِ وكَأَنَّمَا
قريشٌ قريشٌ يومَ مات مُجمَّعٌ
« طويل »

يريد بمجمَّع قصياً، وهو بتي المشعر الحرام. وكان يُسرجُ عليه أيام الحج، فسماه الله عزَّ وجلَّ مشعراً، وأمر بالوقوفِ عنده. قال الله تعالى: «فاذكروا الله عند المشعر الحرام» (٣). وإنما جمع قصيُّ إلى مكة بنى فهر بن مالك. فجُدَّ قريشٍ / كلَّها فهر بن مالك. فادونه قريشٌ، وما فوقه عربٌ مثلُ كنانة وأسد

٦١

(١) السورة : ٤٣ / الآية : ٤٤.

(٢) اسمه «ادريس بن بدر الشامي القرشي». والبيت هو السابع عشر من الرثائية. انظر الديوان: ٩٥/٤.

(٣) السورة : ٢ / الآية : ١٩٨.

وغيرها من قبائل مُضَرَ. وأما قبائل قريش فإنما تنتهي إلى فهر بن مالك، لا تجاوزُهُ. وكانت قريش تسمي «آل الله» و«جيران الله» و«سكان حرم الله». وفي ذلك يقول المطلب بن هاشم:

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي ذِمَّتِهِ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ قَدَمِ
إِنَّ لِلْبَيْتِ لَرَبًّا مَانِعًا مَنْ يُرِدهُ بِآثَامٍ يُخْتَرَمُ
لَمْ تَزَلْ لِلَّهِ فِينَا حُرْمَةٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنَا النَّقَمَ

واستعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نافع بن عبد الحرث الخزاعي على مكة، وفيهم سادة قريش. فخرج نافع إلى عمر رضي الله عنه، واستخلف مولاه عبد الرحمن بن أبزى. فقال له عمر: استخلفت على آل الله مولاك. فعزله، وولى خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة الخزومي. وكان نافع بن عبد الحرث من فضلاء الصحابة. قيل: إنه أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة ولم يهاجر. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره. ومولاه عبد الرحمن بن أبزى أدرك النبي عليه السلام، وصلى خلقه. وأكثر روايته عن عمر وأبي بن كعب. وقال فيه عمر بن الخطاب: عبد الرحمن بن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن. روى عنه ابنه: سعيد وعبد الله ومحمد بن أبي المجلد.

قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي: تسمي من انتهى إليه الشرف من قريش في الجاهلية، فوصله بالإسلام عشرة رهط من عشرة أبطن، وهم: هاشم، وأمية، ونوفل، وعبد الدار، وأسد، وتيم، ومخزوم، وعدي، وجُمح، وسهم. فكان من هاشم العباس بن عبد المطلب يسقى الحجاج في الجاهلية. وبقي ذلك له في الإسلام.

ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب كانت عنده «العُقَاب»؛ راية قريش. وإذا كانت عند رجلٍ أخرجها إذا حميت الحرب. فإن اجتمعت قريش على أحدٍ أعطوه العُقَاب، وإن لم يجتمعوا على أحدٍ رأسوا صاحبها وقدموه.

ومن بنى نوفل الحارث بن عامر: وكانت إليه الرِّفَادَةُ، وهي ما كانت تُخرجُه من أموالها، وتُرْفَدُ به مُنْقَطِعي الحَاجِّ.

ومن بنى عبد الدار عثمان بن طلحة: كان إليه اللواء والسَّدَانَةُ مع الحِجَابَةِ. ويقال: والندوة أيضاً في بنى عبد الدار.

ومن بنى أسيد يزيد بن زَمْعَةَ بن الأسود: وكانت إليه المشورة، وذلك أن رؤساء قريش لم يكونوا يُجمعون على أمر حتى يعرضوه عليه، فإن وافقه ومالاهم عليه (١)، وإلا تخيروا، وكانوا له أعواناً. واستشهد مع رسول الله بالطائف.

ومن بنى تيم أبو بكر الصديق؛ وكانت إليه الأشناق في الجاهلية، وهي الدِّيَاتُ والمَغْرَمُ. فكان إذا احتمل شيئاً يسأل فيه قريشاً صدقوه وأمضوا حمالة (٢) من نهض معه، وإن حملها غيره خذلوه.

ومن بنى مخزوم خالد بن الوليد: وكانت إليه القبة والأعنة. فأما القبة فإنهم كانوا يضربونها، ثم يجمعون إليها ما يُجهزون به الجيش. وأما الأعنة فإنه كان يكون على خيل قريش في الحرب.

ومن بنى عدي عمر بن الخطاب: وكانت إليه السفارة في الجاهلية، وكانت إذا وقعت بين قريش وغيرهم منازعة بعثوه سفيراً، وإن نافقهم حي لمفاخرة بعثوه منافراً ورَضُوا به.

ومن بنى جُمَحَ صفوان / بن أمية: وكانت إليه الأيسار، وهي الأزلأم. كان لا يُسبقُ بأمرٍ عامٍ، حتى يكون هو الذي يجرى تيسيره على يديه. ٦٢

ومن بنى سهم الحارث بن قيس: وكانت إليه الحكومة والأموال المُحَجَّرَةُ، التي سمَّوها لآلهم.

فهذه مكارم قريش التي كانت في الجاهلية، وهي: السَّقَايَةُ، والعمارة، والعُقَابُ، والرِّفَادَةُ، والسَّدَانَةُ، والحِجَابَةُ، والندوة، واللواء، والمَشُورَةُ، والأشناقُ،

(١) مالا هم : ساعدهم.

(٢) الحمالة : (بفتح الحاء) الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم، وقد تُطرح منها الهاء.

والقُبَّةُ، والأَعَنَّةُ، والسَّفارةُ، والأيسارُ، والحكومةُ، والأموالُ المحجَّرةُ.

إلى هؤلاء العَشْرَةِ من هذه البطون العَشْرَةِ على حالٍ ما كانت في أَوَّلِيَّتِهِمْ يتوارثون ذلك كابراً عن كابرٍ، فقام الإسلامُ فوصل ذلك لهم، وكذلك كلُّ شرفٍ من شرف الجاهلية، أدركه الإسلامُ. وكانت سقايةُ الحاج وعمارةُ المسجد الحرام وحُلوانُ النَّفَرِ في بني هاشمٍ. فأما السقايةُ فمعروفةٌ. وأما العمارةُ فهو ألا يتكلم أحدٌ في المسجد الحرام بَهْجٍ ولا رَفَثٍ (١)، ولا يُرْفَعُ فيه صوتٌ، كان العباسُ ينهاهم عن ذلك. وأما حُلوانُ النَّفَرِ فإنَّ العربَ لم تكن تملِكُ عليها في الجاهلية أحدًا، فإذا كانت حربٌ أقرعوا بين أهلِ الرياسةِ. فن خرجت عليه القرعةُ أحضره صغيراً كان أو كبيراً. فلما كان يومُ الفِجَارِ أقرعوا بين بني هاشمٍ، فخرج سهمُ العباسِ وهو صغيرٌ فأجلسوه على التُّرسِ.

قال المؤلف، وفقه الله لإرشاده، وتولاهُ بما تولَّى به الصالحين من عبادِهِ. المسلمون من العَشْرَةِ الذين ذكرهم ابنُ الكلبي هشام، وانتهى إليهم الشرفُ في قريش ثمانية: العباسُ بن عبد المطلب الهاشمي، وأبو سفيانُ بنُ حرب الأموي، وعثمانُ بن طلحة العبدري، ويزيدُ بن زَمعة الأسدي، وأبو بكر الصديقُ التيمي، وخالدُ بن الوليد المخزومي، وعمرُ بن الخطاب العدوي، وصفوانُ بن أمية الجمحي. والاثنيان الباقيان ماتا مشركين، وهما: الحرثُ بن عامر بن نوفل بن عبد منافِ التوفي. والثاني الحرثُ بن قيسِ بن عدي بن سهم السهمي.

فأما الحرثُ بن عامرِ التوفي فهو من أهل قليب بدر، قتله خبيبُ بن إساف الخزرجي. وأما الحرثُ بن قيسِ بن عدي السهمي فكان أحدَ المستهزئين الذين جعلوا القرآنَ عِصِينَ (٢)، وهو الذي يقال له ابنُ الغيطة، وهي أمُّه وإليها يُنسب ولدها. فيقال لهم الغياطلُ، وهي من بني كنانة. وأبوه قيسُ بن عدي، وهو جدُّ عبدِ الله بن الزُّبَيْرِ الأَقْرَبِ. كان في زمانه من أَجَلِ قريش رجلاً، وهو الذي جمع الأحلافَ على بني عبد منافٍ. والأحلاف: عديٌّ ومخرومٌ وسهمٌ وجمح (٣).

(١) الرفث : الفحش.

(٢) من قوله تعالى: «جعلوا القرآنَ عِصِينَ»، واحدها عِصَة وهي القطعة والفرقة، والعصاة من الأساء: الناقصة.

(٣) إشارة المؤلف إلى الهامش، والهامش ساقط.

وبنو الحرث بن قيس تسعة، منهم ثمانية مسلمون، وهم: تميم وبشر وسعيد وعبد الله ومعمّر وأبو قيس والسائب والحارث. والتاسع الحجاج بن الحرث، أُسر يوم بدرٍ ومات كافرًا. وهاجر الثمانية كلهم إلى أرض الحبشة. ولم يذكر ابن اسحاق أحداً منهم في مَنْ شهد بدرًا. واستشهد تميم يومَ أجنّادين، وقُتل عبد الله منهم يومَ الطائف شهيداً. والسائب جرح يوم الطائف، واستشهد يوم فحل بالشام. وقيل إنّ السائب استشهد مع أخيه عبد الله بالطائف، كذا قال الزبير ابن بكار وطائفة. وقد قيل: إن عبد الله قُتل باليمامة شهيداً مع أخيه أبي قيس ابن الحرث، فالله أعلم. ويقال لعبد الله بن الحارث هذا «المُبْرِق»، لبيتِ قاله في قصيدة، وهو:

إذا أنا لم أَبْرِقْ فلا يَسَمِعَنِي
من الأرضِ برٌّ ذو فضاءٍ ولا بحرٌ /
« طويل »

وفيه يقول :

٦٣

وَتَلَكُم قَرِيشٌ تَجِدُ اللَّهَ رَبَّهَا
كَمَا جَحَدْتُ عَادٌ وَمَدْيَنُ وَالْحِجْرُ
وقال أبو اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري في كتاب فتح الشام له: استشهد سعيد بن الحرث والحارث بن الحرث يوم فحل.

ومن مناقب قريش ما ذكر مُسلم في الصحيح فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: نَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا. وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ؛ مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافَرُهُمْ تَبِعَ لِكَافَرِهِمْ». قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ: نَا رَوْحٌ، قَالَ: نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشٍ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ». وَقَالَ أَيْضاً: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: نَا عَاصِمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا

يزال هذا الأمرُ في قريش مابقي من الناس اثنان». وخرَجَ البخاريُّ هذا الحديثَ بسننه ولفظه. وقال البخاري: حدَّثنا أبو اليمان: نا شُعَيْبٌ عن الزهري قال: كان محمدُ بن جُبَيْر بن مُطْعَمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ معاويةَ — وهو عنده في وفدٍ من قريش — أن عبدَ الله بن عمرٍ يحدِّثُ أَنَّهُ سيكونُ ملكٌ من قحطانَ. فغضب، فقام، فأثنى على الله بما هوَ أهْلُهُ ثم قال: أما بعدُ، فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدِّثونَ أحاديثَ ليست في كتابِ الله، ولا تُؤثِّرُ عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم، وأولئك جُهالكم. فإياكم والأمانى التي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فإنى سمعتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم يقول: «إن هذا الأمرُ في قريشٍ لا يُعاديهم أحدٌ إلا كَبَّهُ اللهُ على وجهِهِ ما أقاموا الدينَ».

وَوَلَدَ فِيهِرٌ غَالِباً، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ، وَالْحَارِثُ، وَمُحَارِباً وَأُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَجَنْدَلَةُ بِنْتُ فِهْرِ: وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعِ ابْنِ حَنْظَلَةَ، وَأُمُّهَا أُمُّ الْحَارِثِ وَمُحَارِبِ. وَفِيهَا يَقُولُ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ الْخَطَفِيُّ الْكَلْبِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ مِنْ آخِرِ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ، يَفْخَرُ فِيهَا وَيُنَاقِضُ الْفَرَزْدَقَ (١):

إِنِّى إِلَى جَبَلِي تَمِيمٍ مَغْقَلِي
وَمَحَلُّ بَيْتِي فِي الْيَفَاعِ (٢) الْأُظْلُولِ

« كامل »

أَحْلَامُنَا تَزُنُّ الْجِبَالَ رِزَانَةً
وَيَفُوقُ جَاهِلُنَا فَعَالَ الْجُهْلِ

وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَرَائِي بِالْحَصَى
أَبْنَاءُ جَنْدَلَةٍ كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ

وَأُمُّ فَهْرٍ جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مِضَايِضِ الْجُرْهُمِيِّ، وَلَيْسَ بَابِنِ مِضَايِضِ الْأَكْبَرِ.

(١) القصيدة طويلة في الديوان : ٤٤٢، وانظر خلاف رواية البيت الأخير.

(٢) اليفاع : المشرف من الأرض والجبل.

فبنى الحارث بن فهر: أبو عبيدة بن الجراح الأميُّ رضي الله عنه، وسهيل، وسهيل، وصفوان، بنو بيضاء: وهي أمهم غلبت على اسمهم فنسبوا إليها. واسمها دعد بنت جحدم بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر. وأبوهم وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر.

وشهد سهيل وصفوان بدرًا. واستشهد صفوان يومئذ، قتله طعيمة بن عدني النوفلي أخو المظيع وعم جبير. فأما سهل وسهيل فاتا بالمدينة، وصلى عليهما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد.

٦٤ مُسلم : حدثني هارون بن عبد الله ومحمد بن / رافع، واللفظ لابن رافع قالوا: نا ابن أبي قتيك: أَرنا (١) الضحاك يعني ابنَ عثمانَ عن أبي التَّضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفِّي سعد بن أبي وقاص قالت: ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه. فأنكر ذلك عليها. فقالت: والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتي بيضاء في المسجد: سهيل وأخيه.

وقالت عائشة في الحديث الذي قبل هذا، وراويه عنها عباد بن عبد الله بن الزبير: ما أسرع الناس أن يعيبوا ما لا علم لهم به! عابوا علينا أن يُمرَّ بجنازة في المسجد، وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد. وأخرج الحديث مالك في الموطأ عن عائشة وذكرت سهيلاً وحده.

وابننا عمهما لحا (٢) عمرو بن أبي سرح بن ربيعة ووهب بن أبي سرح: كانا من مهاجرة الحبشة. وشهدا جميعاً بدرًا. هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد ابن اسحاق: عمرو بن أبي سرح. وكذلك قال هشام بن محمد الكلبي. وقال الطبري عن الواقدي وأبي معشر: هو معمر بن أبي سرح. وقالوا: شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان.

(١) يعني أخيرنا.

(٢) هو ابن عمي لحا: لازق النسب، ونصب «لحا» على الحال لأن ما قبله معرفة، والواحد والاثنان والجمع والمؤنث في هذا سواء بمنزلة الواحد.

ومنهم عِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ وَهَّيبِ بْنِ
 ضَبَّةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ فَهْرٍ: يَكْنَى أَبُو سَعْدٍ، وَكَانَ مِنْ مَهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَشَهِدَ بَدْرًا.
 ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي الْبَدْرِيِّينَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَقْبَةَ وَخَلِيفَةُ
 وَالْوَاقِدِيُّ فِي الْبَدْرِيِّينَ. وَتُوفِيَ بِالشَّامِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْفَتْوحَاتِ
 بِالشَّامِ.

وَابْنُ أَخِيهِ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ بْنِ زُهَيْرٍ: أَسْلَمَ قَبْلَ الْحَدِيثِيَّةِ، وَشَهِدَهَا فِيمَا ذَكَرَ
 الْوَاقِدِيُّ. وَكَانَ رَبِيبَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ؛ ابْنِ امْرَأَتِهِ. وَلَمَّا مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 اسْتَخْلَفَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ عَلَى الشَّامِ، فَأَقْرَهُ عَمْرُ. وَقَالَ: مَا أَنَا بِمَبْدَلٍ أَمِيرًا أَمْرَهُ
 أَبُو عُبَيْدَةَ. ثُمَّ تُوْفِيَ عِيَاضُ، فَأَمَّرَ عَمْرُ مَكَانَهُ سَعِيدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ حِذِيمٍ الْجُمَحِيِّ.

وعِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ افْتَتَحَ عَامَةً بِلَادِ الْجَزِيرَةِ وَالرَّقَّةَ وَصَالِحَهُ وَجُوهَ أَهْلِهَا، وَهُوَ
 أَوَّلُ مَنْ أَجَارَ الدَّرْبَ إِلَى الرُّومِ، فِيمَا ذَكَرَ الزُّبَيْرُ. وَكَانَ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ. وَقَدْ
 ذَكَرَهُ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ (١) فِيمَنْ ذَكَرَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ:

وعِيَاضٌ وَمَا عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ
 كَانَ مِنْ خَيْرِ مَنْ أَجَنَ (٢) النِّسَاءُ
 « خَفِيف »

وَمَاتَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ بِالشَّامِ سَنَةَ عَشْرِينَ، وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً. وَقَالَ ابْنُ
 الْمَدِينِيِّ: عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ كَانَ أَحَدَ الْوَلَاةِ بِالرُّمُوكِ.

وَمِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ مِرْدَاسِ بْنِ كَيْبَرِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ: كَانَ أَبُوهُ الْخَطَّابُ بْنُ مِرْدَاسِ رَئِيسَ بَنِي فَهْرِ فِي
 زَمَانِهِ. وَكَانَ يَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ (٣) لِقَوْمِهِ. وَكَانَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْفِجَارِ عَلَى
 بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ. وَكَانَ مِنْ فَرَسَانِ قُرَيْشٍ وَشَجَاعَتِهِمْ وَشَعْرَائِهِمْ الْمَطْبُوعِينَ

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، إِنَّمَا سُمِّيَ «الرَّقِيَّاتِ» لِأَنَّهُ كَانَ يَشْتَبُّ بِثَلَاثِ
 نِسَوَاتٍ يُقَالُ لَهُنَّ جَمِيعًا «رَقِيَّةً».

(٢) أَجَنَ : اسْتَرَّ.

(٣) الْمِرْبَاعُ : كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا غَزَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَغَنَمُوا أَخَذَ الرَّئِيسُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ خَالِصًا دُونَ
 أَصْحَابِهِ، وَذَلِكَ الرَّبْعُ يُسَمَّى الْمِرْبَاعَ.

المجودين. وهو أحد الذين وثبوا الخندق. قال الزبير بن بكار: وكانت قريش تقدمه على ابن الزبير، لأنه أقل سقطة منه، وأحسن صنعة. وهو القائل يستعطف النبي عليه السلام يوم الفتح حين قال سعد بن عباد: اليوم يوم الملمحة:

يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ لَجَا حِينِي
يُ قَرِيشٍ ، وَلَاتَ حِينٍ لَجَاءِ

« خفيف »

حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ سَعَةُ الْأَرْضِ
ضِ وَعَادَاهُمُ إِلَهُ السَّمَاءِ /

والتقت حلقتا البطان على القوم ٦٥
م ونودوا بالصَّيْلَم (١) الصَّلَماءِ

إِنَّ سَعْدًا يَرِيدُ قَاصِمَةَ الظُّهْرِ
مِرِّ بِأَهْلِ الْحُجُونِ وَالْبَظَحَاءِ

خَزْرَجِيٍّ لَوْ يَسْتَطِيعُ مِنَ الْغَيْثِ
مِظَ رَمَانَا بِالْشَّر (٢) وَالْعَوَلَاءِ

وَعَرُ الصَّادِرِ لَا يَهُمُّ بِشَيْءٍ
غَيْرَ سَفْكِ الدِّمَا وَسَبِي النِّسَاءِ

قَدْ تَلَطَّيَ عَلَى الْبَطَاحِ وَجَاءَتْ
عِنْدَهُ هَنَنْدٌ بِالسَّوَةِ السَّوَاءِ

إِذْ يَنْنَادِي بِذَلِكَ حَيِّي قَرِيشٍ
وَابْنُ حَرْبٍ بِذَا مِنَ الشُّهْدَاءِ

(١) الصيلم : الداهية ومثلها الصلعاء.

(٢) إلى هنا وردت في أسد الغابة: ٤٠/٣ مع اختلاف بالرواية.

فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ مِنْ يَدِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَجَعَلَهَا فِي يَدِ ابْنِهِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ لثَلَاثَ يَجَدٍ فِي نَفْسِهِ سَعْدٌ شَيْئًا. وَقِيلَ: إِنَّهُ أُعْطِيَ الزَّيْبِرَ الرَّايَةَ إِذْ نَزَعَهَا مِنْ سَعْدٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ أَمَرَ عَلِيًّا فَأَخَذَ الرَّايَةَ، فَذَهَبَ بِهَا حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ، فَغَزَّزَهَا عِنْدَ الرُّكْنِ. وَقَالَ ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمًا لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ: نَحْنُ كُنَّا لِقَرِيْشٍ خَيْرًا مِنْكُمْ، أَدْخَلْنَاهُمْ الْجَنَّةَ، وَأُورِدْتُمُوهُمْ النَّارَ.

وَاخْتَلَفَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ فِيمَنْ كَانَ أَشْجَعَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَزَرَّ بِهِمْ ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالُوا: هَذَا شَهِدَاهَا، وَهُوَ عَالِمٌ بِهَا. فَبَعَثُوا إِلَيْهِ فَتًى مِنْهُمْ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَا أَدْرَى مَا أَوْسُكُمْ مِنْ خَزْرَجِكُمْ، وَلَكِنِّي زَوَّجْتُ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْكُمْ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ (١).

وَمِنْهُمْ عَقْبَةُ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ الْفَهْرِيُّ (٢): وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تَصَحُّ لَهُ صَحْبَةٌ. وَكَانَ ابْنُ خَالَةِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي. وَلَأَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي إِفْرِيقِيَّةً، وَهُوَ عَلَى مِصْرَ. وَهُوَ اخْتَطَّ الْقَيْرَوَانَ، وَافْتَتَحَ عَامَّةَ بِلَادِ الْبَرْبَرِ. وَفُتِلَ عَقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، بَعْدَ أَنْ غَزَا السُّوسَ الْأَقْصَى. قَتَلَهُ كَسِيلَةُ بْنُ لَمَزَمِ الْأَوْزَنْبِيِّ. وَكَانَ كَسِيلَةُ نَصْرَانِيًّا، ثُمَّ قُتِلَ كَسِيلَةُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ أَوْ فِي الْعَامِ الَّذِي يَلِيهِ. قَتَلَهُ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسِ الْبَلَوِيِّ. وَيُقَالُ: إِنَّ عَقْبَةَ بْنَ نَافِعٍ كَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ.

وَمِنْهُمْ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مَحَارِبِ بْنِ فَهْرٍ: يَكْنَى أَبَا أُثَيْسَ. وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَهُ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ. وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ، وَلَا يَصَحُّ سَمَاعُهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قِيلَ: إِنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبْعِ سِنِينَ أَوْ نَحْوِهَا.

- (١) جَاءَ فِي الْهَامِشِ، وَلَيْسَ مِنْ خَطِّ الْمُؤَلَّفِ: وَمِنْهُمْ الْمُسْتَوْدُ بْنُ شَدَادِ الْفَهْرِيِّ، شَهِدَ الْفَتْحَ بِمِصْرَ، وَاخْتَطَّ بِهَا. وَرَوَى عَنْهُ الْمَصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ. وَقِيلَ: إِنَّهُ تَوَفَّى بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ. ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ. وَمِنْ رَوَايَتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلًا فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَنًا». قَالَ أَبُو كَرِيبٍ: أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٍ أَوْ سَارِقٌ».
- (٢) انْظُرْ كِتَابَنَا «عَقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ فَاتِحَ لِيَبْيَا وَالْمَغْرِبِ».

وكان على شُرطة معاوية، ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد، وولاه عليها معاوية سنة ثلاث وخسين، وعزله سنة سبع وخسين. وولى مكانه عبد الرحمن ابن أمّ الحكم، وضمّه إلى الشام. فكان معه حتى مات معاوية، فصلى عليه، وقام بخلافته حتى قُدم يزيد بن معاوية. فكان معه إلى أن مات يزيد، ومات بعده ابنه معاوية بن يزيد.

ووثب مروان بن الحكم على بعض الشام، فبُيع له. وباع الضحاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزبير، ودعا له فاقتتلوا، فقتل الضحاك بن قيس، وذلك بمرج راهط (١). وكان يوم المرج للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين. روى عنه الحسن البصري، وتميم بن طرفة، وميمون بن مهران، وسماك ابن حرب. فحديث الحسن عنه في الفتن، وحديث تميم عنه في ذم الرياء وإخلاص العمل لله.

وأختها فاطمة بنت قيس: يقال إنها كانت أكبر منه بعشر سنين، وهي من المهاجرات الأولى. وكانت ذات جمال وعقل وكمال. وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب، وخطبوا خطبتهم المأثورة. وقال الزبير: وكانت امرأة نجوداً والتجود: النبيلة. وكانت عند أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وقيل: أبو عمرو بن حفص بن عمرو بن المغيرة، فطلقها باليمن، وكان في البعث الذي سار فيه عليّ أميراً على اليمن. وقال مالك: إنه طلقها البتة، وهو غائب بالشام. ذكر ذلك عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن / والحديث مشهور، ونصّه في الموطأ:

مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة، وهو غائب بالشام. فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطه. فقال: واللّه مالك علينا من شيء. فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له: فقال: «ليس لك عليه نفقة». وأمرها أن تعتد (٢) في بيت أمّ شريك (٣). ثم

- (١) مرج راهط : بنواحي دمشق، وهو أشهر المروج في الشعر، فإذا قالوه مفرداً فأياه يعنون.
(٢) عدة المرأة : أيام قرونها أو أيام حدادها. وقد اعتدت المرأة عتتها من وفاة زوجها أو طلاقه إياها، وعددها أربعة أشهر وعشر ليال.
(٣) انظر ترجمة لها في أسد الغابة: ٥٩٤/٥.

قال: «تلك امرأة يغشاها أصحابي، اعتدى عند عبد الله ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى، تضعين ثيابك. فإذا حلت فأذيني». فلما حلت ذكرت له: إن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم بن هشام خطباني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فضعوك لا مال له. انكحى أسامة بن زيد». قالت: فكرهته. ثم قال: «انكحى أسامة بن زيد». فنكحته، فجعل الله في ذلك خيراً، واغتبطت به.

وأبو عمرو بن حفص المخزومي زوج فاطمة بنت قيس هذه، المطلق لها، هو الذي كلّم عمر بن الخطاب، وواجهه في عزله خالد بن الوليد عن حروب الشام. ذكر النسائي قال: نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: نا وهب بن زمة قال: نا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد قال: سمعت الحارث بن يزيد يحدث عن علي بن رباح، عن نائبة بن سميّ التيمي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية في حديث ذكره: وأعتد إلكم من خالد بن الوليد، فإنى أمرته أن يحبس هذا المال على ضعة (١) المهاجرين فأعطاه ذا البأس واليسار وذا الشرف. فنزعته وأثبت أبا عبيدة بن الجراح. فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة: والله لقد نزع غلاماً أو عاملاً استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمدت سيفاً سلّه الله ووضعت لواء نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد قطعت الرحم، وحسدت ابن العم. فقال عمر: أما إنك قريب القرابة، حديث السن، تغضب لابن عمك. قال إبراهيم بن يعقوب: سألت أبا هشام المخزومي، وكان علامةً بأسمائهم عن اسم أبي عمرو هذا. فقال: اسمه أحمد. وذكر البخاري هذا الخبر في التاريخ عن عبدان عن ابن المبارك بإسناد نحوه. وأخرجه فيمن لا يعرف اسمه من الكنى المجردة عن الأسماء.

قال المؤلف، غفر الله له، وبلغه من رضاه أمله: وهب بن زمة الذي روى عنه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني شيخ النسائي. قال مسلم عنه في الكنى: هو أبو عبد الله وهب بن زمة التيمي المروزي، سمع عبد الله بن المبارك. وقال في سعيد بن يزيد أبي شجاع الذي روى عنه ابن المبارك إنه روى عن خالد بن

(١) ضعة (بالفتح) : جمع ضعيف.

أبى عمران والحارث بن يزيّة. وهو الراوي عن **عليّ بن رباح**. وقال مسلم: أبو موسى عليّ بن رباح اللخميّ سمع أبا هريرة وعمرو بن العاصي وعقبة بن عامر روى عنه أبنته موسى.

قال القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الكنانيّ الوَقَشِيّ رحمه الله: أدخل البخاريّ عليّ بن رباح هذا في باب عليّ «مُكَبَّرًا».. ويقال عُليّ، والصحيح عُلي. والأشهرُ في اسمه عُلي «مُصَغَّرًا». وقيل: كان يغضب منه ويقول: لا أجعلُ من قال عُليّ في جِلٍّ. وهكذا ذكره الدارُ قُطَني مصغراً. وكان يُلقَّب به، ويُخرج على مَنْ سَمَّاهُ عُلياً بالتصغير. وكان اسمه عُلياً.

٦٧

وابنته موسى / بن علي: وكان أيضاً يجذّ إذا قيل له: ابن عُليّ بالتصغير. قال الليث بن سعد: سمعتُ موسى بنَ عُليّ يقول: مَنْ قال لى موسى بن عُليّ لم أجعله في حلٍّ. وروى موسى عن أبيه عن عقبة بن عامر وأبى هريرة. وروى عن موسى ابنُ مَهْدَى ووَكيع وأبو نُعيم.

ومن قريش أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشيّ: المصريّ الفقيه. تفقّه بمالكٍ والليث بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم وابن دينار والمغيرة. وصنّف الموطأ الكبير والموطأ الصغير. قال ابنُ وهب: ولدتُ سنة خمس وعشرين ومئة، وطلبتُ العلم، وأنا ابنُ سبع عشرة سنة، وأدركتُ من أصحاب ابن شهاب أكثرَ من عشرين رجلاً، ورحلتُ إلى مالك سنة ثمان وأربعين ومئة. قال أبو الطاهر بن السرح: سمعَ ابن وهب من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم بسبضع عشرة سنة، لم يزل يسمعُ منه من سنة ثمان وأربعين ومئة إلى سنة تسع وسبعين ومئة. وقال أبو الطاهر: وكان مالك.... إليه في المسائل إلى عبد الله ابن وهب المعنّى، ولم يكن يفعل هذا بغيره. وتوفي ابنُ وهب يوم.... (١).

مالك بن النضر: وولد مالك بن النضر فهِراً، وقد مضى ذكره. ولم يذكر ابنُ اسحاقَ لمالك بن النضر غيرَ فهِرٍ وحده ولداً.

النَّضْرُ بن كِنانة: وولد النضرُ مالكاَ أبا فهِرٍ كما ذكرتُ، والصَّلتُ بن النضر

(١) بياض: توفي سنة ١٩٧ «هدية العارفين: ٤٣٨/٥».

فما قال أبو عمرو المدني. وأُمُّها بنتُ سعدِ بنِ ظُربِ العدواني. قيل: اسمُها هنْد. وقال ابنُ اسحاق: أُمُّ مالكِ بنِ النضرِ عاتكةُ بنتُ عدوانَ بنِ عمرو بنِ قيسِ بنِ غيلانَ. وفي الصلِّ يقولُ كثيرُ بنُ عبدِ الرحمن. وهو كثيرُ عزة، من قصيدة (١):

أليسَ أبى بالصَّلِّ أمَ ليسَ إختوى
بكلِّ هجانٍ من بني النَّضْرِ أزهرا؟

« طويل »

رأيتُ ثيابَ العَصْبِ مُختلِطَ السَّدى
بنا وبهم والحِضْرَمِيِّ (٢) المَخْصَرا

فإن لم تكونوا من بني النَّضْرِ فاتركوا
أراكاً بأَذْنابِ الفَوائجِ (٣) أَخْصَرا

إذا ماقطعنا من قريشِ قِرابَةً
فأيُّ قِيسٍ تَحْفِزُ النَّيْلَ مَيْسَرا

وإنَّ التي قَدْ سُمِّنِي فَأَبَيْتُهَا
إذا سُمَّتْهَا يوماً قَبِيصَةً (٤) أَنْكَرا

والَّذِينَ يُعْزَوْنَ إلى الصَّلِّ بنِ النضرِ من خُزاعةَ: بنو مُلَيْحِ بنِ عمرو، ورهطٌ كثيرٌ ومَيْسَرَةُ المذْكَورُ هو ابنُ أُمِّ حَيْدَرَةَ من خُزاعةَ. يقول: إذا قطعنا قِرابَتنا من قريشِ فبِمَنْ نَسْتَعِينُ على عدونا؟. وَضَرَبَ الْقَيْسِيُّ مثلاً لأنها تَحْفِزُ النَّيْلَ، وتُعِينُهَا على الدَّهَابِ. وَقَبِيصَةُ المذْكَورُ هو قَبِيصَةُ بنُ دُوَيْبِ الخُزَاعِيِّ.

وَأُمُّ النَّضْرِ: بَرَّةُ بنتُ مَرْأُحَتِ تَمِيمِ بنِ مَرْ. قال جريرُ بنُ عطيةِ الكلبيِّ

(١) القصيدة في الأغاني: ٧/٩ ، وانظر اختلاف الروايات.

(٢) العصب: ضرب من البرود، سمى بذلك لأن غزله يعصب أي يجمع ويشد.

(٣) الفوائح: متسع مابين كل مرتفعين، واحدتها فائحة.

(٤) قبيصة هو ابن دؤيب الخزاعي الكعبي، أبو سعيد أو أبو اسحاق. عاش في عهد الرسول صلى الله

عليه وسلم وتوفي سنة ٨٦. وانظر مادة «قبص» في تاج العروس.

اليربوعي يمدح هشام بن عبد الملك بن مروان، ويذكر أمّ النَّضر، لأنها ولدت قريشاً. وهذه الأبيات مُتخيرةٌ من كلمةٍ له (١):

وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى هِشَامٍ
عَرَفْتَ نِجَارَ مُنْتَجَبِ كَرِيمٍ
« وافر »

إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقْنَا
كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبَى الْيَتِيمَ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَرَاطٍ
إِذَا اعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمَ

لَكَ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبَا وَخَالاً
فَأَكْرِمَ بِالْخُؤُولَةِ وَالْعُمُومِ

فَيَا بَنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا
وَيَا بَنَ الذَّائِدِينَ عَنِ الْحَرِيمِ

سَمَابِكَ خَالِدٌ وَبَنُو هِشَامٍ
إِلَى الْعَلِيَاءِ فِي الْحَسْبِ الْجَسِيمِ

وَتَنْزَلُ مِنْ أُمِيَّةٍ حَيْثُ تُلْقَى
شُؤُونُ الرَّأْسِ مَجْتَمَعَ الصَّمِيمِ

فَإِذَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قَرِيشاً
بِمُقَرَّفَةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ

(١) القصيدة في الديوان: ٥٠٦، وورد البيت الأول متأخراً عن الثاني. وقد انتقاها المؤلف من القصيدة بلا ترتيب، ولعله حصل عليها من نسخة من ديوان ليست التي بين أيدينا لاختلاف الترتيب والرواية.

وَمَا فَحَلٌّ بِأَنْجَبَ مِنْ أَبِيكُمْ

وَلَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمٍ

يَعْنِي بَرَّةَ بِنْتِ مُرٍّ أَخْتَ تَمِيمٍ بِنَ مُرٍّ أُمَّ النَّصْرِ.

٦٨ كِنَانَةُ بِنُ خُرَيْمَةَ: فَوَلَدَ كِنَانَةُ النَّصْرَ الْمَذْكُورَ آنْفَاءً، وَمَالِكًا، وَعَبْدَ مَنَاةَ، وَمِلْكَانَ. وَيُقَالُ لِبَنِي كِنَانَةَ، وَقَرِيشُ / فِيهِمْ، بَنُو عَلِيٍّ، لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مَسْعُودٍ الْأَزْدِيَّ تَزَوَّجَ أُمَّ كِنَانَةَ، فَنَسَبَتْهُمْ الْعَرَبُ إِلَى عَلِيٍّ، وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي أَشْعَارِهَا. قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي رَثَى بِهَا مَنْ أُصِيبَ مِنْ قَرِيشٍ يَوْمَ بَدْرٍ:

لِلَّهِ دَرُّ بَنِي عَلِيٍّ يَ؛ أَيُّهُمْ مِنْهُمْ وَنَاكِخٌ

« م . الكامل »

إِنْ لَمْ يُغَيِّرُوا غَارَةً شَعْوَاءَ تُخْجِرُ كُلَّ نَابِخٍ

وَأَمَّا بَنُو مِلْكَانَ بْنِ كِنَانَةَ: فَلَهُمْ بَقِيَّةٌ، وَلَيْسَ لَهُمْ شَرَفٌ بَارِعٌ.

وَأَمَّا مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ: فَمِنْ بَنِيهِ قُفَيْمٌ وَفَرَّاسٌ. وَبَنُو قُفَيْمٍ هُمْ نِسَاءُ (١) الشُّهُورِ، وَهُمْ أَشْرَافُ كِنَانَةَ.

وَقُفَيْمٌ : هُوَ ابْنُ عَدِيِّ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ.

وَمِنْ بَنِي قُفَيْمٍ الْقَلَمَسُ: وَهُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ قُفَيْمٍ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ عَلَى الْعَرَبِ، فَأَحَلَّتْ مِنْهَا مَا أَحَلَّ، وَحَرَّمَ مِنْهَا مَا حَرَّمَ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا فَرِغَتْ مِنْ حَجَّهَا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ أَعْنَى الْقَلَمَسِ، فَحَرَّمَ الْأَشْهُرَ الْأَرْبَعَةَ، وَهِيَ: رَجَبٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحَرَّمُ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَلَّ مِنْهَا شَيْئًا أَحَلَّ الْمَحَرَّمُ

(١) نَسَأَ : أَخَّرَ، وَالْأَسْمَ النِّسِيَّةَ. وَالنِّسَاءُ: شَهْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُؤَخِّرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ اللَّهُ عَنْهُ. كَانَ الْعَرَبُ إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنَى يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِنَانَةَ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا أَجَابُ وَلَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ. فَيَقُولُونَ: صَدَقْتَ، أَنْسَأْنَا شَهْرًا، أَيْ أَخَّرْنَا حَرَمَةَ الْمَحَرَّمِ، وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ وَأَحَلَّ الْمَحَرَّمِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ مُحَرَّمَةٍ، لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا، لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ، فَيَحُلُّ لَهُمُ الْمَحَرَّمُ. فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ.

فأحلّوه، وحرّم مكانه صَفَرًا فحرّموه، لِيُوَاصِيَ عِدَّةَ الأشهر الحُرُم. فإذا أرادوا الصَّدْرَ قامَ فيهم، فقال: اللهم إني قد أحلّلتُ لهم أحدَ الصّفرين؛ الصّفرَ الأوّل، ونسأتُ الآخرَ للعام المُقْبِل. فقال في ذلك عُمَيْرُ بن قَيْسٍ جَذُلُ الطّعان، أحدُ بنى فِرَاس بن غَنَم بن مالك بن كنانة يَفْخَرُ بالنِّسَاءِ على العرب:

لقد عَلِمْتُ مَعَدًّا أَنْ قَوْمِي كِرَامُ النَّاسِ إِنَّ لَهُم كِرَامًا
« وافر »

فأَيُّ النَّاسِ فَاتُونَا بَوْتِرٍ وَأَيُّ النَّاسِ لَمْ نُغْلِكْ لِحَامَا
السُّنَا النَّاسِيْنَ عَلَى مَعَدِّ شُهُورَ الْحِلِّ نَجَعَلُهَا حَرَامَا

ثم قام بعد القَلَمَس، وهو حُذَيْفَةُ على ذلك ابنه عَبَّادُ بنُ حُذَيْفَةَ: حتى كان آخِرَ بَنِيهِ، وعليه قامَ الإسلامُ، أَبُو ثُمَامَةَ جُنَادَةُ بن عَوْف بن أُمَيَّة بن قَلْع بن عِبَادِ بن حُذَيْفَةَ.

ومن بنى فِرَاس جَذُلُ الطّعان المذكور وربيعه بن مُكَدَّم: وهما من فِرَسان العرب، جاهليان. وبنو فِرَاس أشجعُ أهل بيتٍ في العرب. وفيهم قال عليُّ بنُ أَبِي طالب لأهل الكوفة: وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنْ لِي بِمِثَّةِ أَلْفٍ مِنْكُمْ ثَلَاثُمِثَّةٍ مِنْ بَنِي فِرَاسِ بن غَنَم بن ثعلبة.

ومَنهم الْفِرَاسِيُّ: ويقال: فِرَاس، وهو من بنى فِرَاسِ بن مالك بن كنانة. حديثه عند أهل مصر: أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال له: «إِنْ كُنْتُ لَابَدًا سَائِلًا فَسَلِ الصَّالِحِينَ». وله حديثٌ آخَرُ مِثْلُ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْبَحْرِ: «هُوَ الظُّهُورُ مَاوَهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ». كلاهما يرويه الليثُ بن سعدٍ عن جعفر بن ربيعة، عن بَكْرِ بن سَوَادَةَ، عن مُسْلِم بن مَخْشِي، عن ابنِ الْفِرَاسِيِّ، عن أَبِيهِ، عن النبي صلى الله عليه وسلم يُعَدُّ فِي أَهْلِ مِصْرَ، وَمَخْرُجُ حَدِيثِهِ عَنْهُمْ.

وَأَمَّا عَبْدُ مَنْهَ بنُ كِنَانَةَ: فولد بكرًا، وعامرًا، ومُزَّةً. فولد بكرًا لِيثًا، والدُّنْلَ، وَضَمْرَةَ. فمن بنى سعدِ بن لِيث: خالدٌ، وغافلٌ، وعامرٌ، وإياسٌ؛ بنو الْبُكَيرِ بن عبدِ يَالِيلِ بن قَاشِبِ بن غَيْرَةَ بن سعدِ بن لِيث. وهم بدرئون أسلموا قديمًا، وهاجروا وهم حُلَفَاءُ بَنِي عَدِيٍّ بن كعب.

ومنه أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمير (١) بن حُميس بن جُدَيِّ بن سعد بن ليث، وُلد عامَ أحيد، وأدركَ من حياة النبي / صلى الله عليه وسلم ثمانين سنين. نزل الكوفة، وصحبَ علياً رضي الله عنه في مشاهدِهِ كُلِّهَا، فلمَّا قُتِل علي انصرف إلى مكة، فأقام بها حتى مات سنةً مئة، وهو آخرُ مَنْ ماتَ ممَّن رأى النبي عليه السلام.

روى حمادُ بن زيد عن سعيد الجُريري، عن أبي الطفيل قال: ما على وجه الأرض اليوم رجلٌ رأى النبي عليه السلام غيري. وروى اسماعيلُ بن اسحاق القاضي عن عليِّ بن المديني عن سُليم بن أخضر، عن الجُريري سمعه يقول: كنتُ أطوف بالبيت مع أبي الطفيل، فيحدثني وأحدثه. فقال لي: ما بقيَ على وجه الأرض عينٌ تطرفُ رأى النبي عليه السلام غيري. قال علي: ومات بمكة. وكان أبو الطفيل شاعراً مُحسناً. وهو القائل:

أيدعونني شيخاً وقد عشتُ حِقْبَةً
وهنَّ من الأزواج نَحْوِي نَوَازِعُ
« طويل »

وما شابَ رأسي من سنينَ تابعتُ
علي، ولكنَّ شَيْبَتِي الوقائعُ

وهذا من جيد الشعر. وذكره ابنُ أبي خَيْثَمَةَ في شعراء الصحابة. وكان فاضلاً، عاقلاً، حاضرَ الجواب. وكان يتشيع في علي رضي الله عنه، ويُفضِّله ويشي على الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويترحم على عثمان رضي الله عنه. ودخل أبو الطفيل يوماً على معاوية. فقال له: كيف وَجَدَكَ علي خَليلِكَ أبا الحسن؟ قال: كوجدِ أُمَّ موسى على موسى، وأشكو إلى الله التَّقْصِيرَ.

وقال له معاوية يوماً: كنتَ فيمن حضر قتلَ عثمان؟ قال: لا، ولكني كنتُ فيمن حضره. قال: فما منعَكَ من نصره؟ قال: وأنتَ مامنعك من نصره إذ

(١) إشارة إلى الهامش، والهامش مطموس، وتتمته في أسد الغابة: ابن جابر.

تَرَبَّصْتُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِ الشَّامِ، وَكُلُّهُمْ تَابِعٌ لَكَ فَمَا تَرِيدُ؟
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَوَمَا تَرَى طَلَبِي بِدَمِهِ نُصْرَةً لَهُ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ كَمَا قَالَ
الْقَائِلُ:

لَا لِقِيَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْذِبُنِي
وَفِي حَيَاتِي مَازَوْدَتْنِي زَادِي
«بسيط»

وَمِنْهُمْ أَبُو الْأَسْقَعِ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ نَاشِبِ
ابْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ. أَسْلَمَ، وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ.
وَيُقَالُ: إِنَّهُ خَدَمَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ سِنِينَ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، نَزَلَ
الْبَصْرَةَ، وَلَهُ دَارٌ بِهَا، ثُمَّ سَكَنَ الشَّامَ. وَكَانَ مَنْزِلُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ دِمَشْقَ
بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا «الْبَلَاطُ» (١). وَشَهِدَ الْمَغَازِي بِدِمَشْقَ وَحَصَصَ. ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ، وَمَاتَ بِهَا، وَهُوَ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ. وَقِيلَ تَوَفَّى فِي دِمَشْقَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عَبْدِ
الْمَلِكِ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً (٢).

رَوَى عَنْهُ الشَّامِيُّونَ: مَكْحُولٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْيَحْصِبِيُّ، أَحَدُ الْقُرَاءِ
السَّبْعَةِ. وَشَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ: وَهُوَ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُرْوَى شَدَّادٌ أَيْضاً عَنْ أَبِي
الْإِمَامَةِ الْبَاهِلِيِّ: وَرَوَى عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَعُكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ.

وَمِنْ بَنِي عِثْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ شَدَّادُ بْنُ الْهَادِي. قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ
الْحُجَّاجِ: يُقَالُ: اسْمُ الْهَادِي أَسَامَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ بْنِ عِثْوَارَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ. وَقِيلَ لِأَسَامَةَ أَبِيهِ الْهَادِي، لِأَنَّهُ كَانَ يُوقِدُ النَّارَ لَيْلاً لِمَنْ سَلَكَ
الطَّرِيقَ. وَكَانَتْ عِنْدَ شَدَّادٍ سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ، أَخْتُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ.
فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ. وَكَانَ فَقِيهاً مُحَدِّثاً. وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
وَيَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(١) الْبَلَاطُ : بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا، مِنْ قَرْيِ غُوْطَةِ دِمَشْقَ، وَاسْمُهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «بَيْتُ الْبَلَاطِ».

(٢) جَاءَ فِي الْهَامِشِ مِنْ غَيْرِ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ: آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِدِمَشْقَ.

وكان شَدَّادُ سَلِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) ولأبى بكر الصديق وللعباس بن عبد المطلب. وسكن المدينة، وتحوَّل إلى الكوفة، ودأَّه بالمدينة معروفة. من حديثه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إحدى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ. وهو حاملٌ أحدَ (٢) ابني ابنته: الحسن أو الحسين، الحديث.

روى عنه ابنه عبد الله بن شداد وابن أبي عمار. وهو أبو عمر عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم. وسمع عمار بن أبي عمار أيضاً أبا قتادة الحرث بن ربعي السلمي الأنصاري، وأبا هريرة وابن عباس، روى عنه عوف الأعرابي وشعبة ويونس.

ومن بنى جندع بن ليث عُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ بن سعد بن عامر بن جندع: سكن مكة. له صحبة ورواية؛ روى عنه أبو داود في كتابيه السنن. فقال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: نا معاذ بن هانيء قال: نا جندب بن سوادٍ قال: نا يحيى بن أبي كثير عن عبد الحميد بن سنان، عن عبيد بن عمير عن أبيه أنه حَدَّثَهُ، وكانت له صحبة، أن رجلاً سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الكبائر فقال: «هَنْ تَسْعَ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالشُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَانِي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَبْلَ تَكْمِ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتًا».

ولم يرو عنه غيرُ ابنه عُبيد بن عمير من كبار التابعين. وكان قاضي أهل مكة، ويكنى أبا عاصم. وهو أولُ مَنْ قَصَّ بِمَكَّةَ ومات بها سنة ثمانٍ وستين. وسمع عُبيد أيضاً عمر بن الخطاب وعائشة وعبد الله بن عمرو بن العاصي. وروى عنه عطاء بن أبي رباح ومجاهد. وقال البخاري: إنه رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذكره مسلم بن الحجاج فيمن وُلد على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) لأنه كان زوج سلمى بنت عيسى أخت أسماء امرأة جعفر وأبى بكر وعلي، وهي أخت ميمونة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) في الأصل: إحدى، والصواب ما ذكرنا.

وابنه أبوهاشم عبد الله بن عبيد بن عمير: روى عن ابن عمر وأبيه. ومات سنة ثلاث عشرة ومئة. وروى عنه الزهري والضحاك بن عثمان.

وولد عبد الله بن عبيد بن عمير محمداً: وكان ضعيفاً في الحديث. مسلم: حدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان ذكر عنده محمداً بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، فضغفه جداً. فقليل ليحيى: أضعف من يعقوب بن عطاء؟ قال: نعم. ثم قال: ما كنت أرى أحداً يروى عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير.

ومنهم أمية بن الأشكر الجندعي: حجازي أدرك الإسلام، وهو شيخ كبير، وكان شريفاً في قومه، وكان له ابنان ففرّا منه. وكان أحدهما يسمى كلاباً، فبكاها بأشعار له، وكان شاعراً، فردّها عليه عمر بن الخطاب، وحلف عليهما ألا يفارقه أبداً حتى يموت. خبره مشهور صحيح، رواه الزهري وهشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير.

ومن بني جندع بن ليث عطاء بن يزيد الليثي: يُعدُّ من كبار التابعين. سمع أبا أيوب وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة. روى عنه الزهري وسهيل بن أبي صالح. وخرّج عنه مالك والبخاري ومسلم وغيرهم. روى عنه مالك في الموطأ جملةً أحاديث، منها في كتاب الصلاة حديثين، وفي كتاب الجامع حديثين، كلّها عن ابن شهاب عنه. فأما الحديثان اللذان في كتاب الصلاة فأحدهما حديث: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن» عن أبي سعيد الخدري. والثاني حديث الرجل الذي سارّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل رجلٍ من المنافقين عن عبيد الله بن عدي بن الحيار التوفلي القرشي.

وأما الحديثان اللذان في كتاب الجامع، فأحدهما في المهاجرة عن أبي أيوب الأنصاري، والثاني في التعقّف عن المسألة عن أبي سعيد الخدري. وأما روايته عن أبي هريرة فذكر مسلم: حدثني عبد الحميد / بن بيان الواسطي قال: نا خالد بن عبد الله عن سهيل، عن أبي عبيد المذحجي قال مسلم: أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،

وحَمِدَ اللهَ ثلاثاً وثلاثين، وكَبَّرَ اللهَ فتلك تسعة وتسعون — قال: — تمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لَهُ الْمُلْكُ وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غُفِرَتْ خطايَاهُ، وإن كانت مثلَ زبدِ البحر. وروى مالك هذا الحديث موقوفاً على أبي هريرة في آخر كتاب الصلاة من الموطأ، عن أبي عُبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء، عن أبي هريرة. ويكنى عطاءً أبا محمد. وتوفي سنة سبع ومئة، وهو ابنُ اثنتين وثمانين سنةً.

ومن موالى بنى جُندع بن ليث سَعِيدُ بن أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ: واسم أبي سعيد كَيْسَانُ. وكان كاتباً لرجل من بنى جُندع بن ليث. فأدَّى كتابته، فعتق. وكان منزلُهُ عندَ المقابر، فقليل له المقْبَرِيُّ لذلك. وأكثر رواية أبي سعيد عن أبي هريرة، وَرَوَى أيضاً عن عمر، وتوفي سنة مئة في خلافة عمر بن عبد العزيز. وقيل: تُوفي بالمدينة في خلافة سليمان بن عبد الملك. وكان سعيداً من سكان المدينة، وبها كانت وفاته في خلافة هشام سنة ثلاث وعشرين ومئة. وأكثر روايته عن أبيه ومالك عن سعيد في الموطأ خمسة أحاديث، أحدها موقوف.....

ومن بنى عامر بن ليث أَبُو وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ: واسمه الحرث بن عوف، وقيل: عوف بن الحرث، وقيل: الحرث بن مالك. قيل إنه شهد بدرًا، وكان قديم الإسلام. وقيل: إنه كان معه لواء بنى ليث وضمرة ابني بكر بن عبد مناة بن كنانة يوم الفتح. وقيل: إنه من مُسلمة الفتح، والأولُ أَصَحُّ وأكثر. وكان يُعَدُّ في أهل المدينة. وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وَرَوَى عنه.

مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عُبَيْدِ اللهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود أن عمر بن الخطاب سأل أبا وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ ما كان يقرأ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الأضحى والفِطْرِ. فقال: كان يقرأ بقاف والقرآن المجيد، واقتربت الساعة، وانشق القمر.

وأخرج مُسلم هذا الحديث عن يحيى بن يحيى التَّمِيمِيَّ عن مالك مثل مانصّه في الموطأ. وجاورَ أبو وَاقِدِ بِمَكَّة، ومات بها، ودفن في مَقْبَرَةِ المهاجرين سنة ثمان وستين. وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة، وقيل: ابن خمسٍ وثمانين.

ومن بنى عامر بن الليث الصَّعْبُ بن جَثَامَةَ بن قيس: وكان ينزل وَدَّانَ من أرض الحجاز. روى عنه عبدُ الله بن عباس حديثَ الحمار الوحشي. مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس، عن الصَّعْبِ بن جَثَامَةَ الليثي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً وحشياً، وهو بالأبواء (١) أو بَوَدَّانَ (٢)، فردَّه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مافي وجهي قال: «إنا لم نَرُدُّهُ عليك إلا أَنَا حُرْمٌ».

وَرَوَى عنه أيضاً شُرَيْحُ بن عُبيدِ الحَضْرَمِيُّ. ومات الصَّعْبُ بن جَثَامَةَ في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وأخوه مُحَلَّمٌ بن جَثَامَةَ: قاتلُ عامر بن الأَضْبَطِ الأشْجَعِي، وخبرهما مشهور في صحيح مسلم وغيره.

ومن بنى يَعْمَرُ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث فَضَالَةُ بن عُمَيْرِ بن الملوِّح. وهو الذي أراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يطوف بالبيت عام الفتح. فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضالة؟» قال: نعم، فضالة يا رسول الله. قال: «ماذا كنتَ تَحَدِّثُ نَفْسَكَ؟» قال: لا شيء، كنت أذكرُ الله. قال: فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: «استغفرِ الله»، ثم وضع يده على صدره، فسكن قلبه. فكان فضالة يقول: والله مارقع يده عن صدرى حتى مامِنَ خَلْقِي الله شيءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ منه. قال فضالة: فرجعتُ إلى أهلي، فمررتُ بامرأة، كنت أتحدِّثُ إليها فقالت: هَلَمْ إلى الحديث. فقلت: لا / وانبعتَ فَضَالَةُ يقول:

٧٢

قالت: هَلَمْ إلى الحديث. فقلت: لا
يَأْبَى عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ
«كامل»

(١) الأبواء : سمي بذلك لما فيه من الوباء. وقيل: لو كان ذلك حقاً لكان الأبواء، إلا أن يكون مقلوباً، وقيل غير ذلك. والأبواء قرية من أعمال النُّزْع من المدينة، وقيل: جبل وفيه قبر أمنة بنت وهب أم الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٢) ودان : ثلاثة مواضع ، أحدها قرية جامعة من نواحي الفرع بين مكة والمدينة.

لَوْ مَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَقَبِيلَهُ
بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسَرُ الْأَصْنَامُ

لَرَأَيْتَ دِينَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيِّنًا
وَالشُّرَكَ غَشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

ويعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث: هو الشَّدَاخ. وقيل له الشَّدَاخ لأنه كان الذي أصلح بين قصي وخزاعة وبنى بكر بن عبد مناة بن كنانة، إذ كانوا فَوْضُوا إليه الحكم بينهم، ورضوا به حكماً. فحكم بأن قصياً أولى بالكعبة ومكة منهم، وأن كل دم أصابه قصي من خزاعة وبنى بكر يشدخه تحت قدميه، وأن ما أصابت خزاعة من قريش وكنانة وقضاعة ففيه الدية مؤداة. فسمي يعمر بن عوف يومئذ الشَّدَاخ لما شدخ من الدماء، ووضع منها.

ومن بنى يعمر بن ليث مَعْدَانُ بن أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ: من التابعين وروى عن ثوبان مولى النبي عليه السلام. مسلم: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى... بن سعيد: حدثنا شعبة: حدثني قتادة عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدَانِ بن أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صلى على جنازة فله قيراط، فَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ مِثْلُ أَحَدٍ». مسلم: حدثنا أبو غَسَّانَ الْمِشْمَعِيُّ ومحمد بن مُنْتَنَى وابن بشار، وألفاظهم متقاربة قالوا: نا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدَانِ بن أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عن ثوبان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنِّي لِبُعْقَرٍ حَوْضِي أَذُوذُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، أَضْرِبُ بَعْصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ»، فسئل عن عَرَضِهِ فقال: «مِنْ مَقَامِي إِلَى عُمَانَ»، وسئل عن شرايه فقال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يُبْعَثُ فِيهِ مِيزَابَانِ يُمِدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ؛ أَحَدُهُمَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ».

ومن بنى الشَّدَاخِ ابْنُ دَاثَبٍ: وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دَابٍ،

ويكنى أبا الوليد. وله عقب بالبصرة. وأخوه يحيى بن يزيد. وكان أبوها أيضاً عالماً بأخبار العرب وأشعارها. وكان شاعراً أيضاً. والأغلب على آل دأب الأخبار.

ومن بني ليثٍ علقمةُ بن وقاصٍ: وُلد على عهد النبي عليه السلام، فيما ذكر الواقدي. ويدل على ذلك روايته عن عمر بن الخطاب: وهو من كبار التابعين. وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة. وله دار بها في بني ليث، وخرَّج عنه الأئمة.

وابنُ ابنه أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علقمة: من شيوخ مالك له عنه حديث واحدٌ مُسنَدٌ في كتاب الجامع. مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه، عن بلال بن الحرث المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظنه أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظنُّ أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه. وتوفي محمد بن عمرو بالمدينة، وكان من ساكنيها سنة أربع وأربعين ومئة في خلافة أبي جعفر المنصور، وكان كثير الحديث.

ومن بني يعمر بن ليث قباث بن أشيم بن عامر بن الملوّح الكناني: سكن دمشق. وذكر البخاريُّ قال: حدثنا عبد الله بن يوسف: نا الوليد بن مسلم: نا ثور، عن يونس بن سيف، عن عبد الرحمن بن زياد، عن قباث بن أشيم الليثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة رجلين يؤمُّهما أحدهما أركى عند الله/ من صلاة ثمانية، وصلاة ثمانية يؤمُّهم أحدهم، أركى عند الله من صلاة مئة تشرى». ذكره البخاري في التاريخ. وفي جامع الترمذي في باب ميلاد النبي عليه السلام: وسأل عثمان بن عفان قباث بن أشيم أبا بني يعمر ابن ليث: أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني، وأنا أقدم منه في الميلاد. وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل، ووقفت بي أُمي على الموضع. قال: رأيتُ خذق الطير

أخضرَ مُحَيْلاً. وعن غير الترمذي: ووقفت بي أمي على روث الفيل وأنا أَعْقِلُهُ. ذكر ذلك ابنُ عبد البر في كتاب «الصحابة». وقال: إِنَّ السائل لَقَبَاثٌ عَبْدُ الملك بن مروان.

ومن بنى ليث هشام بن صُبابَة: أخو مِقْس بن صُبابَة، قُتِلَ في غزوة ذي قَرَد (١) مسلماً. وذلك في سنة ستٍ من الهجرة، أصابه رجلٌ من الأنصار من رهط عُبَادَة بن الصامتِ وهو يُرى أنه من العَدُوِّ فقتله خطأ. وأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتل أخيه مِقْس يومَ الفتح.

قال ابنُ إسحاق: وإنما أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتله لقتل الأنصاري الذي كان قَتَلَ أخاهُ خطأ، ورجوعه إلى مكة مُشركاً. قتله نُمَيْلَة بن عبد الله من بنى عامر بن ليث، رجلٌ من قومه، فقالت أختُ مِقْس في قتله:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى نُمَيْلَة رَهْطُهُ
وَفَجَّعَ أَضْيَافَ الشَّيْءِ بِمِقْسِ

«طويل»

ومن بنى ليث عُرْوَة بن أَدِيْنَة: روى عنه مالكٌ في الموطأ ما أُسْرِدُهُ هنا. مالك عن عروة بن أذينة الليثي أنه قال: خرجتُ مع جدّة لي عليها مَشْيٌ إلى بيت الله. حتى إذا كنا ببعض الطريق عَجَزْتُ، فأرسلتُ مَوْلِي لأهلها يسأل عبد الله بن عمر، فخرجتُ معه. فسأل عبد الله بن عمر فقال له عبدُ الله بن عمر: مُرَّهَا فلتركب، ثم لَتَمَشِ من حيثُ عَجَزْتُ. وكان عروة شاعراً مجيداً في الغزل، مُبَرِّزاً فيه. وهو القائل:

يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْأَجْمَةِ لَمْ تُبَيِّنْ أَيُّهَا كَلِمَةً

«مديد»

(١) غزوة ذي قرد: جرت عقب غزوة بني الحيات. وقد أغار عيينة بن حصن في خيل من غطفان على لقاح لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة، وفيها رجل من بني غفار وامرأة له. فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة في اللقاح. وأول من علم بهم سلمة بن الأكوع، وكان مثل السبع عليهم، وكان يرميهم ويقول: خذها وأنا ابن الأكوع، اليوم يوم الرضع.

الشعرُ له، وهو وضع لحنه. وهو القائل:

قالت، وأُبثِّثُهَا وَجَدِي فَبُحِثَ بِهِ:
قد كنتُ عندي تحبُّ السَّثْرَ، فاستترِ

«بسيط»

ألسَّ تُبصرُ حولي؟ فقلَّتْ لها:
غَطَّى هَوَاكِ وَمَا لَقَى عَلَى بَصَرِي
ووقفتُ عليه امرأةٌ فقالت: أنتَ الذي يقال فيه الرجلُ الصالحُ، وأنتَ
تقول:

إذا وجدتُ أَوَارَ الحَبِّ فِي كَبِدي
عَمَدْتُ نَحْوَ سِقَاءِ القَوْمِ أَبْتَرِدُ

«بسيط»

هَذَا بَرَدْتُ بِبَرْدِ المَاءِ ظَاهِرَةً
فَنَ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَتَّقِدُ؟

والله ما قال هذا صالح....

ومنهم أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ. اللَّيْثِيُّ المَدَنِيُّ: سمع أَبَا حازمٍ وربيعةَ الرُّأْيِيَّ وجعفرَ
ابنَ مُحَمَّدٍ. وكان يُكنى أَبَا ضَمْرَةَ. خَرَجَ عَنْهُ البُخَارِيُّ ومسلم وغيرهما كثيراً.

ومنهم أَبُو النُّصْرِ هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ اللَّيْثِيُّ: سمع شعبةً وجريراً وأبا جعفرَ
الرازِيَّ. ومن موالِي بني ليثٍ أَبُو عبد الرحمن نَافِعُ بْنُ عبد الرحمن بن أبي نُعَيْمٍ
القَارِيءُ المَدِينِيُّ مولى جَعْفَرَةَ بنِ شُعُوبِ اللَّيْثِي: حليف حمزة بن عبد المطلب.
أصله من أَصْبَهَانَ. وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومئة. وقال نافع: قرأت على
سبعين من التابعين.

ومن موالِي بني ليثٍ أَبُو حازمٍ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ: القَاصُّ الحَكِيمُ الزَاهِدُ.
وكان يقصُّ في مسجد المدينة .. عن سُهيل بن سعدٍ السَّعْدِيِّ. وتوفي في

خلافة أبي جعفر المنصور سنة أربعين ومئة. وهو أحد أشياخ مالك.

وابنُه عبد العزيز بن أبي حازم: يُكنى أبا تمام. ومات... وأصل أبي حازم من فارس، وحضر عند سليمان بن عبد الملك مجلساً....

ومن الدُّثُل بن بكر، أخى ليث بن بكر نَوفَلُ بن مُعاويةَ بن عمرو، وأحد بنى نُفَاشَةَ بن عديّ بن الدُّثُل. وكان أبوه معاويةً على بنى الدُّثُل فى الفجار الأول. وعُمِّر نوفل فى الجاهلية ستين سنة، وفى الإسلام ستين سنة. أسلم بعد الخندق، وحجَّ مع أبى بكر الصديق سنة تسع. وحجَّ مع النبي عليه السلام سنة عشر حجة الوداع. وسكن المدينة، ولم يزل بها حتى تُوفى زمن يزيد بن معاوية.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث / وروى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الرحمن بن مُطيع بن الأسود وعراك بن مالك.

٧٤

ومنه أبو أناس (١): وهو ابن زُئيم الدُّولي، وزُئيم جده. وهو من أشراف كنانة. وكان أبو أناس شاعراً. وهو القائل يعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ممّا قال فيهم عمرو بن سالم الخزاعي حين صبّحهم بالوتير (٢)، وإنه هجا النبي عليه السلام، من قصيدة:

أنت الذى تُهدى مَعْدُ بأمره
بلى الله يَهْدِيهم وقال لك: أشهد
«طويل»

وما حَمَلْتُ من ناقةٍ فوقَ رجليها
أَبْرَّ وأوفى ذمَّةً من محمد
أَحَثَّ على خيرٍ وأوسعَ نائلاً
إذا راح كالسَّيفِ الصَّقِيلِ المهْدِ

(١) ذكر صاحب أسد الغابة أنه «أبو إياس»، في حين أن صاحب الجوهرة أكد على ضم الهمة وعلى التقطين تحت الياء.

(٢) الوتير: اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة.

وَأَكْسَى لِبُزْدِ الْخَالِ قَبْلَ اجْتِدَائِهِ
وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرَّدِ

تَعَمَّلَمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ مُدْرِكِي
وَأَنَّ وَعِيداً مِنْكَ كَالْأَخِذِ بِالْيَدِ

وَنَبَّوْا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي هَجَوْتُهُ
فَلَا حَمَلْتُ سَوَطِي إِلَيَّ إِذَا يَدِي

وقال ابنُ اسحاق في السيرة: إِنَّ قَاتِلَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ هُوَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ، وَعَمُّ
أَبِي أَنَاسٍ سَارِيَّةُ بْنُ زُنَيْمٍ هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَأْسَارِيَّةُ الْجَبَلِ.
وهو يَخْطُبُ، وَالْخَبْرُ مَشْهُورٌ.

وَابْنُهُ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَاسٍ: كَانَ شَاعِراً، وَهُوَ الْقَاتِلُ لِأَخِيهِ أُسَيْدٍ، وَكَانَ
أَيْضاً شَاعِراً، حِينَ تَزَوَّجَ مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْرِ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ، فَأَعْطَاهَا أَلْفَ
أَلْفِ دِرْهَمٍ أَبْيَاتاً يُبَلِّغُهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ بِمَكَّةَ:

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً
مَنْ نَاصَحٍ لَكَ لَا يُرِيدُ وَدَاعاً

بُضْعُ الْفَتَاةِ بِأَلْفِ أَلْفٍ كَامِلٍ
وَتَبَيْتُ سَادَاتِ الْجَنُودِ جِيَاعاً

لَوْ لَا بِي حَفْصٍ أَقُولُ مَقَالَتِي
وَأَقْصُ شَأْنَ حَدِيثِهِمْ لَارْتِعَاعاً

وَمِنْ بَنِي الدُّثُلِ رُبَيْعَةُ بْنُ عِبَادٍ الدُّؤْلِيُّ: رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُثَنِّكِدِرِ وَأَبُو
الزَّنَادِ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ وَغَيْرُهُمْ. يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَعُمَرُ عُمَرَاً طَوِيلًا. وَيُقَالُ:
رُبَيْعَةُ بْنُ عُبَادٍ، وَالصَّوَابُ عَنْهُمْ بِالْكَسْرِ. مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزَّنَادِ عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ
عِبَادٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَذَى الْمَجَازَ (١)، وَهُوَ يَقُولُ: «يَأْيَاهَا

(١) ذُو الْمَجَازِ: مَوْضِعٌ سَوْدِيٌّ بِمَكَّةَ، كَانَتْ تَقُومُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ذُو الْمَجَازِ مَاءٌ
مِنْ أَصْلِ كَبَكَبَ وَهُوَ لَهْذِيلٌ وَهُوَ خَلْفُ عَرَفَةَ.

الناسُ قولوا: لا إله إلا الله تُفلحوا». ووراءه رجلٌ أحوكُ ذو غَدِيرَتَيْنِ يقول: إنه صابئٌ، إنه صابئٌ كذَّابٌ. فسألتُ عنه فقالوا: هذا عمُّ أبو لهب. قال ربِيعَة: وأنا يومئذٍ أزفر القرب لأهلي (١).

ومنهـم أبو الأسود الدُّؤلي: واسمُه ظالم بن عمرو. وكان عاقلاً، حازماً، بخيلاً. وهو أولُ مَنْ وضع العربية. وكان شاعراً مُجيداً. وشَهدَ صَفَيْنَ مع علي، وولِّيَ البصرة لابن عباس. وفُلِّجَ بالبصرة، وماتَ بها وقد أَسَنَ.

وابنُه أبو حرب: يُروى عنه الحديثُ. وكان أبو الأسود، رحمه الله، ممَّن صحَّبَ علياً رضي الله عنه. وكان من المتخفِّفينَ بمحبَّتِه ومحبةِ ولده. وفي ذلك يقول:

يَقُولُ الْأَرْذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ:
طَوَالَ الدَّهْرِ مَا تَنَسَى عَلِيًّا
«وافر»

أَحَبُّ عَمِّدًا حَبِيبًا شَدِيدًا
وَعَبَّاسًا وَحَمَزَةً وَالْوَصِيًّا/

بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ ٧٥
أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّا

أَحَبُّهُمْ بِحُبِّ اللَّهِ حَتَّى
أَجِئَ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوَايَا

هَوَايَا أُعْطِيَتْهُ مِنْهُ اسْتَدَارَتْ
رَحَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَعْدِكَ سَوَايَا

فَإِنْ يَكُ حَبُّهُمْ رُشْدًا أُصِيبُهُ
وَلَسْتُ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غَايَا

(١) يزفر القرب : يسقى الناس. وفي الحديث: أن امرأة كانت تزفر القرب يوم خير يسقى الناس: أى تحمل القرب المملوء ماء.

وكان نازلاً في بنى قشير بالبصرة، وكانوا عثمانية. فكانوا يرمونه بالليل
محبتة لعلّي وولده. فإذا أصبح وذكر رجمهم قالوا: الله يَرجمك. فيقول لهم:
تكذبون. لورجني الله لأصابني، وأنتم ترجون ولا تُصيبون.

وفي الكامل أنه كان يقول لهم: كذبتُم والله، لو كان الله يرميني
ما أخطأني. وكان نقش خاتمه:

يا غَالِبِي حَسْبُكَ مِنْ غَالِبٍ
إِرحمِ عَليَّ بن أبِي طَالِبٍ

وله، وقد باع داره من سوء الجوار:

يَلُومُونَنِي أَنْ بَعْتُ بِالرُّخْصِ مَنْزَلِي
وَلَمْ يَعْلَمُوا جَاراً هُنَاكَ يَنْقُصُ

«طويل»

فَقُلْتُ لَهُمْ: بِمَعْضِ الْإِلَامِ فَإِنَّمَا
بِحَيْرَتِهَا تَعْمَلُو الدِّيارَ وَتَرْخُصُ

ودخل أبو الأسود على عُبيد الله بن زياد، وقد أسنَّ. فقال له عبيد الله يهزأ به
يأبا الأسود:

أَخْنَى الشَّبَابِ الَّذِي أَفْنَيْتُ جَدَّتَهُ
كَرُّ الْجَدِيدِينَ مِنْ آتِ (١) وَمُنْطَلَقِ

«بسيط»

ومن بنى ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة عَمْرُو بن اُثَمِيَّة بن خُوَيْلِد
ابن عبد الله بن إياس بن عُبيد بن نَاشِرَةَ بن كعب الصَّمْرِيُّ: وهو وأبوه من
الصَحابة، وصحبهُ عَمْرُو، أشهرُ. وكان من رجال العرب نجدةً وجراً. وشهد بدرًا
وأُحُدًا مع المشركين، ثم أسلم حين انصرف المشركون من أُحُد، وشهد بئر
معونة، وهي أولُ مشهدٍ له مع المسلمين. فأسرهُ عامرُ بن الطفيل يومئذٍ، وقال له:
إنه كان على أُمِّي نَسَمَةٌ، فاذهب فأنت حرٌّ عنها. وجزَّ ناصيته.

(١) وبيت آخر مطموس.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه في أموره. بعثه عليه السلام إلى أبي سفيان بن حرب بهدية إلى مكة. وقال الواقدي: بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ست إلى النجاشي بكتاب يدعو إلى الإسلام. فأسلم النجاشي، وشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

وهو معدود في أهل الحجاز. روى عنه ابنه: جعفر بن عمرو بن أمية وعبد الله بن عمرو بن أمية وابن أخيه الزبير بن عبد الله بن أمية.

ومهم جعيل بن سراقه: وهو من خيار الصحابة. وقال فيه قائل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي عليه السلام: يا رسول الله أعطيت غيثة بن حصن والأقرع بن حابس مئة مئة من الإبل، وترك جعيل بن سراقه الضمري! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقه خير من طلاع الأرض، كلهم مثل عينة والأقرع، ولكني تألفتها لئسما، ووكلت جعيل بن سراقه إلى إسلامه».

ومن بني غفار بن مليل بن ضمرة أبو ذر جندب بن جنادة: واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً. والصحيح جندب، وهو قديم الإسلام، أربعة، فكان خامسهم (١). وله في إسلامه خبر حسن. روي من حديث ابن عباس عنه، ومن حديث عبد الله بن الصامت عنه. فأما حديث ابن عباس فهو في صحيح مسلم وفي سنن أبي داود. وأما حديث عبد الله بن الصامت، وهو ابن أخي أبي ذر، ويكنى أبا نصر، فذكره مسلم في صحيحه.

وحدث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب قال: قدم أبو ذر على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو بمكة، فأسلم ثم رجع إلى قومه، فكان يسخر بأهلهم. ثم إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رآه وهم في اسمه فقال: «أأنت أبو نملة؟». فقال: أنا أبو ذر. قال: «نعم، أبو ذر». وكان رضي الله عنه من الزهاد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر». الخضراء: السماء. والغبراء:

٧٦

(١) في أسد الغابة: ٣٠١/١: كان رابع أربعة، وقيل: خامس خمسة.

الأرض. وقال رسول الله عليه السلام: «أبو ذر في أمتي على زُهد عيسى ابن مريم».

وقال علي رضي الله عنه: وعى أبو ذر علماً عَجَزَ الناسُ عنه، ثم أوكى عليه (١) فلم يُخْرِجْ شيئاً منه. وتوفي رضي الله عنه بالرَّبَذَةِ (٢) مُسَيِّراً إليها بأمر عثمان سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين، وليس له عقب. وصلى عليه عبدُ الله بن مسعود، وجد جنازته على قارعة الطريق، وهو سائر في ركب من العراق إلى المدينة. وقال ابن قُتيبة في «المعارف»: حدثني أبو الخطاب قال: حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن حنّس بن المُعْتَمِر قال: جئت وأبو ذرٍّ آخذٌ بحلقة باب الكعبة، وهو يقول: أنا أبو ذرٍّ الغفاريُّ مَنْ لم يعرفني فأنا جُنْدَبُ صاحبِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم. سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ: سفينة نوح؛ من ركبها نجا».

وفى غِفَارٍ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ما ذَكَرُهُ مسلمٌ في مُسْنَدِهِ الصحيح وغيره.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقُتيبة وابنُ حُجْرٍ قال يحيى بن يحيى: نا، وقال الآخرون: نا اسماعيلُ بن جعفر عن عبد الله بن دينارٍ أنه سَمِعَ ابنَ عُمرٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غِفَارُ غَفَرِ اللَّهِ هَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

مسلم عن عبد الله بن الصّامِتِ عن أبي ذرٍّ قال: قال لي رسول الله عليه السلام: «إِنِّي قَوْمُكَ فَقُلْ: إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرِ اللَّهِ هَا».

مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرِ اللَّهِ هَا، أَمَا إِنِّي لَمْ أَقْلَهَا بَلْ قَالَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». مسلم عن

(١) أوكيته : شدته، والوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرها.

(٢) الربذة : من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، وبها قبر أبي ذر.

خُفَافِ بْنِ أَنَاءِ الْغِفَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي إِخْيَانَ وَرِعْلًا وَذَكَوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَا اللَّهِ وَرَسُولَهُ، غِفَارَ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ».

وَلَمْ يَشْهَدْ أَبُو دَرِّ بَدْرًا وَلَا أَحَدًا وَلَا الْخَنْدَقَ، لِأَنَّهُ حِينَ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَأَقَامَ حَتَّى مَضَتْ هَذِهِ الْمَشَاهِدُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَأَخُوهُ أَنَيْسُ بْنُ جُنَادَةَ: أَسْلَمَ مَعَهُ قَدِيمًا. وَأَسْلَمَتْ أُمُّهَا وَصَدَّقَتْ. وَاسْمُهَا رَمْلَةُ بِنْتُ الْوَقِيعَةِ مِنْ بَنِي غِفَارٍ. [وَكَانَ] أَنَيْسُ شَاعِرًا...

وَمِنْ بَنِي غِفَارٍ خُفَافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ بْنِ خُرْبَةَ الْغِفَارِيِّ: أَسْلَمَ إِيمَاءُ أَبُوهُ قَرِيبًا مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَشَهِدَ خُفَافُ الْحُدَيْبِيَّةَ. وَكَانَ إِمَامَ بَنِي غِفَارٍ وَخُطِيبَهُمْ. وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ، يُعَدُّ فِي الْمَدِينِينَ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ وَحَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيُّ. وَيُقَالُ: إِنَّ لَخُفَافٍ هَذَا وَلَأَبِيهِ إِيمَاءَ وَلِجَدِّهِ رَحْصَةَ صُحْبَةً. كُلُّهُمْ صَحْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانُوا يَنْزِلُونَ عَقِيقَةَ مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ، وَيَأْتُونَ الْمَدِينَةَ كَثِيرًا.

وَمِنْهُمْ أَبُو بَصْرَةَ / حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ بْنِ وَقَاصِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ غِفَارٍ: لَهُ وَلَدُهُ بَصْرَةُ صُحْبَةٌ. وَهِيَ مَعْدُودَانِ فِيمَنْ نَزَلَ مَصْرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَحَدِيثُ مَالِكٍ فِي الْمَوْطَأِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ. فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا تَعْمَلُ الْمُطَيِّئُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ.. الْحَدِيثُ. لَا يَوْجَدُ هَكَذَا إِلَّا فِي الْمَوْطَأِ لِبَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ. وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ. فَلَقِيتُ أَبَا بَصْرَةَ، يَعْنِي أَبَاهُ، هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كُلُّهُمْ يَقُولُ فِيهِ: فَلَقِيتُ أَبَا بَصْرَةَ وَأَظُنُّ الْوَهْمَ جَاءَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ومنهم أبو مسلم أُوْهْبَانُ بن صَيْفَى الغفاري: له صحبة. وقال البخاري: **وُوْهْبَانُ** بالواو. وهو من ولد حرام بن غفار. نزل البصرة، واتَّخَذَ بها داراً، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ فَاتَّخِذْ سِيفاً مِنْ خَشَبٍ». ولم يُقَاتِلْ مع علي لهذا الحديث. ولما حضره الموتُ قال: كَفَّنُونِي فِي ثَوْبَيْنِ. قالت ابنتُهُ عُذَيْسَةُ: فزِدْنَا ثَوْباً ثَالِثاً قِيصاً، ودَقَّاه. فأَصْبَحَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ عَلَى الْمِشْجَبِ مَوْضُوعاً». روى خَبْرَهُ هَذَا ثِقَاتٌ، منهم: محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، ومُعْتَمِرُ بن سَلِيمَانَ عن المَعْلَى بن جَابِر قال: حَدَّثَنِي عُدَيْسَةُ بِنْتُ وُوْهْبَانَ الغفاري بذلك كله.

ومنهم **جَهْجَهَاءُ بن سعيد الغفاري**: وكان من فقراء المهاجرين، أجيئاً لعمر ابن الخطاب. وهو الذي تنازع مع سنان بن وَبَرَةَ الجُهَنِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمِصْلَقِ عَلَى الْمَاءِ، فَازْدَحَمَا حَتَّى اقْتَتَلَا، فَصَاحَ جَهْجَهَاءُ: يَا لِّمُهَاجِرِينَ. وصاح سنان: يَا لِّلْأَنْصَارِ. والخبر مشهور.

ومنهم أَبُو رُثُمٍ كَلْثُومُ بن الحُصَيْنِ بن عَتَبَةَ بن خَلْفٍ: وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة. قال أبو اليقظان: وفي غفار رهطٌ يقال لهم بنو النار، رجلٌ ليست ماءٌ بدرٍ إليه (١).

ومن بني ضَمْرَةَ الْبَرَّاضِ بن قَيْسٍ: وهو الذي يُقَالُ فِيهِ: أَفْتَكُ مِنْ الْبَرَّاضِ، وهو الذي فَتَكَ بِعُرْوَةِ الرَّحَالِ بن عُتْبَةَ بن جَعْفَرِ بن كَلَابِ بن رَيْبَعَةَ ابن عامر بن صَعْصَعَةَ بن معاوية بن بكر بن هوازن. وكان ذلك الذي هَيَّجَ حَرْبَ الْفَجَارِيِّينَ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِنَانَةَ وَبَيْنَ قَيْسِ عِيلَانَ. وَقَتَلَ الْبَرَّاضُ عُرْوَةَ الرَّحَالِ فِي أَحَدِ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ. وقال الْبَرَّاضُ فِي ذَلِكَ:

وداهية تهمُّ النَّاسَ قَبْلِي
شَدَّدْتُ لَهَا بَنِي بَكْرِ ضُلُوعِي
«وافر»

هَدَمْتُ بِهَا بَيْوتَ بَنِي كَلَابِ
وَأَرْضَعْتُ الْمَسَالِي بِالضَّرْعِ

رَفَعْتُ لَهُ بَنِي ظِلَّالٍ كَقِي
فَخَرَّ يَمِيدُ كَالْجِنْدِ الصَّارِعِ

ومِنْهُمْ مَخْشِيُّ بْنُ عَمْرِو: وَهُوَ الَّذِي عَاقَدَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَنِي ضَمْرَةَ فِي غَزْوَةِ وَدَّانَ. وَهِيَ أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا بِنَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَرٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ. وَكَانَ مَخْشِيُّ سَيِّدَ بَنِي ضَمْرَةَ فِي زَمَانِهِ.

وَأَمَّا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ: فَقَوْلُهُ جَذِيمةً بَنَ عَامِرٍ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ جَذَمِي. وَبَنُو جَذِيمةَ هُمُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْغُمَيْصَاءِ (١) إِثْرَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا. وَلَمْ يَقْبَلْ خَالِدٌ قَوْلَهُمْ وَأَقْرَارَهُمْ بِالْإِسْلَامِ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَدَى لَهُمْ جَمِيعَ قَتْلَاهُمْ، وَرَدَّ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذَ لَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: انْظُرُوا إِنْ فَقَدْتُمْ عَقْلًا أَذِيْتُهُ إِلَيْكُمْ، فَهَذَا أَمْرُنِي رَسُولُ اللَّهِ. وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ صُنْعِ خَالِدٍ».

وَأَمَّا مُرَّةُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، فَقَوْلُهُ مُدْلِجٌ بِنِ مَرَّةٍ. فَهُوَ بَنِي مُدْلِجٍ، وَهُمْ الْقَافَةُ (٢): سَرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُدْلِجٍ: يُكْنَى أَبَا سَفْيَانَ. وَهُوَ الَّذِي اتَّبَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، لِيَرُدَّهُ عَلَى قَرِيشٍ. وَكَانَتْ قَرِيشٌ جَعَلَتْ لِمَنْ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ مِئَةَ نَاقَةٍ. فَلَمَّا أَدْرَكَ سَرَاقَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَرَّبَ مِنْهُ / غَاصَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ، وَسَقَطَ عَنْهُ. ثُمَّ انْتَزَعَ يَدَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَبِعَهَا دُخَانُ كَالْإِعْصَارِ. فَقَالَ: أَنْظِرُونِي أَكَلَّمُكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا أُرِيكُمْ وَلَا أَدُلُّ عَلَيْكُمْ وَلَنْ لَقِيْتُ أَحَدًا يَطْلُبُكُمْ يَا مُحَمَّدُ لِأَرُدَّنَّ عَنْكَ. فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مَمْنُوعٌ مِمَّنْ أَرَادَكَ. وَإِنْ شِئْتَ فَخُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، فَإِذَا مَرَرْتُ بِبَنِي فَلَانٍ فَادْفَعُهُ إِلَيْهِمْ، وَخُذْ مِنْ غَنَمِي مَا شِئْتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي غَنَمِكَ». وَقِيلَ: إِنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخُذْ سَهْمًا، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا،

(١) الغُمَيْصَاءُ : موضع في بادية العرب قرب مكة، كان يسكنه بنو جَذِيمة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح.

(٢) القَافَةُ : مفردُها القَائِف وهو الذي يعرف الآثار.

فخذ منها حاجتك ... عليه السلام: «لا حاجة لنا في إيلك».

فقال: يا محمد، اكتب لي كتاباً يكون علامةً بيني وبينك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعامر بن فهيرة: «اكتب». قال: فكتب له عامر كتاباً في قطعة آدمٍ أو في عَظْمٍ أو في رقعةٍ. فأخذ الكتابَ ورجع إلى قريش، ولم يذكر شيئاً ممّا كان. ذكر البخاريُّ أن كاتب الكتاب لسراقة عامر بن فهيرة. وقال ابن اسحاق: كتبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه. قال سراقة: حتى إذا كان فتح مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرغ من حُنين والطائف خرجت ومعى الكتابُ لألقاهُ. فلقيتهُ بالجعرانة (١) قال: فدخلتُ في كتيبةٍ من الأنصار. قال: فجعلوا يقرعونني بالرماح، ويقولون: إيلك إيلك، ماذا تريد؟ قال: فدنوتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو على ناقته، والله لكانني أنظرُ إلى ساقه في غَزْزِهِ كأنها جُمَّارة (٢). قال فرفعتُ يدي بالكتاب ثم قلت: يا رسول الله، هذا كتابك، أنا سُرَّاقُهُ بن جُعْشُم. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يومٌ وفاءٍ وبرٍ، اذْئَنُ». فدنوتُ منه، وأسلمتُ. ثم تذكرتُ شيئاً أسأَلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فَا أَذْكَرُهُ، إلا أني قلت: يا رسول الله الضَّالَّةُ من الإبل تَغْشَى حِياضِي، وقد ملأْتُها لإبلي، هل لي من أجرٍ في أن أسقيها؟ قال: «نعم، في كلِّ ذاتٍ كبِدٍ حرَّى أجزَّ». قال: ثم رجعتُ إلى قومي، فسُقْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتي.

وفى صحيح مسلم عن البراء بن عازب وأبيه حديثُ الهجرة [مع] أبي بكر الصديق، قصة سُرَّاقَةَ حين اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول أبو بكر: فارتحلنا بعد ما زالت الشمس، واتبَعنا سُرَّاقَةَ بن مالك. قال: ونحن في جَدَد (٣) من الأرض. فقلت: يا رسول الله أُتينا. فقال: «لا تحزن إن الله معنا». فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فارتطمت فرسه إلى بطنها.... فقال: إني قد علمتُ أنكما قد دَعَوْتما عليَّ، فادْعُوا لي، فالله لكما أن أردَّ عنكما الطَّلَب.

- (١) الجعرانة : موضع بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب. نزها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هوازن مرجعةً من غزاة حنين وأحرم منها.
- (٢) الجمارة : قلب النخلة وشحمها؛ شبه ساقه ببياضها.
- (٣) الجدد : الأرض الغليظة، وقيل الأرض الصلبة.

فدعا الله، فنجاء، فَرَجَ، لا يلقى أحداً إلا قال: قد كفيتكم ما هنا، فلا يلقى أحداً إلا رَدَّه. قال: ووفى لنا.

وسراقه هو القائل لأبي جهل بن هشام حين رَجَعَ من اتِّباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة، وكان شاعراً مجيداً

أبا حكمٍ والله لو كنت شاهداً
لأمرِ جوادى إذ تَسْوِجُ قوائمه

عَلِمْتُ ولم تَشْكُكْ بأنَّ محمداً
رسولٌ بْبُرْهَانٍ فَمَنْ ذا يُقاومه؟

عليك بكف القوم عنه فإننى
أرى أمره يوماً سَتَبْدُو مَعَالِمْهُ

بأمرٍ يودُّ النَّاسُ فيه بأسرهم
بأن جميع الناس طُراً يُسَالِمُهُ

وسراقه هو الذى تَبَدَّى إبليس على صورته لما أجمعت قريش المسير إلى بدر.

وَذَكَرْتُ الذى بينها وبين بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة. فكان ذلك
يَشْنِيهِمْ. فقال لهم إبليس، وهم يظنونهُ / سُرَاقَة: أنا لكم جارٌّ مِنْ أَنْ تأتِيَكُمْ
كنانةُ بشيء تَكْرَهُونَهُ. فخرجوا سراعاً فلما التقى الجمعان ببدر، ورأى إبليسُ
جنودَ الله من الملائكة قد نزلت للنصر والإمداد نكص على عقبيه، وقال
للمشركين: «إنى برىء منكم، إنى أرى ما لا تَرَوْنَ». قال ابن اسحاق: وعُمير
ابن وهب الجُمَحِيُّ والحرث بن هشامِ المخزُومِيُّ: قد دُكِرَ لى أحدهما هو الذى
رأى إبليسَ يوم بدر، قد نكص على عقبيه: فقال: أين أُنَى سُرَاقُ؟ وَمَثَلَ عدوُّ
الله، فذهب. فَأَنْزَلَ اللهُ تبارك وتعالى: «وَإِذْ زَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ:
لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ، وَإِنِّى جَارٌّ لَكُمْ (١)» فَذَكَرَ اسْتِدْرَاجَ إبليسَ
إياهم، يستشهدهُ بسراقه من مالك بن جُعْشَمٍ لهم، لأنهم كانوا يَرَوْنَهُ فى كل

(١) السورة : ٨ / الآية : ٤٨.

منزلٍ في صورةٍ سُرَاقَةٍ، لا يُنكَرُونَهُ. حتى إذا كان يومَ بدرٍ، والتقى الجمعان
نكصَ على عَقْبِيهِ فَأُورِدَهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ.

قال ابن هشام: نكصَ: رجع. قال أوس بن حَجَرٍ أحدُ بنى أَسَدٍ بن عمرو
ابن تميم:

نَكَصْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ يَوْمَ جُثُثِمِ
تُرْجُونَ إِقْفَالَ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرِ

« طويل »

وروى الحسن البصريُّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسُرَاقَةَ بن
مالِكٍ: «كيف بك إذا لبستَ سِوَارِيَّ كسرى؟ فلما أُتِيَ عمر بسوارِيَّ كسرى
ومُنْطَقَتِهِ وتاجِهِ دعا سُرَاقَةَ فَأَلْبَسَهُ إِيَّاهَا. وكان سُرَاقَةُ رجلاً أَرْبَ؛ كثيرَ شَعْرٍ
الساعدين. وقال له: ارفع يديك فقل: الله أكبرُ، الحمدُ لله الذي سلَّحَها كسرى
ابن هُرْمُزٍ الذي كان يقول: أنا ربُّ الناس، وأَلْبَسَهَا سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعْشَمِ
أعرابيٍّ من بنى مُدَلِجٍ، ورفع بها عُمرَ صَوْتِهِ.

وكان سُرَاقَةُ من أشرف مُدَلِجٍ، يعدُّ في أهل المدينة. وكان ينزل قُدَيْدًا (١).
ويقال: إنه سكن مكة. روى عنه من الصحابة ابن عباس وجابر. وروى عنه
من التابعين سَعِيدُ بن المُسَيَّبِ وابنه محمد بن سُرَاقَةَ. ذكر عبدُ الرزاق عن ابن
عُيَيْنَةَ، عن وائل بن داود، عن الزهري، عن محمد بن سُرَاقَةَ، عن أبيه سُرَاقَةَ بن
مالك أنه جاء إلى النبي عليه السلام، فقال: يا رسولَ الله، أُرَايْتَ الضَّالَّةَ تَرُدُّ
على حوضِ إبلي، ألي أجرٌ إن سَقَيْتُهَا؟ فقال: في الكبدِ الحَرَّى أجرٌ.

مات سُرَاقَةُ سنَّةَ أربع وعشرين في صدر خلافةِ عثمان. وقيل إنه مات بعد
عثمانَ.

ومن بنى مُدَلِجٍ وقاصُّ بن مُحَرَّرٍ: استشهد يومَ ذي قَرْدٍ حين أغارَ عَيْنَةُ بن
حصينٍ على لقاح النبي عليه السلام.

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة.

ومن كنانة أبو ليث بن العلاء الكناني: سمع روح بن عبادة. ومنهم حيّانُ ابن هلال الكناني أبو حبيب: سمع شعبة وحماد بن سلمة.

ومن موالى كنانة أبو معبد عبد الله بن كثير الكناني الداريّ القطار: وهو قارئ أهل مكة، من أبناء فارس. وكان من الطبقة الثانية من التابعين. لقي من الصحابة عبد الله بن السائب المخزومي، وقرأ عليه وعلى مجاهد بن جبر وقرأ على درباس مولى ابن عباس، وتوفي بمكة سنة عشرين ومئة.

خُزَيْمَةُ بْنُ مُدْرِكَةَ: وَوَلَدَ خُزَيْمَةُ كِنَانَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَأَسَدًا، وَالْهَوْنُ وَهُوَ أَبُو الْقَارَةِ، وَالْقَارَةُ هُم رُمَاةُ الْحَدَقِ. وَفِيهِمْ قِيلَ: «قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا» (١). وَقَالَ شَاعِرُهُمْ:

دَعُونَا قَارَةً لَا تُفِرُونَا
فُجِفَلْ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ

«وافر»

والظليّم: ذكر النعام.

وفى القارة من الصحابة: مسعود بن ربيعة بن عمرو بن عبد العزى بن حمالة بن غالب بن مُحَلَّم بن عايذة بن سُبَيْع بن الهون بن خُزَيْمَةَ: شهد بدرًا، واستشهد يوم خيبر، وكان حليفًا لبني زُهْرَةَ. هكذا قال ابنُ اسحاق: عائذة بن سُمَيْع بن الهون. قال ابن مأكولاة: هو أَيُّثُع بن الهون. وقال ابنُ دريد: يَثِثُع، وهو مأخوذٌ من ثاعٍ — يَثِثُع إذا اتسع.

ومن القارة عبد الرحمن بن عُبَيْدِ القارئ: وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ سَمَاعٌ، وَلَا لَهُ عَنْهُ رِوَايَةٌ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: هُوَ / صحابي (٢).

٨٠

فلما دخل عليه قال له: بلغني أنك ذو بديهة، فقل في هذه الجارية؛ لجارية

(١) مثل ذكره الزمخشري في المستقصى: ١٨٩/٢. يقول: هم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة،

سموا قارة لأن الشداخ أراد تفريقهم في قبائل كنانة. وكانوا رماة الحدق في الجاهلية.

(٢) صفحة ساقطة، ولعلها في ترجمة جرير.

قائمة على رأسه. فقال جرير: مالي أن أقولَ فيها حتى أتأملها، ومالي أن أتأمل جارية الأمير. قال: بلى، فتأملها واسألها. فقال لها: ما اسمك يا جارية؟ فأمسكت. فقال لها الحجاج: خبريه بالخناء (١). فقالت: أمانة. فقال جرير:

وَدَّعَ أَمَامَةً حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ
إِنَّ السُّودَاعَ لَمَنْ تَحَبُّ قَلِيلُ

«كامل»

مَثَلُ الْكَثِيبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ
فَالرَّيْحُ تَجْبُرُ مَشْنَهُ وَتَهِيلُ

هَذِي الْقُلُوبُ صَوَادِيأً تَيَّمَّتِيهَا
وَارَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ (٢) سَبِيلُ

فقال الحجاج: قد جعل الله لك السبيل إليها، خذها هي لك. فضرب يده إلى يدها، فتمتعت عنه. فقال:

إِنْ كَانَ طِبَّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ
حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أُمَامُ جَمِيلُ

فاستضحك الحجاج، وأمر بتجهيزها معه إلى اليمامة. وخُبرت أنها كانت من أهل الرِّيِّ، وكان إخوتها أحراراً، فاتبعوه فأعطوه حتى بلغوه عشرين ألفاً. فلم يفعل. وفي ذلك يقول:

إِذَا عَرَضُوا عَشْرِينَ أَلْفاً تَعَرَّضْتُ
لَأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةٌ هِيَ مَا هِيََا

«طويل»

لَقَدْ زِدَتْ أَهْلَ الرِّيِّ عِنْدِي مَحَبَةً
وَحَبَّيْتُ أَضْعَافاً إِلَيَّ (٣) الْمَوَالِيَا

(١) اللخناء : التي لم تُغتن. واللخن: نتن يكون في أرفاغ الإنسان، وأكثر ما يكون في السودان.

(٢) الأبيات من قصيدة في مديح عبد الملك، انظر الديوان: ٤٧٢ لمعرفة اختلاف الروايات لفظاً وشكلاً.

(٣) في الديوان : ٥٩٩، مع اختلاف في الرواية.

فأولدها بلالاً وحكيماً ونوحاً. ويقال إنَّ الجَمَانِيَّ قَاوَلَ بلالاً ذات يوم، فيما كان بينهما من الشرِّ. فقال: يابنَ أُمِّ حَكِيم. فقال له بلال: ماتَذكر من ابنة دهقان (١)، أخِيذَةَ أمَاحٍ، وعطيَهُ مالِكٌ ليست كَأَمَك التي بالمُرُوتِ (٢) تغدو على إئثر ضانيها، كأنما عَقِبَها حوافِرُ حمارٍ فقال له الحمانيُّ. أنا أعلمُ بِأَمَك، إنما عَثَبَ عليها الحجاجُ في أمرِ اللّهِ أعلمُ به. فحلف أن يدفعها إلى أَلَمِ العرب، فلما رأى أباك لم يَشْكُكَ.

قال أبو عبيدة: حجَّ الفرزدقُ، فعاهدَ اللّهُ بين الباب والمقام أن لا يَهْجَوْ أحداً، وأنَّ يقيّدَ نفسَه، حتى يجمعَ القرآنَ قالت رِيْداء بنتُ جرير: فَرَبْنَا الفرزدقُ حاجّاً، وهو مُعَادِلُ السَّوَارِ بنتِ أَعِيْن بنِ ضُبَيْعَةَ امرأته، حتى نزل بَلْقَاطُ (٣)، ونحنُ بها، فأهدى له جرير، ثم أتاهُ فاعتذرَ إليه من هجائه البعيثَ (٤)، وقال: فَعَلَ وفَعَلَ. ثم أنشده جريرُ، والنوارُ خَلَفَهُ في فُسيطِ (٥) صغير. فقالت: قاتلَهُ الله، ما أَرَقَّ مَنِيْبَتَهُ وأشدَّ هِجاءه! فقال لها الفرزدقُ: أترينَ هذا؟ أما إني لن أَمُوتَ حتى أُبَتْلَى بمِهاجَاتِهِ. فلما قَدِمَ الفرزدقُ البَصْرَةَ قَيَّدَ نفسه، وقال توبَةً من الشعر:

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي
لَبَيْنَ رِجَالٍ قَائِماً وَمَقَامِ

«طويل»

على قَسَمٍ لَا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً
وَلَا خَارِجاً مِنْ فَيِّ سَوْءٍ كَلَامِ

[وَأَمْضَى] كذلك مدةً، ثم بلغه فحشُّ جريرٍ بنسَاءٍ مُجَاشِعٍ، فأحفظه ذلك ففَضَّ قِيده، وقال — وهو مُتَخَيِّرٌ من قصيدة (٦):

(١) الدهقان : كبير الفلاحين.

(٢) المروت : من ديار ملوك غسان، وموضع من ديار بني تميم.

(٣) لم نعر على هذا الموضع في المظان.

(٤) البعيث : خدش بن بشر من بني مجاشع، والبعيث لقبه، وكان خطيباً. ترجمته في طبقات ابن

سلام: ٣٢٦، والمؤلف: ٥٦، والشعر والشعراء: ٤٠٥.

(٥) فسيط : مصغر فسطاط. في الديوان اختلاف.

(٦) في الديوان : ٧١١/٢. وقالت نساء مجاشع للفرزدق: قَبِّحَ الله قِيْدَكَ فقد هتك جرير عورات

ألا استَهْزَأَتْ مِنِّي هُنَيْدَةُ أَنْ رَأَتْ
أَسِيرًا يُدَانِي خَطْوَهُ حَلَقْتُ(١) الْحَجَلِ

«طويل»

لَعَمْرِي لَيْتَن قَيِّدْتُ نَفْسِي لَطَالَمَا
سَقَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ فِي الْجَهْلِ

فَإِنْ يَكُ قَيِّدِي كَانَ نَسْذَرًا نَسْذَرْتُهُ
فَمَا بَيَّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلٍ

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا
يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

وَلَوْ ضَاعَ مَا قَالُوا: ارْزُقْ مَتًّا، وَجَدَتَهُمْ
شِدَادًا عَلَى الْعَالِي مِنَ الْحَسْبِ الْجَزِلِ/

٨١ فَهِيَ أَعِشْ لَا يُضْمِنُونِي وَلَا أَضْغِ
لَهُمْ حَسْبًا مَاحَرَكْتُ قَدَمِي نَغْلِي

وَلَسْتُ إِذَا ثَارَ الْغَبَارُ عَلَى امْرَأَةٍ
غَدَاةَ الرَّهَانِ بِالْبَطِيءِ وَلَا الْوَعْلِ

وَلَكِنْ تُرَى لِي غَايَةُ الْمَجْدِ سَابِقًا
إِذَا الْخَيْلُ قَادَتْهَا الْجِيَادُ مَعَ الْفَخْلِ

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ يَكُونُ غَسُولُهُمْ
قِرَى فَأَرَةَ الدَّارِيِّ تُضْرَبُ(٢) فِي الْغَسْلِ

فَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا
شِفَاءً وَلَا السَّاقُونَ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ

(١) الحجل : اللخلال. هنيدة: امرأة الزبرقان بن بدر عمة الفرزدق.

(٢) قراها : ماقرى في سرتها من المسك. الداري: منسوب إلى دارين بالبحرين. الغسل : الخطمي.

ولجرير في الفرزدق من قصيدة طويلة (١):

يُوصِّلُ حَبْلِيهِ إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
لِيَرْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلَالِمِ

«طويل»

أَتَيْتَ حَدودَ اللَّهِ مُذْ أَنْتَ يَافِعُ
وَشَبَبْتَ فَمَا يَهَاكَ شَيْبُ (٢) اللِّهَازِمِ

تَتَبَّعُ فِي المَاخُورِ كُلَّ مُرِيبَةٍ
وَلَسْتُ بِأَهْلِ المُخَصَّنَاتِ (٣) الكَرَائِمِ

تَدَلَّيْتُ تَزْنَى مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَقَصَّرتُ عَنْ بَاعِ العُلا والمَكَارِمِ

غيره بقوله:

هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْشَمُ الرِّيشِ (٤) كَاسِرُهُ

ثم قال جرير:

فإِنَّكَ لَا مُوَفٍّ بِجَارٍ أَجَرْتَهُ
وَلَا مُسْتَعْفٍّ عَنْ خَبِيثِ المَطَاعِمِ

هُوَ الرَّجْسُ يَا أَهْلَ المَدِينَةِ فَاحذَرُوا
مَدَاخِلَ رِجْسٍ بِالْخَبَائِثِ عَالِمِ

لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ الفِرْزَدِقِ عَنْكُمْ
ظُهُوراً لِمَا بَيْنَ المَصَلَى وَوَقْعِ

(١) من الديوان : ٥٦٠ ، وانظر اختلاف الرواية.

(٢) اللهزمة : العظم الثاني في اللحي تحت الأذن.

(٣) الماخور : فارسية معربة معناها الخمارة أو بيت الفسق.

(٤) قشمة : لطحه بنجو الأسد، وأقشم الريش : ملوث الريش.

... وقال جرير، وكان اشترى مولى من بنى حنيفة من أهل البجامة، يقال له: زيد بن النجار، جارية فأبغضته، وجعلت دمعها لا ترقأ على زيد(١):

تُكَلِّفْنِي مَعِيشَهُ آلَ زَيْدٍ
وَمَنْ لِي بِالرَّقِّقِ (٢) وَالصَّنَابِ
«وافر»

وقالت: لَا تَضُمَّ كَضَمَّ زَيْدٍ
وَمَا ضَمَّمِي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي
فأجابه الفرزدق(٣)

فَإِنْ تَفَرُّكَ عِلْجُهُ آلِ زَيْدٍ
وَيُغَوِّزُكَ الْمُرَقِّقُ (٤) وَالصَّنَابُ
«وافر»

فَقَدْ مَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مَرًّا
يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكَلَابُ
ولجرير في الغزل، وأحسن:

إِنْ الْمَعْيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ
قَتَلْتَنَا ثُمَّ لَمْ يُخَيِّنْ قَتْلَانَا
«بسيط»

يَصْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ
وَهِنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا

ومن بنى عُذافَةَ بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَةَ وَكِيعُ بنُ حَسَّانَ بن قيس بن أبي
سود: قَاتِلُ قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ فِي خِرَاسَانَ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ

(١) الديوان : ٤٥ .

(٢) الصناب : صباغ يتخذ من الخردل والزبيب.

(٣) الديوان : ١٢٥/١ .

(٤) فركت المرأة زوجها تفركه فركاً: إذا أبغضته.

الملك. وولجّه أبى سويد بن وكيع صحبةً ورواية. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى اليمن الفاجرة، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اليمنُ التى يقطع الرجلُ بها مالَ أخيه تُعقم الرحم». رواه عبدُ الرزاق عن معمر عن رجلٍ من بنى تميم، عن أبى سويد. وكان وكيعٌ من سادات تميم وأبطالها، وكانت فيه أعرابيةٌ وغفلةٌ يُخدع بها.

خاصمَ إلى إياس رجلٌ رجلاً فى دِين، وهو قاضي البصرة، وطلب منه البيّنة، فلم يأتِه بمَقنع. ف قيل للمطالب: استجِرْ وكيعَ بن أبى سويد حتى يشهد لك، فإن إياساً لا يجترئُ على ردِّ شهادتك / . فقال وكيعٌ: والله لأشهدنَّ لك، فإن ردَّ شهادتى لأعممته السيف. فلما طلع وكيعٌ فهم إياس فأقعده إلى جانبه، ثم سأله عن حاجته، فقال: جئتُ شاهداً. فقال له: يا أبا المطرف، أتشهد كما تفعل الموالى والعجمُ وأنت تجلُّ عن هذا؟ فقال: إذاً والله لأشهد. ف قيل لوكيع بعد: إنما خدعك. فقال: أولى لابن اللّخناء .

٨٢

ومنهم حارثةُ بن بدرٍ الغدافيّ: وكان رجلَ بنى تميم فى وقته، فارساً شاعراً، وكان غلب على زيادٍ، وكان الشراب قد غلب عليه. ف قيل لزياد: إن هذا قد غلب عليك، وهو مستهترٌ بالشراب. فقال زياد: كيف باطّراج رجلٍ هو يُسايرنى منذ دخلتُ العراق، ولم يصككُ ركبى ركاباه، ولا تقدّمنى. فنظرتُ إلى قفاه، ولا تأخر عتّى. فلويتُ عنقى إليه، ولا أخذ عليّ الشمس فى شتاء قط، ولا الرّوح فى صيف قط، ولا سألتُه عن علمٍ إلا ظننتُه لم يُحسن غيره.

فلما مات زيادُ جفاهُ غبيدُ الله، فقال له حارثةُ: أيها الأميرُ، ما هذا الجفاءُ مع معرفتك بالحالِ عند أبى المغيرة؟ فقال له غبيدُ الله: إنّ أبا المغيرة قد كان برعاً برّوعاً لا يلحقه معه عيبٌ وأنا حدّثتُ، وإنما أنسب إلى من يغلبُ عليّ، وأنت رجلٌ تُديمُ الشرابَ فتى قَرَبْتُكَ فظهرتُ رائحةُ الشراب منك لم آمن أن يُظنَّ بى، فبدعُ الشراب، وكُن أولَ داخلٍ عليّ، وآخرَ خارجٍ عني. فقال له حارثةُ: أنا لا أدعُه لِمَن يَمْلِكُ ضرّى ونفعى، أفأدعُه للحالِ عندك؟ قال: فاختر من

عملى ماشئت. قال: تَوَلَّيْنِي «رَامَ هُرْمُزَ» (١) فَإِنَّا أَرْضُ عَذَاةٍ و«سُرَّقُ» (٢)،
فإِنَّ فِيهَا شَرَاباً وَصَف لِي، فَوَلَّاهُ إِيَّاهَا. فلما خَرَجَ شَيْعَةُ النَّاسِ. فقال أَنَسُ بْنُ
أَنَيْسٍ الدُّؤْلِيُّ:

أَحَارِ بَنَ بَدْرِ قَدْ وَلَّيْتَ إِمَارَةً
فَكُنْ جُرَدًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ

«طويل»

وَلَا تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيْئاً وَجَدْتَهُ
فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقِيِّينَ سُرْقُ

وَبَاهٍ تَمِيماً بِالْغَنَى إِنَّ لِلْفَتَى
لِسَاناً بِهِ الْمَرْءُ الْهَيُوبَةُ يَنْطِقُ

فإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِثْمًا مَكْذَبٌ
يَقُولُ بِمَا يَهْوَى، وَإِذَا (٣) مُصَدِّقُ

يَقُولُونَ أَقْوَالاً وَلَا يَعْمَلُونَهَا
وَلَوْ قِيلَ: هَاتُوا حَقُّوْا، لَمْ يُحَقِّقُوا

وَمِنْ بَنِي يَرْبُوعَ أَبُو قُرَّةَ عِشْلُ بْنُ سُفْيَانَ الْيَرْبُوعِيُّ: رَوَى عَنْ عَطَاءٍ،
وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

وَمِنْ بَنِي رِيَّاحَ بْنِ يَرْبُوعَ عَمَّتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ: وَهُوَ أَحَدُ أَجْوَادِ الْعَرَبِ،
وَيَكْنَى أَبَا وَرْقَاءَ. وَوَلَّى إِصْبَهَانَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَوَجَّهَهُ الْحِجَابُ عَلَى
جَيْشِ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي قِتَالِ الْأَزَارِقَةِ (٤)، فَبَيَّتَهُ شَبِيبُ الْخَارِجِيِّ، فَتَفَرَّقَ عَنْهُ
جَيْشُهُ، فَقُتِلَ.

(١) رامهرمز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان. أصل اسمها «رامهرمز أردشير»، ومعناها مقصود هرمز
أردشير، ورام معناها القصد والمراد. وورد اسمها مختصراً فقالوا: «رامز».

(٢) الأرض العذاة: الطيبة التربة الكريمة المنبت. وسُرَّق: إحدى كور الأهواز وهن سبع.

(٣) بعض الأبيات موجودة في اللسان في مادة «سرق»، وأورد ابن منظور اللفظتين «مكذب
ومصدق» بصيغة اسم المفعول.

(٤) الأزارقة: من الحورورية، صنف من الخوارج، واحداهم أزرقتي، ينسبون إلى «نافع بن الأزرق»
وهو من الدؤل بن حنيفة.

ومنهم مَظَر بن نَاجِيَّة: الذي غَلَبَ على الكوفة أَيْامَ ابنِ الأشعث. والحَرْثُ ابنُ يَزِيدَ: صاحبُ الحَسين بن علي. ومَعْقِلُ بن قَيْسٍ: صاحبُ علي بن أبي طالب، وهو الذي يقول فيه جرير:

ومَنَّا فتى الفتيانِ والبأسِ مَعْقِلُ
ومنا الذي لاقى بدجلة (١) مَعْقِلًا

وسحيم بن وثيل الشاعر (٢). وَقَعَبَ بنُ أُمِّ صاحبِ الشاعر، وهو القائل:

صُمِّمَ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ
وإنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا

وأبو الهندي الشاعر: وهو عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شَبِث بن رُبَيعٍ الرياحي. وشَهِدَ جَدُّهُ شَبِثٌ مع علي رضي الله عنه الجملَ وصَفِيْنَ ثم فارقَهُ حينَ التَّحَكُّيمِ، وصار مع المُحَكِّمَةِ، قال هذا المَبْرَدُ. وقال مسلم: أبو عبد القدوس شَبِثُ بن رُبَيعي الحنظلي عن علي روى عنه محمد بن كعب. وقال الأزهري الموصلي الحافظ: شَبِثُ بن رُبَيعي فيه نظر، هو أوَّلُ من حرَّرَ الحرورية (٣).

وكان أبو الهندي قد غَلَبَ عليه الشرابُ على كرم منصبه وشرف / أسرته، حتى كادَ يُبْطَلُ. وكان عَجِيبَ الجواب، فجلس إليه رجلٌ مرةً، وكان أبوه صُلْبَ في خِرايَةِ. والخِرايَةُ: سَرَقُ (٤) الإبلِ خاصَّةً. فأقبلَ يُعَرِّضُ لأبى الهندي بالشراب، فلما أَكْثَرَ عليه قال أبو الهندي: أحلِّهم يَرى القَدَاةَ في عَيْنِ أخيه، ولا يَرى الجِدْعَ في إِسْتِ أبيه.

(١) هذا البيت أحد بيتين ذكرهما جرير في الديوان: ٢٣، قالها بفخر على ابن الرقاق. ومعقل هذا كان على شرطة علي، وواقع الخوارج في دجلة. وانظر اختلاف رواية البيت.

(٢) سحيم: شاعر مشهور الأمر في الجاهلية والإسلام، جيد الموضع في قومه. وردت ترجمته في الإصابة، والخزانة، وطبقات ابن سلام، والأغانى، والأصمعيات.

(٣) فشة من الخوارج، منسوبون إلى «حروراء» وهو موضع بظاهر الكوفة، لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا علياً. وهو من نادر معدول النسب، إنما قياسه «حروراي» - كذا في اللسان - والحرورية عرفوا بتشددهم في الدين.

(٤) الخارب: سارق الإبل خاصة.

ومرَّ نصرُ بن سيار اللبثيُّ بأبي الهندي، وهو يميلُ سُكراً. فقال: أفسدتَ شرفَكَ. فقال أبو الهندي: لو لم أفسد شرفي لم تكن أنت والي خراسان. وحجَّ به نصرُ بن سيار مرةً، فلما وردَ الحَرَمَ قال له نصرٌ: إنك بفناء بيت الله، ومحلِّ حرمه، فدع لي الشراب. فوضعه بين يديه، وأقبل يشرب ويبكى ويقول:

رضيْعُ مُدامٍ فارقَ الرِّوَحَ رُوْحُه
فظلَّ عليها مُسْتَهْلٌ المِدامِ

«طويل»

أديرا عليَّ الكأسَ إنِّي فقدْتُها
كما فقدَ المِفظومُ دَرَّ المِراضِيعِ
وكان يشربُ مع قيس بن أبي الوليد الكناي. وكان أبو الوليد ناسكاً، فاستعدى عليه وعلى ابنه فهربا منه. وقال أبو الهندي:

قُلْ للسَّريِّ أبى قَيسٍ : أَتُوعِدُنَا
ودارنَا أَصَبَحْتُ من داركم صَدَدًا؟

٢ بسيط»

أبا الوليد أَمَا واللَّهِ لَوَعِمِلْتُ
فِيكَ الشَّمُوْلُ لَمَّا حَرَّمْتُهَا أَبَدًا

وَلَا نَسِيْتُ حُمَيَّاهَا وَلَذَتْهَا
وَلَا عَدَلْتُ بِهَا مَالاً وَلَا وَلَدًا

ومن موالى رباح أبو العالية رُفِيعُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّيَاحِيُّ البصري: مولى امرأة من بني رباح، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، ودخل على أبي بكر، وصلى خلف عمر. وتوفي سنة ثلاث وتسعين. وذكر الحسن لأبى العالية فقال: رجلٌ مسلمٌ يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وأدركنا الخيرَ، وتعلَّمنا قبل أن يولد الحسنُ.

ومن بني العنبر بن يربوع سَجَاحُ بِنْتُ أَوْسٍ: كذا قال أبو عبيد في كتاب النَّسَبِ له، وقال ابن قُتَيْبَةَ في «المعارف»، والمبرد في «الكامل»: هي من بني

حَرَام بن يربوع. ولم يَذكر أبو عبيد في بنى يربوع بن حنظلة حَرَاماً. وسَجَاج هي التي تنبأت، وهي صاحبة مُسَيْلَمَةَ الكذاب. وتُكنى أُمّ صَادِر. وأسلمت بعد قتله. وقال ابنُ الكلبي: قُتِلَتْ مع مُسَيْلَمَةَ، ولم تُسَلِّمْ. وفيها يقول عُطَارْدُ بن حَاجِبِ بن زُرَّارَةَ:

أَضَحْتُ نَبِيَّيُنَا أَثْنَى تُطِيفُ بِهَا
وَأَضْبَحْتُ أَنْبِيَاءَ النَّاسِ دُكْرَانَا

وكان مُؤَدَّنَهَا زَهِيرُ بن عمرو من بنى سَلِيْط بن يربوع. ويقال: إن شَبَثَ ابنَ رِبْعِيّ الرِّياحِيّ أَدَّنَ لها أيضاً.

ومن بنى سَلِيْط بن يربوع المُسَاوِرُ بن رِثَابٍ: وكان أَحَدَ الأَجَوَاد. وفيه يقول أَعْشَى بنى أَبِي رِبِيعَةَ:

لَا تُجَاوِزْ إِلَى فَتًى تَعْتَفِيهِ
حِينَ تَلْقَى الْمَسَاوِرَ بَنَ رِثَابٍ

ومن بنى سَلِيْطَ الزُّبَيْرُ بن علي وعُبَيْدُ الله بنُ بَشِيرِ بن الماحوز: وكانا من رُؤُوسِ الْخَوَارِج. وقُتِلَ ابنُ الماحوز يومَ «سُلَى وسُلْبَرَى» (١). وفي قتله يقول بعض أصحاب المهلب:

وَيَوْمَ سُلَى وَسُلْبَرَى أَحَاطَ بِهِمْ
مِنْنا صَوَاعِقُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
« بَسِيط »

حَتَّى تَرْكُنَا عَبِيدَ اللَّهِ مُنْجِدِلًا
كَمَا تَجِدَلُ جِذْعُ مَالٍ مُنْقَعَرُ

ومن بنى يربوع المُفْضِلُ بن عِيَاضِ بن مَسْعُودِ أبو علي: سمع منصوراً

(١) سُلَى وسُلْبَرَى: لفظان لموضع واحد من نواحي خوزستان قرب جند سابور. والموقعة التي كانت بها أشد وقعة بين الخوارج والمهلب. أما ابن الماحوز فقد صحف ياقوت اسمه ولفظه «ابن الماخور»، وقال: كان أمير الخوارج، وكانوا يسمونه أمير المؤمنين.

والأعمش وغيرهما. وُولد بأبيورْد (١) من خراسان، وقدم الكوفة، وهو كبير، فسمع بها الحديث من ذكر. ثُمَّ تَعَبَدَ وانتقل إلى مكة، فنزلها إلى أن مات بها سنة سبع وثمانين ومئة.

ومن بنى حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تَمِيم البراجم (٢): وهم خمس قبائل: عمرو، والظلم، وكلفة، وقيس، وغالب.. بنو حنظلة لصلبه. والبراجم: أصابع اليد سُمُوا بها.

وفى البراجم من الصحابة خارجة بن الصلت البرجمي: يعدُّ في الكوفيين. روى عنه الشَّعْبِيُّ. ومنهم عُمَيْرُ بن ضابيء البرجمي: وهو الذي دخل على الحجاج بن يوسف حين ولي العراق، وحشَرَ الناس إلى المهلب بن أبي صفرة / لحرب الأزارقة. وهو شيخ يرعش كبراً. فقال: أيها الأمير إني من الضعف على ماترى. ولي ابنٌ هو أقوى على الأسفار مني، فتقبَّله بدلاً مني. فقال الحجاج: نفعل أيها الشيخ. فلما ولي قال له قائل: أتدرى من هذا أيها الأمير؟ قال: لا. قال: هذا عُمَيْرُ بن ضابيء البرجمي الذي يقول أبوه:

٨٤

هَمَمْتُ ولم أفعل وكدتُ وليتني
تركتُ على عثمانَ تبكى حلاته
ودخل هذا الشيخ على عثمانَ مقتولاً، فوطىء بطنه، فكسَّر ضلعين من أضلاعه. فقال: ردُّوه. فلما ردُّ قال له الحجاج: أيها الشيخ، هلا بعثت إلى أمير المؤمنين عثمانَ بدلاً يوم الدار؟ إن في قتلك أيها الشيخ لصلاحاً للمسلمين، يا حارسِي اضربا عنقه. فجعل الرجلُ يضيقُ عليه أمره، فيرحل ويأمر وليه أن يلحقه بزاده. ففى ذلك يقول عبدُ الله بن الزبير الأسديُّ؛ أسدُ خزيمَة:

تَجَبَّرَ فإِذَا أن تزورَ ابنَ ضابيء
عُميراً ، وإِذَا أن تزورَ المُهَلَّب

« طويل »

- (١) أبيورد : مدينة بخراسان بين سرخس ونسا، بناها باوُرد حين أقطعها إياها الملك كيكاووس.
(٢) البراجم : أحياء من بنى تميم، ذلك أن أباهم قبض أصابعه وقال: كونوا كبراجم يدي هذه، أى لا تفرَّقوا، وذلك أعزَّ لكم. والبرجمة: المفصل الظاهر من المفاصل.

هُمَا خَطَّطَا خَسَفِي نَجَاوُكَ مِنْهَا
رَكُوبُكَ حَوْلِيَاً مِنَ الثَّلْجِ أَشْهَبَا

فَا إِن أَرَى الْحِجَاخَ يَرْفَعُ سَيْفَهُ
عَنِ الْقَتْلِ ، حَتَّى يَتْرَكَ الطِّفْلَ أَشْهَبَا

وكان من قصة عُمر بن ضابئ بن الحرث البُرْجُمِيِّ، أن أباه ضابئ بن
الحرث وجب عليه حبس عند عثمان وأدب. وذلك أنه كان استعار من قوم
كلباء، فأعاروه إياه، ثم طلبوه منه. وكان فحاشاً، فرمى أمهم به، فقال في بعض
كلامه:

وَأَمَّا كُمْ لَا تَتْرَكُوها وَكَلَبَكُمْ
فَإِنْ عَقُوقَ الْوَالِدَاتِ كَبِيرُ

فاضطعن على عثمان ما فعل به. فلما دُعِيَ ليؤدب شكَّ سَكِيناً في ساقه ليقتل
بها عثمان، فعثر عليه، فأحسن أدبه. ففي ذلك يقول:

وَقَائِلَةٌ إِن مَاتَ فِي السَّجَنِ ضَابِئٌ
لَنَعَمَ الْفَتَى تَخْلُو بِهِ وَتُواصلُهُ

« طويل »

وَقَائِلَةٌ لَا يَبْعِدُنْ ذَلِكَ الْفَتَى
وَلَا تَبْعِدُنْ أَخْلَاقَهُ وَشَمَائِلُهُ

وَقَائِلَةٌ لَا يُبْعِدِ اللَّهُ ضَابِئاً
إِذَا الْخِصَمُ لَمْ يَوْجِدْ لَهُ مَنْ يُتَقَاوَلُهُ

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدْتُ وَلَيْتَنِي
تَرَكْتُ عَلَى عَثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهُ

ولضابئ :

وما عاجلات الطير تُدْنِي مِنَ الْفَتَى
نَجَاحاً وَلَا عَنِ رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ

« طويل »

وَرَبِّ أُمُورٍ لَا تَضْمِيرُ كَضَمِيرَةٍ
وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِمْ وَجِيبٌ

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوَظَّنُّ نَفْسَهُ
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ

ومن بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك، وهو أخو البراجم عروة بن أديّة،
ومرداس بن أديّة: وأديّة جدّه لها من محارب نُسبا إليها. ويقال: بل كانت
ظُفراً لها. وهما ابنا حُذِير أحد بنى ربيعة بن حنظلة. وسيُف عروة أول سيف
سُلّ من سيوف الخوارج، وذلك أنه أقبل على الأشعث، فقال: ماهذه الدّنية
ياأشعث؟ وماهذا التحكيم؟ أشرط أوثق من شرط الله؟ ثم شهر عليه السيف
والأشعث موّل، فضرب به عجز البغلة. فشَبَّتِ البغلة، فنفرتِ اليمانيّة، وكانوا جلّ
أصحاب علي رحمه الله. فلما رأى ذلك الأحنف قصد هو وجارية بن قدامة
ومسعود بن قذكي بن أعبد وشَبَّت بن ربعي الرياحي إلى الأشعث /. فسأله
الصفّاح ففعل.

٨٥

وكان عروة بن أديّة نجا من حرب التّهروان، فلم يزل باقياً مدّة من خلافة
معاوية، ثم أتى به زياد ومعه مولى له، فسأله عن أبي بكر وعمر فقال: خيراً.
ثم سأله فقال: ماتقول في أمير المؤمنين عثمان رحمه الله وأبى تراب؟ فتولى عثمان
ست سنين من خلافته، ثم شهد عليه بالكفر. وفعل في أمر علي عليه السلام
مثل ذلك، إلى أن حَكَّم، ثم شهد عليه بالكفر. ثم سأله عن معاوية فسبّه سبّاً
قبيحاً، ثم سأله عن نفسه، فقال: أوّلُك لزنيّة وآخرك لِدعوة، وأنت بعد عاص
لربك. فأمر به فُضربت عنقه. ثم دعا مَولاه فقال: صف لي أموره، فقال:
أُظنِّبُ أم أختصر؟ قال: بل اختصر. قال: ماأثنته بطعامٍ بنهارٍ قط، ولا قرشت
له فراشاً بليلٍ قط.

قال المؤلف، وفقه الله: وهذا الشقيّ البائس، وإن كان صائم النهار قائم
الليل فقد أحبط الله عمله بتكفيره الخليفتين الراشدين المهديين، رضي الله عنهما،
وخروجه عن الجماعة، وسلّه السيف [في الطريق الخاسر]. وهو حقاً ممن قال فيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيأتى قوم يقرؤون القرآن، لا يُجاوزُ تراقيهم،

أو لا يعدو تراقيهم، يَمَرُقُونَ من الإسلام، كما يَمَرُقُ السهم من الرميّة لا يعودون في الإسلام، حتى يعودَ السهم على قُوّهِ، طوبى لمن قَتَلَهُمْ أو قَتَلُوهُ» روى هذا الحديث أبو أُمَامَةَ صُدِّيُّ بن عَبَّاسٍ الباهليُّ صاحبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ورواهُ عن أبي أُمَامَةَ أبو غالب حَزَّوْرُ. وروى عن أبي غالب سفيانُ بن عُيَيْنَةَ وحمادُ بن زيد، كذا قال مُسْلِمٌ في الكنى، وقال غيره: وروى عن أبي غالب أزهرُ بن صالح هذا الحديث في كتاب الشريعة للأجريِّ. وروى سفيانُ ابن عيينة عن معمر عن ابن طاووس، عن أبيه قال: ذُكِرَ لابن عباس الخوارجُ، وما يُصِيبُهُمْ عند قراءة القرآن، فقال: يؤمنون بِمُحْكِمِهِ، وَيَضِلُّونَ عند مُتَشَابِهِهِ. وقرأ: «وما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ، والراسخون في العلم يقولون: آمَنَّا بِهِ، كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا» (١). وروى سفيانُ أيضاً عن عُبيد اللهِ بن أبي يزيد قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ، وذُكِرَ له الخوارجُ واجتهادُهم وصلاتهم، فقال: ليس هم بأشدَّ اجتهاداً مِنَ اليهود والنصارى، وهم على ضلالةٍ. وروى أبو داودَ سليمانُ بن نشيط عن الحسن. وذُكِرَ الخوارجُ، فقال: حيارى سُكارى ليسوا بيهود ولا نصارى.

وروى أن علياً رضي الله عنه تَلَّى بِحَضْرَتِهِ، «قُلْ: هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً» (٢). فقال علي: أَهْلُ حَرَوْرَاءَ مِنْهُمْ. وروى بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بن الأشجَّ عن يسر بن سعيدٍ عن عُبيد اللهِ بن أبي رافع مولى أم سلمة أن الحرورية لما خرجوا، وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قالوا: لا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ. فقال علي: أَجَلُ كَلِمَةٍ حَقٌّ أُرِيدُ بِهَا بَاطِلٌ.

وكان أبو بلال مرداسُ بن حُدَيْرٍ أخو عروة مجتهداً كثيرَ الصواب في لفظه، وكان قد شَهِدَ صَفِيْنَ مع علي بن أبي طالب عليه السلام، وأنكَرَ التحكيم، كما أنكَرَهُ أخوه عروة، وشَهِدَ النهرَ، ونجا فيمن نجا. وكان ابنُ زيادَ حَبَسَهُ. فلما خَرَجَ مِنْ حَبْسِهِ خَرَجَ عَلَيْهِ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ ابْنَ زِيَادٍ أَسْلَمَ بَنَ

(١) الآية : ٧ / السورة : ٣.

(٢) الآيتان : ١٠٣ و ١٠٤ / السورة : ١٨.

زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ فِي الْفَيْنِ، فَهَزَمُوهُ فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ غَضَبٌ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَيْلَكَ، أَتَمَضَى فِي الْفَيْنِ فَتَهْزِمُ لِحِمْلَةٍ مِنْ أَرْبَعِينَ؟ وَكَانَ أَسْلَمُ يَقُولُ: لِأَنَّ يَدْمَنِي ابْنُ زِيَادٍ حَيًّا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَدْحَنِي مَيِّتًا. وَكَانَ / إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ أَوْ مَرَّ بِصَيَّيَانِ صَاحِبَا بَه: أَبُو بِلَالٍ وَرَاءَكَ. حَتَّى شَكَا ذَلِكَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ. فَأَمَرَ السُّرَّطَ أَنْ يَكْفُوا النَّاسَ عَنْهُ. ثُمَّ نَدَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَهُمُ النَّاسَ، فَاخْتَارَ عَبَّادُ بْنُ أَخْضَرَ، وَلَيْسَ بَابِنِ أَخْضَرَ هُوَ عَبَّادُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْمَازَنِيِّ التِّمِيمِيُّ. وَكَانَ أَخْضَرُ زَوْجَ أُمِّهِ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ، فَوَجَّهَهُ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَتَهَدَّ لَهُمْ فَقَاتَلَهُمْ عَبَّادُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى حَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فَنَادَاهُمْ أَبُو بِلَالٍ: يَا قَوْمُ، هَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ فَوَادِعُونَا حَتَّى نَصَلِّيَ وَنُصَلُّوا. قَالَ: ذَلِكَ لَكَ. فَرَمَى الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ بِأَسْلِحَتِهِمْ، وَعَمَدُوا لِلصَّلَاةِ. وَأَسْرَعَ عَبَّادُ، وَمَنْ مَعَهُ، وَالْحُرُورِيُّهَ مُبْطِطُونَ، فَهَمَّ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَامَ فِي الصَّلَاةِ وَقَاعِدٍ حَتَّى مَالَ عَلَيْهِمْ عَبَّادُ وَمَنْ مَعَهُ. فَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا، وَأَتَى بِرَأْسِ أَبِي بِلَالٍ، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ أُولَئِكَ الْجَمَاعَةِ أَقْبَلَ بِهِمْ فَصُلِبَتْ رُؤُوسُهُمْ وَفِيهِمْ دَاوُدُ بْنُ شَبَّثٍ وَكَانَ نَاسِكًا. وَفِي قَتْلِ أَبِي بِلَالٍ يَقُولُ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ السَّدُوسِيُّ، وَكَانَ مِنْ قَعْدِ الْخَوَارِجِ شَاعِرًا مُجِيدًا:

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ بُغْضًا
وَحُبًّا لِلْخُرُوجِ أَبُو بِلَالٍ

« وافر »

أَحْزَايُزُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي
وَأَرْجُو الْمَوْتَ تَحْتَ دُرِّ الْعَوَالِي

فَمَنْ يَكُ هَمُّهُ الدُّنْيَا فَيَنْسَى
لَهَا وَاللَّهِ رَبِّ الْبَيْتِ قَالَ

وَفِيهِ يَقُولُ مِنْ أَبْيَاتٍ:

أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَا قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ
مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مَرْدَاسُ بِالنَّاسِ

« بسيط »

ومن بنى ربيعة بن مالك بن حنظلة الحنّنف بن السجف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك: كان يكنى أبا عبد الله، وكان ديناً شريفاً. وكانت له منزلة من عبید الله بن زياد. ولما وقعت فتنة ابن الزبير سار حُبَيْش بن دَلْجَةَ القينى من قُضاعة إلى المدينة يريد قتال ابن الزبير، فعقد الحرث بن عبد الله المخزومي القباغ، وهو أمير البصرة، للحننّف لواءً، فسار في سبعمئة، وخرج إليهم حُبَيْش من المدينة، فلقبهم بالرَّبْذَة (١). فقتل الحننّف حُبَيْشاً وعبید الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم، وانهزم الحجاج بن يوسف، وأبوه يومئذ. وقال توسعة في ذلك:

ونَجَّى يوسف الثقفى ركض
دراك بعدما سقَط اللواءُ

ولو أدركته لَقَضَيْنَ نَحْباً
به ولكلّ مُخْطِئَةٍ وقاءُ

ثم سار الحننّف نحو الشام، حتى إذا كان بوادى القرى سَمَّ في طعامه، فمات هناك.

وبنو ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم بن مُر لصلبه حُبَيْش وِرْزَامٌ وكَعْبٌ: يقال لهم الخشاب. وفيهم يقول جريرٌ من قصيدة طويلة:

أثعلبة الفوارس أم رياحاً
عدلت بهم طهية (٢) والخشابا

« وافر »

وأُم حُبَيْش بن ربيعة أخى رِزَامٍ وكعبٍ حُطَلَى على مثال حُبَلَى، وبها يُعرف بنوهُ.

(١) الربذة : ورد ذكرها قبلاً.

(٢) البيت من قصيدة في هجاء الراعى النميرى: ٦٦. طهية والخشاب: من بنى مالك. وفي اللسان: طهية حي من تميم نسبوا إلى أمهم. وقد مدح جرير ثعلبة ورياحاً، وذم طهية والخشاب.

ومن موالى بنى يربوع بن مالك بن حنظلة أبو عثمان عمرو بن عُبيد بن باب البصري: رأس المعتزلة. اعتزل الحسن وأصحاب له، فسُموا المعتزلة. وكان عبید أبوه شرطياً بالبصرة للحجاج. وكان عمرو يرى القدر ويدعو إليه. وكان مجتهداً في العبادة. ومات عمرو في طريق مكة، ودفن بمران (١) على ليلتين من مكة، على طريق البصرة، وصلى عليه سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، ورثاه أبو جعفر المنصور، فقال:

صلى الإله عليك من مُتوسِّدٍ
قبراً مررتُ بهِ على مَرَّانٍ
« كامل »

قبراً تَضَمَّنَ مؤمناً مُتَحَنِّفاً
صدقَ الإله ودانَ بالعرفانِ
فلو أنَّ هذا الدهرَ أبقى صالحاً
أبقى لنا حياً أباً عُثمانِ

..... ومن بني حنظلة بن مالك أبو القاسم الأصْبَعُ بن بُناتَةَ الحنظلي...

ومن بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة أخى حنظلة بن مالك علقمة بن عبدة (٢) الفحل الشاعر، وأخوه شأس .

والرَّبَّاعُ ثلاثة: ربيعة الكبرى ابنُ مالك بن زيد مناة المذكور، وهو ربيعة الجوع، وهو عمُّ ربيعة الأوسط. والأوسط هو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. والأصغر هو ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. وكلُّ واحدٍ منهم عمُّ صاحبه.

ومن موالى ربيعة الجوع حماد بن سلمة بن دينار، وهو ابنُ أختِ حميد

(١) مران : على أربع مراحل من مكة إلى البصرة، وهي قرية غناء كبيرة.

(٢) علقمة : شاعر جاهلي من بني تميم. وردت ترجمته في طبقات ابن سلام، والأغاني، والإصابة، والشعر والشعراء.

الطويل، وأُمُّه مولاةُ خُزاعة. ومات بالبصرة سنة سبع وستين ومئة. وحمادٌ من جِلةُ المحدثين.

وأما عمرو بن تميم فولدُ أُسَيْدًا، بطنٌ، والعنبر، بطنٌ وهو خُصَم. والهَجَنِم، بطن. والحرث الحَبيط، بطن، وابنُ ابنه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، بطنٌ. وقلبياء، بطن، والنسب إليه معروف.

فبن بنى أُسَيْد، والنسب إليه أُسَيْدِي بالتخفيف، وإذا سَمِيت شَدَّدَتْ. ٨٧ حنظلةُ بن الربيع بن صَيْفٍ: الكاتبُ من الصحابة. / وهو ابنُ أُخَى أَكْثَم بن صَيْفٍ، حكيم العرب. وأدرك أَكْثَم بن صَيْفٍ مَبْعَثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو ابنُ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ سنةً. وكان يوصي قَوْمَهُ بِإِتْيَانِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام، ولم يُسَلِّمْ. وكان قد كتب إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجاوبه رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسُرَّ بِجَوَابِهِ. وَيُكْنَى حنظلةُ أَبَا رَبِيعِي، وهو من بطن بني أُسَيْد، يقال لهم بنو شُرَيْف، وبنو أُسَيْد من أشْرافِ بني تميم. قال نافع بن الأسود التميمي يفخر بقومه:

قَوْمِي أُسَيْدٌ إِنْ سَأَلْتُ وَمَنْصُوبِي
وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَعَادِنَ الْأَحْسَابِ

« كامل »

وحنظلةُ أحدُ الذين كتبوا لرسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويُعرف بالكاتب. شهد القادسية، وهو مَمَّنْ تَخَلَّفَ عَنْ عَلِيٍّ فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَوْمَ الْجَمَلِ. جَلُّ حَدِيثِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَلَمَّا تُوْفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ جَزِعَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ فَتَهَيْتَهَا جَارَاتِهَا، وَقُلْنَ: إِنَّ هَذَا يُحْبِطُ أَجْرَكَ. فَقَالَتْ:

تَعَجَّبْتُ دَعْدُ لِحَزُونَةٍ
تَبْكِي عَلَى ذِي شَيْبَةٍ شَاحِبٍ

« سريع »

إِنْ تَسْأَلْنِي الْيَوْمَ مَا شَفَّنِي
أَخْبِرْكَ قَوْلًا لَيْسَ بِالْكَاذِبِ

إِنَّ سِوَاكَ الْعَمِيْنِ أَوْدَى بِهِ
حَزْنٌ عَلَى حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ

ومات حنظلة في إمارة معاوية بن أبي سفيان، ولا عقب له.

ومن بنى أُسَيْدَ هِنْدَ وَهَالَةَ: ابنا أبي هالة، وكانا رَبِيبَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وأدركا الإسلامَ فَأَسْلَمَا. وأبو هالة اسمُه زُرَّارَةُ بنُ النَّبَّاشِ بنِ وَقْدَانَ ابنِ حَبِيبِ بنِ صُرَدِ بنِ سَلَامَةَ بنِ جِرْوَةَ بنِ أُسَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ. وقُتِلَ هِنْدُ ابنُ أَبِي هَالَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ مع علي رضي الله عنه. وقُتِلَ ابْنُهُ هِنْدُ بنُ هِنْدٍ مع مصعب بن الزبير أيامَ الْحِثَارِ. وقيل: مات بالبصرة في الطاعون الجارف، فازدحم الناس على جَنَازَتِهِ، وتركوا جَنَائِزَهُمْ، وقالوا: ابْنُ رَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وناديت امرأةٌ: واهنداهُ بنِ هنداهُ. فإل الناسُ إِلَيْهِ. وكان هِنْدُ بنُ أَبِي هَالَةَ وَصَافًا فَصِيحًا. وصفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنَ وَأَتَقَنَ.

وقد شَرَحَ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بنِ سَلَامٍ وابنُ قَتَيْبَةَ وصفه ذلك لما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة. وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ حَدِيثًا وَاحِدًا، ذكره أَبُو عَمْرِو بنِ عَبْدِ الْبَرِّ في كتاب الصحابة. فقال: حَدَّثَنَا خُلْفُ بنُ قَاسِمٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَافِظُ قال: نا سَعِيدُ بْنُ السَّكَنِ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ عَيْسَى الْوَاسِطِيُّ بِمِصْرَ قال: نا السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ قال: حَدَّثَنِي هِنْدُ بنُ خَدِيجِ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: مرَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ قال: فَجَعَلَ يَغْمُرُهُ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزَعًا. فَرَجَفَ مَكَانَهُ. وَالْوَزْعُ الْارْتِعَاشُ.

ومن بنى أُسَيْدُ حُرَيْثُ بنُ السَّائِبِ الْأُسَيْدِيُّ: سَمِعَ الْحَسَنَ. روى عنه ابنُ المبارك والتَّضَرُّ بنُ شُمَيْلٍ ومسلمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ.

ومن بنى الْعَنْبَرُ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ عَامِرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ: الْعَابِدُ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. وهو عَامِرُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ من وَلَدِ كَعْبِ بنِ جُذَيْبٍ. كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً، ولم يره. وهو من كبار التابعين،

وكان خيراً فاضلاً. ورأه عثمان يوماً في دهليزه، فرأى شيخاً ثَقَطاً أَشْغَى (١) في عبادة. فأنكر مكانه، ولم يعرفه. فقال: يا أعرابي، أين ربُّكَ؟ قال: بالمرصاد. وسيِّره عبدُ الله بن عامرٍ إلى الشام بأمرِ عثمان. فمات هناك، ولا عقب له.

ومنهم أبو بشر الوليد بن مسلم العنبري: [روى] عن حبيب بن عبد الله وعن أبان مولى عثمان بن [عفان، وروى] عنه خالد الحذاء ومنصور.

ومنهم أبو عبد الله سوار بن عبد الله العنبري: قاضي البصرة لأبي جعفر المنصور، وأقام قاضياً بها سبع عشرة سنة /، وولِّي صلاة البصرة مرتين. ومات وهو أميرها سنة ست وخمسين ومئة. وأبوه أبو السوار عبدُ الله بن قدامة بن عثرة من وليد كعب بن العنبر. روى عن أبي بَرزَةَ الأسلمي. وروى عنه توبة العنبري. وولِّي أيضاً قضاء البصرة مثل ابنه سوار. وأبو السوار معدودٌ في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، قاله مسلم.

٨٨

وولِّي عبدُ الله بن سوار القضاء بعد أبيه. وولِّي القضاء ابنُ ابنه أيضاً وهو سوار بن عبد الله. فَوَلَّوْا القضاء أربعةً في نسق. وخرَجَ عن سوار الأخير السَّرمذي. وكان سوار أبو عبد الله فقيهاً، عدلاً، صالحاً. روي أن رجلاً من الأعراب تقدَّم إلى سوار في أمر فلم يصادفُ عنده ما يحبُّ، فاجتهد، فلم يظفرُ بحاجته، قال: فقال الأعرابي، وكانت في يده عصاً:

رَأَيْتُ رُؤْيَا ثُمَّ عَبَّرْتُهَا
وَكُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عَبَّاراً
« سريع »

بِأَنِّي أَخْبِطُ فِي لَيْلِي
كَلْباً، فَكَانَ الْكَلْبُ سَوَّاراً

ثم أنحى على سوار بالعصا، قال: فما عاتبهُ سوارُ بشيءٍ. ومات رجلٌ بالبصرة، كان لأبي جعفر المنصور عليه مالٌ. وكانت عليه ديونٌ للناس.

(١) رجل ثط : القليل شعر اللحية، أو هو الخفيف اللحية من العارضين. الأشغى: اختلف الأسنان. الشاغية من الأسنان: التي تحالف ينتها نبتة أخواتها.

فكتب المنصورُ إلى سَوَّارٍ بلغنى أن فلاناً تُوفي، فانظر في تركته، فاستوف منها مالنا قبْلَه، واقسم ما بقِيَ بينَ الغُرماءِ. فكتب إليه سَوَّارٌ: وصلني كتابُ أمير المؤمنين، وعلمتُ ما تَضَمَّنَه، وإنِّي قدَّمْتُ كتابَ الله على كتابه. وإنما أمير المؤمنين غريمٌ من الغرماءِ، يَسْعُه ما يسعُهم. فكتب إليه المنصورُ: ملأتُ بك الأرضَ عدلاً يا سَوَّارُ.

ومِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْقَاضِي: وهو ابنُ عَمِّ سَوَّارٍ. وكان عبيدُ الله أحدَ الأُدباءِ الفقهاء الصُّلحاء. وذكر ابنُ عائِشَةَ أن عبيدَ الله بن الحسن شَهِدَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ عَلَى أَمْرِ أَحْسِبُهُ دِيناً. فقال له: أترى قولَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ:

نَامَ الْخَلِيُّ فَمَا أَحْسُ رُقَادَى؟

فقال له الرجلُ: لا. فردَّ شهادته، وقال: لو كان في هذا خيرٌ لرَوَى شرفُ أهله. ومات عبيدُ الله بن الحسن سنة ثمانٍ وستين ومئة.

ومِنْهُمْ طَلْحَةُ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو خَلْفٍ: سمع الشعبي، روى عنه موسى بنُ إسماعيل.

ومِنْهُمْ أَبُو هَبِيرَةَ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدِ الْعَنْبَرِي، وَيُعْرَفُ بِالتَّنُورِيِّ. سمع أيوبَ وإسحاقَ بن سُوَيْدٍ، روى عنه الثوريُّ وابنه عَبْدُ الصَّمَدِ. وروى مسلم عن ابنِ ابنِهِ عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث. ولم يكن عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ سَعِيدٍ مِنْ أَنْفُسِ بَنِي الْعَنْبَرِ، وإنما كان مَوْلى لهم، ومَوْلى القوم مِنْهُمْ. وتُوفِيَ بالبصرة في الْحَرَمِ سنة ثمانين ومئة.

ومِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْبَرِيُّ: الكوفي الْحَدَّث. روى عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: أبصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وقد جلس، فاتكأ على يديه اليسرى. فقال: هذه جِلْسَةُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ. ومات مندَلُ سنة ستٍ وسبعين ومئة.

وأخوه حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ: من حَمَلَةِ الْحَدِيث. وروى مَنْدَلُ وَحَبَّانُ ابنا علي

عن يونس بن يزيد، عن عُقَيْل، عن ابنِ شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: خيرُ الأصحابِ أربعة.

ومنهم مُعَاذُ بن معاذٍ أبو المثني العنبري: وكان من جِلَّةِ المُحدِّثين... وتوفي سنة ست وتسعين...

وبنو العنبر الصِّمِيمُ (١) من ولد اسماعيل شهد لهم بذلك النبي عليه السلام. يُروى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها، وقد كانت نذرت أن تُعتقَ قوماً من ولد اسماعيل فسبى قومٌ من بني العنبر: «إنَّ سِرِّكَ أن تُعتقَ الصِّمِيمَ من ولد اسماعيل فأعتق هؤلاء». وبنو العنبر يقال لهم خُضَم. وفيهم يقول طريف بن تميم العنبري في الجاهلية:

حَوْلِ أَسِيْدٍ وَالْهُجَيمِ وَمَازَنُ
وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خُضَمُ
« كامل »

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: والعنبر يُسمَّى خُضَم. وأول قصيدة طريف:

أَوْ كَلَّمَا وَرَدْتُ عَكَازَ قَبِيلَةٍ
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ
فَتَوَسَّمُونِي إِنَّنِي أَنَا ذَاكُمُ
شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُفْلَمُ
تَحْتِي الْأَغْرُ وفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرْدُ السَّيْفَ وَهُوَ مُثَلَّمُ

نثرة : درع. والزغف: الواسعة، وقيل: اللينة.

ومن العنبر بنو دُعَاة بنتُ مغنَج التي يقال فيها: «أحقُّ من دُعَاة»؛ ودُعَاة: أبوها، هو ربيعة بن عجل بن لجيم، تزوجها عمرو بن جندب بن العنبر فولدت

(١) الصِّمِيم : العظم الذى به قوام العضو. وبه يقال للرجل: هو من صميم قومه إذا كان من خالصهم.

له. فبنوه يقال لهم: بنو دُعَّة. ولها أخبارٌ طريفةٌ مُضحكةٌ في الحق. منها أنها لما أخذها الظَّلَقُ لم تدرِ ما في بطنها، فخرجت إلى البرازِ للتبرُّز، فوضعتُ ذا بطنها، ثم انصرفتُ إلى حاضنتِها، فقالت: يا هنتاءُ، هل يفتح الجَعْرُ [فاة]؟ قالت: نعم، ويَدْعُو أباهُ. وانصرفتِ الحاضنةُ فأَتَتْ بالمولود. وقال ابنُ عبد ربه في العقد: إِنَّ دُعَّةَ من إِيَادِ بنِ يَزَار.

وَأُمُّ العنبرِ والهُجيمِ وأسيّدُ بنى عمرو بنِ تميمِ أُمُّ خَارِجَةَ بنتِ سعدِ بنِ قُرَادٍ من «بَجِيلَةَ».

... ومنهم أَبُو الهُذَيْلِ زُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ: صاحبُ الرأْيِ. وكان قد سمع الحديثَ وغلبَهُ الرأْيُ، ومات بالبصرة. وكان أبوه الهُذَيْلِ على إصْهَان.

ومنهم عبد الرحمن... من كبار حَمَلَةِ الحديث. روى عن مالك وغيره من الجَلَّةِ الثقات. ومات سنة ثمانٍ وتسعين ومئة، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنةً، ويُكْنَى أبا سعيد.

ومنهم عباسُ بن عبدِ العظيمِ العنبريُّ: صاحبُ ابنِ مَعِينٍ.

ومن بنى الهُجيمِ بن عمرو بن تميم، ويقال لبنى الهُجيمِ «الجبال» أَبُو تميمَةَ الهُجَيْمِيُّ: واسمُه طَريفُ بن مُجَالِدٍ، ذكره / العُقَيْلِيُّ في الصحابة، وروى عنه حديثاً لا يصحُّ إسناده. ولا يُعرف في الصحابة أَبُو تميمَةَ، والصحيحُ أنه تابعيٌّ بضرِّي، يروى عن أبي هُرَيْرَةَ وأبي موسى. وروى عنه قتادةٌ وبكر بن عبد الله المُرَينِيُّ. قال: نا أَبُو حاتمٍ قال: قال أَبُو تميمَةَ، وأسرته التُّركُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَنَّ لَيْلَةً
وِسَادِي كَفُّ فِي السَّوَارِ خَضِيبُ
«طويل»

وَبَيْنَ بَنِي سَلَّى وَهَمْدَانَ مَجْلِسُ
عَلَى نَأْيِهِ مَنَى إِلَيَّ حَبِيبُ

كَرَامُ السَّاعِي يَأْمَنُ الْجَارُ فِيهِمْ
..... الْخَطَّابُ مُصْطَبُ

وقال عمرو بن علي: كان أبو تميم رجلاً من العرب، فباعه عمه، فأغلظت له مولأته. فقال لها: وبحك إني رجل من العرب. فلما جاء زوجها قالت له: ألا ترى ما يقول طريف؟ فسأله، فأخبره، فقال: خذ هذه الناقة... النفقة، فالحق بقومك. فقال: والله لا ألحق بقوم باعوني أبداً. فكان ولاؤه لبني الهجيم حتى مات.

ومنهم أبو جدي الهجيمي: واسمه سليم بن جابر، وقيل: جابر بن سليم، وهو الأصح. له صحبة وسامع من النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه أبو رجاء العطاردي وأبو تميم الهجيمي وعقيل بن طلحة وغيرهم. وعداؤه في أهل البصرة، وحديثه عندهم.

ومن بني الحرث بن عمرو بن تميم، والحرث هو الحبط. وقيل له الحبط، لأنه أكل طعاماً فحبط به (١). والنسب إليه حبطي، بفتح الباء. ويقال لولده الحبطات عبأد بن الحصين الحبطي: وكان من فرسان العرب، مقدماً في تميم. وولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير. وكان مع مصعب أيام المختار. وأبلى يوم أبي فديك الخارجي ما لم يُبلىه أحد مع عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي. وكان عمر على بني تميم في ذلك اليوم، وشهد فتح كابل مع عبد الله ابن عامر. فقال الحسن: ما كنت أرى أن أحداً يعدل بألف فارس حتى رأيت عبأداً. وكان ابنه جهضم، وبه كان يُكنى، مع ابن الأشعث، فقتله الحجاج.

ومن بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم أبو عمرو بن العلاء بن عمار ابن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جُلهم بن خُراعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم: وجده عمار يروى عن علي رضي الله عنه. فمما روى عنه ما ذكره أبو عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة عند ذكر علي وسياق فضائله. قال أبو عمر: حدثنا سعيد بن نصر قال: نا قاسم بن أصبغ قال: نا محمد بن عبد السلام الخشني قال: نا أبو الفضل العباس بن محمد الرياشي قال: نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن مُعاذ بن العلاء أخى أبي عمرو بن العلاء عن أبيه، عن جده قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: ما أصبئت من فيكم إلا

(١) الحبط: وجع يأخذ البعير في بطنه من إكثار الطعام.

هذه القارة أهداها لي الدهقان. ثم نزل إلى بيت المال ففرّق كلّ ما فيه، ثم جعل يقول:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ (١) قَوْصَرَةٌ

يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

وَأُمُّ أَبِي عَمْرٍو عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ بَنِي حَنِيفَةَ. وَلَحِقَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ مِمَّنْ تَأَخَّرَ مَوْتُهُ مِنْ شِبَابِ الصَّحَابَةِ، لَكِنْ لَا تَحْفَظُ لَهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ رَوَايَةً. وَهُوَ مِنَ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ، قَرَأَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ مُجَاهِدٌ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ وَعَطَاءُ بْنُ رَبَاحٍ وَحُمَيْدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ وَشَيْبَةُ ابْنِ نَصْرٍ وَيزِيدُ بْنُ رُومَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ. وَأَخَذَ قِرَاءَتَهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ الْقَدَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْيَزِيدِيِّ. وَقِيلَ لَهُ الْيَزِيدِيُّ لَصَحْبَتِهِ يَزِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجُمَيْرِيُّ خَالَ الْمُهَدِّيِّ.

وَرَوَى عَنْ الْيَزِيدِيِّ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو: أَبُو عَمْرٍو حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبَانَ الدُّورِيِّ الْأَزْدِيِّ. وَالذُّورُ مَوْضِعٌ بِبَغْدَادَ. وَأَبُو شُعَيْبٍ صَالِحُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّشْتَبِيِّ الشُّوسِيِّ. وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَالِمًا بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالشَّعْرِ وَأَيَّامَ الْعَرَبِ إِمَامًا فِي ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ. وَاسْمُهُ زُبَانٌ، وَقِيلَ: الْعُرْيَانُ، وَقِيلَ: يَحْيَى، وَقِيلَ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ. وَتَوَفَّى بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً.

وَأَخُوهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْعَلَاءِ، وَاسْمُهُ كُنْيَتُهُ أَيْضًا. وَلَهَا أَخٌ ثَالِثٌ اسْمُهُ مُعَاذٌ. وَفِي أَبِي عَمْرٍو يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ:

مَازَلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأَغْلِقُهَا
حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَّارٍ

« بَسِط »

(١) القوصرة : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري. والعرب تُكْنِي عن المرأة بالقارورة والقوصرة. قال ابن بري - في اللسان - : وهذا الرجز ينسب إلى علي، وقالوا: أراد بالقوصرة المرأة، وبالأكل النكاح.

ومنهم عَبَّادُ بن أَخْضَرَ المَازَنِيّ: وَأَخْضَرُ زَوْجُ أُمِّهِ. وَهُوَ عَبَّادُ بنُ عُلْقَمَةَ، قَاتِلُ أَبِي بِلَالٍ مِرْدَاسِ الخَارِجِيِّ وَأَصْحَابِهِ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ ذَلِكَ وَجِيزاً مُخْتَصِراً مُفِيداً.

٩٠. ومنهم مَالِكُ بن الرَّيْبِ (١): الشَّاعِرُ، وَكَانَ مِنَ الْفُتَّاكِ، وَأَهْدَرَ عِشْمَانُ دَمَهُ. وَهُوَ الْقَاتِلُ فِي قَصِيدَةٍ رَأَى بِهَا نَفْسَهُ حِينَ نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ وَهُوَ طَرِيدٌ:

يَقُولُونَ: لَا تَبْعَدْ وَهُمْ يَدْفُنُونِي
وَأَيْنَ مَكَانُ الْبَعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا؟
« طویل »

ومنهم قَطْرِيّ بن الفُجَاعَةِ (٢): صَاحِبُ الْأَزَارِقَةِ، وَهُوَ مِنْ كَابِيَّةَ بنِ حُرْقُوصِ ابْنِ مَازَنَ بنِ مَالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ. وَكَانَ يُكْنَى أبا نَعَامَةَ. وَخَرَجَ زَمَنَ مُصْعَبِ بنِ الزَّيْرِ، فَبَقِيَ — أَبْعَدُهُ اللَّهُ — عَشْرِينَ سَنَةً يِقَاتِلُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ. كَذَا قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي «الْمَعَارِفِ».

وللمهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ مَعَهُ وَقَائِعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى اخْتَلَفَتْ كَلِمَةُ الْخَوَارِجِ عَلَى قَطْرِيٍّ، وَصَارَ مَعَ عَبْدِ رَبِّهِ الصَّغِيرِ مَوْلَى بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ ابْنِ عَلِيٍّ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ...

وَهَلَالُ بنِ أَخْوَزٍ: [له]... :
لَوْ يَسْتَطِيعُونَ إِذَا ضَافَتْكَ مُجْجِفَةٌ

وَقَيِّنَنَّكَ الْمَوْتَ بِالْآبَاءِ وَالْوَلَدِ
« بسيط »

(١) هو من مازن تميم، وكان فاتكاً لصاً. حبس بمكة في سرقة. ترجم له في الأغاني، ومعجم المرزباني، والشعر والشعراء.

(٢) قطري: مازني تميمي من رؤساء أزارقة الخوارج وأبطالهم، وهو من أهل قطر قرب البحرين، كان خطيباً فارساً شاعراً. قاتل ثلاث عشرة سنة، كان فيها يسلم عليه بالخلافة وإمارة المؤمنين. ترجم له في: وفيات الأعيان، والكمال، والطبري، وروضة الآمل.

ومن بنى الجرّماز بن عمرو بن تميم أبو منصور المثنى بن عوف
الجرّمازي...

وَوَلَدَ الْحَرثُ بْنُ تَمِيمٍ شَقِيرَةً: واسمُه معاويةُ بْنُ الْحَرثِ بْنِ تَمِيمٍ. وقيل: إنّ
الْحَرثَ نفسَه هو شَقِيرَةٌ. وإنّا سُمي شَقِيرَةً ببيتِ قاله، وهو:

وقد أَجْلُ الرَّمَحِ الْأَصَمِّ كُعُوبُهُ
به من دمَاءِ الْقَوْمِ كَالشَّقِيرَاتِ

والشَّقِيرَاتُ: شقائقُ النعمان، واحدُها شَقِيرَةٌ.

فبنى شَقِيرَةٌ أَسَامُهُ بْنُ أَخْذَرِي الشَّقْرِي: له صحبةٌ، ونزل البصرة. وهو
عُمُّ بَشِيرِ بْنِ مَيْمُونٍ، وروى عنه.

ومنهم المَسَيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ: الفقيه. هكذا قال فيه أبو عمر أحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابن عبد ربه في كتاب «العقد». وقال مسلم في «الكنى»: له: أبو سعيد
المسيَّب بن شريك التيمي الكوفي، متروك الحديث.

ومن بنى تميم صَبِيغُ بْنُ عِثْلٍ: الذي كان يُسأل عن متشابه القرآن. رُوي
عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بنى تميم يقال له صَبِيغُ بْنُ عِثْلٍ قدم
المدينة... فقال: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أنا عبدُ الله صَبِيغ. فقال عمر: وأنا عبدُ الله
عمر. ثم أهوى إليه، فجعل يضربه بتلك العراجين(١). فما زال يضربه حتى
شجّه، فجعل الدَّمُ يسيل على وجهه. فقال: حسبك يا أمير المؤمنين، فقد والله
ذهب الذي كنت أجِدُ في رأسي.

وعن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال: أتى ناسُ عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنا لقينا رجلاً يُسأل عن تأويل
القرآن، فقال: اللهم أمكنني منه. قال: بينا عمر ذات يوم يغدّي الناس إذ
جاءه وعليه ثياب [و] عمامة فتغدّي، حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين،

(١) العرجون: أصل العِذْق الذي يعوج، وتقطع منه الشماريخ فيبقى النخل يابساً. أو هو ضرب من
الكأه قدرُ شرب أو دُوبن.

«والذارياتِ ذَرُوا، فالحاملاتِ وِقْرًا» (١). فقال عمرُ: أأنْتَ هو؟ فقام إليه فحسَرَ عن ذراعيه، فلم يزل يجلِّده بالدرَّةَ حتى سقطت عِمَامَتُهُ. فقال: والذي نفسُ عمرَ بيده لو وجدتُك مخلوقاً لضربتُ رأسك. ألبسوه ثيابه، واحملوه على.... تقدّموا به بلاده، وليقم خطيباً، ثم ليقل: إِنَّ صَبِيغاً طلب العلمَ فأخطأه، فلم يزل وضيعاً في قدره...

وَأَمَّا الغوثُ بنُ مُرٍّ فكان على الإجازة للناس بالحج من عَرَفَةَ، وولده من بعده. وكان يقال له ولولده «صوفة». وإنما ولي ذلك الغوثُ بنُ مُرٍّ أن أمّه كانت امرأةً من جُرحهم، وكانت لا تلد. فنذرتُ لله إن هِيَ وَلَدَتْ رجلاً أن تصلّقَ به على الكعبة عبداً لها، يخدمها، ويقوم عليها، فولدت الغوث. وكان يقوم على الكعبة في الدهر الأول مع أخواله من جُرحهم، فولّي الإجازة بالناس من عَرَفَةَ لمكانه الذي كان به من الكعبة، وولده من بعده، حتى انقرضوا. فقال مُرُّ ابنُ أودَ لوفاءِ نذرِ امرأتِهِ أُمِّ الغوثِ:

إِنِّي جَعَلْتُ رَبَّ مِنْ بَنِيَّةٍ
رَبِيطَةً بِمَكَّةَ الْعَلِيَّةِ
« رجز »

فَبَارَكَنِّي لِي بِهَا أَلِيَّةٌ
وَاجْعَلْنِي لِي مِنْ صَالِحِ الْبَرِيَّةِ

وورث الإجازة بعد صوفة آل صفوان بن الحرث بن شحنة بن عطاردة بن عوف بن كعب بن سعيد بن زيد مَنَاة بن تميم بن مُرٍّ. وقد تقدّم ذكرُ ذلك مُستوعباً وجيزاً. وقال ابنُ قُتَيْبَةَ في «المعارف»: صارت صوفة في اليمن.

فمن الغوث بن مُرٍّ شُرْحَبِيلُ بن حَسَنَةَ: قال ابنُ هشام: هو شُرْحَبِيلُ بنُ عبيد الله أحدُ بني الغوث بن مُرٍّ أخى تميم بن مُرٍّ. وقال غيره شُرْحَبِيلُ بن عبد الله بن المطاع بن عمرو، من كندة، حليفُ لبني زهرة، يُكنى أبا عبد الله، ونُسب إلى أمه حَسَنَةَ. وقال ابنُ اسحاق: أمّه حَسَنَةُ، امرأةٌ عُذُولِيَّةٌ وولّاؤها

لعمَرَ بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح. وقال الزبير بن بكار: حسنةُ التي يُنسَبُ إليها شُرحبيلُ بنُ عبد الله بن المطاع، تَبَنَّتْهُ، وليس بابن لها. وكانت مَولاةً لعمَرَ بن حبيب. وقال أبو عمر بن عبد البرَّ كان شُرحبيلُ بن حسنة من مُهاجرة الحبشة، معدوداً في وجوه قريش، وكان أميراً على رُبْع من أرباع الشام لعمَرَ بن الخطاب. وتوفي في طاعون عَمَواس سنة ثمانَ عشرة، وهو ابنُ سبعٍ وستينَ سنةً.

وأخوه عبد الرحمن بن حسنة: له صحبةٌ. ولم يَرَوْه عن عبد الرحمن غيرُ زيد ابن وهب الجهني. وكان لشُرحبيلَ ابنان: عبدُ الرحمن وربيعه، وهما المذكوران في حديث أبي ذر في مصرَ وأهلها. مسلم عن أبي بصرة عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم ستفتحون مصرَ، وهي أرضٌ يُسمى فيها القيراط. فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمَّةً ورحماً» أو قال: «ذمة وصهرًا...».

ومن ولده بكرُ بن مُضَر: المحدث، وهو من الثقات. قال فيه أحمدُ بن إبراهيم ابن أبي خالد الطيب في كتاب «التعريف بصحيح التاريخ» من تأليفه: هو أبو عبد الملك بكرُ بن مُضَر المصريُّ من ولد شُرحبيلَ بن حسنة المَذْحِجِي. ومات سنة أربع / وسبعين ومئة. وقال فيه مسلم في الكنى: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الملك بكرُ بن مُضَر بن محمد بن حكيم بن سلمان. سمع جعفرَ بن ربيعة، روى عنه ابنُ أبي مريمَ وقتيبة.

قال المؤلف، غفر الله له: فَمَا رَوَى قُتيبةُ عن بكر بن مضر، وهو قُتيبةُ بن سعيد الثقفِي ما ذكره الترمذِي في جامعه. فقال: ناقتية، نا بكرُ بن مُضَر، عن ابن الهادي، عن عبد الله بن خَبَّاب، عن أبي سعيد الخُدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يُحبُّها، فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها، وليحدِّث بها رأى. وإذا رأى غيرَ ذلك ممَّا يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذُ بالله من شرِّها، ولا يذكُرْها لأحدٍ، فإنها لا تُضرُّه».

قال: وفي الباب عن أبي قتادة قال: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريب من هذا الوجه. وابنُ الهادي: اسمه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي المدني، وهو ثقة. روى عنه مالكٌ والناسُ.

وقال المؤلف، وفقه الله: نَسَبَ شُرَحْبِيلَ ابْنُ اسحاقَ إِلَى كِنْدَةَ. وَنَسَبَهُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ إِلَى مَذْحَجٍ، وَكِنْدَةُ فَخْذٌ مِنْ مَذْحَجٍ. وَجَمَاعُ مَذْحَجٍ مَالِكُ بْنُ أَدَدٍ. وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَنْتَسِبْ إِلَى مَالِكٍ فَلَيْسَ بِمَذْحَجِيٍّ. وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَدَدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ.

وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَى مَذْحَجٍ، فَقِيلَ: هِيَ أُمُّ مَالِكٍ نَسَبَ إِلَيْهَا وَلَدَهَا، وَقِيلَ: بَلْ هِيَ أَكْمَةُ حِمْرَاءَ، وَلَدَ عَلَيْهَا مَالِكٌ، فَغُرِفَ بِهَا وَلَدُهُ. وَقِيلَ: بَلْ اجْتَمَعُوا إِلَى أَكْمَةٍ بِالْيَمَنِ، وَالْأَكْمَةُ تَسْمَى مَذْحِجًا. فَقَالُوا: تَعَالَوْا نَجْعَلْ مَذْحِجًا أَمَّا (١). فَتَمَذَّحَجُوا.

وَأَمَّا عُصَيْرُ بْنُ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ: فَهُوَ قَمْعَةُ أَخُو مُدْرِكَةَ وَطَابِخَةَ، وَهُوَ أَبُو خُرَاعَةَ. قَالَ ابْنُ اسحاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَرْثِ التَّيْمِيِّ أَنَّ أَبَا صَالِحِ السَّمَانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَأَكْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ الْخُرَاعِيُّ: «يَا أَكْثَمُ، رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ ابْنَ قَمْعَةَ بْنِ خِنْذِفَ يَجْرُ قُصْبُهُ (٢) فِي النَّارِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشْبَهَ بِرَجُلٍ مِنْكَ بِهِ، وَلَا بِهِ مِنْكَ». فَقَالَ أَكْثَمُ: عَسَى أَنْ يَضُرَّتْنِي شَبَهُهُ يَانَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: «لَا، إِنَّكَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ. وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ؛ فَنَصَبَ الْأَوْثَانَ، وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ، وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ، وَحَمَى الْحَامِيَّ».

وَحَدَّثَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ ابْنَ قَمْعَةَ بْنِ خِنْذِفَ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ فَسَيَّبَ السَّيِّبَ، وَبَحَرَ الْبَحَائِرَ، وَحَمَى الْحَامِيَّ، وَنَصَبَ الْأَوْثَانَ. وَأَشْبَهَ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكْثَمَ بْنَ أَبِي الْجَوْنِ» فَقَالَ أَكْثَمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَضُرُّنِي لِي شَبَهُهُ؟ قَالَ: لَا، إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كَافِرٌ.

وَأُمُّ بَنِي إِيَّاسَ، وَهَمُّ: مُدْرِكَةُ، وَطَابِخَةُ وَقَمْعَةُ، وَخِنْذِفُ: وَاسْمُهَا لَيْلَى بِنْتُ

(١) الْأُمُّ ؛ الْقَصْدُ.

(٢) الْقُصْبُ : (بِضْمِ الْقَافِ) الْيَعْنَى. وَقِيلَ: الْقُصْبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبِطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ.

عمرو بن الحاف بنت قُضاعة. وخندف جذم^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم أشراف مضر. وحديث إلياس وبنيه وامراته مشهور في كتب التواريخ. ذكر ابن اسحاق أن مدركة وطابخة كانا في إبل لهما يرعايهما، فاقتنصا صيداً، فقعدا عليه يطبخانه. وعدت عادية على إبلهما. فقال عامر، وهو مدركة، لعمرو، وهو طابخة: أتدرك الإبل أم تطبخ هذا الصيد؟ فلحق عامر بالإبل، فجاء بها. فلما راحا على أيهما، وحلثاه شأنهما قال / لعامر: أنت مدركة، وقال لعمرو: وأنت طابخة. والخبر عند أهل العلم بالنسب في هذه القصة أطول من هذا، وأحسن سياقاً. وأتى به ابن اسحاق مختصراً. قال ابن اسحاق ومصعب الزبيري: خزاعة في مضر، وهم من ولد قَمعة بن إلياس بن مضر. وقال ابن اسحاق: خزاعة هو كعب بن عمرو بن لحي بن قَمعة بن خندف. وقد ذكر أن ولد إلياس بن مضر ينتسبون إلى أمهم خندف. وروى عن أبي حصين الوادعي عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عمرو بن لحي بن قَمعة بن خندف هو أبو خزاعة. هذا قول نُسَاب مضر وخزاعة تأبى هذا، وتقول: نحن بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي بن القوث، وخندف أمنا. ذكر هذا أبو عبيدة معمر بن المثنى وابن الكلبي. فعلى قول ابن اسحاق ومصعب: خزاعة مضرية في عدنان، وعلى قول أبي عبيدة وابن الكلبي: خزاعة قحطانية في اليمن. وإنما سُميت خزاعة، لأنهم تَخَرَّعوا من ولد عمرو بن عامر، أي فارقوهم حين أقبلوا من اليمن، يريدون الشام. فنزلوا بمَرَّ الظهران^(٢) بمجنبات الحرم، وولوا حجابة البيت دَهراً.

وخزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم خُلفاؤه، لأنهم خُلفاء بني هاشم، ولنزول خزاعة في الحرم ومجاورتهم قريشاً. قال ابن عباس: نزل القرآن بلغة الكعبيين؛ كعب بن لؤي وكعب بن عمرو بن لحي. وقد أدخلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في كتاب القضية عام الحُدَيْبية. وأدخلت قريش بني بكر بن عبد مناة معهم، ف وقعت حرب بين خزاعة وبين بني بكر. فأعان مشركو

(١) الجذم: أصل القوم.

(٢) الظهران: واد قرب مكة، وعنده قرية يقال لها «مَرَّ الظهران».

قريش حلفاءهم بنى بكرٍ، ونقضوا بذلك العهد، فكان ذلك سبب فتح مكة لنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حلفاءه. وقال عليه السلام، حين قدم عليه عمرو ابن سالم مُستنصراً، وقد عَرَضَ له عنانٌ من السماء: «إِنَّ هذه السحابة لتستهلُّ بنصرِ بنى كعب». وأعطاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منزلةً لم يُعطيها أحداً من الناس؛ أَنْ جعلهم مهاجرين بأرضهم، وكتب لهم بذلك كتاباً. فقال يفخرُ بذلك نُجَيْدُ بنِ عِمْرانَ في أبياتٍ له يومَ فتح مكة، وَحَقُّ له أَنْ يفخر:

وقد أنشأ الله السحاب بنصرنا
رُكَّامَ سحاب الهَيْدَبِ (١) المتراكبِ
« طویل »

وهجرْتُنَا في أرضنا عندنا بها
أَنْنى من خير مُمْلٍ وكاتبِ
ومن أَجلنا حَلَّتْ بِمكة حُرْمَةٌ
لِنَدْرِكَ ثَأْراً بالسيف (٢) القواضبِ

وهذه بطونُ خزاعة: كعبٌ ومُليحٌ وعَدِيٌّ وسَعْدٌ بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، وربيعه بنُ حارثة هو لُحي. وأقصى بنُ حارثة أخو لُحي، يقال لولده أيضاً: خزاعة. وهم: أسلمٌ ومَلْكان ومالك بنو أَقصى لأنهم تَخَزَعُوا من بنى مازن بن الأزد في إقبالهم معهم من اليمن، ثم تفرقوا في البلاد. والآنخزاع: التقاعسُ والتخلُّف.

قال محمد بن عبدة بن سليمان النسابة: افرقتُ خزاعةً على أربعة شعوب؛ فالشَّعبُ الأول: ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، إلا بيتين من ربيعة بن حارثة، وهم بنو جفنة الذين بالشام في غسان. والشعبُ الثاني: أسلم بن أفضى/. والشعب الثالث: مَلْكان بن أفضى. والشعب الرابع: مالك بن أفضى. ٩٣

(١) الأبيات مذكورة في سيرة ابن هشام: ٥٣/٤ مع اختلاف في الرواية. الهيدب: القريب من الأرض. المتراكب: الذى يركب بعضه بعضاً.

(٢) القواضب: القواطع.

فبنى كعب بن عمرو بن ربيعة: غاضرة بن حُبشية (١) بن سلول بن كعب، وهو بطن، وكليب بن حُبشية بطن، وقُمير بن حُبشية بطن، وحزام بن عمرو بن حُبشية بطن، وحليل بن حُبشية بطن.

فبنى غاضرة عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم ابن غاضرة بن حُبشية بن سلول بن كعب الخزاعي الكعبي: يكنى أبا نُجيد بابنه نُجيد بن عمران. أسلم أبو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر. وقال خليفة بن خياط: استقضى عبد الله بن عامر عمران بن حصين على البصرة، ثم استعفاه فأعفاه. وكان عمران بن حصين من فضلاء الصحابة وفقهائهم. يقول أهل البصرة: إنه كان يرى الحفظة، وكانت تكلمه، حتى اکتوى. وقال محمد ابن سيرين: أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بن حصين وأبو بكر. سكن عمران البصرة ومات بها سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية. روى عنه جماعة من تابعي أهل البصرة والكوفة.

ومنهم سعيد بن سارية: ولي شرطة علي بن أبي طالب. ومنهم أبو جُمعة: جد كثير عزة لأبيه.

ومن بني كليب بن حُبشية مُعْتَب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حُبشية: شهد بدرًا. وهو من خلفاء بني مخزوم، وهو الذي يقال له مُعْتَب بن حمراء، وكان يُدعى عَيْهامة. ويقال للناقة، إذا طال عنقها، عَيْهامة.

ومنهم خِراش بن أُمَيَّة: وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش بمكة حين صدّوه عن البيت في عُمره الحديبية، وحمله على بعير له، يقال له الثعلب، ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء له فَعَقَرُوا به جَل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرادوا قتله، فنعتُه الأَحَابِيشُ، فخلّوا سبيلَه، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وخراش هو قاتل ابن الأثوغ الهذلي في الغد من يوم فتح مكة. وقال سعيد

(١) مرة يترك المؤلف الحاء بالضم ومرة بالفتح. والصحيح بالضم.

ابن المسيَّب: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ماصتَع خِراشُ بَنُ أُمَيَّةَ بَابِنِ الأَثَوغ قال: «إِنْ خِراشاً لَقَتَال» يعيُّه بذلك.

ومن بنى قُمَيْرِ بْنِ حُبْشِيَّةَ ذُوَيْبُ بْنُ حَلْحَلَةَ: ويقال: ذُوَيْبُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ حَلْحَلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كُليبِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُمَيْرِ بْنِ حُبْشِيَّةَ. كان ذُوَيْبُ هَذَا صَاحِبَ بُدْنٍ (١) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ الْهَلْدِيَّ، وَيَأْمُرُهُ إِنْ عَطِبَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَنْ يَنْحَرَهُ، وَيُخَلِّيَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهُ.

روى سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ذُوَيْباً أَبَا قُبَيْصَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ بِالْبُدْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ مَحَلِّهِ فَخَشِيتُ عَلَيْهِ مَوْتاً، فَأَنْحَرُهَا، ثُمَّ أَغْمِسُ نَعْلَهَا فِي دِمِهَا، ثُمَّ أَضْرِبُ بِهِ صَفْحَتَهَا، وَلَا تَطْعَمُهَا أَنْتَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ». شَهِدَ ذُوَيْبُ الْفَتْحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يَسْكُنُ قُدَيْدًا (٢)، وَلَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ، وَعَاشَ إِلَى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ.

وَابْنُهُ قُبَيْصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ: وُلِدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ. وَقِيلَ: وَلَدَ عَامَ الْفَتْحِ. يُكْنَى أَبُو إِسْحَاقَ، وَقِيلَ: أَبُو سَعِيدٍ. رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ وَمَكْحُولٌ. وَكَانَ ابْنُ شَهَابٍ إِذَا ذَكَرَ قُبَيْصَةَ بْنَ ذُوَيْبٍ قَالَ: كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ. تَوَفِّيَ سَنَةً سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَلَهُ سِتٌّ وَثَمَانُونَ/..... (٣) وَذَكَرُهُ فِي الطَّبَقَاتِ، وَقَالَ: كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَعُلَمَائِهَا، وَيُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ. رَوَى عَنْ عُمَرَ وَغَيْرِهِ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ. وَرَوَى عَنْهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَتَوَفِّيَ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً بِالْمَدِينَةِ.

(١) البَدَنَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ كَالْأَصْحِيَّةِ مِنَ الْغَنَمِ تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ، الذِّكْرُ وَالْإُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَمْنُونَهَا، وَالْجَمْعُ بَدَنٌ وَبَدْنٌ — بَضْمُ الدَّالِ وَسُكُونُهَا —.

(٢) قَدِيدٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِبَ مَكَّةَ.

(٣) سَاقَطَ صَفْحَةٌ، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا عَنْ «ابْنِ عَبْدِ».

وأخوه عبدُ الله بنُ عبدِ الرحمن بنُ محمد بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ، من شيوخ مالِك. روى عنه في كتاب «الأفضية» مانصُّه: مالك عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، عن أبيه أنه قال: قدَّم على عُمر ابن الخطاب رجُلٌ من قِبل أبي موسى الأشعري، فسأله عن الناس فأخبره، فقال له عمر بن الخطاب: هل مِن مُغرَبةٍ خبر؟ فقال: نعم، رجلٌ كفر بعد إسلامه. قال: فما فعلتُم به؟ قال: قَرَّبناهُ فضرَبنا عنقَه. فقال عمر: أفلا حَبَسْتُمُوهُ ثلاثاً وأطعَمْتُمُوهُ كُلَّ يومٍ رغيفاً واستَبْتُمُوهُ، لعلَّه يتوبُ ويراجعُ أمرَ اللهِ؟ ثم قال عمر: اللهمَّ إني لم أحْضِرْ، ولم أَمُرْ، ولم أَرْضَ إذ بَلَّغَني.

وابنُه يعقوبُ بن عبد الرحمن بن عبد الله: خرَّج مسلمٌ عن واحدٍ عنه في صحيحه كثيراً.

وأما أسدُ بن خُزيمة: فولد دُودانَ وكاهلاً وحُلَمَةً وغيرَهم. وأمُّهم أودَةُ بنتُ زيدٍ أختُ نَهْدٍ وجُهيَّةَ ابنا زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة.

فن بنى غَم بن دُودانَ زَيْنَبُ بنتُ جَحشٍ: زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم، وهي بنتُ عَمَّتِه أُمَيَّةَ. وإخوتُها عبدُ الله، وهو المجدِّعُ في الله. وأبو أحمد، وكان أعمى، وعُبيد الله، وأختاها: [حَمْنَةُ] وَحَبِيبَةُ.

فأما أبو أحمد الأعمى: واسمُه عبدُ فكان هو وأخوه عبدُ الله من المهاجرين الأولين. وكان يمشى مكَّةَ أسفلها وأعلىها بلا قائد. وكان شاعراً مُجيداً، وهو القائل، يذكر هجرةَ بني أسدِ بن خُزيمة من قومِه إلى الله تبارك وتعالى، وإلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وإيعابَهم في ذلك حين دُعوا إلى الهجرة:

لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الصَّافَا أُمُّ أَحْمَدٍ
وَمَرَوْتِهَا بِاللَّهِ بَرَّتْ يَمِينُهَا

« طويل »

لَنَحْنُ الْأَلَى كُنَّا بِهَا ثُمَّ لَمْ نَزَلْ
بِمَكَّةَ حَتَّى عَادَ غَتًّا سَمُهَا

بِهَا حَيِّمَتْ غَنِمُ بْنُ دُودَانَ وَابْتَنَنْتَ
وَمَا إِنْ غَدَتْ غَنِمٌ وَخَفَتْ (١) قَطِئُهَا

إِلَى اللَّهِ تَغْدُو بَيْنَ مَثْنَى وَوَاحِدٍ
وَدَيْنُ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَقِّ دِيئُهَا

وله في ذلك مُخَيَّرٌ مِنْ قَصِيدَةٍ:

إِلَى اللَّهِ وَجْهِي وَالرَّسُولِ وَمَنْ يَقُومُ
إِلَى اللَّهِ يَوْمًا وَجْهُهُ لَا يُخَيَّبُ
« طویل »

فَكَمْ قَدْ تَرَكْنَا مِنْ حَبِيبٍ مُنَاصِحٍ
وَنَاصِحَةٍ تَبْكِي بِدَمْعٍ وَتَنْدُبُ

تَرَى أَنَّ وَتَرَأَ نَأْيُنَا عَنْ بِلَادِهَا
وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ الرِّغَائِبَ نَطْلُبُ

دَعَاؤُ بَنِي غَنَمٍ لِحَقِّقِ دِمَائِهِمْ
وَلِلْحَقِّ لَمَّا لَاحَ لِلنَّاسِ (٢) مِلْحَبُ

أَجَابُوا بِحَمْدِ اللَّهِ لَمَّا دَعَاهُمْ
إِلَى الْحَقِّ دَاعٍ وَالتَّجَاحِ (٣) فَأَوْعَبُوا

وَرِغْنَا إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَطَابَ أَلَاتُ الْحَقِّ مَنَّا وَطَبَّ بُوَا

نَمَتْ بِأَرْحَامِ إِلَيْهِمْ قَرِيبَةٌ
وَلَا قُرْبَ لِلْأَرْحَامِ مَالِ تُقَرِّبُ/

(١) القطين : أهل الدار، وهي كالحليط لفظ الواحد والجمع فيه سواء.

(٢) الملحَب : الحديد القاطع

(٣) أوعبوا : حشدوا وجمعوا ما استطاعوا ولم يدعوا منهم أحداً.

وأما عُبيدُ الله بن جَحشٍ: فهو الذي تَنَصَّرَ بأرض الحبشة، ومات بها نصرانياً.

وأما أختُها حَمَنَةُ بنت جَحشٍ: فهي من المهاجرات، ومن أصحاب الإفك. وكانت تحت مُصعب بن عُميرِ العبدري، فقتل عنها يوم أُحُد، وتزوَّجها بعده طلحةُ بنُ عبيد الله، وهي أمُّ ولدهِ مُحَمَّد السَّجَّادِ المقتول مع عائشة يومَ الجمل.

وأما أختُها حَبِيبَةُ بنت جَحشٍ: ويقال: أمُّ حَبِيبَةَ، وهو المشهور. فهي أيضاً من المهاجرات، وكانت تُستحاض، هذا هو الصحيح. وَوَهُم مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَوْطَأِ فِي قَوْلِهِ: زَيْنَبُ بنت جَحشٍ التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وكانت تُستحاض. ولم تكن زَيْنَبُ قَطُّ تُستحاض ولا كانت تحت عبد الرحمن ابن عوف، وإنما كانت تحت زيد بن حارثة، ثم بعده، تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي كانت عند عبد الرحمن بن عوف هي أمُّ حَبِيبَةَ بنت جَحش، روى ذلك هشامُ بن عروة عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة أن أمَّ حَبِيبَةَ بنت جَحش، وذكر الحديث. وكذلك رواه يحيى بن سعيد عن عُمرة، عن زينب بنت أبي سلمة أن أمَّ حَبِيبَةَ. وروى الزُّهْرِيُّ حديثها مُسْتَدًّا عن عروة، عن عائشة أن أمَّ حَبِيبَةَ بنت جَحش امرأة عبد الرحمن بن عوف سألت النبي صلى الله عليه وسلم. وخرَّجه ابنُ الجارود في «المنتقى» عن عروة عن عائشة، قال الجارودي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: نا عبد الله بن يوسف اللِّمَشْقِي قال: نا بكر بن مضر قال: نا جعفر بن ربيعة عن عراك، عن عروة، عن عائشة قالت: إِنَّ أمَّ حَبِيبَةَ بنت جَحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم اللَّذَمَ، فقال لها: «امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكَ، ثُمَّ اغْتَسَلِي». قالت: وكانت تغتسل عند كلِّ صلاة. وهذا الحديث بَعِينُهُ خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ كَمَا نَصَّهُ ابنُ الجارودِ سِوَاءً عن عروة، عن عائشة.

ومن بني غَنَمِ بْنِ دُودَانَ عَمَّكَاشَةُ بِنْتُ مِحْصَنِ بْنِ حُدَثَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُرَّةِ ابْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ: يَكْنَى أبا مَحْصَنِ، وهو قديمُ الإسلام، شَهِدَ بَدْرًا، وكان من فضلاء الصحابة، وأبْلَى يومَ بَدْرٍ بلاءَ حَسَنًا،

حتى تقطع سيفه في يده. فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جذلاً (١) من حطب، فقال: «قاتل بهذا أبا عكاشة». فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزّه، فعاد سيفاً في يده، طويل القامة، شديدة المتن، أبيض الحديدية. فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين. وكان ذلك السيف يسمى القون، لم يزل معه يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قُتل وهو معه.

وكان مشهور الشجاعة، شديدة البأس على المشركين. ولما أغار غيثنه بن حصين الفزاري على إلقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمسلمون في آثارهم، وهي غزوة ذي قرد، فأدرك عكاشة أوباراً وابنته عمرو بن أوبار، وهما على بعير واحد، فانظمهما بالرمح فقتلها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «متأخيراً فارس في العرب». قالوا: من هو يارسول الله؟ قال: «عكاشة بن محصن». فقال ضار بن الأزور الأسدي: ذلك رجل منا يارسول الله. قال: «ليس منكم، ولكنه متأخراً للجلف». وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمعه يقول: «يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي على صورة القمر ليلة البدر». فقال: / يارسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «اللهم اجعله منهم». فقام رجل من الأنصار فقال: يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم. قال «سبقك عكاشة وبردت الدعوة».

٩٦

وروى حماد بن سلمة عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ أُمَّتِي. ثُمَّ رَأَيْتُهُمْ فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ؛ قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجِبَلَ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، أَرْضَيْتَ؟». قُلْتُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ». قَالَ: «فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِإِحْسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رِجْلِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. فَدَعَا لَهُ. فَقَامَ رَجُلٌ آخِرُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

(١) الجذال : أصل الشيء الباقي من شجرة أو غيرها بعد ذهاب الفروع. والجذال كذلك ماعظم من أصول الشجر المقطع.

وقال البخاري: حدثنا مُعَاذُ بْنُ أُسَيْدٍ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: نَا يُونُسُ عَنْ الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حَدَّثَهُ قَالَ: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أُمِّي زَمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضَيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ (١). فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. قَالَ: «سَبِّحْ بِهَا عَكَّاشَةً».

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَانَ مُنَافِقًا، فَأُجَابَهُ بِمَعَارِيضِ (٢) مِنَ الْقَوْلِ. وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكَاذُ يَنْتَعِ شَيْئًا مَنْ يَسْأَلُهُ إِذَا قَدَّرَ عَلَيْهِ. وَكَانَ عَكَّاشَةُ مِنْ أَجْلِ الرِّجَالِ. رَوَى عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ. وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَوْمَ بُزَاخَةِ فِي الرَّدَةِ. قَتَلَهُ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ، وَقَتَلَ مَعَهُ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ الْبَلَوِيِّ حَلِيفَ الْأَوْسِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَاشْتَرَكَ طَلِيحَةُ وَأَخُوهُ فِي قَتْلِهَا جَمِيعًا. وَكَانَ طَلِيحَةُ تَنْبَأَ فِي بَنِي أُسَيْدٍ، وَكَانَ مَعَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ فِي بَنِي قُرَازَةَ، ثُمَّ أُسْلِمَ بَعْدُ، فَحُسِّنَ إِسْلَامُهُ. وَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ مَا أُسْلِمَ: لَا أُحِبُّكَ بَعْدَ قَتْلِكَ الرَّجُلَيْنِ الصَّالِحَيْنِ، يَعْنِي عَكَّاشَةً وَثَابِتًا. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمَهُمَا اللَّهُ بِيَدِي، وَلَمْ يُهَيِّئْ بِأَيْدِيهَا.

وَأَبْلَسَى طَلِيحَةُ فِي فُتُوحِ الْعِرَاقِ بَلَاءً حَسَنًا، وَكَانَ لَهُ فِيهَا غَنَاءٌ عَظِيمٌ. حَدَّثَ بِقِيٍّ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَتَبَ عَمْرُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ (٣): اسْتَشِيرْ وَاسْتَعِنْ فِي حَرْبِكَ بِطَلِيحَةَ وَعَمْرُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ، وَلَا تُؤَلِّهْمَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا، فَإِنْ كَلَّ صَانِعٌ هُوَ أَعْلَمُ بِصِنَاعَتِهِ.

(١) النمرة : شملة فيها خطوط بيض وسود.

(٢) المعارض : التورية بالشئ عن الشئ.

(٣) هو النعمان بن مقرن بن عائذ المزني، صحابي فاتح. كان معه لواء مريئة يوم فتح مكة. شارك سعداً في القادسية وبشر بفتحها إلى عمر. فتح اصهبان وهاجم ناوند قتل بها سنة ٢١ هـ.

وأبو سنان بن مَحْصَنٍ: أخو عكاشة، وابنه سنان بن أبي سنان ممن شهد بدرًا. واسم أبي سنان وهب على اختلاف في اسمه، والأشهر وهب. وروى وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان الأسدي. وحدث مفيان بن عيينة عن اسماعيل، عن الشعبي قال: أول الناس بايع يوم الحديبية أبو سنان انتهى إلى النبي عليه السلام تحت الشجرة وقد دعا الناس إلى البيعة، فقال: يا محمد، ابسط يدك أبايعك. قال: «علام تُبايع؟» قال: أبايع على ما في نفسك. وقيل: إن ابنه سنانًا بايع بيعة الرضوان، والأكثر الأشهر أبو سنان.

وأختها أم قيس بنت مَحْصَنٍ: من المهاجرات الأول. وبايعت النبي عليه السلام. ٩٧ روى عنها من الصحابة / وابصة بن معبد، وروى عنها من التابعين عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. مالك عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أم قيس بنت مَحْصَنٍ أنها أتت بابلها صغير، لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره، فبال على ثوبه. فدعا رسول الله بماء فنصحه، ولم يغسله.

مسلم: حدثني حَزْمَةُ بن يحيى قال: نا ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد أن ابن شهاب أخبره قال: نا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أم قيس بنت مَحْصَنٍ، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي أخت عكاشة بن محصن أخى بنى أسد بن خزيمة قال: أخبرتنى أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابلها، لم يبلغ أن يأكل الطعام، وقد أعلقت عليه من العذرة. قال يونس: أعلقت غمرت فهي تخاف أن تكون به عذرة. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «على مه تدغرون» (١) أولادكم بهذا العلاق؟ عليكم بهذا العود الهندي». يعنى به الكسكس (٢)، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب. قال عبيد الله: وأخبرتني

(١) روى ابن منظور الحديث موجهًا إلى النساء. الدغر: غمز الحلق بالاصبع. وذلك أن الصبي تأخذه العذرة، وهو وجع يهيج في الحلق من الدم، فتدخل المرأة أصبعها، فتفرغ بها ذلك الموضع وتكبسه. فإذا رفعت ذلك الموضع بأصبعها قيل: دغرت.

(٢) الكسكس: الذى يُتبخر به.

أَن ابْتَنَاهَا ذَاكَ بِأَلٍ فِي حَجَرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَضَحَّه عَلَى بَوْلِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ غَسْلًا.

وَمِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ دُودَانَ مُحَرَّرُ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ شَهِيدٌ بَدْرًا، وَكَانَ فَارِسًا، وَيُقَالُ لَهُ الْآخِرُ وَقُمَيْرًا، اسْتُشْهِدَ فِي حِينَ غَارَةِ عُيَيْنَةَ بْنِ حَصْنِ الْفَزَارِيِّ عَلَى لِقَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَطَفَانَ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَذَرَ بِهِمْ سَلَمَةً بَيْنَ الْأَنْكُوعِ الْأَسْلَمِيِّ، وَأَوَّلَ مَنْ لَحَقَهُمْ مُحَرَّرٌ هَذَا عَلَى فَرَسٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَشْهَلِيِّ الْأَوْسِيِّ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ. وَمُحَمَّدٌ هُوَ الَّذِي مَاتَ بِشَلَخِ الرَّحَى (١) فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ. فَقَالَ لَهُمْ مُحَرَّرٌ: قِفُوا مَعْشَرَ اللَّكْصِيعةِ حَتَّى يَلْحَقَ بِكُمْ مَنْ وَرَاءَكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ «الْصَّحَابَةِ» فِي بَابِ الْآخِرِ مِنْ حُرُوفِ الْأَلْفِ: قَتَلَ مُحَرَّرًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ حَصْنٍ. وَلَمْ يَقْتُلْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُهُ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ. وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ مُحَرَّرٍ وَقَاصُ ابْنِ مُجَزَّزِ الْمُدَلِّجِيِّ فِيمَا ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَقَالَ مُسْلِمٌ: إِنَّ الَّذِي أَغَارَ عَلَى اللَّقَاحِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَزَارِيُّ. قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ حَصْنٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَلَا يَتَّبَعُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ كَانَ فِي مَقْدَمَةِ أَبِيهِ، فَأَسْرَعَ الْغَارَةُ عَلَى اللَّقَاحِ، ثُمَّ لَحَقَهُ أَبُوهُ. فَيَصِحُّ مَا رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَمُسْلِمٌ. وَقَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرُثُ بْنُ رَبِيعِ السَّلْمِيِّ الْخَزْرَجِيُّ، وَهُوَ فَارِسٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ، حَبِيبُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ.

وَكَانَ بَنُو غَنَمِ بْنِ دُودَانَ أَهْلَ إِسْلَامٍ. قَدْ أَوْعَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَجْرَةً رَجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ. مِنْهُمْ مَنْ ذَكَرْنَا قَبْلَ، وَمِنْهُمْ شَجَاعُ بْنُ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأَخُوهُ عَقْبَةُ بْنُ وَهَبٍ، وَيزِيدُ بْنُ رُقَيْشِ بْنِ رِثَابِ ابْنِ عَمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ. وَرَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمِ بْنِ سَخْبَرَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ. وَجَمِيعُهُمْ بِدْرِيُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَمِنْهُمْ: عَمْرُو بْنُ مِحْصَنِ

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : ٤/٣٣٤: «أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ الرَّحَى، فَسَقَطَتْ جُلْدَةً جَبِينَهُ عَلَى وَجْهِهِ. فَكَتَبْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ شَهِيدًا وَذَلِكَ سَنَةُ سِتٍّ.

أخو عُكَّاشَة، شهد الحُجْدَاء، ولم يَشْهَدْ بَدْرًا. وكلُّ من دُكِرَ من بني غَم بن دودان كانوا حلفاء بني أسدٍ.

٩٨

وفي بني دودان يقول امرؤ القيس لقتل / بني أسد أباه (١):
قُولَا لِدُودَانَ عَبِيدَ الْعَصَا
مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ (٢) الْبَاسِلِ؟
« سريع »

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ
وَمِنْ بَنِي عَمِيْرٍ وَمِنْ (٣) كَاهِلِ
وَمِنْ بَنِي غَنْثَمِ بْنِ دُودَانَ إِذْ
نَقَذُوا أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ
نَطَعْتُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً
لِفَتَاكَ لِأَمِينِ عَلَى (٤) نَابِلِ

وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ دُودَانَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ (٥) بَنِ غُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رُؤْيِبَةَ (٦)
ابن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان: له صحبة ورواية. وهو ممن
شهد الحديبية، وممن شهر بالبأس والنجدة. وكان شاعراً مطبوعاً، يُعَدُّ في أهل
الحجاز.

- (١) في الديوان : ٩٥ من قصيدة.
- (٢) كان أبو امرئ القيس إذا غضب على واحد من بني دودان أمر بضربه بالعصا، فسموا عبيد العصا. أراد بالأسد الباسل أباه، وقيل: أراد نفسه.
- (٣) ثلاثة أحياء من بني أسد.
- (٤) سلكي : طعنة مستقيمة أمام الوجه. مخلوجة: مائلة إلى اليمين أو إلى الشمال لفتك: عطفك ودرك. سهم لأم: عليه ريش لؤام، وهو الملتئم الذي تكون فيه بطن الريشة إلى ظهر الآخر. النابل: الذي يرمى بالنبل.
- (٥) عمرو بن شأس : شاعر جاهلي جيد الشعر، أدرك الإسلام فأسلم وجاهد، وأبلى بلاءً حسناً في القادسية مع قومه بني أسد. ترجمته في: ديوانه، وجهرة أنساب العرب، والإصابة، وشرح ديوان الحماسة...
- (٦) في الديوان: روية وكذا في الإصابة: ٥٤٢/٢، وفي معجم الشعراء: ٢٢: ابن وبرة، وفي الأغاني: ١٩٦/١١: ابن ذؤيبة.

وهو أبو عرار، وكان عِرَارًا أَسْوَدَ من أمةِ سِوداءَ، وكان نجيباً، وكان أبوه يحبه. وكانت امرأته أُمُّ حَسَانَ تُؤَذِي عِرَاراً، وتُغَيِّرُهُ بِهِ. فقال يعاتب امرأته من قصيدة (١):

أَرَادَتْ عِرَاراً بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرْدُ
عِرَاراً ، لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ، فَقَدْ (٢) ظَلِمَ
« طويل »

فَإِنْ كُنْتُ مَنِي أَوْ تَرِيدِينَ صُحْبَتِي
فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رَبِّبَهُ (٣) الْأَذَمَ

وإنَّ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَإِنِّي أَحَبُّ الْجَوْنِ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

يُرَوِّى عِرَاراً بِالْفَتْحِ، وَعِرَاراً بِالْكَسْرِ. فالعرار بالفتح: شجر. والعرار بالكسر: صياح الظلم. وخبرُ عِرَارٍ مع عبد الملك بن مروان حين بعثه إليه الحجاج رسولاً صحيح مشهور. وعمر بن شأس هو القاتل:

إِذَا نَحْنُ أَذْلَجْنَا وَأَنْتَ أَمَامَنَا
كَفَى لَطَايَانَا بِوَجْهِكَ (٤) هَادِيَا
« طويل »

أَلَيْسَ يَزِيدُ الْعِيسَى خِفَّةً أَذْرُعُ
وَإِنْ كُنَّ حَسْرَى أَنْ تَكُونَ أَمَامِيَا

وقال أبو عمرو الشيباني: جَهْدَ عمرو بن شأس أن يُصْلِحَ بَيْنَ ابْنِهِ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ، فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ نَدِمَ وَلَا مَ نَفْسَهُ، فَقَالَ (٥):

(١) أورد جامع ديوان عمرو بن شأس البيت الأول ضمن القطعة: ٣٤، ص: ١٠٢، بينا ابن قتيبة في الشعر والشعراء: ٣٣٨ أورد الأبيات الثلاثة جميعاً، مع اختلاف في الرواية.

(٢) عرار: ابن الشاعر، وكان أسود من أمة سِوداء. وكانت امرأة أبيه تؤذيه، فنظم ابن شأس الأبيات يخاطب بها زوجها.

(٣) الأدم: نحي السمن، أى كوني له كسمن رب أدعيه أى طلي برب التمر.

(٤) البيتان مذكوران في الديوان: ١٠٧، والخطاب فيه لمؤث.

(٥) القطعة مذكورة في الديوان: ٨٢.

تَذَكَّرَ ذَكَرَى أُمِّ حَسَّانَ فَأَقْشَعَمَزَ
عَلَى دُبُرٍ لَمَّا تَبَيَّنَ مَا (١) ائْتَمَرَ
« طویل »

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَاءً وَقَدْ حَالَ دَوْنَهَا
رِعَانٌ وَقِيْعَانٌ بِهَا الْمَاءُ (٢) وَالشَّجَرُ
فَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ لَمَّا تَذَكَّرْتُ
لَهَا رُبْعاً حَثَّتْ لِمَعْهَدِهِ (٣) سَحَرَ

ومن حديث عمرو بن شأس ماحِثٌ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ أَبِي خَيْثَمَةَ: نَا
أَبِي، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، نَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ
صَالِحٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ سَنَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
شَاسٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ آذَيْتَنِي». فَقُلْتُ:
مَا أَحَبُّ أَنْ أُوذِيكَ. فَقَالَ: «مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي». وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ هَذَا
الْحَدِيثَ فِي ذَيْلِ الْمَذِيلِ لَهُ، وَقَالَ فِيهِ: إِنَّ عَمْرًا كَانَ مَعَ عَلِيٍّ فِي بَعْثٍ، فَرَأَى مِنْهُ
بَعْضَ الْجَفَاءِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْبَعْثِ شَكَاهُ عَمْرُو إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ.

ومن بنى عمرو بن أسد خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ: وَهُوَ خُرَيْمُ بْنُ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْفَاتِكِ بْنِ الْقَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ. أَبُوهُ الْأَخْرَمُ، يُقَالُ
لَهُ فَاتِكُ. وَقِيلَ: إِنْ فَاتَكًا هُوَ ابْنُ الْأَخْرَمِ، وَيَكْنَى خُرَيْمُ أَبُو يَحْيَى. وَقِيلَ: أَبُو
أَيْمَنَ، بَابْنِهِ أَيْمَنَ، قَالَ ذَلِكَ الْبَخَارِيُّ. /

وَأَخُوهُ سَبْرَةُ بْنُ فَاتِكٍ: قِيلَ: إِنَّهَا شَهِدَا بَدْرًا. وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا ابْنُ إِسْحَاقَ فِي
الْبَدْرِيِّينَ، وَذَكَرْهُمَا غَيْرُهُ. وَكَانَ خُرَيْمٌ شَاعِرًا، وَابْنُهُ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ كَذَلِكَ.
وَأُسْلِمَ أَيْمَنُ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهُوَ غُلَامٌ يَفَاعُ. وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ. وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ:

٩٩

- (١) ائتمر: عمل رأيه.
(٢) رعان: ج رعن وهو أنف الجبل. القيعان: ج القاع وهي الأرض السهلة المطمئنة قد انفرجت
عنها الجبال والآكام.
(٣) البو: جلد ولد الناقة أو البقرة يحشى تبناً ونحوه ثم يقرب إلى أمه فتعطف عليه وتدر.

قد رَوَى أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. أَمَا أَنَا فَمَا وَجَدْتُ لَهُ رَوَايَةً إِلَّا عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ. وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ السُّلَمِيُّ مَوْلَى لَهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَرْسَلَ مَرْوَانَ إِلَى أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ: أَلَا تَتَّبَعُنَا عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي وَعَمِّي شَهِدَا بَدْرًا، وَإِنَّهَا عَهْدًا إِلَيَّ أَلَا أَقَاتَلَ رَجُلًا يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَإِنْ جِئْتَنِي بِبِرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنَا مَعَكَ. فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي مَعُونَتِكَ. فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَسْتُ بِقَاتِلِ رَجُلٍ يَصَلِّي
عَلَى سُلْطَانٍ آخَرَ مِنْ قُرَيْشٍ
« وافر »

لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إِثْمِي
مَعَادَ اللَّهِ مَنْ سَفَّهٍ وَطَيْشٍ
وطلب مروان من أَيْمَنَ الْإِتْبَاعَ حِينَ خُرُوجِهِ إِلَى مَرْجِ رَاهِطٍ حَيْثُ قُتِلَ
الضَّحَّاكُ ابْنُ قَيْسٍ الْفِهْرِيُّ. وَكَانَ أَيْمَنُ أَبْرَصَ، وَكَانَ مَعَ بَنِي مَرْوَانَ يُسَامِرُهُمْ
وَيُؤَاكِلُهُمْ. ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «الْمَعَارِفِ». وَقَالَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ، وَأَحْسَنُ فِيمَا
قَالَ وَأَجَادَ:

إِذَا الْمَرْءُ وَقَى الْأَرْبَعَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حِيَاءٌ وَلَا سِثْرُ

فَدَعُوهُ وَلَا تَنْبِشْ عَلَيْهِ الَّذِي ارْتَأَى
وَإِنْ جَدَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الْعُمُرُ

« طويل »

وَمِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ بْنُ حُبَاشَةَ:
يَكْنَى أَبَا مَرِيَمَ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَلَمْ يَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهُوَ مِنْ جَلَّةِ
التَّابِعِينَ، وَمِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ. أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ
وَعَلِيٍّ. رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ وَابِرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْقُرْآنِ، قَارِئًا فَاضِلًا.
قَرَأَ عَلَى عَثْمَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ. وَهُوَ مِنْ رِجَالِ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ؛ أَحَدِ الْقُرَاءِ
السَّبْعَةِ. وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ أَسْرَءَ مِنْ

أبى وائل. روى أبو بكر بن عيَّاش عن عاصم بن أبي النُجود. واسمُ أبى النُجودِ عُبْد. وبَهدلهُ أمُّ عاصمٍ. قال: كان زِرُّ أكبرَ من أبى وائل، فكأننا إذا جلسا جميعاً لم يحدث أبو وائل مع زِر.

وقال اسماعيلُ بن أبى خالدٍ: رأيت زِرَّ بن حُبَيْشٍ تَخْتَلِجُ لَحْيَاهُ مِنَ الْكَبِيرِ، وهو يقول: أنا ابنُ عشرينَ ومئةَ سنةٍ. يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ. ومات زِرُّ بدير الجماجم. وكان أغربَ الناس، كان عبدُ الله بن مسعودٍ يسأله عن العربية.

ومن بنى أسد، غير منسوب إلى بطن، وهو من أنفسهم شقيق بن سلمة: أبو وائل، صاحبُ ابنِ مسعودٍ. أدركَ الجاهلية، قال: بُعثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم، وأنا شاب ابنُ عشرِ حججٍ، أَرعى إبلاً لأهلى. وقال: أنا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام، وأنا غلامٌ يومئذ. فكان يأخذ الصدقةَ من كلِّ خمسينَ ناقةً ناقةً وأتيتُهُ بكبشٍ فقلت: خُذْ مِنْ هَذَا صِدْقَتِهِ، فقال: «ليسَ في هذا صدقةٌ».

وروى أبو معاويةَ الضريزُ عن الأعمش قال: قال لى شقيق بن سلمة: ياسليمان، لو رأيتنى، ونحن هُزَّابٌ من خالد بن الوليد يوم بُرَاحَةَ (١)، فوقعتُ عن البعير، فكادت عنقُ تَنَدُقُ. ولو ميتٌ يومئذٍ كانتِ النارُ قال: وكنتُ يومئذ ابنُ إحدى وعشرين سنةً.

قال المؤلف عفا الله عنه، وآتاهُ رَحْمَةً مِنْ لَدُنْهُ: كان يجب أن يكون أبو وائل ابن أربع وثلاثين سنةً يوم / بُرَاحَةَ عَلَى قَوْلِهِ إِنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ حِينَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ بِالْبُعْثِ الْهَجْرَةَ، فَحِينَئِذٍ يَصِحُّ كَوْنُهُ يَوْمَ بُرَاحَةَ ابْنِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً. وَمِمَّا يُؤَيِّدُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْبُعْثِ الْهَجْرَةَ رَوَايَةُ هُشَيْمٍ عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا غَلَامٌ يَوْمئِذٍ. وَلَوْ كَانَ عِنْدَ الْبُعْثِ ابْنُ عَشْرٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَخِيذِ النَّبِيِّ الصَّدَقَةَ غَلَامًا.

وكانت أمُّ أبى وائل نصرانيةً، وكان له خُصٌّ (٢) يكون فيه هو وفرسه.

(١) بُرَاحَةُ : ماء لبني أسد، جرت فيه معركة بين خالد بن الوليد وبين المرتدين، واستشهد فيها عكاشة بن محصن.

(٢) الخص : بيت من شجر أوقصب.

فكان إذا غَزَا نَقَصَهُ، وإذا رَجَعَ أعَادَهُ. وروى حمادُ بن زَيْدٍ عن عاصمِ بن أبي النُّجود قال: أدركتُ أقواماً يَتَّخِذُونَ هذا الليلَ جِلاً، إن كانوا يَشْرَبُونَ نَبِيذَ الجَرِّ، ويلبسونَ المَقَصِفَ، ولا يَرَوْنَ بذلكَ بأساً. منهم أبو وائلٍ وزُرُّ بن حُبَيْش. ومات أبو وائلٍ زمنَ الحجاج بعد «الجماجم»، ومات زُرُّ قبلَهُ.

قال الحافظُ أبو نُعَيْمٍ أحمدُ بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق الأصبهانيُّ في كتابِ رياضةِ المتعلمين له: حدثنا أبو عليُّ بنُ الصَّوَّافِ: نا محمدُ بن عثمانَ بن أبي شَيْبَةَ: نا اسماعيلُ بن بَهْرَامَ: نا أبو بكر بن عَياش عن عاصمِ بن أبي النُّجود قال: كان أبو وائلٍ عثمانياً، وكان زُرُّ بن حُبَيْشَ علويّاً، وكان مُصَلَّاهما في مسجدٍ واحدٍ، مارأيتُ واحداً منهما قَطُّ يكَلِّمُ صاحِبَه في شيء، فما هو عليه حتى ماتا. وكان أبو وائلٍ معظماً لَزُرِّ.

قال المؤلفُ أعزَّه الله بتقواه، وأعانه على العملِ الصالح الذي يرفعه، وقَّاه: أبو عليُّ بنُ الصَّوَّافِ: الذي روى عنه الحافظُ أبو نُعَيْمٍ اسمه محمدُ بن أحمد بن الحسن، وروى عن ثقات، منهم محمدُ بن عثمانَ بن أبي شَيْبَةَ المذكورُ في هذا الحديث. ويوسفُ القَاضِي: وهو يوسفُ بن يعقوبَ بن اسماعيلَ بن حمادِ بن زيد بن درهمِ ابنِ عمِّ القاضي أبي اسحاقِ اسماعيلَ بن اسحاقِ بن اسماعيلَ ابنِ حماد. وحمادُ بنُ زيد بن درهم: جدُّهما من أئمةِ المُحدِّثين الحُفَّاظِ المُكثَرين من نقلِ الحديث. وهو مولى جرير بن حازم الجَهْضَميِّ الأَرْدَبيِّ.

وتوفي أبو اسماعيلَ حمادُ يومَ الجمعة في شهرِ رمضانَ سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة، سنةَ مات مالِكُ بن أنس، وصلى عليه اسحاقُ بن سُلَيْمانَ الهاشميُّ، وهو يومئذٍ والي البصرةَ لهارونَ الرشيد.

وأخوه سعيدُ بن زَيْد: أبو الحسن، قد رُوِيَ عنه، ومات قبلَ حمَّاد. وروى يوسفُ القاضي عن: نصرِ بن عليِّ الجَهْضَميِّ، وأبي الربيعِ سليمانَ بن داودَ الزهرانيِّ، ومُسَدَّد (١) بن مُسَرَّهَد، ومحمد بن أبي بكر المَدَّمي. وهؤلاء من شيوخِ مُسلم. ويروى أيضاً يوسفُ القاضي عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك

(١) في الهامش من غير خط المؤلف: لم يروِ مسلم عن مسدد، إنما روى عنه البخاري.

الطيالسي، وعن سليمان بن حرب الواسطي الأزدي من أنفسهم، ويكنى أبا أيوب ويروي مسلم عن رجل، عن أبي الوليد الطيالسي، وعن رجل عن سليمان بن حرب. ويروي البخاري عن سليمان بن حرب بن حرب مُشافهة. ومات أبو الوليد الطيالسي بالبصرة سنة سبع وعشرين ومئتين، وهو ابن أربع وثمانين سنة. وولي سليمان ابن حرب قضاء مكة.

وكان يوسف القاضي من قضاة المعتضد. وكان أيضاً هو وابنه محمد بن يوسف من قضاة المكتفي بالله علي بن أحمد المعتضد بن طلحة الموقني بن جعفر المتوكل بن أبي اسحاق المعتصم محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن / العباس بن عبد المطلب.

وكان ابنه أبو عمر محمد بن يوسف: حاجب ابن عم أبيه اسماعيل بن اسحاق القاضي. وكان ذا وقار وهيئة حسنة وأبهة. وكان يضرب بسمته المثل في بغداد.

وابنه أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف: ناظر أبا بكر الصيرفي فقيه أصحاب الشافعي. وله كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة. وكان يقال ببغداد اسماعيل بجاحيه، وأبو الحسين بأبيه، وأبو عمر بنفسه. فكان المدح في الجميع راجعاً (١) إلى أبي عمر.

وابنه أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف القاضي: كان فقيهاً فاضلاً. وهو آخر من ولي القضاء ببغداد من ولد حماد بن زيد في أيام المتقي ابراهيم بن أحمد.

وولي يوسف وبنوه القضاء للمعتضد والمكتفي والمقتدر والقاهر والراضي والمتقي. وولي أبو اسحاق اسماعيل بن اسحاق القضاء للمعتضد بالله، وابن عمه يوسف بن يعقوب كذلك. وكان اسماعيل مالكي المذهب جليلاً محدثاً فقيهاً. روى عن علي بن المديني ومُسَدِّد وأشياخ ابن عمه يوسف. وكان يقول: أفخر على الناس برجلين بالبصرة: أحمد بن المعدل يُعلمني الفقه، وعلي بن

(١) في الأصل: راجع.

المَدِينِيَّ يَعْلَمُنِي الْحَدِيثَ. وَعَلِيٌّ مِنَ الثَّقَاتِ، رَوَى عَنْهُ الْأُئِمَّةُ. وَأَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَوَى عَنْهُ الْأُئِمَّةُ. وَأَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَضَعُفُ فِي الْحَدِيثِ، ضَعْفُهُ يَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، كَذَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ.

وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ مَسْنَنٌ جَمَعَ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، وَآثَارَ الْعُلَمَاءِ، وَالْفَقْهَ وَالْكَلَامَ وَالْمَعْرِفَةَ بِعِلْمِ اللِّسَانِ. وَكَانَ مِنْ نُظَرَاءِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ فِي عِلْمِ كِتَابِ سَبْيُوهِهِ. وَكَانَ الْمُبَرِّدُ يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّهُ مُشْتَغَلٌ بِرِيَاسَةِ الْعِلْمِ وَالْقَضَاءِ لَذَهَبَ بِرِيَاسَتِنَا فِي النُّحُوِّ وَالْأَدَبِ. وَرَدَّ عَلَى الْخَالِفِينَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ. وَحُمِلَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى بَغْدَادَ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ، وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ بِبَغْدَادَ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَصِدِ.

وَرَوَى أَيْضاً أَبُو عَلِيٍّ بَنُ الصَّوَّافِ شَيْخُ أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ أَبِي بَكْرٍ الْآجُرِّيِّ. وَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ الْمَشَاهِيرِ. وَمِمَّنْ رَوَى الْفَرِيَابِيُّ عَنْهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعِثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَاسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَوَانِيُّ، وَاسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ (١)، وَمُنْجَابُ بْنُ الْحَرِثِ، وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، وَمَعْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حَسَابٍ، وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزَّمَنِيُّ الْعَنْزِيُّ، وَمَعْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرِو الْمَكِّيِّ، وَجَبَّانُ بْنُ مُوسَى، وَوَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ الْوَاسِطِيُّ. وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ. وَخَرَجَ الْبَخَارِيُّ عَنْهُمْ كَثِيراً. وَرَوَى الْفَرِيَابِيُّ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ الْإِمَامِ.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ وَفَّقَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَابِيُّ فَطَبَقَتْهُ فِي الرِّوَايَةِ أَعْلَى مِنْ طَبَقَةِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ الْمَذْكُورِ آنِفاً. وَأَشْيَاخُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْفَرِيَابِيِّ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ. وَلَزِمَهُ كَثِيراً، وَجَلُّ حَدِيثُ / سَفِيَانَ وَاخْتِيَارُ فَقْهِهِ عَنْهُ وَرَوَى عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأُئِمَّةِ. وَرَوَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، وَعَبَّادُ يَرَوِي عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الرِّيَاضَةِ: نَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ

١٠٢

(١) فِي الْهَامِشِ مِنْ غَيْرِ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ: أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ لَيْسَ لَهُ فِي الصَّحِيحِينَ رَوَايَةٌ.

الجذامي، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا عبّاد بن كثير عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أوى شيء إلى شيء أفضل من علم إلى حلم». وقال أبو نعيم أيضاً: نا سليمان بن أحمد إملاء، نا عمرو بن ثور الجذامي، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا عبّاد بن كثير عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعْلَمُونَ وَلَا تَكُونُوا جَابِرَةً الْعِلْمَاءُ»، زَادَ حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ عَنْ عَبَّادٍ: «فِيغْلِبَ جَهْلُكُمْ عِلْمُكُمْ». حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ الَّذِي زَادَ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ: «فِيغْلِبَ جَهْلُكُمْ عِلْمُكُمْ» هُوَ الْفَسَاطِيطِيُّ. رَوَى عَنْ شُعْبَةَ وَهْشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَعبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ ثِقَةٌ. وَسليمانُ بْنُ أَحْمَدَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو نَعِيمٍ الْخَافِظُ يُرَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ؛ شَيْخٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ ابْنُ رَاهُوَيْهِ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْقَاضِي وَغَيْرَهُمْ مِنَ الثَّقَاتِ.

قال المؤلف شرح الله صدره، ويسر أمره، وجعل صالح العمل ليوم فقره ذخره: هذه فوائد مُفترقة في كتب هذا العلم جمعتها، وفي غاية الوضوح نيرة أطلعتها، تُفيد مَنْ تَصَفَّحَهَا مِنَ الْفُقَهَاءِ النَّبَاءِ مَا يَبْعِيهِ جَنَانُهُ، وَيُبْرِزُهُ لَدَى الْمَحَاضِرَةِ مُحَرَّرًا مُحَبَّرًا لِسَانُهُ، لَا تَمُجُّهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا الْأَذَانُ، وَلَا يَمْلُهَا مَنْ لَهُ بِالْأَثَارِ عِرْفَانٌ. وَاللَّهُ يَجْعَلُنَا مِمَّنْ عَمِلَ بِمَا عِلْمٌ، وَوُقِيَ مِمَّا يَخَالَفُ أَمْرُهُ وَعُصِمَ آمِينَ.

.... وسماكُ بْنُ خَرِشَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَلَيْسَ بِأَبِي دَجَانَةَ (١)، عَلَى عَمْرٍ فِي وَفُودِ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِالْأَخَاسِ (٢)، فَانْتَسَبَهُمْ، فَانْتَسَبُوا لَهُ سِمَاكُ وَسِمَاكُ وَسِمَاكُ. فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، اللَّهُمَّ اسْمُكَ بِهِمُ الْإِسْلَامَ وَأَيَّدْ بِهِمْ.

وَمِنْهُمْ وَابِصَةُ بْنُ مَعْبِدٍ بْنُ غُبَيْدٍ الْأَسَدِيِّ، وَيَكْنَى أَبَا شَدَّادٍ، وَيُقَالُ: أَبَا فِرْصَافَةَ. سَكَنَ الْكُوفَةَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الرِّقَّةِ، وَمَاتَ بِهَا. لَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ.

(١) سِمَاكُ أَبُو دَجَانَةَ صَحَابِيٌّ.

(٢) الْأَخَاسُ: الشَّجْعَانُ، وَلَعَلَّهَا «بِالْأَخَاسِ» فَهِيَ الْفَنَاءُ.

ومنهم زياد بن حدير أبو المغيرة: ويقال أبو عبد الرحمن. سمع عمر وعليا.
روى عنه الشعبي وإبراهيم بن مهاجر وحفص بن حميد.

ومن بنى قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسيد قبيصة بن برمّة: وهو
من الصحابة، خرج عنه البزار. قال البزار: حدثنا محمد بن رزق الله الكلواذاني
قال: نا علي بن أبي هاشم قال: نا أبو عمر نصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة
ابن برمّة قال: سمعت يزيد بن قبيصة أنه سمع قبيصة بن برمّة الأسدي يقول:
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعت يقول: «إن أهل المعروف في
الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة. وإن أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في
الآخرة». وخرج هذا الحديث أبو أحمد الحاكم. قال أبو أحمد: حدثنا مكّي بن
عبدان قال: نا أحمد يعني ابن يوسف السلمي قال: نا علي بن أبي هاشم قال:
نا أبو عمر نصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة بن برمّة بن ليث بن حارثة بن
برمّة قال: سمعت برمّة بن ليث بن حارثة بن برمّة يحدث أنه قبيصة بن برمّة
الأسدي يقول: كنت عند النبي عليه السلام جالسا فسمعت يقول،
فذكره.....

ومن موالى بنى أسيد أبو أحمد الزبيري، واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير،
خرج عنه البخاري، [وتوفي] سنة ثلاث ومئتين.

ومن موالهم أبو ذلامّة الشاعر واسمه زناد بن الجون، وكان خاصا بأبي
جعفر المنصور وولده، وله معهم نوادر مستطرفة.

ومن بنى خجوان بن قعس بن عمرو بن قعين طليحة بن خويلد الأسدي
قاتل عكاشة بن مخصن، وقد تقدّم ذكره.

ومن بنى الصّيداء بن عمرو بن قعين الصامت بن الأفقم الذي قتل ربيعة
ابن مالك أبا لبيد بن ربيعة الشاعر يوم ذي علق (١). وفي بنى الصّيداء يقول
الشاعر:

(١) ذو علق : اسم جبل. لم يذكر هذا اليوم في أيام العرب.

يا بني الصَّيِّدَاءِ رُدُّوا قَرَسِي
إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ

« رمل »

ومن بنى فُعين دُوَّابُ بن رَبيعَةَ الذى قَتَلَ عُتَيْبَةَ بنَ الحرثِ بنِ شهابِ
اليربوعيِّ. ومنهم: بشرُ بنُ أبى خازمٍ الشاعِرُ، وعبيدُ / بنُ الأبرص. ١٠٣

ومن بنى غاضرةَ بن مَلِكِ بن ثعلبةَ بن دُودَانَ الحِمْيَرِ بنِ هِنْدِ الذى
يُنسَبُ إليه عبيدُ بنى الحِمْيَرِ. وكان جيّدَ الشعرِ جدّاً، وهو القائلُ،
وأحسنُ (١):

أشعارُ عبيدِ بنى الحِمْيَرِ قُمنَ لَهُ
عندَ الفَخَّارِ مَقَامُ الأَصْلِ (٢) والوَرِقِ

« بسيط »

إِنْ كُنْتُ عبيدًا فَنَفْسِي حَرَّةٌ كَرَمًا
أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنْسِي أبيضُ (٣) الخُلُقِي

وكان عبيدُ بنى الحِمْيَرِ يرتَضُّ لُكنَةً. فلما أنشدَ عمرَ بنَ الخطابِ:

عُمَيْرَةُ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَسَادِيَا
كَفَى الشَّيْبُ والإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ (٤) نَاهِيَا

فقالَ عمرُ، رحمه الله: لو قَدِّمْتَ الإِسْلَامَ عَلَى الشَّيْبِ لَأَجَزْتُكَ قالَ:
ماسعرتُ، يريدُ: ماسعرتُ.

ومن بنى كاهِلَ بنِ أَسَدِ عِلْبَاءَ بنِ الحَرِثِ: الذى يقولُ فيه امرؤُ القيسِ:

(١) هو سحيم، والبيتان وردا في ديوان سحيم: ٥٥ مع اختلاف في الرواية.

(٢) الورق: الدراهم.

(٣) يقال: رجل كرم أى كريم.

(٤) مطلع للقصيد: ١٦. وعميرة رمز لمحبوته التى اسمها «غالية».

وَأَفْلَتْهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
ولو أدركنهُ صَفَرُ (١) الوطابُ

وفى بنى كاهلٍ يقول امرؤ القيس (٢):

والله لا يذهبُ شَيْخِي (٣) باطلا

حتى أُبِيرَ مالِكَ (٤) وكاهلا

القاتِلينَ الملكَ (٥) الحُلاجلِ

خيرَ معدٍّ حَسْباً (٦) ونائلا

... ومن موالى بنى كاهل سليمان بن مهران: أبو محمد الأعمش، وكان يوم قُتل الحسين، وذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستين. وكان من جملة حَمَلَةِ الحديث.

وأما حُلْمَةُ بنِ أَسَدٍ: فأفناهمُ امرؤ القيس بن حُجْرٍ أخذاً بثأر أبيه.

ومن بنى أَسَدٍ ثم من بنى والبة بن الحارث أخى قُعين بن الحارث علي بن ربيعة الأَسَدِيّ الوالبي: أبو المغيرة. سمع علياً وابن عمر. روى عنه سَعِيدُ بنُ عُبيدٍ وسَلَمَةُ بن كُهَيْلٍ وأبو اسحاق السَّبْعِيّ ومنصور بن المُعْتَمِر. خرَّج عنه مسلمٌ والتِّرْمِذِيُّ وغيرُهم. وعن علي بن ربيعة في الشريعة للأَجَرِيِّ، عن علي رضي الله عنه ما أنصَبَهُ الآن:

(١) في الديوان : ١٠٤. أفلتن: أفلت منهن. علباء: هو ابن الحارث الكاهلي، وهو الذى قتل حجراً أبا امرئ القيس. جريضاً منصوباً بريقه. صفر الوطاب: أى لو أدركته الخيل لقتل وسيقت إليه، فصفرت وطابه من اللبن.

(٢) قالها حين بلغه أن بنى أسد قتلت أباه، وانظر اختلاف الرواية: ١٠٢.

(٣) لا يذهب شيخى : لا يهدر دم أبى.

(٤) أبير : استأصل. مالك وكاهل: فخذان من بنى أسد.

(٥) الحلاجل : السيد الشريف.

(٦) خير معد : صفة لمالك وكاهل أو بدل منها.

الْأَجْرِيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ : نَا يَوْسُفَ بْنَ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ : نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَتَيْتِي بِدَابَّةٍ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ. فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثُمَّ قَالَ : «سَبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» (١)، ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَحَمِدَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سَبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، فَقُلْتُ : مِمَّ اسْتَضْحَكَ؟ فَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا مِثْلَ مَا قُلْتُ ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، فَقُلْتُ : مِمَّ اسْتَضْحَكَ؟ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : يَعْجَبُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِ عَبْدِهِ : «سَبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». وَخَرَجَ هَذَا الْحَدِيثُ الثَّرْمُذِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَمِنْ مَوَالِي وَالْبَسَةِ بْنِ الْحَرِثِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ، وَكَانَ أَسْوَدَ. وَكَتَبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ، ثُمَّ كَتَبَ لِأَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ. وَقَالَ خُصِيفٌ : وَكَانَ أَعْلَمَهُمْ بِالطَّلَاقِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَعْلَمَهُمْ بِالْحَجِّ عَطَاءٌ وَأَعْلَمَهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ طَاوُوسٌ، وَأَعْلَمَهُمْ بِالتَّفْسِيرِ مُجَاهِدٌ، وَأَجْمَعَهُمْ لَذَلِكَ كُلُّهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَتَاهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْأَلُونَهُ يَقُولُ : يَسْأَلُونَنِي وَفِيهِمْ ابْنُ أُمِّ دَهْمَاءَ، يَعْنِي سَعِيدًا. وَخَرَجَ سَعِيدٌ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ (٢). فَلَمَّا [قُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ] أَمَرَ الْحِجَابُ بِهِ، فَأَخَذَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْحِجَابِ. وَكَانَ خَالِدٌ وَالِي الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مَكَّةَ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاءِ قَالَ : قَالَ الْحِجَابُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : اخْتَرَأْتِ قِتْلَةَ شَيْءٍ. فَقَالَ لَهُ : بَلْ اخْتَرَأْتُ لِنَفْسِكَ... الْقِصَاصَ أَمَّا مَكَ. وَقَتْلَهُ الْحِجَابُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا سَعِيدٍ، يُرَوَى عَنْهُمَا.

(١) الْآيَةُ : ١٣ / السُّورَةُ : ٤٣.

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ.

ومن بني أسد... اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة الأسدي. سمع ابن المنكدر وأيوب ومالك بن دينار وابن عون، روى عنه شعبة وإسحاق.

ومنهم أبو عمر حفص بن سليمان.

مُدْرِكَةُ بْنُ الْيَاسِ: قَوْلُ مُدْرِكَةَ خُزَيْمَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَهَزِيلًا. وَأُمُّهَا امْرَأَةٌ مِنْ قُضَاعَةَ. كَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَذَكَرَهَا غَيْرُهُ وَسَمَّاها وَنَسَبَهَا، فَقَالَ: هِيَ سَلْمَى بِنْتُ سُوَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْجَافِ بْنِ قُضَاعَةَ.

وَفِي هُذَيْلٍ بَطُونٌ مِنْهَا: صَاهِلَةُ بْنُ كَاهِلِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ، وَلِخِيَانُ بْنُ هُذَيْلٍ.

فَمِنْ صَاهِلَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنُ غَافِلٍ — بِالْغَيْنِ الْمُنْقُوطَةِ وَالْفَاءِ — بْنُ حَبِيبِ بْنِ شَمَخِ بْنِ فَارِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ. وَكَانَ أَبُوهُ مَسْعُودُ ابْنُ غَافِلٍ قَدْ حَالَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَرِثِ بْنِ زَهْرَةَ. وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ بِنْتُ عَبْدِ وُدٍّ، هُذَلِيَّةٌ مِنْ فَخْذِ أَبِيهِ، وَأُمُّهَا زُهْرِيَّةٌ، قِيلَ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ زَهْرَةَ. وَكَانَ إِسْلَامُهُ قَدِيمًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ. وَهُوَ مِنَ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهَاجَرَ الْمَجْرَتَيْنِ، وَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ. وَشَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجَنَّةِ، وَكَانَ يُعْرَفُ فِي الصَّحَابَةِ بِصَاحِبِ السَّوَادِ وَالسَّوَاكِ. ١٠٤ / : السَّرَّاءُ. وَكَانَ يَلْجُجُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُلَبِّسُهُ نَعْلَيْهِ، وَيَمْشِي أَمَامَهُ وَمَعَهُ، وَيَسْتُرُهُ إِذَا اغْتَسَلَ، وَيَوْقُظُهُ إِذَا نَامَ. وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ، وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ». أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ لَهُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَضِيتُ لَأَمْتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ». وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودَ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً، فَيَأْتِيَهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا. فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى خُمُوشَةٍ سَاقِيَةٍ، فَضَحِكُوا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يَضْحَكُكُمْ؟ لَرَجُلَا عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنَ الْحُيِّ».

وقال أبو عمر بن عبد البر: نا سعيد بن نصر نا قاسم بن إصغ، نا ابن وضاح، نا ابن أبي شيبه، نا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله أن النبي عليه السلام أتى أبي بكر وعمر وعبد الله صلى، فافتتح بالنساء. فقال عليه السلام: «من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»، ثم قعد يسأل. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «سَلْ تُعْطَ». فقال فيما سأل: «اللهم، إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد في أعلى جنة الخلد». فأتى عمر عبد الله يُبشِّره، فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه، فقال: إن فعلت لقد كنت سباً للخير.

وكان، رحمه الله، قصيراً نحيفاً يكاد يطوال الرجال يُوازونه جلوساً، وهو قائم. وكان لا يُغير شيبته. وبعثه عمر بن الخطاب إلى الكوفة مع عمار بن ياسر، وكتب إليهم: إني قد بعثت إليكم بعمار بن ياسر أميراً، وبعث الله بن مسعود معلماً ووزيراً. وهما من الثجباء من أهل بدر فاقتدوا بهما، واسمعوا من قولهما. وقد آثرتمكم بعبد الله على نفسي. وقال فيه عمر: كُنَيْفٌ مُلِيءٌ علماً (١). ومسح النبي عليه السلام برأسه، وقال: «يرحمك الله، فإنك غُلِيْمٌ مُعَلِّمٌ»، وذلك في أول إسلامه.

وروى علي بن المديني قال: نا سُفيان قال: نا جامع بن أبي راشد سمع حذيفة يخلف بالله: ما أعلم أحداً أشبه دلاً ولا هدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه من عبد الله بن مسعود. ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنه من أقرهم وسيلة إلى الله يوم القيامة. وقال بعض أصحاب ابن مسعود: ما سمعت ابن مسعود يقول في عثمان سبة قط: وسمعت يقول: لئن قتلوه لا يستخلفوا بعده مثله.

وأُمُّ عبيد: أُمُّ عبد الله، وقد يُنسب إليها، كانت من المهاجرات. روى عنها ابنها عبد الله بن مسعود أنها قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قَتَت في أول الوتر، قبل الركوع. وروى وكيع عن سُفيان عن أبي اسحاق عن

(١) الكنيف: حظيرة من خشب أو شجر، سُمي بذلك لأنه يكتنفها أي يسترها.

مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنِّسَاءِ الْمَهَاجِرَاتِ فِي الْفَيْسِ (١)
مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ

ولما مات ابنُ مسعودٍ نُعِيَ إلى أبي الدرداء فقال: ماتركَ بعده مثله. ومات رضي الله عنه سنة ثلاثين، ودُفِنَ بالبقيع، وصُلِّيَ عليه عثمانُ. وقيل: بل صلي عليه عمارٌ. وقيل: بل صلي عليه الزبيرُ. ودُفِنَ ليلاً بإيصائه ذلك إليه، ولم يُعلم عثمانُ بدفنه، فعاتبَ الزبيرَ على ذلك. وكان يومَ توفي ابنُ بضع وستين سنةً. وعن جابر بن زبير عن ابنِ عباسٍ قال: آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير وبين ابنِ مسعود.

١٠٥ ولدُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ عبدُ الرحمن: وبه كان / يُكنى. وعُتْبَةُ وأبو عبيدة، واسمه عامر.

فأما عبدُ الرحمن بن عبد الله فولدَ القاسمَ بن عبد الرحمن، وكان على قضاء الكوفة. ومعنُ بن عبد الرحمن فولدَ معنَ القاسمَ، وكان على قضاء الكوفة. ولم يرتزق شيئاً حتى مات. وكان عالماً بالفقه والحديث والشعر والنسب وأيام الناس، وكان يقال له شُعْبِيٌّ زمانه.

وأما عُتْبَةُ بن عبد الله فله عقبٌ، منهم: أبو عُمَيْسٍ عَتْبَةُ بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود. ومات ببغداد، وأخوه عبدُ الرحمن المسعوديُّ: اختلط في آخر عُمره، ومات ببغداد، وهو المسعوديُّ الأكبر. فأما الأصغرُ فهو عبدُ الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ويكنى أبا عبد الرحمن، وجده أبو عبيدة روى عن أبيه، وروى عنه أبو اسحاق السبيعي وعمرو ابن.....

عتبة بن مسعود: أبو عبد الله، أخو عبد الله بن مسعود لأبيه وأمه. وكان قديماً للإسلام. ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً، وهاجر مع أخيه إلى أرض الحبشة، الهجرة الثانية، ثم قدم المدينة فشهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد. وقال ابنُ عيينة: سمعتُ ابنَ شهاب يقول: ما كان عبدُ الله بأقدم

(١) وردت في الأصل مكررة.

صحبةً من أخيه عتبة بن مسعود، ولكن عتبة مات قبله. ولما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله، فقليل له: أتبكي؟ قال: نعم أخى فى النسب، وصاحبى مع رسول الله، وأحب الناس إليّ، إلا ما كان من عمر بن الخطاب. ومات عتبة بن مسعود بالمدينة، وصلى عليه عمر بن الخطاب، وكان ذلك فى خلافة عمر، قاله المسعودي.

وابنه عبد الله بن عتبة: يكنى أبا عبد الرحمن، فنزل الكوفة، وتوفي بها فى خلافة عبد الملك بن مروان، وكان كثير الحديث والفُتيا فقياً، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع يده على رأسه، ودعا له. حدّث محمد ابن خلف بن وكيع قال: نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: أخبرني حمزة وقُصِّل ابننا عون بن عبد الله بن عتبة عن جدّتها وكانت أم ولد عبد الله بن عتبة. قالت: قلت لسَيدي عبد الله بن عتبة: أى شيء تذكّر من النبي صلى الله عليه وسلم قال: أذكرُ أنى غلامٍ خماسيٍّ أو سداسيٍّ أجلسنى النبي عليه السلام فى حجره، ومسح على وجهي، ودعا لى ولذريتي بالبركة.

استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وروى عنه ابنه حمزة بن عبد الله ابن عتبة قال: أذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسى.

هو والد عبيد الله وعون وحمزة، وعبيد الله مهم شيخ ابن شهاب فقيه مديني من الفقهاء السبعة. وروى عن عبد الله بن عتبة ابنه عبيد الله وحيد بن عبد الرحمن ومحمد بن سيرين وعبد الله بن معيذ الرّماني: وكان عبيد الله ابنه عالماً شاعراً. وعُوتب فى قول الشعر فقال: لا بدّ للمصدور من أن يثفّ. وكان الزهري يقوم له إذا خرج. فلما ظن أنه قد استنفد ماعنده لم يقيم. فقال: إنك فى العزاز فقم. العزاز: الأرض الصلبة.

وسئل عراك بن مالك: من أفقه من رأيت؟ قال: أعلمهم سعيد بن المسيّب، وأغزرهم فى الحديث عروة، ولا تشاء أن تُفجّر من عبيد الله بجرّاً إلا فجرة. وقال الزهري: سمعت من العلم شيئاً كثيراً فظننت أنى قد اكتفيت حتى لقيت عبد الله بن عبد الله بن عتبة، فإذا كان ليس فى يدى شيء. وقال الزهري: أدركت أربعة بحور، فذكر عبيد الله مقدماً. وقال عمر بن عبد العزيز: لأنّ

يكون لي مجلس من عبید الله أحب إلي من الدنيا. وخرَج عنه الأئمة./

١٠٦ وأخوه عون بن عبد الله (١) بن عتبة: كان زاهداً عالماً، وكان في أول أمره يقول بالإرجاء، ثم رجع عن ذلك فقال:

وَأَوَّلُ مَا نَفَارَقُ غَيْرَ شَاكٍ
نَفَارَقُ مَا يَقُولُ الْمُرْجِئُونَ
« وافر »

وَقَالُوا : مُؤْمِنٌ دُمُهُ حَلَالٌ
وَقَدْ حَرُمْتُ دِمَاءَ الْمُؤْمِنِينَ

وَقَالُوا : مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ جَوْرِ
وَلَيْسَ الْمُؤْمِنُونَ بِجَائِرِينَ

وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز، وهو خليفة. وله يقول جرير بن عطية الخطفي:

يَأْيُهَا الْقَارِئُ الْمُزْحَى عِمَامَتُهُ
هَذَا زِمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي

أُبْلِغُ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهُ
أُنَى لَدَى الْبَابِ كَالْمُضْفُودِ فِي (٢) قَرْنٍ

وَرَوَى عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو.

الترمذي : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي: نا اسماعيل بن ابراهيم، نا الحجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير عن عون بن عبد الله عن عمر قال: بينما نحن نصلّي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً. فقال رسول الله صلى الله

(١) ذكره صاحب ديوان جرير : ٥٨٨: عبید الله، وهو وهم منه.

(٢) البيتان في ديوان جرير : ٥٨٨.

عليه وسلم: «مَنْ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟» فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله. قال: «عَجِبْتُ لَهَا، فَتُحَتُّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَهَا!». قال ابنُ عُمَرَ: مَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال أبو عيسى: هذا حديث حسنٌ صحيح غريب من هذا الوجه. وحجاجُ بن أبي عثمان: هو حجاجُ بن ميسرة الصَّوَّافُ، ويكنى أبا الصَّلْتِ. وهو ثقةٌ عند أهل الحديث.

وروى عونٌ أيضاً عن أبيه، عن ابن مسعود. مسلم: حدثني يونسُ بن عبد الأعلى الصدقيُّ قال: نا عبدُ الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحرث عن سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ» إلا أربع سنين (١).

ومن هُذَيْلٍ ثم من بنى صُجج بن كاهل بن الحرث بن سعد بن هُذَيْلٍ أبو بكرٍ الهذليُّ الفقيه.

ومن هُذَيْلٍ سِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَبَّاقِ الْهَذَلِيِّ، يُكْنَى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا حَبْتَرٍ. روى وكيعُ بن الجراح عن أبيه. عنه أنه قال: «وُلِدْتُ يَوْمَ حَرَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ «سِنَانًا». وقد قيل: إنه لما وُلِدَ قال أبوه سَلَمَةُ بْنُ الْحَبَّاقِ: لِسِنَانٍ. أَقَاتِلْ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنَانًا. ورُوي عنه أنه قال: وُلِدْتُ فِي يَوْمِ حَرَبٍ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَنَكَنِي وَتَقَلَ فِي فَيٍّ، وَدَعَا لِي، وَسَمَّانِي سِنَانًا. وكان من الشجعان الأبطال الفرسان. ولأَهْ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ غَزَا الْهِنْدَ بَعْدَ قَتْلِ رَاشِدِ بْنِ عَمْرٍو الْجُرَيْرِيِّ، وَذَلِكَ سَنَةَ خَمْسِينَ فِي وَسْطِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، قَالَهُ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ. وَلِسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ خَبِيرٌ عَجِيبٌ فِي غَزَا الْهِنْدَ وَتَوَفَّى فِي آخِرِ أَيَّامِ الْحِجَابِ.

ومن هُذَيْلٍ ثم من بنى صاهلة بطن عبد الله بن مسعود أبو ذؤيب الهذلي الشاعر (٢) وكان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يره. ولا

(١) الآية : ١٦ / السورة : ٥٧.

(٢) هو خوَيْلِدُ بْنُ مَحْرَثَ بْنِ زُبَيْدٍ. من أبرز شعراء الهذليين. ترجم له: ابن سلام، ابن قتيبة، الآمدي، أبو الفرج.

خلاف أنه باهلي إسلامي. واسمه خويلد بن خالد بن مُحَرِّث بن زُبَيْد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل. وذكر الهرماس بن صَعَصَعَة الهذلي عن أبيه أن أبا ذؤيب الشاعر حَدَّثه قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل، فاستشعرت حزناً، وبُتُّ بأطول ليلة لا ينجاب ذئجورها، ولا يطلع نورها. فظَلْتُ أفاسى طولها، حتى إذا كان قُرب السَّحر أغييتُ. فهتف بي هاتف، وهو يقول:

خَطَبٌ جَلِيلٌ أَنَاخَ بِالْإِسْلَامِ
بَيْنَ النَّخِيلِ وَمَعْقِدِ (١) الْآطَامِ /
« كامل »

١٠٧ قُبِضَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فَمَيُونُنَا
تُذْرَى الدَّمْعُ عَلَيْهِ بِالتَّشْجَامِ

قال أبو ذؤيب: فوثبت من نومي فرعاً، فنظرت إلى السماء فلم أرَ إلا سعد الذابح، ففألت به ذبحاً يقع في العرب. وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت من علته. فركبت ناقتي وسرت. فلما أصبحت طلبت شيئاً أزرجه، فعن لي شيهم، يعني القنفذ، وقد قبض على صيلٍ يعني الحية، فهي تلتوى عليه، والشَّيْهُمُ يَقْضُمُهَا حتى أكلها، فزجرت ذلك، فقلت: شيهم شيء مهم، والتواء الصِّلِ التواء الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أولت أكل الشَّيْهُمِ إياها غلبة القائم بعده على الأمر. فحششت ناقتي، حتى إذا كنت بالغابة زجرت الطائر، فأخبرني بوفاته، ونعبت غراباً سانحاً فنطق بمثل ذلك، فتعذت بالله من شرِّ ماعن لي في طريق، وقدمت المدينة، ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحاج إذا أهلوا بالإحرام. فقلت: مة. قالوا: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت إلى المسجد، فوجدته خالياً، فأتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصببت بابه مُرتجاً، وقيل: هو مُسجى، وقد خلا به أهله. فقلت: أين الناس؟ فقيل: في سقيفة بني ساعدة، صاروا إلى الأنصار. فجئت إلى السقيفة، فأصببت أبا بكر وأبا عبيدة بن الجراح وسالماً وجماعة من

(١) الآطام : الحصون المبنية بالحجارة.

قريش، ورأيتُ الأنصارَ فيهم سعدُ بنُ عُبادَةَ، وفيهم شعراؤهم حسانُ بنُ ثابتٍ وكعبُ بنُ مالكٍ وملاً منهم. فأويتُ إلى قريش. وتكلمتُ الأنصارُ، فأطالوا الخطابَ، وأكثرُوا الصَّوَابَ. وتكلم أبو بكرٍ رضي الله عنه، فله دُرَّةٌ من رجلٍ لا يطيل الكلامَ، ويعلمُ مواضعَ فصلِ الخصامِ. واللهُ لقد تكلمَ بكلامٍ ما يسمعه سامعٌ إلا انقَادَ له ومالَ إليه. ثم تكلم عمرُ بعدهُ بدونَ كلامِهِ. ومدَّ يده فبايعه وبايعوه، ورجع أبو بكرٍ ورجعتُ معه. قال أبو ذؤيب: فشهدتُ الصلاةَ على النبيِّ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وشهدتُ دفته صلى الله عليه وسلم. ثم أنشد أبو ذؤيب يكي النبي عليه السلام:

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَسَلَانِهِمْ
مَا بَيْنَ مَلْحُودٍ لَهُ (١) وَمُصْرَجٍ

مَتَّبَاعِينَ لَشَرَجٍ (٢) بِأَكْفَمِهِمْ
نُصَّ الرِّقَابَ لِفَقْدِ أبيضِ أَزْوَاجِ

فَهِنَاكَ صِرْتُ إِلَى الْهَمُومِ وَمَنْ يَبْتَ
جَارَ الْهَمُومِ يَبِيتُ غَيْرَ مُرْوَاجِ

كَسَفْتُ لِمَصْرَعِ النُّجُومِ وَبَدْرُهَا
وَتَرَعَرَعْتُ أَطَامَ بَطْنِ الْأَبْطَاحِ

وَتَزَعَزَعْتُ أَجْبَالُ يَثْرَبَ كُلُّهَا
وَنَخِيلُهَا بِحُلُولِ خَظْبٍ مُفْرِحِ

وَلَقَدْ زَجَرْتُ الطَّيْرَ قَبْلَ وَفَاتِهِ
بِمُصَابِهِ ، وَزَجَرْتُ سَعْدَ الْأَذْبُجِ

قال : ثم انصرف أبو ذؤيب إلى باديته، فأقام بها، وتوفي في خلافة عثمان ابن عفان بطريق مكة قريباً منها. ودفنه ابنُ الزبير. وقيل: غزا أبو ذؤيب مع

(١) العسلان : الحبيب، أو مشى الذئب.

(٢) الشرَج : السرير يحمل عليه الميت.

عبد الله بن الزبير إفريقيَّة ومدَّحه. وقيل: إنه مات في غزوة إفريقية بمصر،
مُنْصَرَفاً بالفتح مع ابن الزبير، ونفَذَ بالفتح وحدَهُ. وقيل: إن أبا ذؤيب مات
غازياً بأرض الروم ودُفِنَ هناك، وإنه لا يعلم لأحدٍ من المسلمين قبرٌ وراء قبره
وكان عمر قد / ندبه إلى الجهاد، فلم يزل مجاهداً حتى مات بأرض الروم،
ودفنه هناك ابنه أبو عُبيد. وعند موته قال له: ١٠٨

أَبَا عُبَيْدٍ رُفِعَ الْكِتَابُ
وَاقْتَرَبَ الْمَوْعِدُ وَالْحَسَابُ

قال محمد بن سلام (١): قال أبو عمرو: وسئل حسان بن ثابت: مَنْ أشعرُ
الناس؟ فقال: حياً أم رجلاً؟ قالوا: حياً. قال: هُذيلُ أشعرُ الناس حياً. قال
ابن سلام: وأقول: إن أشعر هُذيل أبو ذؤيب. قال عُمر بن شبة: يُقَدِّمُ أَبُو
ذؤيبٍ على جميع شعراء هُذيل بقصيدته العينية التي يرثي فيها بنيهِ. وقال
الأصمعي: أبرغ بيت قالته العربُ بيتُ أبي ذؤيب:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا

وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

وهذا البيت من شعره المفضل الذي يرثي فيه بنيهِ، وكانوا خمسةً أُصيبوا في
يومٍ واحدٍ، وفيه حكمٌ وشاهدٌ، أوَّلُه حيث يقول:

أَمِنَ الْمُثُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ (٢) يَجْزَعُ

وفي هذه القصيدة يقول:

أَوْدَى بَنِي فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً
بَعْدَ الرُّقَادِ وَعِبْرَةً مَاتِقِلِغُ

(١) انظر طبقات ابن سلام: ١١٠.

(٢) ذكرها أبو الفرج في الأغاني: ٢٧١/٦، مع اختلاف في الرواية وذكر الأبيات. وانظر معاهد
التنصيص: ١٦٣/٢.

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ غُورٌ تَدْمَعُ

سَبَقُوا هَوًى وَأَعَنَقُوا لَهَاوَاهُمْ
فَتُخَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ

فَغَبِرْتُ بَعْدَهُمْ لِعَيْشٍ نَاصِبٍ
وَلِإِخَالٍ أَنَى لِإِحِقِّ مُسْتَفْبِغٍ

وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أَذْفَعَ عَنْهُمْ
فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْفِيَتْ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَتَجَلَّدَى لِلشَّامَتَيْنِ أُرْيَهُمُ
أَنَى لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَّضُ

حَتَّى كَأَنى لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ
بَصَفَا الْمُشَقَّرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقَرَّعُ

ومن شعر أبي ذؤيب^(١)، رحمه الله، في النسيب، وأحسن:

يَا بَيْتَ دَهْمَاءَ الذِّى أَتَجَبَّبُ
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَحُبُّهَا لَا يَنْزَهَبُ

« كامل »

مَالِي أَحْسَنُ إِذَا جِئْتُكَ قُرْبَتِ
وَأَصْدُ عَنْكَ وَأَنْتِ مِنِّي أَقْرَبُ

لِلَّهِ دَرْكُ^(٢) هَلْ رَأَيْتِ مُعَوَّلًا
لِكَلِّفِ أَمْ هَلْ لِيُوَدِّكَ مَطْلَبُ؟

(١) انظر ديوان الهذليين : ٦٣ لمراعاة اختلاف الروايات.

(٢) لله درك : لله خيرك. المعول: المخيل.

تَدْعُو الْحَمَامَةُ شَجْوَهَا فَتَهْيِجُنِي
وَيَبْرُوحُ عَازِبٌ شَوْقِي الْمَتَاوُبُ

وَأَرَى الْبِلَادَ إِذَا سَكَنَتْ بِغَيْرِهَا
جَدْبَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ تُظَلُّ (١) وَتَخْصَبُ

وَيَحُلُّ أَهْلِي بِالْمَكَانِ فَلَا أَرَى
طَرْفِي بِغَيْرِكَ مَرَّةً يَتَّقَلُّبُ

وَأُصَانِعُ الْوَاشِيْنَ فِيكَ تَجْمُلًا
وَهُمْ عَلَيَّ دَوُو ضَغَائِنَ دُؤْبُ

وَتَهْيِجُ سَارِيَةَ الرِّيَّاحِ مِنْ اِزْضِكُمْ
فَأَرَى الْجَنَابَ لَهَا يَحُلُّ (٢) وَيَجْنَبُ

وَأَرَى الْمَعْدُوَّ يَحْبُكُكُمْ فَأَحْبُبُهُ
إِنْ كَانَ يُنْسَبُ مِنْكَ (٣) أَوْ لَا يُنْسَبُ

وَمِنْ هَذَا أَبُو خِرَاشٍ الشَّاعِرُ (٤): وَاسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةَ الْقُرْدِيِّ. وَقُرْدُ
اسْمُهُ غُمَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ. مَاتَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ مِنْ نَهْشِ حَيَّةٍ. وَلَهُ فِي ذَلِكَ خَبْرٌ / عَجِيبٌ يَأْتِي بَعْدَهُ. وَكَانَ مِمَّنْ يَعْدُو
عَلَى قَدَمِيهِ فَيَسْبِقُ الْخَيْلَ. وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ قُتَاكِ الْعَرَبِ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَحَسَنَ
إِسْلَامُهُ. وَهُوَ الْقَائِلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي عَدُوِّهِ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرْغُ
فَقُلْتُ ، وَأَنْكَرْتُ الْوَجُوهَ : هُمُ هُمُ

« طويل »

(١) تطل : يصيبها الطل.

(٢) سارية الرياح : ماجاء بالليل. يُجَنَّبُ: تصيبه الجنوب. الجناب: ما حول القوم.

(٣) ينسب أى يقال : هو من أهلها.

(٤) أبو خراش : من شعراء هذيل اسمه «خويلد بن مرة»، مخضرم عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عمر، كان من العدائين. ترجم له: الأغاني، الإصابة، الشعر والشعراء.

فَعَادِيَتْ شَيْئاً وَالْدَّرِيْسُ (١) كَأَنَّمَا
يُزَعَزَعُهُ وَرْدٌ مِّنَ الْمُوْمِ مُزْدِمٌ

تَذَكَّرَ مَا أَيْنَ الْمَفْرُ (٢) وَإِنَّنِي
بَغَرَزِ الذِي يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ مُغْصِمٌ

أَوَائِلُ بِاللَّذْلِيْقِ وَحِثْنِي
لَدَى الْمَتَنِ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِيْنَ (٣) خَلَجَمُ

تَقُولُ ابْنَتِي ، لَمَّا رَأَيْتَنِي عَشِيَّةً:
سَلِمْتَ وَمَا إِنْ كِدْتَ بِالْأَمْسِ تَسْلَمُ

وَلَوْلا دِرَاكُ الشَّدِّ آصَتْ حَالِيَلَتِي
تَخَيَّرُ مِنْ خُطَايِبِهَا وَهِيَ (٤) أَيُّمُ

وَكَيْدِ ضِبَاغِ الْقُفِّ يَأْكُلْنَ جُحْتِي
وَكَيْدِ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ (٥) يَبْتِمُ

وكان جميل بن مَعمر الجمحي قد قَتَلَ أخاهُ زَهيراً المعروفَ بالعجوة يوم فتح مكة مُسلماً، قاله محمد بن يزيد. وقيل: كان زهير ابنَ عمِّه، قاله أبو عبيدة. ذكر ابنُ هشام قال: حدثني أبو عبيدة قال: أَسْرَ زَهيرُ بن العجوة الهذليُّ يوم حُنين وكُتِفَ. فرآه جميلُ بن مَعمر فقال: أَنْتَ الماشي لنا بالمغانِطِ؟ فضرب عنقه. فقال أبو خِرَاشٍ الهذليُّ يرثيه، وكان ابنَ عمِّه. قال محمد بن يزيد: وكان جميلٌ يومئذٍ كافراً ثمَّ أسْلَمَ بعدُ، وكان أتاَه من ورائِه وهو موثقٌ فضربَه. وقيل إنه قَتَلَه يوم حُنين مأسوراً، وجميلٌ يومئذٍ مُسلَّم. ففي ذلك يقول أبو خِرَاشٍ (٦):

(١) القصيدة في الأغاني : ٢٠٧/٢١ مع اختلاف في الرواية. الدريس: الخلق من الثياب. الموم: الحمى الشديدة. مردم: لازم.

(٢) ما : زائدة. معصم: من أعصم به أي استمسك.

(٣) واءل : طلب النجاة. الشد الذليق: الجري السريع. حثني لدى المتن: أسرع بي على الجري. مشبوح الذراعين: عظيمهما. الخلج: الجسم العظيم.

(٤) آصت : رجعت.

(٥) خراش : ابنه.

(٦) وردت القصيدة والحكاية في الأغاني: ٢١٠/٢١، وانظر اختلاف الرواية.

فَجَّعَ أَضْيَافِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ
بَذَى فَجَّرِ تَأْوَى إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

« طویل »

طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِحَاثِرٍ
إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ (١) الْحَامِلُ

إِلَى بَيْتِهِ يَأْوَى الْغَرِيبُ إِذَا شَتَا
وَمُهَتَّلِكُ بَالِ الدَّرِيسِينَ (٢) عَائِلُ

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِداءُهُ
مَنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ

فَأَقْسَمُ لَوْلَاقِيَّتَهُ غَيْرَ مُوْتَقٍ
لَأَبْكُ بِالْجِزْعِ الضَّبَاغُ (٣) التَّوَاهِلُ

وَأَنَّكَ لَوْ وَاجِهْتَهُ أَوْ لَقِيْتَهُ
فَنَازَلْتَهُ أَوْ كُنْتَ مِمَّنْ يُنَازِلُ

لَكُنْتَ جَمِيلُ أَسْوَأَ النَّاسِ صَرَعَةً
وَلَكِنْ أَقْرَانَ الظُّهُورِ (٤) مَقَاتِلُ

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَأْتِي مَالِكٍ
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ

وَعَادَ الْفَتَى كَالْكَهْلِ لَيْسَ بِسُقَائِلٍ
سِوَى الْحَقِّ شَيْئاً فَاسْتَرَاحَ الْعَوَاذِلُ

قَوْلُهُ: أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ: يَقُولُ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَتَنَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ

(١) طویل نجاد السیف : کنایة عن طول قامته. الحیدر: الغلیظ السمین.

(٢) المهتلک : الذی لاهم له إلا أن یتضیفه الناس. الدریسین: مثنی دریس، وهو الثوب الخلق.

(٣) الجزع : منعطف الوادی ووسطه.

(٤) القرن : القرین فی الشجاعة وما إليها.

إلا بحقّها. وممّا يُستَحْسَنُ لأبي خراشٍ الهذليّ، وهو أحدُ حكماءِ العرب، قوله
يرثي أخاه عروة (١):

لَعَمْرِي لَقَدْ رَاعَتْ أُمَيْمَةً طَلَعَتْ
وإنَّ ثَوَائِي عِنْدَهَا لَقَلِيلُ
« طويل »

تَقُولُ : أَرَاهُ بِعَدِّ عُرْوَةَ لَاهِيَاً
وذلك رُزْءٌ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ

فَلَا تَحْسِبْنِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ
وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أُمَيْمَ جَمِيلُ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا
خَلِيلَا صَفَاءَ: (٢) مَالِكُ وَعَقِيلُ /

١١٠ أَبَى الصَّبْرِ (٣) أَنِّي لَا يَزَالُ يُهَيِّجُنِي
مَبِيتُ لَنَا فِيمَا خَلَا وَمَقِيلُ

وَأَنِّي إِذَا مَا الصَّبْحُ آنَسْتُ ضَوْءَهُ
يُعَاوِذُنِي قِطْعُ (٤) عَلِيٍّ ثَقِيلُ

قال أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش: مالك وعقيل اللذان ذكرهما
نَدَامَانَا جَذِيمةُ الأبرش (٥). وقصتهما مع جذيمة مشهورة، وهما غنى مُتَمِّمُ بن نُويرَة
في آخر أشعاره التي رثى بها مالكا أخاه، حيث يقول:

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمةَ حِقْبَةٍ
من الدهر حتى قيل : لن يَتَصَدَّ [عا]

(١) الأبيات مذكورة في الأغاني: ٢٢٢/٢١، مع اختلاف بالرواية.

(٢) مالك وعقيل : نديما جذيمة الأبرش، وبها يضرب المثل في التلازم وطول الألفة.

(٣) في الأغاني: أبي الصبر، والمصدر فاعل.

(٤) القطع: انقطاع النفس وضيقه. ولعل المعنى. ظلمة آخر الليل.

(٥) جذيمة الأبرش: ملك من ملوك الحيرة صاحب الزباء.

وقال أبو خراشٍ يرثى أخاه عُروَةَ، وأبدعَ في ذلك (١):

حَمِدْتُ إلهى بَعْدَ عُروَةَ إذْ نَجَا
خِرَاشٌ ، وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
« طويل »

فوالله لا أنسى قَتِيلاً رُزئْتُه
بجانبِ قُوسَى (٢) مامشيتُ على الأرضِ

بلى إنها تعفوَ الكلومُ وإنَّما
تُوَكِّلُ بالأدنى وإنْ جَلَّ ما يَمْضى

ولم أدِرْ مَنْ أَلَقَى عَلَيْهِ رداءه
على أنه قد سُلَّ عن ماجدٍ مَحْضِ

قصته نهش الحية لأبى خراش: حدّث أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
قال: نا عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى عن عمه قال: أسلم أبو خراش فحسّن
إسلامه، ثم أتاه نفرٌ من أهل اليمن، قدموا حُجاجاً، والماءُ منهم غيرُ بعيد. فقال:
يابنّى عمّ ما أمسى عندنا ماءٌ، ولكن هذه بُرْمَةٌ (٣) وشاةٌ، فردُّوا الماءَ، وكُلُّوا
شاتكم، ثم دَعَوْا بُرْمَتَنَا وَقَرَّبَتَنَا على الماءِ حتى نأخذَها. فقالوا: لا والله ما نحنُ
بسائرين في ليلتنا هذه، وما نحنُ ببارحين حيث أمسينا. فلما رأى ذلك أبو
خراشٍ أخذ قِربته، وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقَى. ثم أقبلَ صادراً،
فنهشته حيةٌ قبل أن يصل إليهم. فأقبلَ مسرعاً حتى أعطاهم الماءَ وقال: اطبخوا
شاتكم وكلّوا. ولم يُعلمهم ما أصابه. فباتوا على شاتهم يأكلون حتى أصبحوا،
وأصبح أبو خراشٍ في الموتِ، فلم يبرحوا حتى دفنوه. وقال وهو يموتُ في شعرٍ له:

لقد أهْلَكْتَ حَيَّةً بطنِ وادٍ
على الإخوانِ ساقاً ذاتَ فَضْلِ

« رمل »

(١) الأبيات مذكورة في الأغاني: ٢١٨/٢١ والشعر والشعراء: ٥٥٤.

(٢) قوسى: ببلاد السراة من الحجاز، ويروى بفتح القاف.

(٣) البرمة: القدر.

فما تركت عدواً بين بُصرى
إلى صنعاء يطلبُهُ (١) بذخلِ

فبلغ خبره عمر بن الخطاب، فغضب غضباً شديداً، وقال: لولا أن تكون سبّة
لأمرت أن لا يُضافَ يمانٍ أبداً، ولكتبتُ بذلك إلى الآفاق. ثم كتب إلى عامله
باليمن أن يأخذَ النفرَ الذين نزلوا على أبي خراش الهذلي، فيُغرمهم ديتَهُ،
ويؤدّبهم بعد ذلك بعقوبةٍ يمتّسهم بها جزاءً ليفعلهم.

ومن هذيل أبو كبير: واسمه عامر بن الحِلْس (٢) أحدُ بني سعد بن هذيل،
ثم أحدُ بني حُرَيْث، وهو جاهلي. ومن قوله مختارٌ من قصيدةٍ أولها (٣):

أزْهَرُ هَلْ عَن شَيْبَةٍ مِّنْ مَّعْدِلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
« كامل »

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ، وذكرُهُ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَفَاتَ مِنِّي مَامِضِي
وَنَضَا زُهَيْرَ كَرِهَتِي وَتَبَطَّلِي

وَصَحُوتُ عَن ذِكْرِ الْغَوَانِي وَانْتَهَى
عُمُرِي وَأَنْكَرُنَ الْغَدَاةَ تَقْتُلِي

(١) الذحل: الثأر.

(٢) ورد اسمه في الشعر والشعراء: ٥٦١ مصغراً «الحليس».

(٣) لأبي كبير أربع قصائد مطلعها البيت الأول من هذه القصيدة، ويذكر ابن قتيبة: «ولا نعرف أحداً من الشعراء فعل ذلك». وذكر بعض أبيات القصيدة، ومثله المزدودي في حماسه: ٨٥، مع اختلاف في الرواية.

ومنها :

ولقد سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمَغْشَمٍ
جَلِيدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ (١) مُهَبَّلٍ

١١١ / مَمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهَنَ عَوَاقِدُ
حُبُكِ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ (٢) مُثْقَلٍ

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ (٣) مَرْوُودَةٍ
كَرْهًا ، وَعَقَدُ نَطَاقِهَا لَمْ يُخْلَلِ

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مُبَطَّنًا
سُهُدًا إِذَا مَانَامَ لَيْلُ (٤) الْهَوَجِلِ

وَمُبَرَّرًا مِنْ كُلِّ غُبَّرٍ حَيْضَةٍ
وَفَسَادٍ مُرْضَعِيٍّ وَدَاءِ (٥) مُغْضِلِ

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَسِرَّةٍ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كَبَرَقِ الْعَارِضِ (٦) الْمُتَهَلِّلِ

صَعِبُ الْكَرْهَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ
مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحَسَامِ الْمِفْضَلِ

يَحْمَى الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ
وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَاوَى الْعُيَّيْلِ

(١) يريد بالمغشم «تأبط شرًا»، الغشم: الاعتساف. الجلد: الصلب القوي. غير مهبل: لم يُدع عليه بالهبل، أو هو المعتوه.

(٢) الحبك: الطرائق. النطاق: ماتشد المرأة في حقوها.

(٣) الزأد: الذعر، ومَرْوُودَة: مذعورة، ويجوز نصبها على الحال.

(٤) حوش الفؤاد: الوحشي. المبطن: الخميص البطن. الهوجل: الثقيل.

(٥) غبر: بقية، وغبر حيضة: باقية قبل الطهر.

(٦) الأسرة: هي الخطوط التي في الجهة. العارض: ما يعرض في جانب من السماء من السحاب.

ومنهم **خُوَيْلِدُ بْنُ مِطْحَلٍ** (١): أَحَدُ بَنِي سَهْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ. وَكَانَ سَيِّدَ هُذَيْلٍ. وَابْنُهُ مَعْقِلٌ بْنُ خُوَيْلِدٍ مِنْ بَعْدِهِ. وَكَانَ خُوَيْلِدٌ وَقَدَّ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَكَلَّمَهُمْ مَلِكُهُمْ فِيمَنْ عِنْدَهُ مِنْ أَسْرَى الْعَرَبِ، فَأُطْلِقَهُمْ لَهُ، فَقَالَ:

إِمَّا صَرَمْتَ جَدِيدَ الْحَبَا	لِ مَنَّا، وَغَيَّرَكَ (٢) الْآشِبُ
فِيَارَبِّ حَايِرَى جُمَادِيَةِ	تَنْزَلَ فِيهَا نَدَى سَاكِبُ
مَلَكْتُ سُورَاهَا إِلَى صُبْحِهَا	بِشَعَثٍ، كَأَنَّهُمْ حَاصِبُ
لَهُمْ عَدُوَّةٌ كَانَقْصَافِ الْآتِي	ي مَدَّ بِهِ الْكَدِرُ (٣) الْالَاحِبُ
وَسُودَ الْوُجُوهِ جِعَادِ اللَّحَى	وَمَثَلُهُمْ يَزْهَبُ الرَّاهِبُ
أَتَيْتُ بِأَبْنَائِكُمْ مِنْهُمْ	وَلَيْسَ مَعِيَ مِنْكُمْ صَاحِبُ
وَإِنِّي كَمَا قَالَ مُمْلَى الْكِتَا	بِ فِي الرِّقِّ إِذْ خَطَّهُ الْكَاتِبُ
يَرَى الْحَاضِرُ الشَّاهِدُ الْمَطْمَئِنُّ	مَنْ الْأَمْرِ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ

وَمِنْ هُذَيْلٍ ثَمَ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ؛ رَهْطُ خُوَيْلِدِ بْنِ مِطْحَلِ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ الشَّاعِرِ (٤): وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمٍ السَّهْمِيُّ، وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ، وَكَانَ مَتَعَصِباً لَهُمْ. وَسَجَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قُتِلَ. فَأُطْلِقَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ. وَهُوَ الْقَائِلُ الْقَصِيدَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا:

(١) شاعر من بني سهم، وكان سيد هذيل في زمانه، وابنه معقل شاعر أيضاً.

(٢) الآشب: الخلط من القوم.

(٣) ورد البيت في اللسان مادة «حب» مع اختلاف في الرواية. اللاحب: الضارب.

(٤) هو عبد الله بن سلم السهمي، وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية. انظر ترجمته في الأغاني: ١١٠/٢٤.

لِّلَيْلَى بِذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَفْتُهَا
وَأُخْرَى بِذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا (١) سَطُرُ

« طويل »

وَمِنْهُمْ حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ: أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
هُذَيْلٍ. وَهُوَ الْقَائِلُ يَفْخَرُ بِالشَّجَاعَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ:

نَشَأْنَا بِبَنِي حَرْبٍ تَرَبَّتْ صَفَارُنَا
إِذَا هِيَ تُنْمَرَى بِالسَّوَاعِدِ (٢) دَرَّتْ

« طويل »

وَنَحْمَلُ فِي الْأَبْطَالِ بِيضاً صَوَارِمًا
إِذَا هِيَ صَابَتْ بِالْظَّوَائِفِ (٣) تَرَّتْ

وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا أَهْلُ دَارٍ مُّقِيمَةٍ
بِنَعْمَانَ مَنِ عَادَتْ مِنَ النَّاسِ (٤) صَرَّتْ

وَلَهُ أَيْضًا يَفْخَرُ بِالشَّجَاعَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ:

وَكُنَّا أَنْسَاءً أَنْطَقَتْنَا سَيُوفُنَا
لَنَا فِي لِقَاءِ الْمَوْتِ جَلْدٌ وَكُوكُبُ

« طويل »

بَنُو الْحَرْبِ أَرْضَعْنَا بِهَا مُقْمِطَرَةً
فَمَنْ يُلْقَ مِتًّا يُلْقَ سَيْدًا (٥) مُدْرَبُ

فُرَافِرَةٌ أَظْفَارُهُ مِثْلُ نَابِهِ
فَإِنْ تُشَوِّنَا بِنَابٍ مِنْهُ لَا يُشَوِّ (٦) مِخْلَبُ

(١) القصيدة من ٣١ بيتاً.

(٢) مرى الناقة: مسح ضرعها لتدر.

(٣) صابت: انصبت وأصاب. تَرَّتْ: سمعت.

(٤) نعمان: واد بين مكة والطائف، وقيل: وادٍ لهذيل على ليلتين من عرفات.

(٥) المقمطرة: الناقة إذا لقحت فشالت بذنها وشمخت برأسها، والميم زائدة. السيد: الذئب والأسد.

(٦) الشوى: ما كان غير مقتل، وأشوى ناب: أخطأ الغرض.

وله البيت المشهور من قصيدة:

أخو الحرب إن عَضَّتْ به الحربُ عَضَّها
وإن شَمَّرَتْ عن ساقِها الحربُ شَمَّرا

« طويل »

ومهم المُنْتَخَل (١): واسمه مالك بن عمرو بن سُويد بن حَتَّش بن خُناعَة
ابن عارِيَّة (٢) بن صَعصعة بن كعب بن طابخة بن إِحْيَانَ بن هُذَيْل بن
مُدرِكة. وقال حسان بن ثابت عنه: إنه أشعرُ هُذَيْل. ومن شعر المُنْتَخَل يرثي
أخاه عُويمراً، ويكنى أبا مالك:

لَعَمْرُكَ ما إنْ أبو مالِكِ بَوَانٍ، ولا بضِعِيفِ (٣) قُواهُ

« متقارب »

ولا بالألْدَ لَهُ نازِعٌ يُغادى أخاهُ إذا (٤) ما نَهاهُ

ولكِنَّهُ هَيَّيْنُ لَيِّنٌ كعالية الرَّمحِ عَرْدُ (٥) نَساهُ

إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعُهُ ومَها وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كِفاهُ /

١١٢ ألا مَنْ ينادى أبا مالِكِ: أفى أمرِنا هو أم في سِواهُ؟

أبو مالِكِ قاصِرٌ فَقَرُهُ على نَفْسِهِ ومُشِيعُ غِناهُ

ومن هُذَيْلٍ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عائِدٍ (٦): وهو القائلُ من قصيدةٍ طويلةٍ يصف
الخيال:

(١) المُنْتَخَل: لقب، واسمه مالك بن عُويمر في الأغاني: ١٠١/٢٤. أما رواية صاحب الجوهرة فتشبه رواية ابن الكلبي.

(٢) أسماء أبو الفرج: عادية (بدال وياء مخففة).

(٣) الأبيات المذكورة في الشعر والشعراء: ٥٥٣ والأغاني: ١٠٥/٢٤ مع اختلاف في الأبيات والرواية.

(٤) الألْد: الشديد الحُصومة. له نازع: ذو طبيعة سيئة، وعكس المعنى شرحه الأغاني.

(٥) عرد نساها: شديدة ساقه.

(٦) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْقَمَرِيِّ، شاعر هذلي إسلامي من شعراء الدولة الأموية عرف به أبو الفرج بإيجاز في الأغاني: ٥/٢٤.

خيالٌ لزَيْنَبٍ قد هاجَ لي نكاساً من الحبِّ بعدَ انْدِمَالِ

« متقارب »

تَسَدَّى مع الليلِ يَمِثَالُهَا دُنُو الضَّبَابِ بِظَلِّ زَلَالِ

فَبَاتَ يُسَائِلُنَا فِي الْمَنَامِ فَأَحْبَبَ إِلَيْنَا بِذَاكَ السُّوَالِ

يُشَتَّى التَّحِيَّةَ بَعْدَ السَّلَا مِ ثَمَّ يُغَدِّى بَعَمَّ وَخَالِ

إِلَى اللَّهِ أَشْكَو الَّذِي قَدْ أَرَى مَنِ النَّائِبَاتِ بِعَافٍ وَعَالِ

وَإِطْلَالَ هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي تَبَدَّلَ بِالنَّاسِ حَالاً بِحَالِ

ومنه ساعدهُ بن جُوَيَّةَ (١): أخذَ بنى كعبِ بنِ كاهلِ بنِ الحرثِ بنِ تميمِ
ابنِ سعدِ بنِ هذيلٍ، وكان جاهلياً. وله من قصيدةٍ طويلةٍ يصفِ الرماحَ:

فَتَمَاورُوا ضَرْباً وَأُشْرِعَ بَيْنَهُمْ
أَسْلَاتُ مَاضَاعِ الْقُيُوءِ (٢) وَرَكَّبُوا

« كامل »

مَنْ كُلِّ أَظْمَأَ عَاتِرٍ لَا شَانَهُ
قِصَرٌ، وَلَا رَاشَ الْكُعُوبِ (٣) مُعَلَّبُ

خَرِقٌ مَنِ الْخَطَّيِّ أَغْمَضَ حُدُّهُ
مِثْلَ الشَّهَابِ، رَفَعْتَهُ، يَتَلَهَّبُ

مِمَّا يُتَرَّضُ فِي الثَّقَافِ يَزِينُهُ
أَخَذَى كَخَافِيَةِ الْعُقَابِ (٤) مُجَرَّبُ

(١) أحدُ غُضْرَمِي شعراءِ بنى هذيلٍ، وليست له صحبة، شعره كثيرُ الغموضِ، وديوانه مطبوع.

(٢) الأصلُ في الأصل: الرماح الطوال، والأسلة: طرفُ السنان، ولعله المقصود.

(٣) الرمح العاتر: المضطرب. الرمح الملب: الملوكُ المحزومُ المقبض.

(٤) ترص: أحكم. الخوافي: ريشات من الجناح إذا ضم الطائر جناحيه خفيت.

لَذَّ بِهَرِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَثْنُهُ
فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقُ (١) الثَّعْلُبُ

ومنه**م** البَرِيقُ: واسمه عِيَاضُ بنُ خُوَيْلِدِ الخُنَاعِيُّ. وخُنَاعَةُ: هو ابن سعد ابن هذيل. وكان عمرُ أرسَلِ البَرِيقَ في جُمْلَةٍ مَن أرسَلَ لاسْتِفْتَاحِ مِصْرَ. ومن قَوْلِهِ:

رَفَعْتُ بنِي حَوَاءَ إِذْ مَالَ عَرْشُهُمْ
وذلك مَنِي فِي صُرِيمٍ مُضَلَّلٍ
« طويل »

جَزَتْنِي بنو لُخْيَانَ حَقَنَ دِمَائِهِمْ
جَزَاءَ سِنَمَّارٍ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ

وكانَ من حَدِيثِ سِنَمَّارٍ، فَمَا يَحْكِيهِ الْعُلَمَاءُ أَنَّهُ كَانَ بَنَاءً مُجِيداً، وَهُوَ مِنْ الرُّومِ. فَبَنَى الْخَوَرَنَقَ (٢) الَّذِي بَطَّهَرِ الْكُوفَةَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النَّعْمَانُ كَرَةً أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لغيره، فَأَلْقَاهُ مِنْ أَعْلَى الْخَوَرَنَقِ، فَخَرَّ مَيْتاً. وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

جَزَتْنَا بنو سَعْدٍ لِحَسَنِ فَعَالِنَا
جَزَاءَ سِنَمَّارٍ، وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ
« طويل »

قال هذا أبو عُبيدٍ في الأمثال (٣).
ومن هذيل أبو قِلَابَةَ: وهو القائلُ في آخر قصيدته:

(١) أراد: عَسَلَ في الطَّرِيقِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. عَسَلَ الذُّبُّ: مَضَى مَسْرِعاً واضطربَ في عدوه وهز رأسه. وورد البيت في اللسان وأوله «لذن».

(٢) الخورنق: قصر فارسي معرب أصله: خورنگاه ومعناه موضع الشراب. قيل: إن النعمان بن امرئ القيس بنى الخورنق في ستين سنة، وحكم ثمانين سنة.

(٣) ذكر ياقوت مادة «الخورنق» مع اختلاف في صدر البيت. ذكر أبو عبيد المثل ولم يذكر البيت. انظر «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ٣٨٦».

إِنَّ الرِّشَادَ وَإِنَّ الْغَفَى فِي قَرْنٍ
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

« بسيط »

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ
إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنُوبِي كُلِّ إِنْسَانٍ
وَلَا تَقُولَنَّ لَشَيْءٍ: سَوْفَ أَفْعَلُهُ

حَتَّى تَبَيَّنَ مَايُمْنِي لَكَ (١) الْمَانِي

وَمِنْهُمْ أَبُو الْعِيَالِ (٢): وَكَانَ مُسْلِمًا. وَمِنْ قَوْلِهِ يَرِثُنِي ابْنُ عَمٍّ لَهُ قُتِلَ بِالرُّومِ
زَمَنٌ مُعَاوِيَةً مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ:

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي صُدَّاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ

« م . الوافر »

كَمَا يَعْتَادُ ذَاتَ الْبَبُو وَبَعْدَ سُؤْلِهَا الطَّرْبُ

فَدَمَعُ الْعَيْنِ مِنْ بُرْحَا عِ مَافِي الْقَلْبِ يَنْسَكُبُ

عَلَى عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ (٣) أَكْتُبُ

أَخٌ لِي دُونَ مَنِ لِي مِنْ بَنِي عَمٍّ وَلَوْ قَرُبُوا

ظَلَوِي مَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ إِلَيَّ وَزَادَهُ نَسَبُ

أَبُو الْأَيْتَامِ وَالْأَضْيَا فِي سَاعَةٍ لَا يَعْدُ أَبُ

لَهُ فِي كُلِّ مَا رَفَعَ الـ فَفَتَى مِنْ صَالِحٍ سَبَبُ

(١) مناه الله يمينه: قدره، والمني: القدر. وورد البيت في مادة «مني» متعدّد الروايات.

(٢) ترجمة أبي العيال في الأغاني: ١٩٧/٤، والشعر والشعراء: ٥٦٠، وبعض الأبيات المذكورة فيها مع اختلاف.

(٣) عبد بن زهرة: ابن عمه الذي يرثيه.

وقال أبو العيال، وكان حُصِرَ ببلادِ الروم، فكتب إلى معاوية كتاباً نظمه شعراً. فقرأه على الناس(١):

مِنْ ابْنِ الْعِيَالِ أَخِي هَذِيلٍ فَاعْرِفُوا
قَوْلِي ، وَلَا تَتَجَمَّعُوا(٢) مَا أُرْسِلُ /
« كامل »

١١٣ أَبْلَغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرِ آيَةً
يَهْوِي إِلَيْكَ بِهَا الْبَرِيدُ الْمُعْجَلُ

وَالمرءُ عَمراً فَأَتِهِ بِصَحِيفَةٍ
مَنْ يَلُوحُ بِهَا الْكِتَابُ(٣) الْمُثْمَلُ

وإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أُؤْخِرَ فَقَدْ
أَرَزَى بِنَا فِي قَسَمِهِ(٤) يَعْدِلُ

وإِلَى أَلِ الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيَتَهُمْ
حَيْثُ الْبَقِيَّةُ وَالْكِتَابُ الْمُثْزَلُ

إِنَّا لَقَيْنَا بَعْدَكُمْ بِدِيَارِنَا
مَنْ جَانَبَ الْأُمْرَاجَ يَوْماً نُسْأَلُ

أَمراً تَضَيِّقُ بِهِ الصَّدُورُ وَدَوْنُهُ
مُهْجُجُ النَفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ

فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ يُرَى مَتَا فُئِي
يَهْوِي كَعِزْلَاءِ الْمَسْرَادَةِ(٥) تُزْغَلُ

(١) القصيدة المذكورة في الأغاني: ١٩٨/٢٤، ويذكر أبو الفرج أن معاوية حين سمعها «بكى الناس وبكى معاوية بكاء شديداً جزعاً لما كتب به». وانظر اختلاف الرواية.

(٢) لا تتجمعوا: لا تكتموا.

(٣) المثمل: كأن سطره آثار غل.

(٤) ابن سعد: رجل من أهل مكة من قرش. إذ يعدل: أي عن الحق.

(٥) تزغل: تدفع دفعاً.

أَوْ سَيِّدٌ كَهْلٌ تَمُورُ دَمَاؤُهُ
أَوْ جَانِحٌ فِي صَدْرِ رُمُحٍ (١) يَسْغُلُ

وَتَجَرَّدَتْ حَرْبٌ يَكُونُ جِلَابُهَا
عَلَقاً وَيَمُرُّهَا الْغَوِيُّ الْمُبْطِلُ

فَتَرَى التَّبَالَ تَعِيرُ فِي أَقْطَارِنَا
شُمْساً كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ السُّنْبُلُ

وَتَرَى الرِّمَاحَ كَأَنَّهَا هِيَ بَيْتُنَا
أَشْطَانُ بئِرٍ يُوْغِلُونَ وَنُوْغِلُ

ومن هذيل قِرْد: وكان مشهوراً بالزنى والعهارة. وفيه كانت العرب تقول:
«أزنى من قِرْد» (٢). قال الشاعر:

تُعِيرُ بَنِي هَذِيلَ دَاءَ قِرْدٍ وَهُمْ كَانُوا بِذَاكَ الدَّاءِ أَوْلَى
فَأَرْحُوا سِتَرَ عَارِكُمْ عَلَيْكُمْ فَإِنَّكُمْ بِذَاكَ الْعَارِ أَخْزَى

واسمُ قِرْدٍ عُمَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ.

ومن بني لَحْيَانَ بْنِ هُذَيْلٍ أَبُو عَزَّةَ الْهُذَلِيُّ: واسمُه يَسَارُ بْنُ عَبْدِ وَقِيلَ:
ابن عبد الله. وقيل: ابن عَمْرٍو... رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَلِيحِ وَلَمْ يَرَوْهُ إِلَّا حَدِيثاً وَاحِداً
لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ رُوحِ عَبْدٍ
بَأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً».

ومن بني لَحْيَانَ الْغَادِرُونَ مَعَ غَضَلٍ وَالْقَارَةِ بِأَصْحَابِ الرَّجِيعِ السِّتَةِ:
مَرْثِدُ بْنُ أَبِي مَرْثِدٍ الْغَتَوِيُّ، وَهُوَ أَمِيرُ السِّتَةِ، وَخَبِيبُ بْنُ عَدِيِّ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ

(١) يسعل: يشرق بالدم.

(٢) لم يذكر الزمخشري في المستقصى ما أشار إليه المؤلف، بينما قال الميداني: «زعم الهيثم بن عدي أن قرداً اسم رجل من هذيل يقال له: قرد بن معاوية. وزعم أن قرداً زنى في الجاهلية فرجته القروء» انظر مجمع الأمثال: ٣٢٦/١.

ابن أبى الأفلح، وهما من بنى عمرو بن عوفٍ من الأوس، وزيد بن الدثينة من بنى بياضة بن عامر من الخزرج، وخالد بن البكير الليثي، حليف بنى عدي بن كعب بن لؤي، وعبد الله بن طارق حليف بنى ظفر من الأوس. والخبر بذلك صحيح مشهور. وقال حسان بن ثابت يهجو بنى لحيان من هذيل لغدرهم بأصحاب الرجيع (١):

إِنْ سَرَّكَ الْغَدْرُ صِرْفاً لَا مِزَاجَ لَهُ
فَأَتِ الرَّجِيعَ فَسَلْ عَنْ دَارِ (٢) لِحْيَانِ

« بسيط »

قَوْمٌ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ
فَالْكَلْبُ وَالْقِرْذُ وَالْإِنْسَانُ مِثْلَانِ

لَوْ يَنْطِقُ التَّيْسُ يَوْمًا قَامَ يَخْطُبُهُمْ
وَكُنَّ ذَا شَرَفٍ فِيهِمْ وَذَا شَانِ

وقال حسان أيضاً يهجو هذيلاً (٣):

سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةً
ضَلَّتْ هَذِيلَ بِهَا سَأَلْتُ وَلَمْ (٤) تُصِبْ

« بسيط »

سَالُوا رَسُولَهُمْ مَا لَيْسَ مُعْطِيَهُمْ
حَتَّى الْمَمَاتِ، وَكَانُوا سُبَّةَ الْعَرَبِ

وَلَنْ تَرَى لَهُذِيلَ دَاعِيًا أَبَدًا
يَدْعُو لِكُرْمَةٍ عَنْ مَنْزِلِ الْحَسَبِ

(١) وردت الأبيات في الديوان: ٢٥٤.

(٢) الرجيع: ماء هذيل.

(٣) القطعة هجاء لبني هذيل لأنهم طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يخلل لهم الزنى، ولم

يذكر الديوان سوى البيت الأول ص: ٣٤.

(٤) سألت: مخففة من سألت.

لَقَدْ أَرَادُوا خِلَالَ الْفُحْشِ وَبِحُكْمِهِمْ
وَأَنْ يُحْلُوا حَرَاماً كَانَ فِي الْكُتُبِ
وَكَانُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُبَيِّحَ لَهُمُ الزَّنى.

وَقَالَ أَيْضاً يَهْجُوهُمْ (١):

لَعَمْرِي لَقَدْ شَانَتْ هُذَيْلَ بْنَ مُدْرِكٍ
أَحَادِيثُ كَانَتْ فِي خُبَيْبٍ وَعَاصِمٍ
« طویل »

أَحَادِيثُ لِحَيَّانٍ صَلُّوا بِقَبَائِحِهَا
وَلِحَيَّانٍ جَرَّامُونَ شَرَّ الْجَرَّائِمِ

هُمْ غَدَرُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ وَأَسْلَمَتْ
أَمَانَتُهُمْ ذَا عَقَّةٍ (٢) وَمَكَارِمِ

رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ غَدَرًا وَلَمْ تَكُنْ
هُذَيْلٌ تَوَفَّى مُنْكَرَاتِ الْمَحَارِمِ /

١١٤ قُبَيْلَةٌ لَيْسَ الْوَفَاءُ بِهِمْ
وَأِنْ ظَلُمُوا لَمْ يَدْفَعُوا كَفَّ ظَالِمِ

مَخْلُتُهُمْ دَارُ الْبَوَارِ وَأَرْئِيهِمْ
إِذَا نَابَهُمْ أَمْرٌ كَرَّيَ الْبَهَائِمِ

وَمِنْ بَنِي حَيَّانٍ أَسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ: مِنْ أَنْفُسِ هُذَيْلٍ. لَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ. وَهُوَ
وَالِدُ أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ، وَاسْمُ أَبِي الْمَلِيحِ عَامِرُ بْنُ أَسَامَةَ. وَيُقَالُ: زَيْدُ بْنُ
أَسَامَةَ. وَلَمْ يَرَوْا عَنْ أَسَامَةَ غَيْرَ ابْنِهِ أَبِي الْمَلِيحِ مِنْ حَدِيثِهِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) لم يرد ذكر هذه الأبيات في الديوان.

(٢) يوم الرجيع: هو اليوم الذي قدم فيه رهط من عضل وقارة يطلبون نفراً يعلمونهم الإسلام، فبعث معهم ستة، حتى إذا كانوا على الرجيع غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلًا، والحديث طويل انظره في «أيام العرب في الإسلام: ٥١».

في سفر حنين: فأصابنا مطرٌ لم يئُلْ أسافلُ نعالنا. فنادى مُنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ.

ومن هذيل حَمَلُ بن مالك بن النابغة: وهو المذكورُ في حديثِ المرأتين اللتين اقتتلتا من هذيل. مسلم عن أبي هريرة قال: اقتتلَّت امرأتانِ من هذيل، فرمَتْ إحداهما الأخرى بججر فقتلتها وما في بطنها. فاخصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فَقَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ديةَ جنيها عُرةٌ (١) عبداً ووليدة. وَقَضَى بدية المرأة على عاقلتها. وورثها ولدها ومن معهم. فقال حملُ بن النابغة الهذلي: يا رسول الله، كيف أغرمَ مَنْ لا شَرَبَ ولا أكلَ ولا نطقَ ولا استهلَّ؟ فثُلَّ ذلك بطل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما هذا من إخوانِ الكهَّانِ من أجلِ سجعه الذي سجع». واسمُ إحدى المرأتين اللتين اقتتلتا من هذيل مُلَيْكَةُ بنتِ عُوَيْمِر، والأخرى أم غُطَيْف، روى ذلك عِكْرِمَةُ عن ابنِ عباس.

ومن هذيل أبو سبرة سالم بن سلمة: روى عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه عبد الله بن بُريدة، وجعله خليفة بن خياط في الطبقة الأولى ممَّن حُفظ عنه الحديث من أهل البصرة بعد الصحابة. ورفَع نسبُه فقال: ومن هذيل ابنُ مُدركة بن الياس بن مُضَرَّ أبو سبرة واسمُه سالمُ بنُ سلمة بنِ نوفل بن عبد العُزَّى بن أبي نصر بن جُهينة بن مطرود بن مازن بن عمرو بن الحرث بن تميم ابن سعد بن هذيل بن مدركة. وقال مسلم: أبو سبرة سالمُ بن سبرة، ووهم في ذلك. واتفق البخاري وابنُ أبي حاتم على أنه أبو سبرة سالمُ بن سلمة كما قال خليفة بن خياط.

ومن هذيل أبو عبد الله مُسلمُ بن جُنْدُب الهذلي: القاصُّ، أحدُ أشياخِ نافع بن أبي نعيم المدني في القراءة. وأخذ مسلم القراءة عن أبي هريرة وابنِ عباس وعبد الله بن أبي ربيعة عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) غرة المتاع: خياره ورأسه، والغرة: الجارية الحديثة السن.

إلياس بن مُضَر: أُمُّهُ الرَّبَابُ بِنْتُ حَيْدَرَةَ بْنِ مَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ. وَفِي سِيرَةِ ابْنِ اسْحَاقَ: أُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ عَكَ بْنِ عَدْنَانَ. وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ فِي صُلْبِهِ تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَجِّ. وَذَكَرَ الزَّبِيرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ إِلْيَاسَ أَوَّلَ مَنْ أَهْدَى الْبَدْنَ إِلَى الْبَيْتِ. قِيلَ فِي اسْمِهِ الْيَاسُ ضِدُّ الرَّجَاءِ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ التَّنَسُّبِ. وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ:

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيٌّ اللَّسِبِ
أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ إِلْيَاسُ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ. وَإِلْيَاسُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «الْمَعَارِفِ»، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مِنْ سِنْطِ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ بَعْلَبَكٍّ، وَكَانُوا يَعْبُدُونَ صَتَمًا يُقَالُ لَهُ «بَعْلُ». وَفِيهِ قَالَ اللَّهُ: «أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ؟» (١).

قَالَ الْمُؤَلِّفُ، وَفَقَهُ اللَّهُ: وَيَوْشَعُ بْنُ نُونٍ هُوَ ابْنُ أُفْرَائِمَ بْنِ يَوْسَفَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ فَتَى مُوسَى وَقَالَ الْفَقِيهُ الْكَاتِبُ الْمُحَدِّثُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْخُصَالِ فِي قَصِيدَتِهِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي سَمَّاهَا بِمَنَاجِ الْمَنَاقِبِ وَمَعْرَاجِ الْحَسَبِ الثَّاقِبِ: إِنَّ إِلْيَاسَ بْنَ مُضَرَ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ /. وَنَصُّ ذِكْرِ إِلْيَاسِ فِي الْقَصِيدَةِ:

١١٥

وإلياس مأوى الناس في كل أزمَةٍ
ومَهْرَبُهُمْ في كلِّ خَوْفٍ ومَرْهَبِ
« طَوِيل »

وَحِينَ دَعَوْا بَعْلًا ضَلَالًا وَجُرَاةً
عَلَى رَبِّهِمْ فَاسْتَعْتَبُوا كُلَّ مَعْتَبِ

وَجَاءَهُمْ بِالرَّكْنِ بَعْدَ هَلَاكِهِ
وَقَدْ كَانَ فِي صَدْعٍ مِنَ الْأَرْضِ أَنْكَبِ

(١) الآية: ١٢٥ السورة: ٣٧.

وَحَجَّ وَأَهْدَى الْبُذْنَ أَوَّلَ مَشْعِرٍ
لَهَا ، وفُروِض الحَج لم تَتَرْتَبِ

ولم يُقْلُ ماقال رحمه الله إلا عن معرفة ونظر في كتب التواريخ. وقد ذكر
مأذكر الزبير بن بكار أن إلياس أول من أهدى البذن إلى البيت. وقد أجاد فيما
نظمه في هذه القصيدة من مناقب وأنساب حررها وحبرها، نفعه الله بها، وجعلها
له غدةً ليوم الفزع الأكبر وأمنًا آمين.

وولد إلياس مُدركةً واسمه عامر، وقد تقدّم ذكره، وطابخةً واسمه عمرو،
وقمعةً واسمه غمير.

فولّد طابخةً أَدَاً، وعَمْرًا، وعبد مَنَاءَ، ومُزًّا. فولد أَدُّ ضَبَّةً، وهي جَمرةٌ من
جَمَرَاتِ العرب.

وولد ضَبَّةُ سَعْدًا، وسُعيدًا، وباسلاً. فأَمَّا باسلٌ فهو أبو الدّيلم. وقُتِل سُعيد
ولا عقب له. قال المفضل بن محمد الصّبّئي الراوية: إنّ ضَبَّةَ بن أَدِّ كان له
ابنان: سَعِيدٌ وسُعيدٌ، فخرجا في طلب إبل لهما، فرجع سعدٌ ولم يرجع سُعيد.
فكان ضَبَّةُ كلما رأى شخصاً مُقبلاً قال: «أسعدُ أم سُعيد؟». فذهبت كلمته
هذه مثلاً. قال: ثم إنّ ضَبَّةَ بيّما هو يسير، ومعه الحرث بن كعب، في الشهر
الحرام إذ أتيا على مكان. فقال الحرث لضَبَّةَ: أترى هذا الموضع؟ فأني لقيتُ
فيه فتى، من هيبته كذا وكذا فقتلته وأخذتُ منه هذا السيف. فإذا هي صفّة
سُعيد ابنه. فقال له ضَبَّةُ: أرني السيف أنظر إليه. فناوله، فعرقه ضَبَّةُ. فقال
عندها: «إن الحديث ذو شجون». فذهبت كلمته الثانيةً مثلاً. ثم ضرب به
الحرث حتى قتله. قال: فلامه الناس في ذلك، وقالوا: أتقتل في الشهر الحرام!
فقال: «سبق السيف العدل». فذهبت هذه الثالثةً مثلاً.

قال : وفيه يقول الفرزدق(١):

(١) البيت من قطعة في هجاء الخيار بن سبرة المجاشعي، ورواية الجوهرة أفضل لذكر اسم «ضبة» فيها.

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنَّ اسْتِعْمَارَهَا
كَضَبَّةٍ إِذَا قَالَ: الْحَدِيثُ شُجُونٌ

وَضَبَةُ كُلِّهَا تَرْجِعُ إِلَى سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ. وَفِي سَعْدِ بَطُونٌ كَثِيرَةٌ. وَالشَّرَفُ مِنْهَا
فِي كَعْبِ بْنِ بَحَالَةَ. وَهُوَ بَيْتُ ضَبَّةَ كُلِّهَا؛ مِنْهُمْ: ضِرَارُ بْنُ عَمْرِو، وَهُوَ الْقَائِلُ:
«مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاعَتُهُ نَفْسُهُ». وَوُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذَكَرًا.

وَمِنْ بَنِي الْمُنْذِرِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو هَذَا أَبُو شُبْرَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ: وَلِدَ
سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَهُوَ كُوفِي، تَفَقَّهَ بِالشَّعْبِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ وَعَنْ أَبِي
زُرْعَةَ هَرْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ. وَمَاتَ سَنَةً أَرْبَعَ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. قَالَ
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: مَا رَأَيْتُ كُوفِيًّا أَفْقَهَ مِنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ. وَكَانَ قَاضِيًّا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَى
سَوَادِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ شَاعِرًا، حَسَنَ الْخُلُقِ، جَوَادًا رَجُلًا كَسَاحَتِي بَيْتٍ فِي ثِيَابِهِ.
وَلَهُ ابْنَانِ أَخٌ يُقَالُ لِهَذَا: عِمَارَةُ وَيَزِيدُ ابْنَا الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ، وَقَدْ رُويَ عَنْهَا.
وَكَانَ ابْنُ شُبْرَمَةَ يَقُولُ لِابْنِهِ: يَا بَنِي لَا تُمَكِّنِ السَّفَلَةَ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ أَجْرًا
النَّاسَ عَلَى السَّبَاعِ أَكْثَرُهُمْ لَهَا مُعَايِنَةً / ١١٦

وَفِي ضَبَّةَ مِنَ الصَّحَابَةِ سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ أَوْسٍ بْنِ حَجَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْحَرِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ دُهْلٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ: سَكَنَ
الْبَصْرَةَ، وَكَانَ لَهُ دَارٌ بِمَقَرَّةٍ مِنَ الْجَامِعِ بِهَا. وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَالزُّبَابُ بْنُ صُلَيْعٍ بْنُ عَامِرٍ بَنَتْ أَخِي سَلْمَانَ بْنِ
عَامِرٍ. الْبَخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبِّيُّ قَالَ:
سَمِعْتُ..... مَعَ الْغَلَامِ عَقِيقَتَهُ فَأَهْرَيْقُوا عَنْهُ دَمًا، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى».

وَعَتَّابُ بْنُ شُمَيْرٍ: رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُجَمِّعُ بْنُ عَتَّابٍ. قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ:
وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ عَتَّابُ بْنُ شُمَيْرٍ. رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ
وَيَحْيَى الْجَمَّانِيُّ قَالَا: نَا عَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الضُّبِّيَّ قَالَ: نَا مُجَمِّعُ بْنُ
عَتَّابِ بْنِ شُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَلِي إِخْوَةٌ
فَأَذْهَبُ إِلَيْهِمْ، لَعَلَّهُمْ يُسَلِّمُونَ، فَأَتَيْتُكَ بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّهُمْ
أَسْلَمُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ، وَإِنْ أَبَوْا فَإِنَّ الْإِسْلَامَ وَاسِعٌ عَرِيزٌ». وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَرَوْ
عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ضَبَّةَ غَيْرُ عَتَّابِ بْنِ شُمَيْرٍ وَسَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ.

ومن ضبة ثم من بنى صباح عبد الله بن زيد بن صفوان بن صباح الصُّباحي. وصباح: هو ابنُ طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة. وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله، ولم يرو عنه شيئاً. ونسبه ابنُ الكلبي ومحمد بن حبيب. وقال وسيم بن عمرو بن ضرار: شهد يومَ الجمل مع عائشة. ذكر ذلك الطبري في تاريخه الكبير عن الفضل بن محمد الضبي الراوية عن عدي بن أبي عدي، عن أبي رجاء العطاردي قال: إني لأنظر إلى رجلٍ يومَ الجمل، وهو يقلّب سيفاً بيده كأنه مخراقٌ، وهو يقول:

نحن بنو ضبة أصحابُ الجمل
ننازلُ الموت إذا الموت نَزَن
والموتُ أَشهى عندنا من العسل
ننعى ابنَ عفانَ بأطرافِ الأسَل
ردُّوا علينا شيخنا ثمَّ (١) بَجَل

قال الفضل: الرجلُ هو وسيم بن عمرو بن ضرار الضبي. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: قُتل يومَ الجمل مع عائشة من بنى ضبة ألف ومئة رجلٍ ما منهم من يتحرّك من مكانه.

ومنهم غمير بن الأهلِب: قتل يومَ الجمل مع عائشة ذكره الطبري أيضاً في تاريخه فقال: حدثنا عباس بن محمد قال: نا رَوْحُ بن عبادَةَ قال: نا عَوْفٌ عن أبي رجاءٍ قال: رأيت رجلاً قد اصطَلَمْتُ أذنه. قلت: خَلَقُهُ أم شيء أصابك؟ قال: أَحَدْتُكَ بَيْنَا أنا أمشي بين القتلى يومَ الجمل، فإذا رجلٌ يفحص برجله وهو يقول:

لقد أوردتنا حومة الموت أمنا
فلم ننصرف إلا ونحن رواء

(١) القطعة مذكورة في الطبري: ٥١٨/٤. بجل: حرف جواب كنعم.

أَطْعَمَنَا قُرَيْشًا ضَلَّةً مِنْ حُلُومِنَا وَنُصِرْتُنَا أَهْلَ الْحَجَازِ غَنَاءً

قال: قلتُ يا عبدَ الله، قل: لا إلهَ إلا اللهُ. قال: ادنُ مِنِّي ولقنني، فإنَّ (١) في أذني وقر. قال: فدنوتُ منه، فقال لي: مَنْ أنت؟ قلت: رجلٌ من أهل الكوفة. قال: فوثب عليّ فاضطلم أذني كما ترى. ثم قال: إذا لقيت أُمَّكَ فأخبرها أن عُمَيْرَ بن الأهلَبِ فعلَ بك هذا.

عباسُ بن محمد الذي روى عنه الطبريُّ هذا الخبرُ مُشافهةٌ هو أبو الفضل الدُّوريُّ صاحبُ ابنِ مَعِينٍ. قال النَّسائيُّ: هو ثقةٌ. وقال أبو حاتم: هو صدوق. وَرَوْحُ الذي روى عنه عباسُ الدُّوريُّ هو رَوْحُ بن عُبادَةَ القيسيُّ أبو عمَد، روى عن الأئمة: مالكٍ والثوريِّ وشعبة. وروى أيضاً عن سَعِيدِ بن أَبِي غَرْوَبَةَ وابنِ جُرَيْجٍ. وَعَوْفُ الذي روى عنه رَوْحُ هو أبو سهل عَوْفُ بن أَبِي جَمِيلَةَ الأعرابيُّ. سمع الحسنَ وابنَ سيرينَ وأبا رجاءٍ. روى عنه حمادُ بن سَلَمَةَ وشعبة ويحيى القطانُ وأبو رجاءٍ الذي روى عنه عَوْفُ الأعرابيُّ هو العطارديُّ التيميُّ. ويأتي ذكرُه بعد هذا في تميم إن شاء الله.

ويروي أيضاً عباسُ الدُّوريُّ عن أبي عبد الرحمن / عبد الله بن يزيد المُقرئ وأبي زكرياء يحيى بن أبي بُكير القاضي قاضي كَرْمانَ وغيرهم من الشُّقات. وخرَّجَ عن عباسِ الدُّوريِّ الترمذيُّ كثيراً. وخرَّجَ ابنُ الجارودِ عنه حديثاً واحداً عن قُرَادِ أبي نُوحٍ في باب الخُلَع من «المنتقى»، رحم الله جميعهم ونفعهم ونفعنا بِما صَنَّفوه.

١١٧

ومن ضَبَّةَ ربيعهُ بن مَقْرُوم. وهو القائل في قصيدته:

ودَعَوْا: نَزَالٍ، فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ؟

(١) كذا، واسمها ضمير الشأن مخوف.

ومن ضَبَّةَ شِظَاظٍ : وفيه جرى مَثَلُ العرب: «أَلَصَّ من شِظَاظٍ». وكان مشهوراً باللصوصية(١).

ومن ضَبَّةَ عاصمُ بن خَلِيفَةَ بن مَعْقِلٍ: قَاتَلَ بِسْطَامَ بن قَيْسِ الشَّيْبَانِيَّ. وبسْطَام: هو فَارِسُ بَكْر بن وائِل وابْنُ سَيِّدَهَا. وَقُتِلَ بِالْحَسَنِ، وهو حَبْلُ رَمَلٍ. وَأَسْلَمَ عاصمُ بن خَلِيفَةَ أَيَّامَ عَثْمَانَ بن عَفَّانَ، فَكَانَ يَقِفُ بِيَابِهِ، فَيَسْتَأْذِنُ، فيقول: عاصمُ بن خَلِيفَةَ قَاتَلَ بِسْطَامَ بن قَيْسٍ بِالْبَابِ. وَكَانَ سَبَبُ قَتْلِهِ بِسْطَامَ أَن بِسْطَامَ بن قَيْسٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ، وَكَانَ مَعَهُ حَازٍ يَحْزُو لَهُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: حَازٍ زَاجِرٌ. فَقَالَ بِسْطَامُ: إِنِّي سَمِعْتُ فِي النَّوْمِ قَائِلًا:

الدُّلُوتَانِي الْغَرَبَ الْمَرْزَةَ

فَقَالَ الْحَازِمِي: أَفَلَا قَلْتُ:

ثُمَّ تَعُودُ بِإِدْنًا مُبْتَلَّةً

قال: ما قُلْتُ. فَاسْتَحْ إِبْلَهُمْ، فَتَنَادَوْا وَاتَّبَعُوهُ. وَنَظَرْتُ أُمُّ عَاصِمٍ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقَعُ حَدِيدَةً لَهُ أَيْ يَحْدُّهَا. وَالْيَقِعةُ: الْيَطْرِقةُ. فَقَالَتْ: مَا تَصْنَعُ بِهِذِهِ؟ وَكَانَ عَاصِمٌ مَنُغُوصاً(٢). فَقَالَ: أَقْتُلُ بِهَا بِسْطَامَ بن قَيْسٍ، فَهَرْتَهُ وَقَالَتْ لَهُ: اسْتُ أُمُّكَ أَضِيقُ مِنْ ذَلِكَ. فَنَظَرَ إِلَى فَرَسٍ لَعَمَّةٍ مَوْثِقَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ، فَاعْزَوْا(٣)هَا، أَيْ رَكَبَهَا عَزْرِيًّا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا الرِّيحَ. فَنَظَرَ بِسْطَامٌ إِلَى الْخَيْلِ وَقَدْ لَحَقَتْهُ. فَجَعَلَ يَطْعُنُ الْإِبِلَ فِي أَعْجَازِهَا. فَصَاحَتْ بِهِ بَنُو ضَبَّةَ: مَا هَذَا السَّفَةُ يَا بِسْطَامُ؟ دَعُهَا، إِمَّا لَنَا وَإِمَّا لَكَ. فَانْحَطَّ عَلَيْهِ عَاصِمٌ، فَطَعَنَهُ، فَرَمَى بِهِ عَلَى الْأَعَاةِ(٤)، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَيْسَتْ بِعَظِيمَةٍ.

وَكَانَ بِسْطَامُ نَصْرَانِيًّا، وَكَانَ قَتْلُهُ بَعْدَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) تمام المثل في الميداني: ٢٥٧/٢: «أَلَصَّ من شِظَاظٍ ومن سرحان».

(٢) المنغوص: التكدّر.

(٣) المغازرة: أن يُهدِي الرجل شيئاً تافهاً لآخر ليضاعفه بها.

(٤) الأعلاء: شجرة دائمة الخضرة مرة الثمر.

فأرادَ أخوه الرجوعَ إلى القوم، فصاح بسطام: أنا حنيفٌ إن رَجَعْتَ. ففى ذلك يقول ابنُ عَتَمَةَ الضَّبِّي، وكان نازلاً فى بنى شيبان، فخرَّ على الألاءِ، ولم يوسد، كأنَّ جبينه سيفٌ صَيقلٌ.

ولما قُتلِ بسطامُ بن قيسٍ لم يبقَ فى بَكْرِ بن وائلِ بيتٌ إلا هُجِمَ أى هُدمَ.

ومن ولدِ ضرارِ بن عمرو الضَّبِّي زيدُ الفوارس: وهوزيدُ بن الحُصينِ بن ضرارٍ. وإياهُ أرادَ الفرزدقُ فى قصيدَةٍ له طويلة، يناقض فيها جريراً (١):

زيدُ الفوارسِ وابنُ زيدٍ منهمُ
وأبو قبيصةَ والرئيسُ الأولُ

« كامل »

أبو قبيصةَ هو ضرارُ بن عمرو جدُّ زيدِ الفوارس. والرئيسُ الأولُ هو مُحَلَّمُ ابنِ سُويدِ الضَّبِّي، ربَّعَ ضبةً وتميماً والرَّباب.

ومن ضبةَ حُبَيْشُ بن دُلَف: أخذَ العظيمي الفداء من العرب. أُسرَ يومَ القَرْنَتين (٢)، فَقَدَى نَفْسَهُ بأربعمئةِ بَعيرٍ وبغِيْهٍ فحلَّ إبْلِهِ. وأسرَ حُبَيْشُ عَمْرُو ابنَ الحَرثِ بنِ أبى شَيْمِرٍ الغَسَّائى، فَجَزَّ ناصيتهَ، واشترطَ عليه أن يبعثَ إليه فى كُلِّ سَنَةٍ بجِباءِ (٣) حتى يموت. وإياهُ يعنى الفرزدقُ أيضاً فى القصيدة التى ذكر فيها زَيْدَةَ الفوارس:

يابنَ المَراغَةِ أينَ خالِكَ؟ إننى
خالى حُبَيْشَ ذُو الفَعَالِ (٤) الأطولُ

(١) من لاميته المشهورة ومطلعها:

بيئاً دعائمه أعزُّ وأطولُ
(الديوان: ٧١٨)

إن الذى سمك السماء بنى لنا

(٢) لم يُذكر فى كتب أيام العرب.

(٣) الجباء: العطاء بلا مرة ولا جزاء.

(٤) خاله حُبَيْش بن دلف.

خالى الذى اغتصب الملوک نفوسهم
والیه کان حباء جفنة ینقل

قال المؤلف، وفقه الله: قوله: «والیه کان حباء جفنة ینقل» یعنی ما اشترط
عمرو بن الحرث بن أبی / شمر لحیش على نفسه حین أطلقه. وهو من آل
جفنة. وجفنة: هو ابن حارثة بن عمرو ومزین بن عامر، وهو ماء الساء،
وحارثة: أبو جفنة هو أبو خزاعة وأخو ثعلبة العنقاء أو الأنصار. وأبوه الحرث بن
أبى شمر: هو الحرث الأعرج. وكان خیر ملوک الغسانین، وأیمتهم طائراً،
وأبعدهم مُغاراً (١)، وأشدّهم مکيدةً. وأمه ماریة ذات القرطین: وهي ماریة
بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الکندی، وإياها عتی حسان بقوله:

أولاد جفنة حول قبر أبهم
قبر ابن ماریة الکریم المفضل

وأخت ماریة هند الهنود: امرأة حُجر آکل المزار الکندی، وهو حُجر بن
عمرو بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مُرتع بن معاوية بن ثور بن عُفیر. وکندة
هم ولد ثور بن عُفیر بن الحرث بن مُرة بن أد بن زید بن یسُجب بن عَرِيب
ابن زید بن کهلان بن سبأ. وحُجر بن عمرو آکل المزار هو جدُّ جدِّ امرئ
القیس الشاعر.

وهو امرؤ القیس بن حُجر بن عمرو بن الحرث بن حُجر آکل المزار بن
عمرو. وفي عمود هذا النسب اختلافٌ بین النساب فی زیادة أساء ونقصها.
وفي الحرث بن أبی شمر الأعرج. يقول علقمة بن عبدة (٢)، وقد أتاها فی أُسارى
من تمیم، وفي أخیه شأس بن عبدة، فأطلقهم له:

(١) أبعدهم موضع غارة.

(٢) تميمي جاهلي، يقال له: «علقمة الفحل»، وقصته مع امرئ القيس مشهورة. وردت ترجمته في
الشعر والشعراء: ١٤٥، طبقات ابن سلام ١١٦، الأغاني: ١٩٩/٢١. والبيتان من بانيته المشهورة
«طحاك قلب»، وهما الثاني عشر والتاسع والثلاثون.

إلى الحارث الوهّاب أعملتُ ناقتي
لِكُلِّكِلِهَا وَالْمُضَرَّيْنِ (١) وَجِبُّ
« طويل »

وفي كلِّ حيٍّ قد خبطتُ بنعمةٍ
فحقَّ لشأْسٍ من نَدَاكَ (٢) ذَنُوبُ

فقال الحرث: نَعَمْ وأُذِيبُهُ. وفي ابنه عمرو يقول النابغة حين صار إليه، وفارق
النعمان بن المنذر:

عليّ لعمري نعمةٌ بعد نعمةٍ

لوالده ليست بذاتٍ عقاربٍ

« طويل »

وحليمة بنت الحرث الأعرج: هي التي فيها جرى المثل: «مايومٌ حليمةٌ
بسرٍّ».

وملك آل جفنة من غسان الشام ستمئة سنة إلى أن جاء الإسلام وعده
ملوكهم سبعة وثلاثون ملكاً.

ومن صَبَّةٍ سلمه بن هزال الضبيّ أبو حبروس: سمع سعد الإسكاف. روى
عنه مسلم بن إبراهيم ويحيى بن يحيى.

ومنهم أبو معاذ عُتْبَةُ بن حُمَيْدٍ الضَّبِّي: روى عن يحيى بن يزيد وأبي
بشر. روى عنه أبو خيثمة وأبو معاوية وابن عينة.

ومنهم المُغِيرَةُ بن مِقْسَمٍ الضَّبِّي: مولى لهم. روى عن أبيه وإبراهيم
التخعي. وروى أبوه مِقْسَمٌ عن التعمان بن بشير.

(١) الكلكل: عند موضع الصدر من البعير. القصيرين: مثنى القصرى وهي الصَّلَع السفلى القصيرة
التي لا تصل إلى الظهر، وجيب: اضطراب القلب.

(٢) خبطت نعمتي: أنعمت بنعمة من دون سابق معرفة بالقوم الذين أنعمت عليهم. ذنوب: نصيب.
شأْس: أخو علقمة، وقيل: ابن أخيه.

ومنه جرير بن عبد الحميد الضبي: روى البخارى ومسلم عن رجل عنه كثيراً. وتوفي سنة ثمان وثمانين ومئة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

ومن موالى بنى ضبة يونس بن حبيب: وكان صاحب غريب ونحو، وكان النحو أغلب عليه. ومات سنة اثنتين وثمانين، وهو ابن ثمان وثمانين.

وولد عمرو بن أدد بن طابخة أوساً وعثمان، وهما مزيئة: نُسبا إلى أمها مزيئة بنت كلب بن وبرة، وإليها يُنسب كلُّ مزيئي. غلب عليهم اسم أمهم مزيئة. وفي مزيئة كثير من الصحابة مباركون. ويروى أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مزيئة أربعمئة منهم: قرّة بن إياس جد إياس بن معاوية بن قرّة، وبلال بن الحرث.

قال أبو عبد البر أبو عمر في كتاب «الإنباه»: حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: نا أحمد بن زهير، قال: نا عمرو بن مرزوق، قال: نا شعبة عن أبي بشر عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مزيئة وأسلم وجُهينة وغفار خير من بنى تميم وأسيد وعطفان ومن بنى عامر بن صعصعة».

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: نا قاسم بن أصبغ قال: نا محمد بن عبد السلام الخشني قال: نا محمد بن بشار قال: نا عُثد عن شعبة، عن سعد ابن ابراهيم قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أسلم وغفار ومزيئة». أو قال: «من كان من جُهينة خير من بنى تميم ومن بنى عامر بن صعصعة ومن الحليقين: أسيد وعطفان». قال أبو عمر: هذان الحديثان من حديث شعبة لا / مَطْعَنٌ لأحدٍ فيهما ١١٩ من جهة الثقل. قال المؤلف، أصلحه الله: خرّجها مسلم عن شعبة في صحيحه.

وفى مزيئة من الصحابة بنو مُقرّن، وهم سبعة. روى منهم عن النبي عليه السلام خمسة: النعمان وسويد ومَعْقِلٌ وسنانٌ وعَقِيلٌ. وما يُصَحِّحُ أنهم كانوا سبعة إخوة ما ذكره مسلم فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ ومحمد بن عبد الله ابن نُمير — واللفظ لأبي بكر — قالوا: نا ابنُ ادريس عن حُصَيْنٍ. عن هلال

ابن يساف قال: عَجَلَ شَيْخٌ فَلَطَمَ خَادِمًا لَهُ فَقَالَ لَهُ سُويْدُ بْنُ مُقَرَّنٍ: عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا. لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ بَنِي مُقَرَّنٍ مَالَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا أَصْغَرُنَا. فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُعَيِّقَهَا. وَرَوَى مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طُرُقٍ. وَرَوَى عَنْ سُويْدِ بْنِ مُقَرَّنٍ ابْنَهُ مُعَاوِيَةَ بْنُ سُويْدٍ وَهَلَالُ بْنُ يَسَافٍ وَأَبُو شُعْبَةَ الْعِرَاقِيُّ مَوْلَى سُويْدٍ. وَعَدَاذُ أَبِي شُعْبَةَ الْعِرَاقِيِّ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ مَذْكُورٌ فَيَمُنُ لَا يُعْرِفُ اسْمُهُ. وَيُكْنَى سُويْدُ أَبُو عَدِيٍّ، وَقِيلَ يُكْنَى أَبُو عَمْرٍو. وَكَانَ النِّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّنٍ مِنْ فَضَلَاءِ الصَّحَابَةِ وَخِيَارِهِمْ، فَتَحَ نَهَاوَنْدَ لِعَمْرٍو، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ أَمِيرَ الْجَيْشِ. وَقَبْرُهُ هُنَاكَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْإِسْفِيذَهَانُ (١)، وَقَبْرُ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ، وَقَبْرُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ، وَقَبْرُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَقِيلَ إِنَّ عَمْرٍو بْنَ مَعْدٍ يَكْرُبُ شَهِدَ فَتْحَ نَهَاوَنْدَ، وَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ حَتَّى كَانَ الْفَتْحُ، وَأُثْبِتَتْهُ الْجِرَاحَاتُ، فَحُمِلَ فَمَاتَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى نَهَاوَنْدَ يُقَالُ لَهَا «رَوْدَه» (٢). فَقَالَ بَعْضُ شُعْرَائِهِمْ:

لَقَدْ غَادَرَ الرِّكْبَانُ يَوْمَ تَحْمَلُوا
بِرَوْدَةٍ شَخْصًا لَا جَبَانًا وَلَا عُمْرًا

« و طويل »

فَقُلْ لِرُزَيْدٍ بَلْ لَمْ ذَجَّ كَلَّهَا :
رُزَيْمُ أَبُو ثَوْرٍ قَرِيبُكُمْ عَمْرًا

وَمَعْقِلُ بْنُ مُقَرَّنٍ: هُوَ أَبُو عَمْرَةَ الْمَزْنِيُّ. كَذَا قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «الْمَعَارِفِ»، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «كِتَابِ الصَّحَابَةِ»: يُكْنَى أَبُو عَمْرٍو. وَكَانَ مَسْكُونُ مَعْقِلٍ وَاخُوَتُهُ الْكُوفَةُ. وَيُكْنَى عَقِيلُ مِنْ إِخْوَةِ النِّعْمَانِ أَبُو حَكِيمٍ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَمَنْ نَزَلَ الْكُوفَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ عَقِيلُ بْنُ مُقَرَّنٍ أَبُو حَكِيمٍ. وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: عَقِيلُ بْنُ مُقَرَّنٍ أَبُو حَكِيمٍ.

وَكَانَ النِّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّنٍ صَاحِبَ لَوَاءٍ مُزِينَةٍ يَوْمَ الْفَتْحِ. وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ

(١) لم يرد ذكر هذا الموضع في المظان العربية والمظان الفارسية.

(٢) روده: قرية بالري. وذكر ياقوت أن قاتل الأبيات زوجة عمرو بن معد يكرب وأورد البيت الأول.

عنه أول صريع بهانود. وكانت وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين. وأشهد يوم الجمعة، وكان اللواء بيده. ولما جاء نعيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج فنعاه للناس على المنبر، ووضع يده على رأسه يبكي. وقال يحيى بن معين: نا غندر عن شعبة، عن حصين قال: قال عبد الله بن مسعود: إنَّ للإيمان بيوتاً، وللثِّفاق بيوتاً. وإن بيت بني مُقرِّن من بيوت الإيمان. روى عن النعمان بن مُقرِّن من الصحابة معقل بن يسار وطائفة من التابعين.

ومن مُزينة عمرو بن عوف بن زيد بن مُليحة، ويقال: مُلحة بن عمرو ابن بكر بن عثمان بن عمرو بن أدد بن طابخة بن الياس بن مضر. وكان أحد البكَّائين الذين قال الله فيهم: «تَوَلَّوْا وَأَعْيَتْهُمْ تَقْيُضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ» (١). له منزل بالمدينة. ولا يُعلم حي من العرب لهم مجلس بالمدينة غير مُزينة.

ذكر البخاري عن اسماعيل بن أبي أوس عن كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزني، عن أبيه، عن جدّه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قديم المدينة، فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً. سكن المدينة ومات بها في آخر خلافة معاوية. يكنى أبا عبد الله، كناه الواقدي. خرج حديثه عن ١٢٠ ولده وهم ضعفاء / عند أهل الحديث.

ومنهم قرّة بن إياس بن رثاب: جد إياس بن معاوية بن قرّة الحكيم الزّكين، قاضي البصرة. ويقال له قرّة بن الأغر. حدّث أبو بكر بن أبي شيبة: نا شبابة بن سوار عن شعبة، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد حلب وصرّ.

وقرّة هذا قتلته الأزارقة في زمن معاوية بن أبي سفيان. وكان مع ابنه معاوية في عسكر فيه نحو من عشرين ألفاً. بعثه معاوية وعلى العسكر عبد الرحمن بن عتيس بن كُرَيْز القرشي العبسمي. وهو ابن خال عثمان، فقتل عبد الرحمن، قتله رأس الأزارقة نافع بن الأزرق، وقتل معه قرّة. وقتل يومئذ معاوية ابنه قاتل أبيه.

(١) الآية: ٩٢ / السورة: ٩.

وسئل معاوية بن قرّة عن ابنه إياس (١): كيف ابْنُكَ؟ فقال: نعم الابن؛ كفاني أمر دُنيائي، وفرغني لآخرتي.

وروى معاوية بن قرّة عن أبيه وأنس وعبد الله بن مُغفّل. وروى عنه قتادة وشعبة. ويكنى إياس أبا وائلة. وكان صادق الظنّ، لطيفاً في الأمور، وكان لأُمّ ولید. وله عقبٌ بالبصرة وغيرها. وروى إياس عن أبيه وعن أنس بن مالك. وروى عنه ابنُ عجلان وحَمَّادُ بن سَلَمَة وشعبة أيضاً.

ومنهم عبدُ الله بن هلال: والدُ علقمة وبكر ابني عبد الله المزني، وهو أحدُ البكائين الذين نزلت فيهم: «ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت: لا أجد...» (٢). وكانوا ستّة نفر؛ أحدهم عبدُ الله هذا، والآخر عمرو بن عوف المزني وقد تقدّم ذكره بعد بني مُقرّن، وعُلبه بن زيد الحارثي الأنصاري، وسالمُ ابن عمير الأنصاري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وهرم بن عبد الله من بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس، وعمرو بن عُثمة بن عدي الأنصاري من بني سَلَمَة. وروى عن عبد الله بن هلال المزني ابْنُه علقمة سماعاً منه، وابنُ بُريدة. وأما ابْنُه بكرٌ فلم يرو عنه لصغره، وسمع ابنُ عمر وأنساً. وروى عنه حميد الطويل وعمر بن سَيف. وكانت أُمُّ بكر مُوسرةً.

وكان بكرٌ حسن اللباس جداً. وروى مُعتمر بن سليمان عن أبيه أنَّ بكرَ ابن عبد الله كانت قيمته كسوته أربعة آلاف درهم. وقال غيره: اشترى بكرٌ طيلساناً بأربع مئة درهم فأراد الخياط ليقطعه، فذهب ليذّر عليه تراباً لموضع القطع، فقال له بكرٌ: لا تعجل. وأمر بكافور، فسحق ثم ذرّه عليه. ومات سنة ثمان ومئة. وحضر الحسن جنازته. قال المبارك بن فضالة: كنا في جنازة بكر بن عبد الله المزني ومعنا الحسن، فازدحموا على السري، فقال الحسن: على عمله ازدحموا.

(١) جاء في الهامش، وليس من خط المؤلف، إضافة من أحد مالكي نسخة الجوهرة مايلى: «ذكر الأضمي أن ابن هبيرة لما أراد إياس بن معاوية على القضاء قال: والله إني لا أصلح له. قال له: وكيف لك؟ قال: لأني ذميت وحديد وعيت. قال ابن هبيرة: أما الحدة فالسوط يقرمك، وأما العي فقد عبرت عما تريد، وأما الدمامة فإني لا أريد أن أحاسن بك».

(٢) الآية: ٩٢ / السورة: ٩.

وكان بكرٌ من جِلَّةِ أهل البصرة، وكان يقال: الحسنُ شيخُها وبكرُ فتلتها.

ومنها **بلالُ بن الحرث بن عُصم بن سعيد بن قُرة**: وهو الذي أقطعهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم معادنَ القبليَّة. أسلمَ سنةَ خمسٍ من الهجرة مع وفدِ مُزينةَ الوافدينَ على النبي صلى الله عليه وسلم، وسكنَ موضعاً يُعرف بالأشعر وراءَ المدينة، ويكنى أبا عبد الرحمن. وكان أحدَ من يحمل أُلويةَ مُزينةَ يوم الفتح. تُوفي سنة ستينَ في آخر خلافة معاويةَ وهو ابنُ ثمانين سنة. روى عنه ابنُه الحرثُ بن بلالٍ وعلقمَةُ بن وقاصٍ الليثي. وابنه حسانُ بن بلال: أولُ من أحدث الإرجاءَ بالبصرة.

ومنها **عبدُ الله بن مُعقل**: ويكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبو سعيد. سكن المدينة، ثم تحوَّل إلى البصرة، وابتنى بها داراً قريبَ المسجد الجامع. وتُوفي بالبصرة سنة ستينَ، وأوصى أن يُصليَ عليه أبو بَرزة الأسلمي، وكان ممَّن بايعَ بيعةَ الرِّضوان، آخِذاً / بغضنٍ من أغصان الشجرة التي بويع رسولُ الله تحتها، يُظَلُّ بها. ١٢١

وروى عنه جماعةٌ من التابعينَ بالكوفة والبصرة. أروى الناس عنه الحسنُ قال الحسن: كان عبدُ الله بن مُعقل أحدَ العشرة الذين بعثهم إلينا عمرُ، يُفَقِّهون الناس. وكان من نقباء أصحابه. وكان له سبعة أولاد.

ومنها **مُعقلُ بن يسار**: ويكنى أبا عبد الله. وكان له عقب بالبصرة. وهو فَجَر قُوْهَة نهر مَعْقِل، وكان زيادُ حفره، فَتَمَّنَ به لصحبته، فأمره فَفَجَره، فَنسب إليه. وإليه يُنسب الرُّطْبُ المَعْقِلِي. وتُوفي في آخر خلافة معاوية.

ومن مواليه **حبیبُ المَعْلَم**: وهو حبیبُ بن زيد. كذا قال ابنُ قتيبة. وقال مسلم: أبو محمدٍ حبیبُ بن أبي قريبة المَعْلَم. سمع ابنُ سيرينَ وعطاء. روى عنه حمادُ بن سلمة وحمادُ بن زيد.

ومنها **عائذُ بن عمرو بن هلال المزني**، يكنى أبا هُبيرة. كان ممَّن بايعَ بيعةَ الرِّضوان تحت الشجرة. وكان من صالحِي الصحابة. سكن البصرة، وابتنى بها داراً. وقال له الدعِي بنُ الدعِي عُبيدُ الله بن زياد، قَبَّحه الله وأبعده: إنك

لِمَنْ حُثَالَةٌ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ عَائِذٌ: وَهَلْ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُثَالَةٌ؟ كَذَا قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ. وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرِو، وَكَانَ [مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. دَخَلَ عَلَى عَبِيدِ اللَّهِ ابْنِ زُهَادٍ فَقَالَ: أَتَيْتُنِي إِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ]: «إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحَطَمَةُ» (١). فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ جَلَسَ، أَنْتَ مِنْ نُخَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُخَالَةٌ؟ كَانَتْ النُّخَالَةُ بَعْدَهُمْ وَفِي غَيْرِهِمْ.

سَكَنَ عَائِذٌ الْبَصْرَةَ، وَابْتَنَى بِهَا دَارًا. وَتُوفِيَ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ. رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ.

وَمِنْهُمْ شُرَيْحُ بْنُ صَمْرَةَ الْمُرْتَنِي: وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ بِصَدَقَةٍ مُزِينَةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَمِنْ مُزِينَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ الْمُرْتَنِي: لَهُ صَحْبَةٌ. وَهُوَ بَصْرِي. رَوَى عَنْهُ عَاصِمُ الْأَحْوَلُ وَقَتَادَةُ. خَرَجَ مُسْلِمٌ عَنْهُ أَحَادِيثٌ، مِنْهَا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ: «يُوشِكُ أَنْ يَصْلِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ أَرْبَعًا» وَمِنْهَا فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِسَنَدٍ مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَكَلْتُ مَعَهُ خَبْزًا وَلَحْمًا، أَوْ قَالَ: ثَرِيدًا. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفِرُ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «... وَاسْتَغْفِرْ لَذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِنَاتِ...» (٢). قَالَ: ثُمَّ دَرْتُ خَلْفَهُ، فَانْظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ...

وَمِنْهُمْ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ وَأَخُوهُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: وَهُمَا مِنَ الصَّحَابَةِ. وَقَدِيمُ كَعْبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ سَنَةَ تِسْعٍ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الْمَشْهُورَةَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهِيَ الَّتِي أَوَّلُهَا:

(١) الحطمة: العنيفة برعاية الإبل في السَّوق والإيراد والإصدار، ويلقى بعضها على بعض ويعسفها. وذكر ابن منظور أن الحديث هو مثل، ولا ضير أن يقدو الحديث مثلاً، أو أن يكون مثلاً، ونطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢) الآية: ١٩ / السورة: ٤٧.

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
مُتَيِّمٌ عندها لم يُجزَ (١) مكبول

« بسيط »

وما سعاد غداة البين إذ برزت
إلا أغن غضيض الطرف (٢) مكحول

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت
كأنه مئهل بالراح معلول

ومنها في مدح النبي عليه السلام:

نُبِّئْتُ أن رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول

مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة الـ
قرآن فيه مواعيد وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
أُذنب ، ولو كثرت في الأقاويل

إن الرسول لنور يستضاء به
مُهَنَّدٌ من سيوف الله مسلول

في عصبية من قريش قال قائلهم
ببطن مكة، لما أسلموا : زولوا

زالوا ، فما زال أنكاس ولا كُشف
عند اللقاء ولا ميل (٣) معازيل

(١) متبول : ذاهب بقله.

(٢) الأغن : الذي في صوته غنة. غضيض الطرف: فاطر اللحظ.

(٣) النكس: الضعيف. الكشف: الذين يهزمون عند أول صدمة. الميل: جمع أميل وهو من لا يثبت على ظهر الحصان الذي يميل إلى الهرب من المارك. المعزال: الذي لا سلاح معه.

وله يمدح الأنصار (١):

مَنْ سَرَّهُ كَرْمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَنُ
فِي مِثْقَلٍ مِنْ صَالِحِي (٢) الْأَنْصَارِ

« كامل »

الْكِرْهَيْنِ السَّمْهَرِيِّ بِأَذْرِعِ
كَسْوَالِفِ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ قِصَارِ

وَالنَّاطِرَيْنِ بِأَعْيُنِ مُحَمَّرَةٍ
كَالْجَنْمِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ

وَالْبَائِعِينَ نَفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ
لِلْمَوْتِ يَوْمَ تَعَائِقِي وَكِرَارِ

يَتَطَهَّرُونَ يَرْوَنَهُ نُسْكَأَ لَهُمْ
بِدَمَاءِ مَنْ عَلِقُوا مِنْ (٣) الْكُفَّارِ

ومنها :

قَوْمٌ إِذَا خَوَّتِ النَّجْوُ فِإِنَّهُمْ
لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِ

وكان بُجَيْرٌ أخوه شاعراً. وكان كعب وبُجَيْرٌ قد خَرَجَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَمَّا بَلَغَا أَبْرَقَ الْعَزَافُ (٤) قَالَ كَعْبٌ لِبُجَيْرٍ: إِلْقَ هَذَا الرَّجُلَ، وَأَنَا مُقِيمٌ لَكَ. فَقَدِمَ بُجَيْرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ مِنْهُ وَأَسْلَمَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْباً، فَقَالَ أَبَيَاتاً أُولَها / :

(١) الأبيات مذكورة في الأغاني: ٧ / ٩٠، وانظر اختلاف الروايات

(٢) المقنب: الجماعة من الفوارس نحو الثلاثين.

(٣) النسك : كل شيء ذبح في الحرم.

(٤) ماء أبرق العزاف: ماء لبني أسد بن خزيمه، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة. وإنما سمي «العزاف» لأنه يسمعون فيه عزييف الجن.

١٢٢ مَنْ مَبْلُغٌ عَنِ بُجَيْرٍ رِسَالَةً
فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ بِالْخَيْفِ هَلْ (١) لَكَ؟

« طویل »

سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ كَأْساً رَوِيَّةً
فَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ

وخالفت أسباب الهدى واتبعته
على أي شيء وئب غيرك (٢) ذلك

على خلقٍ لم تُلف أمّاً ولا أباً
عليه ولم تُدرِك عليه أخاً لكَ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما سمع (سقاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ): «صدق،
وإنه لَكَذُوبٌ، أنا الْمَأْمُونُ». ولما سمع (على خلقٍ لم تُلف أمّاً ولا أباً عليه)
قال: «أجل، لم يلف أمّه ولا أباه عليه». ثم لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مُنْصَرَفَهُ مِنَ الطَّائِفِ كَتَبَ بُجَيْرٌ إِلَى كَعْبٍ: إِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ
حَاجَةٌ فَاقْدُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا جَاءَ تَائِبًا،
وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَرَ دَمَهُ لِقَوْلٍ بَلَغَهُ عَنْهُ،
وَبَعَثَ إِلَيْهِ:

مَنْ مَبْلُغٌ كَعْباً فَهَلْ لَكَ فِي الْقِيَامِ
تَلَوُّمٌ عَلَيْهَا بِاطِلَالٍ وَهِيَ أَحْزَمُ

« طویل »

إِلَى اللَّهِ ، لَا الْمُعَزَّى وَلَا السَّلَاتِ وَحْدَهُ
فَتَنْجُو إِذَا كَانَ النَّجَاءُ وَتَسْلَمُ

لَدَى يَوْمٍ لَا يَنْجُو وَلَيْسَ بِمُقْلَبٍ
مَنْ النَّارِ إِلَّا طَاهِرُ الْقَلْبِ مُسْلَمٌ

(١) بعضها في الأغاني: ١٧ / ٨٦، مع اختلاف في الرواية.

(٢) ويب: مثل ويح وويل.

فَدِينُ زُهَيْرٍ وَهُوَ لَا شَيْءَ دِينُهُ
وَدِينُ أَبِي سُلَيْمٍ عَلَيَّ مُحَرَّمٌ

وَقَالَ بُجَيْرٌ يَذْكُرُ حُتَيْنًا وَالطَائِفَ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ:

كَانَتْ غُلَالَةٌ يَوْمَ بَظَنٍ حُتَيْنِكُمْ
وَعِدَاةٌ أَوْطَاسٍ وَيَوْمَ الْأَبْرِقِ
« كَامِلٌ »

جَمَعْتُ هَوَازِنَ جَمْعَهَا فَتَبَدَّدُوا
كَالْظَّيْرِ تَنْجُو مِنْ قَطَامٍ (١) أَزْرَقِ

لَمْ يَمْنَعُوا مَنًّا مُقَامًا وَاحِدًا
إِلَّا جِدَارَهُمْ وَبَطْنَ الْخَنْدَقِ

وَلَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِكَيْمَا يَخْرُجُوا
فَاسْتَحْصَنُوا مَنًّا بِبَابِ مُغْلَقِ

وَقَالَ بُجَيْرٌ أَيْضًا فِي يَوْمِ حُتَيْنٍ (٢):

لَوْلَا الْإِلَهُ وَعَبْدُهُ وَلَيْتُمْ

حِينَ اسْتَخَفَّ الرَّعْبُ كُلَّ جَبَانِ

« كَامِلٌ »

بِالْجَزَعِ يَوْمَ حَبَالِنَا أَقْرَانِنَا

وَسَوَابِجُ يَكْبُونٍ (٣) لِلْأَذْقَانِ

مَنْ بَيْنَ سَاعٍ ثَوْبُهُ فِي كَفِّهِ

وَمُقَظَرٍ بِسَنَابِكِ (٤) وَلَبَانِ

وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا وَأَظْهَرَ دِينَنَا

وَأَعَزَّنَا بِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ

وَاللَّهُ أَهْلَكَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ

وَأَذَلَّهُمْ بِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ

(١) القطامي: الصقر الحديد البصر الرافع رأسه للصيد.

(٢) الأبيات مع اختلاف في الرواية مذكورة في السيرة: ٤ / ٧٦.

(٣) الجزع: ما انعطف من الوادي. حبا: اعترض. يكبون: يسقطون.

(٤) مقطر: ملقى على قطره، أي جنبه. لبان الفرس: صدره.

إِذْ قَامَ عَمَّ نَبِيَّكُمْ وَلِيُّهُ يَدْعُو: أَيَا لَكَتَيْبَةَ الْإِيمَانِ

أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ أَجَابُوا رَبَّهُمْ يَوْمَ الْعَرِيضِ (١) وَبَيْعَةِ الرِّضَاوَنِ

وكان كعبُ بن زهير شاعراً مُجَوِّداً كثيراً الشعر مُقَدِّماً في طبقتِه هو وأخوه
بُجير، وكعبُ أشعرُهُما، وأبوهُما زُهيرٌ فَوْقَهُما، وهو أحدُ المبرِّزينَ الفحولِ من
الشعراء. وهو زهير بن أبي سُلمى / : واسمُ أبي سُلمى ربيعةُ بن رِيّاح بن
قُرْط بن الحرث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هُزَمة بن لاَطِم بن عثمان بن
مُزينة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مُضر. وقال خلفُ الأحمر لولا قصائدُ
لزهيرٍ ما فضَّلْتُه على ابنِهِ كعبٍ.

ولكعب ابنٌ شاعرٌ اسمه عُقبَةُ: ولقبُه المضرَّب، لأنه شَبَّ بامرأَةٍ، فضرَبَه
أخوها بالسيفِ ضَرَبَاتٍ كثيرةً فلم يَمُتْ.

ومِمَّا يُسْتَجَادُ لكعب بن زهير قوله:

لو كنتُ أعجبُ من شيءٍ لأعجِبَنِي
سَمِعِي الْفَتَى وَهُوَ مَخْبُوءٌ لَهُ الْقَدَرُ

« بسيط »

يسعى الفتى لأُمُورٍ ليس يُدرِكُها
فالنفسُ واحدةٌ والهمُّ منتشرٌ

والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أَمَلٌ
لا يَنْتَهِى الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِى الْأَثَرُ

ومِمَّا يُسْتَجَادُ له أيضاً:

إِنْ كُنْتُ لَا تَرَهَبُ دَمِّي لِيَا
تَعْرِفُ مِنْ صَفْحِي عَنِ الْجَاهِلِ

« سريع »

(١) العريض: واد بالمدينة.

فَاخْشَ سُكُوتِي إِنَّنِي مُنْصِتٌ
فِيكَ لِمَشْمُوعِ خَنَا الْقَائِلِ

فَالسَّامِعُ الذَّمَّ شَرِيكَ لَهُ
وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْأَكْلِ

مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا
أَسْرِعُ مِنْ مُنْجِدِّ سَائِلِ

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ
ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ

وله من قصيدة أبدع فيها يفخرُ بخديفٍ على قيسٍ، ويمدح أوساً وعثماناً، ابناً
مُزَيْنَةً، قَوْمَهُ:

مَتَى أَدْعُ فِي أَوْسٍ وَعِشْمَانَ تَلَأْنِي
مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلُّهُمْ سَادَةٌ دُعْمِ

« طویل »

هُمُ الْأَسَدُ عِنْدَ الْبَاسِ وَالْحَشْدُ فِي الْقُرَى
وَهُمْ عِنْدَ عَقْدِ الْجَارِ مُوَفُونَ بِالذَّمِّ

ومن مُزَيْنَةَ عَنَّمَهُ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَنَمَةَ الْمُزَيْنِيِّ: لَهُ صَحْبَةٌ. رَوَى عَنْهُ
ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ وَمَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَرِثِ التَّيْمِيُّ. وَسَكَنَ عَنَمَةُ مِصْرَ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِيمَنْ سَكَنَهَا مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَأَمَّا عَبْدُ مَنَآةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسَ، فَيَقَالُ لَوْلَدِهِ «الرَّبَابُ» وَهُمْ
أَرْبَعَةٌ: عَدِي، وَثَوْرٌ أَظْهَلَ. وَأَطْحَلُ جَبَلٌ نُسِبَ إِلَيْهِ ثَوْرٌ، وَعَوْفٌ وَهُوَ عُكْلٌ،
وَتَيْمٌ. إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ «الرَّبَابُ» لِأَنَّهُمْ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الرَّبِّ حِينَ تَخَالَفُوا. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمُوا الرَّبَابُ لِأَنَّهُمْ إِذْ تَخَالَفُوا جَمَعُوا قِدَاحًا، مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ قِدَحٌ،
وَجَعَلُوهَا فِي قِطْعَةٍ مِنْ آدَمَ (١)، وَتُسَمَّى تِلْكَ الْقِطْعَةُ الرَّبَّةَ، فَسُمُوا بِذَلِكَ

(١) الآدم: القِطْعَةُ مِنَ الْجِلْدِ.

«الرَّباب». ومنهم مَنْ يجعل ضَبَّةَ بَنٍ أَدُّ في الرباب.

فمن عَدِيَّ بن عبدِ مناةَ أَبُو رِفَاعَةَ العَدَوِيُّ: واسمه عبدُ الله بنُ الحرث، وقيل تميمٌ بن أُسَيْد، وكان من فضلاء الصحابة. روى عنه الشيخان: مسلمٌ والبخاريُّ (١). وروى عنه من التابعين حُمَيْدُ بن هلالٍ وصِلَةُ بن أَشِيم. فَمَا رَوَى عنه حُمَيْدُ بن هلالٍ ما ذكره الحافظُ أبو نُعَيْمٍ الإصْهَانِيُّ في «الرياضة» له، فقال: نا أبو بكر بنُ خَلادٍ، قال: نا الحرثُ بنُ أَبِي أسامة، نا أبو النَّضْرِ، نا سليمانُ بن المغيرة عن حُمَيْدِ بن هلالٍ، عن أَبِي رِفَاعَةَ، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو يَخْطُبُ فقلت: رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ، يسألُ عن دينه، ولا يدري ما دينه. قال: فَأَقْبَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتركَ خُطْبَتَهُ، ثم أَتَيْتُ بِكَرْسِيِّ خِلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيداً، قال: فقعد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، ثم جعل يعلمني ممَّا علَّمه الله. ثم أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ آخَرَهَا.

حُمَيْدُ بن هلال: الراوي عن أَبِي رِفَاعَةَ وأنسٍ وغيرهما. عدويُّ أيضاً من بني عَدِيَّ بن عبدِ مناةَ. روى عنه أيوبُ / وأبْنُ عَوْنٍ. ١٢٤

ومنهم أَبُو قَتَادَةَ العَدَوِيُّ: يعدُّ في التابعين، بل هو من كبارهم. روى عن عَمْرِو وَعْبَادَةَ بن قُرْص، ويقال: ابن قُرْطِ اللَّيْث. روى عنه حُمَيْدُ بن هلالٍ ومُؤَرِّقُ بن مُشْمَرَجِ العَجَلِيُّ. واسمُ أَبِي قَتَادَةَ تَمِيمٌ بن نُذَيْر.

ومنهم ذُو الرِّمَّةِ الشَّاعِرُ: واسمه غَيْلانُ بن عُقْبَةَ، وأخوه هِشَامٌ، وأَوْفَى. وكان هِشَامٌ أيضاً شاعراً (٢). [وهو] القائلُ في أخويه غَيْلانَ وأَوْفَى، وماتا قبله:

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بِنَغِيلَانَ بَعْدَهُ
عَزَاءً، وَجَفَنُ الْعَيْنِ بِالْمَاءِ مُثْرَعُ
«طويل»

وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ
(ولكنَّ نَكْةَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ) (٣) أَوْجَعُ

(١) جاء في الهامش بخط غير خط المؤلف: «لم يخرج البخاري لأبي رِفَاعَةَ في كتابه شيئاً، وإنما أخرج له مسلم».

(٢) يذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء: ٤٤١ أن له أخاً آخر اسمه «مسعود».

(٣) ساقط من الأصل وإضافة من الشعر والشعراء.

ومن ثور بن عبد مناة، وهو ثور أطلح أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري^(١). وُلد في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين، وقيل سنة سبع. ومات بالبصرة متوارياً من السلطان، ودُفن عشاء. قال الشاعر:

تَحَرَّرَ سَفِيَانٌ وَقَرَّ بِدِينِهِ
وَأَمْسَى شَرِيكَ مُرْصِداً لِلدَّرَاهِمِ

« طويل »

شريك المذكور في هذا البيت: هو أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي. وُلد ببخارى سنة خمس وتسعين، ومات بالكوفة سنة سبع وسبعين ومئة. وَلِيَ القضاء بالكوفة ثم بالأهواز. قال سفيان بن عُيينة: ماتركت بالكوفة أحضر جواباً من شريك بن عبد الله. وروى شريك عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، ومنصور بن المعتمر السلمي، قال ذلك مسلم في كتاب «الكُنى».

ومن حضور جواب شريك: قال له عيسى بن موسى: يا أبا عبد الله، إن في كتاب الله آيةً ليس لك ولا لقومك فيها شيء. قال: وما هي؟ قال: «وإنه لذكر لك ولقومك»^(٢). قال: وليس لي أيضاً ولا لقومي في قوله عز وجل: «وكذب به قومك وهو الحق»^(٣) شيء؟ قال: ما تقول فيمن أراد أن يقتل في الصبح بعد الركوع، فقتل قبل الركوع؟ قال: هذا أراد أن يخطيء فأصاب. وكان شريك عدلاً في قضائه، كبير الصواب رحمه الله.

وسفيان كوفي. قال سفيان بن عُيينة: مارأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري. وقال ابن أبي ذيب: مارأيت أحداً من يشبه الثوري. وقال عبد الله بن المبارك: لا تعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان. وقال علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد القطان فقلت: أيُّ أحب إليك، رأيي مالك أو رأيي سفيان؟ فقال: سفيان لا نشك في هذا. ثم قال يحيى: وسفيان فوق مالك

(١) تجده في وفیات الأعيان: ٢ / ١٢٧.

(٢) الآية: ٤٤ / السورة: ٤٣.

(٣) الآية: ٦٦ / السورة: ٦.

في كل شيء. ودخل سفيان على المهدي، ولم يسلم عليه بالخلافة..... يقال له عيسى بن موسى: أتكلّم أمير المؤمنين بمثل هذا الكلام، وأنت رجل من ثورٍ حقير ذليل؟ لعن الله ثوراً وما ولد. فقال له سفيان: من أطاع الله من آل ثورٍ خيرٌ ممّن عصى الله من قومك. وكان سفيان يقول:.... اتّخذوا سلماً إلى الدنيا. فقالوا: ندخل على سلطان نُفَرِّج عن مكروب، ونكلّم في محبوس. وكان يقول: إذا لم تصل إلى حقك إلا بالخصومة والسلطان فدعهُ لما ترجو من سلام دينك.

ونقل عنه الفقه أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وعبد الله بن المبارك، وغسان بن عبيد، ووكيع، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومحمد بن عبد الوهاب القنّاذ، وغيرهم من الثقات. وقال يحيى بن معين: سفيان الثوري حافظٌ أهل الكوفة. وقال عبد الله بن محمد بن المغيرة: مرض سفيان الثوري مرضةً، فنديم الناس عليه. فلما أفاق ازدحموا عليه، فحدّثهم بخمسة وعشرين ألف حديث ظاهر. وسئل يحيى بن معين: من كان الحفّاط من أصحاب سليمان بن مهران؟ فقال: سفيان الثوري وشعبة ومحمد بن خازم، وهو أبو معاوية الضير، وأبو بكر بن عيَّاش. قيل له: فشريك؟ فقال: ليس مقام شريك مقام هؤلاء. على أنّ شريكاً قد سمع من الأعمش، وهو ثقة. وقال أحمد بن حنبل: كان الحفّاط لسفيان بالكوفة، ولما لك بالمدينة، ولليث بمصر، وللأوزاعي بالشام. وذكر أن كتب الأوزاعي احترقت، فما حدّث بعد احتراق كتبه إلا من حفظه.

وسئل بعض الفقهاء عن الثوري وأبي حنيفة. فقال: الثوري أعلم بما كان وأبو حنيفة أعلم بما يكون. قال / الواقدي: مات سفيان سنة إحدى وستين ومئة، وهو ابن أربع وستين سنة. وأخبرني أنه ولد سنة سبع وتسعين. ولم يُعقب سفيان؛ كان له ابنٌ فأت قبله، فجعل كلّ شيء لأخته وولدها، ولم يُورث أخاه المبارك بن سعيد شيئاً.

وتوفي أخوه أبو عبد الرحمن المبارك بن سعيد بالكوفة سنة ثمانين ومئة. روى عن أبيه، وروى عنه ابن المبارك، وأبو الثَّضر، ويحيى بن يحيى.

وأبوهما أبو سفيان سعيد بن مسروق: روى عن عكرمة، ومنذر بن يعلّى الثوري، والشعبي. وروى عنه ابنه سفيان، وشعبة.

ومن ثور الربيع بن خُثَيْم أَبُو زَيْدٍ: من أصحاب ابن مسعود، وروى عنه. وروى عن الربيع الشعبي والتخعي وكان عابداً زاهداً من خيار كبار التابعين، يقال إنه كان في بني ثور ثلاثون رجلاً، ليس منهم رجل دون الربيع بن خُثَيْم، وهم بالكوفة ليس بالبصرة منهم أحد. وكان عبد الله بن مسعود إذا رأى الربيع ابن خُثَيْم يقول: «.. وبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ» (١) لو رآكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَسَرَّهُ.

ومن عُكْل، وهم بنو عوف بن عبد مناة بن أدد. حَضَنَتْهُمْ عُكْل، وهي أمة لامرأة من جُمَيْر، يقال لها: بنت ذي اللحية فُنُسُوا إليها. النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبَ (٢) بن زهير بن أقيش بن عوف بن عبد مناة بن أدد بن طابخة يقال إنه ورد على النبي عليه السلام مسلماً ومدحه بشعر أوله (٣):

إِنَّا أَتَيْنَاكَ وَقَدْ طَالَ السَّفَرُ

نَقُودُ خَيْلاً ضُمَّراً فِيهَا ضَرُ

نُظْعُمُهَا لِلْحَمِّ إِذَا عَزَّ (٤) الشَّجَرُ

وفيا يقول :

يَا قَوْمُ إِنِّي رَجُلٌ عِنْدِي خَبَرُ

لِلَّهِ (٥) مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ

وَالشَّمْسُ وَالشُّعْرَى وَآيَاتُ الْخَرُ

(١) الآية: ٣٤ / السورة: ٢٢. المخبتون: المطيعون المتواضعون.

(٢) هو النمر بن تولب بن زهير بن أقيش. وفي طبقات ابن سعد زيادة «بن عبد بن كعب» بن عوف، العكلي، جاهلي أدرك الإسلام. ترجمته في ديوانه — طبقات ابن سعد — الأغاني — أسد الغابة.

(٣) في الديوان: ٦٩.

(٤) أراد باللحم اللبن، سمي به لأن الخيل تسمن على اللبن، بينما يرى آخرون أنهم يطعمونهم اللحم المجفف.

(٥) في الديوان: الله.

وَرَوَى قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ وَسَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: كُنَّا بِالرَّبَذَةِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ بَكْتَفٍ أَوْ صَحِيفَةٍ فَقَالَ: اقْرَؤُوا مَا فِيهَا. فَإِذَا فِيهَا: «هَذَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبْنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقِيْشٍ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الصَّلَاةُ وَأَتَيْتُمْ الزَّكَاةَ وَأَدَيْتُمْ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». قُلْنَا: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: نَعَمْ. قُلْنَا: حَدَّثَنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبَنَّ وَغَرَ الصَّدْرَ».

قَالَ الْجُرَيْرِيُّ: وَحَرَ الصَّدْرَ. قُلْنَا: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَلَا أَرَأَيْكُمْ تَتَّهِمُونِي؟ (١). فَأَخَذَ الصَّحِيفَةَ وَمَضَى. فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا النَّمْرُ بْنُ تَوَلْبٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلْبٍ الْعُكْلِيُّ أَحَدَ الْمُخَضَّرِينَ مِنَ الشَّعْرَاءِ. وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَسْمِيهِ الْكَيْسَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: النَّمْرُ بْنُ تَوَلْبٍ عُكْلِي، وَكَانَ شَاعِرَ الرَّبَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَمْ يَمْدَحْ أَحَدًا، وَلَا هَجَا. وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَهُوَ كَبِيرٌ. وَهُوَ الْقَائِلُ عَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ:

لَا تَغْضِبَنَّ عَلَيَّ أَمْرِيءَ فِي مَالِهِ
وَعَلَى كَرَائِمِ صُلْبِ مَالِكَ فَاغْضَبِ
«كامل»

وَمَتَى (٢) تُصْبِكَ خَاصَصَةً فَارُجُ الْغَنَى
وَالِى الَّذِينَ يُعْطَى الرِّغَائِبَ فَارْغَبِ

وَمِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ أَكْثَلُ بْنُ شَمَّاحٍ: قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَقَالَ: شَهِدَ الْجِسْرَ (٣) مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَسْرَ مَرْدَانِشَاهَ، وَضَرَبَ عُنُقَهُ وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ، وَلَهُ فِيهَا آثَارٌ عَمُودَةٌ وَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ، قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّبِيحِ الْفَصِيحِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَكْثَلِ بْنِ شَمَّاحٍ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ: ٤٤: وَإِذَا.

(٣) يَذْكُرُ يَاقُوتُ: أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا الْجِسْرَ وَيَوْمَ الْجِسْرِ وَلَمْ يَضِفُوهُ إِلَى شَيْءٍ فَإِنَّمَا يَرِيدُونَ الْجِسْرَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْفَرَسِ قَرَبِ الْحِيرَةِ، وَذَلِكَ سَنَةَ ١٣ هـ.

ومن بنى تيم بن عبيد مناة عصمه بن أبيير: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام قومه من تيم بن عبد مناة. نسبته ابن الكلبي فقال: عصمه بن أبيير ابن زيد بن عبد الله بن صريم بن وائلة بن تيم الرّباب. وكان ممن شهد قتل سجاج في أيام أبي بكر، وكان على عبد مناة يومئذ عُمر بن لَجَأ: الشاعر الذي كان يُهاجى جريراً (١).

وأما مُر بن أدّ بن طابخة فولد تميماً والغوث. وولد تميم ثلاثة أولاد: زيد مناة، وعمر، والحِث. ومن هؤلاء الثلاثة تفرّعت قبائل تميم وأفخاذها. ومُدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى تميم، وأثنى عليهم. ذكر ذلك في صحيحه فقال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ / عَنْ الْحِثِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا أَزَالُ أَحِبُّ بَنِي تَيْمٍ مِنْ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هُمْ أَشَدُّ أُمِّي عَلَى الدَّجَالِ». قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا». قَالَ: وَكَانَتْ سَبِيئَةً مِنْهُمْ عَائِشَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْتَقِيهَا، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

وخرّج البخاري حديث مسلم هذا بنصّه عن محمد بن سلام عن جرير بن عبد الحميد، عن عُمارة بن القَعْقَاع، عن أَبِي زُرْعَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَ تَيْمٍ بْنُ مُرٍّ وَأُسْدُ بْنُ خَزِيمَةَ وَضِبَةُ بْنُ أَدٍّ عَلَى الْإِسْلَامِ فَلَا تَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِمَا يُذَكِّرُهُ الْمُسْلِمُونَ. رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الدَارِقُطْنِي عَنْ الْقَاضِي الْحَامِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبَيْبٍ قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

فَوَلَدَ زَيْدٌ مَنَاةَ سَعْدًا: وفيه القَدْدُ، وسَعْدٌ هُوَ الْفِرْزُ. وفيه المثلُ الْمَضْرُوبُ: «كَمَا تَفَرَّقَتْ مِعْزَى الْفِرْزِ» (٢). وَمَالِكٌ بَنَ زَيْدٌ مَنَاةَ. فَمِنْ بَنِي سَعْدٍ بَنُ زَيْدٍ

(١) انظر هجاء جرير له في الديوان: ٥٢٢.

(٢) المثل في اللسان: «لا آتيك معزى الفرز أبداً». موضع معزى الفرز النصب على الظرفية، وأقامه مقام الدهر. والفرز: رجل كان له بنون يرعون معزاه، فتواكلوا يوماً، فساها يوماً فأخرجها ثم قال. هي التهيبي والتهبي، أي لا يحل لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة.

مناة ثم من بنى مِثْقَر بن عُبيد بن الحرث، والحرث هو مُقَاعَسُ بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة، قيسُ بن عاصم بن سنان بن خالد بن مِثْقَر: يُكْنَى أبا علي، وهي أشهرُ كُنَاهُ. قَدِمَ في وفدِ تيمٍ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك في سنة تسع. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هذا شبيهُ أهلِ الوبرِ». وكان عاقلاً، حليماً، مشهوراً بالحلم.

قيل للأحنف بن قيس: مَن تعلمتَ الحلمَ؟ قال: من قيس بن عاصم المِثْقَرِي. رأيتُه يوماً قاعداً يَفْناء داره مُحْتَبِياً^(١) بمائِل سيفه، يحدثُ قومه حتى أتى برجل مكتوف وآخر مقتول. فقيل له: هذا ابنُ أخيك، قد قُتلَ ابْنُكَ. قال: فوالله ما حلَّ حَبْوَتُهُ، ولا قَطَعَ كلامُهُ. فلما أُنْمَتَ التفتَ إلى ابنِ أخيه فقال: يا ابنِ أخى بشَّ ما فعلتَ، أُنْمَتَ بربِّكَ، وقطعتَ رِجَمَكَ، وقتلتَ ابنَ عمِّكَ، ورميتَ نفسَكَ بسهمك. ثم قال لابن له آخر: قُمْ يا بنى، وارِ أخاك، وحلِّ كِتافَ ابنِ عمِّكَ، وسُقْ إلى أمِّه مئةَ ناقةٍ ديةَ ابنِها، فإنها غريبة.

وكان قيسُ بن عاصم قد حرَّم على نفسه الخمر في الجاهلية لأموٍ مُنكرَةٍ فَعَلَهَا في سُكرِهِ، فقال فيها:

رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا
« وافر »

فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا
وَتُجْنِيهِمْ بِهَا الْأَمْرَ (٢) الْعَظِيمَا

ومن جيدِ قولِهِ :

إِنِّي أَمْرُو لَا يَعْتَرِي خُلُقِي دَنَسٌ يَفْئِدُهُ وَلَا أَقْرُ
« كامل »

مِنْ مِثْقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ وَالْعُصْنُ يَنْثَبِتُ حَوْلَهُ الْعُصْنُ

(١) مُحْتَبِياً: ملتقاً.

(٢) في الديوان: ٨٤/١٤، وذكر أبو الفرج الأبيات مخالفة للرواية وزيادة في العدد.

خُطباءٌ حين يقولُ قائلُهُم بيضُ الوجوه أَعَفَّةُ لُسُنُ
لا يَفْظَنُونَ لِعيبِ جارِهِم وهُم لِحُسْنِ جُواره فُظُنُ
ومن جيدِ قولِهِ يخاطب امرأته (١):

أيابُنَّةَ عبيدِ اللّهِ وابنةَ مالِكِ
ويابُنَّةَ ذِي الجَدَّيْنِ والفَرَسِ (٢) الوردِ
« طويل »

إذا ماصنعتِ الزادَ فالتمسي لهُ
أَكِيلًا ، فإنّي لستُ آكُلُهُ وحدي

قصيًّا كريمًا أو قريبًا ، فإنني
أخافُ مَذَمَّاتِ الأحاديثِ من بعدى

وإنّي لَعَبْدُ الضيفِ مادام ثاويًا
وما مِن خِلالِ غيرِها شِيمَةُ العبدِ /

١٢٧ غيرَها: استثناءٌ مقدَّمٌ. روى عن قيس بن عاصم الأحنف والحسن وخليفة
ابن حصن وابنه حكيم بن قيس. وروى النضر بن شميل عن شعبة، عن قتادة،
عن مُطَرِّف بن عبيد الله بن الشَّخِير، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه
أنه أوصى عند موته فقال: إذا مِتُّ فلا تنوحوا عليّ، فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يُنَحَّ عليه. قال النضر بن شميل: وقال عبدة بن الطبيب يرثيه:

عليك سلامُ اللّهِ قيسَ بنَ عاصمٍ
ورحمَتُهُ ماشاء أن يَترَحِّما
« طويل »

(١) ذكر أبو الفرج (الأغاني: ٧١/١٤) أنها أتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام، فقال: أين
أكيلي؟ فلم تعلم ما يريد، فأنشأ يقول.

(٢) الفرس الورد: الذي بين الكهيت والأشقر. والأبيات مختلفة الرواية.

تَحِيَّةٌ مِّنْ أَوْلِيَّتِهِ مِنْكَ نِعْمَةٌ
إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطٍ بِلَادَكَ سَلَامًا

فَا كَانَ قَيْسٌ هُنَاكَ هُنَاكَ وَاحِدٌ

وَلَكِنَّهُ بُنِيَانٌ قَوْمٍ تَهْدَمَا

وَمِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَخَى مِثْقَرِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: وَاسْمُهُ
الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ فِي رِوَايَةٍ. وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ: هُوَ صَخْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ
ابْنِ حَصَنِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ النَّزَالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ. وَرَهْطُهُ بَنُو مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ الَّذِينَ
بَعَثُوا بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عِكْرَاشِ بْنِ
دُؤَيْبٍ، يَكْنَى الْأَحْنَفُ أَبَا بَجْرٍ. وَأَتَى رَسُولَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي
تَمِيمٍ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَجِيبُوا. فَقَالَ الْأَحْنَفُ: إِنَّهُ لِيَدْعُوكُمْ إِلَى مَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ، وَيُنْهَاكُمْ عَنْ مَلَأَتِهَا، فَأَسْلَمُوا.

وَأَسْلَمَ الْأَحْنَفُ، وَلَمْ يَفِدْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ
زَمَنَ عُمَرَ وَقَدْ إِلَيْهِ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ صَفِّينَ، وَلَمْ يَشْهَدْ الْجَمَلَ مَعَ أَحَدٍ مِنْ
الْفَرِيقَيْنِ. وَحَدَّثَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: نَا
حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ زَيْدٍ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ
فِي زَمَنِ عِثْمَانَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ فَأَخَذَ بِيَدِي. فَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ؟
فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَلْ تَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِكَ
بَنِي سَعْدِ، فَجَعَلْتُ أُعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ؟. فَقُلْتُ: أُنْتُ: إِنَّهُ
لَيَدْعُوكُمْ إِلَى خَيْرٍ، وَمَا حَسَنٌ إِلَّا حَسَنًا. فَبَلَّغْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ». قَالَ
الْأَحْنَفُ: هَذَا مِنْ أَرْجَا عَمَلِي عِنْدِي.

كَانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَحَدَ الْجَلَّةِ الْحُلَمَاءِ الدُّهَاهِ، الْحُكَمَاءِ الْعُقَلَاءِ. يَعُدُّ فِي
كِبَارِ التَّابِعِينَ بِالْبَصْرَةِ. وَذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ (١) وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي

(١) الحرة: أرض ذات حجارة سود نخرة، كأنها أحرقت بالنار. معركة جرت قرب المدينة بين رجال
يزيد ورجال ابن الزبير.

تاريخه الكبير في أخبار صفين قال: لَمَّا قَدِمْتَ عَائِشَةُ الْبَصْرَةَ أُرْسِلَتْ إِلَى الْأُحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهَا. ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ، فَأَتَاهَا، فَقَالَتْ: وَيْحَكَ يَا أُحْنَفُ! بِمَ تَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ تَرْكَكَ جِهَادَ قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانَ؟ أَمِنْ قَلَّةِ عَدُوٍّ، أَوْ أَنَّكَ لَا تُطَاعُ فِي الْعَشِيرَةِ؟. قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَبَّرْتَ السَّنَّ، وَلَا طَالَ الْعَهْدُ. وَإِنْ عَهْدِي بِكَ عَامٌ أَوَّلَ تَقُولِينَ فِيهِ، وَتَنَالِينَ مِنْهُ. قَالَتْ: وَيْحَكَ يَا أُحْنَفُ، إِنَّهُمْ مَاضُونَ (١) مَوْصِلَ الْإِنَاءِ، ثُمَّ قَتَلُوهُ. قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَخَذْتُ بِأَمْرِكَ وَأَنْتِ رَاضِيَةٌ، وَأَدْعُهُ وَأَنْتِ سَاخِطَةٌ.

وَوُلِدَ الْأُحْنَفُ مُلْتَزِقَ الْأَلْيَتَيْنِ حَتَّى شُقَّ، وَكَانَ أَعْوَرَ. وَأُرْسِلَ فِي بَعْثٍ إِلَى خِرَاسَانَ، فَبَيَّتَهُمُ الْعَدُوُّ لَيْلاً. فَكَانَ الْأُحْنَفُ أَوَّلَ مَنْ رَكِبَ، وَهُوَ يَقُولُ:

إِنَّ عَلَى كُلِّ رُئِيسٍ حَقًّا
أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَا

١٢٨ ثم حمل عليهم، فَقَتَلَ صَاحِبَ الطَّبَلِ، وَانْهَزَمَ الْقَوْمُ، وَمَضَوْا فِي آثَارِهِمْ / حَتَّى فَتَحُوا مَرْوَ الرَّوْدِ (٢) فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَغَمَّرَ الْأُحْنَفُ إِلَى زَمَنِ مُصْعَبِ بْنِ الزَّيْرِ، وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْكُوفَةِ لِقَاتِلِ الْمُخْتَارِ، فَاتَّ بِهَا سَنَةً سَبْعَ وَسِتِينَ، وَمَشَى مُصْعَبٌ فِي جَنَازَتِهِ بِغَيْرِ رِجَالٍ بَيْنَ يَدَيْ نَعْشِهِ. وَقَالَ: هَذَا أَسِيدُ أَهْلِ الْعِرَاقِ. وَدُفِنَ بِقَرَبِ قَبْرِ زِيَادٍ بِالْكُوفَةِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الثَّوِيَّةُ (٣). وَفِي الثَّوِيَّةِ يَقُولُ حَارِثُ بْنُ بَدْرِ الْغُدَّانِيُّ يَرِثِي زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ، وَيَكْتَنِي زِيَادُ أَبَا الْمَغِيرَةِ:

صَلَّى إِلَالُهُ عَلَى قَبْرِ وَطَنِهِ
عِنْدَ الثَّوِيَّةِ يَسْنِي فَوْقَهُ (٤) الْمُسُورُ

«بسيط»

(١) ماضه: غسله.

(٢) مدينة قريبة من مرو الشاهجان، وروذ: نهر بالفارسية. وسبب تسمية مرو بهذا الاسم أنها على نهر عظيم.

(٣) الثوية: موضع قريب من الكوفة، كانت سجنًا للنعمان بن المنذر كان يحبس لها من أراد قتله، فكان يقال لمن حبس بها ثوى أي أقام، فسميت الثوية بذلك.

(٤) المور: التراب تثيره الريح.

أَبَا الْمَغِيرَةِ وَالذُّنْيَا مُفَجَّعَةٌ
وَإِنَّ مَنْ غَرَّتِ الدُّنْيَا لَمَفْرُورٌ

قَدْ كَانَ عِنْدَكَ لِلْمَعْرُوفِ مَعْرِفَةٌ
وَكَانَ عِنْدَكَ لِلتُّكْرَاءِ تَنْكِيرٌ

وَكَنتَ تُغَشَّى وَتُعْطَى الْمَالَ مِنْ سَعَةٍ
إِنْ كَانَ بَيْتُكَ أَضْحَى وَهُوَ مَجْهُورٌ

النَّاسُ بِعَمَلِكَ قَدْ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ
كَأَنَّمَا نَفَخْتَ فِيهَا الْأَعْيَاصِيرُ

ودخل الأحنف على معاوية بن أبي سفيان، وعليه مِدرعة صوفي وشِملَةٌ. فلما مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ اقْتَحَمَتْهُ عَيْنُهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَهْ. فَقَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَهْلُ الْبَصَرَةِ عَدَدُ سِيرٍ، وَعَظْمُ كَسِيرٍ مَعَ تَتَابَعٍ. مِنَ الْحَوْلِ (١)، وَاتِّصَالِ مِنَ الذُّحُولِ (٢). وَالْمُكْثَرُ مِنْهَا قَدْ أَطْرَقَ، وَالْمُقِلُّ قَدْ أَمْلَقَ، وَبُلَّغَ مِنْهُ الْمُحَقِّقُ. فَإِنَّ رَأْيَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُنْعَشَ الْفَقِيرَ، وَيُجَبَّرَ الْكَسِيرَ، وَيُسَهَّلَ الْعَسِيرَ، وَيُصْفَحَ عَنِ الذُّحُولِ، وَيُدَاوَى الْحَوْلَ، وَيَأْمُرُ بِالْعَطَاءِ، لِيُكْشَفَ الْبَلَاءُ، وَيُزِيلَ اللَّأْوَاءُ (٣). وَإِنَّ السَّيِّدَ مَنْ يَعْمُ وَلَا يَخْصُ، وَيَدْعُو الْجَهْلَى، وَلَا يَدْعُو النَّقْرَى (٤). إِنَّ أَحْسَنَ إِلَيْهِ شُكْرُ، وَإِنْ أَسْيَأَ إِلَيْهِ غَفْرُ. ثُمَّ يَكُونُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ لِرَعِيَّتِهِ عِمَادًا، يَدْفَعُ عَنْهُمْ الْمَلَمَاتِ، وَيُكْشِفُ عَنْهُمْ الْمَعْضَلَاتِ. فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: هَلُمْنَا يَا أَبَا بَجْرٍ، ثُمَّ تَلَا: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» (٥).

وَابْنُهُ بَحْرُ الَّذِي كَانَ يَكْنَى بِهِ كَانَ مَضْعُوفًا. وَقَالَ لَزَبْرَاءَ جَارِيَةِ أَبِيهِ: يَافَاعِلَةٌ. فَقَالَتْ: لَوْ كُنْتُ كَمَا تَقُولُ أَتَيْتُ أَبَاكَ بِمِثْلِكَ. وَقِيلَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَجْرِيَ عَلَى بَعْضِ أَخْلَاقِ أَبِيكَ؟ فَقَالَ: الْكَسَلُ.

(١) الحول: ج. المل الشدة.

(٢) الذحول: الأثارة، والذحل: الثأر.

(٣) اللاؤاء: الشدة والمحنة.

(٤) النقري: العيب، وهي اسم من نقره أي عابه ووقع فيه.

(٥) الآية: ٣٠ / السورة: ٤٧. الواو لقسم محذوف، وما بعدها جوابه. في لحن القول: أي: إذا تكلموا

عندك بأن يعرضوا بما فيه تهجين أمر المسلمين.

وليس للأحنف عقب. وكان يقال: ليس لبني تميم حظ؛ سيدهم بالكوفة محمد بن عُمير بن عطارِد بن حاجب بن زُرارة، ولا عقب له، وسيدهم بالبصرة الأحنف ولا عقب له.

وَصَعَصَعُهُ بْنُ مَعَاوِيَةَ: عُمُ الْأَحْنَفِ، قَدْ اخْتَلَفَ فِي صُحْبَتِهِ. وَالَّذِي صَحَّ مِنْ رَوَاتِهِ إِنَّمَا هُوَ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ. رَوَى عَنْهُ الْأَحْنَفُ وَالْحَسَنُ الْبَصَرِيُّ وَابْنُهُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ صَعَصَعَةَ. سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ، وَفَرَسُهُ الظُّرَّةُ اشْتَرَاهَا بِتِسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

وَمِنْ بَنِي مُرَّةٍ رَهْطُ الْأَحْنَفِ الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعِ بْنِ حُمَيْرِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ النَّزَالِ بْنِ مُرَّةٍ: غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ قَاصًّا شَاعِرًا مَحْبَسًا. هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَصَّ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ.

رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ. وَرَوَى الْحَسَنُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَ غَزَوَاتٍ، فَأَقْضَى بِهِمُ الْقَتْلُ، إِلَى أَنْ قَتَلُوا الدَّرِّيَّةَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْ لَيْسَ خِيَارُكُمْ أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ / وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ».

١٢٩

وَمِنْهُمْ عِكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَاتِ قَوْمِهِ بَنِي مُرَّةٍ. فَقَالَ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟». قَالَ: أَنَا عِكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ. فَقَالَ لَهُ: ارْفَعْ فِي النَّسَبِ. فَقَالَ ابْنُ حُرْقُوصِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّزَالِ بْنِ مُرَّةٍ بْنُ عُبَيْدٍ. وَهَذِهِ صَدَقَاتُ بَنِي مُرَّةٍ بْنِ عُبَيْدٍ. قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوُسِّمَتْ بِمِيسَمِ الصَّدَقَةِ، وَضُمَّتْ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ.

وَيُكْنَى عِكْرَاشُ أَبَا الصَّهْبَاءِ. وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ شَهِدَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ، فَضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى أَنْفِهِ، فَعَاشَ بَعْدَهَا سَنَةً، وَالضَّرْبَةُ بِهِ. وَكَانَ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ: عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ السَّلَامِ. وَلُعْبِيدُ اللَّهِ الْعَقِبُ بِالْبَصْرَةِ.

وَمِنْ بَنِي مِثْقَرِ بْنِ عُبَيْدٍ رَهْطُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: عَمْرُو بْنُ الْأَهَمِّ. وَالْأَهَمُّ: أَبُوهُ اسْمُهُ سِنَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سُمَيٍّ. وَيَقَالُ: سِنَانُ بْنُ سُمَيٍّ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ

ابن منقر بن عُبيد بن الحرث. وهو مُقَاعَسُ بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. يقال: إِنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ضَرَبَهُ بِقَوْسٍ، فَهَتَمَ فَأَهً، فَسُمِيَ الْأَهْتَمَ.

قال أبو اليقظان: أُمُّ عمرو بن الأَهِم بنْتُ فَدَكِيَّ بنِ أَعْبَدٍ. ويُكنى عمرو ابن الأَهِم أبا رَبْعِي. قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَافِداً فِي وَجْهِهِ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَأَسْلَمَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ. وَكَانَ فِيمَنْ قَدِمَ مَعَهُ الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ. فَفَخَّرَ الزَّبْرَقَانُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا سَيِّدُ تَمِيمٍ وَالْمَطَاغُ فِيهِمْ، وَالْمُجَابُّ مِنْهُمْ، آخُذُ لَهُمْ بِحَقُوقِهِمْ، وَأَمْنُهُمْ مِنَ الظُّلْمِ، وَهَذَا يَعْلَمُ ذَلِكَ. يَعْنِي عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ. فَقَالَ عَمْرُو: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ، مَانِعٌ لْجَانِبِهِ، مُطَاغٌ فِي أَذْنِيهِ. فَقَالَ الزَّبْرَقَانُ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَذَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا مِنْهُ مَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا الْحَسَدُ. فَقَالَ عَمْرُو: أَنَا أَحْسَدُكُمْ!، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَلثِيْمُ الْخَالِ، حَدِيثُ الْمَالِ، أَحَقُّ الْوَالِدِ، مُبْغِضٌ فِي الْعَشِيرَةِ. وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ فِي الْأُولَى، وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الثَّانِيَةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا». وَكَانَ خَطِيْباً جَمِيلاً يُدْعَى «الْمُكْحَلُ» لْجَمَالِهِ، بَلِيغاً، شَاعِراً، مُنَحْسِناً. يُقَالُ: إِنْ شَعَرَهُ كَانَ حُلَالاً مُنْشَرَةً، وَكَانَ شَرِيفاً فِي قَوْمِهِ. وَهُوَ الْقَائِلُ لْقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ حِينَ أَرَى بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: إِنَّهُ غُلَامٌ حَدَّثَ خَلْفَنَا فِي رِكَابِنَا. وَالْخَبْرُ مَشْهُورٌ (١).

ظَلَلْتُ مُفْتَرِشَ الْعَلِيَاءِ تَشْتِمُنِي
عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصِبْ
« بَسِيط »

إِنْ تُبْغِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلُكُمْ
وَالرُّومُ لَا تَمْلِكُ الْبِغْضَاءَ لِلْعَرَبِ
فَإِنْ سُوِّدَدْنَا عَوْدٌ وَسُوِّدَدَكُمْ
مُؤَخَّرٌ عِنْدَ أَصْلِ الْعَجَبِ وَالذَّنْبِ

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة: ٨٨/٤.

وله، وأحسن فيه:

ذَرِينِي فَإِنَّ الْبَخْلَ يَأْتُمُّ هَيْثُمُ. (١)
لصالح أخلاق الرجال سَروقُ

ذَرِينِي وَحَظِّي فِي هَوَايَ فَإِنَّنِي
عَلَى الْحَسَبِ الْعَالِي الرَفِيعِ [شَفُوقُ]

« طویل »

وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ أَجَرْتُهُ
وَقَدْ حَانَ مِنْ سَارَى الشِّتَاءِ طُروقُ

فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
فَهَذَا مَبِيتُ صَالِحٍ وَغَبُوقُ

أَضَفْتُ وَلَمْ أَفْخُشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ
لَأَحْرَمَهُ إِنَّ الْفِنَاءَ يَضِيقُ

لَعَنُوكَ مَا ضَاقَتْ بِلَاذٍ بِأَهْلِهَا
وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

ومن ولده صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهم: أبو خالد. وكان ولي
رياسة بني تميم أيام قتل مسعود بن عمرو القتيبي الأزدي، وكان خطيباً. وشهد
الحسن وصيته، فأوصى بمئة ألف وعشرين ألف درهم، وقال: أعددتُها لِعَقَّ (٢)
الزمان، وجفوة السلطان، ومباهاة العشيرة. فقال الحسن: خلفتها لمن لا
يحمدك، وتقدح على من لا يعذرک. ومات بالبصرة.

(١) كذا في الجوهرة والشعر والشعراء، وفي أسد الغابة: هاشم. وذكر ابن الأثير البيت الأول والآخر
وكذا الشعر والشعراء: ٥٢٨. وقد استعنا بسرج العيون: ٨٢ لرأب النقص الذي كنا نلقاه في هذه
الآبيات. وانظر سرج العيون لاختلاف الرواية.

(٢) عظته الحرب: غصته.

(٣) الأتني من الأنوف: ما ارتفع وسط قصبته وضاق منخره.

وابنه خالد بن صفوان: عُثِرَ إلى أنْ حادثَ أبا العباس / عبد الله بن محمد السَّفَّاح. وكان لِسْنًا، خَطِيبًا، بَخِيلًا، مِظْلَقًا.

ومن ولد عمرو بن الأَهم شَيْبُ بن شَيْبَةَ بن عبد الله بن عمرو بن الأَهم: الخَطِيبُ. وهو ابنُ عم خالد بن صفوانَ لَحًا. وَرَوَى عنه الحديثُ. قال مسلمٌ في الكنى: أبو مَعْمَرٍ شَيْبُ بن شَيْبَةَ المِثْقَرِيُّ، سَمِعَ عطاءَ بنَ أَبِي رَبَاحٍ، ومعاويةَ بن قُرَّة. رَوَى عنه أبو سَلَمَةَ، ومسلمٌ، ويحيى بنُ يحيى.

قال المؤلف، وَقَفَهُ اللهُ: وَرَوَى أيضاً شَيْبُ بن شَيْبَةَ عن الحسنِ البصريِّ. وَرَوَى عنه أيضاً أبو معاويةَ محمدُ بن خازمِ الضَّرِيرُ ومُسلمُ الراوي عن شَيْبِ، ولم يَنْسِبْهُ مسلمٌ. هو أبو عمرو مُسلمُ بن ابراهيمَ الأَزْدِيُّ: سَمِعَ شُعْبَةَ وَأَباناً العطارَ وَوَهيبَ بن خالدٍ. وساق أبو نُعَيْمُ الحافظُ روايةَ أَبِي معاويةَ الضَّرِيرِ. ومُسلمُ بن ابراهيمَ المذكورُ عن شَيْبِ بن شَيْبَةَ في كتاب «الرياضة». قال أبو نُعَيْمِ الحافظُ الاصفهانيُّ: حَدَّثَنَا سليمانُ بن أحمد: نا أحمدُ بن عمرو القِطْرَانِيُّ: نا أبو الربيع الزَّهرانيُّ: نا أبو معاويةَ الضَّرِيرُ: نا شَيْبُ بن شَيْبَةَ المِثْقَرِيُّ عن الحسن، عن عمران بن حُصَيْنٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبي: «كم تَعْبُدُ اليومَ إلهاً؟». قال: سبعة؛ ستة في الأرض وواحد في السماء. فقال: «يا حُصَيْنُ إنك إنْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ». فلما أَسْلَمَ أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسولَ الله، عَلَّمَنِي الكَلِمَتَيْنِ. قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَهْمْنِي رُشْدِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

وقال أبو نُعَيْمٍ: نا فاروقُ بن عبد الكرم: نا أبو مسلمٍ الكَشِّي: نا مسلمُ بن ابراهيمَ: نا شَيْبُ بن شَيْبَةَ قال: سَمِعْتُ عطاءَ بنَ أَبِي رَبَاحٍ في مسجدِ الحرامِ يَحْدِّثُ عن أَبِي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أنزلَ اللهُ من داءٍ إلا أنزلَ معه دواءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ».

قال المؤلف، غفر الله له: وَلَشَيْبِ بن شَيْبَةَ قِصَّةٌ مع أَبِي جعفر المنصور في أيامِ بَنِي أُمَيَّةٍ رَأَيْتُ إيرادها لحسناً في لَفِظٍ وجيزٍ. قال شَيْبُ بن شَيْبَةَ الأَهمِي: حَجَجْتُ عامَ هَلْكَ فيه هشامٌ، وَوَلِيَ الوليدُ بن يزيد، وذلك سنة خمس وعشرين ومئة. فبينما أنا مُرِيحٌ ناحيةً من المسجد إذ طلع من بعض أبواب المسجد فتى

أَسْمُرُ، رَقِيقُ الشَّعْرِ، مُوقِرُ اللَّعْمَةِ، خَفِيفُ اللَّحْيَةِ، رَحْبُ الْجَبْهَةِ، أَقْنَى بَيْنَ الْقَنَا (١)، كَأَن عَيْنَيْهِ لِسَانَانِ نَاطِقَانِ، يَخْلُطُ أَبْهَةً الْأَمْلاكِ بَزْيَ النَّسَاكِ، تَقْبِلُهُ الْقُلُوبُ، وَتَتَّبِعُهُ الْعُيُونُ. يُعْرِفُ الشَّرْفُ فِي تَوَاضَعِهِ، وَاللُّبُّ فِي مَشِيَّتِهِ. فَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي أَنْ نَهَضْتُ فِي أَثَرِهِ، سَائِلًا عَنْ خَبَرِهِ. وَسَبَقَنِي فَتَحَرَّمُ بِالْظُّلُوفِ. فَلَمَّا سَبَعُ قَصَدَ لِلْمَقَامِ فَرَكْعَ، وَأَنَا أَرَعَاهُ بَبَصْرِي ثُمَّ نَهَضَ مَنْصَرَفًا. فَكَأَن عَيْنًا أَصَابَتْهُ، فَكَبَا كَثُوبَةً دَمِيتَ لَهَا إصْبَعُهُ، فَقَعَدَ لَهَا الْقُرْفُصَاءَ. فَدَنَوْتُ مِنْهُ مَتَوَجِّعًا لِمَا نَالَهُ، مُتَصِلًا بِهِ أَمْسَحُ رِجْلَهُ مِنْ غُبَارِ التُّرَابِ، فَلَمْ يَمْتَنِعْ عَلَيَّ، ثُمَّ شَقَقْتُ حَاشِيَةَ ثَوْبِي، فَعَصَبْتُ بِهَا إصْبَعَهُ. وَمَا يُنْكَرُ ذَلِكَ، وَلَا يَدْفَعُهُ. ثُمَّ نَهَضَ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ، فَانْقَدْتُ لَهُ أَمَاشِيهِ، حَتَّى أَتَى دَارًا بِأَعْلَى مَكَّةَ. فَابْتَدَرَهُ رَجُلَانِ تَكَادُ صُدُورُهُمَا تَفْرُجُ مِنْ هَيْبَتِهِ، فَفَتَحَا لَهُ الْبَابَ، وَاجْتَدَبَنِي. فَدَخَلْتُ بِدُخُولِهِ فَخَلَّى يَدِي، وَأَقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْجَزَ فِيهِمَا فِي تَمَامٍ. ثُمَّ اسْتَوَى فِي صَدْرِ مَجْلِسِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَمَّ صَلَاةً وَأَطْيَبِيهَا. ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَائِكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَلَا فِعْلُكَ بِي. فَكُنْ تَكُونُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ / ١٣١

قُلْتُ: شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ التَّمِيمِيُّ. قَالَ: الْأَهْتَمِيُّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ وَوَصَفَ قَوْمِي بِأَبْيَنِ بَيَانٍ، وَأَفْصَحَ لِسَانٍ. فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا أَجْلُكَ — أَصْلَحَكَ اللَّهُ — عَنِ الْمَسْأَلَةِ، وَأَحَبُّ الْمَعْرِفَةِ. فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: لَطَفَ أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ. فَقُلْتُ: بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَشْبَهَكَ بِنَسَبِكَ، وَأَذَلِكَ عَلَى مَنْصَبِكَ! وَلَقَدْ سَبَقَ إِلَى قَلْبِي مِنْ مَحَبَّتِكَ مَا لَا أَبْلُغُهُ بِوَضْفِي لَكَ. قَالَ: فَاحْمَدِ اللَّهَ يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ، فَإِنَا قَوْمٌ إِنَّمَا يُسْعِدُ اللَّهُ بِحُبِّنَا مَنْ أَحَبَّهُ، وَيَشْقِي بِبَغْضَانَا مَنْ أَبْغَضَهُ. وَلَنْ يَصِلَ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَهْمَا ضَعُفْنَا عَنْ جَزَائِهِ قَوِيَ اللَّهُ عَلَى أَدَائِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ تَوْصِفُ بِالْعِلْمِ، وَأَنَا مَمَّنْ حَمَلْتُهُ، وَأَيَّامُ الْمَوْسَمِ ضَيْقَةٌ، وَشُغْلُ أَهْلِ مَكَّةَ كَثِيرٌ. وَفِي نَفْسِي أَشْيَاءُ أَحَبُّ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا؛ أَفْتَأْذُنُ فِيهَا جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: نَحْنُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ مُسْتَوْحِشُونَ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ لِلسَّرِّ مَوْضِعًا، وَلِلْأَمَانَةِ رَاعِيًا. فَإِنْ كُنْتَ كَمَا رَجَوْتُ فَافْعَلْ. قَالَ: فَقَدِمْتُ مِنْ وَثَائِقِ الْقَوْلِ وَالْإِيمَانِ مَا سَكَنَ إِلَيْهِ. فَتَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «قُلْ: أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ قُلْ: اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (٢)». ثُمَّ

(١) القنا : الخلق.

(٢) الآية : ١٩ / السورة : ٦.

قال: سَلْ عَمَّا بَدَاكَ. قُلْتُ: مَا تَرَى فِي أَمِيرِ الْمَوْسِمِ؟ وَكَانَ عَلَيْهِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ يُوسُفَ الشَّقَفِيِّ، خَالَ الْوَلِيدِ. فَتَنَفَسَ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ: أَعِنِ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ تَسْأَلُنِي أَمْ كَرِهْتَ أَنْ يَتَأَمَّرَ عَلَى آلِ اللَّهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قُلْتُ: عَنْ كَلَا الْأَمْرَيْنِ. قَالَ: إِنَّ هَذَا عِنْدَ اللَّهِ لِعَظِيمٌ. فَأَمَّا الصَّلَاةُ ففَرَضَ لِلَّهِ تَعَبُّدٌ بِهِ خَلَقَهُ، فَأَذَّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ. فَإِنَّ الَّذِي نَدَبَكَ لِحَجِّ بَيْتِهِ، وَحُضُورَ جُمُعَاتِهِ وَأَعْيَادِهِ، لَمْ يُخْبِرْكَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ نَسْكَاً إِلَّا مَعَ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، رَحْمَةً مِنْكَ لَكَ. وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ ضَاقَ الْأَمْرُ عَلَيْكَ. فَاسْمَعْ يُسْمِعُ لَكَ. قَالَ: ثُمَّ دَارَكْتُ فِي السُّؤَالِ عَلَيْهِ، فَمَا احْتَجْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْ أَمْرِ دِينِي أَحَدًا بَعْدَهُ. ثُمَّ قُلْتُ: يَزْعُمُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ سَتَكُونُ لَكُمْ دَوْلَةٌ. قَالَ: لَا شَكَّ فِيهَا، تَطْلُعُ طُلُوعُ الشَّمْسِ، وَتَظْهَرُ ظُهُورُهَا. فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى خَيْرَهَا، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّهَا، فَخَذَ بِحِظِّ لِسَانِكَ وَيَدِكَ مِنْهَا إِنْ أَدْرَكْتَهَا. قُلْتُ: أَوْ يَتَخَلَّفُ عَنْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَأَنْتُمْ سَادَتُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَوْمٌ يَأْتُونَ إِلَّا وَفَاءً لِمَنْ أَصْطَنَعَهُمْ، وَنَأْبَى إِلَّا طَلِباً بِحَقِّنَا، فَتُنْصَرُ وَيُخَذَّلُونَ، كَمَا نُصِرَ بِأَوَّلِنَا أُوْلَهُمْ، وَيُخَذَّلُ بِمَخَالَفَتِنَا مَنْ خَالَفَ مِنْهُمْ. قَالَ: فَاسْتَرَجَعْتُ. قَالَ: سَهِّلْ عَلَيْكَ الْأَمْرَ، سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. وَلَيْسَ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ بِحَاجِزٍ لَنَا عَنْ صَلَاةِ أَرْحَامِهِمْ، وَحِفْظِ أَعْقَابِهِمْ، وَتَجْدِيدِ الصَّنِيعَةِ عِنْدَهُمْ. قُلْتُ: كَيْفَ تَسْلُمُ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ، وَقَدْ قَاتَلُوكُمْ مَعَ عَدُوِّكُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ حُبِّبَ إِلَيْنَا الْوَفَاءُ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا، وَبَغَضَ إِلَيْنَا الْعَدُوُّ، وَإِنْ كَانَ لَنَا. وَإِنَّمَا يَشِدُّ عَنَّا مِنْهُمْ الْأَقْلُ، فَإِنَّمَا أَنْصَارُ دَوْلَتِنَا، وَنُقَبَاءُ شِيعَتِنَا، وَأَمْرَاءُ جِيُوشِنَا فَهُمْ وَمَوَالِيهِمْ مِنَّا، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. فَإِذَا وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا صَفَحْنَا بِالْمُحْسِنِينَ عَنِ الْمُسِيئَةِ، وَوَهَبْنَا لِلرَّجُلِ قَوْمَهُ. وَمَنْ اتَّصَلَ بِأَسَابِيهِ فَتَذَهَبُ النَّارُ (١)، وَتَحْبُوُ الْفِتْنَةُ، وَتَطْمُنُّ الْقُلُوبُ.

قُلْتُ: وَيَقَالُ: إِنَّهُ يُبْتَلَى بِكُمْ مَنْ أَخْلَصَ لَكُمْ الْحُبَّةَ. قَالَ: قَدْ رُوي أَنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعَ إِلَى مُحِبِّينَا مِنَ الْمَاءِ إِلَى قَرَارِهِ. قُلْتُ: لَمْ أَرِدْ هَذَا. قَالَ: فَمَهْ. قُلْتُ: تَقْعُونَ بِالْوَلِيِّ، وَتُخَطِّثُونَ الْعَدُوَّ. قَالَ: مَنْ يَسْعُدُ بِنَا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ أَكْثَرُ، وَمَنْ يَسْلُمُ لَنَا مِنَ الْأَعْدَاءِ أَقْلُ وَأَيْسَرُ. وَإِنَّمَا نَحْنُ بَشَرٌ، وَأَكْثَرُنَا أَذُنٌ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا

(١) النائرة: الحقد والعداوة.

الله. وربما استترت عنا الأمور / فنقع بمن لا نريد. وإن لنا لأحساباً، يأسو الله بها ما نكلم، ويرم بها ما نكلم، ونستغفر الله مما لا نعلم. وما أنكرت من أن يكون الأمر على ما بلغك، ومع الولي التعزُّز والإدلال والثقة والاسترسال، ومع العدو التحرُّز والاحتياك والتدليل والاعتياك. ولربما ملَّ المدلُّ، وأخلَّ المسترسل، وتجانَّب المتقرب، ومع المِقة (١) تكون الثقة. وعلى أنَّ العاقبة لنا على عدونا، وهي لوليِّنا. وإنك لسؤول يا أخا بني تميم. قلت: إني أخاف أن لا أراك بعد اليوم. قال: إني أرجو أن أراك وتراني كما تحبُّ عن قريب إن شاء الله. قلت: عجلَّ الله ذلك. قال: آمين. وتيسم وقال: لا بأس عليك، ما أعاذك الله من ثلاث. قلت: وما هي؟ قال: قدح في الدين، أو هتك للملك، أو تهم في حرمة. ثم قال: احفظ عني ما أقول لك: اصدق وإن ضرَّك الصدق. وانصح وإن باعدك النصيح. ولا تجالس عدونا وإن أخطينا، فإنه مَخدول، ولا تخذل ولينا فإنه منصور. واضحنا بترك المماكرة. وتواضع إذا رفَعوك. وصل إذا قطعوك. ولا تستخفَّ فيمقتوك. ولا تبدأ حتى يبدؤوك. ولا تختطب الأعمال، ولا تتعرض للأهوال.

وأنا رائح من عشتي هذه، فهل من حاجة؟ فنهضت لوداعه، فودَّعته ثم قلت له: أتوقَّت لظهور الأمر وقتاً؟ قال: الله المقدر الموقت. إذا قامت التوحاتن بالشام، فهذا آخر العلامات. قلت: وما هما؟ قال: موت هشام العام، وموت محمد بن علي المستهل من ذي القعدة. وعليه تخلفت وما بلغت حتى أنضيت. قلت: فهل أوصى؟ قال: نعم، إلى أخي إبراهيم. قال: فلما خرجت فإذا مولى له يتبعني حتى عرف منزلي، ثم أتى بكسوة من كسوته. فقال: يأمرُك أبو جعفر أن تصلِّي في هذه. قال: وافترقنا، فوالله ما رأيتُهُ إلا وحرسيان قابضان عليَّ، يُدنياني منه في جماعة من قومي، لأبايعه فلما نظر إليَّ قال: خَلِّيا عَن صَحَّت مَوَدَّتِهِ، وتقدَّمت حُرْمَتُهُ، وأخذت قبل اليوم ببعته. قال: فأكبر الناس ذلك من قوله، ووجدته على أول عهده. ثم قال لي: أين كنت عني أيام أخي أبي العباس؟ فذهبتُ أعتذر. قال: أمسك، فإنَّ لكل شيء وقتاً لا يعدوه، ولن يفوتك إن شاء الله حظُّ مودَّتِكَ وحقُّ مشايعتِكَ. فاختر بين رزق يتبعك أو عملٍ

يرفُك. قلت: أنا حافظٌ لوصيتك. قال: وأنا لها أحفظُ، إنَّما نَهَيْتُكَ أَنْ تَخْطُبَ الأَعْمَالِ، ولم أَنْهَكَ عَنْ قَبُولِهَا. قلتُ: الرِّزْقُ مع قَرِيبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَعْفَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قال: هل زِدْتَ فِي عِيَالِكَ بَعْدَى شَيْئاً؟ وَقَدْ كَانَ يَسْأَلُنِي عَنْهُمْ، فَذَكَرْتُهُمْ لَهُ، فَعَجِبْتُ مِنْ حَفَظِهِ. قلتُ: الْفَرَسُ وَالْخَادِمُ. قال: قَدْ أَلْحَقْنَا عِيَالَكَ بِعِيَالِنَا، وَخَادِمَكَ بِخَادِمِنَا، وَفَرَسَكَ بِخَيْلِنَا. وَلَوْ وَسَعَنِي لَحَمَلْتُ لَكَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ، وَقَدْ ضَمَمْتُكَ إِلَى الْمَهْدِيِّ، وَأَنَا مُوصِيكَ بِهِ، فَإِنَّهُ أَفْرَغُ لَكَ مِنِّي.

وَمِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ: إِخْوَةٌ مِنْقَرٌ: سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلِ الشَّاعِرِ، وَالسُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ أَحَدُ فُتَاكَ الْعَرَبِ، وَيُقَالُ لَهُ الرَّبَّائِلُ لِأَنَّهُ كَانَ يُغَيِّرُ وَحْدَهُ. وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُفَارٍ الَّذِي تُنسَبُ إِلَيْهِ الصُّفَرِيَّةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَاضٍ الَّذِي تُنسَبُ إِلَيْهِ الْإِبَاضِيَّةُ.

وَمِنْ بَنِي مُقَاعِسٍ، وَاسْمُهُ الْحَرْثُ، وَهُوَ جَدُّ مِنْقَرٍ وَمُرَّةَ خُلَيْفٌ الَّذِي تُنسَبُ إِلَيْهِ الْفَالَوْدَجَةُ الْخُلَيْفِيَّةُ. وَهُوَ خُلَيْفُ بْنُ عُقْبَةَ، وَيُكْنَى أَبَا بَكْرٍ، كُنَاهُ بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ. وَكَانَ مِنْ أَطْرَفِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَلَهُ بِهَا عَقَبٌ.

وَفِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةٌ أَيْضاً بَطْوَنٌ مِنْهَا: بَهْدَلَةُ، وَعُطَارْدُ، وَقُرَيْعٌ، وَهُمْ إِخْوَةٌ، بَنُو عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ / .

فَمِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ الزَّبْرِقَانِ: وَاسْمُهُ خُصَيْنُ بْنُ بَدْرِ بْنِ خَلْفِ بْنِ بَهْدَلَةَ. وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: «قُرْ نَجْدٍ». وَهُوَ مِنْ الصَّحَابَةِ، وَيُكْنَى أَبَا عَبَّاسٍ بِابْنِهِ، وَأَبَا شَذْرَةَ بِبَنَتِهِ. وَعَقْبُهُ بِالْبَادِيَةِ كَثِيرٌ. وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ. وَتُوفِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَهَبَ بِالصَّدَقَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَهِيَ سَبْعُمِئَةٍ بَعِيرٍ.

وَمِنْهُمْ الْأَحْخِيمَرُ بْنُ خَلْفِ بْنِ بَهْدَلَةَ: عُمُ الزَّبْرِقَانِ، صَاحِبُ بُرْدِيٍّ مُحَرَّقِي الَّذِي قِيلَ فِيهِ:

أَيَا بِنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ
وَيَابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ

« طویل »

قال أبو عبيدة في كتاب «التاج»: أشرف بيت في مضر — غير مدافع — في الجاهلية بيت بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

قال المنذر بن ماء السماء ذات يوم، وعنده وجوه العرب ووفود القبائل. ودعا ببردئ محرق فقال: ليلبس هذين البردين أكرم العرب نسباً، وأشرفهم حسباً، وأعزهم قبيلةً. فأحجم الناس، فقام الأحيمر بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة. فقال: أنا لها. فأتزراً بأحدهما، وأرتدى بالآخر. فقال له المنذر: ما حجتك فيما ادعيت؟ قال: الشرف من نزار كلها في مضر، ثم في تميم، ثم في سعد، ثم في كعب، ثم في بهدلة. قال له النعمان: هذا أنت في أصلك، فكيف أنت في عشيرتك؟ قال: أنا أبو عشرة، وخال عشرة. قال: فهذا أنت في عشيرتك، فكيف أنت في نفسك؟ فقال: شاهد العين شاهدي. ثم قام ووضع قدمه في الأرض، فقال: من أزالها فله مئة من الإبل. فلم يقيم إليه أحد، ولا تعاطى ذلك. ففيه يقول الفرزدق (١):

فَمَا تَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا آلٍ مَالِكٍ
غَلَامٌ إِذَا مَاقِيلٌ لَمْ يَتَّبِعْهُ دَلِيلٌ
« طويل »

لهم وهب النعمان بُردئ مُحَرَّقٍ
بمَجْدٍ مَعْدٍ وَالْمَعْدِيدِ الْمُحْصَلِ
قال المؤلف، غفر الله له: مُحَرَّقٌ* الذي ليس الأحيمر بُردئ: هو الحرث ابن عمرو بن عدي بن نصر. وفي آله يقول الأسود بن يعفر:

مَاذَا أَوْتَلَّ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ
تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادٍ؟
« كامل »

وابن أخيه عمرو بن هند: نُسب إلى أمه، وكان أيضاً يدعى مُحَرَّقاً، لما يُذكر بعد من أمره مع بني دارم. وأبوه المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي

(١) من قصيدة طويلة يهجو بها جريراً: ٧٤٤.

ابن نصر اللخمي. وعمرو بن عدي هو ابنُ أختِ جَذِيَّةِ الأبرش الملك بالحيرة. وجَذِيَّةُ هو ابنُ ملك بن فَهْم بن غَثم بن دوس بن عُذثانَ الأزدي، صاحبُ الزَّبَاء. وقَتَلَ الزَّبَاء عمرو بنُ عدي، أخذاً بثأر خاله جَذِيَّة. وأعانَه على ذلك قَصِيرُ بن سعدٍ بدهائِه ومكرِه. وهو الذي قيل فيه: «لأمرٍ ماجدع قَصِيرُ أنفِه».

وعمرو بنُ هند هو مُضَرَّطُ الحجارة. وأبوهُ المنذرُ بن امرئ القيس. أمهُ ماء السماء. وقيل: [لُقبت] بماء السماء لجمالها. وأبوها عوفُ بن جُشمٍ من التمر ابن قاسط بن هُب بن أَصَى بن دُعَمي بن جَدِيلَةَ بن أسيد بن ربيعة بن نزار. وهو الذي دَعَا ببردِي مُحَرَّق في الخبرِ المتقدم.

وعُثم عمرو بن هندِ النعمانُ بن امرئ القيس: هو النعمانُ الأكبر، وكان أعورَ. وهو بنى الحَوَرَنَق، وانخَلَعَ عن ملكِه، وليسَ الأمساحَ وساحَ في الأرض. وهو الذي ذكره عديُّ بن زييد (١) فقال:

وَتَبَّيَّنَ ، رَبَّ الحَوَرَنَقِ ، إِذْ أَشْ—
سَرَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ

« خفيف »

سَرَّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمُ—
لَكَ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا (٢) وَالسَّيْدِيرُ

فَارْتَعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ : فَمَا غِبُ—
طُهُ حَيَّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ /

١٣٤ وخبرُه مشهور. وَسُمِّيَ عمرو بنُ هند مُحَرَّقًا لأنه أَحْرَقَ من بنى دارم ثمانية وتسعين رجلاً، وَأَكْمَلَهُمْ مئةَ رجلٍ من البراجِم وبامراًو نَهْشَلِيَّة.

ولذلك قيل: إِنَّ النَشَقِيَّ وَاِفْدُ البراجِم. وكان رجلٌ من بنى دارم قَتَلَ ابنته خطأ.

(١) الأبيات من قصيدة في الأغاني: ٢ / ١٣٩، وانظر اختلاف الرواية.

(٢) معرض: متسع. السدير: قصر، اسمه فارسي أي ذو القباب الثلاث.

وأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ الْحَرِثِ بْنِ عَمْرِو الْكَنْدِيِّ. وَالْحَرِثُ هُوَ آكُلُ الْمُرَارِ (١).
وَلِدَتْ لِلْمَنْذَرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ عَمْرًا مُحَرَّقًا، وَقَابُوسًا قَيْنَةَ الْعُرُوسِ، وَكَانَ فِيهِ
لَيْنٌ.

وَالْمَنْذَرُ بْنُ الْمَنْذَرِ: وَهُوَ أَبُو النِّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ مَدُوحِ النَّابِغَةِ وَصَاحِبِ
الْمُتَجَرِّدَةِ. قَتَلَهُ كَسْرَى أَتْرُوزُ بِسَابِاطِ الْمَدَائِنِ. أَمَرِيَهُ فَأُلْقِيَ تَحْتَ أَرْجْلِ الْفِيلَةِ،
فَنَوَّطَاتُهُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ الْمُقَاعَسِيُّ يَذْكُرُ أَتْرُوزَ:

هُوَ الْمُدْخِلُ النُّعْمَانَ بَيْتًا، سَمَاوُهُ
نَحْوُ الْفِيلِ بَعْدَ بَيْتِ (٢) مُسَرَّدَقِ

وَهُوَ صَاحِبُ الْغَرِّيَيْنِ (٣). وَكَانَ لَهُ يَوْمَانُ؛ يَوْمٌ بُوْسَى وَيَوْمٌ نُعْمَ. وَقَتَلَ
عَبِيدَ بْنَ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيَّ الشَّاعِرَ يَوْمَ بُوْسَى. وَهُوَ قَاتِلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ
الشَّاعِرِ، وَيُكْنَى أَبَا قَابُوسٍ.

وَبَنَتْهُ الْحَرْقَةُ: وَاسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ النِّعْمَانِ. عُمِّرَتْ إِلَى أَنْ وَلِيَ الْمَغِيرَةَ بْنُ
شُعْبَةَ الْكُوفَةِ. وَكَانَتْ مُتَرْهَبَةً، نَصْرَانِيَّةً. وَخَطَبَهَا الْمَغِيرَةُ فِي دَيْرِهَا، فَرَدَّتْهُ أَحْسَنَ رَدٍّ
بِكَلَامٍ بَلِيغٍ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُسَبِّدُ: كَانَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، هُوَ وَالِي
الْكُوفَةِ، صَارَ إِلَى دَيْرِ هِنْدِ بِنْتِ النِّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ، وَهِيَ فِيهِ عِمَاءٌ مُتَرْهَبَةٌ.
فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهَا: أَمِيرُ هَذِهِ الْمَدْرَةِ بِالْبَابِ. فَقَالَتْ: قُولُوا لَهُ: أَمِنْ أَوْلَادِ
جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ أَنْتِ؟ قَالَ: لَا. قَالَتْ: فَمَنْ وَلَدَ الْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: لَا.
قَالَتْ: فَمَنْ أَنْتِ؟ قَالَ: الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الثَّقَفِيِّ. قَالَتْ: فَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ:
جِئْتُ خَاطِبًا. قَالَتْ: لَوْ جِئْتَنِي لِحِمَالٍ أَوْ لِمَالٍ لَأَظْلَمْتُكَ، وَلَكِنْ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ

(١) آكَلُ الْمُرَارِ: سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّ ابْنَةَ كَانَتْ لَهُ سِبَاها مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ سَلِيجَ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ هَبُولَةَ،
فَقَالَتْ لَهُ ابْنَةُ حَجَرٍ: كَأَنَّكَ بَأْبَى قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ آكَلُ الْمُرَارِ، يَعْنِي كَاشِرًا أَنْبِيَاءَهُ، وَالْمُرَارُ شَجَرٌ مَرٌّ
إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ قَلَصَتْ عَنْهُ مَشَافَرُهَا.

(٢) أَخْطَأَ شَارِحُ الْمَعْرَبِ وَالَّذِينَ تَبَعُوهُ فِي أَنَّهَا غَيْرُ أَعْجَمِيَّةٍ، مِنْ كَلِمَةِ سُرَادِقٍ بِمَعْنَى الْحَنِيْمَةِ.

(٣) الْغَرِّيَّانِ: بَنَاءَانِ كَالصَّوْمَعَتَيْنِ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ، بَنَاهُمَا الْمَنْذَرُ يَذْبَحُ فِيهَا فِي يَوْمِ بُوْسَى كُلٌّ مِنْ يَلْقَاهُ،
وَيَكْرَمُ فِي نَعِيمِهِ مِنْ يَلْقَاهُ، وَبَشَائِهَا وَرَدَتْ حِكَايَةَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ مَعَ الْمَنْذَرِ.

تتشرف في محافل العرب فتقول: نكحت ابنة النعمان بن المنذر. وإلا فأني خير في اجتماع أعور وعمياء؟ فبعث إليها: كيف كان أمركم؟ قالت: سأختصر لك الجواب، أمسينا عشاءً، وليس في الأرض عربي إلا وهو يرغب إلينا ويرهبنا، ثم أصبحنا وليس في الأرض عربي إلا ونحن نرغب إليه ونرهبه. قال: فما كان أبوك يقول في ثقيف؟ قالت: اختصم إليه رجلان منهم، أحدهما ينميها إلى إياي، والآخر إلى بكر بن هوازن، ففُضِيَ بها للإيادي وقال:

إِنَّ ثَقِيفاً لَمْ تَكُنْ هَوازِنا

وَلَمْ تَنْاسِبْ عامِراً وَمَازِنا

يريد عامر بن صعصعة ومازن بن منصور. فقال المغيرة: أما نحن فن بكر بن هوازن فليقل أبوك ماشاء.

ومن بني غطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة أبو رجاء العطاردي: واسمه عمران بن تيم، وقيل: عمران بن ملحان. وقيل: عمران بن عبد الله أدرك الجاهلية، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يسمع منه. أسلم بعد المبعث. وقيل: وُلِدَ قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة. وقال أبو عمرو بن العلاء: قلت لأبي رجاء العطاردي: ما تذكر؟ قال: قُتِلَ بسطام بن قيس على الحسن، والحسن: حبل رمل. وأنشدنا أبو رجاء العطاردي لابن عتبة في بسطام ابن قيس بن مسعود الشيباني:

وخرَّ على الألاءِ لم يُوسِّدْ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

« وافر »

قال الأصمعي: قُتِلَ بسطام بن قيس قبل الإسلام بقليل. وقيل إن قُتِلَ بسطام بن قيس كان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. / ١٣٥

يُعدُّ أبو رجاء في كبار التابعين، عَظُمَ روايته عن عُمر وعلي وابن عباس وسُمرة، وكان ثقة. روى عنه أيوب السخيتاني وجماعة. وكان أبو رجاء يقول: بُعث النبي عليه السلام، وأنا أرى الإبل على أهلي، وأريش وأثري: فلما

سمعتنا بخروجه لحقنا بمُسليمة. وكانت له عبادةٌ، وعُمِّرَ عُمرًا طويلاً. مات سنة خمسٍ ومئةٍ في أول خلافة هشام بن عبد الملك، وهو ابنُ مئةٍ وثمانٍ وعشرين سنةً

وذكر الهيثمُ بن عدي عن أبي بكر بن عياش قال: اجتمع في جنازة أبي رجاء العطاردي الحسنُ البصريُّ والفرزدقُ. فقال الفرزدقُ للحسن: يَا أَبَا سَعِيدٍ، يقول الناسُ: اجتمع في هذه الجنازة خيرُ الناسِ وشَرُّهم. قال: لستُ بخيرهم ولستُ بشرُّهم، ولكن ما أعددتُ لهذا اليوم؟ قال: شهادةٌ أن لا إلهَ إلا الله، وأنَّ محمداً عبدهُ ورسوله. ثم انصرف الفرزدق (١) فقال:

ألم تَرَ أنَ النَّاسَ ماتَ كَبِيرُهُم
وقد كانَ قَبْلَ البَعثِ بَعثَ مُحَمَّدٍ

« طويل »

ولم تُغْنِ عَنْهُ عَيْشٌ سَبْعِينَ حِجَّةً
وسَتَّيْنِ لَمَّا بَانَ غَيْرَ مُوسَّدٍ

إلى حُفْرَةٍ غَبْرَاءَ يُكْرَهُ وَرُدُّهَا
سِوَى أَنَّهَا مَثْوَى وَضِيعٍ وَسَيِّدٍ

ولو كانَ طَوْلُ العَمْرِ يُخْلِدُ وَاحِداً
ويُدْفَعُ عَنْهُ عَيْبَ عُمَرِ (٢) عَمَرْدٍ

لَكَانَ الَّذِي رَاحُوا بِهِ يَحْمِلُونَهُ
مُقِيماً، وَلَكِنْ لَيْسَ حَيٌّ بِمُخْلَدٍ

تَرْوُحُ وَتَغْدُو وَالْحَتُوفُ أَمَامُنَا
يَضَعُن لَنَا حُتْفَ الرَّدَى كُلَّ مَرَّصِدٍ

وقد قال لي : ماذا تُعدُّ لما ترى
فَقِيهٌ إِذَا مَا قَالَ غَيْرُ مُفَنِّدٍ

(١) لم نعر على القصيدة في الديوان.

(٢) العمرّد : الطويل.

فقلتُ له : أعددتُ للبعثِ والذى
أرادَ به أنى شهيداً بأحمد

وأن لا إلهَ غيرُ ربى هو الذى
يُميتُ ويُحيى يومَ بعثِ وموعدِ

فهذا الذى أعددتُ لاشئٍ غيرهِ
وأن قلتُ لى أكثُرُ من الخيرِ وازددِ

فقال : لقد أعصمتُ بالخيرِ كلِّهِ
تمسَّك بهذا ياقرزقُ ترشيدِ

وحدث جريرُ بن حازم قال: سمعتُ أبا رجاء العطارديَّ قال: سمعنا بالنبي
صلى الله عليه وسلم، ونحن في مالٍ لنا، فخرجنا هُزأً. قال: فسررتُ بقوامِ
ظبي، فأخذتها وبللتُها. قال: وطلبتُ في غرارةٍ لنا فوجدتُ كفَّ شعير، فدققتُ
بين حجرين، ثم ألقيتُ في قدير، ثم ودَّجتُ (١) بغيراً لنا، فطبخته، فأكلتُ أطيبَ
طعامٍ أكلتُهُ في الجاهلية. قلتُ: يا أبا رجاء، ما طعمُ الدِّم؟ قال: حلوا.

وروي أن أبا رجاء أتته امرأةٌ في جوف الليل، وقد جاوزَ المئةَ ببضع .
فقالت: يا أبا رجاء، إنَّ لطارق الليل حقاً، إن بنى فلان خرجوا إلى سفوان،
وتركوا شيئاً من متاعهم. فانتقل، وأخذ الكتبَ فأذاها ورجع إلى البصرة،
وصلى بأصحابه الفجر، وهي مسيرةُ ليلةٍ للإبل.

ومن بنى شجنةَ بن عطارٍ صفوانُ بن جناب بن شجنةَ بن عطارٍ: وكان
صفوانُ هو الذى يُجيز للناسَ بالحج من عرفة، ثم بنوه من بعده، حتى كان
آخرهم كربُ بن صفوان. وهو الذى قام عليه الإسلام. وفي ذلك يقول أوسُ بن
مقرء السعديُّ (٢)

(١) ودج الدابة: قطع ودجها، وهو كالقصد للإنسان، والودج: عرق في العنق ينتفخ عند الغضب.

(٢) هو من بنى ربيعة بن قريع، كان يهاجى النابغة الجعدي، مع اختلاف كامل في رواية البيتين في
الشعر والشعراء: ٥٧٧.

لا يَبْرُحُ النَّاسُ مَا حَاجُّوا مُعَرِّقَهُمْ
حَتَّى يَقَالَ : أَجِيرُوا آلَ صَفْوَانَا

« بسيط »

مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا عِنْدَ أَوْلَانَا -
وَلَا تَغِيَّبُ إِلَّا عِنْدَ أَخْرَانَا

وقال الفرزدقُ مناقضاً لجريرٍ من / قصيدة طويلة:

١٣٦

إِذَا هَبَّطَ النَّاسُ الْمُحَصَّبَ مِنْ مِثْنَى
عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَّفُوا

« طويل »

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ (١) وَقَفُوا

وعدّدُ أبياتِ هذه القصيدة مئةً وثلاثة عشر بيتاً. ولها خبرٌ ذكره ابراهيمُ بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزُّهريُّ في منتخب النقااض للنجيرمي (٢). وفي هذه القصيدة البيتُ الذي استشهد به الزُّجاجيُّ في «الجمل» في باب الفعل المحمول على المعنى، وهو:

وَعِظْتُ زَمَانٍ يَابِسَ مَرَوَانَ لَمْ يَدِغْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتٌ (٣) أَوْ مُجْلَفٌ

روى الكسائيُّ مُسْحَتاً بالنصب، وهو المُسْتَأَصِّل. والمجْلَفُ: شبيهٌ به. ومَنْ رَفَعَ مُسْحَتاً حمله على المعنى، لأنه إذا قال: لَمْ يَدِغْ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَبِيقْ. قال أبو عُبيدة: وَسَمِعْتُ رَاوِيَةَ الْفَرَزْدَقِ يَرَوِي «لَمْ يَدِغْ مِنَ الْمَالِ». وقال: لَمْ يَدِغْ: لَمْ يَتَدِغْ مِنَ الدَّعَةِ. أَيْ لَمْ يَثْبُتْ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ.

ومن بنى فُريع بن عوف، وهو أخو عطارِد وبَهْدَلَةُ الْأَضْبَطُ بن فُريع بن

(١) وقفوا: أوقفوا ركا بهم.

(٢) هو ابراهيم بن عبد الله بن محمد النجيري توفي نحو ٣٥٥ هـ. أديب من أهل البصرة.

(٣) المسحت: الذي لا يدع شيئاً إلا أخذه.

عَوَف(١): وَكَانَ رَأْسَ تَمِيمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِمْ. وَهُوَ الْمَتَقِيلُ فِي الْقَبَائِلِ. فَلَمَّا لَمْ يُحْمِذْهُمْ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ: بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ. وَلَهُ حِكْمٌ فِي شِعْرِهِ. وَهُوَ الْقَائِلُ فِي قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمُومِ سَعَةٌ وَالْمُسِيِّ وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَةً
« منسرح »

الفلاحُ : البقاء.
ومِنْهُمْ بَنُو أَنْفٍ النَّاقَةِ مِنْهُمْ شَمَّاسُ بْنُ لَأْيٍ : الَّذِي مَدَحَهُ الْحَطِيطَةُ. وَفِيهِ يَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ:

وَإِنَّ الَّتِي نَكَبْتُهَا عَنْ مَعَاشِرِ
عِضَابٍ. عَلَيَّ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا (٢) صَدُّوا
« طويل »

أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنَ لَأْيٍ وَإِنَّمَا
أَتَتْهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ (٣) الْعِدُّ

وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ تُعَادَى رِمَاخُهُمْ
وَدُو الْجَدِّ مَنْ لَانُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا

يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا
وَإِنْ غَضَبُوا جَاءَ الْحَفِيزَةُ وَالْجِدُّ

أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ
مَنْ اللُّومُ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَتَّوْا أَحْسَنُوا الْبُنَا
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْقَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

(١) هو من بنى عوف رطط الزبرقان بن بدر ورطط ابن أنف الناقة. وانظر: الشعر والشعراء: ٢٩٨، والأغاني: ١٢٨/١٨.

(٢) نكبتها: أبعدتها. صد: أشاح بوجهه.

(٣) العد: القديم أو العديد.

وإن كانت السماء فيهم جزوا بها
وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا

وفيها :

فَمَنْ مُبْلَغٌ لِأَيَّابَانَ قَدْ سَعَى لَكُمْ
إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا أَخَ حَازِمٌ (١) جَلَدُ

جَرَى حِينَ جَارَى لَا يُسَاوِي عِنَانَهُ
عِنَانٌ وَلَا يَتَنَّى أَجَارِيَهُ الْجَهْدُ

رَأَى مَجْدَ أَقْوَامٍ أَضْيَعَ فَحِثَّهُمْ
عَلَى مَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْمَجْدُ

وله أيضاً يمدح آل شماس بن لأي من قصيدة:

سِيرَى أُمَامَ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى
وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا

« بسيط »

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ
وَمَنْ يَسَاوِي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا؟

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ
شَدُّوا الْعِجَنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

قَوْمٌ يَسْبِيْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارَهُمْ
إِذَا لَوَى بِقُفَى أَطْنَابِهِمْ طُنْبَا

وله أيضاً يمدح بني قريع، مُختارٌ من قصيدة: /

(١) السورة : المنزلة الرفيعة.

١٣٧ فلا وأبيك ماظلمت قُريعتُ
بأن يَبْنُوا المكارِمَ حيثُ شاؤوا
« وافر »

وإنى قد عَليقتُ بحبيل قومٍ
أعانَهمُ على الحسبِ الثَّراءُ
إذا نَزَلَ الشَّتَاءُ بِجَارِ قَومٍ
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّتَاءُ
هُمُ القَومُ الذين إذا أَلَمَّتْ
مِنَ الأيامِ مُظْلَمَةٌ أضأوا
ومن بنى أنف الناقة أوس بن مغراء (١).

ومن بنى ربيعةً بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم المستوغر بن ربيعة
ابن كعب بن سعد: عُمَرُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً (٢)، وأدرك الإسلام. وهو
القائل في طول عُمره (٣):
ولقد سئمتُ من الحياةِ وطولِها
وغيَرتُ من عِدَدِ السنينِ مِئِنَا
« كامل »

مِئَةٌ حَدَّثَهَا بَعْدَهَا مِئَتَانِ لِي
وَأَزْدَدْتُ مِنْ عِدَدِ الشُّهُورِ سِنِينَ
هَلْ مَابَقِي إِلَّا كَمَا قَدْ فَاتَنَا
يَوْمٌ يَمُرُّ وَلَيْلَةٌ تَخُذُونَا
وهو القائل حين هدم رضى (٤) في الإسلام، وكانت بيتاً تعظمه بنو أبيه
ربيعةً بن كعب:

(١) انظر تعريفاً به في سبط اللاكي : ٧٩٥. الشعر والشعراء: ٢٦٤.

(٢) رواية أبي عمرو بن العلاء ٣٢٠ سنة.

(٣) الأبيات في الشعر والشعراء ٣٠٠.

(٤) بيت لبني ربيعة.

ولقد شَدَدْتُ عَلَى رُضَاءٍ شَدَّةً
فتركْتُهَا قَفَرًا بَقَاعِ (١) أَشْحَا

« كامل »

واسمُ المستَوْرِ عَمْرُو. وكان أطولَ مُضَرَ عَمْرًا.

وبنو ربيعةَ بن كعب بن سعد، وبنو الأعرج بن كعب بن سعد يقال لهم
الأجاربُ. وفيهم يقول أحمُرُ بن جندل (٢):

ذودوا قَلِيلًا تُلَحِّقُ الْجَلَابِبُ
تَلَحُّقُنَا حِمَانُ وَالْأَجَارِبُ

« رجز »

وقيل لهم الأجاربُ لأنهم كانوا يَعُدُّونَ النَّاسَ بكثرةِ شَرِّهم.

فن الأجارب حارثُ بن قدامة: صاحبُ شرطة عليّ بن أبي طالب، وعمرو
ابن جُرموز: قاتلُ الزبير بن العوّام. والنسبُ إلى الأعرج بن كعب أعرجيُّ نسبٌ
معروف. وَحِمَان: هو عبدُ العزى بن كعب...

ومن بنى سعد بن زيد مناةَ بن تميم ثم بنى صَرِيمَ الصَّرِيمِي الملقبُ عبسَ
الْقَطْعَان: وكان من الأبطال. تَرَجَّلَ يوم هَزَمَ أصحابَ قَطْرِي [عبدُ العزيز بن
عبد] الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، فقاتل حتى قُتِلَ رَجِمَهُ
الله.

ومَنهم من سيأتى ذكرُهُ بعد مقتل عليّ رضي الله عنه. وحرام بن كعب بن
سعد: من بنى حَرَام. والحرام بالراء وفتح الحاء المهملة.

ومن بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناةَ أَسْلَعُ بن شريك
الأعرجي: [كان صاحبَ] رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبَ راحلته.
نزل البصرة. روى عنه زُرَيْقُ المالكِي.

(١) ورد البيت من أصل بيتين في كتاب الأصنام: ٣٠.

(٢) هو أخو الشاعر سلامة بن جندل، وهو شاعر فارس.

ومن بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم دارم بن مالك بن حنظلة: وبنوه بطون. ويربوع: وبنوه بطون. وهو يربوع بن حنظلة، عم دارم. ومن بنى مالك بن حنظلة صدقي ويربوع وزيد: وهم بنو العدوثة. نُسبوا إلى أمهم، وبها يُعرفون. وأبوهم مالك بن حنظلة. وإخوتهم أبو سود بن مالك، وعوف بن مالك، وخشيش بن مالك. أمهم طهية وبها يُعرفون. ويقال لبنى طهية وبنى العدوثة «الجمار». منهم: أبو البلاد الطهوي. ومن طهية بنو شيطان: بطن فيهم فوارس. [قال الشاعر]:

فوارس لا يَمْلُون المِنايا
إذا دارت رحى الحرب (١) الرّبّون

« وافر »

فولد دارم: عبد الله بطن، ومُجاشعاً بطن، ونَهْشلاً بطن، والعنبر بطن.
وولد يربوع: ثعلبة بطن، وكلياً بطن، وعُدافة بطن، ورياحاً بطن،
وحراماً بطن، وسليطاً بطن، والعنبر بطن.

فن بنى عبد الله بن دارم عطارذ بن حاجب بن زُرارة بن عُذس بن زيد ابن عبد الله بن دارم: وهو من أشراف وجوه تميم. وبقوس أبيه حاجب يُضرب المثل حين رَهْنها عند كسرى، وخبرها مشهور. ومات حاجب والقوس عند كسرى. فارتحل عطارذ بن حاجب إليه يطلب قوس أبيه، فردّها عليه، وكساه حلة. فلما وفد إلى النبي عليه السلام في بنى تميم سنة تسع، وكان سيّداً في قومه أهدى الحلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يَقْبَلها، فباعها بأربعة آلاف درهم من رجلٍ من اليهود. وهذه الحلة خبر ذكره مسلم في صحيحه فقال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحٍ قَالَ: نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: نا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرٍ قَالَ: رأى عمرُ عطارذَ التِّمِّيَّ يُقِيمُ بالسوقِ حُلَّةً سِيْرَاءَ (٢). وكان رجلاً يَغْشَى الملوكة، ويُصِيبُ مِنْهُنَّ. فقال عمر: يا رسولَ الله، إنى رأيتُ عطارذَ يُقِيمُ في السوقِ حُلَّةً سِيْرَاءَ. فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قَدِموا عليك، وأظنّه قال:

(١) حرب زبون: شديدة يدفع بعضها بعضاً من الكثرة.

(٢) السيرة: برود مخططة أو برود يخالطها حرير.

١٣٨ ولبستها يوم الجمعة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة». فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله عليه السلام بجليل سيرا. فبعث إلى عمر بجلية، وبعث إلى أسامة بن زيد بجلية، وأعطى علي بن أبي طالب حلة وقال: «شققها خُمراً بين نسائك». قال: فجاء عمر بجلته يجعلها، فقال: يا رسول الله بعثت إليّ بهذه، وقد قلت بالأمس في حلة عطارده ما قلت! فقال: «أما إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، ولكن بعثت بها إليك لتصيب بها». وأما أسامة فراح في حلته فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظراً عرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكر ما صنع فقال: يا رسول الله، ما تنظر إليّ؟ فأنت بعثت بها إليّ! فقال: «إني لم أبعث إليك لتلبسها، ولكني بعثتها إليك لتشقّقها خُمراً بين نسائك».

وابن ابنه محمد بن عُمير بن عطارده: كان شريفاً. وله يقول الشاعر:

علم القبائل من مَعَدَ وَغَيْرِهَا
أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدَ بْنَ عَطَارِدَ
« كامل »

وذكرت بنو دارم يوماً بحضرة عبد الملك، فقالوا: قوم لهم حظ. فقال عبد الملك: تقولون ذلك وقد مضى منهم لقيط بن زُرارة، ولا عقب له. ومضى محمد ابن عُمير بن عطارده، ولا عقب له. والله لا تنسى العرب هؤلاء الثلاثة أبداً.

وجلس الحجاج يوماً، ومعه جماعة على المائدة، منهم محمد بن عُمير بن عطارده ابن حاجب بن زُرارة، وحجار بن الحر بن بُجير العجلي، فأقبل في وسط الطعام على محمد بن عُمير. فقال: يا محمد، أيدعوك قُتيبة بن مسلم إلى نُصرتي يوم رُسْتَبَادَ (١) فتقول: هذا أمر لا ناقة لي فيه ولا جمل؟ لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملًا. يا حرسني خذ بيده، جرّد سيفك، فاضرب عنقه. فنظر إلى حجار وهو يبتسم، فدخلته العصبية. وكان مكان حجار من ربيعة كمكان محمد بن عُمير من مُضر. وأتى الخباز بفرنجة (٢)، فقال: أجعلها ممّا يلي محمدًا، فإنّ اللبّن

(١) رُسْتَبَادَ: من أرض دَشْتَوَا، قتل فيها نافع وابن عُبَيْس.

(٢) الفرنجة: الخبزة المستديرة العظيمة، تُرَوَّى لبناً وسمناً وسكرًا.

يُعْجَبُهُ. يَاحْرَسِي شِمَّ سَيْفِكَ وَانصَرِف.

شِمَّ سَيْفِكَ: من الأضداد. يقال: شِمَّتِ السيف: إذا أغمدته وإذا سللته. وشِمَّتِ البرق إذا نظرت إليه من أى ناحية يأتى. ومن شِمَّتِ السيف: بمعنى سللته. قول النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الحُدِّ للرجل الذى أصاب كُلابَ سيفه ذنبُ فرسي، حين ذبَّ به، فاستلّه: «شِمَّ سَيْفِكَ، فإنى أرى السيوفَ سُسِّلُ اليومَ». وكان صلى الله عليه وسلم يحبُّ الفألَ ولا يعتاف (١). ومن شِمَّتِ السيف: بمعنى أغمدته، كقول الفرزدق:

بأيدي رجالٍ لم يَشِيمُوا سِيوفَهُمْ
ولم تَكْثِرِ القَتْلَى بها حين سُلَّتِ

« طویل »

وهذا البيتُ طريفٌ عند أصحاب المعاني تأويله لم يَشِيمُوا ولم يُغِيدُوا. ولم تَكْثِرِ القَتْلَى أى لم يُغَمِدُوا سِيوفَهُمْ إلا وقد كَثُرَتِ القَتْلَى حين سُلَّتِ.

وكان محمد بن عُمر حَظِيًّا عند بني مروان، وخاصًّا ببشر بن مروان. قال أبو عُبيدة: قدم الأخطلُ على بشر الكوفة، فوجد عنده محمد بن عُمر بن عطارِد بن حاجب بن زُرارة. فقال محمد للأخطل: إن الأمير سيسألك عن الفرزدق وجريـر، فانظر ماأنت قائلٌ، فقد عرفت قرابتنا.

وأُمُّ عبد الله ومُجاشع ابني دارم الحلالُ بنت ظالم بن ذبيان التغلبي. فسأل بشرُ الأخطلَ عنها، فقال: الفرزدقُ أشعرُ العرب. فقال جرير يهجو الفرزدقَ والأخطلَ ومحمد بن عُمر بن عطارِد في قصيدةٍ طويلة أولها (٢):

لَمَنِ الدِّيارُ بِبُرْقَةِ الرُّوحانِ
إِذْ لا نَبِيْعُ زَمَانِنَا بِزَمَانِ

ومنها في ذكر محمد بن عُمر وعَمّه لييد:

(١) العائف: المتكهن.

(٢) مطلع القصيدة: ٥٦٩، وانظر اختلاف الرواية.

لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُحَمَّدًا
مِنْ نَسْلِ كُلِّ ضِفْتَيْهِ (١) مِنْطَانٍ /

١٣٩ إِنَّ رُومَكَ عِنْدَ بَنِي أَسِيدَةَ عَزَّزْنَا
فَانْقُلْ مِنْ نَاكِبٍ يَذْبُلُ وَأَبَانٍ

إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ لِدَامٍ
فَالْحَقُّ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانٍ

أَلْقُوا السِّلَاحَ إِلَيَّ آلَ عَطَارِدٍ
وَتَعَاظَمُوا ضَرْطاً عَلَى الدَّكَانِ

قال المدائني: حَبَقَ (٢) لَيْدُ بْنُ عَطَارِدَ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ عِنْدَ زِيَادٍ،
فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ. فَعَيَّرَهُ جَرِيرٌ بِذَلِكَ. وَمِنْهَا فِي ذِكْرِ الْأَخْطَلِ وَتَغْلِبِ.
وَأَسْمُ الْأَخْطَلِ غِيَاثُ بْنُ عُوثٍ بْنِ الصَّلْتِ:

تَلَقَى الْكَرَامَ إِذَا خُطِبْنَ عَوَالِيَا
وَالْتَّغْلِبِيَّةُ مَهْرُهَا فَلَسَانِ

وَالْتَّغْلِبِيَّةُ مُغَلَّبٌ قَعَدَتْ بِهِ
مَسْعَاؤُهُ عَبْدٌ بِكُلِّ مَكَانِ

قَبِحَ الْإِلَهُ مِنَ الصَّلِيبِ إِلَهُهُ
وَاللَّابِيسِيِّنَ بَرَانِسَ الرُّهْبَانِ

وَالذَّاجِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فِصْحُهُمْ
شَهَبَ الْجُنُوبِ رَكِيكَةَ الْأَثْمَانِ

مِنْ كُلِّ سَاجِي الظَّرْفِ أَعْصَلَ نَابُهُ
فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ طَلْقَانِ

(١) الضَّفَرُ: الْأَحْمَقُ.

(٢) حَبَقَ: ضَرَطَ.

تَفْشَى الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَفَاتَنَا
وَالْتَفَلَبِي جِنَازَةَ الشَّيْطَانِ

وَالْتَفَلَبِي كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ
وَكِتَابُنَا بِأَكْمُنَا الْإِيمَانِ

أَيُّ صَدَقُونَ بِمَا سَرَجَسَ وَابْنِهِ
وَيَكْذِبُونَ بِمُنْزَلِ الْفُرقَانِ ؟

مَا فِي دِيَارِ مُقَامِ تَغْلِبَ مَسْجِدُ
وَتَرَى مَكَاسِرَ حَتْمٍ وَدِنَانِ

لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةِ الصَّلِيبِ بِمَنْتِهِ
حَتَّى يَذُوقَ بِكَأْسِ مَنْ عَادَانِي

تَرَكَ الْهُذَيْلَ هَذِيلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ
قَتَلَى تُقَبِّحُ رَوْحَهَا الْمَلِكَانِ

هَزُّوا الرِّمَاحَ فَأُشْرِعَتْ لَظْهُورُهُمْ
هَزَّ الرِّيحَ عَنَوَالِي الْمُرَّانِ

فَتَرَكْتُمْ جَزَرَ السَّبَاعِ وَقَلُّكُمْ
يَتَسَاقُطُونَ تَسَاقُطَ (١) الْحَمْنَانِ

يَاعَبِدْ خِنْدِفَ لَا تَزَلْ مُعَبِّدًا
فَاقْعِدْ بِدَارِ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ

وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَا وَرَائِي لِاحِقُ
بَدَأَ وَخُلِّيَ فِي الْجِرَاءِ عِنَانِي

فَالْحَقُّ بِحِلْفِكَ فِي قُضَاعَةٍ إِنَّمَا
قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ أَخَوَانِ

(١) الحمnan: الحلم الصغار.

أَخْمَوْا عَلَيْكَ فَمَا تَجُوزُ بِمِثْلِهِ
مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُثْمَانَ

وزُرَّارَةُ بنُ عُذْسٍ: جدُّ عطارِدٍ، وهو القاتِلُ المِثْلُ: «يابعضى دَعُ بعضاً» (١)، وذلك أن ابنتَه كانت عند سُويد بن ربيعة التيمي. ولها منه تسعة بنين. وإنَّ سُويداً قتل ابناً لعمرو بن هند الملك صغيراً، ثم هرب، فلم يَقْدِرْ عليه ابنُ هند. فأرسل إلى زُرَّارَةَ فقال: اتنى بولده من ابنتك. فجاء بهم، فأمر عمرو ابن هند بقتلهم. فتلحقوا بجدهم زرارَةَ، فقال: «يابعضى دَعُ بعضاً» فذهبت مثلاً. وكان يقال لعبد الله ومُجاشع ابنى دارمٍ «اللُّبَابُ». وبيت دارم بنو زُرَّارَةَ، وهم عَشْرَةٌ، منهم: حاجب، وعلقمة، ومعبد، ولقيط، وابنُ عمهم عمرو بن عُذْسٍ. من ولده:

هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو: قتل [يوم] الجمل مع عائشة. ومنهم مسكين الدارمي الشاعر: (هو) مسكين بن عامر بن (أنيف) (٢) بن شريح بن عمرو.

قال أبو عُبَيْدَةَ مَعْمُرُ بن المثنى: قُتِلَ لَقِيْطُ بن زُرَّارَةَ يَوْمَ شَعْبِ جَبَلَةَ، وأُسِرَ حاجِبُ أخوه؛ أُسِرَ ذُو الرُّقْبَةِ، وأُسِرَ سَنَانُ بن أبى حارثة المُرِّي؛ أُسِرَ عروَةُ الرِّحَالُ، فجزَّ ناصيته. فلم يُبْثِّه. وأُسِرَ عمرو بن عمرو بن عُذْسٍ؛ أُسِرَ. ابن المُتَنَفِّقِ فجزَّ ناصيته، وخلاهُ طمعاً فى المكافأة، فلم يفعل. وقُتِلَ مالِكُ بن ربعي ابن جندل بن نَهْشَلٍ، ومُنْقَدُّ بن طريف الأسدي. فقال جرير:

كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيْطاً وَحَاجِباً

وَعَمْرَوَ بن عمرو إذ دَعَا: يَا لَ دارم /

« طويل »

١٤٠ وَيَوْمَ الصِّفَا كُنْتُمْ عُبَيْدًا لِعَامِرٍ
وَبِالْحَزَنِ أَصْبَحْتُمْ عُبَيْدًا (٣) اللهازم

(١) المثل والحكاية نفسها فى المستقصى: ٤٠٥/٢ مع شىء من التفصيل، يضرب هذا المثل فى عطف ذى الرحم.

(٢) الإضافات من الشعر والشعراء: ٤٥٥ لبياض أصاب الكلمات.

(٣) من القصيدة التى يحجوها الفرزدق: ٥٦٤. يوم الصفا. يوم جبلة. اللهازم: أصول الحنكين، واحدها لهزمة، فاستعيرت لوسط النسب والقبيلة. واللهازم: عجل، وتيم اللات، وقيس بن ثعلبة.

يعنى بالحزن: يوم الوقيط. وقال جرير أيضاً:

وَيَوْمَ الشَّعْبِ قَدْ تَرَكُوا لَقِيْطاً
كَأَنَّ عَلَيْهِ خَمْلَةً أُزْجَوَانِ

« وافر »

وَكَبَّلَ حَاجِبٌ بَسَّهَامَ حَوْلًا

فَحَكَّكُمْ ذَا الرُّقَيْبَةِ وَهُوَ عَانٍ

وكانت تحت لقيط بن زُرارة القَذُورُ بنت قيس بن خالد الشيباني: من ربيعة. وهي أخت بسطام بن قيس. فلما قُتل تزوجها بعده رجلٌ من قومها، فقال لها يوماً: أنا أجهلُ أم لقيط؟ فقالت: «ماء ولا كَصْرَاءَ» (١) .. أي أنت جيلٌ ولست مثله. والقذورُ أولُ مَنْ تَمَثَّلَتْ بهذا المثل. قال المفضل: وصْرَاءٌ : رَكِيَّةٌ لم يكن عندهم ماءٌ أُعَذِبَ من مائها. وفيها يقول ضِرارُ السَّعْدِيِّ:

إِنِّي وَتَهِيَامِي بِزَيْنَبَ كَالَّذِي

يَطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضٍ صِرَاءً مَشْرَبَا

« طويل »

ومن أمثال العرب: «مرعى ولا كالسَّعدان» (٢) وهو لامرأة من طيء، كان تزوجها امرؤ القيس بن حُجر الكندي، وكان مُفْرَكًا (٣). فقال لها: أين أنا من زوجك الأول؟ فقالت: «مَرَعَى ولا كالسعدان». أي إنك وإن كنت رضىً فليست كفلان. قال أبو عُبيد: السعدان: نبتٌ تعتلفه الإبل، وهو من أفضل مراعيها. فإذا رأوا علفاً دُونَهُ قالوا هذه المقالة.

ومن ولد علقمة بن زُرارة يزيد بن شيبان بن علقمة: وله خبرٌ طريف مع الرجل المهري، ذكره أبو علي البغدادي القالي في الأُمالي. قال أبو علي: حدثنا

(١) المثل في المستقصى: ٣٣٩/٢. ماء: (مرفوعة) خبر مبتدأ محذوف. ويجوز أن تصب بفعل محذوف تقديره (أرى). صْرَاء: ماء معروف.

(٢) المثل في المستقصى: ٣٤٤/٢. وزوجها الأول اسمه «طرفة» وليس الشاعر. واعراب «مرعى» يشبه اعراب «ماء» في المثل السابق.

(٣) الفرق: بغض الرجل لزوجته أو بغضها له. ورجل مفْرَكٌ: لا يحظى عند النساء.

أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: قال أبو زُرارة بَعَالُ ابن حاجبِ العَلْقَمِيِّ من وَلِدِ علقمةَ بن زُرارة: خَرَجَ يَزِيدُ بن شِيَّانَ بن علقمة حاجباً، فرأى حين شارَفَ البلدَ شيخاً يحِفُّهُ رُكْبٌ على إِبِلٍ عتاقٍ بِزِحَالٍ مَيْسٍ مُلَبَّسَةٍ أَدَمًا (١). قال: فعدلتُ فسلَّمْتُ عليهم، وبدأتُ به وقلت: مَنِ الرَّجُلُ؟ وَمَنِ الْقَوْمُ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ (٢) ينظرون إلى الشيخ هَيَّيَّةً له. فقال الشيخ: رَجُلٌ من مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ بن عمرو بن الحافِ بن قُضَاعَةَ. فقلت: حياكُمُ اللهُ، وانصرفتُ. فقال الشيخ: قف أيها الرجلُ، نَسَبَتْنَا فانتسبنا لك، ثم انصرفت ولم تُكَلِّمْنَا.

قال أبو بكر: وَرَوَى السَّكْنُ بن سَعِيدٍ عن مُحَمَّد بن عَبَّاد: شَامَمَتْنَا (٣) مَشَامَةً الدَّيْبِ الْعَتَمَ، ثم انصرفت. قلت: مَا أَنْكَرْتُ سُوءاً، وَلَكِنِّي ظَنَنْتُكُمْ من عَشِيرَتِي فَأَنَاسَبَكُمْ فَانْتَسَبْتُمْ نَسَباً لَا أَعْرِفُهُ، وَلَا أَرَاهُ يَعْرِفُنِي. قال: فَأَمَالَ الشَّيْخُ لثَامَهُ، وَحَسَرَ عِمَامَتَهُ وقال: لَعَمْرِي لَيْسَ كُنْتُ مِنْ جِذْمٍ (٤) من أَجْذَامِ الْعَرَبِ لِأَعْرِفَنَّكَ. قلت: فَإِنِّي مِنْ أَكْرَمِ أَجْذَامِهَا. قال: فَإِنَّ الْعَرَبَ بُنِيَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ: مُضَرٍّ، وَرَبِيعَةٍ، وَالْيَمَنِ، وَقُضَاعَةَ. فَمَنْ أَتَيْهِمْ أَنْتَ؟ قلتُ: مِنْ مُضَرٍّ. قال: أَمِنْ الْأَرْجَاءِ أَمْ مِنَ الْفُرْسَانِ؟ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَرْجَاءَ خِنْدِفٌ، وَأَنَّ الْفُرْسَانَ قَيْسٌ. قلتُ: مِنَ الْأَرْجَاءِ. قال: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ خِنْدِفٍ؟ قلتُ: أَجَل. قال: فَمِنْ الْأَرْنَبَةِ أَمْ مِنَ الْجُمُجْمَةِ؟ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَرْنَبَةَ مُدْرَكَةٌ، وَأَنَّ الْجُمُجْمَةَ طَابَخَةٌ. فَقُلْتُ: مِنَ الْجُمُجْمَةِ. قال: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ طَابَخَةٍ؟ قلتُ: أَجَل. قال: أَفَمِنْ الصَّيِّمِ أَمْ مِنَ الْوَشِيطِ (٥)؟ فَعَلِمْتُ أَنَّ الصَّيِّمَ تَمِيمٌ وَأَنَّ الْوَشِيطَ الرَّبَابُ. قلتُ: مِنَ الصَّيِّمِ. قال: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ تَمِيمٍ. قلتُ: أَجَل. قال: أَفَمِنْ الْأَكْرَمِينَ أَمْ مِنَ الْأَحْلَمِينَ أَمْ مِنَ الْأَقْلِيِّينَ؟ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَكْرَمِينَ يَزِيدُ مَنَاءً، وَأَنَّ الْأَحْلَمِينَ عَمْرُو بن / تَمِيمٍ، وَأَنَّ الْأَقْلِيِّينَ الْحَرْتُ بن تَمِيمٍ. قلتُ: مِنَ

١٤١

(١) الإبل العتاق: الكرام. زحال: تأخر وزلل. الميس: الرجل. الأدم: الجلد.

(٢) أرم القوم: سكنوا.

(٣) شامًا مشامة: شتم أحدهما الآخر.

(٤) الجذم: الأصل والمنبت.

(٥) الوشيط: الحلف والدخيل في قوم.

الأكرمين. قال: فأنت إذاً من زيد مناة؟ قلت: أجل. قال: فمن الجدود أم من البحور أم من الثماد؟ (١) فعلمت أن الجدود مالك وأن البحور سعد، وأن الثماد بنو أمريء القيس بن زيد مناة. قلت: من الجدود. قال: فأنت إذاً من بني مالك؟ قلت: أجل. قال: أفن الذرى أم من الأرداف؟ فعلمت أن الذرى حنظلة، وأن الأرداف ربيعة ومعاوية، وهما الكردوسان (٢) قلت: من الذرى. قال: فأنت إذاً من بني حنظلة. قلت: أجل. قال: أفمن البدور أم من الفرسان أم من الجراثيم؟ فعلمت أن البدور مالك، وأن الفرسان يربوع، وأن الجراثيم البراجم. قلت: من البدور. قال: فأنت إذاً من بني مالك بن حنظلة. قلت: أجل. قال: أفن الأرنبة أم من اللحيين أم من القفا؟ فعلمت أن الأرنبة دارم، وأن اللحيين طهية والعدوية، وأن القفا ربيعة بن حنظلة. قلت: من الأرنبة. قال: فأنت إذاً من دارم؟ قلت: أجل. قال: أفن اللباب أم من الهضاب، أم من الشهاب؟ فعلمت أن اللباب عبد الله، وأن الهضاب مجاشع، وأن الشهاب نهشل. قلت: من اللباب. قال: فأنت إذاً من بني عبد الله؟ قلت: أجل. قال: أفن البيت أم من الزوافر؟ فعلمت أن البيت بنو زرارة، وأن الزوافر الأحلاف. قلت: من البيت. قال: فأنت إذاً من بني زرارة؟ قلت: أجل. قال: فإن زرارة ولد عشرة: حاجباً، ولقيطاً، وعلقمة، ومعبداً، وخزيمة، ولبيداً، وأبا الحرث، وعمراً، وعبد مناة، ومالكاً. فن أيهم أنت؟ قلت: من بني علقمة. قال: فإن علقمة ولد شيبان، لم يلد غيره. فتزوج شيبان ثلاث نسوة فهدد بنت حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد، فولدت له يزيد. وتزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة بن عُدس، فولدت له المأمور. وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عُدس، فولدت له المُقَعَد، فلايهم أنت؟ قلت: لمهديد. قال: يابن أخى، ما فترقت فرقتان بعد مدركة إلا كنت في أفضلها حتى زاحمك أخواك، فإنها أن تلدنى أُمها أحب إلي من أن تلدنى أُمك. يابن أخى أترانى عرفتك؟ قلت: إي وأبيك، أي معرفة؟!

ومن بني مجاشع بن دارم صمصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان

(١) الثماد: ج ثمد وهو الماء القليل يتجمع في الشتاء وينضب في الصيف.

(٢) الكردوس: الفقرة من فقر الكاهل.

ابن مُجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهو من الصحابة. وهو جدُّ الفرزدق الشاعر: واسمُ الفرزدق هَمَامُ بن غالب بن صعصعة. وكان صعصعة من أشرف بني تميم ووجه بني مُجاشع. وكان في الجاهلية يفتدى الموءودات. قيل إنه اقتدى مئة موءودة. ففخر بذلك الفرزدق في قوله:

وَجَدَّيَ الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ
وَأَحْيَا الْوُئِيدَ فَلَمْ يُوَعِدْ

« متقارب »

روى عنه طفيل بن عمرو وابنه عقال بن صعصعة والحسن البصري، إلا أنه قال: حدثني صعصعة عمُّ الفرزدق، وهو جدُّه. وكان الفرزدق من فحول الشعراء في الإسلام، وروى الحديث. قال مسلم في «الكنى»: أبو فراس الفرزدق الشاعر، سمع ابنُ عمر وأبا هريرة. روى عنه مروان الأصغر وابنُ أبي نجيج وابنه لَبَطَةُ. وروى عن ابنه أبي سهل لبطة سفيان بن عُيينة.

ومنهم أَعِينُ بنُ ضُبَيْعَةَ بن عقال بن محمد بن سُفْيَانَ بن مجاشع: هو والدُ النّوّارِ بنتِ أعين زوج الفرزدق، التي يقول فيها حين طلقها (١).

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِي لَمَّا
غَدْتُ مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوَارُ

« وافر »

وكانت جئتني فخرجت منها
كأدم حين أخرجه الضّرارُ

وأعين هو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. قاله / ابنُ عبد البر في «الاستيعاب». وقال الطبري: عقرَ الجملُ بُحَيْرَ بن ١٤٢

(١) مطلع القصيدة: ٣٦٣. الكسعي: رجل تعهد قوساً له، وأمضى زمناً في إصلاحها، ثم ذهب ليرمي عيراً فاصطدم السهم بالجليل، فسمع ارتطامها به، فظن أنها لم تصب المرامي فكسرها، ثم لما أصبح تبين الحمر مطرحة مصرعة وأسهمه بالدم مضرجة، فندم فقطع إبهامه، إشارة إلى دم الفرزدق حين طلق زوجته.

دُلْجَةُ الضَّبِّيِّ من أهل الكوفة. وكان اسمُ جُلِّ عائشة « عكر ». وقَتَلَ أُعَيْنَ أَهْلُ
البصرة. قال الطبري في تاريخه الكبير في خبر يوم الجمل: جاء أُعَيْنُ بْنُ صُبَيْعَةَ
المجاشعيُّ حتَّى أَطْلَعَ في الهودج. فقالت عائشة: إِلَيْكَ لَعْنُكَ اللَّهُ. فقال: واللَّهِ
مَا أَرَى إِلَّا حُمِيرَاءَ. فقالت: هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَكَ، وقَطَعَ يَدَكَ، وَأَبْدَى عَوْرَتَكَ. فقتل
بالبصرة وصلب وقُطعت يَدُهُ، ورُمي به عُريَاناً في خَرِبَةٍ من خَرِبِ الْأَزْدِ.

ومِنْهُمْ عِيَاضُ بْنُ حِمَارِ بْنِ أَبِي حِمَارِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عَقَالٍ: وَأَبُو حِمَارٍ جَدُّ
عِيَاضٍ، أَخُو صَعْصَعَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ. سَكَنَ عِيَاضُ الْبَصْرَةَ، وَرَوَى عَنْهُ مُطَرِّفٌ
وَيَزِيدُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ وَالْحَسَنِ وَأَبُو الْتِيَّاحِ. وَكَانَ صَدِيقاً لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِماً. وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ لَا يَطُوفُ إِلَّا فِي ثِيَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْجَلَّةِ الَّذِينَ لَا يَطُوفُونَ إِلَّا فِي ثَوْبِ أَحْمَسِيٍّ.

ومِنْهُمْ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ (١) بْنُ عَقَالٍ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ
لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ مِنْ أَيْبَاتٍ:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ سِدِّ بْنِ عَيْيَنَةَ وَالْأَقْرَعِ
« متقارب »

وحَابِسُ: وَالِدُ الْأَقْرَعِ، عُمُّ صَعْصَعَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ.

ومِنْهُمْ الْحُتَاتُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ جُوَى بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعٍ: وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَى بَيْنَ الْحُتَاتِ هَذَا وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
سُفْيَانَ. فَاتَ الْحُتَاتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ خَلِيفَةٌ، وَهُوَ زَوْجُهَا، فَوَرَّثَهُ هَذِهِ الْأُخُوَّةَ. فَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ، وَهُوَ شَائِبٌ، لِمُعَاوِيَةَ:

أَبُوكَ وَعَمِّي يَأْمَعَاوِيَّ أَوْرَثَا
نُورَاناً فَيَخْتَارُ الثُّرَاثَ (٢) أَقَارِبُهُ

(١) جاء في الهامش من غير خط المؤلف: الأقرع لقب اسمه فراس، وقدم على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الفتح في أشراف تميم وأسلم. وقيل: شهد معه الفتح وحنيناً والطائف.

(٢) مطلع القصيدة: ٥٦، مع اختلاف بالرواية.

فما بال ميراث الخُتاتِ أَكَلَتْهُ
وميراثُ صخرٍ جامدٌ لك ذائبُهُ

ومن بنى مُجاشِعُ البَعِيثُ الشاعر (١): واسمُهُ خِدَاشُ بن بشر بن أبي
خالد بن بَيَّيَّةَ بن قُرط بن سُفْيَانَ. والاضْبَعُ بن نباتة: صاحب علي رضي الله
عنه.

ومن بنى نَهْشَل بن دارمٍ عَبَّادُ بن مَسْعُودٍ: الذي قال فيه الخطيئة:

هَمَّتْ بِدَارٍ ضَرَّارٍ ثُمَّ قَلْتُ لَهَا:
لَا بَلْ عَلَيْكَ بَعْبَادُ بن مَسْعُودٍ
« بسيط »

عَلَيْكَ دَارَ رَحِيبِ البَاعِ ذِي شَرَفٍ
أَلَقْتُ إِلَيْهِ تَمِيمٌ بِالْمَقَالِيدِ

ومنهم خازمُ بن خُزَيْمَةَ النَّهْشَلِيّ: وهو من صخر بن نَهْشَل، وكان لأُمٍّ ولِدٍ،
ويكنى أبا خُزَيْمَةَ. وَوَلَيَّ خَراسَانَ، ثُمَّ وَلَيَّ عُمانَ، ومات ببغدادَ فغُزِّي عنه أبو
جعفر. وابنه خُزَيْمَةُ بن خازم؛ يكنى أبا العباس، وَوَلَيَّ الولاياتِ. وابنه إبراهيمُ
ابن خازم: قتله الوليدُ بن طريفِ الشَّارِي.

ومنهم الأَسودُ بن يَعْقَرَ الشاعر: جاهلي. وهو القائلُ من قصيدة:

ماذا أُؤَمِّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ
تَرَكَوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادٍ
« كامل »

أَرْضِ الخَوَرَنَقِ والسَّيِّدِ وَبَارِقِ
والقصرِ ذِي السُّرُفَاتِ مِنْ (٢) سِنْدَادِ

(١) هو خِدَاش بن بشر كذا في الشعر والشعراء: ٤٠٥، وانظره في طبقات ابن سلام: ٤٥١.

(٢) أسماء لقصور ومنازل في الحيرة وضواحيها.

نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
مَاءُ الْفَرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ

أَرْضٍ تَخَيَّرَهَا لَطِيبَ مَقِيلِهَا
كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ (١) دُوَادِ

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ
فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ /

١٤٣ وَلَقَدْ غَئِبُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ
فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ

فَإِذَا التَّمِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ
يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنَفَادِ

وقال رجلٌ من بني نَهْشَلٍ (٢) بن دارم يمدح قومه:

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعَى لِأَبِ
عَنْهُ وَلَا هَوَّ بِالْأَبْنَاءِ (٣) يَشْرِينَا

« بسيط »

إِنْ تُبْتَذَرُ غَايَةُ يَوْمًا لِكُرْمَةٍ
تَلَقَّ السَّوَابِقَ مَتًّا (٤) وَالْمُصَلِّينَا

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مَتًّا سَيِّدُ أَبْدَأَ
إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا (٥) فِينَا

(١) ابن أم دؤاد: قيل هو أبو دؤاد الشاعر الإيادي.

(٢) هو نهشل بن حرّي النهشلي. انظر: خزانة الأدب: ٣١٢/١، والشعر والشعراء: ٥٣٢. ونسب المروزقي في شرح ديوان الحماسة: ١٠٠ القصيدة لبشامة النهشلي والبغدادي في الخزانة: ٥١٠/٣، وغيرهما.

(٣) لأب: من أجل أب. يشرينا: يبيعنا.

(٤) لكرمة: لاكتساب مكربة. المصلي: الذي يتلو السابق.

(٥) الافتلاء: الافتطام والأخذ عن الأمر. ومعنى «الفلو» هنا الترشيح والصرف عما عليه إلى الرياسة.

إِنَّا لَمِنَ مَعَشَرٍ أَفْنَىٰ أَوَائِلَهُمْ
قِيلَ الْكَمَاءُ: [أَلَا أَيْنَ الْحَامُونَا؟]

لو كان في الألف متًا واحدًا قَدَعُوا
[مَنْ عَاطَفَ؟ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَغْنُونَا]

(إِنَّا لُتْرِخِصُ) يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا
وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْرِ (١) أَغْلَيْنَا

إِذَا الْكَمَاءُ تَنَحَّجُوا أَنْ يَنْبَالَهَهُمْ
حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا (٢) بِأَيْدِينَا

مَنْ قَالَ: إِنَّا بَنُو نَهْشَلٍ، جَعَلَ «بَنُو» خَبَرِ «إِنَّ». وَمَنْ قَالَ: «بَنِي»، فَإِنَّمَا
جَعَلَ الْخَبَرَ [عَلَى الْإِخْتِصَاصِ] وَهَذَا مَدْحٌ. وَمِثْلُهُ: «نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ
الْجَمَلِ».

وَمِنْ بَنِي فُقَيْمٍ بَن دَارِمٍ أَبُو غَاضِرَةَ الْفُقَيْمِيِّ: وَاسْمُهُ عُرْوَةٌ، لَهُ صَحْبَةٌ
وَرَوَايَةٌ. حَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دِينُ اللَّهِ يُسَرُّ» (٣).

وَمِنْ بَنِي فُقَيْمٍ أَبُو سَرِيَّةٍ سُهَيْلُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ: سَمِعَ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ.
رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ.

وَمِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْفُقَيْمِيِّ التَّمِيمِيِّ: رَوَى عَنْهُ سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ وَابْرَاهِيمُ
التَّنْعَمِيُّ. قَالَ: إِذَا قِيلَ: ... أَنْتَ . فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَمِنْهُمْ فَضِيلُ الْفُقَيْمِيِّ: رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّنْعَمِيِّ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ». خَرَّجَ الْحَدِيثَ مُسْلِمٌ.

(١) أَغْلَيْنَ: وَجَدَتْ غَالِيَةً وَالْأَلْفَ لِلْإِطْلَاقِ. لَوْ نَسَامُ: نَحْمَلُ عَلَى أَنْ نَسَوَ بِهَا. وَمَا بَيْنَ مَقُوسَتَيْنِ مِنَ
الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ.

(٢) ظَبْيَةُ السَّيْفِ: حَدَّهُ.

(٣) وَرَدَ الْحَدِيثُ: «دِينُ اللَّهِ يُسَرُّ فِي يَسَرٍّ» فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: ٤٠٥/٣.

ومنه أبو العُشراء أسامة بن مالك بن قهطم (١): وهو من التابعين، روى عن أبيه، وروى أبوه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن بني أبان بن دارم سورة بن أبحر: كان فارساً، وولي خراسان. وذو الخرق بن شريح الشاعر.

ومن بني ثعلبة بن يربوع ثم من بني عرين بن ثعلبة وإقذ بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم: كان حليفاً للخطاب بن نفيل، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم. وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وبين بشر بن البراء ابن معرور. وهو الذي قتل عمرو بن الحضرمي أخا العلاء في أول يوم من رجب. وكان في البعث الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى نخلة. وأهل السرية ثمانية رهط من المهاجرين ولم يكن فيهم من الأنصار أحد، وهم: عبد الله بن جحش الأسدي أمير السرية، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة العبشمي القرشي، وعكاشة بن محصن الأسدي، وعتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور أخى سليم بن منصور، وسعد بن أبي وقاص الزهري، وعامر بن ربيعة من عثر ابن وائل، وواقد المذكور، وخالد بن البكير الليثي، وسهيل بن بيضاء الفهري.

وفي واقد قال أبو بكر الصديق الأبيات التي ردّ فيها على قريش حين استعظموا سفك الدّم والسبي في الشهر الحرام، فيما قال ابن اسحاق. وقال ابن هشام: هي لعبد الله بن جحش:

تَعْدُونَ قَتْلًا فِي الْحَرَامِ عَظِيمَةً
وَأَعْظَمُ مِنْهُ لَوَيَرَى الرَّشِدَ رَاشِدُ

« طویل »

صُدُّوكُم عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ
وَكَفَرُ بِهِ وَاللَّهُ رَءٍ وَشَاهِدُ

وإخراجكم من مسجد الله أهله
لأن لا يرى في البيت لله ساجد

(١) ويقال «قحطم» بالحاء، كذا في أسد الغابة: ٢٩٠/٤.

فإِنَّا وَإِنْ عَيَّرْتُمُونَا بِقَتْلِهِ
وَأَرْجَفَ بِالْإِسْلَامِ بَاغٍ وَحَاسِدٌ

سَقَيْنَا مِنْ ابْنِ الْخَضِرِيِّ رِمَاحَنَا
بِنَخْلَةٍ لَمَّا أَوْقَدَ الْحَرْبَ وَأَقْدَمَ

دَمًا وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَثْمَانُ بَيِّنَتُنَا
يَنَازِعُهُ غُلٌّ مِنَ الْقَيْدِ عَائِدٌ

شَهِدَ إِقْدَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَدْرًا وَأُخْذًا وَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَمِنْ عَرِينِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنُ الْكَلْحَبَةِ الشَّاعِرُ الشَّجَاعُ: وَاسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ
هَبِيرَةَ. وَالْكَلْحَبَةُ أُمُّهُ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جَرَمٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَلْحَبَةُ:
السَّرَاجُ. وَابْنُ الْكَلْحَبَةِ هُوَ الْقَائِلُ مِنْ قَصِيدَةٍ:

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ: أَجْمِيهَا فَإِنَّمَا
حَلَلْتُ الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودٍ لِأَفْزَعَا

« طویل »

يَقُولُ: لِأُعْيِثَ. وَكَأْسٌ: اسْمُ جَارِيَةٍ، وَإِنَّمَا أَمَرَهَا بِإِلْجَامِ فَرْسِهِ لِئُعْيِثَ.
وَالْفَزَعُ هُنَا: الْاسْتَنْجَاؤُ وَالِاسْتِصْرَاحُ. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْأَنْصَارِ:
«إِنكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ، وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ». وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو بَنِي عَرِينِ
ابْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ:

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِمَّا
بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينِ

« وافر »

وَالنَّسَبُ إِلَى «عَرِينِ» عَرِينِي. وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ فِيهِ: عَرْنِي. وَعُرَيْنَةٌ
مِنْ بَجِيلَةٍ، وَهُوَ عُرَيْنَةُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ قَسْرِ بْنِ عَبْقَرِ بْنِ أُنْمَارِ بْنِ يَارَاشٍ. / بَن
عَمْرُو بْنُ الْغَوْثِ. وَمِنْ عُرَيْنَةِ النَّفَرُ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَبَرُهُمْ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ.

ومن بنى ثعلبة بن يربوع مُتَمِّم بن نُويرَة: وهو من الصحابة. وأخوه مالك، قُتِلَ في الردة في خلافة أبي بكر الصديق، رضي الله عنه. وقُتِلَ مالكاً ضِرَارُ بن الأُزور الأسدي. أمره بذلك خالد بن الوليد. ورثاه مُتَمِّم أخوه بقصائد كثيرة.

قال أبو العباس المبرِّد: حدثني العباس بن الفرج الرِّياشي عن محمد بن عبد الله الأنصاري في إسناده ذكره. قال: صَلَّى مُتَمِّم بن نُويرَة مع أبي بكر الصديق رحمه الله الفجرَ في عَقَب قَتَلَ أخيه. وكان أخوه خرج مع خالد مَرَجَعُهُ من اليمامة، يُظهر الإسلام. فظَنَّ به خالد غير ذلك، فأمر ضِرَارَ بن الأُزور الأسدي فقتله. وكان مالك من أرداف الملوك، ومن مُتَقَدِّمي فرسان بنى يربوع. فلما صلى أبو بكر رحمه الله قام مُتَمِّم بحذائه فاتكأ على سِيَةِ قَوْسِهِ. ثم قال (١):

نِعَمَ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّياحُ تَنَاحَتْ
خَلَقَ الْبُيُوتَ، قَتَلَتْ يَابَنَ الْأُزُورِ
« كامل »

وَلَنِعَمَ حَشْوُ الدَّرْعِ كُنْتَ أَدَابِرًا
وَلَنِعَمَ مَاوَى الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ
أَدْعَوْتُهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَدَرْتُهُ
لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ

وأوماً إلى أبي بكر، فقال: واللَّهِ مَا دَعَوْتُهُ وَلَا غَدَرْتُهُ. ثُمَّ أَتَمَّ شَعْرَهُ فقال:

لَا يَمْسِكُ الْفَحْشَاءَ تَحْتَ ثِيَابِهِ
حُلُوْ شَمَائِلُهُ، عَفِيفُ الْمِزَرِ

ثُمَّ أَتَكَأَ وَانْحَضَ عَلَى سِيَةِ قَوْسِهِ، وَكَانَ أَعْوَرَ دَمِيمًا. فَمَا زَالَ يَبْكِي حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنُهُ الْعَوَاءَ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمْرُ بن الخطاب، رحمه الله فقال: لَوِدْتُ أَنَّكَ رَثِيْتُ زَيْدًا أَخِي، بِمِثْلِ مَا رَثَيْتَ بِهِ مَالِكًا أَخَاكَ. فقال: يَا أَبَا حَفْصٍ، وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَخِي صَارَ بِحَيْثُ صَارَ أَخُوكَ مَا رَثَيْتُهُ. فقال عمر: مَا عَزَانِي أَحَدٌ عَنْ

(١) الأبيات في الأغاني: ٣٠٦/١٥ مع اختلاف في الرواية.

أخى بمثل تَعَزَّيْتِكَ. وَلِتَمِّمَ يرثى أخاه مالكا من قصيدة:

وكنّا كندمانيّ جَزِيمَةً جَحْبَةً
مَنْ الدهرِ حتّى قيلَ : لن يَتَّصِدَّعَا

« طويل »

فلما تَفَرَّقْنَا كَأَنّى ومالكاً
لطولِ اجتماعٍ لم تَبْتَ ليلَةً مَعَا

فَعِشْنَا بخيرٍ فى الحياةِ وَقَبِلْنَا
أَصَابَ المنايا رَهْظَ كِسْرَى وَتَبَّعَا

فإن تَكُنِ الأيامُ فَرَّقَنَ بَيْنَنَا
فقد بان عموداً أخى حين ودَّعَا

وله يرثيه :

لقد لَامَنى عند القبورِ على البُكا
خَلِيلٍ لِتَذَارِفِ الدُمُوعِ السَّوْفَاكِ

« طويل »

وقال : أَتَبْكى كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ
لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى وَالذَّكَادِكِ

فقلت له : إِنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى
فَدَعْنِى ؛ فهِذَا كُلُّهُ قَبْرُ مالِكِ

وكان مالك بن نُؤيرةَ من أُرْدافِ الملوكِ. وفى تصديقِ ذلك يقول جريرٌ من
قصيدة يفخر ببنى يَرْبُوعَ:

مَنْهُمْ عُتَيْبَةُ والمُجِلُّ وَقَعْنَبُ
والْحَنُتَفَانِ وَمَنْهُمْ (١) الرَّدْفَانِ

(١) عتيبة بن الحارث بن شهاب والحُلُّ بن قدامة بن أسود وقعناب بن عتاب والحنتفان ابنا أوس بن إهاب ويروى فى الاسم الأخير غير ذلك. والردفان: عتاب بن هرمي وابنه عوف.

فأحذ الردفين مالك بن نُويرَةَ اليربوعي، والردف الآخر من بني رياح بن يربوع . وهو عَتَابُ بْنُ هَرْمِي بْنِ رِيَّاحٍ وَبَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ.

وللردافَةِ موضعان، أحدهما أن يُردَفَهُ الملكُ على دابَّتِهِ في صيدٍ أو نزهَةٍ أو ما أشبه ذلك من مواضع الأُنس. والوجه الآخر أنبلُ، وهو أن يَخْلُقَ الملكُ إذا قام عن مجلس الحُكْم، فيَنْظُرَ بَيْنَ / الناس بعده. وفيه جرى المثلُ: «فَتَى وَلَا كَمَالِكِ(١)» ذكر ذلك عليُّ بن سليمان الأخفش وغيره.

ومن بني ثعلبة بن يربوع عتيبة بن الحرث بن شهاب: وهو جاهلي، وكان يقالُ له: صَيَّادُ الفوارس لشجاعته، والمُحِلُّ بن قدامة، وقعنْب بن عِصْمَة، والخنثف والحرث ابنا أوس، وهما الخنثقان.

ومن بني كليب بن يربوع جرير بن عطية الخطفي: واسمُ الخطفي حذيفة ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وكان من فحولة شعراء الإسلام. ويكنى أبا حَزْرَةَ بابنته. وأمها خالدة بنت سعيد بن أوس بن معاوية من بني كليب بن يربوع، وهي أم حَزْرَةَ. ولما تُوفيت رثاها في أول قصيدة مشهورة له طويلة، وناقض الفرزدق في بقيتها. وتَحَيَّرَتْ من الرثاء ما يُسْتَحْسَن، وهو(٢):

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَاجَنِي اسْتِفْبَارُ
وَلَزَرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يَزَارُ
« كامل »

فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةٍ ضَا حَكْ
هَزِمَ أَجَشُّ وَدِيمَةٌ (٣) مِدْرَارُ
صَلَى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا
وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ

(١) قاله متم بن نُويرَة في أخيه (المستقصى: ١٨٠/٢).

(٢) في الديوان: ١٩٩، وانظر اختلاف الروايات.

(٣) الهزم: صوت الرعد الشديد. الصدى: جثمان الميت وعظامه. الحدث: القبر.

نَعَمَ الْقَرِينُ كُسِيَتْ أَجَلَ مَنْظَرٍ
وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةٌ وَقَارُ

كَانَتْ مُكَارِمَةَ الْعَشِيرَةِ وَلَمْ يَكُنْ
يَخْشَى غَوَائِلَ أُمِّ حَزْرَةَ (١) جَارُ

وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ إِذَا اسْتَعْرَضْتُهَا
وَالْمَرْضُ لَا دَنْسٌ وَلَا خَوَارُ

كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الْحَلِيلُ فَرَاشَهَا
خُزْنَ الْحَدِيثِ وَعَفَّتِ (٢) الْأَسْرَارُ

وَلَهْتَ قَلْبِي إِذْ عَلَتْنِي كَبِيرَةٌ
وَذَوُّو التَّمَامِ مِنْ بَنِيكَ صِفَارُ

لَا يَلْبِثُ الْقُرَنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
لَيْلٌ يَكُورُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ

وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ: أَوَّلُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا جَرِيرٌ خَالِدَةُ،
وَهِيَ أُمُّ حَزْرَةَ، وَزَكْرِيَاءُ، وَالصُّنَابِجُ، وَالتَّيْجَانُ. وَلَهَا مِنَ الْبَنَاتِ: مُفْدَّاءُ، وَأُمُّ
غَيْلَانَ، وَأُمُّ غَالِبٍ، وَكِرَامَةُ. ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَهَا أُمَامَةَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ
الْكَلْبِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ: عِكْرَمَةَ، وَمَوْسَى، وَمُؤَيَّةَ، وَجَدَلَةَ، وَرَيْدَاءَ، وَجُعَادَةَ. ثُمَّ
تَزَوَّجَ بَعْدَهَا أُمَّ حَكِيمٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ: بِلَالَ، وَنُوحًا، وَأُمَّ سَعْدٍ. فَتَبَهُ مِنْ وَلَدِهِ جَمِيعاً
بِلَالٌ وَنُوحٌ.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ، وَفَّقَهُ اللَّهُ: أُمُّ حَكِيمٍ مِنَ الْعَجَمِ، مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ. وَهَبَهَا لَهُ
الْحِجَابُ. ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدُ، كَمَا قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ، وَهِيَ جَدَّةُ أَبِيهِ. وَذَكَرَ أَنَّ
جَرِيرًا فِي أَوَّلِ دَخُولِهِ الْعِرَاقَ دَخَلَ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ
الْثَّقَفِيِّ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْحِجَابِ وَعَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ (٣):

(١) العشير: الزوج.

(٢) السر: النكاح. الحليل: الزوج.

(٣) انظر الديوان: ٥٢٠ لاختلاف الرواية.

أَقْبَلْنَ مِنْ نَهْلَانِ أَوْ وَادِي خَيْمٍ
 عَلَى قِلَاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ (١) السَّلَمِ
 إِذَا قَطَعْنَا عِلْمًا بَعْدَ عِلْمٍ
 حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى بَابِ (٢) الْحَكَمِ
 خَلِيفَةَ الْحِجَاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ
 فِي ضُضْيَاءِ الْمَجْدِ وَمَحْبُوحِ (٣) الْكَرَمِ

١٤٦ فكتب إليه الحكم بعد أن باطنه الحجاج في ذلك، وذلك في أول سنيه، إنه قدم عليّ أعرابي باقعة لم أر مثله. فكتب إليه أن يحملته معه / سنة. هذا على قول من قال: وُلِدَ عام الهجرة. ويقال: أُتِيَ به النبي عليه السلام، ودعا له. وكان له فقه وعلم. وكان على خاتم عيد الملك بن مروان. وقال الشعبي: كان قبيصة من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

ومن بني حزام بن عمرو بن حبشية بن سلول بن كعب سليمان بن صرد ابن الجون بن أبي الجون بن مُنْقَذ بن ربيعة بن أصرم، يُكنى أبا مُطَرِّف. كان خييراً فاضلاً، له دين وعادة. كان اسمه في الجاهلية يساراً، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين أسلم، سليمان. سكن الكوفة، وابتنى بها داراً في خُزاعة، وكان نزوله بها في أول مائزها المسلمون. وكانت له سنٌ عالية وشرف في قومه وشهد مع علي صفين. وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي عليها السلام، يسأله القدوم إلى الكوفة. فلما قدمها ترك القتال معه، فلما قُتل الحسين ندم هو والمسيب بن نجبة الفزاري وجميع من حوله، إذ لم يُقاتلوا معه. ثم قالوا: مالنا توبة ممّا فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه. فخرجوا، فعسكروا بالبخيلة، وذلك في مُستهل ربيع الآخر سنة خمس وستين، وولوا أمرهم سليمان

(١) الخيطان: ج خطوط وهي الأغصان.

(٢) الحكم: صهر الحجاج وابن عمه.

(٣) الضضيء: الأصل.

ابن صُرْد، وَسَمَّوْهُ أَمِيرَ التَّوَابِينَ. ثُمَّ سَارُوا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَلَقُوا مُقَدَّمَتَهُ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، عَلَيْهَا شُرَحْبِيلُ بْنُ ذِي الْكُلَاعِ. فَاقْتَتَلُوا، فَقُتِلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ وَالْمُسَيَّبُ بْنُ نَجْبَةَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَيْنُ الْوَرْدَةِ (١). وَحَمَلَ رَأْسَهُ وَرَأْسَ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَدْهَمُ بْنُ مُحَرَّزٍ الْبَاهِلِيُّ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً. وَهُوَ مِنَ الْمُقْلِينَ فِي الرَّوَايَةِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِمَّا رَوَى عَنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ تَلَا حَيَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُ أَحَدِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا سَكَنَ غَضَبُهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

وَمِنْهُمْ أَكْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ بْنِ مُنْقِذِ عَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ: أَكْثَمُ وَصُرْدُ أَخَوَانِ. وَهُوَ الَّذِي شَبَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَمْرٍو بْنِ لُحَيٍّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمُتَقَدِّمِ. وَرَوَى عَنْ أَكْثَمٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْزُ مَعَ قَوْمِكَ تُحْسِنَ خَلْفَكَ وَتُكْرَمَ عَلَى رُفَقَائِكَ» وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ: اغْزُ مَعَ عِيرِ قَوْمِكَ».

وَمِنْهُمْ أُمُّ مَعْبَدٍ: وَاسْمُهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ رَبِيعَةَ بِنْتِ عَمِ أَكْثَمِ بْنِ الْجَوْنِ. وَيُقَالُ: هِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ خُلَيْفٍ. وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أُمُّ مَعْبَدٍ بِنْتُ كَعْبِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ خِزَاعَةٍ. وَنَسَبُهَا الْأَوَّلُ أَشْهُرُ وَأَعْرَفُ. وَهِيَ الَّتِي نَزَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْمَتِهَا حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُدْعَى الْيَوْمَ بِخَيْمَةِ أُمِّ مَعْبَدٍ.

وَرَوَى حَدِيثَ نَزُولِ النَّبِيِّ فِي خَيْمَتِهَا الْإِمَامُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَشَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ غَرِيْبَهُ، وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَخِيهِ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَاهُ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَنَانِيُّ فِي رِحْلَتِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ بِقَدِيدِ بَسَنَدٍ آخِرُهُ حُبَيْشُ بْنُ خَالِدٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ لَهُ بِالْمَشْرِقِ. وَرَوَى الْحَدِيثَ أَيْضًا زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ بِمَعْنَى حَدِيثِ / أَخِيهَا. وَالْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ.

(١) عَيْنُ الْوَرْدَةِ: رَأْسُ عَيْنِ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةِ بِالْجَزِيرَةِ.

وأبو معبد هذا مذكور في الصحابة، وتوفي قبل موت النبي عليه السلام. وكان يسكن قُديداً، قاله البخاري وغيره. وفي نزول النبي صلى الله عليه وسلم على أم معبد أصبح صوت بكّة عالياً، يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه (١):

جَزَى اللّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ
رَفِيقَيْنِ حَلًّا خِيَمَتِي أُمّ مَعْبِدٍ
« طویل »

هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ
فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ

فِيَا لَقُصِّي مَا رَوَى اللّهُ عَنْكُمْ
بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا تُجَارَى (٢) وَسُودِدِ

لِيَهْنِيءَ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ
وَمَقْعُدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ (٣) بِمَرَصِدِ

سَلُّوا أَخَتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا
فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسَأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ

فلما بلغ حسان بن ثابت الأنصاري، جعل يجاوب الهاتق، وهو يقول:

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ غَابَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ
وَقُدَّسَ مَنْ يَشْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي

« طویل »

تَرْحَلْ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ
وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِئُورٍ مُّجَدِّدِ

(١) وردت الأبيات وحكاية الصوت في ديوان حسان: ٥٠ - ٥٢.

(٢) زوى: قبض، والبيت توبيخ لقريش.

(٣) بنو كعب: قوم أم معبد.

هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ
وَأَرْشَدَهُمْ ، مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يُرْشَدِ

لَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبَ
رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ

نَبِيٍّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ
وَيُثَلُّو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ

لِيَهْنِئَ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةً جَدِّهِ
بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدِ اللَّهَ يُسْعِدِ

ومن بنى ضاطر بن حبشية (١) بن سلول بن كعب طلحة بن عبيد الله بن
كثير من التابعين. روي عنه الحديث؛ روى عنه مالك في «جامع الحج» من
الموطأ حديثين؛ أحدهما عن إبراهيم بن أبي عتبة، عن طلحة. والثاني عن زياد
ابن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عنه. وذكر مالك
حديث زياد عن طلحة في الدعاء من آخر «كتاب الصلاة»، كما ذكره في
«جامع الحج» بلفظه سواء.

ومنهم قرط بن إياس الشاعر: وكان ابنه يحيى بن قرط سيد قومه. وابن
الحدادية الشاعر: واسمه قيس بن عمرو.

وأما حليل بن حبشية: فكانت ابنته حبي عند قصي بن كلاب. وهي أم
بنييه. وابنُه الْمُحْتَرَشُ بن حليل: باع مفتاح الكعبة من قصي بن كلاب.
وهلال بن حليل.

ومن بنى حليل كُرْزُ بن علقمة: وهو الذي قفى أثر النبي عليه السلام حين
دخل الغار، وهو أعاد معالم الحرم في زمان معاوية إلى اليوم.

ومن بنى كعب غير منسوب إلى بطن أبوشريح الكعبي: واسمه خويلد

(١) ضبطه الزركلي بضم الحاء وسكون الباء على غير ما جاء في الجوهرة.

ابن عمرو بن صخر بن عبد العزى. ورؤيت له أسماء، وأصحها خويلد بن عمرو. وأسلم قبل الفتح. وكان بيده أحد ألوية بني كعب من خزاعة يوم فتح مكة، وعيَّده من أهل الحجاز.

روى عنه عطاء بن يزيد الليثي، وأبو سعيد المقبري، وسفيان بن أبي العوجاء. وقال الواقدي: كان أبو شريح الخزاعي من عقلاء أهل المدينة. وروى أبو سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال: لما قدم عمرو / بن الزبير مكة لقتال أخيه عبد الله بن الزبير جئته فقلت له: يا هذا، إنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة. فلما كان الغد من الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه، وهو مشرك. فقام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال:

١٤٨

«يأيها الناس، إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض، فهي حرام من حرام إلى يوم القيامة، فلا يحل لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دمًا، ولا يعصد فيها شجرًا، لم تحلل لأحد كان قبلي، ولا تحل لأحد يكون بعدي، ولم تحلل لي إلا هذه الساعة غضباً على أهلها، إلا ثم قد رجعت كحرمتها بالأمس. فليبلغ الشاهد منكم الغائب. فمن قال لكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها فقولوا إن الله قد أحلها لرسوله، ولم يحللها لكم يامعشر خزاعة. ارفعوا أيديكم عن القتل، فقد كثر القتل إن نفع. لقد قتلتم قتيلاً لأديته. فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بخير النظرين؛ إن شاؤوا قدّم قاتله، وإن شاؤوا فعقله».

ثم ودّا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل الذي قتلته خزاعة. فقال عمرو لأبي شريح: انصرف أيها الشيخ، فحن أعلم بحرمتها منك. إنها لا تمنع سافك دم، ولا خالغ طاعة، ولا مانع جزية. قال أبو شريح: إني كنت شاهداً وكنت غائباً. وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ شاهدنا غائبنا. وقد أبلغتكَ فأنت وشأنك.

ومن بني كعب عمرو بن الحقيق بن كاهن بن حبيب: هاجر إلى النبي عليه السلام بعد الحديبية وقيل: أسلم عام حجة الوداع، والأول أصح. وصحب

النبي عليه السلام، وحفظ عنه أحاديث. وسكن الشام، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها.

روى عنه جبير بن نفير ورفاعة بن شداد وغيرهما. وكان ممن سار إلى عثمان، وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيها ذكروا. ثم صار من شيعة علي رحمه الله، وشهد معه مشاهدته كلها: الجمل وصفين والنهروان. وأعان حُجر ابن عدي، ثم هرب من زياد إلى الموصل، ودخل غاراً، فنهشته حية فقتلته. فبعث إلى الغار في طلبه، فوجد ميتاً. فأخذ عامل الموصل رأسه، وحمله إلى زياد. فبعث به زياد إلى معاوية. وكان أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد وكانت وفاة عمرو بن الحقيق سنة خمسين.

ومن بني كعب مطروذ بن كعب الخزاعي^(١): الذي رثى بني عبد مناف: هاشماً والمطلب وعبد شمس ونوفلاً بالقصيدة الطويلة التائية المسطورة في السير. ومن قوله يُبكي عبد المطلب وبني عبد مناف، وأحسن^(٢):

يأئها الرجل المحوّن رحلته
هلاً سألت عن آل عبد مناف
« كامل »

هَبَلْتُكَ أَتُك لَوْ حَلَلْتُ بِدَارِهِمْ
ضَمِنُوكَ مِنْ جُرْمٍ وَمِنْ (٣) إِقْرَافِ

الْمُثْعَمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِبْلَافِ

وَالْمُظْعَمِينَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
حَتَّى تَغِيَبَ الشَّمْسُ فِي (٤) الرَّجَافِ

(١) شاعر جاهلي فحل، لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم لجناية كانت منه فحماء وأحسن إليه، فأكثر مدحه ومدح أهله.

(٢) المشهور أن الأبيات لابن الزبير، وهي في السيرة: ١٦٣/١ مطروذ مع اختلاف.

(٣) أي متعوك من أن تنكح بناتك أو أخواتك من لئيم.

(٤) الرجاف: البحر لأنه يربف.

إِنَّمَا هَلَكْتَ أبا الفَعَالِ فَمَا جَرَى
مَنْ قَوْقٍ مِثْلِكَ عَقْدُ ذَاتِ (١) نِطَافٍ

إِلَّا أَبْيِكَ أَخِي الْمَكَارِمِ وَحَدَّةُ
وَالْفَيْضِ مُطْلَبِ أَبِي (٢) الْأَضْيَافِ /

١٤٩ ومنهم الخُصِينُ بنُ نَضْلَةَ: كان سيدَ أهلِ تَهَامَةَ، ومات قبل الإسلام.
والْحَرِثُ بنُ أَسَدٍ: صحبَ النَّبِيَّ عليه السلام.

ومن بنى مُلَيْحَ بنَ عَمْرٍو بنَ لُحَيِّ عَمْرٍو بنَ سَالِمِ بنِ كُثُومٍ: حجازي،
رَوَى حَدِيثَهُ الْمَكِّيُّونَ حَيْثُ خَرَجَ مُسْتَنْصِراً مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَنْشَدَهُ رَجْزاً أَوَّلَهُ:

لَا هُمْ إِنْ نَى نَاشِدُ مُحَمَّدَا
حَلَفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأُ ثُلَدَا

إِنَّ قَرِيشاً أَخْلَفْتُكَ الْمَوْعِدَا
وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا

وَجَمَعُوا لِي فِي كَدَائِ رَصَدَا
وَزَعَمُوا أَنَّ لِسَتَ تَدْعُو أَحَدَا

وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلُّ عَدَدَا
هُمْ بَيِّتُونَا بِالْوَتِيرِ (٣) هُجَّدَا

وَقَتَّلُونَا رَغْماً وَشَجَّجَدَا
وَوَالِدَا كَتَا وَكُنْتَ الْوَلَدَا

ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا وَلَمْ تَنْزِعْ يَدَا
فَانْصِرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصِراً أَيْدَا

(١) النطف: اللؤلؤ الصافي.

(٢) الفيض مطلب أبي الأضياف: أى إنه كان لأضيافه كالأب، وأبو الأضياف: الكريم.

(٣) الوتير: موضع.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نُصِرْتُ يَا عَمْرُو بْنُ سَلَمٍ». وَرُويَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا نَصْرَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْكُمْ». وَقَدْ رُويَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا نَصْرَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ بَنِي كَعْبٍ بِالْأَسْيَافِ». ثُمَّ تَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِفَتْحِ مَكَّةَ نَاصِرًا لَخُرَاعَةَ كَمَا جَاءَ فِي السِّيَرِ وَكُتِبَ الْمَغَازِي.

وَمِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ: وَكَانَ كَاتِبًا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى دِيْوَانِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ، وَقُتِلَ مَعَ عَائِشَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ. وَأَخُوهُ سَلِيمَانُ بْنُ خَلْفٍ: كَانَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقُتِلَ. وَابْنُهُ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ «طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ». كَانَ أَجَوَدَ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ. وَوَلِيَّ سَجِسْتَانَ وَمَاتَ بِهَا. وَفِيهِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتُ:

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا ذَقْنُوهَا
بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ

« خَفِيف »

وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ: الَّذِي يَزُوي عَنْ أَنَسِ مَوْلَاهُ. وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «الْمَعَارِفِ»: حُمَيْدُ الطَّوِيلِ هُوَ حُمَيْدُ بْنُ طَرْخَانَ، مَوْلَى طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ الْخَزَاعِيِّ، وَيُكْنَى أَبَا عُبَيْدَةَ. وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. وَقَالَ مُسْلِمٌ فِي «الْكُنَى» لَهُ: أَبُو عُبَيْدَةَ حُمَيْدُ بْنُ تَيْرَوِيهِ (١) الطَّوِيلُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَالْحَسَنَ. رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَابْنُ الْمُبَارَكِ.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ مَالِكٍ. وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: رَزِينَ جَدُّ طَاهِرِ ذِي الْيَمِينِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ.

وَمِنْهُمْ كُثَيْبُ عَزَّةَ الشَّاعِرُ: وَهُوَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَابْنُ مَوْلِيحٍ مِنْ خَزَاعَةَ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الصَّلْتِ بْنِ النَّصْرِ بْنِ كَنَانَةَ. فَلِذَلِكَ قَالَ كُثَيْبُ:

(١) تَيْرَوِيهِ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ مَعْنَاهُ رَامِي النَّبَالِ أَوْ صَانِعُهَا. وَالْأَسْمُ مُرَكَّبٌ مِنْ «تَيْر» بِمَعْنَى النَّبْلِ، وَ«وِيهِ» عَلَامَةُ النِّسْبَةِ الْفَارِسِيَّةِ.

أليس أبى بالصَّلتِ أم ليس إختوتى
بكلِّ هِجَانٍ من بنى النَّضرِ أَزْهَرا

« طویل »

وقد مضى الشعرُ الذى هذا البيتُ منه، وتفسيرُ مَنْ ذَكَرَ كَثِيرٌ فِيهِ قَبْلُ عِنْدَ
ذَكَرِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَوَلَدِهِ. وَكَانَ كَثِيرٌ حَسَنَ الشَّعْرِ، ذَا أَنْفَةٍ وَكَبِيرٍ، وَكَانَ
ضَبِيلًا. وَيُرْوَى أَنَّ كَثِيرًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ: أَأَنْتَ
كُثَيْرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ». قَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، كُلُّ عِنْدَ مَحَلِّهِ رَحْبُ الْفِنَاءِ، شَامُخُ الْبِنَاءِ، عَالِي السَّنَاءِ. ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ
وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ هَـصُورُ

« وافر »

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ إِذَا تَرَاهُ
فِيُخْلِفُ ظَنُّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

بَغَاثُ الطَّيْرِ (١) أَطْوَلُهَا رِقَابًا
وَلَمْ تَكْظِلِ الْبُزَاةُ وَلَا الصُّقُورُ /

خَشَاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فَرَاخًا ١٥٠
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِثْلُهَا نَزُورُ

ضِعَافُ الْأَشْدِّ أَكْثَرُهَا زَنْبِيرًا
وَأَصْرُمُهَا اللَّوَاتِي لَا تَزِيرُ

وَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لَبٍّ
فَلَمْ يَشْتَفِنْ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ

يُنَوِّجُ (٢) ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي
فَلَا عُورَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ

(١) الْبَغَاثُ: مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كُلُّهُ الرَّمَادُ طَوِيلُ الْقُنُقِ، وَبَغَاثُ الطَّيْرِ (هَذَا): أَلَانِهَا وَشَرَارُهَا.

(٢) نَوَّجَ الْإِبِلَ: أَبْرَكَهَا.

يُقَوِّدُهُ الصَّابِي بِكُلِّ أَرْضٍ
وَيُنْحَرُهُ عَلَى التُّرْبِ الصَّغِيرِ

فَا عَظَّمُ الرِّجَالِ لَهُمْ بَزِينِ
وَلَكِنْ زَيْنُهُمْ كَرَمٌ (١) وَخَيْرُ

وكان كثير يشبب بعزة كثيراً. وهو القائل فيها من قصيدة:

هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرِ
لِعَمْرَةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ

« طويل »

ومنها :

وَكُنْتُ كَذِي رَجَلَيْنِ؛ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ
وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ

ورأته عزة في طريق، وهي في هودجها، وهو راكب جلاً، وكانت مهاجرة
له. فلما التقيا أومأت إلى الجمل بيدها وقالت: حياك الله يا جمل. فقال كثير:

حَيَّتْكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَانْصَرَفْتُ
فَحَيِّي مَنْ حَيَّاكَ يَاجْمَلُ

« بسيط »

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرَهَا
مَكَانَ يَاجْمَلًا حَيَّيْتُ يَازَجْلُ

ومن بني عدي بن عمرو بن لُحَي بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ : وَبَنُوهُ : نَافِعُ وَعَبْدُ اللَّهِ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسَلْمَةُ. وَكُلُّهُمْ لَهُمْ صَحْبَةٌ. وَكَانَ بُدَيْلٌ سَيِّدَ خُرَاعَةَ. وَقُتِلَ ابْنُهُ نَافِعُ
يَوْمَ بَرْ مَعُونَةَ، وَقَالَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

رَحِمَ اللَّهُ نَافِعَ بْنَ بُدَيْلٍ
رَحْمَةَ الْمُتَنَفِّي ثَوَابَ الْجِهَادِ

« خفيف »

(١) الخيز الشرف والأصل.

صَابِرٌ صَادِقُ اللَّقَاءِ إِذَا مَا
أَكْثَرَ الْقَوْمُ قَالَ قَوْلَ السَّادِ

قال ابنُ الكلبي: عبد الله وعبد الرحمن، ابنا بُدَيْل، كانا رسولَي رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، وشَهِدا جميعاً صِفَيْنَ مع علي. وقال الطبري وغيره: أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وشَهِدَ حَنِيناً والطائِفَ وتَبَوَّكَ. وكان له قَدْرٌ وِجَالَةٌ. قُتِلَ هو وأخوه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَصْفَيْنَ، وكان يومئذ على رَجَالَةٍ علي رضي الله عنه. وقال الشعبي: كان عَبْدُ اللَّهِ بن بُدَيْل في صَفَيْنَ عليه دِرْعَانِ وسِفَانِ، وكان يَضْرِبُ أَهْلَ الشَّامِ ويقول:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا الصَّبْرُ وَالتَّوَكُّلُ
ثُمَّ التَّمَشُّيُّ فِي الرَّعِيلِ الْأَوْنِ
مَشْيَ الْجَمَالِ فِي حِيَاضِ الْمَهْلِ
وَاللَّهُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ

وَأَسْلَمَ بُدَيْلٌ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ لَيْلَةَ الْفَتْحِ. رَوَتْ عَنْهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ شِيرِينَ جَدَّةُ عِيسَى بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرْقِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَيْضاً ابْنُهُ سَلَمَةُ بْنُ بُدَيْلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً. وَذَكَرَ الْبَخَارِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ عَنْ ابْنِ بُدَيْلٍ بْنِ وَرْقَاءَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَالاً أَنْ يَحْبَسَ السَّبَايَا وَالْأَمْوَالَ بِالْجِعْرَانَةِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهِ فَفَعَلَ.

وَمِنْ بَنِي عَدِي الْحَيْسُمَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو: الَّذِي جَاءَ بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرٍ إِلَى مَكَّةَ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَقِيلَ: الْحَيْسُمَانُ بْنُ / ١٥١
..... (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمئِذٍ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ فِي أَوَّلِ النَّاسِ، وَفِي وَسْطِهِمْ وَفِي آخِرِهِمْ، أَمَرَهُ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ شَجَاعاً رَامِياً مُحْسِناً وَصَنَعَ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ مَا لَا يَصْنَعُهُ

(١) كلام ساقط، والحديث عن «سلمة بن الأكوع».

جيشَ بَرْمِيهِ. واستَقَدَّ اللَّقَاحَ وَحَدَّه، وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا طَرَحَ الْفَزَارِيُّونَ وَتَرَكُوا خَوْفًا مِنْ رَمِيهِ سَهْمِينَ؛ سَهْمَ الرَّاجِلِ وَسَهْمَ الْفَارَسِ، جَمَعَهُمَا لَهُ. وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ: «كَانَ خَيْرَ فُرسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَالِنَا سَلَمَةُ».

وَأَرْدَفُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَهُ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ (١) حِينَ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أَتْبَاعِ الْفَزَارِيِّينَ ذَكَرَ هَذَا كُلَّهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ. رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوعِ: هُوَ الَّذِي كُلَّمَا الذَّنْبُ. قَالَ سَلَمَةُ: رَأَيْتُ الذَّنْبَ قَدْ أَخَذَ ظَبِيًّا فَطَلَبْتُهُ حَتَّى نَزَعْتُهُ مِنْهُ. فَقَالَ: وَيْحَكَ، مَا لِي وَلَكَ؟ غَمَدْتُ إِلَى رِزْقِ رَزَقْنِيهِ اللَّهُ لَيْسَ مِنْ مَالِكَ تَنْتَزِعُهُ مِنِّي. قُلْتُ: أَيَا عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ! ذُنْبٌ يَتَكَلَّمُ! فَقَالَ الذَّنْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصُولِ النَّحْلِ يَدْعُوكُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَتَأْتُونَ إِلَّا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ. قَالَ: فَلَحَقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمْتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفِيهَا تَزَعَمَ طَبِيعُ أَنْ رَافِعَ بْنَ عَمِيرَةَ الطَّائِيَّ هُوَ الَّذِي كُلَّمَا الذَّنْبُ، وَهُوَ فِي ضَمَانٍ لَهُ يَرْعَاهَا. وَكَانَ لَصًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَدَعَا الذَّنْبُ إِلَى الْحَقِّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَطِيعٌ شَعْرُ فِي ذَلِكَ، زَعَمُوا أَنَّ رَافِعَ بْنَ عَمِيرَةَ قَالَهُ فِي كَلَامِ الذَّنْبِ إِيَّاهُ وَهُوَ:

رَعَيْتُ الضَّمَانَ أَحْيَاهَا بِكَلْبِي
مَنْ الضُّبُّ الْخَفِيُّ وَكُلُّ ذِيْبٍ
« وَافِر »

سَعَيْتُ إِلَيْهِ قَدْ شَمَّرْتُ ثَوْبِي
عَلَى السَّاقَيْنِ قَاعِدَةَ الرِّكْبِ
فَأَلْفَيْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ قَوْلًا
صَدُوقًا لَيْسَ بِالْقَوْلِ الْكَذُوبِ

(١) الناقة العضباء: المشقوقة الأذن.

فَبَشِّرْنِي بِلَدِينِ الْحَقِّ حَتَّى
تَبَيَّنَتِ الشَّرِيعَةُ لِلْمُنِيِّبِ

وَأَبْصَرْتُ الضُّيَاءَ يَضِيءُ حَوْلِي
أَمَامِي إِنَّ سَعِيَّتُ وَمِنْ جَنُوبِي

ولرافع خبر في صحبته أبا بكر الصديق في غزوة ذات السلاسل. وكانت وفاة رافع هذا سنة ثلاث وعشرين. روى عنه طارق بن شهاب والشعبي. ورؤي أن رافع بن عميرة قطع ما بين الكوفة ودمشق في خمس ليالٍ بخالد بن الوليد بمعرفته بالمفاوز. وقال الواقدي: مُكَلِّمُ الذُّبِّ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ الْأَسْلَمِيُّ: وأسلم أَهْبَانُ، ويُكنى أبا عقبة، وكان من أصحاب الشجرة في الحديبية. ابنتي داراً بالكوفة في أسلم، ومات بها في صدر أيام معاوية والمغيرة بن شعبة يومئذ أمير لمعاوية عليها. وقال ابن قتيبة في «المعارف»: أَهْبَانُ بْنُ الْأَكُوْعِ أَخُو سَلْمَةَ ابْنِ الْأَكُوْعِ مُكَلِّمُ الذُّبِّ. وغلط ابن قتيبة في ذلك، وأصاب الواقدي.

وَعُمَرُ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكُوْعِ عُمَرَاً طَوِيلاً. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِيَاسُ بْنُ الْأَكُوْعِ وَمَوْلَاهُ
يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَرَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ. وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ:
قُلْتُ لِسَلْمَةَ بْنِ الْأَكُوْعِ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ الْحَدِيبَةِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. ١٥٢

قال يزيد: وسمعت سلمة بن الأكوع يقول: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، وخرجت فيما بعث من البعث سبع غزوات. وقال عنه ابنه إياس: ما كذب أبى قط. وروى إياس بن سلمة عن أبيه قال: بينا نحن قائلون نادى مناد: يا أيها الناس، البيعة البيعة، فثرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو تحت شجرة، فبايعناه. فذلك قوله تعالى: «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة» (١)

وتوفي سلمة بالمدينة سنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة، وهو معدود في أهلها. وتوفي ابنه إياس بن سلمة، ويكنى أبا بكر سنة تسع عشرة ومئة

(١) الآية: ١٨ / السورة: ٤٨.

بالمدينة، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

وعُم سلمة عامر بن الأكوع: استشهد يوم خيبر، رجع عليه سيفه حين قاتل «مَرَحِباً يَهُودِيَّ»، فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فكانت فيها نفسه. وفي هذا الحديث طول، وفي تفضيل عامر بالشهادة قال سلمة: فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: بطلَ عملُ عامرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ. قال: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟». قال قلت: ناسٌ من أصحابك. قال: «كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ. وفي حديث آخر: «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ». وَجَمَعَ بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ: «إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ. قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ» وفي حديث آخر: «كذبوا، ماتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، وَأَشَارَ بِأَصْبُعَيْهِ. وهذه الأحاديث في صحيح مسلم.

ومنها حمزة بن عمرو الأسلمي: وهو من الصحابة الذين سألوهُ وسمِعُوا منه. مسلم: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ سَعِيدٌ: نَا لَيْثٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ». وَرَوَى مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَيُكْنَى حَمْزَةُ هَذَا أَبُو صَالِحٍ، وَقِيلَ: يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ. وَهُوَ حِجَازِي، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ. وَرَوَى عَنْ حَمْزَةَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ أَبُو الزِّنَادِ. ومنها هَزَّالُ بْنُ دُبَابٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ كَلِيبٍ... رَأَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَذَهُ مَكْشُوفَةً، فَقَالَ: «عَظَّ فِخْذَكَ، فَإِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ».

ومنها عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَذْرٍ الْأَسْلَمِيُّ: واسمُ أَبِي حَذْرَةَ سَلَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ. وَقِيلَ: عَبْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، مِنْ وَلَدِ هَوَازَنَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَقْصَى. وَهُوَ وَأَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَصَحْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ (١). وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَيْثِمَةَ وَغَيْرُهُ فَيَمُنُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي «كِتَابِ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ» فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ.

(١) روى ابن الأثير أن بعضهم شذَّ، ولم ير له صحبة (أسد الغاية: ١٤١/٣).

وأول مشاهد عبد الله بن أبي حذرٍ الحديبية ثم خيبر وما بعدها. ومما روى
 ما ذكر ابن الجارود في المنتقى فقال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا الحاربي قال:
 نا محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن أبي حذرٍ
 الأسلمي عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، وفي تلك
 السرية أبو قتادة الأنصاري ومُحَلَّم بن جثامة بن قيس، وأنا فيهم. بينا نحن إذ
 مرَّ بنا عامر بن الأضبط الأشجعي، فسلم علينا بتحية الإسلام، فأمسكنا عنه. ثم
 حمل عليه مُحَلَّم بن جثامة فقتله، وسلبه بغيراً له ووظباً (١) من لبن كان معه.
 فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فينا القرآن: «يأياها الذين
 آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبَتُّوا...» إلى آخر الآية (٢).

قال المؤلف، وفقه الله: جاء نصُّ الكلمة من الآية في هذا الحديث
 «فتبَتُّوا» من التَّبَتُّ، على قراءة حمزة والكسائي. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو
 وابن عامر وعاصم «فتبَيَّنَّوا» من التَّبَيَّنَّ.

وقال غفر الله له: أبو سعيد الأشج الذي روى عنه ابن الجارود هذا الحديث
 هو عبد الله بن سعيد، ويكنى أبا سعيد، خرَّج عنه البخاري ومسلم والترمذي.
 روى عن عُقبة بن خالد وعبد الله بن ادريس وعبد السلام بن حرب. وقال
 مسلم / في «الكنى»: أبو سعيد الأشج الكندي سمع أبا خالد الأحمر وعبد بن
 سليمان. وقال النسائي: هو صدوق. وقال أبو حاتم: كوفي ثقة صدوق. ١٥٣

وكانت وفاة عبد الله بن أبي حذرٍ سنة إحدى وسبعين، وهو يومئذ ابن
 إحدى وثمانين سنة، قال ذلك الواقدي.

ومنهم ناجية بن جندب بن عُمر بن يعمر بن دارم بن عمرو بن واثلة بن
 سَهْم بن مازن بن أسلم بن أفضى. وهو هذوؤ في أهل المدينة. قال ابن عُفَيْر:
 ناجية كان اسمه ذُكوان، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية، إذ نجَا
 من قُريش. وقال ابن اسحاق: هو سائق (٣) بُدن رسول الله صلى الله عليه

(١) الوطب: سقاء اللبن خاصة.

(٢) الآية: ٩٤ / السورة: ٤.

(٣) في أسد الغابة: ٥/٤ صاحب بدن رسول الله.

وسلم، وهو الذى نزلَ فى القَلْبِ بِسَهمِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية. وزعم لى بعضُ أهل العلم أن البراءَ بن عازب كان يقول: أنا الذى نزلتُ فى البيرِ بِسَهمِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فالله أعلمُ أيُّ ذلك كان.

قال: وزَعَمْتُ أَسْلُمُ أن جاريةً من الأنصارِ أَقْبَلَتْ بِدَلْوِها، وَناجِيَةٌ فى القَلْبِ يَمِيحُ على الناس. فقالت:

يَا أَيُّهَا المائِحُ ذَلَوِي دُونَكَ
إِنِّى رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ

يُثْنُونَ خيراً وَيُمَجِّدُونَكَ (١)

وقال ناجيةٌ، وهو فى القَلْبِ يَمِيحُ على الناس:

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةً يَمَانِيَةً

أَنِّى أَنَا المائِحُ واسمى (٢) نَاجِيَةً

وَرَوَى عن ناجيةَ عروَةَ بن الزبير أنه سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصنع بما عَطَبَ من الهدي؟ الحديث نحو حديث دُؤيبِ أبى قَبِيصَةَ الخَزَاعِيِّ المُتَقَدِّم.

ومن بنى مِلْكَانَ بن أَفصى، ثم من بنى عُبْشَانَ بن سُلَيم بن مِلْكَانَ ذو الشمالينِ عُبيدُ بن عَمِدِ عَمْرُو بن نَضْلَةَ؛ شَهِدَ بَدْرًا، وكان حليفاً لبنى زهرة.

ومِنْهُمْ نَافِعُ بن عبدِ الحَرِثِ بن حَمَالَةَ بن عُمَيْرِ الخَزَاعِيِّ: لَهُ صُحْبَةٌ وَرواية. استعمله عَمْرُو بن الخطاب على مكة ثم عزله لَمَّا اسْتَخْلَفَ مَوْلَاهُ عبدُ الرحمن بن

(١) أورد ابن هشام هذا الرجز فى شواهدہ رقم ٢١٧، على أنه لراجز جاهلي من بنى أسيد بن عمرو، وذكر الشيخ خالد أنه لجارية من بنى مازن وليس بشيء. كما ورد فى أوضح المسالك برقم (٤٦٢). المائِح: الرجل فى أسفل البئر ليستقى الماء، والذى فى أعلى البئر المائِح.

(٢) ورد البيت فى أسد الغابة، وبعده:

أبزي بدلاً منه، وصار إلى عمر. وقد ذُكرت قصته مع عمر مُستوفاه قبل هذا عند ذكر فهر بن مالك، فلذلك اقتضتُها هنا (١).

ومِنهم الحرث بن الظلال بن عمرو بن الحرث بن عبد عمرو بن ملكان ابن أفضى: وكان أحدَ المستهزئين الذين كُفِّههم النبي عليه السلام أشار جبريل عليه السلام إلى رأسه فامتخصَّ قَيْحاً فقتله.

ومن بنى مالك بن أفضى هند وأسماء: ابنا حارثة بن هند بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضى. وكنية أسماء منها أبو محمد. وهما من أهل الصُّفَّة. قال أبو هريرة: ما كنت أرى أن أسماء وهنداً، ابني حارثة، إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول ملازمتها بابَه وخدمتها إياه.

وشهد هند وأسماء بيعة الرضوان مع إخوة لهما ستة، وهم: خراش، وذؤيب، وقضالة، ومالك، وحمران. ولم يشهدا إخوة في عددهم غيرهم. ولزم منهم النبي صلى الله عليه وسلم اثنان: أسماء وهند. ومات هند بن حارثة بالمدينة في خلافة معاوية، وابنه يحيى بن هند روى عنه عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي.

ومِنهم سليمان بن كثير: من نُقباء بني العباس، قتله أبو مسلم بخراسان.

ومن أسلم نيار بن مُكرم الأسلمي: له صُحبة ورواية. وهو أحد الذين ذَفَنُوا عثمانَ. روى عنه ابنه عبد الله بن نيار، وروى ابنه أيضاً عن عُروة بن الزبير عن عائشة حديث الرجل الذي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بحرة الوبرة (٢) حين خرج إلى بدر. خرَّج الحديث مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، وعن أبي الطاهر بن السَّرح، عن عبد الله بن وهب، عن مالك، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن دينار. ولم يرو عن مالك هذا الحديث في الموطأ يحيى بن يحيى الأندلسي، ورواه عنه فيه معن بن عيسى وشهيد بن عُقيد وعبد الله بن يوسف خاصة دون غيرهم.

(١) كما ذكرناه في أثناء ترجمة الإمام علي (رضي الله عنه).

(٢) حرة الوبرة: هي على ثلاثة أميال من المدينة.

ومنهـم أبو صالح حمزة بن مالك بن حمزة بن سُفيان بن فروة الأسلمي.....
 روى عنه أبى، وسمع منه بالمدينة وكنت معه بها فلم يقص لي السماع منه روى
 عن عمه سفيان.

مضر بن نزار

ومضر شَعْبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا خلاف بين العلماء أن
 الصَّرِيح من ولد اسماعيل مضر وربيعة ابنا نزار بن معد بن عدنان. وكانا على
 دين اسماعيل عليه السلام. وقد رُوِيَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
 إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مِضَرٍ. وقال ابنُ أبي خيثمة: نا ابنُ
 الاصبهاني: نا حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي عن المثني بن الصباح، عن عطاء،
 عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا اختلف الناسُ
 فالعدلُ في مُضَرَ». وذكره ابن سَـجَر في مُسْنَدِهِ قال: نا عمُد بن سعيد
 الاصبهاني يأسناده مثله. وقال ابنُ أبي الخِصال في قصيدته منهاج المناقب:

وقال رسولُ الله : مهـما اختلفتُم
 ولم تَـعـرفوا قَصـد السـبـيل المُـلـجـبِ /
 « طويل »

١٥٤ في مُضِرٍ جُرْثُومُهُ الحَقَّ فاعـمـدوا
 إلى مُضِرٍ تُـلـفـوه لم يـتـنـقـبِ

ورُوِيَ عن النبي عليه السلام أنه سمع رجلاً يُنشد:

إني امرؤٌ جَمِيرٌ حينَ تَسُـبِّني
 لا من ربيعة أبائى ولا مُضَـرا

فقال: «ذلك أبعدُ له من الله ورسوله». وقال عليه السلام، وسئل عن مُضَرَ
 فقال: «كنانةُ جَـمَـمُـها، وفيها العينان، وأسدُ لسانها، وتميمُ كاهلها». وسأل
 زيادٌ دَعْفَلاً عن العرب فقال: الجاهليةُ يمين، والإسلامُ لِمُضَرَ، والفتنةُ لربيعة.
 قال: فأخبرتني عن مُضَرَ فقال: فاخِرُ بكنانة، وكاتِرُ بتميم، وحارِبُ بقيس، ففيها
 الفرسانُ والنجومُ. فأما أسدٌ ففيها ذل ونُكْر. وقال الأبرشُ الكلبيُّ لخالد بن

صفوان: هلمّ أفاخرَك، وهما عند هشام بن عبد الملك. قال له خالد: قل. فقال الأبرش: لنا ربُع البيت — يريد الركن اليماني —، ومنا حاتم طيّء، ومنا المهلب بن أبي صفرة. قال خالد بن صفوان: منا النبيّ المرسل، وفينا الكتاب المنزل، ولنا الخليفة المؤمّل. قال الأبرش: لا فاخرتُ مضر ياً بعدك.

وولد مضرُ إلياس، وقد مضى ذكره وذكر من ولد. والناس بن مضر وهو عيلان. وولد عيلان قيساً. هذا قول أكثر النسابين للعرب.

قال الزبير بن بكار: ولد مضرُ إلياس بن مضر والناس بن مضر. فأما الناس فهو أبو قيس بن عيلان بن مضر، ولد قيساً، فهو قيس بن عيلان بن مضر، وقيس بن الناس بن مضر، لأن الناس كان يقال له عيلان. قال الزبير: وقد قيل: إن عيلان كان حاضناً لقيس، فنسب إليه كما نُسب غير واحد إلى الحِصان. منهم سعدُ حصته هُذيم فُنسب إليه. وذكر جماعة كذلك.

قال المؤلف، وفقه الله: سعدُ هُذيم: هو سعد بن ليث بن سُد بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة. قال أبو عمر بن عبد البر في «الإنباء»: أكثرُ الناس على أن قيساً هو ابنُ عيلان بن مضر، وأن الناس هو عيلان، وهو ابن مضر لصلبه، وعلى ذلك جمهورُ أهل العلم بالنسب. ويشهد لذلك قولُ زهير بن أبي سلمى:

إذا ابتردت قيسُ بن عيلان غايَةً
من المجدي من يَسْبِقُ إليها (١) يُسَبِّقُ

« طويل »

وهذا كثير في أشعارهم، وليس قول من قال إن الشاعر اضطرَّ إلى هذا بشيء.

ومن إلياس بن مضر وهم خندف، والناس بن مضر وهم قيس، تفرّعت وتشعبت مضرُ كلها. ولا خلاف في أن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ولد ثلاثة رجال: عمرو بن قيس وسعد بن قيس وخَصَفَة بن قيس، أمهم عاتكة

(١) البيت غير مذكور في ديوان زهير صنعة الشتيمري وطبع صادر.

بنتُ قضاعة. إلا أن الكلبي قال في موضع خصفة بن قيس عكرمة بن قيس، وقال، خصفة أم عكرمة. غلب على بنيتها اسمها فُنسبوا إليها فقالوا: عكرمة ابن خصفة، كما قيل في خندف. وهي امرأة على ماتقدم من ذكراها. فولد عمرو ابن قيس بن عيلان بن مضر عدوان وفهماً، أمهما جديلة بنت مر أخت تميم بن مر. وقيل: جديلة بنت مدركة بن إلياس بن مضر. وإليها نسب بنو ابنتها وهي جديلة قيس، والنسب إليها جدلي.

فن عدوان، وإنما قيل له عدوان لأنه عدا على أخيه فهم فقتله عامر بن الظرب: حَكُمُ العرب بعكاظ وغيره، وهو صاحب الحكم في الخنثى مع جاريته سُخَيْلَة. وأبو سيارة الذي كان يفيض بالناس.

وعدوان أنزلوا ثقيفاً الطائفت، وكانت كثيرة السادة فتفرقوا ببغية بعضهم على بعض /. وفي عدوان وعامر وأبى سيارة يقول ذو الإصبع العدواني (١):

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَا نَ كَانُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ
بَقَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَلَمْ يُزِجْ (٢) عَلَى بَعْضٍ
وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَاتُ تُ وَالْمَوْفُونَ (٣) بِالْقَرَضِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ النَّاسَ سَ بِالسَّيِّئَةِ وَالْقَرَضِ
وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضَى فَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضَى

قوله: «ومنهم من يحيز الناس»، فالإفاضة من المزدلفة كانت في عدوان، يتوارثون ذلك كابراً عن كابر، حتى كأن آخرهم الذي قام عليه الإسلام أبو سيارة غميلة بن الأعزل. ففيه يقول شاعر من العرب:

-
- (١) اسمه «حُرثان بن السمول» كذا رأى الأصمعي، بينما يرى الفضل أنه «حُرثان بن الحرث».
- (٢) في الأصمعيات: يرعوا، وهي مذكرة تحت الرقم ١٨، وانظر اختلاف الرواية. والعذير: العاذر أو العذر. حية الوادي: تركيب يطلق على من كان شديد الشكيمة. والإرعاء: الإبقاء على أخيك.
- (٣) القرض: ما يتجاوز به الناس بينهم ويتقارضونه من إحسان ومن إساءة.

نَحْنُ دَفَعْنَا عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنَى قَزَارَةَ
حَتَّى أَجَارَ سَالماً حَارَةَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو جَارَةَ

ومن بنى فُهم أَبُو ثَوْرٍ الْفَهْمِيُّ: له صحبةٌ. لا يُعرف اسمُه ولا اسمُ أبيه. حديثُه عند أهل مُضَرَ يرويه ابنُ لَهْيَعَةَ عن يزيدَ بن عمرو وعنه قال: كنا عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَأَتَيْتِ بَثُوبٌ من معافِر فقال أبو سفيان: لعن الله هذا الثوبَ ولعن من عملَه. فقال النبي عليه السلام: «لا تَلْعَنُهم فإنهم مني وأنا منهم».

ومنهم تَأْبَطُ شَرَّاءُ (١): واسمُه ثابت بن جابر، وكان يُغَيِّرُ وحدَه على رجله. وكان أشدَّ العربِ عَدُوًّا. وهو القائل في تَأْبَطِ الغولِ على زعمه:

تَقُولُ سُلَيْمَى لَجَارَاتِهَا أَرَى ثَابِتًا حَيْدَرًا (٢) حَوْقَلَا
« متقارب »

لَهَا الْوَيْلُ مَا وَجَدْتُ ثَابِتًا أَلَفَ الْيَدَيْنِ وَلَا (٣) زُمَلَا
وَلَا رَعِشَ السَّاقِ عِنْدَ الْجِرَاءِ إِذَا بَادَرَ الْحَمْلَةَ (٤) الْهَيْضَلَا
تَفَوْتُ الْجِيَادَ بِتَقْرِيبِهَا وَتَكْسُو هَوَادِيَهَا (٥) الْقَسْطَلَا
وَأَدْهَمَ قَدْ جُبَّ جِلْبَابُهُ كَمَا اجْتَابَتِ الْكَاعِبُ (٦) الْخَيْعَلَا
إِلَى أَنْ حَادَا الصُّبْحُ أَثْنَاءَهُ وَمَزَّقَ جِلْبَابَهُ الْأَلْيَلَا
عَلَى شَيْمٍ نَارٍ تَسْتَوِّرُتُهَا فَبِتُّ لَهَا مُدْبِرًا مُقْبِلَا

(١) هو ثابت بن عَمَلٍ: وترجمته في الشعر والشعراء، ٢٢٩، والأغاني: ٢٢٦/٢١، والقصيدة مذكورة في الشعر والشعراء والفضليات مع اختلاف في الرواية.

(٢) الحوقل: الذي عجز عن النكاح.

(٣) أَلَفَ اليدين: ثَقِيلٌ بطيء الحركة. زَقَلٌ: ضعيف جبان.

(٤) الجراء: المجارة. الهَيْضَلُ: الجيش الكثيف.

(٥) التقريب: الجري. الهوادي: الأعناق. القسطل: الغبار.

(٦) الخيعل: الفرو أو قيص ذو كمين. اجتابت: لبست. وذكر شارح الشعر والشعراء أن هذا البيت منسوب إلى حاجر السروي.

وأصبحت الغول لي جارةً فياجارتنا أنتِ ما أهولاً!
وطالبتها بُضْعها فالتوت بوجهٍ تهوّل فاستغولاً
عظاءة قفّر لها حلّتنا ن من ورقِ الطلح لم تُغزلاً
فن سأل أين ثوت جارتى فإن لها باللوى مَنزلاً
وكنّت إذا ماهممت اعتزمت وأحر إذا قلت أن أفعلأ
ومن موالى فهم الليث بن سعد أبو الحرث: المَضْرِي المحدث الفقيه العدل.
أدرك من أشياخ مالكٍ كثيراً وروى عنهم، وروى عن الأئمة.

وابنه شعيب بن الليث: وخرّج مسلم في الصحيح عن عبد الملك بن شعيب
ابن الليث، عن أبيه، عن جده كثيراً. وكان الليث جواداً بآله. ويقال إن دخله
في كل سنة كان خمسة آلاف دينار، وكان يفرّقها في الصلوات، ويقوّي بها طلبه
العلم. وقال منصور بن عمار الواعظ: أتيت الليث بن سعد فأعطاني ألف
دينار، وقال: ضنّ بها هذه الحكمة التي أعطاك الله. وتوفي الليث يوم الخميس
لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وسبعين ومئة.

وولد سعد بن قيس يعصر بن سعد، وقيل: أعصر بن سعد، وغطفان بن
سعد. فولد يعصر غنياً وباهلة. وباهلة بنت صعب بن سعد العشيرة أخت جميلة
من مذحج. ولدت لمعن بن أعصر بنيه، وهو أبو باهلة. ونسب ولد معن إلى أمهم
باهلة. وقيل إن باهلة ولدت سعد بن مالك بن يعصر ومعن بن مالك بن يعصر.
فغلبت عليهم، ونُسبوا إليها.

وولد أعصر مُنَبَّة بن أعصر وهم الطّفاوة /. الطّفاوة أمهم، وإليها يُنسبون.
وقيل: الطّفاوة ثعلبة وعامر ومعاوية إخوة غني وباهلة، وكلّهم بنو أعصر.

١٥٦

فن غني أبو هرثمة كَنَازُ بن حِضٍّ، ويقال: كَنَاز بن حُصَيْن بن يربوع بن
طريف بن خَرشة بن عُبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جَلَّان بن غَم بن
غَنِي بن يَعْصَر بن سعد بن قيس. وفي نسبه اختلاف تركته. وقيل: اسم أبي

مَرْتِدٍ حِضُّ بن كَنَاز، والأول أشهر وأكثر. وهو حليف حمزة بن عبد المطلب وكان قربة. وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبي مرتد وبين عبادة بن الصَّامِت السَّلمِي الخَزرجِي. وابنه مَرْتَدُ بن أبي مَرْتِدٍ حليف حمزة أيضاً، وهما من المهاجرين، وشهدا جميعاً بدرًا، قاله ابنُ اسحاق. وقال الواقدي: فيمن شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم أبو مَرْتِدٍ كَنَاز بن الحُصَيْن الغنوي وابنه مَرْتَدُ بن أبي مَرْتِدٍ حليفًا حمزة بن عبد المطلب، من غني. واستشهد مرتد يوم الرجيع (١) في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وشهد أبو مَرْتِدٍ سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومات سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر وهو ابنُ ستٍّ وستين سنة. وكان فيما قيل رجلاً طوالاً كثير الشعر. وصحب الرسول عليه السلام أبو مَرْتِدٍ وابنه مرتد وابنُ ابنه أنيس بن مَرْتِدٍ.

وشهد أنيس بن مَرْتِدٍ هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وخُنيناً، وكان عينَ النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خُنين بأوطاس (٢). ويقال إنه الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني: «واعذُ يا أنيسُ على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها». وروى أنه أنيس بن الضحَّاك الأسلمي. ومات أنيس في ربيع الأول سنة عشرين. روى عنه الحكم بن مسعود حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة وقيل إنه كان بين أنيس وبين أبيه مرتد إحدى وعشرون سنة.

ومن غني قطبة بن العلاء بن المنهال أبو سفيان: سمع أباه وسفيان الثوري. ومنهم طفيل الخليل، وقد ربح غنيًا. وأبو طفيل الغنوي الشاعر.

وأما معن بن أعصر، وهو أبو باهلة فولد قتيبة بن معن، ووائل بن معن، وأود بن معن، وأبا غليم بن معن، ولجاوة بقيّة.

فمن بني قتيبة بن معن أبو أمامة الباهلي: واسمه صُدِّي بن عجلان. ولم

(١) اليوم المعروف الذي طلب فيه رَهط من غَصَل والقارة أن يرسل معهم من يفقههم في الدين فأرسل سنة على رأسهم مرتد فغفروا بهم عند ماء لَهذِيل في الحجاز يدعى «الرجيع».

(٢) أوطاس: واد في ديار هوازن، فيه كانت وقعة حنين للنبي صلى الله عليه وسلم

يُعلم في اسمه اختلاف. وجعله بعضهم من بني سهم بن غنم بن قُتيبة، وخالفه غيره في ذلك. سكن أبو أمانة الباهلي مصر، ثم انتقل منها فسكن حمص، ومات بها. وكان مثنى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر. وروى عنه جماعة من التابعين، منهم: سليم بن عامر الحنابري، والقاسم أبو عبد الرحمن، وأبو غالب حَزَوْر، وشرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد. وأكثر حديثه عند الشاميين. وتوفي سنة إحدى وثمانين، وقيل سنة ست وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وكان يُصفر لحيته. وشهد مع عليّ صفين، قال سفيان بن عُيينة: كان أبو أمانة الباهلي آخر من بقي بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال غيره: قد بقي بالشام بعده عبد الله بن بسر المازني، من مازن بن منصور أخي سليم وهوازن ابني منصور. مات سنة ثمان وثمانين.

١٥٧ ومن بني / سعيد بن غنم بن ثعلبة بن قُتيبة بن معن بن أعصر بنو أصمع رهط الأصمعي: وهو عبد الملك بن قُريب بن عليّ بن أصمع بن مُظَهَّر بن رياح بن عبد شمس بن أعيا بن سعيد. وكان أبوه قد رأى الحسن وجالسه. وجده عليّ بن أصمع، وعاصم الجحدري، وناجية بن مُخَّ كان الحجاج وكلهم بَتَتِ المصاحف، وأمرهم أن يقطعوا كلَّ مصحف وجدوه مخالفاً لمصحف عثمان رضي الله عنه، ويُعطوا صاحبه ستين درهماً. روى ذلك أبو حاتم عن الأصمعي. قال: وفي ذلك يقول الشاعر:

وإلا رسوم الدار قفراً كأنها
كتاب محاه الباهلي بن أصمعاً

وكان الأصمعي صاحب رواية غريب وشعر ونوادر اعراب وفكاهات ومُلج يُسامر بها الملوك والأشراف. وكان شديد التوخي لتفسير القرآن وحديث النبي عليه السلام. لا يعلم أنه كان يرفع إلا أحاديث يسيرة، وصدوقاً في غير ذلك من حديثه صاحب سنة واستقامة.

ويكنى أبا سعيد، وولد سنة ثلاث وعشرين ومئة، وعمر نيفاً وتسعين سنة وله عقب. وقال مسلم في الكنى: أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عليّ بن الأصمع بن مُظَهَّر بن رياح الباهلي، سمع ابن عَوْن ومِسْعَرأ وسليمان بن

المغيرة. وقال الموصلي الحافظ: كان الأصمعي ضعيفاً في الحديث. وقال في أبيه قريب: كان مُنكَرَ الحديث.

ومن بني وائل بن مَعَن سلمان بن ربيعة الباهلي: كذا قال ابن قتيبة في «المعارف». وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: سلمان بن ربيعة الباهلي أحد بني قُتيبة بن معن، كوفي ذكره العُقيلي في الصحابة. وقال أبو حاتم الرازي: له صحبة، وهو عندى كما قالوا. كان عمر بن الخطاب قد بعثه قاضياً بالكوفة قبل شريح. فلما وَلِيَ سعد الولاية الثانية الكوفة استقضاه أيضاً. قال أبو وائل: اختلفت إلى سلمان بن ربيعة حين قَدِمَ على قضاء الكوفة أربعين صباحاً، لا أجد عنده فيها خصماً. وكان يل الخيل لعمري، فكان يقال له سلمان الخيل. وقال أبو عبيدة مَعْمَرُ بن المُنْثَنِي: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سلمان بن ربيعة الباهلي، وهو يارميني، يأمره أن يفضل أصحاب الخيل العرب (١) على أصحاب الخيل المقاريف (٢) في العطاء، فعرض الخيل، فَرَّبه فرس عمرو بن معد يكرب فقال له سلمان: فرسك هذا مُقْرَفٌ. فغضب عمرو فقال: هَجِجْ عَرَفَ هَجِجاً مثله. فوثب إليه قيس بن مكشوح فتوَعَّده. فقال عمرو هذه الأبيات:

أَتُوْعِدُنِي كَأَنَّكَ ذُو رُعَيْنٍ بِأَفْضَلِ عَيْشَةٍ أَوْ ذُو نُوَاسٍ

« وافر »

وَكَايْنُ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمٍ وَمُلْكٍ ثَابِتٍ فِي النَّاسِ رَاسٍ

قَدِيمٍ عَهْدُهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ عَظِيمٍ قَاهِرِ الْجَبَرُوتِ قَاسٍ

فَأَمْسَى أَهْلُهُ بَادُوا وَأَمْسَى يُحَوِّكُ مِنْ أَنْسَاءِ فِي أَنْسَاءِ

وكان سلمان الأُمَيْرُ فِي غَزَاةِ بَلَنْجَرٍ (٣). ذكر ابن أبي شَيْبَةَ قال: نا أبو بكر بن عَيَّاشٍ. عن عاصمٍ، عن أبي وائل قال: غَزَوْنَا مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ

(١) الخيل أو الإبل العرب: الكرائم السالمة من الهجنة.

(٢) الخيل المقاريف: المريضة أو الهجينة، وهنا المعنى الثاني.

(٣) بلنجر: ضبط ياقوت جيمها بالفتح. مدينة في بلاد الخزر.

بَلَنْجَرٍ، فَحَرَّجَ عَلَيْنَا أَنْ نَحْمَلَ عَلَى دَوَابِّ الْغَنِيمَةِ، وَرَخَّصَ لَنَا فِي الْغِرْبَالِ وَالْحَبْلِ وَالْمُنْخُلِ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَدْرِيسَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ وَعَمَّهُ يَذْكُرَانِ قَالَا: ١٥٨ قَالَ سَلْمَانُ: / قَتَلْتُ بِسَيْفِي هَذَا مِئَةَ مُسْتَلْتَمٍ، كُلُّهُمْ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ، مَا قَتَلْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا صَبْرًا.

وُقُتِلَ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بِلَنْجَرٍ مِنْ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةٍ فِي زَمَنِ عِثْمَانَ، وَكَانَ عَمْرُ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ. رَوَى عَنْهُ عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ الْكَنْدِيُّ أَبُو قُرُوءَ وَالْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ وَأَبُو وَائِلٍ شَفِيقُ بْنُ سَلَمَةَ.

وَأَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَبِيعَةَ: أَدْرَكَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَنَةٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَلَا رَوَى. وَكَانَ أَسَنَ مِنْ أَخِيهِ سَلْمَانَ، وَكَانَ يُعْرِفُ بِذِي النُّورِ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَمَّا وَجَّهَ عَمْرٌو سَعْدًا عَلَى الْقَادِسِيَّةِ جَعَلَ عَلَى قَضَاءِ النَّاسِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَاهَلِيُّ ذَا النُّورِ، وَجَعَلَ إِلَيْهِ الْأَقْبَاصَ وَاقِسَةَ الْفَيْءِ. وَقَتَلَ ذُو النُّورِ هَذَا بِلَنْجَرٍ فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ بَعْدَ ثَمَانِي سَنِينَ مَضَيْنَ مِنْهَا.

وَمِنْ بَنِي وَائِلٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَلَالٍ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلَمٍ، وَيَكْنَى أَبَا حَفْصٍ. وَهُوَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلَمٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَصِينٍ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ قُضَاعِيٍّ مِنْ بَنِي هَلَالٍ ابْنِ عَمْرٍو. وَكَانَ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو عَظِيمَ الْقَدْرِ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَيَكْنَى أَبَا صَالِحٍ. وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَاقَرِيشٌ خَلَا مُلْكُهَا فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلَةِ
لِرَبِّ الْحَرُونَ أَبِي صَالِحٍ وَمَاتَلَكَ بِالسُّنَّةِ الْعَادِلَةِ

وَالْحَرُونَ فَرُسُهُ. فَوُلِدَ مُسْلِمٌ بِشَارًا وَقُتَيْبَةُ وَوُلِدَا كَثِيرًا. فَأَمَّا بِشَارٌ فَكَانَ أَكْبَرَهُمْ، وَهُوَ صَاحِبُ نَهْرِ بِشَارٍ. وَكَانَ سَيِّدَ وَلَدِ مُسْلَمٍ حَتَّى فَسَقَ عَلَيْهِ قُتَيْبَةُ. وَلِبِشَارٍ عَقَبَ. وَأَمَّا قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلَمٍ فَكَانَ عَلَى خِرَاسَانَ عَامِلًا لِلْحِجَاجِ، وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ عَلَى الرِّيِّ. ثُمَّ خَلَعَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتْلَ بَفَرِغَانَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، قَتَلَهُ وَكَيْعُ بْنُ أَبِي سُودٍ التَّمِيمِيُّ فِي خِلَافَةِ سَلِيمَانَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَفِي قَتْلِهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ:

وَأَلْقَيْتُ مِنْ كَفِّكَ حَبْلَ جَاعَةٍ
وطاعةً مَهْدِيَّ شَدِيدِ (١) التَّقَائِمِ

فَإِنْ تَكُ قَيْسٌ فِي قُتَيْبَةٍ أَغْضِبَتْ
فَلَا عَاطَسْتُ إِلَّا بِأَجْدَعِ رَاغِمِ

وَهَلْ كَانَ إِلَّا بِأَهْلِيٍّ مُجْدَعًا
ظَفَى فَسَقِينَاهُ بِكَاسِ ابْنِ خَازِمِ

هو عبدُ الله بن خازمِ السُّلَمِيُّ (٢)، ويكنى أبا صالح، وأمه سوداء يقال لها عَجَلَى، وكان أشجعَ الناس، ولِي خراسانَ عَشْرَ سِنِينَ، ثم ثار به أهلُها فقاتلوه، فقتله وكيع بن الدَّورقيَّة السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ. وكان قُتَيْبَةُ وَلِيَّ خِرَاسَانَ ثلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فافتتح خوارزمَ وسمرقندَ وبُخَارَى. وقد كانوا كفروا.

وولد قُتَيْبَةُ كثيرٌ منهم سَلْمٌ بن قُتَيْبَةَ: وَلِيَّ البَصْرَةَ مرتين؛ مرةً لابن هُبَيْرَةَ ومرةً لأبى جعفر، وكان سيدَ قومه. ومات بالرِّي. وكنيته أبو قُتَيْبَةَ. وولد سَلْمٌ جماعةً منهم سَعِيدٌ بن سَلْمٍ: وَلِيَّ أَرْمِينِيَّةَ وَالْمَوْصِلَ وَالسَّنَدَ وَطَبْرِسْتَانَ وَسَجِسْتَانَ والجزيرةَ. وولده كثير. وكان من الأجواد. ومُدح وهجِّي، ولم يكن أهلاً للهِجاء لكرم سجيته وطهارة طويته. والشاعرُ رثباً مدح على الأدنى من الأعراض، وهبجاً على اليسير من الإعراض، فبقي ذكرُهما في الأعقاب مدى الأحقاب. والعاقِلُ من وقى عرضه من شاعر ذى لَسَنِ بصلَةٍ وقولٍ حسنٍ. وقد أوصى بوقاية العِرض خاتمُ الأنبياء، المختصُّ بالمقام المحمود واللواء الذى رفع الله ذكره ومكانه، وأولاهُ حبه. وحشا بعد الشقِّ والتطهير حكماً وعِلماً قلبه.

قال أمير المؤمنين الرشيد يوماً لسعيد بن سلم: ياسعيد، من بيت قيس في الجاهلية؟ قال: يا أمير المؤمنين، بنو فزارة. قال: فمن بيتهم في الإسلام؟ قال: يا أمير المؤمنين، الشريف من شَرَفْتُمُوهُ. قال: صدقت أنت وقومك. / ١٥٩

(١) ديوان الفرزدق: ٨٥٤ مع اختلاف طفيف.

(٢) هو أحد غريبان العرب في الإسلام، فارس شجاع أسود البشرة. ولي خراسان من قبل ابن الزبير.

قتل سنة ٧٢هـ.

وحدَّث عليُّ بن القاسم بن عليِّ بن سليمان الهاشميُّ قال: حدثني رجل من أهل مكة قال: رأيت في منامي سعيد بن سلم في حياته في نعمته وكثرة عدد ولده وحسن مذهبه وكمال مروءته. فقلت في نفسي: ما أجل ما أُعطيه سعيد بن سلم! فقال لي قائل: وما ذخر الله له في الآخرة أكثر. وكان سعيد في رأس كلِّ سنة من سنيه منذ وليَّ الولايات إلى أن مات يُعتقُ نسمةً، ويتصدَّق بعشرة آلاف درهم. قال سعيد بن سلم: عرض لي أعرابيُّ فذخني فبلغ فقال:

ألا قل لسارى الليل : لا تخش ضلَّة
سعيد بن سلم ضوء كلِّ بلاد
« طويل »

لنا سيّد أربى على كلِّ سيّد
جواد حنّاً في وجه كلِّ سواد
قال : فأخّرت عن برّه قليلاً، فهجاني فبلغ فقال:

لكلِّ أخى مدح ثواب علمه
وليس لدح الباهليِّ ثواب
« طويل »

مدحت ابن سلم والمديح مهزّة
فكان كصفوان عليه تُراب
وقال أبو الشّمقمق (١): واسمه مروان بن محمد، وكان خبيث اللسان، يهجو سعيد بن سلم:

هيات تَضرب في حديد باردٍ
إن كنت تطمّع في نوال سعيد
« كامل »

(١) أبو الشّمقمق: الشّمقمق بالتركية (بكسر الشين). هو خراساني الأصل من سكان البصرة. كان بشار يعطيه كل سنة مئتي درهم، فيسميها «جزية»!

تَاللَّهِ لَوْ مَلَكَ الْبَحُورَ بِأَسْرَهَا
وَأَنْسَاهُ سَلَمٌ فِي زَمَانٍ مُدَوِّدٍ

يَبْغِيهِ مِنْهَا شَرْبَةً لَطْهَوْرَهُ
لَأَبَى ، وَقَالَ: تَيَمَّمَنْ بِصَعِيدٍ

وقال فيه وفي مالك بن عليّ الخزاعي:

قال لي الناسُ: زُرْ سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ
قُلْتُ لِلنَّاسِ : لَا أَزُورُ سَعِيدًا

وَلِنَعَمَ الْفَتَى سَعِيدٌ وَلَكِنْ
مَالِكٌ أَكْرَمُ الْبَرِيَّةِ عَوْدًا

قال سعيد: لو دِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَكَرَنِي مَعَ مَالِكٍ، وَأَخَذَ مِنِّي أُمْنِيَّتُهُ. وَأَنْشَدَ
الْمَازِنِيُّ النَحْوِيُّ أَبُو عَثْمَانَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي بَاهِلَةٍ:

تَرَى الْبَاهِلِيَّ عَلَى خُبْزِهِ
إِذَا رَأَتْهُ آكِلٌ آكِلُهُ

« متقارب »

وأنشد رجلٌ من عبدِ القيسِ :

أَبَاهِلَ يَنْبُحْنِي كُلُّبُكُمْ
وَأَنْشِدُكُمْ كَكَلَابِ الْعَرَبِ

« متقارب »

وَلَوْ قِيلَ لِلْكَلْبِ : يَا بَاهِلِيُّ
عَوَى الْكَلْبُ مِنْ لَوْمِ هَذَا النَّسَبِ

وقال أحمد بن يوسف الكاتب لولد سعيد بن سلم:

أَبْنَى سَعِيدٍ إِنْكُمْ مِنْ مَعَشَرٍ
لَا يَعْرِفُونَ كِرَامَةَ الْأَضْيَافِ

« كامل »

قَوْمٌ لِبَاهِلَةٍ بَنِي يَعْصَرَ إِنَّهُمْ
نُسيبُوا حَسِبْتَهُمْ لِعَبْدٍ مَنَافٍ

قَرَنُوا الْغَدَاءَ إِلَى الْعَشَاءِ وَقَرَّبُوا
زَادًا ، لَقَمَرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِكَافٍ

وَكَاثِنِي لَمَّا حَاطَطْتُ إِلَيْهِمْ
رَحَلِي نَزَلْتُ بِأَثَرِكِ الْعَرَّافِ

وقال عبد الصمد بن المعدل (١) يرثي سعيد بن سلم :

كَمْ يَتِيمٍ جَبَرْتَهُ بَعْدَ يُثِيمٍ
وَفَقِيرٍ نَعِشْتَهُ بَعْدَ عُذْمٍ

« خفيف »

كَلَّمَا عَضَّتِ الْحَوَادِثُ نَادَى :

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ /

وَحَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ أَبِي جَزْءٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَكُنَّا فِي ذَرَاهُ،
وَهُوَ إِذْ ذَاكَ بَهِيٍّ وَضِيٍّ . فَجَلَسْنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ
ابْنِ كَعْبٍ، لَمْ نَرَ أَفْصَحَ مِنْهُمْ، فَرَأَوْا هَيْبَةَ أَبِي جَزْءٍ وَإِعْظَامَنَا إِيَّاهُ مَعَ جَمَالِهِ .
فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخُلَيْفَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ .
قَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ مَضَرَ . قَالَ: أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ . قَالَ: مِنْ أَثِيهَا
عَافَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ . قَالَ: أَيْنَ يُرَادُ بِكَ... قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي
سَعْدٍ . قَالَ: اللَّهُمَّ غَفْرًا، مَنْ أَثِيهَا عَافَاكَ اللَّهُ؟ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَعْصَرَ . قَالَ: وَمَنْ
أَثِيهَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةٍ . قَالَ: قُمْ عِنَّا . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ (٢): فَأَقْبَلْتُ عَلَى
الْحَارِثِيِّ فَقُلْتُ: أَتَعْرِفُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: ذَكَرَ أَنَّهُ بَاهِلِيٌّ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا أَمِيرُ بْنُ
أَمِيرٍ بْنِ أَمِيرٍ بْنِ أَمِيرٍ . قَالَ: حَتَّى عَدَدْتُ خَمْسَةً . ثُمَّ قُلْتُ هَذَا أَبُو جَزْءٍ

١٦٠

(١) عبد الصمد بن شعراء الدولة العباسية البصريين . كان هجاءً سكيراً . مات سنة ٣٤٠ هـ .

(٢) يعني عبد الله بن زيد، توفي سنة ١٠٤ هـ .

أَمِيرٌ، ابن عمرو وكان أميراً، ابن سعيد وكان أميراً، ابن سلم وكان أميراً، ابن قُتَيْبَةَ وكان أميراً. فقال الحارثي: الأَمِيرُ أعظم أم الخليفة؟ قلتُ: بل الخليفة. قال: فالخليفة أعظم أم النبي؟ قال: قلتُ: بل النبي. قال: فوالله لو عُدْتُ له في النبوة أضعاف ماعدت له في الإمرة، ثم كان من باهلة ماعباً الله به شيئاً. قال: فكادت نفس أبي جَرَّةٍ تخرج. فقلتُ: انهض بنا، فإن هؤلاء أسوأ الناس أدباً.

وَرُوي أن أعرابياً لقي رجلاً من الحاج فقال له: ممَّن الرجل؟ قال: باهلي. قال: أعيذك بالله من ذلك. قال: إني والله وإنى مع ذلك مولى لهم. فأقبل الأعرابي يُقبِل يديه، ويتمسح به. فقال الرجل: لم تفعل هذا؟ قال: لأنى أثق بالله أنه لم يثبلك بهذا في الدنيا إلا وأنت من أهل الجنة.

ومن بنى وائل سحبان البلوغ: وكان خطيباً فصيحاً، فضرب به المثل. قال الشاعر في ضيف نزل به:

أَتَانَا وَلَمْ يَمِدْ لَهُ سَحْبَانٌ وَائِلٌ
بَيَاناً وَعِلْماً بِالذِي هُوَ قَائِلٌ
« طويل »

فَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَأَنَّهُ،
مِنَ الْعِيَّى لِمَا أَنْ تَكَلَّمَ (١)، بِاقِلْ

وابنه عجلان بن سحبان الذي يقول في طلحة الظَّلْحَاتِ:

مِنْكَ الْمَطَاءُ فَأَعْطِنِي
وَعَلَيَّ مَدْحُكَ فِي الْمَشَاهِدِ
« م . الكامل »

ومن باهلة الهَرَمَاسُ بْنُ زِيَادٍ: يُكْنَى أبا حُدَيْرٍ، سكن البصرة، وطال عمره. روى عنه عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْهَرَمَاسُ بْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ:

(١) باقل: اسم رجل يضرب به المثل في العي، ويقولون: «إنه لأعيا من باقل». وعكسه سحبان: لسن بليغ، وكلاهما من ربيعة. ورد البيتان في اللسان مادة «بقل» مع اختلاف في الرواية.

أَبْصَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ قَدْ أُرْدَقَنِي أَبِي وَرَاءَهُ عَلَى جَمَلٍ. وَرَأَيْتَهُ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءَ يَوْمَ الْأَضْحَى بِمَنًى. قَالَ: وَمَدَدْتُ يَدِي إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا غُلَامٌ لِيَبَايَعَنِي، فَلَمْ يَبَايَعَنِي.

وَمِنْ الطُّفَاوَةِ أَبُو الْمُنْذِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ: سَمِعَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ وَهَشَامَ بْنَ عُرْوَةَ وَالْأَعْمَشَ.

وَمِنْ بَنِي أَوْدٍ بَنُ مَعْنٍ أُمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: وَاسْمُهَا حُبَيِّ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ.

وَفِي مَذْحِجٍ أَوْدُ بْنُ صَعْبٍ بَنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بَنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ. وَمَالِكُ هُوَ مَذْحِجٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَعْدَ الْعَشِيرَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى رَكِبَ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِهِ وَلَدُهُ ثَلَاثُمَةُ رَجُلٍ.

وَمِنْ أَوْدٍ مَذْحِجٌ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ الْكُوفِيِّينَ. أَدْرَكَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ مُسْلِمًا فِي عَهْدِهِ، وَأَدَّى الصَّدَقَةَ إِلَيْهِ. قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: قَدِمَ عَلَيْنَا مَعَاذُ الشَّامِ، فَلَزِمْتُهُ. فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ، ثُمَّ صَحَبْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ. وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ حَجَّ سَنَيْنَ بَيْنَ حَجَّةِ وَعُمُرَةٍ. وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ. وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ عُمَرَ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو اسْحَاقَ عَمْرُو السَّبْعِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَمِنْ أَوْدٍ مَذْحِجٌ أَيْضًا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ: سَمِعَ أَبَاهُ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ. وَهُوَ الَّذِي سَمِعَ مَالِكًا يَقُولُ فِي ابْنِ اسْحَاقَ إِنَّهُ دَجَّالٌ مِنَ الدَّجَاجِلَةِ. / وَرَوَى أَبُوهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِدْرِيسُ عَنْ أَبِيهِ يَزِيدَ وَعَلْقَمَةَ بَنُ مَرْثِدٍ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ وَالثَّوْرِيُّ وَجَرِيرُ ابْنِ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ. وَرَوَى جَدُّهُ أَبُو دَاوُدَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. رَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ إِدْرِيسُ وَدَاوُدُ.

وَأَمَّا أَبُو عَلِيمٍ بَنُ مَعْنٍ بَنُ أَعْصَرَ فَكَانَ لَبْنِيهِ عَدَدُ بِالْجَزِيرَةِ مِنْهُمْ بَكْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ صَاحِبُ دِيوَانَ الْجَنْدِ. وَكَانَ مِنْ قَوَادِ ابْنِي جَعْفَرٍ.

ومن باهلة غير منسوب إلى بطن منها سُويد بن حَجِير الباهلي أبو قَزَعَة:
سمع الحسنَ وأبا نَصْرَة.

وَأُمَّا غَطَفَانُ بن سَعْد بن قيس بن غِيلَانَ فولدَ رَيْثًا، وولدَ رَيْثُ أَشْجَع
وبَغِيضًا، فولدَ بَغِيضُ ذِيانَ وَعَبْسًا وَأَنمارًا.

فبنِ أَشْجَع بن رَيْث مَقِيلُ بن سِنَانَ الْأَشْجَعِيّ: شَهِدَ الْفَتْحَ مع النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْحَرَّةِ فَقَتَلَهُ مُسْلِمٌ بن عُقْبَةَ يَوْمئِذٍ، وَتَوَلَّى
قَتْلَهُ نَوْفَلُ بن مَسَاحِقٍ لِأَنَّهُ سَمِعَهُ قَدِيمًا يَذْكُرُ يَزِيدَ بن معاويةَ بِشْرَبِ الْخَمْرِ،
وَيَطْمَنُ عَلَيْهِ، فَحَقَّدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَقَالَ فِيهِ يَوْمئِذٍ بَعْضُ أَشْجَعٍ مِنْ أَيْيَاتٍ:

أَلَا تِلْكَمُ الْأَنْصَارُ تَبْكِي سَرَاتَهَا
وَأَشْجَعُ تَبْكِي مَقِيلَ بن سِنَانَ

« طویل »

وَمِنْهُمْ عَوْفُ بن مَالِكِ بن أَبِي عَوْفٍ الْأَشْجَعِيّ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
وَيُقَالُ: أَبَا عَمْرٍو. وَأَوَّلُ مَشَاهِدِهِ خَيْبَرُ، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايُهُ أَشْجَعُ يَوْمَ الْفَتْحِ.
سَكَنَ الشَّامَ، وَعُمِّرَ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَمِنْهُمْ سَعْدُ بن طَارِقِ بن أَشْتَمِ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيّ مِنْ التَّابِعِينَ. وَلَأَبِيهِ
طَارِقُ صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ. خَرَجَ عَنْهُ مُسْلِمٌ فَقَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ
قَالَ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا
أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ هَؤُلَاءِ
الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي».

مُسْلِمٌ: عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَتَاهُ
رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي — وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ — فَإِنْ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ
دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ». وَرَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيّ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَمُرْوَانُ الْقَزَارِيُّ
وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بن زِيَادٍ.

ومنهم نَوْفَلُ بْنُ قُرَّةَ الْأَشْجَعِيِّ: له صحبةٌ، ونَزَلَ الكوفةَ. ولم يرو عنه غيرُ
 بنِيهِ قُرَّةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسُحَيْمٌ. خرج مسلمٌ عن قُرَّةَ ابْنِهِ، عن عائشةَ في
 صحيحه. مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاقُ بن إبراهيمَ — واللفظُ ليحيى
 — قالوا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ
 قالت: سألتُ عائشةَ عما كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم يدعو به الله
 قالت: كان يقول: «اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ ما عملتُ ومن شرِّ ما أُعْمَلُ».

ومنهم نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ بن عامرِ الْأَشْجَعِيِّ: أَسْلَمَ في الخندق، وهو الذي خَذَلَ
 المشركين وبنى قُرَيْظَةَ حتى صَرَفَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ بعد أن أُرْسِلَ عليهم رِيحاً
 وجنوداً لم تُرَ، وخبرُه بذلك في السَّرِّ عَجِيبٌ. سكن نُعَيْمُ المدينةَ، ومات في خلافة
 عثمان رضي الله عنه. روى عنه ابنُه سُلَيْمُ بْنُ نُعَيْمٍ.

ومن أَشْجَعٍ نَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ: وكان من المعمرين. عاش مئتي سنة. وولد
 ذُبْيَانُ فَزَارَةَ وسعداً.

فَنَ بَنِي لَأْيٍ بن شَمْخِ بن فَزَارَةَ سَمُرَةُ بن جُنْدَبِ بن هَلَالِ الْفَزَارِيِّ: يُكْنَى
 أبا عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله. وقيل أبو سليمان، وقيل: يُكْنَى أبا
 سعيدٍ (١). سكن البصرةَ، وكان زيادٌ يستخلفه عليها ستة أشهر، وعلى الكوفةَ
 ستة أشهر. فلما مات زيادٌ استخلفه على البصرة، فأقره معاويةٌ عليها عاماً أو
 نحوَه، ثم عزله. وكان شديداً على الحرورية. كان إذا أُتِيَ بواحدٍ منهم قَتَلَهُ ولم
 يُقِيلْهُ، ويقول: شرُّ قَتْلَى تحت أديم السماء يكفرون المسلمين ويسفكون الدماءَ .
 فالحرورية ومن قاربهم في مذهبهم يطعنون عليه وينالون منه. وكان الحسنُ وابنُ
 سيرينَ وفضلاءُ أهلِ / البصرة يُثْنُونَ عليه، ويحْمِلُونَ عنه. وقال ابنُ سيرينَ: في
 رسالة سَمُرَةَ إلى بنيهِ علمٌ كثيرٌ. وقال الحسنُ: تذاكرَ سَمُرَةُ وعمرانُ بن حصين
 فذكر سَمُرَةُ أنه حفظ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم سَكَّتَيْنِ؛ سَكَّتَهُ إِذَا
 كَبَّرَ، وسَكَّتَهُ إِذَا فَرَّغَ من قِرَاءَةِ «ولا الضَّالِّينَ». فَأَنكَرَ ذلك عليه عمرانُ بن
 حُصَيْنٍ، فكتبوا في ذلك إلى المدينة إلى أَبِي بِنِ كَعْبٍ. فكان في جوابِ أَبِي أَنْ
 سَمُرَةَ قد صدَقَ وَحَفِظَ.

(١) قدّم ابن الأثير: ٣٥٤/٢ أبا سعيد على الكنى الأخرى.

حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ زَهْرٍ: نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: نَا عَبْدُ الصَّمَدِ: نَا أَبُو هَلَالٍ: نَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ سَمُرَةٌ — مَاعِلَمْتُ —
عَظِيمَ الْأَمَانَةِ، صَدُوقَ الْحَدِيثِ، يُحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ. وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ
— وَاسْمُ أَبِي عَدِيٍّ إِبْرَاهِيمُ — قَالَ: أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ يَقُولُ: قَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلاماً. فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ، وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا أَنْ هَاهُنَا
رَجَالاً أَسْرَئَ مَنِي. وَلَقَدْ صَلَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ
(مَاتَتْ) (١) فِي نَفَاسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا لِلصَّلَاةِ وَسَطَهَا.

رَوَى عَنْهُ الْحُسَيْنُ وَالشَّعْبِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيُّ الْأَسَدِيُّ أَبُو الْمَغِيرَةِ وَقُدَامَةُ
ابْنُ وَبَرَةَ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ. سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ الْقَزَارِيُّ حَلِيفٌ لِلْأَنْصَارِ، يُكْنَى أَبَا
سَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ سَمُرَةَ بْنَ
جُنْدَبٍ الْقَزَارِيَّ وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ أَحَدَ بَنِي حَارِثَةَ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَدَّاهُمَا. فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَافِعاً رَامَ، فَأَجَازَهُ. فَلَمَّا أَجَازَ
رَافِعاً قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ سَمُرَةَ يَصْرَعُ رَافِعاً، فَأَجَازَهُ. وَكَانَ سَمُرَةُ مِنَ
الْحَفَظَاتِ الْمَكْثَرِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ
ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ. سَقَطَ فِي قَدْرِ مَمْلُوءَةٍ مَاءً حَارّاً، كَانَ يَتَعَالَجُ بِالْقَعُودِ عَلَيْهَا مِنْ
كُزَازٍ شَدِيدٍ أَصَابَهُ. فَسَقَطَ فِي الْقَدْرِ الْحَارِّ، فَات. كَانَ ذَلِكَ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَلَئِبَى هُرَيْرَةَ، وَثَالِثٍ مَعَهَا: «آخِرَكُمْ» مَوْتاً فِي
النَّارِ.

وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ فَزَارَةَ عُيَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ: كَانَ
اسْمُهُ حُذَيْفَةَ، فَأَصَابَتْهُ لَقْوَةٌ (٢) فَجَحِظَتْ عَيْنَاهُ، فَسُمِّيَ عُيَيْنَةُ، وَيُكْنَى أَبَا مَالِكٍ.
وَجَدَّهُ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرِ سَيِّدُ غَطَفَانَ. وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: رَبُّ مَعَدٍّ. وَكَذَلِكَ ابْنُهُ
حِصْنٌ، قَادَ أَسَدًا وَغَطَفَانَ. وَقَتَلَ بَنُو عَبْسٍ حُذَيْفَةَ، وَقَتَلَ بَنُو عُقَيْلٍ حِصْنَ.

وَعُيَيْنَةُ هُوَ الَّذِي أَغَارَ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَكَانَ

(١) إضافة من أسد الغابة: ٣٥٤/٢ بعد أن لاحظنا نقصاً في المعنى.

(٢) اللقوة: داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق، وقد لُقِيَ فهو ملقوّ.

مِنْ أَجْلِهَا غَزْوُهُ ذِي قَرَدٍ (١). وكان من المؤلِّفة قلوبُهُمْ. أسلَمَ بعد الفتح، وقيل قبل الفتح. وشهد الفتح مسلماً، وارتدَّ حين ارتدَّت العربُ، ولحقَ بطليحةَ بنِ خويلدِ الأسديَّ حين تنبَّأ وآمنَ به. فلما هُزمَ طليحةُ وهرب أخذ خالدُ بن الوليدِ عُيينةَ بن حصنٍ، فبعث به إلى أبي بكرٍ في وثاقٍ، فقدم به المدينةَ فجعل غلمانَ المدينة... بالجريدِ ويضربونه ويقولون: أيُّ عدوِّ الله، كفرتَ بعد إيمانك. فيقول: والله ما كنتُ آمنْتُ (٢). ولما كلمه أبو بكرٍ رجع إلى الإسلام، فقبل منه، وكتب له أماناً، وكان من الأعراب الجفاة. ذكر... حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم قال: جاء عُيينةُ بن حصنٍ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشةُ. فقال: مَنْ هذِهِ؟ وذلك قبل أن يُنزلَ الحجابُ. قال: «هذه عائشة». قال: أفلا أنزلَ لك / عن أمِّ البنين وتنكحها؟ فغضبتْ عائشةُ وقالت: مَنْ هذا؟ قال: «هذا أحمقٌ مُطاعٌ»، يعنى في قومه. وفي غير هذه الرواية في هذا الخبر أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وبغير إذن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأين الإذن؟». فقال: ما استأذنتُ على أحدٍ من مُضَرٍّ وكانت عائشةُ مع النبي عليه السلام جالسةً. فقال: مَنْ هذه الحميراء؟ فقال: «هذا أحمقٌ مُطاعٌ»، وهو على ما ترى سيِّدُ قومه.

١٦٣

وكان عيينةُ يُعدُّ في الجاهلية من الجرَّارين، يقودُ عشرةَ آلاف. وتزوَّج عثمانُ ابنته فدخل عليه يوماً فأغلظَ لَهُ. فقال له عثمانُ: لو كان عمرُ ما أقدمتُ عليه بهذا. فقال: إن عمرَ أعطانا فأغنانا وأخشاننا فأثقتنا.

وقال ابنُ قُتيبةٍ في «المعارف» إنَّ عُيينةَ دخل على عثمانَ في خلافته، فقال له: يا بْنَ عَفَّانَ، سِرَّ فِينَا بَسِيرَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَإِنَّهُ أَعْطَانَا فَأَغْنَانَا وَأَخْشَانَا فَأَثَقَّنَا. فقال له عثمانُ: أما واللهِ على ذاك ما كنتُ بالراضي بسيرةِ عُمَرَ، هل لك إلى العشاء؟ قال: إني صائمٌ. قال: أمواصلُ أنت؟ قال: وما الوصالُ؟ قال: تصومُ يومَكَ وليلَتِكَ ويومَكَ حتَّى تُمسيَ. قال: لا ولكنتي وجدتُ صيامَ الليل أيسرَ عليَّ من صيامِ النَّهارِ.

(١) انظر تفصيل الخبر في الطبري: ٥٩٦/٢.

(٢) وتتمه حديثه: «... بالله طرفة عين».

وَعُيَيْنَةُ هُوَ الَّذِي أَغَارَ عَلَى سَوْقِ عُكَاظٍ، فَهُوَ الْفَجَّارُ الثَّانِي. وَلَهُ عَقَبٌ. وَعَمِيٌّ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عِثْمَانَ. وَرَوَى أَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ: أَنَا ابْنُ الْأَشْيَاحِ السُّمِّ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: ذَلِكَ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَسَكَتَ. وَكَانَ لَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ دِينَ وَفَضْلٌ، وَهُوَ الْحَرْثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ. قَالَ سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزَّهْرِيِّ: كَانَ جُلَسَاءُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَهْلَ الْقُرْآنِ شَبَابًا وَكُهُولًا. قَالَ: فَجَاءَ عِيْنَةُ الْفَزَارِيُّ، وَكَانَ لَهُ ابْنُ أَخٍ مِنْ جُلَسَاءِ عُمَرَ، يُقَالُ لَهُ: الْحَرْثُ بْنُ قَيْسٍ. فَقَالَ لِابْنِ أَخِيهِ: أَلَا تُدْخِلُنِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يُتَبَغَى. فَقَالَ: لَا أَفْعَلْ، فَأَدْخَلَهُ عَلَى عُمَرَ. فَقَالَ: يَا بَنَ الْخَطَّابِ، وَاللَّهِ مَا تُقْسِمُ بِالْعَدْلِ، وَلَا تُعْطِي الْجَزْلَ. قَالَ: فَغَضِبَ عُمَرُ غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ. فَقَالَ ابْنُ أَخِيهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «خِذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (١)، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ. قَالَ: فَخَلَّى عَنْهُ عُمَرَ. وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ، هَكَذَا ذَكَرَ هَذَا الْخَبَرَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِيعَابِ.

وقال البخاري: حدثنا اسماعيل قال: حدثني ابن وهب عن يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس قال: قديم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، فنزل على ابن أخيه الحرث بن قيس، وكان من الثفر الذين يذنبهم عمر. وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاوَرته كهولاً كانوا أو شباناً. فقال عيينة لابن أخيه: يابن أخى هل لك وجه عند هذا الأمير، فتستأذن لي عليه؟ فقال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن لعيينة. فلما دخل قال: يابن الخطاب، واللّه ماتعطينا الجزل، وما تحكّم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى همّ بأن يقع به. فقال الحرث: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خِذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» فوالله ماتجاوزها عمر حين تلاها / عليه. وكان وقافاً عند كتاب الله. والحرث بن قيس هذا هو الذي تَمَارَى (٢) مع ابن عباس في صاحب موسى. فقال

١٦٤

(١) الآية: ١٩٩ / السورة: ٧.

(٢) تمارى: تجادل.

ابن عباس: هو الخضر. فَرَّ بها أُبَيُّ بن كعب الأنصاري.. الحديث، ذكره مسلم.

ومن بني عدِّي بن فزارة عمر بن هُبيرة الفزاري: وجده من قبل أمه كعب ابن حسان بن شهاب رأس بني عدِّي في زمانه، أعنى عدِّي الرِّباب. وفي منزله اختلفت الرِّباب. وولِّي عمر بن هُبيرة العراقيين ليزيد بن عبد الملك ست سنين. وكان يُكنى أبا المثني. وفيه يقول الفرزدق ليزيد (١):

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ وَالِ
شَفِيقٌ لَسْتُ بِالْوَالِي الْحَرِيسِ
« وافر »

أَطْعَمْتَ الْعِمْرَاقَ وَرَافِدِيهِ
فَزَارِيًّا أَحَدِيْدَ (٢) الْقَمِيصِ؟

تَفَهَّقَ بِالْعِمْرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى
وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ (٣) الْخَبِيصِ

وَلَمْ يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ
لِيَأْمَنَّهُ عَلَى وَرَكِي (٤) قَلْبِصِ

وكانت بنو فزارة ترمي بغشيان الإبل، ولذلك قال ابن دارة (٥):

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوَتْ بِهِ
عَلَى قَلْبِصِكَ وَاکْتُنِيهَا بِأَسْيَارِ

(١) الأبيات في هجائه. انظر الديوان: ٤٨٧.

(٢) أراد أنه قصير اليدين عن نيل المعالي كالعبر الأخذ وهو الذي لا شعر لذنيه. رافداه: نهراه. أخذ اليد: خفيف السرقة.

(٣) أبو المثني: كنية المثنى.

(٤) وهم راوي الديوان فقال: «قيص» ولم يعلق عليها الشارح.

(٥) ابن دارة: هو سالم بن دارة هجاء من بني أسد. انظر ترجمته في الشعر والشعراء والأغاني.

فلما غَزَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ حَبْسَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
لَعَمْرِي لَنْ نَابَتْ قَزَارَةَ نَوْبَةٍ
لَمِنْ حَدَّثِ الْأَيَّامِ تَحْبِيسُهَا قَسْرُ
« طویل »

لَقَدْ حَبَسَ الْقَسْرِيُّ فِي سَجْنٍ وَاسِطٍ
فَتَّى شَيْظَمِيًّا لَا يُتَهَنَّهُ الزَّجْرُ

فَتَّى لَمْ تُرَبِّهِ التَّنْصَارَى وَلَمْ يَكُنْ
غِدْدَى لَهُ لَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَالْخَمْرُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِابْنِ هُبَيْرَةَ حِينَ نُقِبَ لَهُ السَّجْنُ. فَسَارَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ هُوَ وَابْنُهُ
حَتَّى نَفَذَ بَطْنُهَا (١):

لَمَّا رَأَيْتِ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا بَطْنُهَا لَكَ مَخْرَجًا

دَعَاكَ الَّذِي نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَمَا
نَوَى فِي ثَلَاثِ مُظْلِمَاتٍ فَفَرَجَا

فَأَصْبَحَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ سِرَتْ سَيْرَةً
وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ أَذْلَجَا

خَرَجْتَ وَلَمْ يَمُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةٌ
سِوَى رَبِّذِ التَّقْرِيبِ مِنْ نَسْلِ (٢) أَعْوَجَا

فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ أَشْرَفَ مِنَ الْفَرَزْدَقِ هِجَانِي أُسِيرًا وَمَدْحَنِي أُسِيرًا.

وَابْنُهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ: وَلِيَّ الْعِرَاقَيْنِ لِمُرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ خَمْسَ سِنِينَ.
وَكَانَ شَرِيفًا كَرِيمًا جَمِيلَ الْمَرَاةِ، عَظِيمَ الْخَطَرِ (٣)، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ حَصَرَ

(١) كَانَ لَهُ غُلَمَانِ رُومِيُونَ هُمَ الَّذِينَ نَقَبُوا — بِخَبَرَتِهِمُ السَّجْنَ. وَالْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الدِّيْوَانِ مَعَ
اِخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ: ١٤١.

(٢) أَعْوَجَ: فَرَسٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ.

(٣) الْخَطَرُ: مَكِيلٌ ضَخَمٌ.

يزيد بواسط شهوراً، ثم أمنه. وافتتح البلد صلحاً، وذلك في أيام أخيه أبي العباس. وكان يزيد يركب إليه في أهل بيته. فكان أبو جعفر يقول: لا يعز ملكٌ هذا فيه، ثم قتله بعد الأمان العظيم الذي عقد له.

ومن بني مازن بن فزارة هرم بن قطبة بن سيّار الذي تحاكم إليه للمنافرة علقمه بن غلاثة وعامر بن الطفيل الجعفريان. فقال: أنتما يابئني جعفر كركبتي البعير، تقفان معاً. ولم يُنفر واحداً منها على صاحبه.

ومن مازن فزارة زميل بن أبردة وهو قاتل ابن دارة، أحد بني عبد الله بن عطفان حين هجاء وهجا فزارة. قال الزبير بن بكار: وهو سالم بن دارة. وكان اسم دارة مسافع. فقال الزبير: أخبرني محمد بن الضحاك عن أبيه قال مسافع أبو سالم لزميل بعد أن أمّن: ويحك يا زميل، لم قتلتم سالمًا؟ فقال: أحرقتني بالهجاء. قال: أنت أشعر الناس حيث تقول:

أجارتنا

....

(١)

ومن يك رهنًا للحوادث يغلق.

ومن بني ظالم بن فزارة نعامه (٢) الذي كان يُحمق، واسمه بيّهس وهو القائل الكلمات الأربع التي ذهبت كلها أمثالا:

أولها: «لكن على بلدح قوم عَجَفَى».

والثانية: «لكن بالأثلاث لحم لا يظلل».

والثالثة: «الشكل أرامها ولدًا».

والرابعة: «لو خيّرت لاخترت» (٣).

وهذه الكلمات خبر مشهور ذكره أبو عبيد في الأمثال عن المفضل الضبي.

(١) بياض في الأصل.

(٢) لقب بذلك لطول ساقه.

(٣) انظر بعض الأخبار في «فصل المقال: ٧٨».

ومن مازن قَزَارَةَ مَنْظُورُ بْنُ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هَلَالِ بْنِ سُمَيِّ بْنِ مَازِنَ / بْنِ قَزَارَةَ. وَكَانَتْ مُلِيكَةُ بِنْتُ سِنَانِ بْنِ حَارِثَةَ الْمُزَيَّيَّةِ أختَ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ تَحْتَ أَبِيهِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ ابْنُهُ مَنْظُورُ، فَوَلَدَتْ لَهُ خَوْلَةَ بِنْتُ مَنْظُورٍ وَهَاشِمُ بْنُ مَنْظُورٍ. فَتَزَوَّجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَوْلَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَجَاءَتْ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ الْأَعْرَجُ.

وكانت لمنظور بنت أخرى كانت تحت عبد الله بن الزبير، وهي التي يقول فيها الفرزدق حين نَشِرت عليه التَّوَارُ زَوْجُهُ. فَهَرَبَتْ إِلَى مَكَّةَ مُسْتَجِيرَةً بِابْنِ الزَّبِيرِ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ خَلِيفَةُ (١):

أَمَّا الْبَنُونَ فَلَمْ تُقْبَلْ شَفَاعَتُهُمْ
وَشُقِّعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَا

لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤَزَّرًا
مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ غُرِيَانَا

ومن قَزَارَةَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ أَسَاءِ بْنِ خَارِجَةَ الْقَزَارِيِّ: وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا. سَمِعَ الْأَوْزَاعِيَّ وَالثَّوْرِيَّ، وَرَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو أَسَامَةَ وَغَيْرُهُمَا. وَمَاتَ بِالْمَضِيصَةِ (٢) سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً. وَأَبُو جَدِّهِ أَسَاءُ بْنُ خَارِجَةَ أَبُو حَسَّانَ: سَمِعَ عَلِيًّا، وَرَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ.

وَمِنْهُمْ الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعٍ الْقَزَارِيُّ: وَكَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ. ذَكَرُوا أَنَّ الرَّبِيعَ ابْنَ ضَبْعٍ الْقَزَارِيَّ قَدِمَ الشَّامَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ وَلَدِهِ زَعَمُوا أَنَّهُ مِنْ حَفَدَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: اقْعُدْ يَا شَيْخُ. فَقَالَ لَهُ: وَكَيْفَ يَقْعُدُ مَنْ جَدُّهُ بِالْبَابِ؟ قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: فَأَنْتَ إِذَا مِنْ وَلَدِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْقَزَارِيِّ؟ قَالَ: أَجَلٌ. فَأَمَرَهُ بِالْدُخُولِ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، وَاطْمَأَنَّ بِهِ بِمَجْلِسِهِ سَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ سَنَةِ وَحَالِهِ فَأَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

(١) الديوان: ٨٧٣ مع اختلاف في الرواية.

(٢) المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم.

هَذَا أَمْلُ الْحَيَاةِ وَقَدْ
أَدْرَكَ سَنَى وَمَوْلَدَى حُجْرَا

« منسح »

أَبَا امْرِئٍ الْقَيْسِ قَدْ سَمِعْتَ بِهِ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طِبَالَ ذَا عُمُرَا

أَصْبَحْتُ لَا أَمْلُ السَّلَاحَ وَلَا
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبُسْعِرِ إِنْ نَفَرَا

وَالذَّيْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
وَحْدَى ، وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالطَّرَا

مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةُ اسْتَرْبَاهَا
أَصْبَحْتُ شَيْخاً أَعَالِجُ الْكِبَرَا

وقال أيضاً في طول عمره:

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

« وافر »

فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍّ
فَسِرُّ بَالٍ رَقِيقٌ أَوْ رَدَاءُ

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِثْلَيْنِ عَاماً
فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسْرَةُ وَالْفَنَاءُ

ومنهم عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودَةَ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ الْفَزَارِيِّ: يُعَرِّفُ بِصَاحِبِ
الْجِيُوشِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا عَلَيْهَا فِي غَزْوَةِ الرُّومِ لِمَعَاوِيَةَ. رَوَى عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي
سُلَيْمَانَ، يُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ. وَفِيهِ يَقُولُ بَعْضُ أَصْحَابِ مَعَاوِيَةَ:

أَقِمْ يَا بَنَ مَسْعُودٍ فَتَاةً صَلِيبَةً
كَمَا كَانَ سَفِيَانُ بْنُ عَوْفٍ يُقِيمُهَا

« طويل »

وسفيان بن عوف المذكور غامدي أزدي. وهو الذي ذكره علي رضي الله عنه في خطبته، حين خطب الناس بالنخيلة من العراق على ربوة فقال فيه: «هذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار». وتأتى الخطبة بكاملها بعد في خطب علي عليه السلام والرضوان.

وأعطى معاوية سفيان بن عوف عهده على بعض الجيوش، ثم قال له: ١٦٦ كيف تصنع بعهدي؟ قال: / أجعله إماماً ما صاحب الحزم، فإذا فارق الحزم تركته، ثم أجهده رأيي. فقال له معاوية: مثلك يؤلّى.

ومن بنى عمرو بن سعد بن ذبيان بسبس (١) بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة ابن عمرو بن سعد بن ذبيان الديباني ثم الأنصاري، حليف لبني طريف بن الحزرج، ويقال: بسبس بن بشر، شهد بدرًا، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عدي بن أبي الزغباء ليُعَلِّمَ عيرَ أبي سفيان بن حرب. ولبسبس هذا يقول الراجز:

أَقِم لَنَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ
لَيْسَ بِنَذَى الظَّلَجِ لَهَا مُعَرَّسُ
وَلَا بِصَحْرَاءٍ غُمِيرٍ مَخْبِسُ
إِنَّ مَطَايَا الْقَوْمِ لَا تُحْبَسُ
فَحَمَلُهَا عَلَى الطَّرِيقِ أَكْبَسُ

قَدْ نَصَرَ اللَّهُ وَفَرَ الْأَخْنَسُ
وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنُ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ شَمَاحٌ وَمُرْدُ ابْنَا ضِرَارٍ، وَكَانَا شَاعِرِينَ.

ومن بنى غَيط بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان النابغة الديباني: واسمه زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غَيط بن مُرَّة. وهرم ابن سنان الجواذ. وأخوه خارجة بن سنان وعوف بن سنان، وابن أخيه

(١) في أسد الغابة: ١٨٢/١: بسبة.

الحارثُ بن عوف صاحبُ الحَمَّالَةِ في حرب داحس. وقد تقدَّم ذكرُ غيرهم من بنى مُرَّةَ بن عوفٍ عند ذكرِ عَوفِ بن لُؤي بن غالب بن فهرٍ.

عَبَسُ بْنُ بَغِيضٍ

فمن عَبَسُ بن بَغِيضٍ ثم من بنى قُطَيْعَةَ بن عَبَسٍ حُذَيْفَةُ بن الْيَمَانِ: وَالْيَمَانُ لِقُبَّة، واسمُه حُسَيْل. ويقال: حِسْلُ بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جِرْوَةَ بن الْحَرِثِ بن مازن بن قُطَيْعَةَ بن عَبَسٍ الْقُطَيْعِيُّ الْعَبْسِيُّ. وحذيفةُ صاحبُ بن صاحب. ولم يشهد حذيفةُ ولا أبوه بدرًا.

مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نا أَبُو أُسَامَةَ عن الْوَلِيدِ بن جُمَيْعٍ قَالَ: نا أَبُو الطَّفِيلِ قَالَ: نا حُذَيْفَةُ بن الْيَمَانِ قَالَ: ما منعني أن أشهد بدرًا إلا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبَى حُسَيْلُ قَالَ: فَأَخَذْنَا كِفَارَ قَرِيشٍ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تَرِيدُونَ مُحَمَّدًا. فَقُلْنَا: ما نريده، ما نريد إلا الْمَدِينَةَ. فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لِنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نَقَاتِلَ مَعَهُ. فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ. فَقَالَ: انصرفا نَفَى لَهُم بَعْدَهُمْ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. وَقُتِلَ الْيَمَانُ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا هُوَ وَثَابِتُ بن وَقْشٍ الْأَشْهَلِيُّ الْأَوْسِيُّ، وَكَانَا شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ. أَمَّا ثَابِتٌ فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُونَ، وَأَمَّا الْيَمَانُ فَقَتَلَهُ الْمُسْلِمُونَ خَطَأً، وَهُمْ يَظُنُّونَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. فَرَأَاهُمْ حُذَيْفَةُ فَقَالَ: أَبَى أَبِي. فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدِيَهُ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. وَكَانَ حُذَيْفَةُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَافِقِينَ، وَتَوَفَّى فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ومن بنى قُطَيْعَةَ بن عَبَسٍ الْحَطِيبَةُ الشَّاعِرُ: وَالْحَطِيبَةُ الْقَصِيرُ، واسمُه جَرْوُلُ بْنُ أَوْيسَ بن جُؤَيَّةَ بن مَخْزُومَ بن مَالِكِ بن قُطَيْعَةَ بن عَبَسٍ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُلَيْكَةَ. وَهُوَ الْقَاتِلُ فِي الزَّبْرَقَانِ بن بَدْرِ حِينَ انصَرَفَ مِنْ جِوَارِهِ إِلَى شَمَاسِ بن لُؤي من بنى أنف الناقة، من قصيدة:

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدُمُ جَوَازِيَهُ
لَا يَزْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

« بسط »

دع الكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد، فإنك أنت الطاعم الكاسي

فاستعدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب فرفعه إليه، فاستنشه. فقال عمرُ
لحسن / بن ثابت: أترأه هجاء؟ قال: نعم، وسلح عليه. فحبسه عمرُ فقال
الخطيئة، وهو في السجن:

مناذا تقوُّك لأفراخ بني مَرخ
حمر الحواصل لا ماءً ولا شجرُ؟
« بيط »

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة
فاغفر - عليك سلام الله - ياعمرُ

أنت الإمام الذي من بعد صاحبه
ألت إليك مقاليد النُّهى البشرُ

مآثروك بها إذ قدّموك لها
لكن لأنفسهم كانت بها الأثرُ

فأطلقه عمر، وأخذ عليه عهداً ألا يهجو أحداً. وقيل: إنه اشترى منه أعراض
المسلمين بأربعين ألفاً. وذكر أبو عبيدة أن الخطيئة نقه من مرضي له فقال:

لكل جديد لذة غير أني
وجدتُ جديد الموت غير لذيد

« طويل »

وذكر أنه خرج يوماً وهو ناقةٌ ضجر، وهو يقول:

أبت شفتاي اليوم إلا تكلماً
بسوءٍ فما أدري لمن أنا قائلُ

« طويل »

فبشي قليلاً، ثم اطلع في ماء فقال:

أرى ثمّ وجهاً شَوْءَ الله خَلَقَهُ
فَقُبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبَّحَ حَامِلُهُ

وقال لأُمّه:

تَنَحَّيْ فَاَجْلِسِي مِنِّي بِعَمِيدٍ
أَرَاكَ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ

« وافر »

أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتُوْدِعْتَ مِسْرًا
وَكَانُونَا عَلَى التَّحَدُّثِينَ

حَيَاتُكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةَ سَوِيٍّ
وَمَوْتُكَ قَدْ يَسِرُّ الصَّالِحِينَ

وقال لها أيضاً(١):

جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْ عَجُوزٍ
وَلَقَّاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَ

« وافر »

لَقَدْ مُلِّكَتِ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى
تَرْكَبْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

فَإِنْ تُخْلِسِي وَأَمْرُكَ لَا تَصُولِي
بِمُشْتَدِّ قُؤَاوِهِ وَلَا مَتِينِ

لِسَانِي مَبْرَدٌ لَا عَيْبَ فِيهِ
وَدَرْكٌ دَرٌّ جَاذِبٌ دَهْمِينَ

(١) الأبيات في الأغاني: ١٥٧/٢ مع مراعاة اختلاف الرواية.

ومَنهم عَنترَةُ الفَوارس: وهو عَنترَةُ بن شَداد بن معاويةَ. ويُقال: عَنترَةُ بن معاويةَ بن شَداد بن قُراد بن مَخزوم بن ربيعةَ بن مالِك بن قُطيعةَ بن عَبيس، وكان شاعراً مُجيداً، وفارساً مُحرباً، مُقدّماً شَريفَ الهِمّة، عَفيفَ الإزار. ويُقال: إن النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ قَوْلَهُ:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى السَّطْوَى وَأَظْلُتُهُ
حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ المَأكِلِ
« كَامل »

فاسْتَحْسَنَهُ.

ومَن بَنى قُطيعةَ بن عَبيسٍ زُهَيْرُ بن جَذِيعَةَ، وَلَدَهُ قَيسُ بن زَهير، وورقاء، وغيرُهُما. وقَيسُ بن زَهير هو صاحِبُ حَربِ داحس.

ومَن وَلَدَ قَيسِ المُساوِزِ بن أبى هَند بن قَيس بن زَهير الشاعِر (١).

ومَن عَبيسٍ عُرُوهُ بن الوَزْد: وهو عُرُوهُ الصعاليك، وكان فارساً شاعراً.

ومَنهم الرَبيعُ بن زياد: وهو رَبيعُ الحِفاظ. وأَخواهُ عُمارةُ الوَهَّاب، وأنسُ الفَوارس. وكان يُقالُ لَهُم «الكَمَلَةُ». وكان الرَبيعُ بن زيادٍ سَريعاً. كان يَؤاكلُ النَعمانَ بن المَندر، ودَخلَ لَبيدُ بن ربيعةَ يَوماً على النَعمان، والرَبيعُ يَتَغَدَّى مَعَهُ فَحَسَدَهُ فَقَالَ لَبيدُ للنَعمان (٢):

يا واهِبَ الخَيرِ الكَثيرِ مِن سَقَةٍ
(إِلَيْكَ جاوزنا بِلاداً) (٣) مُشِيقَةً

(نَحْنُ بَنُو أُمِّ البَنينِ الأَرِيقَةِ)
وَنَحْنُ خَيرُ عامِرِ بن صَفْصَفَةٍ

(١) إضافة في الحاشية من غير خط المؤلف: «وأُسود بن حبيب بن جمانة بن قيس بن زهير شهد مع علي جميع مشاهدته».

(٢) الأبيات في الأغاني: ١٨٥/١٧ والديوان: ٣٤٢ مع اختلاف في الأقطار.

(٣) مسبعة: البلاد ذات السباع.

الضاربونَ الهامَ تحتَ الخِضَعَةِ
مَهْلًا - أبيتَ اللعنَ - لا تأكلُ معه

إِنَّ اسْتَتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَةٍ
وإنه يُولِجُ فيها (١) إصْبَعَهُ

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَهُ
كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئًا (٢) ضَيَّعَهُ

وكانت العربُ تَطَيَّرُ مِنَ الْأَبْرَصِ. وقال الربيع: أبيتَ اللعنَ إنه كاذب
فقال النعمانُ:

شَرَّذَ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتُ وَلَا (٣)

ومن بنى عيسى صَلَّهُ بن زُقَرَّ أبو العلاء، قاله مسلم. وقال خليفة: يكنى صلَّهُ
أبا بكر. روى عن عَمَّارٍ وحذيفةَ وعبدِ الله. روى عنه شقيقُ أبو وائل. قاله
البخاريُّ. وروى عنه أيضاً أبو اسحاقَ السَّيَمِيُّ وغيره من التابعين. وتوفي صلَّهُ
سنة اثنتين وسبعين، قاله خليفة وغيره.

١٦٨ وعيسى أخوالُ الوليد وسليمان ابني عبد الملك بن مروان. أمهما / ولادة
بنتُ الحرث بن جَزْءٍ بن الحرث العبسي.

ومنهم عبد الرحمن بن هلال العبسي: روى عنه جرير بن عبد الله.....

ومن موالى عيسى الإمامُ أبو بكر عبدُ الله وأخوه أبو الحسن عثمان وقاسم
بنو محمد بن أبى شيبَةَ إبراهيمَ بن عثمان. ولأبى بكر الإمام منهم: مُصَنِّفُ
وَمُسْتَد. وأخوه عثمان ثقةٌ إلا أنه روى أحاديث، لا يتابع عليها عن الثقات،
فكَلَّم فيه من أجلِ هذا.

(١) الملمعة: الذى يكون فى جسده بقع تخالف سائر لونه.

(٢) الأشجع: أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف.

(٣) انظر الشطر الثانى فى الأغاني.

وكان لعثمانَ ابنُ اسمِهِ محمد، رُوِيَ عنه الحديث. رَوَى عن أبيه وعمِّه وعن مُنْجَاب بن الحرث، وعَوْن بن سلامٍ، وهاشم بن محمد، ومحمد بن اسحاق السَّمُري من ولد سَمُرَةَ بن جُنْدَب، وغيرهم من الثقات. وخرَجَ مسلم عن أبي بكر وعثمانَ ابْتِئاً شَيْبَةً في صحيحِهِ كَثِيراً. وأما أخوهما قاسم فكان ضعيفاً في الحديث، عنده مَنَاكِيرُ، قالَهُ المَوْصِلِيُّ الحَافِظُ.

وجنْدُهم أَبُو شَيْبَةَ اِبْرَاهِيم: سكن واسط، وكان قاضِيهَا. قال البخاريُّ: هو مُتْرُوكٌ، سَكَنُوا عنه. وقال ابن مَعِين: هو ضعيف.

ومن أُمّار بن بَغِيض أَخَى ذُبْيَانَ وعبس فاطمَةُ بنت الخَرْشَب الأُمَارِيَّةُ: هي أُمُ الربيع وعُمارَةُ وأنسِ بنِي زياد.

وأما خَصَفَةُ بن قيس بن غِيلَانَ فَوَلَدَ عِكْرَمَةَ ومُحَارِباً. ومن بني مُحَارِب الخُضْر، وهم بنو مالك بن طريف بن خَلَف بن مُحَارِب بن خَصَفَةَ، منهم عامرُ الرامي أخو الخُضْر. ويقال: عامر الرام، وهو من الصحابة، وكان شاعراً.

ومنهم الحَكَمُ بن قَنيع الشاعر، ونُقَيْعُ بن صَفَارٍ الشاعرُ: الذي كان يُهاجِي الأَخطلَ.

وَوَلَدَ عِكْرَمَةَ منصوراً، فَوَلَدَ منصور سُلَيْمَ بن منصور وهَوَازَنَ بن منصور ومازَنَ بن منصور.

ومن بطون سُلَيْمٍ بَهْزُ بنُ امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ، وذَكَوَانُ بنُ ثعلبَةَ بن بُهْثَةَ، والشريد بن رياح بن يَقْظَةَ بن عُصَيَّةَ بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ.

ومن بَهْزِ الحِجَاجِ بنِ عَلَاطٍ: وهو من الصحابة، وهو الذي خَدَعَ قريشاً حين افتتح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَكْتَمَ إسلامِهِ منهم حتى أَخَذَ مَالَهُ من تجار مَكَّةَ، وأخذ ما كان له من مال عند امرأته أُمُ شَيْبَةَ بنت أبي طلحةَ بن عبد العزَّى بن عثمانَ بن عبد الدار بن قُصَي. وكان له منها مِعْرُضُ بن الحِجَاجِ، وحديثُهُ مشهور. وابْنُهُ نصرُ بن حجاج: كان جميلَ الصورة، وهو الذي سمع عمرُ بن الخطاب المرأةَ تقولُ فيه:

ألا سبيل إلى خير فأشربوها
أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج ؟
« بسيط »

فقال: أمّا ما كان عمرُ حياً فلا. فلما أصبح عمرُ غرّبه عن المدينة فكتب
نصر إلى عمر:

لَعَمْرِي لئن سَيَّرْتَنِي وَحَرَمْتَنِي
وَلَمْ آتِ ذَنْباً إِنَّ ذَاكَ حَرَامٌ
« طويل »

وما لى ذنبٌ غير ظنٍّ ظَنَنْتُهُ
وفي بعضِ تصديقِ الظُّنونِ أَثَامٌ

أَنَّ غَنَّتِ الدَّلْفَاءُ صَوْتاً بِخَفِيَةٍ
وبعضُ أَمَانِي النِّسَاءِ حَرَامٌ

ظَنَنْتَ بَنِي الظَّنِّ الذِي لَوَأْتَيْتُهُ
لَمَا كَانَ لِي فِي الصَّالِحِينَ مَقَامٌ

وَيَمْنَعُنِي مِمَّا تَمَنَّيْتُ حَفِيفَتِي
وَأَبَاءُ صِدْقٍ سَالِفُونَ كِرَامٌ

وَيَمْنَعُهَا مِمَّا تَمَنَّيْتُ صَلَاتُهَا
وَبَيْتٌ لَهَا فِي قَوْمِهَا وَصِيَامٌ

فهاتانِ حالنا فهل أَنْتَ رَاجِعِي؟
فقد جُئْتُ مَثًّا غَارِبٌ وَسَنَامٌ

ومن بني بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ عَبَّاسُ بنِ مَرْدَاسٍ بنِ أَبِي عَامِرٍ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَبْدِ
ابْنِ عَبَّاسٍ بنِ رِفَاعَةَ بنِ الْحَرِثِ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ، يَكْنَى أَبَا الْفَضْلِ، وَقِيلَ أَبَا
الْهَيْثِمِ. وَكَانَ أَبُوهُ مَرْدَاسٌ شَرِيكاً وَمُصَافِياً / لِحَرْبِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَقَتْلُهَا جَمِيعاً ١٦٩

الجن. وكان عباس بن مرداس من المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم. ولما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم من سبني حنين مئة من الإبل، ونقص طائفة من المئة، منهم عباس بن مرداس جعل عباس يقول، إذ لم يُبلغ به من العطاء ما يُبلغ بالأقرع بن حابس وعيينة بن حصي (١):

أَتَجْعَلُ نَهْيَ وَهَبِ الْعُجْبَيْنِ
— يَدَيْنِي : عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ ؟
« متقارب »

فَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ
يَفْزُقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهَا
وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يَرْفَعُ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اذهبوا فاقطعوا عني لسانه ». فأعطوه حتى رضي. وكان شاعراً محسناً مشهوراً بذلك. ورُوي أنَّ عبد الملك بن مروان قال يوماً، وقد ذكر الشعراء في الشجاعة، فقال: أشجعُ الناس في الشعر عباس بن مرداس حيث يقول (٢):

أَقَاتِلْ فِي الْكُتَيْبَةِ لَا أَبَالِي
أَحْتَنِي كَانَ فِيهَا أُمُ سِنَاوَاهَا

وله في يوم حنين أشعارٌ حسان ذكر كثيراً منها ابنُ اسحاق. فمنها قوله:

يَا خَاتَمَ النُّبَاِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ
بِالْحَقِّ كُلُّ هَدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ

« كامل »

إِنَّ الْإِلَهَ بَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً
فِي خَلْقِهِ وَمَحَمَّدٌ سَمَّاكَ

(١) الأبيات وغيرها في أسد الغابة: ١١٣/٣.

(٢) الأبيات في أسد الغابة مع اختلاف في رواية الأشرار.

ثُمَّ الَّذِينَ وَقَوْا بِمَا عَاهَدَتْهُمْ
[لقد] (١) بَعَثْتُ عَلَيْهِمُ الضُّحَاكَ

رَجُلٌ بِهِ ذَرُبُ السِّلَاحِ كَأَنَّهُ
لَمَّا تَكَتَّفَهُ الْعَدُوُّ يَرَاكَ

يَغْفِي ذَوَى النِّسْبِ الْغَرِيبِ وَإِنَّمَا
يَبْغِي رَضَى الرَّحْمَنِ ثُمَّ رِضَاكَ

أَنْبِيَاكَ أَنْى قَدْ رَأَيْتُ مَكْرَهُ
تَحْتَ الْعِجَاجَةِ يَدْمَغُ الْإِشْرَاكَ

ظُوراً يُعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً
يَفْرِى الْجَمَاجِمَ صَارِماً بِتَّارِكَ

وَبَنُو سُلَيْمٍ مُغْنِقُونَ أَمَامَهُ
ضَرْباً وَطَعْناً فِي الْعَدُوِّ دِرَاكَ

يَمُشُّونَ تَحْتَ لَوَائِهِ وَكَأَنَّهُمْ
أُسْدُ الْعَرِينِ أَرْدَنَ ثَمَّ عِرَاكَ

لَا يَرْتَجُونَ مِنَ الْغَرِيبِ قَرَابَةً
إِلَّا لَطَاعَةَ رَبِّنْهُمْ وَهَوَاكَ

هَذِي مِشَاهِدُنَا الَّتِي كَانَتْ لَنَا
مَعْرُوفَةً وَلَيْسُنَا مَوْلَاكَ

ومنها بعضُ كلمةٍ حسنةٍ قالها يُخَوِّفُ هَوَازَنَ:

أَبْلِغْ هَوَازَنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
مَتَى رِسَالَةٌ نَصَحَ فِيهِ تَبْيَانُ :

(١) إضافة المحقق لبياض في الأصل.

إِنِّي أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبَكُمْ
جِيشاً لَهُ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ

مِنْهُمْ سُلَيْمٌ أَخُوكُمْ غَيْرُ تَارِكِكُمْ
وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانُ

وَفِي عَصَابَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أُسْدٍ
وَالْأَجْرَبَانِ بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ

وقيل : إنه كان لأبيه مرداس وثنٌ يعْبُدُه، وهو حَجَرٌ يُقال له «ضِمَار» (١)
فلما احتَضَرَ مرداس قال للعباس: أَيُّ بَنِي، عَبْدٌ ضِمَاراً فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ وَيَضُرُّكَ.
فبينما عباس يوماً عند ضِمَارٍ إِذ / سمع من جَوْفِ ضِمَارٍ منادياً يقول: ١٧٠

قُلْ لِلْقِبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلُّهَا :
أَوْدَى ضِمَارٌ وَعَاشَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
« كامل »

إِنَّ الَّذِي وَرِثَ النَّبِوَّةَ وَالْهُدَى
بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قَرِيشٍ مُهْتَدٍ

أَوْدَى ضِمَارٌ وَكَانَ يُعَبِّدُ مَرَّةً
قَبْلَ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ عَمِّدٍ

فحَرَّقَ عَبَّاسٌ ضِمَاراً وَلَحَقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وكان عَبَّاسٌ مَمَّنْ
حَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَنْزِلُ الْبَادِيَةَ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ. رَوَى عَنْهُ
ابْنُهُ كِنَانَةُ بْنُ عَبَّاسٍ.

ومن بني امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ بن عامر بن خالد
ابن غَاضِرَةَ بن عَتَابِ بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ، يَكْنَى أَبَا فَجِيجٍ. وَيُقَالُ: أَبَا
شُعَيْبٍ أَسْلَمَ قَدِيمًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ. وَرَوَى عَنْهُ مِنْ وَجْهِ أَنَّهُ قَالَ: أُلْقِيَ فِي
رُوعِي أَنَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ بَاطِلٌ، فَسَمِعَنِي رَجُلٌ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ. فَقَالَ: يَا عَمْرُو

(١) ضِمَار: صنم عبده العباس بن مرداس السلمي ورهطه.

إِنَّ بِمَكَّةَ رَجُلًا يَقُولُ كَمَا تَقُولُ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ أَوَّلَ مَا بُعِثَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ مُسْتَخْفٍ. فَقِيلَ لِي: إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ حِينَ يَطُوفُ. فَقِمْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْكَعْبَةِ، فَا شَعَرْتُ إِلَّا بِصَوْتِهِ يَهْلَلُ. فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ». فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيُّ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ». قُلْتُ: وَمَاذَا أُرْسَلْتَ؟ قَالَ: «بَأَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ، لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ»، وَتُكْسَرُ الْأَوْثَانُ، وَتُحَقَّنَ الدِّمَاءُ. قُلْتُ: وَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: «حُرٌّ وَعَبْدٌ»، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَبِلَالًا. فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ أَتَابِعُكَ. فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ. قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا رُبْعُ الْإِسْلَامِ. ثُمَّ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْحَقَ بِقَوْمِهِ. فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ ارْتَحَلَ إِلَيْهِ وَأَتَاهُ. فَقَالَ: أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَنَا بِمَكَّةَ فَقُلْتَ لِي كَذَا وَقُلْتَ لِي كَذَا».

يُعَدُّ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ فِي الشَّامِيِّينَ. رَوَى عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، وَرَوَى عَنْهُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ شُرَحْبِيلُ بْنُ السَّمْطِ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَضُمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ وَغَيْرُهُمْ.

وَمِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدَةَ لَهُ صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ. وَكَانَ أَمِيرًا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى بَعْضِ فُتُوحَاتِ الْعِرَاقِ. وَرَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِي قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ مَعَ عَتْبَةَ بْنِ فَرْقَدَةَ، وَيَنْسُبُونَهُ (١): عَتْبَةُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَرْقَدَةَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ رِفَاعَةَ ابْنِ الْحَرْثِ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ. وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ حَصِينٍ، عَنْ امْرَأَةِ عَتْبَةَ بْنِ فَرْقَدَةَ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَوَتَيْنِ. وَأُمُّ عَتْبَةَ آمَنَتْهُ بَنَتْ عَمْرُو بْنُ عُلْقَمَةَ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

وَمِنْ ذِكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بُهْثَةَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْقِلِ بْنِ رَيْصَةَ بْنِ خُزَاعِي ابْنِ مُحَارِبِ بْنِ مَرْوَةَ بْنِ فَالَجِ بْنِ ذِكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَهْثَةَ، يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو. قِيلَ إِنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الْمُرَيْسِيِّ وَشَهِدَ الْمُرَيْسِيَّ (٢). وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: شَهِدَ صَفْوَانُ بْنُ

(١) اختلف النسب في أسد الغابة: ٣/٣٦٥.

(٢) المرسي: اسم ماء في ناحية قُعيد التقى النبي صلى الله عليه وسلم عنده مع بني المصطلق سنة ٥ أو ٦ هـ والتي كان من نتائجها حادثة الإفك.

المعطل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق والمشاهد كلها بعدها. وكان مع كُرْز بن جابر الفهري في طلب العُرتيين الذي أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال غيره: كان يكون على ساقه النبي صلى الله عليه وسلم. قال سلمة عن ابن اسحاق: قُتل صفوان بن المعطل في غزاة أرمينية شهيداً، وأميرهم يومئذ عثمان بن أبي العاصي سنة تسع عشرة في خلافة عمر. ويقال: إنه غزا الروم في خلافة معاوية فاندقت ساقه. فلم يزل يطاعن حتى مات، وذلك سنة ثمان وخسين، وهو ابن بضع وستين. وقيل: مات سنة تسع وخسين في خلافة معاوية. وله دارٌ بالبصرة في سكة المزبد.

وذكر أبو اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري مؤلف «فتوح الشام» أن صفوان بن المعطل شهد فتوح الشام، وأبلى فيها. وكان رضي الله عنه خيراً ١٧١ فاضلاً تقياً شجاعاً / بطلاً. وهو الذي قال فيه أهل الإفاك ما قالوا مع عائشة، فبواها الله ممّا قالوا.

ومن ذكوان أبو الأعور السلمي: واسمه عمرو بن سُفيان بن قانف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان، يُعدُّ في الصحابة. وقال أبو حاتم الرازي: لا تصحُّ له ضجة ولا رواية (١). شهد حُتَيْناً كافراً، ثم أسلم بعدُ هو ومالك بن عوف النَّصْرِيُّ (٢). وحَدَّث بقصة هزيمة هَوازَنَ بجنين، ثم كان هو وعمرو بن العاصي مع معاوية بصفين، وكانا أشدَّ من عنده على علي رضي الله عنه. وكان علي رحمه الله يذكره في القنوت في صلاة الغداة، يقول: «اللهم عليك به» مع قوم يدعوا عليهم في قنوته.

ومن بني الشريد بن رياح بن ثعلبة بن عصىة بن خفاف بن امرئ القيس ابن بُهثة بن سليم خُفاف بن نَدْبَةَ الشاعر (٣): وَنَدْبَةُ أُمُّهُ، وكانت سوداء. وهو خفاف بن عُمير بن الشريد، وهو ابنُ عَمِّ خنساء. وكان خفافاً أسودَ حالكاً. قال أبو عبيدة: هو أحدُ أغربة العرب. وقال الأصمعي: شهد خفافُ

(١) ذكر ابن الأثير أنه من الصحابة (أسد الغابة: ١٣٨/٢).

(٢) ورد اسمه بالضاد في أسد الغابة: ١٣٨/٢.

(٣) هو خفاف بن نَدْبَةَ السلمي من مضر شاعر فارس من أغربة العرب انظر ترجمته في الأغاني:

٧٢/١٨. الشعر والشعراء: ٢٥٨.

حُنيناً. وقال غيره: شهد فتح مكة ومعه لواءُ بنى سُليم مع النبي عليه السلام، وكان فارساً شجاعاً.

ولما قتلت غطفان ابنَ عمِّه معاويةَ بن عمرو بن الشَّريد قال خُفاف: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رَمَتْ حَتَّى أَثَارِيهِ. فَحَمَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حَارِثٍ، وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي شِمَخِ بْنِ فَزَارَةَ، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، وَقَالَ:

إِنْ تَكُ خَيْلٌ قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا
فَعَمِدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِهَا
« كامل »

وَقَفْتُ لَهُ عُلُوًى وَقَدْ خَامَ صَحْبِي
لَأُبْنِي مَجْدًا أَوْ لِأُثَارَ (١) هَالِكَا

أَقُولُ ، وَالرَّمْحُ يَأْطُرُ مَثْنَهُ:
تَأْمُلُ خُفَافًا إِنْنِي أَنَا (٢) ذَلِكَ

وَمِنْهُمْ الْخَنَسَاءُ بَنَتْ عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ الشَّاعِرَةُ. وَأَبْلَغْتُ فِي رِثَاءِ أَخَوَيْهَا:
صَخْرٍ وَمَعَاوِيَةَ، وَأَنْتَ بِالسَّحَرِ. وَأَجَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ امْرَأَةً قَطُّ
قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا أَشْعَرَ مِنْهَا. وَكَانَتْ تُنَشِّدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرَهَا
فَيَعْجَبُ وَيَقُولُ: «هَيْه يَا خَنَاسُ»، وَيَوْمِيَّ بِيَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَمِنْ قَوْلِهَا
فِي صَخْرٍ أَخِيهَا:

أَعْيَنَنِي جُودَا وَلَا تَجْمُدَا
أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرٍ التَّيْدِي ؟

« متقارب »

أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَرَى الْجَمِيلَ
أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا ؟

طَوِيلُ النِّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ
سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

(١) خام: أقام.

(٢) أطره: عطفه وثناه.

ومن قولها فيه :

ألا يا صخرُ إن أبكىت عيني
لقد أضحكى دهرًا طويلا

« وافر »

بكيتك في نساء مُغولات
وكننت أحقَّ من أبدى العويلا

دفعت بك الجليل وأنت حي
فمن ذا يدفع الخطب الجليلا؟

إذا قبُح البكاءُ على قتيل
رأيت بكاءك الحسن الجميلا

ومن قولها فيه من أبيات :

أشُمُّ أبلج تَأْتُمُّ الهُدَاةُ به
كَأَنَّهُ عَلِمَ في رأسِهِ نارُ

« بسيط »

وكان لها بنون أربعة، حضروا حرب القادسية، وهي معهم، واشتشهدوا في ذلك اليوم / وحديثها معهم في ذلك اليوم مشهور، تبين فيه فضلها وفضلهم، رحمهم الله.

ومن ولد الخنساء أبو شجرة السلمي..... (١).

ومن سليم عتبة بن النذر: وهو عتبة بن عبد السلمي، له صحبة. وكان اسمه عتلة، فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه، وسماه عتبة. روى محمد ابن القاسم الطاهري عن يحيى بن عتبة بن عبد، عن أبيه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما سُمك؟» قلت: عتلة. قال: «أنت عتبة» وقال أحد

(١) بياض في الأصل.

ابن حنبل وأحمد بن أبي خيثمة بأسنادٍ عن صفوان بن عمرو قال: كان اسمُ عتبةَ بن عبد نُشَيْبَةَ فسَمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عتبة، ويكنى أبا الوليد. وتوفي سنة سبع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك، وهو ابنُ أربع وتسعين سنة. يُعَدُّ في الشاميين. روى عنه جماعةٌ من تابعي أهل الشام منهم خالد بن معدان وكثير بن مرة وراشد بن سعد وعلي بن رباح المصري وغيرهم. وقال الواقدي: عتبة بن عبد السلمي آخر من مات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن بنى سليم من أنفسهم أبو جميلة سُتَيْن: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وخرج معه عام الفتح. يُعَدُّ في أهل الحجاز. روى عنه ابن شهاب.

ومنهم نُبَيْشَةُ بن حبيب: قاتلُ ربيعةَ بن مَكْدَمٍ وعبدُ الله بن خازم صاحبُ خراسان.

هوازن بن منصور

وفي هوازن بطونٌ، منها: نصرٌ وجشم ابنا معاويةَ بن بكر بن هوازن. وعامر ومرة ابنا صعصعة بن معاوية بن بكر وسعد بن بكر وقسي بن مُنَبِّه بن بكر.

فن بنى نصر بن بكر مالك بن عوف النَّصْرِي: قائدُ هوازن يوم حُنين. ثم أسلم، فحُسِّنَ إسلامُهُ، وردَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلَهُ وماله، وأعطاه مئةً من الإبل.

ومنهم أوس بن الحُدَثان النَّصْرِيُّ: وله صحبةٌ. واختلف في صحبة ابنه مالك ابن أوس بن الحُدَثان. روى إبراهيم بن ظُهْمَان عن أبي الزبير، عن ابن كعب ابن مالك، عن أبيه أنه حدَّثه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحُدَثان أيام التشريق (١) وناديا ألا يدخل الجنة إلا مؤمنٌ، وأيام مِئَى أيامٍ أكلٍ وشرب. وروى ابنه مالك بن أوس عن عُمر وسائر العشرة، وعن العباس. روى عنه الزُّهْرِيُّ ومحمد بن المنكدر وعكرمة.

(١) أيام التشريق: ثلاثة أيام بعد يوم النحر. وتشريق اللحم: تقطيعه وتقديده وبسطه، ومنه سميت أيام التشريق، لأن لحم الأضاحي يشرَّق فيها للشمس، وقيل غير ذلك.

ومن بنى جُشَم شَدَاذُ بن عَارِض الجُشَمِيّ: وهو من الصحابة. وهو القائل
في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف لثقيف:

لَا تَنْصُروا اللاتِ إِنَّ اللَّهَ مُهْلِكُهَا
وَكَيْفَ يُنْصَرُ مَنْ هُوَ لَيْسَ يَنْتَصِرُ؟
« بَيط »

إِنَّ الرَّسُولَ مَتَى يَنْزِلْ بِلَادَكُمْ
يَظْعَمُنْ، وَلَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا بَشَرٌ

ومنهم أَبُو الْأَحْوَص الجُشَمِيّ: صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود، واسمُه عوف،
وأبوه مالك بن نَضْلَة، من الصحابة. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أَحَادِيث. أَبُو دَاوُد: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ قَالَ: نَا عَبْدُهُ قَالَ: نَا أَبُو الزَّعْرَاءِ عَنْ
أَبِي الْأَحْوَص، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بن نَضْلَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «الْأَيْدَى ثَلَاثَةٌ؛ فَيَدُ اللَّهِ الْعَلِيَا، وَيَدُ الْمَعْطَى الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ
السُّفْلَى، وَلَا تَعْجِزُ عَنْ نَفْسِكَ». وَرَوَى السَّبْعِيُّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَص، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ إِبْلَكَ أَلَسْتَ
تَتُتْجِهَا مَسْلَمَةً أَذَانُهَا؟ فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ (١)، وَتَقَطِّعُ جُلُودَهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ
صُرْمٌ (٢)، فَتَحَرِّثُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَا أَتَاكَ اللَّهُ
حُلًّا، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَسَدٌ، وَمُوسَى اللَّهِ أَحَدٌ». وَرَوَى عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ الْحَسَنُ وَأَبُو
إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ وَعِظَاءُ بن السَّائِبِ. وَقَتَلَ أَبَا الْأَحْوَصِ الْخَوَارِجُ أَصْحَابُ قَطْرِي.

ومن بنى جُشَم دُرَيْدُ بن الصَّمَّة: وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ الْجَاهِلِيَّةِ وَشَعْرَانِهَا.
وَأَدْرَكَ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْخًا هَرَمًا، فَلَمْ يُسَلِّمْ؛ غَلِبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
مَعْمَرُ بن الْمُنْثَى التَّيْمِيُّ؛ مَوْلَى لَهُمْ: عَاشَ دُرَيْدٌ دَهْرًا حَتَّى خَرَفَ، وَذَهَبَ
بَصْرُهُ، وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى شَهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَعَلَى النَّاسِ
يَوْمَئِذٍ مَالِكُ بن عَوْفِ النَّصْرِيُّ. فَقَالَ دُرَيْدٌ: مَالِي أَسْعَى نَغَاءَ الشَّاءِ وَرُغَاءَ
الْإِبِلِ وَبِكَاءَ الصَّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: حَشَرْتُ مَعَ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَحَرَمَهُمْ.

(١) بحر الناقة: شق أذنها فهي بحيرة وجمعها بحائر وبحر.

(٢) صرم الشيء: قطعه.

فقال دُرَيْد: راعى ضائِي واللّه. أما واللّه ماصنعتَ شيئاً. واللّه لئن كانت لك ماينفعك إلا رجلٌ بسلاحه، ولئن كانت عليك لتُسَيِّئَ حُرْمُكَ ونساؤُك. فكره أن يكون لدُرَيْد فيها ذِكر، فخالفه وقد علم ما قال دُرَيْد. فلما هَزَمَ اللهَ المشركين سبى المسلمون ذراريهم، وأخذوا أموالهم، ولحق دُرَيْدُ من المسلمين رجلٌ من بنى سُليم وهو ربيعةُ بن رُفيع بن أَهْبَانَ بن ثعلبة / بن يربوع بن سَمَال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُليم، وهو في شجار له على بعير، فظن أنه امرأةٌ فأنَاخ به، فإذا شيخٌ أعمى. فسأله دُرَيْد: مَنْ أَنْتَ؟ فأخبره، ثم ضربه، فلم يصنع سيفه شيئاً. فقال له دُرَيْد: بئس ماسلحتك أُمك. ثم قال دُرَيْد: خُذ سيفي من مؤخرة الرّجل فاضربني به، وأخفض عن الدماغ، وارفع عن العظام، فإنني هكذا كنتُ أَقتل الرجال. وإذا أتيتَ أهلك فأخبرهم أنك قتلتَ دُرَيْدَ بن الصِّمّة. قال السلمي: فأخذتُ سيفه، فضربتُه، فلما خَرَّ عن الشجار تكشفت، فإذا رُبْلَتَاهُ وروانفُهُ وبأده أعرى من اللحم من كثرة ركوبه الخيل.

الرَّيْلَتَانِ: واحدتها رَيْلَةٌ، وهي اللحمُ الغليظةُ في أصل الفخذ. والروانفُ: ماساةٌ من الألية على الفخذ. والبادُ: باطن الفخذ، والجميعُ بَوَادُ. قال الرجل: فلما وصلتُ أهلي أخبرتهم. فقالت أُمي: يابئني أما إن دُرَيْدًا أعتق أمّهاتٍ لك ثلاثاً.

وَوَلَدَ عامر بن صَعَصَعَةَ بن معاوية بن بكر بن هوازن هلالاً ونُميراً وسوءةً وربعةً بنو عامر بن صَعَصَعَةَ، وهم أفخاذٌ من بطن.

فمن بنى هلال بن عامر ميمونة بنت الحارث بن حَزَن زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأختها لأبيها وأمّها لبابة الكبرى وهي أُمُّ الفضل زوج العباس بن عبد المطلب، وللبابة الصغرى: أُمُّ خالد بن الوليد، وزينب بنت خزيمة: أُمُّ المساكين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

وقبيصةُ بن المُخارق بن عبد الله بن شَدَاد، ويكنى أبا بشر: نزل البصرة، وروى عنه أبو عثمان التَّهْدِيُّ وكنانة بن نُعيم القُدُوي وأبو قلابَةَ وابنه قَطْن بن قُبيصة. روى كنانةُ بن نُعيم عن قبيصة بن مُخارق قال: تحمّلتُ بحمالةٍ، فأتيْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «نُؤدِّيها عنك يخرجها إذا جاء نَعْمُ

الصَّدَقَةُ». قال: ثم قال: «يا قبيصة إنَّ المسألة حُرِّمَتْ إلَّا في إحدى ثلاث: رجلٍ تحمَّلَ بحمالةٍ فحلَّتْ لَهُ المسألة حتى يُوَدِّيَهَا ثم يمسك، ورجلٍ أصابته جائحةٌ (اجتاحت ماله، فحلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ حتى يُصِيبَ قِوَاماً من عيش — أو قال سداداً من عيش — ورجلٍ أصابته) (١) فافقه حتى يشهد ثلاثةً من ذَوِي الْحِجَابِ من قومه. فحلَّتْ لَهُ المسألة حتى يصيبَ سداداً من عيش، أو قِوَاماً من عيش، ثم يمسك، وما سِوَى ذَلِكَ من المسألة فهو سُحْتٌ (٢).

وذكر المبرد في الكامل أن قبيصة بن الحارث هذا لما صار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرمه وبسط له رداءه وقال: «مَرَجَباً بخالي» فقال: يا رسول الله، دقَّ عظمي، وقلَّ مالي، وهنَّتْ على أهلي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد أبكيك بما ذكرت ملائكة السماء».

وابن ابنه محمد بن حرب بن قبيصة: كان من أقعد الناس، ولَّيَ شُرْطَةَ البصرة سبع مراتٍ. وكان على شُرْطَةِ جعفر بن سليمان بالمدينة، وكان كثيراً للأدب عزيزه.

ومنهم حميد بن ثور الشاعر، ومِسْعَرُ بن كِدَامٍ الفقيه المحدث: وهو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، ويكنى أبا سلمة. وتوفي بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومئة (٣). وكان يقول: من أبغضني فجعله الله محدثاً... (٤).

ومن موالى عبد الله بن هلال سفيان بن عُثَيْنَةَ بن أبي عمران أبو محمد: وكان جدُّه أبو عمران من عُمَالِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ. فلما عُزِلَ خَالِدٌ عن العراق، وولِّيَ يوسُفُ بن عُمر طلب عُمَالِ خَالِدٍ فهرب منه إلى مكة، فنزلها. وكان سفيان من أئمة المحدثين الحقاظ. روى عن الزهري وأبي الزبير المكي وعمرو بن دينار وحميد بن تيرويه الطويل وزيد بن أسلم وأيوب السختياني

(١) إشارة المؤلف إلى الهامش لإتمام الجملة. غير أن الجملة لم تسجل في الهامش فنلقطناها من أسد

الغابة: ١٩٢/٤.

(٢) السحت: الحرام.

(٣) ذكر النووي أنه توفي سنة ١٥٥ (تهذيب الأسماء: ٨٩/١).

(٤) بياض في الأصل.

ومحمد بن المكدّر وأبى الزناد وهشام بن عروة ومحيى بن سعيد الأنصاريّ وعبد الرحمن بن القاسم ويزيد بن حُصيفة وسهيل بن أبى صالح وعبد الملك بن أبجر وعبد الملك بن عُمر وإبراهيم بن ميسرة وزياد بن علاقة ومسرير بن كيدام ومنصور بن المعتمر والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ومطرف بن طريف/ الحارثي وغيرهم. وكان سفيان كثيراً ما يقول بمكة على أجياد وغيره في آخر عمره لما ذهب الأشياء من أهل الحديث والفقه، وبقي:

ذهب الرجال فُسدت غير مُسوّد
ومن الشّقاء تفردى بالشُّؤد
« كامل »

سمع ذلك منه عليّ بن خنّس وبشر بن الحرث الحافي. وكان سفيان يقول: اسلكوا سبيل الحقّ، ولا تستوحشوا من قلة أهله. وروى عنه أنه قال: إن أفضل الناس منزلة عند الله يوم القيامة من كان بين الله وبين خلقه، وهم الأنبياء والعلماء وأئمة العدل. وقال سفيان: كيف يختار من لا يدري كيف الخيار له؟ جاء في الحديث: لو وزن عقل آدم بعقول ولده لرجح بعقولهم. وكان في اختياره من الضّعف ما تعلمون.

وقال سفيان للفضيل بن عياض: يا أبا علي، لقد اشتدّ تعجّبي. قال فضيل: ممّاذا؟ من جرأة الملائكة وردّهم على ربّهم حين يقول: «إني جاعل في الأرض خليفة. قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها» (١). فقال له الفضيل: وما تعجبك من ذلك؟ هو أنطقهم. وعاد سفيان ابناً لأبى سفيان بن العلاء أخى أبى عمرو بن العلاء. فلهي عن سؤال العليل، وأقبل على أبيه. فقال: كيف تجدك من علته؟.

وولد سفيان سنة سبع ومئة، ومات يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومئة بمكة، شرفها الله.

ومن بنى نعيم بن عامر شريك بن حُباشة الذي دخل الجنة في حياته في أيام عمر بن الخطاب، وهو صاحب الورقتين.

(١) الآية: ٣٠ / السورة: ٢.

ومنه قرّة بن دُعْموص بن ربيعة بن عوف النُميري، بصرى استغفر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم. وكان قديم عليه مع قيس بن عاصم، والحرث بن
شريح، وروى وروى عنه.

ومنه معاوية بن سبرة بن الحصين النُميري، أبو العبيدين: سمع ابن
مسعود. روى عنه عبد الله بن أبي الهذيل.

ومنه همام بن قبيصة والراعى الشاعر، واسمه عبيد بن حصين. وهو
الذى قال فيه جرير:

فَفُضَّ الطرفَ إنك من نُميرٍ
فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

وأول هذه القصيدة (١):

أَقْلَى اللومَ عاذِلَ والِعِتَابَا
وَقُولِ إن أَصَبْتُ : لَقَدْ أَصَابَا

وفى يقول :

أَتَلْتُمُسُ السَّبَابَ بنو نُميرٍ
فَقَدْ وَأَبِيهِمْ لَاقُوا سَبَابَا

فَلا صَلَّى المَلِيكَ عَلَى نُميرٍ
وَلَا سَقَى قَبُورَهُمُ السَّحَابَا

وَلَوْ وُزِنْتُ حُلُومُ بنى نُميرٍ
عَلَى المِيزَانِ مَا وَزَنْتُ دُبَابَا

أَنَا البَازِي المِطْلُ عَلَى نُميرٍ
أَتِيحَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصَابَا

(١) ديوان جرير: ٦٤.

إِذَا عَلِقَتْ خَالِبُهُ بِقَرْنٍ
أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ (١) الْحِجَابَا

وعددُ أبياتِ هذه القصيدة مئةً وثمانية أبيات (٢).

ومنهم أَبُو حَيَّةَ التَّمِيرِي (٣): وهو الذي اعترته اللَّوْثَةُ مِنَ الْحَبِّ. ومن قوله:

رَمَيْتُ وَسِترُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
عَشِيَّةَ أَرْأَمِ الْكِناسِ رَمِيمُ
« طويل »

إِلَّا رَبَّ يَوْمٍ لَوْ رَمَيْتُ رَمِيَّتَهَا
وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالتَّصَالِ قَدِيمُ

وله من أبيات:

إِذَا هُنَّ سَاقِظْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ
سِقَاطُ حَصَى الرِّجَانِ فِي سِلْكٍ نَازِمٍ
« طويل »

رَمِينَ فَأَقْصَدْنَ الْقُلُوبَ وَلَمْ تَجِدِ
دَمًا مَائِراً إِلَّا جَوَى فِي (٤) الْحَيَازِمِ

واسمُ أَبِي حَيَّةَ الْهَيْثُمُ بْنُ رَبِيعٍ. وكان صاحبَ الْفَرَزْدَقِ، وروى عنه.

ومن بني سُوءَةَ بْنِ عَامِرٍ أَبُو جُحَيْفَةَ السُّوَّائِيُّ: واسمُهُ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:
ويقال: وَهْبُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ويقال: وَهْبُ بْنُ الْخَيْرِ. نَزَلَ الْكُوفَةَ، وَابْتَنَى بِهَا
دَاراً، وَكَانَ مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ. ذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تُوفِيَ وَهُوَ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَى
عَنْهُ، وَخَرَّجَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ. مُسْلِمٌ: نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: نَا زُهَيْرٌ قَالَ:

١٧٥

(١) علق بالشئ علقاً وعلقه: نشب فيه.

(٢) في الديوان ١١٥ بيتاً.

(٣) ترجمته في الشعر والشعراء: ٦٥٨، وطبقات ابن المعتز: ١٤٣.

(٤) دم مائر: جارر. الحيازم: مفردها الحيزوم وهو وسط الصدر.

نا أبو اسحاق، ونا يحيى بن يحيى، قال: نا أبو خيثمة عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه منه بيضاء، ووضع زهير بعض أصابعه على عنقه (١). قيل له: مثل من أنت يومئذ؟ قال: أبرى النبل وأريشها. قال: وحدثنا واصل بن عبد الأعلى قال: نا محمد بن فضيل عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب كان الحسن بن علي يشبهه.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان: قال عبد الرزاق: نا سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه حلّة حمراء، كأني أنظر إلى بريق ساقيه. قال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا شريك عن علي بن الأقرع عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما أنا فلا آكل متكئاً».

وروى أسد بن موسى عن علي بن ثابت الجزري عن الوليد بن عمر بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: أكلت ثريدةً بلحم، وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أتجشأ. فقال: «اكفأ أو احبس عليك جشاءك أبا جحيفة، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة». قال: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا. كان إذا تعشى لا يتغذى، وإذا تغدى لا يتعشى.

ومنه سمره بن عمرو بن جندب بن حجر بن رباب بن سواة: أبو جابر ابن سمره. روى مع ابنه جابر حديثاً واحداً ليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم: «يكون بعدى اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش»، ولم يرو عنه غيره.

وابنه جابر بن سمره صاحب، وله في الصحيحين وغيرها أحاديث، رضي الله عنها.

ومن ولد جابر بن سمره أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن

(١) العنفة: ما بين الشفة السفلى والذقن.

جابر بن سمرة. سمع وكيع بن الجراح، وهب سعد بن أبي وقاص لجابر بن سمرة غلامين من أبناء الأكاسرة، أحدهما بذيمة أبو علي بن جذيمة الذي يروى عنه. والآخر أبو زهير وهو جد المطلب بن زياد بن أبي زهير، فأعتقها جابر. وكنية علي بن بذيمة أبو عبد الله، ويعرف بالجزري. روى عن سعيد بن جبير وعكرمة. وروى عنه الثوري والأعمش وشريك.

ومنهم عبید الله بن قعيّة السوائي: كان قد أدرك الجاهلية، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وسكن الطائف. له حديث واحد، رواه عنه سعيد ابن المسيب وإبراهيم بن ميسرة.

ومنهم قبيصة بن عقبة السوائي، أبو عامر: سمع سفيان الثوري وإسرائيل.

وولد ربيعة بن عامر: كلاب بن ربيعة، وكعب بن ربيعة، وعامر بن ربيعة، وكليب بن ربيعة. وليس لكليب عقب. وأمه مجدة بنت تميم بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر: وهي التي جعلت بني عامر خمساً، وفي كلاب وكعب شرف عامر بن صعصعة وعددهم، وإياهم عن جرير بقوله:

فغض الطرف إنك من غير
فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

فولد كلاب جعفرأ، ورؤاسأ، وهم: خميس وضب بنو معاوية الضباب، وأبا بكر، وعمراً واسمه عبيد، والوحيد. فولد جعفر بن كلاب الأحوص، ومالكأ، وخالدأ، وعتبة. وكان الأحوص يكنى أبا شريح، وكان على بني عامر يوم جيلة.

ومن ولده علقمة بن غلثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر، وكان من المؤلفة قلوبهم. وكان سيداً في قومه حليماً غافلاً. وهو الذي نافر عامر بن الطفيل إلى هرم بن قطبة. وقد تقدم ذكر منافرتها عند ذكر قطبة.

وولد مالك بن / جعفر عامراً أبا براء ملاعب الأسنة، وربيعه المقتيرين، وعبيدة الوضاح، والطفيل فارس قزل، ومعاوية معود الحكماء. أمهم أم البنين

بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. قال لبيد:

نحن بنو أم البنين الأربعة

قال ابن الكلبي: هم خمسة، فجعلهم للقافية أربعة. وقال أبو بكر بن الأنباري: لا يصحُّ لشاعر أن يقول في خمسة أربعة من أجل القافية، كما لا يقول في أربعة خمسة، لأنه عين الكذب. وإنما قال هذا لبيد بين يدي النعمان بن المنذر، وهو غلام حَدَث. وقد كان أبوه ربيعة قد مات، وحضر معه أعمامه الأربعة: طفيل، وعمار، وعبيدة ومعاوية بنو مالك بن جعفر بن كلاب، فأسقط أباه لأنه لم يشهد، وكان ميتاً قبل ذلك.

وولد ربيعة بن مالك بن جعفر لبيداً الشاعر: ويكنى أبا عقيل، وهو من الصحابة، ومن فحول الشعراء، ومن الأجواد. وقال، لما أسلم:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلى
حتى اكتسيت من الإسلام سربالا

وهو القائل:

ما عاتبَ المرءَ الكريمَ كنفسه
والمرءُ يُصلحه القرينُ الصالحُ

ولم يقل منذ أسلم غير هذين. وقال له عمر رضي الله عنه: يا لبيد، أنشدنا من شعرك. فقال: يا أمير المؤمنين، ما كنت لأجمع البقرة وآل عمران، وأنشدك الشعر. فجلَّ في عين عمر، وزاده في عطائه خمسمئة، وكان عطاؤه ألفين. وكان لبيد شريفاً في الجاهلية والإسلام، ونذر ألا تهبَّ الصَّبا إلا نحر وأطعم، حتى تنقضي. فهبت في الإسلام، وهو بالكوفة مُقترَّ مُملق. فعلم بذلك الوليد بن عقبة ابن أبي مُعيط، وهو والي الكوفة لعثمان، وكان أخاه لأمه. فخطب الناس، فقال: «إنكم قد عرفتم نذر أبي عقيل، وما وكد على نفسه. فأعينوا أخاكم». ثم نزل، فبعث إليه بمئة ناقة، وبعث الناس، فقضى نذرته. ففى ذلك تقول ابنه لبيد، مُجابئةً عن أبيها، تمدح الوليد:

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَقِيلٍ
دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَلِيدَا
« وافر »

أَغْرَّ الْوَجْهَ أَرْوَعَ شَيْظَمِيًّا (١)
أَعَانَ عَلَى مَرْوَتِهِ لَبِيدَا
ومات لبید فی وسط خلافة معاوية، وهو ابن مئة وأربعين سنة.

وأخو لبید لأمه أربد بن قیس بن جزء بن خالد بن جعفر: عدو الله، هو
الذى أصابته الصاعقة بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابن عمه عامر
ابن الطفيل. ورثاه لبید بقصائد منها (٢):

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الْأَجْرِبِ

يَتَحَدَّثُونَ مَخَافَةً وَمَلَاذَةً
وَيُعَمَبُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغِبِ

يَا أَرْبَدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جُدُودُهُ
غَادَرْتَنِي أَمْشَى بِقَرْنِ (٣) أَعْضَبِ

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلُهَا
فَقَدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضُوءِ الْكُوكَبِ

وَوَلَدَ الطِّفْلُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَعْفَرٍ عَامَرَ بْنِ الطِّفْلِ: عدو الله، وكان شاعراً.
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مع أربد مضميرين الفتك
بالنبي صلى الله عليه وسلم. فجعل يسأله سؤال الأحق المختال الفخور، ورسول
الله يقول: «لا أجيبك في شيء مما سألت حتى تؤمن بالله ورسوله». فلما يشس

(١) الشيطمي: الطويل الجسم الفتى من الناس والخييل والإبل.

(٢) ديوان لبید: ١٥٧ مع اختلاف.

(٣) القرن الأعضب: المكسور.

١٧٧ الله: «اللهم اكفيني / عامر بن الطفيل وأربد بن قيس».

فخرجوا جميعاً ووفداهم راجعين إلى بلادهم. فلما كان ببعض الطريق بعث الله على عامر غدة في عنقه، فقتله الله في بيت امرأة من سلول. فجعل يقول: يا بني عامر، غدة كغدة البعير، وموتاً في بيت سلولية! ووصل أربد إلى بلده، فأصابه ما ذكرت أنفاً.

وأخوه عقيل بن الطفيل: فيه قالت أمه المثل: «ابنك من دمى عقيبك» (١). وهي امرأة من القين، تزوجها الطفيل، فولدت له عقيلاً، فتبنته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب.. فعرم (٢) عقيل على أمه يوماً فضربته. فجاءتها كبشة فنعتها وقالت: ابني. فقالت القينية: ابنك من دمى عقيبك.

وأما أبو براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة، وهو عم عامر بن الطفيل فهو الذي أجاز أصحاب بئر معونة، فأخفره فيهم ابن أخيه عامر. فقال حسان بن ثابت يخرص بني أبي براء على عامر بن الطفيل (٣):

بني أم البنين ألم يرغكم
وأنتم من ذوائب أهل (٤) نجد؟
« وافر »

تَهَكُّمُ عامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ
لِيُخَفِّرَهُ وَمَا خَطَأُ (٥) كَعْمَدٍ

أَلَا أَبْلَغُ رُبَيْعَةَ ذَا الْمَسَاعِي
فَمَا أَحْدَثَتْ فِي الْحَدَثَانِ (٦) بَعْدِي

(١) ويروى على خطاب المذكور، ومعنى المثل: أي من ولدته فأدمى النفاس عقبيها لا من تبنته. والمثل في «المستقصى: ٣٠/١» وشرحه قبل ذلك بصفحة منه.

(٢) عرم: اشتد.

(٣) الديوان: ٦٤ مع اختلاف.

(٤) الذوائب: الأشراف.

(٥) أبو براء: ملاعب الأسنة، وهو الذي أخفر عامر بن الطفيل ذمته.

(٦) الحدثنان: غير الدهر وحوادثه.

أَبُوكَ أَبُو الْحَرُوبِ أَبُو بَرَاءٍ
وَجَدُّكَ مَاجِدٌ حَكَمٌ بَنُ سَعْدٍ

قال ابن هشام: حكّم بن سعد من القَيْن بن جَسْر، وأمّ البنين بنت عمرو ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. قال ابن اسحاق: فحمل ربيعة بن عامر بن مالك على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح فوق في فخذيه، فأشواه، ووقع عن فرسه. فقال: هذا عمل أبي براء، أن متّ فدمي لعمى فلا يتبعن به. وإن أعشّ فسأرى رأيي فيما أتني إليّ.

ومن بني مالك بن جعفر من غير أم المؤمنين سُلمى بن مالك وابنه جَبَّار بن سُلمى: وهو الذى قال: إِنَّ مَمَّا دعانى إلى الإسلام أنى طعنت رجلاً من أصحاب بير معونة بين كتفيه، فنظرت إلى سنان الرمح حين خرج من صدره. فسمعته يقول: قرّثُ والله. فقلت في نفسى: ما فاز، أَلَسْتُ قد قَتَلْتُ الرجل؟ قال: حتى سألتُ بعد ذلك عن قوله، فقالوا: الشهادة. فقلت في نفسى: فاز لعمرُ الله!

ومن بنى رُؤاس بن كلاب عمرو بن مالك بن قيس بن بُجيد بن رؤاس. واسمُ رؤاسٍ الحرث بن كلاب. وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه مالك بن قيس فأسلما.

ومنهم وكيعُ بن الجراح المحدث: ويكنى أبا سفيان. سمع هشام بن عروة والأعمش. روى عنه يحيى بن آدم وأحمد بن حنبل وعليُّ بن المديني. وكان الجراحُ أبوه على بيت مال المهدي شريك محمد بن عليّ بن مُقَدَّم. وتوفي وكيعُ في طريق مكة بِقَيْدٍ (١) سنة سبعمِ وتسعين ومئة.

وابنه سُفيان بن وكيع: خرّج عنه الترمذي كثيراً وغيره. وقال الموصلي الحافظ: سفيان بن وكيع بن الجراح بن مَليح بن عدي بن قُرسٍ أبو محمد، فيه لين.

(١) فيد: منزل بطريق مكة من الكوفة.

ومنهم العلاء بن المبارك الرؤاسي الكوفي أبو عمدة: سمع حفص بن غياث.

ومن بني ضباب بن كلاب ذو الجوشن الضبابي: وكان شاعراً.

وابنه شمر بن ذي الجوشن: من قتلة الحسين رضي الله عنه.

وأخو الضباب عمرو بن معاوية بن كلاب: من ولده موهلة. والنسب إليه موهلي. وهو موهلة بن كنيف بن حمل بن خالد بن عمرو بن معاوية بن كلاب. له وفادة على النبي عليه السلام ورواية عنه.

ومن بني عمرو بن كلاب، وهو عم الضباب يزيد بن عمرو بن الصعق: الذي قال له ابن علقمة الهجيمي يرد عليه في هجائه بني تميم:

فإنك من هجاء بني تميم
كمزاد الغرام إلى الغرام

« وافر »

هم تركوك أسلح من حباري
رأت صقراً وأشرد من نعام

وأخوه زُرعة بن عمرو بن الصعق الذي يقول له النابغة الذبياني:

أعلمت يوم عكاظ حين لقيتني
تحت المعجاج فما شققت (١) غباري

« كامل »

ومن بني أبي بكر بن كلاب وبنوه يقال لهم القرطاء الضحاك بن سفيان ابن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي: استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني سليم، وأمره أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها. وكان أشيم قُتل خطأ. مالك عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب نشد الناس بمئى: من كان عنده علم من الدية أن يُخبرني. فقام الضحاك بن سفيان

(١) في الديوان: ٩٨ مع اختلاف.

الكلابيُّ فقال: كتب إليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن: أُورث امرأةَ أَشِيمَ الضَّبَّاي من ديةِ زوجها. فقال له عمر: ادْخُلِ الخِباءَ حتَّى آتِيكَ. فلما نزل عمرُ بن الخطاب أخبره الضحاك، فقضى بذلك عمرُ. قال ابن شهاب: وكان / قَتْلُ أَشِيمَ خطأ. ١٧٨

وكان الضحاك يعدُّ بمئةِ فارسٍ. أخبر بذلك عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنى سليم. وكانت بنو سليم في تسعمئة، فوفاهم صلى الله عليه وسلم بالضحاك ألفاً. وذكر الزبير بن بكار بسندٍ أن الضحاك بن سفيان الكلابي كان سيِّاف رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً على رأسه، متوشحاً بسيفه. وإياه عني العباس بن مرداس في قوله:

نُبَايَعُ بَيْنَ الْأَخَشَّيْنِ وَإِنَّمَا
يَدُ اللَّهِ بَيْنَ الْأَخَشَّيْنِ نُبَايَعُ

عشية ضحاك بن سفيان مُعتص
بسيف رسول الله والموت واقعُ

ومن بنى أبى بكر بن كلاب النواس بن سميان بن خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن كلاب: معدود في الشاميين. يقال إن أباه سميان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وزوجه ابنته (١). فلما دخلت على النبي عليه السلام تعوَّذت منه، فتركها، وهي الكلابية. وللنواس صحبةٌ. خرَّج عنه مسلمٌ حديثَ الدجال حديثاً حسناً وروى عن النواس جُبَيْرُ بن نُفَيْر وبَشِيرُ بن عبيد الله وجماعة.

ومن بنى كلاب بن ربيعة زُفْرُ بن الحرث والمحلَّق بن حنم بن شداد، الذى قال فيه الأعشى:

وبات على النار التدى والمحلَّق

ومن بنى الوحيد بن كلاب أم البنين بنت حرام الوحيدة: كانت تحت

(١) في رواية أسد الغابة: ٤٥/٥: أخته.

عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فولدت له العباس وجعفرًا وعبد الله.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ عُقَيْلًا وَالْحَرِثَ شَوْشَرًا وَجَعْدَةَ
وَعَبْدَ اللَّهِ.

فَمِنْ بَنِي الْمُنْتَفِقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ أُبُورَزِّينِ الْعُقَيْلِيِّ: وَاسْمُهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرِ
ابْنِ صَبْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ، وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَعَدَّاهُ فِي أَهْلِ الطَّائِفِ.

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُلَاثَةَ الْعُقَيْلِيِّ: أَبُو الْيَسْرِ، سَمِعَ الْعَلَاءَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ وَهَشَامَ بْنَ حَسَّانٍ وَعَلِيَّ بْنَ بَذِيمَةَ. رَوَى عَنْهُ وَكَيْعٌ وَالْأَوْسِيُّ وَحَرْمِيُّ
ابْنِ حَفْصٍ.

وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عِبِلَةَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ: سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ
حَرَامٍ وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَأَبَا أَمَامَةَ وَوَائِلَةَ بْنَ الْأَشْعَثِ. رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَابْنُ
الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُمَا. وَاسْمُ أَبِي عِبِلَةَ شَمِيرُ بْنُ يَقْظَانَ الْمُرْتَجِلِ. تُوْفِيَ سَنَةَ إِحْدَى
وَاثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً. لِمَالِكٍ عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ مُرْسَلٌ عِنْدَ جَمَاعَةِ رِوَاةِ الْمُوطَّأِ.

وَمِنْ بَنِي عُقَيْلِ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ: وَهُوَ الْمَجْنُونُ صَاحِبُ لَيْلَى. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ مَجْنُونًا، وَإِنَّمَا كَانَتْ بِهِ لَوْثَةٌ كَلَوْتُهُ أَبِي حَيَّةً. وَهُوَ الْقَاتِلُ فِي لَيْلَى:

وَلَمْ أَرْ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ
بِبَطْنِ مَيْيَ تَبْرُمَى جِمَارَ الْمُحْصَبِ
« طویل »

وَتُبِدَى الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَذَفْتُ بِهِ
مِنَ الْبُرْدِ أَطْرَافُ الْبَنَانِ الْخَضْبِ

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ كَنَاطِرٍ
مَعَ الصَّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ

أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَأْمَ مَالِكٍ
صَدَى أَيْنَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

وفيها يقول، وهذا البيت من أعجب ما قيل في النحافة.... (١) ومن قول
قيس أيضاً:

وأخرجُ من بين البيوت لعلني
أحدث عنك النفس في السرِّ خاليا
« طويل »

وإنى لأشْتَغشى وما بى نعمة
لعمل خيالاً منك يلقى خيالها
أشوقاً ولمّا يضر لي غيرُ ليلةٍ
رؤيد الهوى حتى يُغيب لياليا
هذا من أحسن الكلام وأوضحه معنى. ويُستحسنُ لذي الرمة قوله:

أحبُّ المكانَ القفرَ من أجل أننى
به أتعنّى باسمِها غيرُ مُعجمٍ
« طويل »

ومن بنى خفاجة بن عمرو بن عُقيل صاحب ليلي الأخيلية. وأُخِيلُ الذى
١٧٩ تُنسب إليه ليلي / هو ابنُ عُبَادَةَ بن عُقيل. ومن قول توبة في ليلي من قصيدة:

ولو أنّ ليلي الأخيلية سلّمت
عليّ ، وفوقى تُربةً وصفائحُ
لسلّمتُ تسليماً البشاشة أو (٢) زفا
إليها صدّى من جانبِ القبرِ صائحُ
« طويل »

ويقال: إنها مرّت مع زوجها، وهي في هودجها على قبر توبة فأمرها أن

(١) بياض في الأصل.

(٢) زفا: صاح.

تسلّم عليه فأبّت. فعزّم عليها فقالت: السلام عليك يا توبة. فخرج طائرٌ من القبرِ يشبه البومَ، فضرب صدرها، فوقعت عن هودجها ميتةً.

وكانت ليلى من فحول الشعراء، وعمرت حتى عجزت. أو لا تراها حصّت في رثائها عثمانَ على الطلب بدمه. وأنشدت الحجاج، وهو والي العراق. وخبرها معه مشهور. وقالت ليلى ترثي توبةَ بن الحُمير (١)، حين قُتل:

أعني ألا فابكى على ابن حُمير
بدمع كفيض الجدول المتفجّر
« طويل »

كأنّ فتى الفتيان توبةً لم يُنخ
بنجدٍ، ولم يطلع مع (٢) المتغورِ

ولم يقدح الخصم الألدّ ويملاً الـ
جفانَ سديفاً يومَ نكباء (٣) صرصرِ

ألا ربّ مكره دفعت وخائفي
أجبت ومعروفٍ لديك ومُنكرِ

فيأتوب للمولى ويأتوب للنّدى
ويأتوب للمُستنجح (٤) المتنورِ

ومن بنى عقيل عبدُ الله بن شقيق العقيلي: من التابعين. روى عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في لحف نسائه.

ومنهم يزيد بن بيان العقيلي: سمع أبا الرّجال. روى عنه الحسين بن منصور واسحاق بن منصور.

- (١) توبة: من شعراء العرب العشاق. أخبّاره في الأغاني وفوات الوفيات.
- (٢) المتغور: الذي يأتي الغور، وهو ما انحفض من الأرض.
- (٣) القدح: الكف. الألد: الشديد الخصام. السدیف: قطع السنام. النكباء: الريح التي تنحرف في مهبا فتجىء بين ريحين. الصرصر: الشديدة الصوت أو البرد.
- (٤) المستنجح: الذي يعوى كالكلب ليسمعه، كلب الحي فيتوهمه كلباً فينجح. المتنور: الذي يبصر النار من بعيد.

ومنها أبو سلمة المِنهالُ بن بحرِ العُقيليِّ: سمع حمادُ بن سلمة ومسلمة بن علقمة.

ومن بنى عُقيلَ عُومَرُ بن أبي عدي بن ربيعة بن عاد بن عقيل: شاعر فارس.. دعا عنترة بن شداد العبسي إلى المبارزة، وقال له: ابرُزْ إليَّ أيها العبدُ.

ومن بنى عقيلَ يزيدُ بن الصَّقيلِ العُقيلي: وكان يسرق الإبل. ثم تاب وقُتل في سبيل الله. وهو القائل لما تاب:

ألا قُلْ لأربابِ الخائض: أَهْمِلُوا
فقد تابَ عَمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ
« طويل »

وإنَّ امرأً يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا
تَزُودَ مِنْ أَعْمَالِهَا لِسَعِيدُ

إذا ما المُنَايَا أخطأتَكَ وصادفتُ
حَمِيمَكَ فاعْلَمْ أنها ستَعُودُ

ومن بنى الحَرِيشَ بن كعب عبدُ الله بن الشَّحِير: وهو من الصحابة، وابناه: مُطَرِّفٌ ويزيدُ من كبار التابعين. ويقال: إنه كان ينوِّرُ لعبدِ الله في سَوطِهِ. ومات عمرُ ومُطَرِّفُ ابنُ عشرين سنةً، كأنه كان وُلِدَ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وله عقب بالبصرة، ويكنى أبا عبد الله. ومات في خلافة عبد الملك بن مروان.

وابنُه عبد الله بن مُطَرِّف: روى عن أبي برزة، وروى عنه قتادةٌ وحُميد بن هلال. ومات أخوه يزيد، ويكنى أبا العلاء، سنة إحدى عشرة ومئة.

ومنها زُرارةُ بن أوفى العامريِّ الحَوْشِيُّ: من أهل البصرة، وولِّي القضاء بها. وكان من خيار التابعين، ومن العالمين العاملين الخاشعين. روي عنه أنه صلى الصبح فقراً: «يأيها المدثر». فلما بلغ: «فإذا نُقِرَ في الناقور فذلك يومئذ يومٌ عسير على الكافرين غيرُ يسيرٍ» (١) خَرَّ مَغْشِيًّا عليه، فحُمِلَ إلى أهله، فمات من

(١) الآية: ٨/ السورة: ٧٣.

ساعته. رَوَى زُرَّارَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعِمْرَانَ ابْنَ حُصَيْنٍ وَسَعْدِ بْنِ هِشَامٍ. وَرَوَى عَنْهُ عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَتَادَةُ وَغَيْرُهُمَا. **مسلم:** حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ قَالَ: نَا مَعَاذٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ قَالَ: نَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَصَّ ذِرَاعَ رَجُلٍ فَجَذَبَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ. فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْطَلَهُ، وَقَالَ: «أَرَدْتُ أَنْ تَأْكُلَ لَحْمَهُ».

مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ: نَا أَبُو عَوَافَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ ابْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

١٨٠ **سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ** / الراوي عن عائشة وروى عنه زُرَّارَةُ كَانَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ. وَهُوَ سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْحَسْحَاسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُثْمِ بْنِ عَدِي بْنِ النَّجَارِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَخَارِيِّ. وَأَبُوهُ هِشَامٌ وَجَدَهُ عَامِرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَكَانَ أَبُوهُ يَسْمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ شِهَابًا. فَغَيَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَاهُ هِشَامًا. وَاسْتَشْهَدَ جَدُّهُ عَامِرٌ يَوْمَ أُحُدٍ. وَلَا تُحْفَظُ لَهُ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِيهِ قَالَتْ عَائِشَةُ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ حَفِيدُهُ مَعَ حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحٍ: نَعَمْ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ.

وَمِنْ بَنِي قُشَيْرٍ بَنِي كَعْبٍ بَهْزُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ. وَلَحِيدَةُ جَدُّهُ صَحْبَةٌ وَطَالَ عَمْرُهُ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَأَدْرَكَ إِمَارَةَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْكُوفَةِ. وَبَهْزُ ثَقَّةٌ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ.

وَمِنْ قُشَيْرٍ سَوَادَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْقُشَيْرِيُّ: رَوَى عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ حَدِيثًا: «لَا يَغْرُوكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ»، خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ. وَرَوَى عَنْ سَوَادَةَ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَشُعْبَةَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ إسماعيل بن عُلَيَّةَ وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو الرِّبَابِ.

وَمِنْهُمْ ذُو الرُّقَيْبَةِ: وَكَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ سَلَمَةَ الَّذِي أُسِرَ حَاجِبٌ بْنُ زُرَّارَةَ.

ومَنهم مُطَرِّفُ بن مالِك القُشيري: شَهِدَ فَتَحَ «تُسْتَر» (١). روى عنه أبو
عثمانُ التَّهْدي وزرارة بن أوفى.

ومَنهم أبو يونس حاتمُ بن أبي صَغيرة القُشيري: روى عن سِماك بن حرب
وعمر بن دينار. روى عنه شُعبة ويحيى القطان.

ومَنهم شَداؤُ بن عِمرانَ القُشيريُّ: أبو روبة، روى عنه جامع بن مطر.

ومَنهم القَتالُ الشاعِر واسمُه عبيدُ بن المُضَرِّجِي: وقيل له الكلابيُّ، لأنَّ أمه
من بني كلاب، فنسب إلى أخواله. وكلاتُ عَمُّ قشِير. وهو القاتلُ:

أنا ابنُ الأكرمين بنى قُشِير
وأخوالي الكرامُ بنو كلابِ

« وافر »

يُعَرِّضُ لِلظَّمانِ إذا التَّقينا
وجوهاً لا تَعَرِّضُ لِلسَّبابِ

ومَن بنى جَعْدَةَ بن كعبِ أبوليلي النابغةُ الشاعِر: واسمُه قيسُ بن عبد الله
ابن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جَعْدَةَ. وقد على النبي صلى الله عليه وسلم،
فأنشده القصيدة التي أوَّلها (٢):

تَذَكَّرْتُ والذَكَرَى تَهيُّجُ على الفَتَى
ومَن حَاجةَ المَحزونِ أن يَتَذَكَّرَا

« طویل »

نَدامايَ عِنْدَ المَنذِرِ بن مُحَرِّقٍ
أرى اليَومَ مَنهم ظاهِرَ الأرضِ مُقْفِرَا

وفيا :

وَتُنْكَرُ يَومَ الرَّوعِ ألوانَ خيلنا
مِن الطَّعنِ حَتى نَحسِبَ الجَونَ أَشْقرا

(١) تَسَرَّ: أعظم مدينة بخوستان اليوم: وهو تعريب «شوشتر».

(٢) ترجمته في الأغاني: ١/٥، وبعض الأبيات مذكورة فيه.

وليس بمعروفٍ لنا أن نردّها
صحاحاً ولا مُستنكراً أن تُعقِّرا

وفيها :

أتيتُ رسولَ الله إذ جاء بالهدى
ويتلو كتاباً كالمجرة ثيّراً

أقيم على التقوى وأرضى بفعلها
وكننتُ من النار المخوفة أحذراً

وفيها ما أتى فيه حديثٌ مُسند ذكره الإمام الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد
ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني في السُداسيات له. قال أبو
الطاهر: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي بمصر قال: نا عُبيدُ
الله بنُ محمد بن بَطَّة العُكبري بها، قال: نا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد العزيز
البغوي، قال: نا داودُ بن رشيد، قال: نا يعلى بن الأشدق، قال: سمعت النابغة
يقول: أنشدتُ صلى الله عليه وسلم:

بَلِّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجِدْودُنَا
وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

« طویل »

فقال: «أين المظهرُ أبا ليلى؟» فقلتُ: الجنة. فقال: «أجل، إن شاء الله». ثم قلت:

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم تكن له
بِوَادِرٍ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدِّرَا /

١٨١ ولا خَيْرَ في جَهْلٍ إذا لم يكن له
حَلِيمٍ إذا ما أوردَ الأمرَ أَصْدَرَا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أجدتُ — لا يَقْضِ اللهُ فَالَكُ —

مَرَّتَيْنِ». وفي رواية عبد الله بن جراد لهذا الخبر قال: فنظرت إليه كأن فاهُ البردِ
الْمَتَهَلَّلَ يَتَلَأَلُ وَيَتَرَقُّ مَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ، وَلَا نِغَلَتْ (١) لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم: «أَجِدْتُ لَا يَفْضُضُ اللَّهَ فَالْكَ». وعاش النابغة بدعوة النبي عليه
السلام حتى أتت عليه مئة سنة واثنيتي عشرة سنة. فقال في ذلك:

أَتَتْ مِئَةً لِعَامٍ وُلِدْتُ فِيهِ
وَعِشْرُورٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَاثْنَتَانِ

« وافر »

وَقَدْ أَبَقْتُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي
كَمَا أَبَقْتُ مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ

أَلَا زَعَمْتُ بَنُو سَعْدٍ بِأَنِّي
، وَمَا كَذَبُوا ، كَبِيرُ السِّنِّ فَإِنْ

وَذَكَرَ عُمرُ بْنُ شَبَّةَ عَنْ أَشْيَاخِهِ أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ عُمُرُ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.
وَقَالَ غَيْرُهُ: أَدْرَكَ الْمُنْذِرَ بْنَ مُحَرَّقٍ، وَنَادَمَهُ، وَكَانَ أَسَنَ مِنَ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ.
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الذَّبْيَانِيَّ كَانَ مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ وَأَبِي قَابُوسَ. وَكَانَ
الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَرَّقٍ قَبْلَ النُّعْمَانِ وَهُوَ جَدُّهُ. وَمَاتَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَكَانَ
الْجَعْدِيُّ طَوِيلَ الْبَقَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ. وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى الْخُلَفَاءِ؛ وَرَدَّ عَلَى
عُمَرَ ثُمَّ عَلَى عُثْمَانَ، وَبَقِيَ إِلَى أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَمَدَحَهُ بِمَكَّةَ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ
الزُّبَيْرِ: يَا أَبَا لَيْلَى، الشُّعْرُ أَهْوَى وَسَائِلُكَ عِنْدَنَا. وَلَكَ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى حَقَّانِ:
حَقٌّ لِرُؤُوسِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَقٌّ لَشُرِكَكَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ فِي
فَيْئَتِهِمْ. وَكَانَ يَذْكُرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ وَالْحَنِيفِيَّةِ، وَيَصُومُ، وَيَسْتَغْفِرُ فِيمَا
ذَكَرُوا. وَقَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَلِمَتَهُ الَّتِي أَوْهَاهَا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ
مَنْ لَمْ يَقْلُهَا فَنَفْسُهُ ظَلَمًا.

وفيه ضرؤب من دلائل التوحيد والإقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار.

(١) نغل: فسد.

وولد عبد الله بن كعب بن ربيعة العجلان. فن بنى العجلان تميم بن
مقبل الشاعر.

وأما عامر بن ربيعة بن عامر قَوْلِد بَغَاء بن عامر وعمرو بن عامر، واسمُ
البكاء ربيعة وكان أحمق، وله خبر في الحِمق مُستظرفٌ سُمِّي به «البكاء». ذكره حمزة بن الحسن الأصبهاني في كتاب «أفعل» من تأليفه.

فن بنى البكاء بشر بن معاوية البَكَّائِي: قدم مع أبيه معاوية بن ثور
وافدين على النبي صلى الله عليه وسلم، ومسح برأس بشر، ودعا له. وفي ذلك
يقول ابنه محمد:

وأبى الذى مسح الرسولُ برأسه ودعا له بالخير والبركات
ومنهم عقبه بن وهب البَكَّائِي: أبو نعيم. روى عنه ابنه وهب وابن عُيينة.
ومنهم خرقاءُ صاحبه ذي الرمة التى كان يشبب بها.

ومنهم زياد بن عبد الله البَكَّائِي: الذى روى السيرة عن ابن اسحاق،
وخرج عنه مسلم فى الصحيح. وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

ومن بنى عامر بن ربيعة حَبَّة وسَوَاء: ابنا خالد. حديثها عند الأعمش
عن سلام أبي شرجيل قال: سمعتُ حَبَّة وسَوَاء ابني خالد يقولان: أتينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يعمل عملاً، فأعناهُ عليه. فلما فرغ دعا لنا، وقال:
«لا تياسا من الرزق ما تهزرت رؤوسكما، فإن الإنسان تلهه أمه أحمَر ليس عليه
قشر، ثم يعطيه الله ويرزقه».

ومن بنى عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة خالد وحرمله ابنا
هَوَذَة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَة، وهما من
المؤلفَةِ قلوبُهُم. وربيعة جدُّهما أبو أبيها هَوَذَة، كان يدعى أنف / الناقة. وليس
بنوهُ الذين مدحهم الحطيئة؛ أولئك بنو قَرِيع من تميم. وقد مضى ذكرهم.

وولد خالد بن هَوَذَة العَدَّاء بن خالد: أسلم بعد حنين، وحسن إسلامه.

وهو القائل: قاتلنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين، فلم يُظهرنا الله، ولم ينصُرنا. مِن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدّث به الأصمعي قال: نا عثمانُ الشَّحَامُ عن أبي رجاءٍ العُطاردِيِّ عن العداء بن خالدٍ قال: ألا أُقرُّنُكَ كتاباً كتبه لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه مكتوب(١): «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى العداءُ بن خالد بن هودَةَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، اشترى منه عبداً أو أمةً — شكَّ عثمانُ بياعةَ المسلم أو بيعَ المسلم المسلم — لا داءَ ولا غائلةَ ولا خَبْثَةَ» قال الأصمعي: سألتُ سعيدَ ابنَ أبى عروبَةَ عن الغائلة قال: الإباق والسرقَة والزنا. وسألته عن الخَبْثَة، فقال: بيعُ أهلِ عهد المسلمين.

وأما مِرَّةُ بن صمصمةَ أخو عامر بن صمصمةَ فبنوه يُنسبون إلى أمهم سلول، وبها يُعرفون. وقال الزبير بن بكار: سلولُ بنُه شيبانُ بن ذهلٍ بن ثعلبة. ولدتُ بنى مِرَّةَ بن صمصمةَ أخى عامر بن صمصمةَ قال: وأمُّ سلول من بنى يَشْكُر. وبنو سلول رهطُ أبى مريمَ السلولِيّ، واسمُه مالكُ بن ربيعةَ، وهو والد يزيد بن أبى مريمَ، بصري له صحبة. قال عليُّ بن المدينيّ: له عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو عشرة أحاديث.

ومن بنى سلول قَرْدَة بن نُفائَةَ السلولِيّ: كان شاعراً، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى جماعة من بنى سلول، فأقره عليهم بعد أن أسلم وأسلموا. فأنشأ يقول(٢):

بَانَ الشَّبَابُ فَلَسِمَ أَحْفِلُ بِهِ بِالَا
وَأَقْبِلُ الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ إِقْبَالَا

وَقَدْ أُرْوَى نَدِيمَى مِنْ مُشْعَشَعَةٍ
وَقَدْ أَقْلَبَ أَوْرَاكِيَّ وَأَكْفَالَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِنِى أَجَلِى
حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالَا

(١) بعض الاختلاف فى أسد الغابة: ٣٨٩/٣.

(٢) الأبيات مذكورة فى أسد الغابة: ٢٠١/٤.

وقد قيل: إن البيت قوله: الحمد لله إذ لم يأتني أجل للبيد، قاله أبو عبيدة
(وقال قردة أيضاً:

لا أسمع الصوت حتى) (١) أستدير له
و حال بالسمع دون النظر البصر

و كنت أمشي على الساقين مُعتدلاً
فصرتُ أمشي على مائنتِ الشجر

إذا أقوم عجنتُ الأرض متكئاً
على البراجم حتى يذهب الثَّفر

ومنه بَشِير بن نَهيك أبو الشَّعاء السلوي: سمع أبا هريرة، وروى عنه
النضر بن أنس.

سعد بن بكر بن هوازن بن منصور، منهم ضِمَامُ بن ثعلبة: وافدُ بني سعد بن
بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وحديثه صحيح مشهور في دعائم الإسلام،
أخرجه مسلم وغيره. رُوِيَ عن ابن عباس وأبي هريرة وأنس بن مالك وطلحة،
ولم يسمه طلحة. وطُرِفَ كُلُّهَا صحاح.

ومنه حَلِيمَةُ بنت أبي ذؤيب. وأبو ذؤيب هو عبد الله بن الحرث بن
شَجْنَةَ بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قُصَيَّة بن نصر بن سعد بن بكر بن
هوازن. وهي أُمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرضعته، حتى أكملت
رضاعه. ورأت له بُرهاناً وعلماً جليلاً. واسمُ أبيه الذي أرضعه الحرث بن عبد
الْعَزَّى بن رفاعَةَ بن مِلَّانَ بن ناصرة بن قُصَيَّة بن نصر بن سعد. روى زيد بن
أَسْلَم عن عطاء بن يسار قال: جاءت حلیمَةُ بنتُ عبد الله أُمُّ النبي عليه السلام
من الرضاعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر، فقام إليها، وبسط لها
رداءة، فجلست عليه. روت عن النبي عليه السلام، وروى عنها عبد الله بن
جعفر.

(١) بياض أتمنائه من أسد الغابة، مع اختلاف في الرواية.

وبنيتها الشَّيَاء: أختُ النبي عليه السلام من الرضاعة. واسمها خِذَامَةُ، وقيل: خُذافَةُ. كانت في سَبَى هَوازَن، فجعل المسلمون يسرون بها سِيراً عَنِيفاً. فكانت تقول: ارفقوا بى، فإنى أختُ صاحبكم. فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته مَنْ هِيَ. فسألها: «ما علامَةُ ذلك؟» قالت: عَضَّةُ عَضَضْتِهَا فِي ظَهْرِي، وَأَنَا مُتَوَرِّكْتُكَ. فعرف النبي عليه السلام العلامةَ. فرحَّبَ بها، وبسط لها رداءً، وأجلسها عليه، كما فعل بجليمةَ أمِّها. ودمعتُ عيناهُ. وقال لها: «إِنْ أَحْبَبْتَ فَأَقِمْ عِنْدِي مُكْرَمَةً مُحِبَّةً، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى قَوْمِكَ وَصَلْتِيَّ». فقالت: بَلْ أَرْجِعُ إِلَى قَوْمِي. فَأَسْلَمْتُ، وَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَعْبُدٍ وَجَارِيَةً، وَأَعْطَاهَا نَعْماً وَشَاءً .

ومن سعد بن بكر بن هوازن عطيةُ بن عروة السَّعْدِي: يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ. وقيل: عطيةُ بن عامر، والأوَّلُ أَكْثَرُ. روى عنه أهل اليمن والشام، وهو جدُّ عروة ابن محمد بن عطية. حدَّث محمدُ بن عبد الله بن عبد الحكم: نا بشرُ بن بكر الحنبلي الدمشقي؛ نا عبدُ الرحمن بن حاتم عن عروة بن محمد بن عطية قال: حدثني أبي أن أباه أخبره قال: قدمتُ..... (١) (قال رسول الله.....) (٢) «فإذا غضب أحدكم فليتوضأ». وذكر أن عروة بن عطية كان أميراً لمروان بن محمد، وهو الذي قتل أبا حزة الخارجي، وقتل طالب الحق الأعور القائم باليمن.

ومن بني بكر بن هوازن أبو وجرَّةَ يزيدُ بن عُبيد السَّعْدِي: وكان شاعراً مُجِيداً، كثيرَ العلم فيمن حملَ الحديثَ مثله في الشعر. وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين ومئة.

قَسِيُّ بْنُ مُنْبَهٍ بن بكر بن هوازن. وقَسِيٌّ هو ثَقِيف. وقيل: إن ثَقِيفاً هو قَسِيٌّ / بن اللَّيْتِ بن منبَه بن منصور بن يَقْدَم بن أَقْصَى بن دَعْمِيَّ بن إِيَاد بن معدِّ بن عدنان. قال أُمِيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِي:

فَإِمَّا تَسْأَلُ عَنِّي لَبَّيْ
وعن نَسِي أَخْبَرَكِ السِّقِينَا

« وافر »

(١) بياض في الأصل.

(٢) إضافة من أسد الغابة: ٤١٣/٣.

فَأَمَّا لِلنَّبِيِّ أَبِي قَسِيٍّ
لنصور بن يقدّم الأقدمين

وقال أيضاً:

قَوْمِي إِذَا لَوْ أَنَّهُمْ أَمُّ
أَوْلَوْ أَقَامُوا فَتُهُزَلُ النَّعَمُ

« منسرح »

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا
سَارُوا جَمِيعاً وَالْقَطُّ وَالْقَلَمُ

وَأُنْشِدَ الْحَجَّاجُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بَيْنَ يَدَيِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ:
مَعَاذَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَحْنُ مِنْ قَيْسٍ، ثَابِتُهُ أَصُولُنَا، بَاسِقَةُ فُرُوعُنَا، يَعْرِفُ ذَلِكَ
قَوْمُنَا. وَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا:

وَأَنَا مَعْشَرٌ مِنْ جِذْمِ قَيْسٍ
فَنَسْبُتُنَا وَنَسْبُتُهُمْ سَوَاءٌ

« وافر »

هُمْ آبَاؤُنَا وَبَنُو عَلَيْنَا
كَمَا بُنِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ

وقيل: إن ثقيفاً من بقايا ثمود. وكان الحجَّاجُ يُنكر هذا ويتلو: «وَتَمُوداً فَمَا
أَبْقَى». وَأَصْحَحُ شَيْءٌ فِي ثَقِيفٍ مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَمَا قَالَهُ فَهُوَ الْحَقُّ، وَمَا حَدَّثَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ: نَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ
ابْنِ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ بِالْحَجَرِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْأَلُوا
الْآيَاتِ، فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ صَالِحٌ، فَكَانَتْ تَرُدُّ النَّافَةَ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَتَشْرَبُ
مِنْ مَائِهِمْ، وَيَحْلُبُونَ مِنْ لَبَنِهَا مِثْلَ الَّذِي كَانَتْ تَشْرَبُهُ مِنْ مَائِهِمْ يَوْمَ وَرُودِهَا،
وَتَتَصَدَّرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ. فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ، فَعَقَرُوهَا. فَوَعَدَهُمُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،
وَكَانَ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ. فَأَخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ، فَأَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ فِي

مشارك الأرض ومغاربيها، إلا رجلاً كان في حرم الله، فنبهه حرمُ الله». قالوا: يارسول الله، ومن هو؟ قال: «أبو رغال». قالوا: ومن أبو رغال؟ قال: «هو أبو ثقيف».

ومن حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف مرَّ بقبر أبي رغال فقال: «هذا قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف. كان إذ أهلك الله قومَ صالح في الحرم فنبهه الله، فلما خرج من الحرم رماه الله بقارعة، وآية ذلك أنه دُفن معه عمودٌ من ذهب». فابتدَرَ (١) المسلمون قبره فنبشوه، واستخرجوا العمودَ منه. وقال حسانُ بن ثابت في ثقيف (٢):

إذا الشَّقْفِيُّ فَاخْرَكُم فقولوا :
هَلُمَّ نَعِدُّ أَمْرَ أَبِي رِغَالٍ
« وافر »

أَبُوكُمْ أَحَبُّ الْأَحْيَاءِ قَدَمًا
وَأَنْتُمْ مُشْبهُهُ عَلَى مِثَالِ

ومن زعم أن ثقيفًا من إِيَادٍ زَعَمَ أَنَّهُمْ خُلَفَاءُ قَيْسٍ. وإِنَّمَا صَارَ حَلْفُ ثَقِيفٍ إِلَى قَيْسٍ، لِأَنَّهُ أُمُّ قَسِيٍّ بِنْتُ مُنَبِّهٍ هِيَ ابْنَةُ عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي. فَكَانَتْ قَيْسٌ أَخْوَالَهُمْ، فَحَالَفُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ دَارَهُمْ مَعَ دَارِهِمْ. وَكَانَتْ ثَقِيفٌ قَدْ نَزَلَتْ دَارًا لَمْ يَنْزِلْ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ أَفْضَلَ مِنْهَا، وَحَمَوَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِمَّنْ رَامَهَا مِنْ جَمِيعِ الْعَرَبِ. وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ ثَقِيفًا خُلَفَاءُ قَيْسٍ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ. وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ جَمَاعَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّسَبِ أَنَّ ثَقِيفًا فِي قَيْسٍ، وَأَنَّ ثَقِيفًا هُوَ قَسِيٌّ بِنْتُ مُنَبِّهٍ بَنَ بَكْرَ بَنِ هَوَازِنَ.

فَن ثَقِيفٌ عُروَةُ بَنِ مَسْعُودٍ بَنِ مُعْتَبَرٍ بَنِ مَالِكِ بَنِ كَعْبِ بَنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بَنِ عَوْفٍ بَنِ ثَقِيفٍ، أَبُو مَسْعُودٍ، وَقِيلَ: أَبُو يَعْفُورٍ. أَسْلَمَ حِينَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَصَارِ الطَّائِفِ. أَدْرَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ. وَكَانَ مَحِبًّا مُطَاعًا فِي ثَقِيفٍ، وَقَتْلُوهُ حِينَ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ.

(١) لعلها كما رسمنا من وَدَّرَ بمعنى شرط.

(٢) البيتان في ديوان حسان من غير خلاف: ٢٠٠.

١٨٤ فقال النبي / صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مَثَلَهُ فِي قَوْمِهِ كَمَثَلِ صَاحِبِ يَاسِينَ فِي قَوْمِهِ». وشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبسى بن مريم عليه السلام في حديث الإسراء.

ومن بنى عروَةَ بن مسعود أبو مليح وعاصم.... وأما عاصمُ بن عُرْوَةَ فولد يعقوب، وهو من التابعين. رَوَى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي حديث «يُخْرِجُ الدَّجَالَ فِي أُمْتِي فَيَمَكُثُ أَرْبَعِينَ». وهو حديث طويل خرَّجه مسلم. وكان لعروَةَ أخٌ شقيق اسمه الأسودُ بن مسعودٍ : مات مشركاً. وابنه قاربُ بن الأسود : هو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقضي دينَ أبيه الأسود من مالِ الطاغية. فقال له عليه السلام: «إِنَّ الْأَسْوَدَ مَاتَ مُشْرِكاً». فقال قارب: لكن تصل مسلماً ذا قرابة — يعنى نفسه — إنما الدَّيْنُ عَلَيَّ، وأنا الذي أُطْلَبُ به. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان فقضى دين الأسود من مال الطاغية.

ومنهم عثمان بن أبي العاصي بن بشر بن دُهَاجَ: وهو أحدُ وفِدِ ثقيف، وكان حسنَ الإسلام راغباً في التَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ. وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثقيف، وكان من أحدثهم سنأ. وروى مُطَرِّفُ بن عبد الله بن الشَّخِيرِ عن عثمان بن أبي العاصي، قال: كان آخر ما عهد إليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين بعثنى على ثقيف أن قال: «ياعثمان، تجاوزْ (١) فِي الصَّلَاةِ، واقْدِرِ النَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ، فَإِنْ فِيهِمُ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ». وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ومات في خلافة معاوية، وكان مَثَمَنَ سَكَنِ الْبَصْرَةِ. روى عنه أهلها وأهلُ المدينة أيضاً. وعثمانُ بن أبي العاصي كان سَبَبَ امْتِسَاكِ ثَقِيفٍ فِي حِينَ رِدَةِ الْعَرَبِ عَنِ الرَّدَّةِ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ حِينَ هَمُّوا بِالرَّدَّةِ: يَامَعْشَرَ ثَقِيفٍ، كُنْتُمْ آخِرَ النَّاسِ إِسْلَاماً، فَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ النَّاسِ رَدَّةً. وهو القائل: النَّاكِحُ مُغْتَرَسٌ، فَلْيَنْظُرْ أَيْنَ يَضَعُ غَرْسَهُ، فَإِنَّ عِرْقَ السَّوِّءِ لَا بَدَّ يَنْزِعُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ.

وأُمُّهُ أُمُّ عَثْمَانَ، واسمها فاطمة بنت عبد الله: روى عنها ابنُها عثمان أنها شهدت ولادة آمنَةَ بنت وهب أُمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحضرتها حين

(١) تجاوز، في أسد الغابة: ٣/٣٧٢.

وضعته، كان ذلك ليلاً. قالت: فما شيء أنظرُ من البيت إلا نور...

ومن ولده أبو صفوان عثمان بن عمرو بن صفوان بن عبد الله بن عثمان ابن أبي العاصي: سمعَ سفيانَ الثوريَّ.

ومنها عبدُ يالِيل بن عمرو بن عُمر بن عوف بن عُقْدَة بن غيرة بن عوف ابن عوف بن ثقيف. وعمرو بن عمير: أبوه، هو عظيم القريتين، وسيد ثقيف. يكنى أبا مسعود. والقريتان مكة والطائف. وفيه وفي الوليد بن المغيرة أنزل الله تعالى: «وقالوا: لولا نُزِّلَ هذا القرآن على رجلٍ من القريتين عظيم» (١). وهو وأخوه مسعودٌ وحبيبٌ هم الذين عمَد إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة وأتى الطائف قبل الهجرة رغبةً في إسلامهم، وأن يمنعوه حتى يظهروا ما أُرسل به. فردُّوا عليه أقبحَ ردٍّ، وأغروا به سفهاءَهم. والخبرُ بذلك مُستوفى في السير. وأسلم عبدُ يالِيل، وهو أحدُ وفدِ ثقيف.

ومنها أبو مخجنٍ الشاعرُ الشجاعُ، وهو من الصحابة. واسمُه مالك بن حبيب بن عمرو بن عُمر. وقيل: عبدُ الله بن حبيب، وقيل: اسمُه كُثَيْبَة. وجدُّه الأقربُ أبو أيَّه عمرو بن عُمر هو عظيمُ القريتين المذكورَ آنفاً. وكان أبو مخجنٍ من الشجعان الأبطال في الجاهلية والإسلام، ومن الفرسان البُهم. وكان شاعراً مطبوعاً كريماً، إلا أنه كان مُنهمكاً في الشراب، لا يكاد يُقلع عنه، ولا يردُّه حدٌّ ولا لومٌ لائم. وخبرُه مع سعد بن أبي وقاص في حرب القادسية مشهور.

ومنها الشريدُ بن سُويد الثقفي: وهو من الصحابة. روى عنه ابنُه عمرو ابن الشريد ويعقوب بن عاصم....

ومن ثقيف المغيرةُ بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَب. وأبوه شعبة ابن أخى عروة بن مسعود. شهد المغيرة بيعة الرضوان، وشهد اليمامة، وفتح الشام، واليرموك والقادسية. وولاه عمرُ البصرة فافتتح مَيْسَانَ. فأبو الحسن البصريُّ يسار وأبو محمد بن سيرين من سَبَى مَيْسَانَ. وشهد نهاوند، وكان على ميسرة النعمان بن مقرن. وهو أول من وضع ديوان البصرة. ويقال إنه أحصن ثمانين

(١) الآية: ٣١ / السورة: ٤٣.

امراًة . ويُكنى أبا عبد الله، ومات بالكوفة وهو أميرها سنة خمسين. وقال حين حضرته الوفاة: اللهم هذه يميني بايعتُ بها نبيك، وجاهدتُ بها في سبيلك.

وولده عُروَةُ بن المُغيرة: يُكنى أبا يَغفورٍ، وكان خيراً. وروى عن أبيه المغيرة حديث المسح على الخُفَّين، وهو حديث صحيح مشهور.

١٨٥

ومنها أبو عُبيد بن / مسعود بن عمرو بن عُمين: وهو ابنُ عَمِّ أبي مِخْجَن لَحْماً، لا تَعْلَمُ له رواية عن النبي عليه السلام. قُتل في أول خلافة عمر هو وابنه جَبْر بن أبي عُبيد يوم الجسر (١)، وهو صاحب يوم الجسر المعروف بجسر أبي عُبيد. وهو والدُ صفية بنت أبي عبيد والمختار بن أبي عبيد. واستشهد أبو عبيد يوم الجسر في آخر شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة. واستشهد معه يومئذ من المسلمين ألف وثمانمائة بين قتيل وغريق، رحمه الله. وقد قيل إن الفيل برك يومئذ على أبي عُبيد فقتله بعد نكايه كانت منه في المشركين. وقيل إن أبا عبيد ضرب مشقراً الفيل، وضرب أبو مِخْجَن عُرقوبه. وأوصى أبو عُبيد إلى عمر بن الخطاب، ورثاه أبو مِخْجَن.

وولد ابنه المختار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان غير مختار. ولولاه عبد الله بن الزبير الكوفة، فخلع ابن الزبير، ودعا لمحمد بن الحنفية. وكان المختار لا يُوقَف له على مذهب؛ كان خارجياً، ثم صار زُبيرياً، ثم صار رافضياً في ظاهره وإليه تُنسب الكيسانية من الرافضة، وهم أصحابه. وكان لقب المختار كيسان. وكان يدعى أنه يُلهم ضرباً من السجع لأمر تكون، ثم يحتال فيوقعها. فيقول للناس: هذا من عند الله. فمن ذلك قوله ذات يوم: لتنزَلَنَّ من السماء نارٌ دَهاء، فلتحرقَنَّ دارَ أساء. فذكر ذلك لأساء بن خارجة، فقالت: أقد سجع لي أبو إسحاق؟ هو والله مُحْرِقٌ داري، فتركه والدارَ وهرب من الكوفة.

ومن سجيته: إنني أجِدُ في محكم الكتاب وفي اليقين والصواب أن الله مؤيِّدكم بملائكة غضاب تأتي في صُور الحمام دون السحاب. وقصه مكيدته بهذه

(١) إذا قالوا الجسر ويوم الجسر ولم يضيفوه إلى شيء فإنما يريدون الجسر الذي كانت فيه الواقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة، ويعرف أيضاً بيوم «قَسَّ الناطف»، وبعد خرابه أصلحه أبو عبيد وذلك سنة ١٣هـ.

الحمام مشهورة ذكرها المبرّد في «الكامل».

وحصر مصعب بن الزبير المختار في قصره بالكوفة، ثم قُتل، قتله صراف بن يزيد الحنفى. وكانت بنت سمرّة بن جندب عند المختار، وله منها ابنان: اسحاق ومحمد، وله من غيرها بنون، وأعقب بالكوفة كثيراً. وكانت أيضاً تحت بنت النعمان بن بشير، وهي التي قتلها المصعب، لأنها لم تتبرأ من المختار، كما تبرأت بنت سمرّة منه. وفي ذلك يقول عمر بن أبى ربيعة:

إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدِي
قَتْلَ حَسَنَاءِ غَادِيَةِ (١) عُطْبُولِ

قُتِلَتْ بَاطِلًا عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ
إِنَّ لِلَّهِ دَرَهَا مِنْ قَتِيلِ

كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا
وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جَرُّ الذِّسُولِ

ومهم أبو بصير غنبة بن أسيد بن جارية بن أسيد بن عبد الله بن سلمة ابن عبد الله بن غيرة بن عوف بن قسي: وهو ثقيف، حليف بنى زهرة من قريش بعد صلح الحديبية بمكة. وقدم المدينة، فأرسلت قريش في طلبه رجلين: أحدهما من بنى عامر بن لؤي. والآخر: مولى لهم. فدفعه النبي عليه السلام إلى الرجلين للعهد الذي كان في عقد الصلح. فخرجا حتى بلغا به «ذا الخليفة». فقتل أبو بصير العامري بها، وهرب المولى حتى قدم المدينة. فقال النبي عليه السلام حين رأى المولى: «لقد عاد هذا دُعراً». وانتهى أبو بصير إلى النبي عليه السلام، فقال: يارسول الله، قد والله وفّت ذمتك فرددتني إليهم، وأنجاني الله منهم. فقال النبي عليه السلام: «ويل أُمّه مسعّر حرب، لو كان له أحد». وفي رواية: «لو كان معه رجال». فلما سمع ذلك علم أنه سيرده إلى قريش، فخرج حتى أتى سيف البحر بالعيص (٢). وأفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو من

(١) العطلول: صفة للظبية الطويلة العنق

(٢) العيص: موضع في بلاد بنى سليم به ماء. نزله أبو بصير، قريب من البحر.

حبس أبيه بمكة، فلحق به. وخبرهما بالعيص مشهور قد ذكرته قبل عند ذكر سهيل والد أبي جندل في بني عامر بن لؤي من قريش.

ومات أبو بصير بالعيص، وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث إليه وإلى أبي جندل ليقدا عليه ومن معها من المسلمين بيده (فقرأه أبو جندل وأبو بصير مريض، فات، فدفنه) (١) أبو بصير مكانه، وصلى عليه، وبني على قبره مسجداً.

ومنهم غيلان بن سلمة أبو شرجيل الثقفي: أسلم مع أهل الطائف، وكان عنده عشر نسوة. فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخير منهن أربعاً. وهو غيلان بن سلمة بن معتب، ابن عم عروة بن مسعود بن معتب. وكان أحد وجوه ثقيف ومقدمهم. ووفد على كسرى، وخبره معه عجيب مشهور. وكان شاعراً محسناً.

وابنته بادية بنت غيلان: هي التي نعتها المحنث «هيت» لمولاه عبد الله بن أبي أمية في بيت أم سلمة أخته زوج النبي عليه السلام. فقال: إن فتح الله عليكم الطائف غداً فإني أدلك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان. فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: «لا يدخل هؤلاء عليك». وتوفي غيلان في آخر خلافة عمر. وأمه سبيعة بنت عبد شمس.

وابنه شرجيل بن غيلان: أحد / وفد ثقيف، وكان من وجوههم، وله صحبة، ولأبيه غيلان أيضاً صحبة. وزاد له القاضي.. أبو الوليد الباجي (٢)، رحمه الله، ابناً على طريق الغلط، وذلك أنه قال في كتاب «السنن والسنن» (٣) له، قال: المعدل بن غيلان بن سلمة الثقفي، وأنشد له:

ولست بميال إلى جانب الغنسى
إذا كانت العليا في جانب الفقير

« طویل »

(١) بياض، والإضافة من أسد الغابة: ١٥٠/٥.

(٢) هو سليمان بن خلف بن سعد التجيبي القرطبي أبو الوليد الباجي، أصله من «بظليموس» ومولده في «باجة». توفي سنة ٤٧٤ هـ.

(٣) انظره في «هدية العارفين. الباجي».

وإني لصَبَّارٌ على ما يَنُوبُنِي
وحسبُكَ أَنَّ اللهَ أَثْنَى على الصَّبْرِ

وهذان البيتان إنما هما للمعدّل بن غيلان بن الحكم الرّبّعي، وقد ذكرته.

ومن بني غيلان عمرو بن غيلان: وحديثه عند أهل الشام، ليس بالقوي.
وكان يُكنى أبا عبد الله بابنه. وكان عبد الله ابنه من كبار رجال معاوية، ولأه
البصرة بعد موت زياد حين عزّل سمرّة بن جندب عنها. فأقام أميرها ستة أشهر،
ثم عزله، ولأها غبيد الله بن زياد. فلم يزل واليها حتى مات، فأقره يزيد.

ومن بنيه نافع بن غيلان: استشهد مع خالد بن الوليد بدومة الجندل، فجزع
عليه أخوه جزعاً شديداً، ورثاه بأبيات كثيرة منها قوله:

ما بال عيني لا تُغْمِضُ ساعةً

إلا اغترّنتني غبرةٌ تغشاني

« كامل »

يانافعُ من للفوارس أحجمت
عن شدة مذكورة وطعان

لو أستطيع جعلتُ مني نافعاً
بين اللهاة وبين عقد لسانِي

وبنته حُكيمة بنت غيلان: كانت تحت يعلى بن مُرّة بن وهب بن جابر
الشفقي، روت عنه. واسم أم يعلى سيابة. فربما نُسب إليها، فقليل يعلى بن
سيابة، يكنى أبا المزمزم. (وشهد مع النبي عليه السلام) الحديبية وخيبر والفتح
وحنيناً والطائف. روى عنه ابنه عبد الله بن يعلى والمُتهال بن عمرو وغيرهما.
يعدُّ في الكوفيين.

ومهم الحجاج بن يوسف الثقفي بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن
عامر بن مُعَتَّب بن مالك بن كعب: من الأحناف. يجتمع مع عروة بن مسعود
في معَتَّب بن مالك. وأخباره أشهر من أن تُذكر. ولأه عبد الملك بن مروان

الحجازَ ثلاثَ سنينَ بعدَ قتلِ عبدِ الله بنِ الزبير، فكانَ يصلي بالموسم كلَّ سنة. وصَلَّى وراءَ عبدِ الله بنِ عمرَ منها مَوْسِماً، ثم ولَّاهُ العراقَ، وهو ابنُ ثلاثِ وثلاثينَ سنةً، فولَّيَها عشرينَ سنةً، وأصلحها، وذَلَّلَ أهلها. وروى أبو اليَمَانِ عن جريـر بنِ عثمانَ، عن عبدِ الرحمن بنِ ميسرة، عن أبي عَذَبَةَ الحَضْرَمِيِّ قال: قدمتُ على عمر بنِ الخطابِ رابِعَ أربعَةٍ من أهل الشام، ونحن حجاج. فبينما نحن عنده أتاهُ خبرٌ من أهلِ العراقِ بأنهم قد حَصَبُوا إمامهم، فخرج إلى الصلاة ثم قال: مَنْ هاهنا من أهلِ الشامِ؟ فقمْتُ أنا وأصحابي فقال: يا أهلِ الشامِ تَجَهَّزُوا لأهلِ العراقِ، فإنَّ الشيطانَ قد باضَ فيهم وقرَّخ. ثم قال: اللهمَّ إنهم قد لَبَسُوا عليَّ فالْبَسْ عليهم. اللهم عَجِّلْ لهم الغلامَ الثَّقَفِيَّ الذي يحكم فيهم بحكمِ الجاهلية، لا يَقْبَلُ من مُحْسِنهم، ولا يتجاوز عن مُسِيئهم.

وكان الحجاجُ أخَفَشَ دقيقَ الصوت. وأوَّلُ ولايةٍ وَلَّيَها الحجاجُ تَبالَةَ (١). فلما رآها احتقرها، وانصرف. فقليل في المثل: «أهْوُ من تَبالَةَ على الحجاج» وهلكَ بواسطَ فُدفنَ بها، وُغْفِيَ قبرُهُ، وأُجِرَى عليه الماءُ. وكانت وفاته سنة خمسٍ وتسعينَ، وهو ابنُ ثلاثٍ وخمسينَ.

وكان الحجاجُ يُسَمَّى كُليْباً في صغره، وكان يعلم الصبيان بالطائف. فقليل فيه:

أَيْكُنِي كَلِيبُ زَمَانَ الْهُزَالِ
وَتَعْلِيْمُهُ سَوْرَةَ الْكَوْثَرِ ؟
« متقارب »

رَغِيفٌ لَهُ فُلُكَةٌ مَا تُرَى
وَأَخْرُ كَالْقَمَرِ الْأَزْهَرِ

يعنى القائل أن خبز المعلمين مختلف. وأبوهُ يوسُفُ أيضاً كان معلماً... (٢).

ومنهـم يوسُفُ بنِ عمر بنِ محمد بنِ الحكم بنِ أبي عَـقِيل: ابنِ عمر الحجاج

(١) تبالَة: بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن.

(٢) بياض في الأصل.

ابن يوسف، يجمعه وإياه الحكم بن أبي عقيل، وكان يكنى أبا عبد الله. وولي
اليمين لهشام، ثم ولّاه العراق ومُحاسبَةَ خالد بن عبد الله القسري وعُمّالِهِ،
فعدّهم. فمات خالد في عذابه، ومات بلال بن أبي بُردة في عذابه. فلما قُتل
الوليّد بن يزيد هرب فلحق بالشام، فأخذ بالشام وحُبس، ثم قُتل في الحبس.
وكان يزيد بن خالد بن عبد الله فيمن قتلَه بأبيه. وكان له عقب بالشام.

ومنهم قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي أبو رجاء.
وهو من جَلّة المحدثين الحُفاظ الثقات الفضلاء. رَوَى عن مالك والليث وسفيان
ابن عُيينة وعمّه أبى محمد الوسيم بن جميل بن طريف وعبد العزيز بن محمد
الدّراوذي ويحيى بن زكرياء بن أبى زائدة الهمداني وجعفر بن سليمان
الضُّبعي وجريّر بن حازم الجهضمي وبكر بن مُضَرّ المذحجي وحفص بن غياث
التَّخعي وأبى الأحوص سلام بن سليم وحمّاد بن زيد والوضاح بن أبى عَوانة
ويعقوب بن عبد الرحمن القاري وغيرهم / . وروى عنه الأئمة : البخاري
ومسلم والترمذي وأبو دَواد والنَّسائي. وعَمَّر عُمرًا طويلاً، وانتفع به، جدّد الله
عليه رحمته ورضوانه.

١٨٧

ومن ثقيف الأخنس بن شريف بن عمرو بن وهب حليف بني زهرة.
وكان شريفاً فيهم، مُطاعاً فيما يقول. وهو ردّ بن زهرة عن حضور بدر، فلم يشهد
زهريّ مع المشركين وقعة بدر. وكان يصيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم،
ويرد عليه بمكة. وفيه أنزل الله تعالى: «ولا تُطغِ كُلَّ حَلّافٍ مَّهين، هَمَّازٍ
مَشَاءٍ بَنَمٍ، مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ، مُعْتِدٍ أَثِيمٍ، عُتِلَّ بعد ذلك زَنِيمٌ» (١). ولم يقل
«زَنِيمٌ» لعيب في نسبِه؛ إن الله تعالى لا يعيب أحداً بنسب، ولكن حقّق الله
تعالى بذلك نَعْتَه لِيُعرف. والزَنِيم: الدخيل في القوم، وليس منهم. قال الخطيم
التميّي في الجاهلية:

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً

كما زيّد في عَرَض الأديم الأكرارُ

« طویل »

(١) الآية: ١٠ - ١٣ / السورة: ٦٨. المهن: الحقر. هزاز: عياب أي مقتاب. مشاء بنم: ساع
بالكلام بين الناس. عتل: غليظ. زنيم: دعي في قریش، وذكرت بعض كتب التفسير أن الذي
نزلت عليه هذه الآية هو الوليد بن مغيرة، ادعاه أبوه بعد ثمانين سنة.

وفيه قِيلَ :

قَد نَصَرَ الله وَفَرَّ الْأَخْنَسُ

وابنُه المَغِيرَةُ بنُ الْأَخْنَسِ: كان من خيار المسلمين، وقُتِلَ يوم الدار قبل قتل عثمان، رضي الله عنها.

ومن ولد المَغِيرَةِ يَعْقُوبُ بنُ عُتْبَةَ بنِ المَغِيرَةِ: روى عنه ابنُ اسحاق صاحبُ السيرة.

ومَنهم أَبُو محمد عَبْدُ الوَهَّابِ بن عبد المجيد الثقفي البصري: رَوَى عن أيوب السَّخْتِيَّاني وغيره من جَلَّةِ المَحْدِّثِينَ. وخرج مسلم عن رجل عنه في صحيحه كثيراً. ومات سنة أربع وتسعين ومئة. وفي ابنه عبد المجيد كان يتغزل محمد بن مُنَادِرِ الشاعِر(١)، ورتناه بقصيدة طويلة، وهي من حُلُو المراثي وَحَسَنِ التَّأْيِينَ. وكان ابن مُنَادِرٍ فُهَمًا مُقَدِّمًا، وشاعراً مَفْلِقًا، وخطيباً مِصْقَعًا.... قوة كلام العرب بروايته وأدبه وحلاوة كلام المحدثين بعصره ومُشاهدته.

ومن موالِي ثَقِيف عَبْدُ الله بن أَبِي نُجَيْجٍ: واسمُ أَبِي نُجَيْجٍ يسار. وكان عبد الله مفتى مكة بعد عطاء. ومات أبو نُجَيْجٍ سنة تسع ومئة، ومات عبدُ الله ابنه سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

مازن بن منصور: أخو هَوازَن وسُليم.

فبنُ مازن بن منصور عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ بن جابر بن وهب بن نُسَيْب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور: حليفُ بني نوفل بن عبد مناف. يُكنى أبا عبد الله. كان إسلامه بعد ستة رجال؛ فهو سابعُ سبعة في إسلامه. وقد قال ذلك في خطبته المشهورة بالبصرة: لقد رأيتُ سابعَ سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، مالنا طعامٌ إلا ورقُ السَّمر، حتى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنا. فالتقطتُ بُرْدَةً، فشَقَّقْتُها بيني وبين سعد بن مالك، فأتَّزَرْتُ ببعضها وأتَزَّرَ ببعضها. فما أصبحَ منا اليومَ واحدٌ إلا وهو أمير على مصر من الأمصار. وإنِّي أعوذُ بالله أن أكونَ في نفسى عظيماً عند الناس صغيراً. وإنها لم تكن بُعْوة إلا تناسختُ حتى تكونَ عاقِبَتُها مُلْكًا.

(١) هو محمد بن مناذر اليربوعي بالولاء، شاعر كثير الأخبار والنوادر، اتصل بالبرامكة ومدحهم، ترجمته في معجم الأدباء وبغية الوعاة ولسان الميزان.

وعتبه بن غزوان اختط البصرة، وهو أول من نزلها من المسلمين. وأمر محجن ابن الأدرع، فخط مسجداً البصرة الأعظم. وهاجر إلى أرض الحبشة، وهو ابن أربعين سنة، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو بمكة. وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المقداد بن عمرو، ثم شهد بدرًا والمشاهد كلها. ومات في خلافة عمر، وهو ابن سبع وخمسين سنة.

ومنهم عبد الله بن بسر المازني: من مازن بن منصور في قيس. يكنى أبا بسر، وقيل: يكنى أبا صفوان. مات بالشام سنة ثمان وثمانين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. وهو آخر من مات بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عنه الشاميون: خالد بن معدان ويزيد بن حمير وسليم بن عامر وراشد بن سعد وأبو الزاهرية ولقمان بن عامر ومحمد بن زياد، فقال: إنه ممن صلى القبلتين.

وأخته الصماء بنت بسر: واسمها «بهيّة»، قال ذلك محمد بن القاسم الطاهري. ويقال: بهيمة، بزيادة ميم، ذكره الدارقطني. روت عن النبي عليه السلام أنه نهى عن صيام السبت إلا في فريضة.

انقضى ذكر ولد مضر جملة وتفصيلاً والحمد لله كما يجب لجلاله بكرة وأصيلاً.

نزار بن معد بن عدنان

وَلَدَ نِزَارُ بْنُ مَعَدٍّ مَضَرَ وَرَبِيعَةً وَإِيَادًا وَأَنْمَارًا. وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّسَبِ يَقُولُونَ: إِنَّ أَنْمَارًا هُوَ أَبُو بَجِيلَةَ وَخَثْعَمَ لَحَقَ بِأَرْضِ الْيَمَنِ، فَانْتَمَى بَنُوهُ عَلَى جَهْلٍ مِنْهُمْ إِلَى أَنْمَارِ بْنِ إِرَاشَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ الثَّبَّتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ. وَعَمْرِو بْنُ الْغَوْثِ أَخُو الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنَّ خَثْعَمَ وَبَجِيلَةَ ابْنَا أَنْمَارِ بْنِ نِزَارٍ، وَهُوَ قَوْلُ اسْحَاقَ وَمُصْعَبِ الزَّبِيرِيِّ. وَاحْتِجَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ بِقَوْلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَكَانَ سَيِّدَ بَجِيلَةَ يَخَاطَبُ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ وَغُيَيْنَةَ بْنَ حَصْنٍ مِنْ مَضَرَ بْنِ نِزَارٍ.

ابْنِي نِزَارٍ انْصُرَا أَخَاكُمَا إِنَّ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَاكُمَا
لَا تَخْذُلَا الْيَوْمَ أَخَا وَالْأَكُمَا

وَقَالَ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّسَبِ، مِنْهُمْ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَاحْتِجَّ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ بِمَا رَوَى قُرَّةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْقُطَيْبِيُّ الْمُرَادِيُّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ قُرَّةُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلْ مَنْ أَذْبَرَ مِنْ قَوْمِي مَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ، وَأَقَاتِلْ أَهْلَ سَبَأَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي / عَنْ سَبَأَ مَا هُوَ؟ أَرَجُلٌ هُوَ أَمْ امْرَأَةٌ أَمْ أَرْضٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ الْعَرَبِ، تِيَامَنُ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَتَشَاءَمُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً. فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا فَلَخُمُ وَجْدَانُ وَغَسَانُ وَعَامِلَةٌ. وَأَمَّا الَّذِينَ تِيَامَنُوا فَالْأَزْدُ وَكَنْدَةُ وَحِمِيرٌ وَالْأَشْعَرِيُّونَ وَمَذْحِجٌ وَأَنْمَارٌ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ أَنْمَارٍ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الَّتِي فِيهَا بَجِيلَةُ وَخَثْعَمُ». وَخَثْعَمُ اسْمُهُ «أَفْتَلُ»، سُمِّيَ بِاسْمِ جَمَلٍ لَهُ، يُقَالُ لَهُ خَثْعَمٌ. وَبَجِيلَةُ نُسِبُوا إِلَى أَهْمِهِمْ بِجِيلَةٍ بَنَتْ صَعْبَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ. وَأَبُوهُمْ عَبْقَرُ بْنُ أَنْمَارِ بْنِ إِرَاشٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَضَرَ وَبَنِيهِ.

وَأَمَّا رَبِيعَةُ بْنُ نِزَارٍ فَإِنَّ الْعَرَبَ وَجَمِيعَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّسَبِ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ اللَّبَابَ وَالصَّرِيحَ مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِا رَبِيعَةً وَمَضَرَ ابْنَا نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِرَبِيعَةَ رَبِيعَةُ الْفَرَسِ، وَلِمَضَرَ مَضَرُ الْحُمْرَا، وَلِإِيَادٍ إِيَادُ الْعَصَا، وَلِأَنْمَارٍ أَنْمَارُ الْحِمَارِ. وَالْخَبَرُ فِي تَسْمِيَّتِهِمَا بِذَلِكَ

يطولُ لاختلاف الحكاية عنه، فلم أُرْده، إذ لا فائدة في إيراده مُهمّة. وقصتهم مع أفعى نجران مشهورة.

فولّد ربيعةُ بن نزار ضبيعةَ بن ربيعة، وفيهم كان بيتُ ربيعةَ وشرفها. منهم شَيْحُهُ بن عبد الله بن قيس: أبو حَبْرَة، وكان من أصحاب علي، وسمع منه. روى عنه المثني بن سعيد، ومات بالبصرة هَرَمًا، ولم يُعقب.

ومنهم أبو جَمْرَة: صاحبُ ابن عباس، واسمه نصرُ بن عمران بن عصام. روى عنه شعبَةُ وحمادُ بن زيد. ومات بالبصرة، وأعقب بها. وقال مسلم في صحيحه: مات أبو جَمْرَة بِسَرْخَس (١). والأوّل قولُ ابن قُتيبة، وأبوه عمران بن عصام. ذكّره بعضُ أهل هذا الشأن في الصحابة. ومنهم من لم يُصَحِّح له صحبه. وكان قاصًّا بالبصرة، روى عنه أبو جَمْرَة وقتادة وأبو التَّيَّاح وغيرهم، أكثرُ روايته عن عمران بن حُصين.

ومنهم المتلمّس (٢): واسمه جريرُ بن عبد المسيح، صاحبُ طرفةَ بن العبد الذي يقول:

أؤدّي الذى عَلى الصَّحيفة منها
ونجّا حِذارَ حَبائِه المتلَمِّسُ
وهو القائل :

ألقى الصَّحيفة كى يَخْفَقَ رَحْلُهُ
والزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا
« كامل »

وقصّة المتلمّس وطرفة مع عمرو بن هند مضرّط الحجارة مشهورة ذكرها ابنُ قتيبة في آخر كتاب «المعارف» مختصرةً، وذكرها في كتاب «الشعراء» (٣) بكماها.

-
- (١) سرخس: مدينة قديمة من نواحي خراسان، بين نيسابور ومرو.
(٢) هو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة. انظر ترجمته في طبقات ابن سلام: ١٣١، والأغاني: ٢٦٠/٢٤.
(٣) يقصد «الشعر والشعراء».

ومنه الحارث بن عبد الله الأضجم: وكان سيد ضبيعة في الجاهلية،
وحكم ربيعة في دهره. وله يقول الشاعر:

قَلَّوْصُ الظَّلَامَةِ مِنْ وَائِلٍ
تُرَدُّ إِلَى الْحَارِثِ الْأَضْجَمِ
« متقارب »

وكان يقال لضبيعة بن ربيعة «ضبيعة أضجم» بالحرف الأضجم هذا، وهو
لقبهم. قال حاجب بن زُرارة لما قتل أخاه علقمة بنو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.
فقتل به حاجب أشيم بن شراحيل القيسي الضبيعي:

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيماً فَإِنَّنَا
أَبْنَا (١) بِهِ مَأْوَى الصَّعَالِكِ أَشْيَا
« طويل »

قَتَلْنَا بِهِ خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا
ضُبَيْعَةُ قَيْسٍ لَا ضُبَيْعَةُ أَضْجَمَا
وكان يقال لأشيم مأوى الصعاليك.

ومنه المسيب بن علس الشاعر، والمُرَقَّشَانِ الأكبر والأصغر؛ الأكبر عمُّ
الأصغر والمُرَقَّش الأصغر عمُّ طرفة بن العبد بن سفيان.
وولد ربيعة أسداً، ومنه تشعبت قبائل ربيعة.

فَوَلَدَ أَسَدُ عَنَزَةَ، واسمُه عامرٌ. وَسَمَّى عَنَزَةَ لِأَنَّهُ قَتَلَ رَجُلًا بِعَنَزَةٍ، وَجَدِيلَةً.
فَوَلَدَ عَنَزَةُ وَلَدَانِ (٢) يَقْدَمُ وَيَذْكُرُ. فَهِيَ تَفَرَّقَتْ عَنَزَةُ.

فَمِنْ يَذْكُرُ بِنَ عَنَزَةَ كِدَامُ بْنُ جَبَّانَ مِنْ بَنِي هُمَيْمٍ: كَانَ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ
مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ: مِنْ بَنِي هُمَيْمٍ ١٨٩

(١) أباً بالسهم: رماه به.

(٢) كذا، فهي إما جمع وإما ولدين وإمّا خيرٌ وولدٌ مبتدأ.

أيضاً، وكان من خيار أصحاب علي رضي عنه. ويذكر هو الذي قال فيه بشر ابن أبي خازم لابنته عند موته:

فَرَجَى الْخَيْرَ وَانْتَظَرِي إِيَّابِي
إِذَا مَا الْقَارِظُ الْقَعَزِيُّ آبَا
«خفيف»

وخبره في القَرِظ واشتبار العسل مشهور، وهو القارِظُ الأكبر. وفيه وفي القارِظ الأصغر يقول أبو ذؤيب الهذلي:

وَحَتَّى يُوَوِّبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا
وَيُنْشَرَ فِي الْقَتْلَى كَلِيبٌ (١) لَوَائِلِ
«طويل»

واسمُ القارِظ الأصغر، وهو أيضاً من عنزة،... وقال ابن قُتيبة: هو أبو رُهم (٢)، ولم يذكر له أباً.

ومن بني يُقْدَم بن عنزة رشيدُ بن بغيض الشاعر، وعمرانُ بن عصام الذي قتله الحجاج.

ومن عنزة ضبةُ بن مِحْصِنِ العنزي: وهو من كبار التابعين. روى عنه الحسن البصري، وروى هو عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها. مسلم: حدثني أبو غسان الميمسي ومحمد بن بشار، واللفظ لأبي غسان قال: نا معاذ، وهو ابن هشام الدستوائي قال: حدثني أبي عن قتادة عن الحسن، عن ضبة بن مِحْصِنِ العنزي، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ. فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِيءٌ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ». قالوا: يا رسول الله، ألا نُقاتلهم؟ قال: «لا، ماصِلُوا» (٣).

(١) وفي رواية الصحاح: كليب بن وائل. والمثل «لا يكون ذلك حتى يؤوب القارطان» وهما رجلان أحدهما من عنزة والآخر عامر بن تميم، خرجا ينتحيان القرظ ويحتنيانه فلم يرجعا، فضرب المثل بهما. والمثل أقدم من هذا البيت.

(٢) وفي اللسان: هو رهم.

(٣) «ما» في الحديث ظرفية مصدرية.

وعن ضبة بن مِخْصَن العَنْزِيَّ قال: كان علينا أبو موسى الأشعريُّ أميراً بالبصرة من قبلِ عمرَ. فكان إذا خَطَبَ يوم الجمعة فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنشأ يدعو لعمرَ ويترك أبا بكر. فكنت أعتَرُضُه في الخطبة، وأقول له: أين أنت من صاحبه بفضلِه عليه؟ ففعلتُ ذلك جُمعاً. فكتب إلى عمر يشكوني. فأمر عمرُ أن أحلَّ إليه على البريد. فلما بلغت المدينة قرعتُ على عمرَ الباب، فقال: مَنْ هذا؟ فقلت: ضبة بن مِخْصَن. فقال: لا مَرحباً ولا أهلاً. فقلت: يا أمير المؤمنين، أمّا المَرْحَبُ فَرَنَ الله، وأمّا الأهلُ فلا أهل ولا مال، فما الذي أحلَّ لك إشخاصي من مِصْرِي؟ قال: ما شجر بيتك وبين عاملي. فقلت: يا أمير المؤمنين إنه كان إذا خَطَبَ يومَ الجمعة فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يدعو لك، ويترك أبا بكر. فكنتُ أقول له: أين أنت من صاحبه تَفْضُلُه عليه؟ فاندفع عمرُ باكياً، قال: هل أنت غافِرٌ لي يرحمك الله؟ فقلت: غفر الله لك يا أمير المؤمنين. ثم قال: والله لَليْلَةٌ من ليالي أبي بكر، ويومٌ من أيامه خيرٌ من عُمَرَ وآل عمر. ثم أحسنَ صلتِي ورَدَّنِي مُكْرَماً. وكتب إلى أبي موسى الأشعريَّ يلومُه.

ومن عنزة أبو موسى محمد بن المنثى العَنْزِيَّ: الزَّمِنُ. سمع ابنَ أبي عدي وعُثْدَرًا. روى عنه البخاريُّ ومسلم والترمذي والنسائي وأبو دؤاد والطبري. اسمُ ابن أبي عدي محمد، واسمُ أبيه أبي عديِّ إبراهيم. واسم عُثْدِرٍ محمد بن جعفر مولى هُذَيْل. وتوفي سنة أربع وتسعين ومئة.

ومن موالى عنزة عمار بن شداد: وكان أيوبُ السخْتياني مولى بني عمار بن شداد. فأيوبُ مولى موال. وهو أيوبُ بن أبي تميمَةَ: واسمُ أبي تميمَةَ كيسانُ، وكان يُكنى أبا بكر. رأى أنسَ بن مالك، وروى عنه مالك وابنُ عُيَيْنَةَ وابنُ عُلية وغيرهم من الجِلَّة. وروى أيوبُ عن الحسنِ وعكرمة وغيرهما من التابعين. قال الحسن: أيوبُ سيدُ شباب أهل البصرة. وقال هشام بن عروة: ما رأيتُ بالبصرة مثلاً لذلك السَّخْتياني. قال شعبَةُ: أيوبُ سيدُ الفقهاء. وكان يبيع جلودَ السخْتيان.

وأما جديلةُ فمن ولده عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعَيْمِي بن جَدِيلَةَ بن أسيد، وهُنُبُ بن أَفْصَى. ومن ولد عبد القيس أَفْصَى وَلَكِيز. فولد أَفْصَى شَتًّا.

فمن شَنَّ بن أفضى بن عبد القيس رثاب بن زيد بن عمرو بن جابر بن ضُبَيْب: كان ممن وُحِدَ الله في الجاهلية. وسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس. وكان يُسقى قبر كل من مات من ولده، وفي ذلك يقول الحجير بن عبد الله:

ومثا الذى بالغيث يُعرَف نسله
إذا مات منهم ميّتٌ جيدٌ بالقَطْرِ
« طويل »

رثاب وأنى للبريّة كلّها
بمثل رثاب حين يخطُر بالسُّمْرِ

وقال ابن قُتيبة: هو رثاب بن البراء، وكان على دين عيسى. وسمعوا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم منادياً ينادى: خير أهل الأرض ثلاثة: رثاب الشَّيْنِي، وبجير الراهب، وآخر لم يأت بعد؛ يعنى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان لا يموت أحد من ولد رثاب إلا رأوا على قبره طشاً (١).

ومن لكيز بن أفضى أخى شَنَّ الممزق الشاعر: وهو شأس بن نهار / الذى يقول: ١٩٠

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل
وإلا فلاذركنى ولمّا أُمزّق
« طويل »

ومنهم حُظِيم بن جبلة: ويقال: حُكيم. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يُعلم له سماع منه ولا رواية. وهو من أصحاب علي رضي الله عنه. وقُتل قبل وقعة الجمل بأيامٍ بالبصرة قبل قدوم علي رضي الله عنه، وذلك أنه لما بلغه ما فعل ابن الزبير وأصحابه بعثمان بن حنيف قال: لست أخاه إن لم أنصره. فخرج في سبعمئة من عبد القيس، فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر. ثم كروا

(١) الطش: المطر الخفيف.

عليه، فقاتل حتى قُطعت رجله، فأخذها، ثم زحف إلى الذي قطعها. فلم يزل يضربُها حتى قتله. وقال:

يَا نَفْسُ لَنْ تُرَاعِي إِنَّ قُطِعْتَ كُرَاعِي
إِنَّ مَعِيَ ذِرَاعِي

قال أبو عبيدة: وليس يُعرف في جاهلية ولا إسلام مَنْ فعل مثل فعله. ويقال: إنه لما قُتل الذي قطع رجله تَوَسَّده. ثم كان إذا مرَّ عليه مَمَّنْ شَهِدَ القتالَ فسأله: مَنْ قَطَعَ رِجْلَكَ يَا حَكِيمُ؟ فيقول: وسادى هذا.

ومَنهم الجارودُ العبدِيُّ: وهو سيّد عبدِ القيس، واسمُه بشرُ بن عمرو. ويقال: الجارودُ بنُ المعلّى بنِ حَنْشِي. قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسعٍ في جماعَةٍ من عبدِ القيس، فأسلمَ وحسُنَ إسلامُه.

وابنُه المنذرُ بن جَارُود: وَلِيّ اصْطَخَرَ لعلِّي بن أبي طالب.

وابنُه الحَكَم بن المُنْذِر: سيّد عبدِ القيس. وقد قيل:

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ
سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

أَنْتَ الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ الْمَحْمُودُ
نَبَتْ فِي الْجُودِ وَفِي بَيْتِ الْجُودِ

والعودُ قد يَنْبُتُ في أصلِ العودِ

ومن عصرِ بن عوفِ بن بكرِ بن عوفِ بن أنمارِ بن وديعةَ بن لُكَيْزِ الأَشْجَعِ العَصْرِيُّ: واسمُه منذرُ بن عائذ، وكان سيّد قومه، ووفدَ على النبي صلى الله عليه وسلم في وفدِ عبدِ القيس فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «يا أَشْجُ، إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ». قلتُ: وما هُما؟ قال: «الحلمُ والأناةُ». ورُوي: «الحلمُ والحياءُ».

وَعَصْرُ بْنُ عَوْفٍ: أَخُو جَذِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ رَهْطِ الْجَارُودِ.

وَمِنْ عَصْرِ خُلَيْدُ بْنُ حَسَّانَ الْعَصْرِيُّ: أَبُو حَسَّانَ. رَوَى عَنْ الْحَسَنِ، وَرَوَى عَنْهُ خَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ. وَمِنْهُمْ خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصْرِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ. رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَمِنْ عَصْرِ أَيْضاً عَمْرُو بْنُ مَرْحُومٍ: الَّذِي كَانَ الْمَلْتَمَسُ يَمْدُحُهُ.

وَمِنْ بَطُونِ لُكَيْزٍ: الدَّلِيلُ وَعِجْلٌ وَمَحَارِبُ بَنُو وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزٍ.

فَمِنْ بَنِي الدَّلِيلِ سُحَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: كَانَ أَحَدَ السَّبْعَةِ الَّذِينَ عَبَرُوا دِجْلَةَ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ.

وَمِنْ بَنِي مَحَارِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنْ بَنِي عِجْلٍ صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، وَشَيْحَانُ بْنُ صُوحَانَ. وَكَانُوا خُطَبَاءَ فَضْلَاءَ مَنْ خِيَارَ أَصْحَابِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. شَهِدُوا الْجَمْلَ مَعَهُ. وَقَتْلَ زَيْدٍ وَشَيْحَانَ يَوْمَئِذٍ. وَكَانَ صَعَصَعَةُ أَخْطَبَهُمْ، وَكَانَ فَصِيحاً لِسَناً بَلِيغاً ذَيِّناً فَاضِلاً.

وَمِنْ بَطُونِ لُكَيْزِ السَّحْتَنُ: ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: السَّحْتَنُ هُوَ جُشَمُ بْنُ عَوْفِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَمَّارِ بْنِ عَمْرُو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزٍ. وَقَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحْتَنُ لِأَنَّهُ أَسْرَى فَسَحَّتَنَهُمْ. وَالسَّحْتَنُ: الدَّمَجُ.

فَمِنْ السَّحْتَنِ فِيمَا قَالَ مُسْلِمٌ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَبُو الْوَضِيِّ السَّحْتَنِيُّ: وَاسْمُهُ عَبَّادُ بْنُ مُسَيَّبٍ، سَمِعَ عَلِيّاً / وَأَبَا بَرْزَةَ. رَوَى عَنْهُ جَمِيلُ بْنُ مُرَّةَ وَعَبَّادُ بْنُ عَبَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ. وَفِي الْأَدَبِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ فِي بَابِ «مَا يَغَيِّرُ مِنْ أَسْمَاءِ النَّاسِ»: وَهُوَ فُلَانٌ السَّحْتَنِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَى «سَحْتَنٍ» قَبِيلَةٍ [أَوْ أَبِ] أَوْ بَلَدٍ. كَذَا قَالَ، وَتَحْقِيقُهُ مَا ذَكَرَ قَبْلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(وَمِنْهُمْ صُحَارُ الْعَبْدِيِّ: وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ مِنْ

أخطب الناس وأبينهم. وكان أحمر أزرق. وقال له معاوية: يا أزرق. قال: البازي أزرق. قال: يا أحمر. قال: ذهب أحمر. وكان عُثْمَانِيًّا، وكانت عبد القيس تَشِيْع، فخالفها. وهو جدُّ جعفر بن زيد. وكان فاضلاً، خيراً، عابداً. وقد روى صُحَّاحٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة.

ومنه هُرْمُ بن حَبَّانَ العَبْدِيُّ: وكان من صغار الصحابة، وكان من العُباد. وشهد فتوح العراق مع عثمان بن أبي العاصي وغيره.

وبنو حُطْمَةَ بن محارب بن عمرو بن وداعة بن لُكَيْز: إليهم تُنسب الدروع الحُطْمِيَّة.

ومن عبد القيس مصقلةُ بن رَقَبَةَ: وكان من أخطب الناس زمنَ الحجاج. وابنه رَقَبَةُ بن مصقلة: من حَمَلَةِ الحديث، خرَّج عنه البخاريُّ، وكان أيضاً خطيباً.

ومن عبد القيس محمدُ بن بَشَّار بن عثمان بن داود بُنْدَارُ العَبْدِيُّ: ويكنى أبا بكر. سمع عُندَرًا ووَكِيْعًا، روى عنه البخاريُّ ومسلم والترمذي وأبو دُؤاد والنسائي والطبري، وهو من أهل البصرة.

وولد هِنْبُ بنُ أَفْصَى قَاسِطُ بن هَنْب، وولد قَاسِطُ التَّمَرِ بن قَاسِط ووائل ابن قَاسِط. فَوَلَدَ التَّمَرُ بن قَاسِطُ أَوْسَ بن مَنَاءَ بن التَّمَرِ وَتَيْمَ الله بن التَّمَرِ.

فبن بني أَوْسَ بن مَنَاءَ على قول ابن عبد ربّه في كتاب «العقد» صُهِيبُ ابْنُ سِنَانِ بن مالك: صاحبُ النبي صلى الله عليه وسلم، كان أصابته سبابة في الرُّوم، ثمَّ وافوا به المَوْسَم، فاشتراه عبدُ الله بن جُدْعَانَ، فأعتقه. وقد كان النعمان بن المنذر استعمل أباهُ سِنَانَ بنَ مالِكٍ على الأُبُلَّةِ. وقال ابنُ عبد البرِّ في «الاستيعاب»: هو من بني زيد مَنَاءَ بن التَّمَرِ بن قَاسِط. وولدُ صُهِيب — يقولون — إنه هرب من الروم بِمالٍ كثير، حين عَقَلَ وبلغ، فقدم مكة، فخالق عبد الله بن جُدْعَانَ حتى هلك.

وكان صُهِيبُ قديمَ الإسلام، أسلمَ مع عمار بن ياسر في يوم واحد. وهاجر

مع علي إلى المدينة للتَّصَفِّ من ربيع الأول، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقُبَاءَ لم يَرِمْ بعدُ، ذَكَرَ هذا الواقديُّ. وقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب: وممَّنْ شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثَّمَرِ بن قاسطٍ صُهَيْبُ ابن سنانٍ. ولما هاجر إلى المدينة قالت له قريش: لا تَفْجَعنا بنفيسِكَ ومالِكَ. فردَّ إليهم مالَهُ. فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «رَبِحَ البَيْعُ أبا يحيى». وأنزل الله في أمرِهِ: «وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ» (١).

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «صُهَيْبُ سابقُ الروم، وسلمانُ سابقُ فارس، وبلالٌ سابقُ الحبشة». وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحِبِّ صُهَيْبًا حَبَّ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا».

وفضائلُ صُهَيْبٍ وسلمانَ وبلالٍ وعمارٍ وخُبابٍ والمقدادِ وأبى ذرٍّ لا يحيطُ بها كتاب. وكان مع فضله وورعه حَسَنَ الخُلُقِ مُدَاعِبًا. روي عنه أنه قال: جِئْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو نازلٌ بِقُبَاءَ، وبين أيديهم رُطْبٌ وتَمَرٌ، وأنا أَرْمُدُ. فأَكَلْتُ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَتَأْكُلُ التَّمَرَ عَلَى عَيْنِكَ؟». فقلت: يا رسولَ الله، آكَلُ في شَقِّ عَيْنِي الصَّحِيحَةَ. فضحك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى بدتْ نواجِذُهُ.

وأوصى إليه عمرُ بالصلاةِ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ حتى يَتَفَقَّ أَهْلُ الشُّوْرِى. استخلفَهُ على ذلك ثلاثًا، وهذا ممَّا اجْتَمَعَ عليه أَهْلُ السَّيْرِ والعِلْمُ بالخَبَرِ. ومات صُهَيْبُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي شَوَالٍ، وهو ابنُ سَبْعِينَ سَنَةً. وقيل: ابن ثلاث وسبعين، ودُفِنَ بِالْبَقِيعِ. روى عنه من الصحابة عبدُ الله بن عمر، ومن التابعين كعُبِّ الأَحْبَارِ وعبدُ الرحمن بن أبي لَيْلَى وأسلمُ مولى عمر، يعدُّ في المدنيين.

وَحُمَرَانُ بْنُ أَبَانَ: مولى عثمان بن / عفان ابنُ عم صُهَيْبٍ. لحقه السَّيَاءُ من عين الثَّمَرِ في خلافة أبي بكر الصديق.

١٩٢

(١) الآية: ٢٠٧ / السورة: ٢.

ومن الثمر بن قاسط عمرو بن تغلب: وهو من الصحابة يعدُّ في أهل البصرة. روى عنه الحسين بن أبي الحسين قال: لقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة ما أحبُّ أنَّ لي بها حُمرَ النعم؛ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء، فأعطى قوماً ومنع قوماً، وقال: «إنا نعطي (١) قوماً نخشى هلعهم وجزعهم، ونكل أقوماً....». وإنما سُمِّي الصُّحيَّان لأنه كان يجلس لهم في وقت الضحى، فيقضى بينهم، وقد رُبِعَ ربيعة أربعين سنةً.

وأخوه عوف بن سعد: من ولده ابنُ القرَّية البليغ. واسمه أيوب بن زيد. والقرَّية: الحوصله. وكان خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتله الحجاج.

ومنهم ابن الكيس: النسابة، وهو عبيد بن مالك بن شراحيل بن الكيس. وولد وائل تغلب وعنزاً وبكرًا.

فن بطون تغلب جُشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. منهم عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جُشم. وكليب وائل: وهو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جُشم. وكان في دهره سيد ربيعة. ومن أجل كليب كانت حرب البسوس. وكان كليب رمى ناقةً لبسوس؛ خالة جساس بن مرة الشيباني، فانتظم ضرعها. فركب جساس ومعه عمرو بن الحرث ابن دُهل إلى كليب فطعنناه، واحتزَّ رأسه. فهاجت الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنةً. وكانت لهم خمسة أيام مشهورة. ومهلل بن ربيعة أخو كليب القتيِّم فيها: يوم غنيزة: وهو يومٌ تكافؤوا فيه، ويوم واردات (٢): وكان لتغلب على بكر. ويوم الحنو (٣) وكان لبكر على تغلب. ويوم القصيبات (٤): وكان لتغلب على بكر، فقتلوا بكرًا أثخنَ القتل، وفيه قُتل همام بن مرة أخو جساس.

(١) إضافة من أسد الغابة: ٩٠/٤، لياض في الأصل.

(٢) واردات: موضع عن يسار طريق مكة إلى البصرة، وجرى لتغلب على بكر. وهذا اليوم والذي بعده من أيام حرب البسوس.

(٣) الحنو: موضع ذكره الأعشى في شعره، والحنو: واحد الأخناء وهي الجوانب.

(٤) القصيبات: موضع في ديار بكر وتغلب، وجرى اليوم لتغلب على بكر.

ويوم تحلاق اللّم (١): ولم يك بعد هذا اليوم يومٌ مذكور، وإنما كان بينهم تغاورٌ. ولم يُقتل جساس إلى أن انقضى ما بينهم.

وفي كليب يقول مهلهلٌ أخوه يرثيه. وكان كليب إذا جلس لم يُرفع بحضرته صوتٌ، ولم ينتسب بفنائهِ إنسان:

ذهب الخيَارُ من المعاشِرِ كلّهم
واشتبَ بعَدِكَ يا كليبُ المجلسُ

« كامل »

ومن بنى جُشم بن بكرٍ القطاميُّ الشاعر (٢): واسمُه غُمير بن شَيْم.

ومن بنى عدِيّ بن معاويةَ بن غَم بن تغلبَ الأحنسُ بن شِهَاب: وهو فارسُ العصا.

ومن بنى الفَدوكس بن عمرو بن الحرث بن جشم الأخطل الشاعر التّصراني. ومنهم قَبِيصَة بن دَالِق: له هجرة. قتله شَيْبُ الحروريّ، وكان جواداً شريفاً. فقال شَيْبُ حين قتله: هذا أعظمُ أهل الكوفة جَفَنَةً. فقال له أصحابُه: تُظري المنافقين؟ فقال: إن كان منافقاً في دينه فقد كان شريفاً في دنياه.

ومن بنى حُرقةَ بن ثعلبةَ بن بكر بن حُبَيْب الهذيلُ بن هُبيرة: وهو الذي تقول فيه بُهَيْسَةُ بنت الجراح البهرانيّ:

إذا ما مَعَشَرُ شَرَبُوا مُداماً
فلا شَرِبْتُ قُضَاعُهُ غَيْرَ بُولٍ

« وافر »

فإِما أن تَقودوا الخيلَ شُعْثاً
وإِما أن تَدِينُوا لِلهُذَيْلِ

(١) يوم تحلاق اللّم: سمي بذلك لأن بنى بكر حلّقوا فيها جميعاً رؤوسهم، وجرى اليوم لبكر على تغلب.

(٢) هو من بنى تغلب. ترجمته في طبقات ابن سلام: ٤٥٢ والشعر والشعراء: ٦٠٩.

وَتَخَذُوهُ كَالنُّعْمَانِ رَبًّا
وَتُعْطُوهُ خَرَجَ بَنِي الدُّمَيْلِ
هو الدُّمَيْلُ بْنُ لُجَيْمٍ.

ومن الأوس بن تغلب كعب بن جُعيل الذي يقول فيه جرير:

وُسِّمَيْتَ كَعْباً بِشَرِّ الْعِظَامِ (١)
وَكُنَّ أَبُوكَ يُسَمِّي الْجُعْلَ

وَكُنَّ مُحَلُّكَ مِنْ وَائِلٍ
مَكَانَ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ

والأراقم من تغلب: جُشَمٌ ومالك، وعَمْرُو وثعلبة ومعاوية والحارث، بنو بكر
ابن حُبَيْب بن عمرو بن غَنَم بن تغلب. وإنما سُمُوا الأراقم لأن عيونهم شُبِّهَتْ
بعيون الأراقم. وفي الأراقم يقول مُهْلَهْل بن ربيعة أخو كليب وائل:

أَعَزُّ عَلَى تَغْلِبٍ بِمَا لَقِيَتْ
أَخْتُ بَنِي الْأَكْرَمِينَ مِنْ جُشَمٍ

« منسرح »

أَنكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي
جَنَبٍ، وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ (٢) أَدَمٍ

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا
زُمَلٌ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ (٣) بَدَمَ

وَجَنَبٌ: بطن من مَذْحَجٍ، منهم حُصَيْنُ بْنُ جُنْدَبِ الْجَنْبِيُّ الْفَقِيهُ أَبُو
ظَبْيَانَ. سمع عماراً وعلياً. رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ وابنه قابوس. وقد تقدَّم ذكرهما.

(١) في الديوان: ٤٨٦: الطعام.

(٢) الأراقم: بطون من تغلب. الحباء: المهر.

(٣) أبانان: جبلان. زمل: حمل. وفي الشعر والشعراء: ٢١٧: زمل بمعنى لطح بالدم.

ومن جنب معاوية بن الخير بن عمرو بن معاوية: صاحب لواء مذحج. وهو الذي أجاز مهلهل بن ربيعة على بكر وائل. فتزوج ابنة مهلهل. وفي ذلك قال مهلهل الأبيات المتقدمة. وقوله: خباء من آدم يعني أن معاوية الجنبى ساق إليها في مهرها قبة من آدم.

ومن تغلب بنو كنانة بن تميم بن أسامة. ويقال: قریش تغلب. منهم إناس ابن عتبان بن عمرو بن معاوية قاتل غميز بن الحمام السلمي.

ومن عنز بن وائل — قال أبو عبيدة: وعدد العنزيين في الأرض قليل — عامر بن ربيعة (١): حليف آل الخطاب. أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد كلها. ويكنى أبا عبد الله. ومات في آخر خلافة عثمان.

وابنه عبد الله / بن عامر الأكبر: صحب النبي عليه السلام، واستشهد يوم الطائف. وتوفي عامر بن ربيعة سنة ثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام.

١٩٣

وابنه عبد الله بن عامر الأصغر: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين، وعقل عنه. وتوفي سنة ثمانين، ويكنى أبا محمد.

وأُمّه وأُم أخيه عبد الله الأكبر ليلي بنت أبي حثمة العدوي القرشي، والد سليمان بن أبي حثمة وزوج الشفاء. وقد تقدّم ذكر أبي حثمة والشفاء في أول هذا الكتاب. وروى الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن زياد مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم في دارنا، وكنتُ ألعّب. فقالت أُمّي: يا عبد الله، تعال أعطك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أردت أن تعطيه؟» قالت: أردت أن أعطيه تمرًا. قال: «أما إنك لو لم تفعل كُتبت عليك كذبة.

(١) جاء في هامش الورقة (٩٨)، وليس من خط المؤلف مابلى: «هو عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجر بن سلامان بن مالك بن عامر بن ربيعة بن دقيلة بن عنز بن وائل. وليس في البخاري ومسلم عنزي سواد. وجعله ابن المديني من «عنز» بفتح النون، والأول أصح. ذكره الثوري».

القبائل من بكر بن وائل: يَشْكُرُ بن بكر بن وائل، وعجل وحنيفة ابنا لُجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وشيبان. ودُهل وقيس بنو ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي. وأمُّ يشكر وعلي ابني بكر بن وائل هند أخت تميم ابن مُر. ويقال لها أمُّ القبائل.

فمن يشكر ثم من بني عُبر بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر، وقيل: إن عُبر هو ابن يشكر عَبَّاد بن شُرَّحِيل اليشكريُّ الغُبَرِيُّ: له صحبة. روى عنه جعفر بن وحشية قصة ليس له غيرها أنه قال: دخلت حائطاً فأخذت سنبلًا ففركته، فجاء صاحبه فضربنى وأخذ ثوبى، وأتيت النبي عليه السلام فذكرت ذلك له فدعاه، وردَّ عليَّ ثوبى.

ومن بني يشكر جعفر بن إياس: أبو بشر، وهو ابنُ أبى وحشية، سمع سعيد ابن جبير وعَبَّاد بن شراحيل: روى عنه الأعمش وشعبة.

ومنهم الحارث بن حلزة الشاعر.

ومنهم سُويد بن أبى كاهل الشاعر، وعُبيدة بن هلال صاحب قطري، وشهاب بن مذعور بن حلزة، وكان من علماء الناس.

ومنهم شاذ بن فياض اليشكري: أبو عبيدة. سمع حماد بن سلمة وأبا عوانة، قاله مسلم، وذكره البخاري في باب «ميلال»، وقال إنه اسمه، وشاذ لقبه.

وأما عجل فكان فيه نوك (١). قال أبو عبيدة: أرسل ابنُ لعجل بن لُجيم فرساً في حلية، فجاء سابقاً، فقال لأبيه: يا أبت، كيف ترى أن أسميه؟ فقال: وفقاً عينه، وسَمِّه الأعور. فقبل فيه:

رمثني بنو عجل بداء أبيهم
وأني عباد الله أنوك من عجل؟
« طویل »

(١) النوك: الحمق، والأنوك: الأحمق.

أليس أبوكم عارَ عينَ جواده
فأصبحت الأمثال تضربُ في الجهل؟

فمن بنى سعد بن عجل فراتُ بن حيانَ: حليفُ بنى سَهْمٍ من قريشٍ، هاجرَ إلى النبيِّ عليه السلام، وبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فراتَ بن حيانَ العَجَلِيَّ إلى ثُمَامَةَ بن أَثَالٍ في قتلِ مُسَيْلَمَةَ وقتالِهِ. ورُوِيَ عن قتادةَ أنه قال: هاجرَ من بكر بن وائلٍ أربعةٌ؛ رجلانِ من بنى سَدُوسٍ اسودُّ بن عبد الله من أهل اليمامة، وبشيرُ بن الخصاصية. وعَمْرُو بن تغلبَ من التَّمرِ بن قاسطٍ، وفراتُ بن حيانَ من بنى عجلٍ. وكان فراتُ أهدى الناسِ بالطريق، وأعرفهم بها. فكان يخرج في عيرَاتٍ قريشٍ إلى الشام. وله يقول حسان:

فإن تلقَ في تطوافنا والتمايسنا
فراتَ بن حيانٍ يكنُ رهنَ (١) هالكِ
« طویل »

وكانت له صحبةٌ ورواية. ورَوَى عنه حارثَةُ بن مُضَرَّبٍ وحنظلةُ بن الربيع. سفيانُ الثوريُّ عن أبي اسحاق، عن حارثَةَ بن مُضَرَّبٍ، عن فراتِ بن حيانَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرَ بقتله، وكان عيناً لأبى سفيانَ. فمرَّ بحليفٍ له من الأنصار، فقال: إني مسلم. فقال الأنصاري: يارسول الله، إنه يقول إنه مسلم! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إن فيكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم، منهم فراتُ بن حيانَ». وقال ابن قتيبةَ في «المعارف»: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين أعطى المولقةَ قلوبهم: «إنَّ من الناسِ ناساً نكلهم إلى إيمانهم / منهم فراتُ بن حيانَ».

١٩٤

ومن بنى سعد بن عجلٍ حنظلةُ بن ثعلبةَ بن سيار: كان سيّدَ بنى عجلٍ يوم ذى قار.

ومَنهم إدريسُ بن مَعْقِلٍ: جدُّ أبى دُلفِ القاسمِ بن عيسى.
ومَنهم الأغلُبُ الراجز.

(١) في ديوان حسان: ١٧١: وهن هالك. فرات بن حيان: كان دليل قريش.

ومن بنى ربيعة بن عجلٍ أجزر بن جابر بن شريك، وفد على عمر بن الخطاب.

ومنها أبو الهزاهز نصر بن زياد العجلي: سمع الضحاك بن مزاحم. روى عنه عرعرة بن البرند.

ومنها عكرمة بن عمار العجلي: روى عن إياس بن سلمة.. وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وغيرهما من جلة التابعين. ومات سنة سبع وخمسين ومئة.

ومن بنى حنيفة بن لجيم، ثم من بنى الدول بن حنيفة ثمامة بن أثال: وهو من الصحابة، وكان حسن الإسلام. وحديث إسلامه صحيح مشهور. وكان من أشراف حنيفة.

ومنها قتادة بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع [بن] ثعلبة بن الدول ابن حنيفة: وكان سيداً شريفاً. وهودة بن علي: وكان سيداً، وهو ذو التاج (١).

ومن بنى عدي بن حنيفة مسيلم بن حبيب الكذاب: ويكنى أبا ثمامة.

وأما عجلٍ وحنيفة ابني لجيم يقال لها حذام. وفيها يقول لجيم:

إذا قالت حذام فصّدّقوها
فإن القول ما قالت حذام

« وافر »

ومن بنى عدي بن حنيفة الفرافصة بن غمير الحنفي: صحب عثمان، روى عنه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. مالك: عن يحيى بن سعد وربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد أن الفرافصة بن غمير الحنفي قال: ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان إياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها. مالك: عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد أنه قال: أخبرني

(١) كان يقال له «ذو التاج»، واختلف الرواة في تاجه، إحداهما أن كسرى أعجب به فدعا بعقد من الدر فعد على رأسه، وانظر تفصيلاً كاملاً في «الأعشى شاعر المجون والخمرة: ٣٥٢».

الفرافصة بن عُمر الحنفِي أنه رأى عثمانَ بن عفانَ بالعُرج (١) يَغْطِي وجهه، وهو مُحَرَّم.

ومن حنيفةَ طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ أبو علي الحنفِي اليمامي: له صحبة.

ومن حنيفةَ سعاد بن الوليد الحنفِي أبو زُمَيْل: سمع ابنَ عباس وعكرمةَ بن عمار وسلمة..

ومنهم أبو كردوس علي بن كردوس الحنفِي: سمع ابنُ عُمر، وروى عنه عكرمةُ بن عمار.

ومنهم أبو الهيثم طلحةُ بن الأَعلم الحنفِي: رَوَى عن الشعبي، وروى عنه الثَّوْرِيُّ ومروانُ بن معاوية.

ومن بني عدي بن حنيفةَ نجدةُ بن عامر: الحروري الحنفِي، وهو الذي كتب إلى ابن عباس يسأله في مسائل من أمر الدِّين، فجأوبه ابنُ عباس بالجللاء في ذلك. مسلم: حدثنا ابن أبي عُمر: نا سفيان عن اسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري، عن يزيد بن هُرْمَز قال: كتب نجدةُ بن عامر الحروري إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضُرانِ المَغْتَم، هل يُقَسَّم لهما؟ وعن قتل الولدان، وعن اليتيم متى ينقطع عنه اليُثم؟ وعن ذوى القُربى من هم؟ فقال ليزيد: اكتب إليه، [و] لولا أن يقع في الحُموقِ ما كتبتُ إليه. اكتب: إنك كتبت تسألني عن المرأة والعبد يحضُرانِ المَغْتَم هل يُقَسَّم لهما شيء؟ وإنه ليس لهما شيء إلا أن يُحْدِثَا (٢). وكتبت تسألني عن قتل الولدان، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَقْتُلْهُمْ، فلا تقتلهم إلا أن تعلمَ منهم ما علم صاحبُ موسى من الغلام الذي قتله. وكتبت تسألني عن اليتيم، متى ينقطع عنه اسمُ اليُثم، فإنه لا ينقطع عنه اسمُ اليُثم حتى يبلغَ ويونسَ منه رُشد. وكتبت تسألني عن ذوى القُربى من هم؟ وإنا زَعَمْنَا أَنَا هُمْ، فأبى ذلك علينا قومنا.

ومن بين الدُّول من حنيفةَ محمد بن عُبيد الحنفِي: الدُّولي، أبو قتادة.

(١) العرج: قرية جامعة في واد من نواحي الطائف. إليها ينسب «العرجي» الشاعر.

(٢) في الأصل: يحْدِثَانِ.

ويقال: أبو عبد الله. روى عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه قتادة وعكرمة بن عمار.

ومن بين الدول بن حنيفة نافع بن الأزرق: الذي تُنسب إليه الأزارقة. وقُتل مع فريقه المارق الضالَّ المِضَلَّ في زمن معاوية. قتله سلامة الباهلي. وقال: لما قُتلته، وكنتُ على بَرْدُونٍ وَرْدٍ، إذا برجل على فَرَسٍ، وأنا واقفتُ في خُمس قيس ينادى: يا صاحب الَّوَرْدِ، هَلُمَّ إلى المِبارزة. فوَقَّفتُ في خُمس بنى تميم، فإذا هو يعرضها عليّ. وجعلتُ أنتقل من خُمس إلى خُمس، وليس يُزِيلُنِي. فصرتُ إلى رحلي، ثم رجعتُ فرآني. فدعا إلى المِبارزة. فلما أَكثَرَ خرجتُ إليه. فاختلَفنا ضربتين، فضرَبته فصرَعته. فنزلتُ لسلبه وأخذ رأسه، فإذا امرأةٌ قد رأتني قتلْتُ نافعاً، فخرجتُ لتثأر به.

ومن شَيَّان بن ثعلبة بن عُكابة جَسَّاس بن مُرَّة / بن ذهل بن شَيَّان قاتلُ كليبٍ وائل. وقيس بن مسعود بن قيس بن خالد: وهو ذو الجَدَّين، وابنه بسطام بن قيس: فارس بن شَيَّان في الجاهلية، وقد ربَّع الذَّهَلِيْنَ واللَّهَازِمَ اثني عشر مِرباعاً.

ومنهم سيدهم هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود بن عامر بن المزدلف عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شَيَّان الذي أجازَ عيالَ النعمان بن المنذر، وماله على كسرى، وبسببه كانت وقعة ذى قار التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم: «هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم، وبى نُصروا».

وَوَلَدَ المَزْدَلَفُ عمرو بن أبي ربيعة قيس بن عمرو وحارثة بن عمرو.

فبن بن قيس بن عمرو أعشى بنى أبي ربيعة: واسمه عبدُ الله بن خارجة. ويقال له أعشى بنى أُمَامَةَ. وحارثته: أخو قيس، هو ذو التاج. كان على بكر ابن وائل يوم أَوارة (١) يوم قاتلوا المنذر بن ماء السماء. وأُمَامَةُ بنتُ كِسْر: من بنى تغلب، بها يُعرفون.

(١) يوم أَوارة: هو اليوم الأول الذي انتصر فيه المنذر بن ماء السماء على بكر. وأَوارة: اسم جبل لبني تميم.

وَوَلَدَ عَمْرُوَ الْمَزْدَلِفُ عَامِراً: وَهُوَ الْخَضِيبُ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِيبَ لَكثَرَةِ
سَمَاحِهِ وَجُودِهِ. وَهُوَ جَدُّ جَدِّ هَانِيءِ بْنِ قَبِيصَةَ.

وَمِنْ شَيَابَانٍ مَصْقَلُهُ بْنُ هُبَيْرَةَ: وَكَانَ سَيِّداً شَرِيفاً. وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ، فَهَدَمَ عَلِيٌّ دَارَهُ، وَوَلَاهُ مَعَاوِيَةُ طَبْرِسْتَانَ، فَاتَتْ
بِهَا. وَلَهُ عَقَبٌ بِالْكُوفَةِ وَدَارٌ بِالبَصْرَةِ، وَيُكْنَى أَبَا قَابُوسٍ. وَفِيهِ يَقُولُ
الْفَرَزْدَقُ (١):

وَبَيْتُ أَبِي قَابُوسَ مَصْقَلَةَ الَّذِي
بَنَى بَيْتَ مَجْدٍ أَشْهَ غَيْرِ زَائِلٍ

وَحَدَّثَ الْعُثْبِيُّ قَالَ: مَرَضَ مَعَاوِيَةُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فَأَرْجَفَ بِهِ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ
فَحَمَلَهُ زِيَادٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنَّ مَصْقَلَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مُرَاقٍ
مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَيُرجِفُونَ (٢) بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ حَمَلْتَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيرَى
فِيهِ رَأْيَهُ. فَوَصَلَ مَصْقَلَةُ وَمَعَاوِيَةُ قَدْ بَرَأَ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ:
يَا مَصْقَلَةُ:

أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيٍّ
لَكَ مِثْلَ جَنْدَلَةِ الْمَرَاكِمْ
« م . الْكَامِل »

قَدْ رَأَيْتِي الْأَعْدَاءُ قَبِيٍّ
لَكَ فَاْمْتَنَعْتُ مِنَ الْمَظَالِمِ

صُلْبِي إِذَا خَارَ الرَّجَا
لُ أَبْلَ مُمْتَنِعَ الشُّكَايِمِ

ثُمَّ جَذَبَهُ فَسَقَطَ. فَقَالَ مَصْقَلَةُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَبْقَى اللَّهُ مِنْكَ بَطْشاً،
وَحِلْماً رَاجِحاً، وَكُلّاً وَمَرْغَى لَوْلِيكَ، وَسُماً نَافِعاً لَعَدْوِكَ. وَلَقَدْ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ
فَكَانَ أَبُوكَ سَيِّداً، وَأَصْبَحَ الْمُسْلِمُونَ الْيَوْمَ وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ. فَوَصَلَهُ مَعَاوِيَةُ وَرَدَّهُ.
(١) مِنْ قَصِيدَةِ فِي الدِّيْوَانِ: ٦٦٩.

(٢) أَرْجَفَ: خَاضَ فِي الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ وَالْفِتَنِ قَصْدُ أَنْ يَهَيِّجَ النَّاسَ.

فَسُئِلَ عَنْ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ: زَعَمْتُ أَنَّهُ قَدْ كَبِرَ وَضَعُفَ. وَاللَّهِ لَقَدْ جَبَذَنِي جَبْذَةً
كَأَدَّ يَكْسِيرَ مَنْى عَضْوًا، وَغَمَزَ يَدِي غَمْرَةً كَأَدَّ يَحْطِمُهَا. وَفِي مَصْقَلَةٍ يَقُولُ
الْأَخْطَلُ:

دَعِ الْمَعَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ
وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِىِّ مَا فَعَلَا
« بَسِيط »

بِمُثْلِفٍ وَمُفَيْفِدٍ لَا يَمُنُّ وَلَا
يَعْتَفُ النَّفْسَ فِيمَا فَاتَهُ عَدَلًا

بِهِ رَبِيعَةٌ لَا تَنْفَكُ صَالِحَةً
مَا دَافَعَ اللَّهُ عَنْ حَوْبَائِهِ (١) الْأَجَلَا

وَمِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ: الَّذِي يَقَالُ لَهُ: لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ.

وَالْمَشْنَى بْنُ حَارِثَةَ: الَّذِي كَانَ يُغَيِّرُ عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ،
وَكَانَ مِنَ الْأَبْطَالِ. وَتَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ سَلْمَى بَعْدَ مَوْتِهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. وَهِيَ
الْقَائِلَةُ - وَهِيَ مَعَ سَعْدٍ جَالِسَةٌ فِي قَصْرِهِ بِالْعِرَاقِ، وَهُوَ شَاكٍ، وَرَأَتْ قِتَالَ
الْمُسْلِمِينَ بِالْقَادِسِيَّةِ مَعَ الْفَرَسِ -: الْقَوْمُ أَقْرَانُ، وَلَا تُثْنَى لَهُمْ. فَلَطَمَهَا سَعْدٌ
غَيْرَةً.

وَمِنْ بَنِي ذَهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ الْحَرْثِيُّ بْنُ رُوَيْمٍ. كَانَ هُوَ وَابْنُهُ يَزِيدُ مِنْ أَصْحَابِ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَكَانَ ابْنُهُ يَزِيدُ عَلَى الرَّيِّ لِمَصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ. فَحَاصَرَهُ
الزَّبِيرُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلَاطِيَّ الْخَارِجِيَّ بِهَا. فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْحَصَارُ خَرَجَ إِلَيْهِ فَكَانَ
الظُّفَرُ لِلْخَوَارِجِ. وَنَادَى يَوْمَئِذٍ يَزِيدُ ابْنَهُ خَدِشًا، فَفَرَّ عَنْهُ وَعَنْ أُمِّهِ لَطِيفَةً. وَكَانَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَرْثِيِّ بْنِ رُوَيْمٍ يَعُودُ ابْنَهُ يَزِيدٌ.... (٢).

وَمِنْهُمْ الْحَوْفَزَانُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرِو: وَكَانَ أَعْرَجَ، وَاسْمُهُ الْحَرْثُ، وَأَخُوهُ
مَطَرُ بْنُ شَرِيكَ.

(١) الْحَوْبَاءُ: النَّفْسُ.

(٢) سَاقَطَ كَلَامٌ مِنَ الْأَصْلِ.

ومن وَلَدِهِ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ مُضَرٍّ: الجَوَادُ الشَّجَاعُ.

وَابْنُ أَخِيهِ يَزِيدُ بْنُ قَزَيْدٍ بْنُ زَائِدَةَ، وَكَانَ مَعْنُ أَجَوَدَ الْعَرَبِ. كَانَ يُقَالُ: حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجٍ.

وَمِنْهُمْ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الشَّيْبَانِيُّ، سَمِعَ ابْنَ جَرِيحٍ وَالثَّوْرِيَّ وَشُعْبَةَ، وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِئَتَيْنِ.

وَمِنْهُمْ عِشْمَانُ بْنُ مَطَرٍ الشَّيْبَانِيُّ: سَمِعَ ثَابِتاً وَمَعْمَرًا، وَرَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ وَبَحْثِيُّ بْنُ يَحْيَى وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ.

وَمِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ الشَّيْبَانِيُّ: رَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ، وَرَوَى عَنْهُ مِثْجَابُ بْنُ الْحَرْثِ التَّمِيمِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ وَاحِدٍ، عَنْهُ كَثِيرٌ.

وَمِنْهُمْ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الشَّارِئِيُّ الْخَارِجِيُّ.

وَمِنْهُمْ شَبِيبُ بْنُ نُعَيْمٍ الْحُرُورِيُّ: يُكْنَى أَبَا الصَّحَارِيِّ. وَغَزَالَةُ: امْرَأَةُ شَبِيبٍ، هِيَ الَّتِي طَلَبَتْ الْحِجَابَ، وَهُوَ مِنْهَزَمٌ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْحِجَابِ:

أَسَدٌ عَلِيٌّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ
فَقُتْلَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ (١) الصَّافِرِ

وَأُمُّ شَبِيبٍ جَهِيْزَةٌ: وَهِيَ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْمَثَلُ، فَقِيلَ: أَحَقُّ مِنْ جَهِيْزَةٍ... وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَارِيخِهِ فِي آخِرِ أَخْبَارِ شَبِيبِ الْخَارِجِيِّ أَنَّ أَبَاهُ يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ كَانَ مَمَّنْ دَخَلَ فِي جُنْدِ عَمْرُو بْنِ رَبِيعَةَ إِذْ بَعَثَ بِهِ وَمِنْ مَعَهُ [إِلَى] الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ.

وَمِنْهُمْ الْغَضْبَانُ بْنُ الْقَبْعَثَرِيِّ: صَاحِبُ الْحِجَابِ. وَفِي بَنِي دُهَلٍ بَنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بَنُو اللَّقِيطَةِ. وَفِيهِمْ يَقُولُ بَعْضُ بَلْعَنَرِ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِلَيَّ
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ دُهَلٍ بَنُ شَيْبَانَ

« بَسِيط »

(١) الْفَتْخَاءُ: الْعِقَابُ اللَّيِّنَةُ الْجَنَاحِ.

إذا لَقَامَ بِنَصْرَى مَعَشَرُ خُشْنٍ
عِنْدَ الحَفِيْظَةِ إِنْ ذُو لَوْثَةٍ لَانَا

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيْهِ لَهُمْ
قَامُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ
فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا

وَمَنْ بَنَى ذُهْلَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ: وَكَانَ سَيِّدًا شَرِيفًا
وَمَنْ وَلَدَهُ أَبُو سَاسَانَ حُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ: صَاحِبُ رَايَةِ
رَبِيعَةَ بَصْفَيْنِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَلَهُ يَقُولُ عَلِيٌّ:

لِمَنْ رَايَةُ سَوْدَاءٍ يَخْفِقُ ظِلُّهَا
إِذَا قِيلَ: قَدَّمَهَا، حُضَيْنُ، تَقَدَّمَا

« طویل »

وَمِنْهُمْ الْقَعْقَاعُ بْنُ شُورٍ بْنِ النُّعْمَانِ: وَكَانَ شَرِيفًا. وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ
وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسُ

ضَحْوُوكَ السِّنِّ إِنْ أَمَرُوا بِخَيْرٍ
وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَبَّوسُ

وَمِنْهُمْ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ: الْعَلَامَةُ، وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالنَّسَبِ.

وَهَؤُلَاءِ مِنْ بَنَى ذُهْلَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ. أَتَمُّهُمْ رَقَاشٌ: وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ.

وَلِذَلِكَ قِيلَ: الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الرِّقَاشِيُّ جَدُّ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الْحَارِثِ
الْمَذْكُورِ آنَفًا. وَسَمِعَ حُضَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَالْمُهَاجِرُ بْنُ قُنْفُذٍ التَّيْمِيُّ الْجُدْعَانِيَّ.
وَرَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ وَعَبْدُ اللَّهِ الدَّانُجِيُّ.

ومن بنى رَقَاشَ حِطَّانُ بن عبد الله الرقاشي: من كبار التابعين. روى عنه الحسن البصري. مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال: أنا هشيم عن منصور، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خذوا عني، خذوا عني». فقد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مئة، ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مئة والرجم».

ومنهم يزيد بن أبان الرقاشي: روى عن أنس بن مالك، وروى عنه الربيع بن صبيح .

ومن بنى سدوس بن شيبان بن ذهل بشر بن الخصاصية: والخصاصية أمه. وهو بشر بن معبد السدوسي، وكان اسمه في الجاهلية «زحماً»، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث صالحة. وامرأته جهدة حدثت عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم مجزأة بن ثور السدوسي: أبو الوليد. روى عن عمر، وروى عنه عبد الرحمن بن أبي بكرة.

وابن أخيه سويد بن منجوف: أبو المنهال، رأى علياً. روى عنه المسيب ابن رافع.

ومنهم أبو الخطاب قتادة بن دعامه بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو ابن الحرث بن سدوس بن شيبان الأعصى الأكمه. وهو من صغار التابعين روى عن أنس. وُلِدَ سنة ستين، ومات سنة سبع عشرة ومئة. وقال معمر: لم أر أفقه من الزهري وقتادة وحماد. وروى عن قتادة أنه قال: أقت عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال لي في اليوم الثامن: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني.

ومنهم أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي: وهو من التابعين. سمع ابن عمر وابن عباس وأنساً. روى عنه قتادة وسليمان التميمي. وقال قره بن خالد: كان أبو مجلز على بيت المال وعلى ضرب السكة لبعض ولد عبد الملك بن مروان. وكان ينزل / خراسان، وأعقب بها. وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصري.

ومنه **مُحارب بن دِثَار**: وهو من التابعين، وولى قضاء الكوفة لخالد بن عبد الله القسري. وتوفي في ولاية خالد الكوفة.

ومنه **قُرَّة بن خالد السدوسي**: سمع الحسن وابن سيرين. روى عنه يحيى القطان وابن مهدي ووكيع.

ومنه **أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي**: ولقبه عارم، وكان بعيداً من العرامة فاضلاً ثقةً ثبّتاً. سمع حمّاد بن سلمة وحاد بن زيد وابن المبارك ووهيباً. وتوفي بالبصرة سنة أربع وعشرين ومئتين.

ومنه **محمد بن عقبة السدوسي البصري** أبو عبد الله: سمع جرير بن عبد الحميد وسفيان بن عُيينة.

وولد قيس بن ثعلبة: **ضبيعة بن قيس** و**تيم بن قيس**.

فن **بني ضبيعة**: **مُرَّة بن عباد بن ضبيعة** و**الحارث بن عباد بن ضبيعة**. وكان على جماعة بكر بن وائل يوم «قصة». فأسر **مُهلِل بن ربيعة التغلبي**، وهو لا يعرفه، فخلّى سبيله.

وأخوه **جرير بن عباد**: من بنيهِ قَتَادَةُ بن مِلْحَانَ الجُريري: صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم. تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الملك. يُعدُّ في البصريين.

ومنه **سعيد بن إياس الجُريري**: أبو مسعود صاحب أبي نضرة. وأبو نضرة اسمه المنذر بن مالك صاحب أبي سعيد الخدري، وهو من العوقة؛ بطن من عبد القيس، يُنسبون إلى عوف بن عمرو بن وداعة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس.

ومن بكر بن وائل **الربيع بن أنس**: من أهل البصرة. لقي ابن عمر وجابراً وأنس بن مالك. روى عنه الربيع بن مُسلم وعبد الله بن المبارك. وهرب من الحجاج، فأتى مروً فسكن قريةً منها، ثم طلب بخراسان حين ظهرت دولة وليد العباس، فتغيّب. فتخلّص إليه عبد الله بن المبارك، وهو مستخفٍ. فسمع منه أربعين حديثاً فكان عبد الله يقول: ما يُسرُّني بها كذا وكذا لشيء سمّاه.

ومن بنى ضبيعة الأعشى: أعشى بكر، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن ضبيعة، وهو من فحول الشعراء. وله قصيدة^١ يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم، وهي من أبدع ما قيل من الشعر. أولها (١):

ألم تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا
وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدا
« طويل »

وفيهما يصف ناقته، ويدخل إلى مدح النبي عليه السلام:

وفيهما إذا مَا هَجَّرتُ عَجْرَفِيَّةً
إذا خِلْتُ حِرْبَاءَ الظَّهْرَةِ (٢) أَضِيدَا
وَأَلَيْتُ لَا أَرَى لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ
وَلَا مِنْ حَفَئِي حَتَّى تَلَاقِي عَمَّدا

مَتَى مَا تُنَاخِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ
تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ (٣) نَدَى

نَبِيًّا يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَذِكْرُهُ
أَغَارَ ، لَعَمْرِي ، فِي الْبِلَادِ (٤) وَأَنْجِدَا

لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تُغِيبُ وَنَائِلٌ
وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانَعَةً (٥) غَدَا

أَجِدْكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ
نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى (٦) وَأَشْهَدَا

(١) القصيدة في ديوان الأعشى ذات رقم ١٧ وص: ١٣٥، مع بعض الاختلاف.

(٢) هجرت: سارت في الهجير، وهو وقت احتدام الحر. العجرفي: الجمل السريع الذي لا يبالي. الأصيد: البعير المصاب بالصاد وهي قروح في منخره.

(٣) أراح: رجعت إليه نفسه بعد إعياء.

(٤) أغار: سار إلى الغور وهو المنخفض.

(٥) لا تغب: لا تبطئ عنه ولا تنقطع.

(٦) أجدك: أحق ما تقول.

إذا أنْتَ لم ترحلْ بزادِ من الثُّقى
ولا قَيْتْ بعد الموتِ من قد تزوَّدا

ندمتْ على ألاَّ تكونَ كمثلهِ
فترصدَ للموتِ الذى كان (١) أرصدا

وكان أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بهذه القصيدة ليُسَلِّمَ. فلما كان قريبا من مكةَ اعترضه بعض المشركين من قريش مُستفهماً عن مَقْصِدِهِ، فأخبره عنه. فقال له: يا أبا بصير، إنه يُحَرِّمُ / الزَّنا والخمر. فقال: أما الزنا فأمر لا أَرَبَ لى فيه. وأما الخمرُ فأذهبُ فأتروى منها عامي هذا، ثم أعودُ مِن قَابلٍ. فرجع فأت في عامه ذلك، ولم يعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن بنى تيم اللات بن ثعلبة عُبَيْدُ الله زياد بن ظبيان: وهو أحدُ فُتاك العرب. وهو قاتلُ مصعب بن الزبير. وقال له مالك بن مِسمع في كلامٍ جرى بينه وبينه: أكثرَ الله في العشرةِ مثلكَ. فقال: لقد سألتُ ربَّكَ شَطَطاً.

ومن بنى تيم اللات بن ثعلبة على ما قال يعقوب بن اسحاق بن السكيت ذات النُّحَيْنِ (٢): واسمها خولة، وبها كانت تَضْرِبُ المثلَّ العربُ: فتقول: أشغلُ من ذات النحيين. وهي صاحبةُ خَوَاتِ بن جُبَيْر الأنصاري الأوسي أخى عبد الله بن جُبَيْر أمير الرماة يوم أحد، واستُشهد يومئذٍ. وخَوَاتُ القائلُ في شأنه معها في الجاهلية من أبيات:

فشَدَّتْ على النُّحَيْنِ كَفِّي (٣) شحيحة
على سَمَنِها والفتكُ من فَعَلاتى
« طَوِيل »

(١) أرصد له الشيء: أعده.

(٢) النحي: الزق الذى يجعل فيه السمن. ومنه المثل: «أشغلُ من ذات النحيين». وكانت خولة تباع السمن في الجاهلية، فأتى خَوَاتِ بن جُبَيْر الأنصاري يبتاع منها سمناً فساومها. فحلَّت نَحياً مملوءاً فقال: أمسك به حتى أنظر غيره، ثم حلَّ آخر وقال لها: أمسك به. فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب.

(٣) في اللسان مادة «نحا»: كفاً شحيحةً.

وقال أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ في «معجم ما استعجم»: ذات النخيين امرأة من هُذَيْل.

ومن موالى تيم اللات بن ثعلبة النعمان بن ثابت بن زُوَطَى بن ماه: وُلِدَ سنة ثمانين، ومات ببغداد سنة خمسين ومئة، وهو ابن سبعين سنة. وأدرك، وهو يعقل، ولقي أربعة من الصحابة: أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أُوَفَى وأبا الطفيل عامر بن واثلة وسهل بن سعد الساعدي، ولم يأخذ عن واحد منهم. وأبو حنيفة إمام أصحاب القياس. قال الشافعي: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه.. (١) وروى حرمله عن الشافعي قال: من أراد الحديث الصحيح فعليه بمالك، ومن أراد الجدل فعليه بأبي حنيفة، ومن أراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان. وروى حرمله أيضاً قال: سمعتُ الشافعي يقول: من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيالٌ على أبي حنيفة. وأخذ عنه مذهبه خلق كثير، وأجلُّهم ابنه حماد وأبو يعقوب.. وولي القضاء حمادُ بن أبي حنيفة وابنه اسماعيل بن حماد.

ومن بنى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الصَّبْعِيُّ بن حَزَن: أبو عبد الله. روى عن مطرٍ الوراق وعلي بن الحكم وفيل بن عُرادة. روى عنه زيد بن حُباب وعارم وسليمان بن حرب وشيبان بن فروخ.. وقال الدارقطني: الصعق ومطر ليسا بالقويين.

ومنهم أبو غسان مالك بن مِسمع (٢) بن شيبان بن شهاب، وإليه تُنسب المسامعة. وكان سيّد بكر بن وائل في الإسلام. وهو من ولد ربيعة الجحدر الذي قَدَى شَعْرَهُ يوم تحلاق اللّمْ بأكره فارس يطلع (٣). وكان مِسمع أبو مالك أتى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ارتدَّ بعد النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقُتِلَ بالبحرين، ويكنى أبا سيار. وهو أبو المسامعة. وكان مالك ابنه أُنْبَةَ الناس. وقال رجل لعبد الملك: لو غضب مالك لغضب معه مئة ألف لا يسألونه فيما

(١) مطموس في الأصل.

(٢) خبره المذكور في الإصابة، ومعجم ما استعجم، ورغبة الآمل.

(٣) بأكره فارس: بأشد فارس وأشجع. انفرد البري بهذه الرواية، وفي أغلب المصادر: بأول فارس.

انظر الكامل لابن الأثير: ٥٣٦/١ والأغانى: طبعة دار الثقافة: ٣٧/٥.

غَضِبَ. فقال عبد الملك: هذا، وأبيك، السُّودُّ. ولم يل شيئاً قَطُّ. وهلك في أول خلافة عبد الملك بن مروان بالبصرة. وعقبه كثير. وفيه يقول الفرزدقُ من قصيدة يرثي فيها ابنة:

وقد مات بسطامُ بن قيسِ بن خالدٍ
ومات أبو غسانَ شيخُ اللهازمِ
« طويل »

واللهازمُ: عَنَزَةُ بن أسد بن ربيعة، وعجل بن لجيم، وتيمُّ الله، وقيس، وذُهل بنو ثعلبة بن عكابة. ثم تلهزمت حَنيفةُ بن لجيم، فصارت معهم. والذهلان: شيبان وذهل ابنا ثعلبة بن عكابة.

ومن بني قيس بن ثعلبة على ما قال ابن قتيبة في «المعارف» باقلُ: الذي يُضرب المثلُ بعِيَّه (١)، وكان اشترى عنزاً بأحد عشر درهماً. فقالوا له: بكم اشتريت العنزَ؟ ففتح كَفَّيه، وفرقَ أصابعه، وأخرج لسانه، يريد أحد عشر درهماً. فلما عَيَّروه قال:

يَلومون في حقِّه باقلاً
كأن الحماقَةَ لم تُخلَقْ
« متقارب »

فلا تُكثروا العذَلَ في عِيَّه
فَللعمري أجملُ (٢) بالأمِّوقِ
خروجُ اللسانِ وفتحُ البننانِ
أحبُّ إلينا من المنطقِ

ومنهم هَبَنَقَةُ القيسيِّ: المجنون، واسمه يزيد بن ثروان، وكُنيتُه أبو نافع. وكان يُحسن إلى أبله السَّمان، ويسىءُ إلى المهازل. فسئل عن ذلك فقال: إنما أكرِّمُ مَنْ أكرمَ الله، وأُهينُ مَنْ أهان. وشرَّدَ بَعِيرٌ لهبَنَقَةُ، فجعل بَعِيرين لمن

(١) المثل هو: «أعيا من باقل». ويروى الزغشري أنه اشترى ظبياً (المستقصى: ٢٥٦/١).

(٢) المائق: الأحق.

جاء به. فقيل له: أتجعل بعيرين في بعير؟ فقال: إنكم لا تدرون فرحة من وجد ضالته. واقتبس الذئب له شاة، فذهب بها، فقال له رجل: أخلصها من الذئب وأخذها؟ فقال / له: إذا فعلت ذلك فأنت والذئب سواء. ١٩٩

ومن بنى قيس بن ثعلبة الخرنق بنت هقان: وهي القائلة:

لَا يَبْعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
سُمُّ الْعُدَّةِ وَأَقَمُّ الْجُزْرِ

النازليين بكل مُعْتَرِك -
والطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

ومن بنى شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل أبو عمرو الشيباني: واسمه سعد بن إياس. وكان من أصحاب ابن مسعود، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يره. قال: أذكر أني سمعتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أرى إبلاً لأهلي بكاطمة، فقيل: خرج نبيّ بهامة، وقال: انتهى شبابي يوم القادسية أربعين سنة. وتوفي سنة خمس وتسعين، وهو ابن مئة وعشرين سنة. روى عنه جماعة من الكوفيين.

ومن بنى شيبان الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني: وُلد سنة أربع وستين ومئة، ومات في رجب يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومئتين. قال قتيبة بن سعيد: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والأوزاعي والليث بن سعد لكان هو المقدم. وقال أبو ثور: أحمد بن حنبل أعلم وأفقه من الثوري. وأصل أحمد مروزي، ولد ببغداد، وسمع شريكاً وهشيماً وغيرهما. وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي والبخاري ومسلم وأبو داود مشافهةً.

وابنه عبد الله بن أحمد بن حنبل: رُوي عنه الحديث، وروى عن أبيه ونظرائه كثيراً.

ومن موالى بنى شيبان أبو عبد الله محمد بن الحسن: صاحب أبي حنيفة. حضر مجلسه سنتين، ثم تفقه على ابنه. وصنف الكتب الكثيرة، ونشر علم أبي حنيفة.

قال الشافعي رحمه الله: حملت من علم محمد وقر بعير (١). وقال الشافعي: ما رأيت أحداً يسأل عن مسألة فيها نظر إلا تثبت في وجهه الكراهية إلا محمد بن الحسن. وروى الربيع بن سليمان: كتب الشافعي إلى محمد بن الحسن، وقد طلب منه كتبه لينسخها فأخراها عنه. فكتب إليه:

قولوا لمن لم تـرعين مـن... (٢)
 العلمُ ينهى أهله أن ينعموه أهله
 لعله يـبذله لأهله لعله

فأقفل الكتب إليه من وقته. وكان محمد بن الحسن جليلاً، حسن النسبة والدين. وولاه هارون قضاء الرقة، ثم عزله، وأخرجه معه إلى الري، فأت بالري...

ومن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن زرقان. منهم الفند الزقاني: واسمه شهل بن شيان. والفند: القطعة من الجبل. وهو القائل من قصيدة:

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دُهْلٍ قَلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانُ
 «هزج»

عسى الأيام أن يُرجِعَ نَ قوماً كالذي كانوا

ومن مازن بن صعب بن علي بن بكر أبو عثمان بكر بن محمد المازني: البصري، شيخ أبي العباس المبرد، وكان جليلاً فاضلاً. وكان سبب غناه بيت من الشعر غنّته جارية بين يدي الوائق، وهو:

أَظْلَمُ إِنَّ مَصَابِكُمْ رَجُلًا
 أَهْدَى السَّلامَ تحيةً ظُلُمُ
 « كامل »

(١) الوقز: الحمل الثقيل.

(٢) كلمة ساقطة، والبيت غير مذكور في ديوان الشافعي.

وشَخَّصه الواثق من أجله من البصرة لما اعتُرِضت الجاريةُ في إعرابه بين يدي
الواثق، وكانت على الصَّواب، لأنها أخذته عن المازنيِّ كما ذَكَرت. والقصةُ
بكمالها ذكرها الحريريُّ في «درة الغواص» (١) من تأليفه.

ومن بنى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكابة عمران بن حِطَّانَ
الشاربي الخارجي، وكان من القَعْد، قَعْد الصُّفْرية، شاعراً مجيداً. لم يكن في
الخوارج أشعرُ منه، عالماً بأيام العرب وأخبارها وقديراً على الكلام، يقول ماشاء
من نظمٍ ونثرٍ. وهو عمران بن حِطَّانَ بن طَيَّيَّانَ بن سعد بن معاوية بن الحرث
ابن سدوس بن شيبان بن ذهل. وسدوس بن شيبان: كانت له ردافه آكل
التمرار. وكان له عَشْرَةٌ من الولد منهم: الحارث بن سدوس: كان له واحد
وعشرون ذكراً. قال الشاعر:

فلو شاء رَبى كان أَيْرُ أَيْكُمْ
طويلاً كأيرِ الحارث بن سدوس
« طويل »

وكان الحجاج يطلب عمران بن حِطَّانَ لِيَقْتَلَهُ لأنه كان يحضُّ الخوارجَ
بشعره على الخروج لسفك دماء المسلمين. ولما ظفر به الحجاج قال: اضربوا عنقَ
ابن الفاجرة. فقال عمران: بئس ما أدَّبَكَ أهلك يا حجاج، أكنت أمنت أن
أُجِيبَكَ بمثل ما لقيتَنِي به؟ أبعَدَ الموت منزلةً أصانَعُك عليها؟ فأطرق الحجاجُ
استحياءً، وقال: خلُّوا عنه، فخرج إلى أصحابه. فقالوا: والله ما أطلقَكَ إلا الله،
فارجعْ إلى حربه معنا. فقال: هيهات غلَّ يداً مُطْلَقُها، واسترقَّ / رقبَةً مُطْلَقُها.
ثم قال: ٢٠٠

أُقَاتِلُ الحَجَّاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ
بِيَدِ تُقَرُّ بِأَنُّهَا مَوْلَانُ
« كامل »

(١) انظر درة الغواص: ٧٢، مع اختلاف في رواية البيت. أصرت الجارية على أن المازني لقنها
«رجلاً» بالنصب، اسم إن، في حين أن بعضهم رفعها على أنها خبر.

إِنِّى إِذَا لَأَخَوِ الدَّنَاءَةِ وَالذِّى
عَقَّتْ عَلَى عَرْفَانِهِ جَهْلَانُهُ

مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَفْتُ مُوَازِيَاً
فِى الصِّفِّ وَاحْتَجَّجْتُ لَهُ فَعَلَانُهُ

وَتَحَدَّثَ الْأَكْفَاءُ أَنَّ صِنَائِعَاءُ
عُرسْتُ لَدَيَّ فَحَنُظَلْتُ نَخْلَانُهُ

وكان عمرانُ بن حطانَ ينتقل فى القبائل، فكان إذا نزل فى حي انتسب
نسباً يقربُ منه، فنزل عند رُوح بن زنباع الخزائى. وكان رُوح يَقْرِى
الأضيافَ، وكان مسامراً لعبد الملك بن مروان أثيراً عنده، وانتمى له إلى الأزد.
وقصته معه مشهورة حين فطن عبدُ الملك، وأمره أن يأتیه به، فهرب وخلف فى
منزل رُوح رُقعةً فيها شعرُ، حوى قضيتَه معه. ثم ارتحل حتى نزل بزُفر بن
الحارث الكلابي؛ أحد بنى عمرو بن كلاب بن عامر. فانتسب له أوزاعياً، ثم
علم أمره، فاحتمل، وخلف فى منزله رُقعةً مثل ما فعل مع رُوح . فلم يزل ينتقلُ
حتى أتى قومًا من الأزد، فلم يزل فيهم حتى مات. وفى ذلك يقول:

نَزَلَ بِحَمْدِ اللَّهِ فى خَيْرِ مَنَازِلِ
نُسِرُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَمْنِ وَالْحَفَرِ

« طويل »

نزلنا بقومٍ يجمعُ اللهُ شملَهُم
وليس لهم عودٌ سوى المجدِ يُعتَصِرُ

من الأزدِ إن الأزدَ أكرمُ معشَرِ
يمانيه طابُوا إذا نُسبَ البَشَرِ

وأصبحَتْ فيهم آمناً لا كمعشَرِ
أتونى فقالوا : من ربيعةٍ أو مُضَرِ

أم الحي قحطان وتلكم سفاهةُ
كما قال لى رُوح وصاحبُه زُقر؟

وما مِنُهَا إِلَّا يُسْرُ بِنَسْبَةٍ
تُقَرَّبُ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ ذَا نَقَرٍ

فَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ وَاحِدٌ
وَأُولَى عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ مَنْ شَكَرَ

ومن ربيعةَ أبو الجوزاء الرِّبَعيُّ: وهو أوسُ بن خالدٍ، وقال: جاورتُ ابنَ عباسٍ في داره اثنتي عشرةَ سنةً مافي القرآن آيةَ إلا وقد سألتُهُ عنها. وسمع عائشةُ، روى عنه بُدَيْلُ بن مَيْسَرَةَ وَعَمْرُو بن مالك. وخرج مع ابن الأشعث، فُقُتِلَ أيامَ الجماجم سنةَ ثلاثٍ وثمانين.

ومن ربيعةَ ثم من بني شِحنةَ من ضُبَيْعٍ خَارجَةُ بن مُصْعَبٍ أبو الحجاج: روى عن داودَ بن أبي هَندٍ وابن أبي عَروبةَ. وروى عنه عثمان بن عُمرٍ ووَكيع. وكان خَارجَةُ من أَفقهِ أَهلِ خراسان وأرضاهم عندهم وأعقب بخراسان. وكان أبوه مصعبُ بن خَارجَةَ مع عليّ بن أبي طالب.

ومن ربيعةَ ثم من ضُبَيْعَةٍ يَزِيدُ بن حُميدِ الضُّبَعيِّ: أبو التَّيَّاح، سمع أنسَ ابن مالك. روى عنه الجُرَيْرِيُّ وشُعبة، وكان من فقهاء البصرة، ومات بها ولم يُعقب، قاله ابنُ قُتَيْبَةَ. وقال مسلم في الصحيح: مات أبو التَّيَّاح بِسَرَخَسَ.

ومن ضُبَيْعَةٍ بن ربيعةَ نوح بن مُخلد: له صحبةٌ، وهو جدُّ أبي حمزة الضُّبَعيِّ. روى عنه أبو حمزة أنه أتى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فقال له: «مَنْ أَنْتَ؟» قال: من ضُبَيْعَةٍ بن ربيعة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيرُ ربيعةَ عبدُ القيسِ ثم أحيي الذي أنا منهم». آخر نسب ربيعة.

أياد بن زار

وهو إِيَادُ الأصغر. وفيهم إِيَادُ الأكبر بن مَعَدٍّ بن عدنان.

فن إِيَادَ أَبُو دُوَادٍ جَارِيَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْإِيَادِيُّ مِنْ بَنِي زَهْرٍ بْنِ إِيَادٍ. وَأَبُو
دُوَادٍ هُوَ الْقَائِلُ:

وَقُسْتُو حَسَنِي أَوْجُهُهُمْ
مِنْ إِيَادٍ بِنِ نَزَارٍ بِنِ مَعْدٍ
« رمل »

وَإِخْوَةُ زُهْرٍ بْنِ إِيَادٍ: دُعْمِي وَغَارَةُ وَثَعْلَبَةُ. فَقَوْلُهُ غَارَةُ الطَّمَّاحُ، وَلَبْنِيهِ يَقُولُ
عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ التَّغْلِبِيُّ:

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا
وَدُعْمِيًّا ، فَكَيْفَ وَجَدْتُ مَوْنَنَا؟
« وافر »

وَمِنْ دُعْمِي لَقَيْطُ بْنُ مَعْبِدٍ الشَّاعِرُ (١): قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ لَقَيْطُ بْنُ
مَعْبِدِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ مَعْبِدِ بْنِ حُطَيْطِ بْنِ عَوْنَانَ بْنِ الْهَوْنِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ الظَّمْثَانِ
ابْنِ عَوْذٍ مَنَاةَ بْنِ يَقْدَمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِي. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ: هُوَ لَقَيْطُ بْنُ
حَيَّةَ. وَهُوَ الْقَائِلُ الْقَصِيدَةَ الْبَدِيعَةَ الْمَحْكَمَةَ عَلَى قَافِيَةِ الْعَيْنِ، يُحَدِّثُ فِيهَا قَوْمَهُ إِيَاداً
كَسَرَى وَجَنُودَهُ، وَيَصِفُ لَهُمُ الْإِسْتِعْدَادَ لِلْحَرْبِ بِأَبْلَغِ وَصْفٍ، وَأَوَّلُ
الْقَصِيدَةِ (٢):

يَادَارَ عَمْرَةَ مِنْ مَحْتَلَّهَا الْجَرَعَا
هَاجَتَ لِي الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْجَزَعَا

تَأَمَّتْ (٣) فَوَادَى بِذَاتِ الْجَزَعِ خَزْعِبَةُ
مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ الْعَذْبَةِ الْبَيْعَا

جَرَّتْ لِمَا بَيْنَنَا حَبْلَ الشَّمُوسِ فَلَا
يَأْساً مُبِيناً نَرَى مِنْهَا وَلَا ظَمْعَا

(١) وَيُقَالُ إِنْ اسْمُهُ لَقَيْطُ بْنُ يَعْمَرٍ أَوْ ابْنِ مَعْمَرٍ.

(٢) الْعَيْنِيَّةُ مَذْكُورَةٌ فِي الْأَغَانِي: ٣٥٦/٢٢. غَيْرَ أَنَّ الْبَيْتَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثَ غَيْرَ مَوْجُودَيْنِ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ. الْخَزْعِبَةُ: الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِي قَوَامٍ.

ومن إِيَادِ قَسْ بن سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ: خَطِيبُ الْعَرَبِ وَحَكِيمُهَا، وَعُمَرُ ثَلَاثُمِئَةِ سَنَةٍ، وَزَادَ عَلَيْهَا سَنَيْنَ. وَقِيلَ إِنَّهُ أَدْرَكَ رَأْسَ الْحَوَارِيِّينَ «شَمْعُونَ الصَّفَا». وَكَانَ مُوَحِّدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُوقِ عَكَاظٍ يَخْطُبُ النَّاسَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ. وَهُوَ الْقَاتِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ:

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ ————— مِنْ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بِصَائِرِ
« م . الْكَامِل »

لَمَّا رَأَيْتُ مُوَارِدًا لِّلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مُصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَمْضِي الْأَكَابِرُ وَالْأَصَاغِرُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي وَلَا يَبْقَى مِنَ الْبَاقِينَ غَائِرُ
أَيَقْنَتُ أَنِّي لَا مَحَا لَهُ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: زَعَمُوا أَنَّ قَسًا أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِالْبَعْثِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَوَّلَ مَنْ تَوَكَّأَ عَلَى عَصَا، وَأَوَّلَ مَنْ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ» مِنَ الْعَرَبِ. وَعُمَرُ ثَمَانِينَ وَمِئَةً سَنَةً. وَقِيلَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ» كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

وَمِنْ إِيَادِ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ الْإِيَادِيَّ: وَكَانَ أَحَدَ أَجْوَادِ الْعَرَبِ. وَكَانَ سَافِرًا وَرَفِيقُهُ رَجُلٌ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، فَقَلَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَتَصَافَقَا. وَالتَّصَافُقُ: أَنْ يُطْرَحَ فِي الْمَاءِ حَجَرٌ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ لئَلَّا يَتَغَابَنُوا. فَجَعَلَ النَّمْرِيُّ يَشْرِبُ نَصِيبَهُ. فِإِذَا أَخَذَ كَعْبُ نَصِيبَهُ قَالَ: اسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ، فَيُؤْثِرُهُ. حَتَّى جُهِدَ كَعْبٌ، وَرُقِّعَتْ لَهُ أَعْلَامُ الْمَاءِ. فَقِيلَ لَهُ: رِدِّ كَعْبٌ وَلَا وَرُودَ، فَاتَ عَطْشًا. فَقِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ:

أَوْقَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ:
رِدِّ كَعْبٌ إِنَّكَ وَرَّادٌ. فَمَا وَرَدَا

« بَسِيط »

فَضْرَبَ بِهِ الْمَثْلُ. وَقَالَ جَرِيرٌ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَدْحُ فِيهَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ (١):

يَعْمُودُ الْفَضْلُ مِنْكَ عَلَى قَرِيشٍ
وَتَفْرِجُ عَنْهُمْ الْكُرْبَ الشَّدَادَا
« وافر »

وَقَدْ أَمَنْتَ وَحَشَّاهُمْ بِرَفْقٍ
وَيُعْيِي النَّاسَ وَحْشُكَ إِنْ يُصَادَا

وَتَبْنِي الْجَمْدَ يَاعَمَرَ بْنَ لَيْلَى
وَتَكْنِي الْجَمْلَ (٢) السَّنَةَ الْجَمَادَا

وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى
وَتَذْكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا

وَمَا كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سُعْدَى
بَأَجْوَدَ مِنْكَ يَاعَمْرُ الْجَوَادَا /

٢٠٢ ابنُ سُعْدَى: هُوَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ الطَّائِي، وَكَانَ سَيِّدًا مُقَدِّمًا.

وَمِنْ بَنِي زُهْرٍ بْنِ إِيَادٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ دُوَادٍ: الْقَاضِي، وَكَانَ قَاضِي
قُضَاةِ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمِ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الرَّشِيدِ. وَقَضَى أَيْضًا لِابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ
هَارُونَ الْوَاتِقَ. وَكَانَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ مِنَ الْعَدْلِيَّةِ الْقَائِلِينَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، يَرَاهُ دِينًا
يَقْتُلُ عَلَيْهِ مَنْ خَالَفَهُ. وَامْتَحَنَ عَلَى الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ فِي خَلْقِ الْقُرْآنِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِي
أَيَّامِ الْمُعْتَصِمِ وَالْوَاتِقِ.

مِنْهُمْ الْإِمَامُ الرَّضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هَلَالٍ
الشَّيْبَانِيُّ: مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، مِنْ رَبِيعَةَ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ. وَضَرَبَهُ الْمُعْتَصِمُ بِمَحْضَرِ ابْنِ
أَبِي دُوَادٍ بَعْدَمَا خَصِمَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ وَأَفْحَمَهُ، كَمَا صَنَعَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى

(١) فِي الدِّيْوَانِ: ١٣٦. مَعَ اخْتِلَافٍ.

(٢) فِي الدِّيْوَانِ: الْمَحَلُّ.

الكناني صاحب الشافعي واضع «الحيدة» مع بشر المريسي بمجلس المأمون عبد الله بن الرشيد. وفي أيام المأمون قيل بخلق القرآن، وقال به، وامتنح أيضاً عليه. إلا أنه كان حليماً، إذ أبان له وضوح حجة انقاده إليها، وإن كان يخالفها. وكان بشر رجلاً سوء. قال الأزدي الموصلي الحافظ في «كتاب الضعفاء المتروكين» له: بشر بن غياث المريسي صاحب رأي لا يقبل له قول، كان كافراً بقوله: القرآن مخلوق. وقال أبو خالد يزيد بن هارون الواسطي: حرّضت أهل بغداد على قتل بشر المريسي غير مرة. ويزيد بن هارون من جلة محدّثين. يروى عن اسماعيل بن أبي خالد، وحُميد الطويل، وإبراهيم بن سعيد الزهري ومالك. وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى بن يحيى التميمي وأبو خيثمة زهير بن حرب وعمر بن محمد الناقد. وكان يزيد مولى لبني سليم. وُلد سنة ثمان عشرة ومئة، ومات بواسط سنة ست ومئتين في خلافة المأمون.

وممن امتنح ابن أبي دؤاد على القول بخلق القرآن أبا يعقوب يوسف بن يحيى البويطي: من أصحاب الشافعي. وكان حُمل من مصر إلى بغداد، ومات في السجن، والقيّد في رجليه، سنة إحدى وثلاثين ومئتين في خلافة الواثق. وقال أبو يحيى زكرياء بن يحيى الساجي البصري في كتابه: كان أبو يعقوب البويطي إذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل وليس ثيابه ومشى حتى يبلّغ باب السجن، فيقول له السجان: أين تريد؟ فيقول: أجيّب داعي الله! فيقول: ارجع عافاك الله. فيقول أبو يعقوب: اللهم إنك تعلم أني قد أجيبت داعيك فتنعوني.

وقال الشافعي: ليس أحد أحقّ بمجلسي من يوسف بن يحيى، وليس من أصحابي أعلم منه. وروى عنه أنه قال: أبو يعقوب لسانى. وقال الربيع بن سليمان المؤدّن المُرادي: كان البويطي أبداً يحرك شفّتيه بذكر الله تعالى، وما رأيت أحداً أنزع لحجة من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البويطي.

وممن امتنح ابن أبي دؤاد أيضاً أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري: حُمل من مصر إلى بغداد، ولم يُجب ما طُلب منه. وانتهت إليه الرياسة بمصر. ومات بعد نيف وستين ومئتين. وكان فقيهاً محدّثاً. روى عن ابن

وهيب وشعيب بن الليث بن سعد. قال الثَّسائي: هو صدوقٌ لا بأسَ به. وقال ابنُ أبي حاتمٍ: روى عنه أبي، وكتبْتُ عنه. وهو صدوقٌ ثقةٌ..

وأبوه عبدُ الله بن الحَكَم: كان أعلمُ أصحاب مالِكٍ بمختلف قولِهِ، وأفضت إليه الرياسةُ بعدَ أشهب. ويقالُ إنه دَفَعَ إلى الشافعي ألفَ دينارٍ من ماله، ومن تاجر مَوسِرَ ألفَ دينارٍ، ومن رجلينِ آخَرينِ ألفَ دينارٍ. وكان الشافعي مُجِبًّا في مصرٍ/ فقال شوقاً إليها: ٢٠٣

لقد أصبحت نفسي تَتَوَقُّ إلى مصرٍ
ومن دونها قَطَعُ المهامِ والقَفرِ
« طویل »

فوالله ما أدرى أَلَلَقَّوز بالغنى
أَساقُ إليها أم أَساقُ إلى قبرى ؟

فساقه الله إليها جميعاً، صَبَّ عليه عبد الله بن عبد الحكم الدنيا صَبًّا. وكان يقرأ عليه، ثم انتقل عن مذهبه بعد موته إلى مذهب مالِكٍ رحمه الله. ووُلِدَ عبدُ الله بن عبد الحكم سنةَ خمسين ومئة، وتوفي سنةَ أربع عشرة ومِئتين. وأولاده ثلاثة: محمد، وقد تقدَّم ذكره، وسعد وعبدُ الرحمن. وخرَجَ ابن الجارودِ عن محمد وسعد في «المنتقى»، وخرج الطبريُّ عن عبد الرحمن في تاريخه الكبير. ولعبدُ الرحمن تأليف جليل في أخبار مصر وفتحها.

قال خليفة بن خياط: وفي سنة إحدى وثلاثين ومِئتين قَتَلَ الواثقُ أحمدَ بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي النيسابوريَّ المحدث، ضرب الواثقُ عنقه بيده لما امتنع عن القول بخلق القرآن، وشركه في قتله بعضُ مواليه، وضُلب مع بابك لم يزل مصلوباً إلى أيام المتوكل رحمه الله. وفي هذه السنة اشتد الواثقُ في المحنة على القول بخلق القرآن، وولي فيها أحمدَ بن سعيد بن سلمٍ الفداء، ومعه خاقانُ خادِمُ الرشيد، وجعفرُ الحدَّاءُ فامتحنوا أسرى المسلمين. فمن قال بخلق القرآن فُودِيَ، ومن امتنع تُرِكَ في أيدي الروم. فأجابوا كلُّهم إلى خلق القرآن، وكانوا ألفين وتسعمئة وخمسين ونحواً من مئة مُراهق.

خليفة بن خياط المذكور هو من المحدثين، وله كتاب في التاريخ حسن ذكره مسلم في الكنى فقال: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة العصفري يقال له: شباب. سمع يزيد بن زريع وغندراً. وقال في جده: أبو هبيرة خليفة بن خياط جد شباب بن خياط. سمع عمرو بن شعيب. روى عنه وكيع وعمرو بن منصور.

وقال أبو بكر محمد بن الحسين اللّاجري^(١) في كتاب «الشرعة» من تأليفه: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني قال: نا أحمد بن الممتنع ابن عبد الله القرشي التيمي قال: نا أبو الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور الهاشمي. وكان من وجوه بني هاشم وأهل الجلالة والسن منهم قال: حضرت المهتدي بالله أمير المؤمنين رحمه الله عليه. وقد جلس ينظر في أمور المسلمين في دار العامة، فنظرت إلى قصص الناس تقرأ عليه من أولها إلى آخرها. فيأمر بالتوقيع فيها وإنشاء الكتب لأصحابها وتختم وتدفع إلى صاحبها بين يديه. فسررت ذلك، وجعلت أنظر إليه، ففطن ونظر إلي، فغضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه مراراً ثلاثة؛ إذا نظر إلي غضضت، وإذا اشتغل نظرت. فقال لي: يا صالح. قلت: لبيك يا أمير المؤمنين. وقت قائماً. فقال: في نفسك من شيء تحب أن تقوله؟ أو قال: تريد أن تقوله؟ قلت: نعم ياسيدي يا أمير المؤمنين. قال: غد إلى موضعك. فعدت، وعاد في النظر، حتى إذا قام قال للحاجب: لا يبرح صالح. فانصرف الناس، ثم أذن لي وقد هممت نفسي. فدخلت عليه، فدعوت له، فقال لي: اجلس، فجلست، فقال: يا صالح تقول لي ما دار في نفسك أو أقول أنا ما دار في نفسي أنه دار في نفسك؟ قلت: يا أمير المؤمنين، ماتعزم عليه وماتأمر به. فقال: أقول أنا كأنني بك وقد استحسنت ما رأيت منا! فقلت: أي خليفة خليفة خليفتنا / إن لم يكن يقول: القرآن مخلوق. فورد على قلبي أمر عظيم، وهمتني نفسي ثم قلت: يانفس هل تموتين إلا مرة، وهل تموتين قبل أجلك،

٢٠٤

(١) جاء في هامش الورقة (٢٠٣) تعريف بخط مخالف لخط المؤلف، يقول: «أبو بكر اللاجري سمع أبا مسلم الكنجي وأبا شعيب وجعفر الغرياني وخلقا كثيراً، وكان ثقة صدوقاً ديناً، وله تصانيف كثيرة.. ثم انتقل إلى مكة، فسكنها حتى مات بها سنة ستين وثلاثمئة. حكى أبو سهل محمود بن عمر العكبري قال: لما وصل أبو بكر واستحسنها فهجس في نفسه أنه قال: اللهم أخيني في هذه البلدة ولو سنة.

وهل يجوز الكذب في جدّ أو هزل؟ فقلتُ: يا أمير المؤمنين، مادارَ في نفسى إلا ماقلتُ. فأطرقَ ملياً ثم قال: وَيَحْكُ، اسمعْ منى ما أقولُ، فواللهِ لتسمعَنَّ الحقَّ. فسُرِّي عني وقلت: يا سيدى ومن أولى بقول الحقِّ منك وأنت خليفة ربِّ العالمين وابنُ عمِّ سيد المرسلين من الأولين والآخرين؟ فقال لى: مازلتُ أقول: إن القرآن مخلوقٌ صدرأ من خلافة الواثق حتى أقدم علينا أحمدُ بن أبى دؤاد شيخاً من أهل «آذنة» فأدخلَ الشيخُ على الواثق مقيّداً، وهو جميل الوجه، تأمَّ القامة، حسنُ الشّية. فرأيتُ الواثقَ قد استَحيا منه ورقَّ له. فما زال يُذنيه ويقرّبه حتى قرَّب منه. فسلمَ الشيخُ فأحسنَ السلامَ. ودعا فأبلغَ وأوجزَ. فقال له الواثقُ: اجلس، ثم قال له: يا شيخُ ناظرُ ابنِ أبى دؤاد على مايناطرك عليه. فقال الشيخُ: يا أمير المؤمنين ابنُ أبى دؤاد يَقلُّ ويَضبو ويَضُفُّ عن المناظرة. فغضب الواثقُ، وعادَ مكانُ الرِّقّة له غضباً عليه. فقال: أبو عبد الله بنُ أبى دؤاد يَقلُّ ويضبو ويضعف عن مناظرتك أنت؟ فقال الشيخُ: هوّن عليك يا أمير المؤمنين مابك وأذن لى فى مناظرته. فقال الواثقُ: مادعوتك إلا للمناظرة. فقال الشيخُ: يا أحمدُ إلى م دعوت الناس ودعوتنى إليه؟ قال: إلى أن تقول: إن القرآن مخلوق، لأن كل شىء دونَ الله مخلوق. فقال الشيخُ: يا أمير المؤمنين إن رأيتُ أن تحفظَ عليّ وعليه ما يقول. قال: أفعلُ. فقال الشيخُ: يا أحمدُ أخبرنى عن مقاتلتك؛ هذه واجبةٌ داخلَةٌ فى عَقْد الدّين، فلا يكون الدّينُ كاملاً حتى يُقالَ فيه ماقلتُ؟ قال: نعم. قال الشيخُ: يا أحمدُ أخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله عز وجل إلى عباده هل ستر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شيئاً مما أمره الله عز وجل فى دينه؟ قال: لا. قال الشيخُ: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمةَ إلى مقاتلتك هذه؟ فسكتَ فالتفتَ الشيخُ إلى الواثق فقال: يا أمير المؤمنين واحدة. فقال الواثقُ: واحدة. فقال الشيخُ: يا أحمدُ، فأخبرنى عن الله عز وجل حين أنزل القرآن على رسولِهِ صلى الله عليه وسلم فقال: «اليوم أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتى ورضيتُ لكم الإسلام ديناً» أكانَ الله عز وجل الصادقُ فى إكمال دينه أم أنت الصادقُ فى نُقصانه فلا يكون الدينُ كاملاً حتى يقال فيه بمقاتلتك هذه؟ فسكتَ ابنُ أبى دؤاد. فقال الشيخُ: أجب يا أحمدُ. فلم يجبه. فقال الشيخُ: يا أمير المؤمنين اثنان. فقال الواثقُ: اثنان. فقال الشيخُ: يا أحمدُ أخبرنى عن مقاتلتك هذه: علّمها رسول الله صلى الله عليه وسلم

أو جهلها؟ قال ابن أبي دؤاد: علمها. قال الشيخ: فدعا الناس إليها؟ فسكت ابن أبي دؤاد. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين ثلاث. فقال الواصل: ثلاث. قال الشيخ: يا أحمد فأتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذ علمها كما زعمت ولم يطالب أمتة؟ قال: نعم. قال الشيخ: وأتسع لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم؟ فقال ابن أبي دؤاد: نعم. فأعرض الشيخ عنه، وأقبل على الواصل فقال: يا أمير المؤمنين قد قَدِّمْتُ القولَ إنَّ أحمدَ يَقْلُ وَيَضْبُو وَيُضَعِّفُ عن المناظرة يا أمير المؤمنين إن لم يَتَّسِعَ لك من الإمساك عن هذه المقالة/ ما اتَّسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فلا وَسَّعَ الله على مَنْ لم يَتَّسِعَ له ما اتَّسع لهم من ذلك. فقال الواصل: نعم إن لم يَتَّسِعَ لنا من الإمساك عن هذه المقالة ما اتَّسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فلا وَسَّعَ الله علينا، اقطعوا قيدَ الشيخ. فلما قُطِعَ ضرب الشيخ بيده إلى القيد ليأخذه فجاذبه الحدادُ عليه. فقال الواصل: دع الشيخ ليأخذه فأخذه الشيخ فوضعه في كَمِّهِ. فقال الواصل: لَمْ جاذبتَ الحدادَ عليه؟ فقال الشيخ: لأنِّي نَوَيْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَى مَنْ أُوصِي إِلَيْهِ إِذَا مِتُّ أَنْ أَجْعَلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كَفْنِي حَتَّى أَخَاصِمَ بِهِ هَذَا الظَّالِمَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقُولَ: يَا رَبِّ سَلْ عَبْدَكَ هَذَا لَمْ قَيَّدَنِي وَرَوَّعَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي بِلَا حَقٍّ أَوْجَبَ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَبَكَى الشَّيْخُ وَبَكَى الْوَالِصُ وَبَكَيْنَا. ثُمَّ سَأَلَهُ الْوَالِصُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي جِلٍّ وَسِعَةٍ مِمَّا قَالَهُ. فَقَالَ الشَّيْخُ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ جَعَلْتُكَ فِي جِلٍّ وَسِعَةٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِكْرَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ كُنْتَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ. فَقَالَ الْوَالِصُ: لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقَالَ الشَّيْخُ: إِنْ كَانَتْ مُمَكِّنَةً. فَقَالَ الْوَالِصُ: تُقِيمُ قِبَلَنَا فَتَنْتَفِعُ بِكَ وَتَنْتَفِعُ فِتْيَانُنَا. فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَدَّكَ إِيَّايَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْهُ هَذَا الظَّالِمُ أَنْفَعُ لَكَ مِنْ مَقَامِي عَلَيْكَ، وَأَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي ذَلِكَ أَصِيرُ إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي فَأَكْفُ دَعَاءَهُمْ عَلَيْكَ، فَقَدْ خَلَّفْتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ الْوَالِصُ: فَتَقَبَّلْ مِنَّا صِلَةً تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى دَهْرِكَ. فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَحُلْ لِي، أَنَا عَنْهَا غَنِي وَذُو مِرَّةٍ سَوِي. قَالَ: فَسَلْ حَاجَتَكَ. فَقَالَ: أَوْ تَقْضِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تُخَلِّي سَبِيلِي إِلَى الثَّغْرِ السَّاعَةِ، وَتَأْذُنْ لِي. قَالَ: قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ وَخَرَجَ. قَالَ صَالِحٌ: قَالَ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ: فَرَجَعْتُ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَأَظُنُّ الْوَاقِعَ بِاللَّهِ كَانَ رَجَعَ عَنْهَا مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

قال المؤلف، أغناه الله من فضله، وأظله يوم حشره في ظله: وهذه طرائف من كلام السلف رضوان الله عليهم في الرد على القائلين بخلق القرآن، الحايدين بضلالهم وحيرتهم عن سبل الإيمان، انتقيتها من كتاب «الشریعة» نفع الله به مؤلفه، إذ أبدع فيها صنفه. وكان رحمه الله إماماً حافظاً سنياً، جليلاً في أعين نظرائه سنياً.

قال الأجرى: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن ادريس القزويني قال: نا حمويه بن يونس إمام مسجد قزوین قال: نا جعفر بن محمد الراسي من رأس العين قال: نا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد قال: أخبرني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: «قرآناً عربياً غير ذي عوج» قال: غير مخلوق. قال حمويه بن يونس: بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث، فكتب إلى جعفر بن محمد بن فضيل يكتب إليه بإجازته، فكتب إليه بإجازته. فسر أحمد بهذا الحديث، وقال: كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث؟ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: نا العمري قال: سمعت اسماعيل بن أبي أويس يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: القرآن كلام الله، وكلام الله / من الله، وليس من الله شيء مخلوق. ٢٠٦

وحدثنا عمر بن أيوب السقطي قال: نا الحسن بن الصباح البزاز قال: نا سريج بن النعمان قال: نا عبد الله بن نافع قال: كان مالك بن أنس رحمه الله يقول: القرآن كلام الله ويستفظع قول من يقول: القرآن مخلوق. قال مالك: يوجب ضرباً، ويحبس حتى يموت. وحدثنا عمر بن أيوب السقطي قال: نا الحسن بن الصباح قال: نا ابراهيم بن زياد قال: سألت عبد الرحمن بن مهدي فقلت: مات قول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: لو أني على سلطان لقمع على الجسر، فكان لا يمر بي رجل إلا سألته، فإذا قال: القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيته في الماء.

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: نا حنبل بن

اسحاق قال: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل، وسأله يعقوب الدُّورقي عَمَّن قال: القرآن مخلوقٌ. فقال: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ وَأَسْمَاءَ مَخْلُوقَةٌ فقد كفر. يقول الله عز وجل: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ» (١) أَفَلَيْسَ هُوَ الْقُرْآنُ؟. فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ وَأَسْمَاءَ وَصِفَاتِهِ مَخْلُوقَةٌ فقد كفر، لا أشكُّ في ذلك إذا اعتقد ذلك وكان رأيُه ومذهبهُ وكان ديناً يتدينُ به كان عندنا كافراً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون العسكري الفقيه قال: نا محمد بن يوسف الطَّبَّاع قال: سمعتُ رجلاً يسألُ أحمد بن حنبل فقال: يا أبا عبد الله أصلي خلف مَنْ يشربُ المسكر؟ قال: لا. قال: فأصلي خلف من يقول: القرآن مخلوقٌ؟ قال: سبحانَ اللهَ أنهاكَ عن مُسلم وتَسألني عن كافرٍ؟

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيُّ قال: نا حسين بن علي العجلي قال: نا أحمد بن يونس قال: سمعتُ عبد الله بن المبارك قرأ شيئاً من القرآن ثم قال: مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَخْلُوقٌ فقد كفر بالله العظيم.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير عن ليث بن أبي سليم عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عبد الله بن هانئ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: القرآن كلامُ الله عز وجل فلا تُصَرِّفُوهُ عَلَى آرائِكُمْ. نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيُّ قال: نا داود بن رشيد قال: نا أبو حفص الأبار عن منصور عن هلال ابن يساف عن قروة بن نوفل قال: أَخَذَ حَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ فَقَالَ: يَا هَئِنَا تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنَّكَ لَسْتَ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ.

قال الربيع بن سليمان: سمعتُ الشافعي يقول: القرآن كلامُ الله غيرُ مخلوق. ومَنْ قال: هو مخلوقٌ، فهو كافر. وقيل لابن عُيَيْنَةَ: إِنَّ بَشَرًا مَرِيضِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: كَذِبٌ. قال الله عز وجل: «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» (٢). فَالْخَلْقُ خَلَقَ اللَّهُ وَالْأَمْرُ [أَمَرَ] الْقُرْآنَ.

(١) الآية: ٦١ / السورة: ٣.

(٢) الآية: ٥٤ / السورة: ٧.

حدثنا علي بن حَسَنُو يه القطان قال: نا محمد بن اسحاق الصاغانى قال: سمعتُ أبا عُبيد القاسم بن سلام يقول: مَنْ قال: القرآنُ مخلوقٌ فقد افترى على الله، وقال على الله عز وجل ما لم تَقُلْهُ اليهودُ ولا النصارى.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلِدٍ العطار قال: نا أبو دَوَاد السَّجِسْتَانِي قال: سمعتُ اسحاق بن راهُوِيَه وهَنَادَ بن السَّرِي وَعَبْدُ الأعلى بن حَمَاد وعبيد الله ابن عُمر وَحَكِيم بن سَيْف الرَّقِّي وَأَيُّوب بن محمد وَسَوَّار بن عبد الله والربيع بن سُليمانَ صاحبَ الشافعيّ وعبد الوهاب بن عبد الحكم ومحمد بن الصَّبَّاح وعثمان بن أبى شَيْبَةَ ومحمد بن بَكَّار بن الرِّيَّان وأحمد بن حوَّاس / الحنفى وَوَهَّب بن بَقِيَّة وَمَنْ لا أَحْصِيهِم من علمائنا. كُلُّ هؤلاء سمعَهم يقولون: القرآنُ كلامُ الله ليس بمخلوق. وبعضهم قال: غيرُ مخلوق.

٢٠٧

قال أبو دَوَاد: ورأيتُ أحمد بن حنبل سَلَّمَ عليه رجلٌ من أهل بغداد مَمَّن وقف، فيما بلغنى، فقال له: أغْرُبْ لا أراك تحيىء إلى بابى، فى كلام غليظ، ولم يردَّ عليه السلام. وقال له: ما أخوَجَكَ إلى أن يُصْنَعَ بك ما صُنِعَ بِصَبِيغٍ . ودخل بيته وردَّ الباب.

وحدثنا ابنُ مَخْلِدٍ قال: نا أبو داوُد قال: سمعتُ اسحاق بن راهُوِيَه يقول: مَنْ قال: لا أقول: القرآنُ غيرُ مخلوقٍ فهو جَهميٌّ. وقال أبو داود: وسمعتُ عثمان ابن أبى شَيْبَةَ يقول: هؤلاء الذين يقولون: القرآنُ كلامُ الله، ويسكتون شرٌّ من هؤلاء. يعنى مَمَّن قال القرآنُ مخلوقٌ. قال أبو داود: وسألتُ أحمد بنَ صالح عَمَّن قال: القرآنُ كلامُ الله، ولا يقول: غيرُ مخلوقٍ. فقال: هذا شاكٌ والشاكُّ كافر.

وقال ابنُ أبى بَرَّة: مَنْ قال: القرآنُ مخلوقٌ أو وَقَفْتُ ، ومن قال: لفظى بالقرآن مخلوقٌ ، أو شىءٌ من هذا فهو على غير دين الله ودين رسوله حتى يموت.

ابن أبى بَرَّة هذا: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بَرَّة يسار القاريء المَكِّي المؤدِّن، مولى بنى مخزوم. روى القراءة هو وقُتَيْبُ عن ابن كثير بإسنادٍ، وقد تقدَّم ذكره مُستَوْعِباً فى أول صَفْحٍ من هذا الكتاب.

مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ

وَلَدَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ نَزَارَ بْنَ مَعَدٍّ. وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ وَذَكَرُ وَلَدِهِ وَمَنْ وَلَدُوا.
وَإِيَادَ بْنَ مَعَدٍّ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ عِنْدَ ذِكْرِ ابْنِ أَخِيهِ إِيَادَ بْنِ نَزَارٍ وَقِضَاعَةَ بْنَ مَعَدٍّ
وَقُنْصَ بْنَ مَعَدٍّ.

فَأَمَّا قِضَاعَةُ فَكَانَ بَكَرَ بْنَ مَعَدٍّ الَّذِي بِهِ يُكْنَى. وَذَكَرَ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي
«الرِّيَاضَةِ» بِسَنَدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قِضَاعَةُ بْنُ مَعَدٍّ، وَكَانَ بِهِ يُكْنَى». وَذَكَرَ أَبُو عُمَرَ بْنُ
عَبْدِ الْبَرِّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْإِنْبَاءِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قِضَاعَةُ بْنُ مَعَدٍّ كَانَ بَكَرَ وَلَدِهِ
وَأَكْبَرَهُمْ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى». ثُمَّ قَالَ: وَلَيْسَ دُونَ هِشَامِ بْنِ غُرُورَةَ مَنْ يُحْتَجُّ بِهِ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَجُبَيْرِ بْنِ
مُطْعَمٍ أَنَّ قِضَاعَةَ هُوَ ابْنُ مَعَدٍّ. وَهُوَ قَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيرِيِّ وَابْنِ أَخِيهِ
الرَّبِيرِ بْنِ بَكَّارٍ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ الْبَصْرِيِّ.

وَمِمَّا احْتَجَّ بِهِ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ قَوْلُ زَهْرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ:

إِذَا لَقِيتَ حَرْبَ عَوَانَ مُضَرَّةً
ضَرُوسَ، تَهَرُّ النَّاسَ أَنْيَابُهَا (١) غُضْلُ
« طَوِيل »

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أَخْتُهَا مُضَرِّيَّةٌ
يُحَرِّقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطْبُ (٢) الْجَزْلُ

(١) لَقِيتَ الْحَرْبَ: اشْتَدَّتْ. الْعَوَانُ: الْحَرْبُ الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. الضَّرُوسُ: الْعُضُوضُ السَّيْئَةُ
الْحَلَّتْ. تَهَرُّ النَّاسَ: تَجْعَلُهُمْ يَكْرَهُونَهَا. الْعُضْلُ: الْمَوْجَةُ.

(٢) الْجَزْلُ: مَا غُلِظَ مِنَ الْحَطْبِ.

وقال غيره :

قُضَاعَةُ الْمُنْصَرِّمِ مَنْ لَا لَهَا
أَبٌ بِهِ تُعْرَفُ إِلَّا مَقْدُ

« سريع »

وقال لبید :

فَلَا تَسْأَلِينَا وَاسْأَلِي عَنْ بِلَائِنَا
إِيَاداً وَكَلْباً مِنْ مَعْدٍ وَوَائِلَا

ولا خلاف أن كلباً في قضاعة. وقال عبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي: سمعت محمد بن سلام البصري النساب يقول: العرب ثلاث جرائيم: نزار واليمن وقضاعة. قلت: فنزار أكثر أم اليمن؟ فقال: ماشاءت قضاعة، إن تمعددت فنزار أكثر. وإن تيمنت فاليمن أكثر. قلت: فما هم عندك؟ قال: معدية لاشك فيها.

وقال ابن اسحاق: قضاعة بن مالك بن جهم بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان، وكذلك قالت اليمن وقضاعة. وقال ابن الكلبي: قضاعة بن مالك ابن عمرو بن مرة بن / زيد بن مالك بن جهم. وقد قيل: إن قضاعة امرأة من جهم، تزوجها مالك بن حمير، ثم خلف عليها بعد مالك معد. فولدت له قضاعة على فراش مالك. وقد كانت العرب تنسب الرجل إلى زوج أمه؛ ألا ترى أنها قالت في بني كنانة: بنو علي، وذلك أن أم كنانة كانت تحت علي بن مسعود الأزدي. فنسبتهم العرب إلى علي. وذلك موجود في أشعارها. والذين نُسبوا إلى حواصهم (١) من القبائل كثير.

٢٠٨

وقال محمد بن حبيب: وإنما فسدت نسب قضاعة في الحرب التي كانت بالشام أيام حميد بن حريث الكلبي وعمر بن الحباب السلمي، وذلك أن خالد بن يزيد بن معاوية قال لأخواله من كلب، وكان مطاعاً فيهم، وهم سادة قضاعة: أطيعوني وخالفوا اليمن، وانتسبوا إليها. فإنكم تذلون بذلك بني مروان، ومن انحط

(١) حاص: حام.

في أهوائهم من قيسٍ وغيرها. فأطاعه بعضهم، وعصاه آخرون. فكان بعضهم يقول: حالقنا اليمَن، وبعضهم يقول: بل نحنُ منهم. وكان أولُ من انتسب من قضاةٍ إلى مالك بن جَمير الأفلح بن يعقوب حيث يقول:

يأئُّها الدَّاعي اذْعُنَّا وأُنْشِرْ
وكن قضاةً عيًّا ولا تَنْزِرْ
« رجز »

نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر
قضاة بن مالك بن حمير
النسب المعروف غير المنكر
وللأعشى بن ثعلبة، وقيل: إنها لبعض الكلبيين، يعاتب قضاة في تحوُّلهم إلى اليمَن:

أَزَّنَيْتُمْ عَجُوزَكُمْ وكانت
عجوزاً لا يُشَقُّ لها عُبارُ
« وافر »

عجوزٌ لو دنا منها يمان
للاقى مثلَ لالاقى يسارُ
قال المؤلف، وفقه الله: هو يسارُ الكواعب: وكان من حديثه ذكر أبو عبيد وغيره أنه كان عبداً لبعض العرب، ولولاه بنات. فجعل يتعرَّض لهنَّ، ويريدهنَّ على أنفسهنَّ فقلنَّ له: يا يسارُ، اشرب من ألبانِ هذه العِشار، وكلَّ من لحم الحُوار (١)، ولا تتعرض لبنات الأحرار. فلما أكثر عليهن واعدنه ليلاً، فأتاهن وقد أعدنَّ له موسى. فلما خلا بهنَّ قبضنَّ عليه، فجببنَّ مذاكيره. فصار مثلاً لكلِّ من جنى على نفسه، وتعدَّى طوره. وفيه يقول الفرزدق لجرير (٢):

فهل أنت إن ماتت أتائك راكبٌ
إلى آلِ بسطام بن قيسٍ بخاطبٍ ؟
« طويل »

(١) الحوار: ولد الناقة قبل أن يفصل عنها.

(٢) خلاف كبير في رواية البيتين: ١١١.

وإنسى لأعشى إن خطبت إليهم
عليك الذي لاقى يسار الكواعب

وقال أعشى بن ثعلبة يخاطب قضاة:

أبلغ قضاة في القرطاس أنهم
لولا خلائف دين الله ماعنقوا

« بسيط »

قالت قضاة: إنا من ذوى يمن
والله يعلم ما برؤا وما صدقوا

قد ادعوا والداً مامساً أمهم
قد يعلمون ولكن ذلك الفرق

ما ضرَّ شيخ نزار أن يفارقه
من لا يزىن إذا أبناؤه اتسقوا

معدُّ شيخ بنى للمجد قبته
فالمجد منه ومن أبناؤه خلق

لو جاهلوا الناس بدت جاهليتهم
أو سابقوا الناس عن أحسابهم سبقوا

الوارثين نبي الله سئته
في دينه وعليهم نُزِّلَ (١) الورق

ذكر بطون قضاة

وُلد قضاة الحاف بن قضاة. وولد الحاف رجلين: عمران بن الحاف
وعمر بن الحاف، هذا مالم يختلف فيه. ومنها تشعبت بطون قضاة كلها.

(١) القصيدة غير مذكورة في ديوان الأعشى، ولعلها ليست له، يدل ذلك من البيت الأخير.

فن / بطون عمران بن الحاف بن قضاة كلب بن وبرة بن تغلب بن
خلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة.

فن كلب دحية بن خليفة بن فروة الكلبي: وكان حسن الوجه. وذكر
موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبه
دحية الكلبي بجبريل عليه السلام، وهو من كبار الصحابة. ولم يشهد بدرأ وشهد
أحداً وما بعدها من المشاهد. وبقي إلى خلافة معاوية. وبعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى قيصر في هدية الحديية. فأمن به قيصر، وأبى بطارقه أن
تؤمن. فأخبر بذلك دحية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «تبت الله
ملكه».

ومن أشرف كلب امرؤ القيس بن الأصبع بن ثعلبة بن ضنضم من بني
عبد الله بن كلب بن وبرة: بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً على
كلب، في حين إرساله عماله على قضاة، فارتد بعضهم، وثبت امرؤ القيس
على دينه. وامرؤ القيس هذا هو خال أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، لأن
أمه ثماضر بنت الأصبع بن ثعلبة. وكان الأصبع زعيم قومه ورئيسهم.

ومن أشرفهم الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة. وهو الذي تزوج
عثمان ابنته نائلة بنت الفرافصة.

ومنهم زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة.

ومن كلب محمد بن السائب بن بشر الكلبي: ويكنى أبا النصر، وكان
جدّه بشر بن عمرو. وبنوه: السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصقير
مع علي بن أبي طالب. وقتل السائب مع مصعب بن الزبير. وشهد محمد بن
السائب الجمامع مع ابن الأشعث. وكان نسباً عالماً بالتفسير، وتوفي بالكوفة سنة
ست وأربعين ومئة.

وابنه أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب: كان أعلم الناس بالأنساب.

ومنهم ميسون بنت بحدل أم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. وهي
القائلة:

لَلْبَيْسِ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ
« وافر »

قالت هذا البيت إلى أبياتٍ أُخَر في معاويةَ لَمَّا أَسَنَ، وَحَصَرَتْهَا أَيْضاً
المقاصيرُ والتنعمُ في المأكَلِ والملبسِ. وكانت نشأتُ بالبادية في بيوت الشعرِ
ولبسِ العباءِ ومَدَّ البصرِ في مسارجِ الإبلِ والبقرِ والغنمِ، فَحَنَّتْ إلى مَسْقَطِ رَأْسِهَا
لَكَرَمِ نَفْسِهَا.

ومن القَيْنِ بنِ جَسْرٍ بنِ شَيْعٍ اللاتِ بنِ أَسَدٍ بنِ وَبَرَةَ أَخِي كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ
عَمْرُو بنِ الْحَكَمِ الْقُضَاعِيِّ ثُمَّ الْقَيْنِيُّ: بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاملاً
على بَنِي الْقَيْنِ. فلما ارْتَدَّ من ارتَدَّ من عُمَالِ قِضَاعَةَ كان عَمْرُو بنُ الْحَكَمِ وامرؤُ
القيسِ بنِ الْأَصْبَغِ الْكَلْبِيُّ المذكورُ قَبْلُ مَمَّنْ ثَبَتَ على دِينِهِ.

ومِنْهُمْ مَالِكٌ وَعَقِيلُ ابْنَا فَارِجٍ نَدِيمَا جَذِيمَةَ. وإِيَاهُمَا عَنِ أَبُو خِرَاشٍ بِقَوْلِهِ:

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي قَدْ تَفَرَّقَ بَيْنَنَا
خَلِيلَا صَفَاءٍ : مَالِكٌ وَعَقِيلُ
« طویل »

ومن أَشْرَافِ الْقَيْنِ دَعُجُ بنِ كُنَيْفٍ: وهو الذي أَسْرَسِنَانُ بنُ أَبِي حَارِثَةَ
الْمُرِّيَّ وَالِدَ هَرَمِ الْجَوَادِ.

ومن خُشَيْنِ بنِ الثَّمِيرِ بنِ وَبَرَةَ أَخِي كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ وهو عَمُّ تَنُوخِ أَبُو ثَعْلَبَةَ
الْخُشْنِي: وهو مَمَّنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ. واخْتَلَفَ في اسْمِهِ واسمِ أَبِيهِ اخْتِلَافاً
كَثِيراً، ولم يَخْتَلَفُوا في صَحْبَتِهِ ونَسَبَتِهِ إلى خُشَيْنِ، وكان مَمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.
ومَاتَ في خِلافةِ مُعَاوِيَةَ. وقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ في خِلافةِ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ. وقال ابنُ الْكَلْبِيِّ: أَبُو ثَعْلَبَةَ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ. وأَرْسَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ
۲۱۰ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَسْلَمُوا وَمِنْ حَدِيثِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

الموطأ. مالك عن ابن شهاب، عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَكُلْ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ حَرَامٌ».

ومن تنوخ بن قيم بن التمر بن وبرة أذينة: وهو الذي يقول فيه الأعشى:

أَزَالَ أَذِينَهُ عَنْ مُلْكِهِ
وَأَخْرَجَ عَنْ حَصْنِهِ ذَايَزَنَ
« متقارب »

ومن بني التميم بن التمر بن وبرة، ثم من بني مشجعة بن الغوث معاوية بن حُجير: الذي يقال له ابن قارب وهو الذي قتل داود بن هبولة السليحي، وكان مَلِكًا.

ومن جَزَمَ بن رَبَّانَ بن حُلَوَانَ بن عِمْرَانَ بن الحاف بن قُضَاعَةَ سَلِمَةُ بن قيس الجرهمي: له صحبة، وهو والد عمرو بن سَلِمَةَ الذي كان يؤمُّ قومه، وهو ابنُ سبع سنين أو ثمان، وعليه بردة. كان إذا سجد بدت منها عورتُه. فقالت امرأة من الحي غَطُّوا عَنَّا اسْتِ قَارِيكُم، ذكره البخاري. ويكنى عمرو بن سَلِمَةَ أبا يزيد. وكان يؤمُّ قومه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه كان أقرأهم للقرآن؛ أخذه عن قومه، وعَمَّن كان يُمُّرُ به. وقيل إنه قدم مع أبيه على النبي عليه السلام، ولم يُخْتَلَفْ في قدوم أبيه. نزل عمرو البصرة، وروى عنه أبو قلابَةَ وعاصمُ الأحول وأبو الزبير المكي وأيوب السَّخْتِيَانِيُّ.

ومن جَزَمَ شِهَابُ بن المجنون: جدُّ عاصم بن كُليب. ولشهاب وأبيه صحبة.

ومنهم أسَاءَةُ بن رِيَابِ الجرهمي: وهو الذي خاصمَ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض بني عامر بن صعصعة. وهو القائل.

وَإِنِّي أَخُو جَرَمٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ
إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ الْمُجَامِعُ
« طويل »

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْنَعُوا بِقَضَائِهِ
فَإِنِّي بِمَا قَالَ النَّبِيُّ لِقَانِعُ

ومن جَرمٍ عَصَامُ بْنُ شَهيرِ بْنِ الْحَرِثِ: وكان شاعراً شديداً. وله يقول
النابعة:

فإننى لا ألوؤمك في دخول
ولكن ما وراءك ياعصام
«وافر»

وله قيل :
نفسُ عصامٍ سوّدتِ عصاما
وعلمته الكُـرَّ والإقداما
وجعلته ملكاً هماما

ومن بنى قدامةً بن جَرمٍ كَنَّاؤُ بن صَرمٍ: الذى كان يهاجى عمرو بن
معديكرب. ووَعَلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَرِثِ: الذى قَتَلَ الْحَرِثَ بن عبيد المدان.

وفى التابعين من جَرمٍ أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ اللَّهِ بن زيد الجرمي: روى عن أنس
ابن مالك. وكان ديوانه بالشام. ومات سنة أربع ومئة. وقال أيوب
السجستاني: كان أبو قِلَابَةَ يحثنى على الاحتراف، ويقول: إن الغنى من
العافية.

وَرَبَّانُ: بالراء والد جَرمٍ هو عِلافٌ. والى عِلافٍ تُنسب الرجالُ العلافية
قال الشاعر:

وَكُورٌ عِلافِيٌّ وَقِطْعٌ وَنَمْرُقُ

ومن بطون عمرانَ بن الحافِ مَهْرَةُ. قال ابن الكلبي: هو مَهْرَةُ بن حَيْدَانَ
ابن عمرانَ بن الحافِ بن قُضَاعَةَ. وَتَزِيدُ بن حَيْدَانَ: أخو مَهْرَةَ. وإليه تُنسب
الشياب التزيدية. وقال غيره: إِنَّ مَهْرَةَ فى جُرحهم. وروى قائلُ هذا أن عليَّ بن
أبى طالب رضي الله عنه سأل رجلاً: مَمَّنَ أَنْتَ؟ فقال: مِنْ مَهْرَةَ. فقال رضي
الله عنه: «واذكُرْ أَخا عادِ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ». وَرَوَوْا أَنَّ قَبْرَ هُودٍ فى
مَهْرَةَ. وقيل: بل مَهْرَةُ هُوَ حَيْدَانُ بن مَعَدٍّ بن عدنانَ أخو إِيَادٍ وقُضَاعَةَ وقُضَيْصٍ
ونزارٍ. هذا قول مَنْ زعم أَنَّ لَمَعَدَّ بَنِينَ عَدَدًا. وإلى مَهْرَةَ تُنسب الإبلُ المَهْرِيَّةُ.

ومن مَهْرَة كُرْزُ: الذى سار إلى معد يكرَب بن جَبَلَة الكنديّ. وهو الذى يقول:

تَقُولُ بُنَيْتِي ، لَمَّا رَأَيْتِي
أَكْرُرُ عَلَيْهِمْ وَأُذْبُ وَحْدِي
« وافر »

لَعَمْرُكَ إِنْ وَتَيْتَ الْيَوْمَ عَنْهُمْ
لَتَثْقَلَنَّ مَصْرُوعاً خَدُّ

ومن مَهْرَة زهير بن القِرْضَم بن (الجعيل) (١) المهرّي: وفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم، فأسلم فكان يُكرّمه لُبْعَد مَسَافَتِهِ. وكتب له كتاباً، وردّه إلى قومه. هكذا ذكره الطبريّ: زهير بن قِرْضَم. وقال عمْد بن حبيب: هو دُهير بن القِرْضَم بن الجُعيل، فالله أعلم.

ومن بطون عمران بن الحافِ سَلِيحُ: وهو عمرو بن حُلَوَان بن عمران، هكذا ٢١١ ذكر ابنُ عبد ربّه في «العقد». وقال ابنُ الكلبي: سَلِيحُ/بن عمرو بن الحافِ بن قُضَاعَة. فمن بنى سعد بن سَلِيح الصَّمَاعِجَة الذين كانوا ملوك الشام قبل غسان.

بطونُ عمرو بن الحافِ بن قُضَاعَة: بلي بن عمرو بن الحاف، وبهراء بن عمرو بن الحاف، وخولان بن عمرو بن الحاف، ونَهْدُ بن زيد بن سُود بن أسْلَم عمرو بن الحاف، وجُهَيْنَةُ بن زيد بن سود بن أسْلَم، وعذرة بن سَعْد بن زيد ابن سود بن أسْلَم. وأُسْلَمُ هذا بضم اللام، وكذا رواه أهل النسب دون اختلاف. والذى فى خُزَاعَة أسْلَمُ بن أفضى بفتح اللام. وقيل إن عذرة هو عذرة ابن سَعْد هُذَيْم بن ليث بن سود بن أسْلَم.

فمن بلي كعب بن عَجْرَة البَلَوِيّ: حليفٌ للأَنْصَار. وفيه نزلت: «فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ» (٢). مالك عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه

(١) مطموس فى الأصل. وإضافة من أسد الغابة: ٢١١/٢.

(٢) الآية: ١٩٦/ السورة: ٢.

وسلم مُحَرَّمًا فَأَذَاهُ الْقَمَلُ فِي رَأْسِهِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْلُقَ. وَقَالَ: صُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعَمُ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ انْسُكُ بِشَاةٍ.

وَابْنُ ابْنِهِ سَعْدُ بْنُ اسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ فِي آخِرِ كِتَابِ الطَّلَاقِ عَنْ عَمَتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ حَدِيثَ الْفَرِيعَةِ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ سَنَانَ أَخِي أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، حِينَ تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا. وَوَهَمَ فِي اسْمِهِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيُّ. فَقَالَ مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اسْحَاقَ، وَالصَّوَابُ سَعْدٌ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمِيعُ رَوَاةِ الْمَوْطَأِ عَنْ مَالِكٍ رَحِمَ اللَّهُ جَمِيعَهُمْ.

وَمِنْهُمْ أَبُو بَرْدَةَ هَانِيءُ بْنُ نِيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كِلَابِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ غَنَمِ الْبَلَوِيِّ حَلِيفُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ: شَهِدَ الْعُقَبَةَ وَبَدْرًا وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ. وَهُوَ خَالُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ. رَوَى عَنْهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ. وَهُوَ الَّذِي ضَحَّى قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمْرُهُ أَنْ يُعْبَدَ نُسْكَاءً. مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَنَا هُثَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ خَالَهُ أَبَا بَرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَوْمَ اللَّحْمِ فِيهِ مَفْرُومٌ، وَإِنِّي عَجَلْتُ نَسِيكَتِي لِأَطْعَمَ أَهْلِي وَجِيرَانِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعِدْ نُسْكَاءً». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ عِنْدِي عَنَاقَ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ. فَقَالَ: «هِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتِكَ، وَلَا تُجْزِئُ جَذْعَةً عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثْنَى وَابْنُ بَشَارٍ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُثْنَى، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدِ الْيَافِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّي، ثُمَّ نَرْجِعُ فَتَنْحَرُ. فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ».

وَكَانَ أَبُو بَرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ قَدْ ذَبَحَ، فَقَالَ: عِنْدِي جَذْعَةٌ (١) خَيْرٌ مِنْ مُسْنَةٍ.

(١) الْجَذْعُ مِنَ الْبَهَائِمِ: صَغِيرُهَا.

فقال: «اذبحها، ولن تُجزىء عن أحدٍ بعدك». وأوردَ مسلمٌ هذا الحديثَ عن الشعبيِّ، عن البراء من طَرُقٍ. وعن أبي جُحيفةَ عن البراء عن طريق واحد. وروى مالك، رحمه الله، حديثَ أبي بردةَ هذا في الموطأ، وحديثُ مسلمٍ أتم. ومات في صدر خلافة معاوية.

ومهم المُجَدَّرُ بنُ ذِيادِ بن عمرو البلوي: حليفُ بني سالم بن عوفِ بن عمرو بن عوف بن / الخزرج. واسمُ المُجَدَّرِ عبدُ الله. وقيل له المجذر، لأنه كان مجدَّرَ الخلق. وهو الغليظُ، شهد بدرًا، وقتل أبا البَخَرِيِّ العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد الغزى بن قُصَيٍّ يومئذٍ. وقال حين قاتله:

بَشَّرَ بِيُثِمٍ مِنْ أَبِيهِ الْبَخْتَرِي
أَوْ بَشَّرَنُ بِمَثَلِهَا مَثَى بَنِي

أَنَا الَّذِي أَزْعَمُ أَصْلِي مِنْ بَلَى
أَضْرِبُ بِالْمَنْدِيِّ حَتَّى يَنْسِنِي

واستشهد المجدَّرُ يومَ أحد.

ومنه سَوَادُ بنُ غَزِيَّةَ بن أَهْيَب: حليفُ بني عديٍّ بن النجَّار من الأنصار. شهد بدرًا طعنه النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِمُخَصَّرَةٍ ثم أعطاه إياها، وقال: «استفِدْ عَدْلًا مِنْهُ» صلى الله عليه. وذكر ابن اسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدَّلَ صفوفَ أصحابه يوم بدر، وفي يده قِدْحٌ يَعْدِلُ بِهِ الْقَوْمَ. فَرَّ بِسَوَادِ ابنِ غَزِيَّةَ حليفُ بني عديٍّ بن النجار قال، وهو مُسْتَنَلٌّ من الصفِّ، قال ابن هشام: مُسْتَنَصِلٌّ من الصفِّ. فطعن في بطنه بالقِدْحِ وقال: «استو ياسواد». فقال: يا رسول الله أَوْجَعْتَنِي وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ فَأَقِدْنِي. قال: فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ وَقَالَ: «اسْتَقِدْ». قال: فَاعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَ بَطْنَهُ. فقال: «مَاحَمَلَكَ عَلَى هَذَا يَا سَوَادُ؟». فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَضَرَ مَا تَرَى، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْعَهْدِ بِكَ أَنْ يَمِسَّ جِلْدِي جِلْدَكَ. فدعا له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخير(١).

(١) وتتمة الحديث: وقال له، ولم تذكرها لخطأ المؤلف في ذكرها: ذكر ابن الأثير في أسد الغابة: ٣٧٠/٢: «رويت هذه القصة لسواد بن عمرو لا لسواد بن غزية».

وسوادُ بن غزِيّة كان عامِلَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على خيبرَ، فأُتاهُ بِتَمَرٍ جَنِيْبٍ (١)، وأخذَ منه صاعاً بصاعين من الجمع. فنهاهُ عن ذلك وقال: «بيع الجمعَ بالدراهم، ثم ابتعْ بالدراهم جَنِيْباً». رَوَى الحديثُ مالك ومسلم (٢)، ولم يسمِّيا سواداً وسماهُ غيرُهما.

وَمِنْ بَلِي الثَّعْمَانِ بنِ عَصْرِ بنِ الرِّبِيعِ بنِ الحارثِ بنِ أُدَيْمِ البلوي: وقيل: هو النعمانُ بن عَصْرِ بن عُبيد بن وائلةَ بن جاريةَ، حليفٌ للأَنْصارِ لبني معاويةَ ابنِ مالِك بن عمرو بن عوف بن مالِك بن الأوس. شَهِدَ بدرًا وأُحُدًا والخندقَ والمشاهدَ كُلَّها، وقُتِلَ يومَ اليمامةِ شَهِيداً.

وَمِنْهُمْ سَهْلُ بنِ رَافِعِ بنِ أَبِي عمرو بنِ عائِدِ بنِ ثعلبةَ بنِ غَنَمِ بنِ مالِكِ بنِ غَنَمِ بنِ سَري بنِ سَلَمَةَ بنِ أَنُفِيف: حليفُ الأوس. وهو صاحبُ الصاعِ الذي لَمَزَهُ المنافقونَ. والأشهرُ أَنَّهُ أَبُو عَقِيلِ البلوي. واسمُهُ جَثْجاثُ سَماءَ قَتادةَ. وقال ابنُ اسحاق: أَبُو عَقِيلِ صاحبُ الصاعِ أَخُو بني أَنُفِيفِ حليفُ بني عمرو بنِ عوف، أَتَى بِصاعِ تَمَرٍ فَأَفْرَغَهُ فِي العُرْفَةِ فَتَضاحَكَ بِهِ المنافقونَ، وقالوا: إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ صاعِ أَبِي عَقِيلٍ. وَرَوَى عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ فِي قَوْلِهِ «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ، وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ» (٣) أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ يَوْمًا، فَأَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ بِنِصْفِ مَالِهِ؛ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوْ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ. وَأَتَى عَاصِمَ بنِ عَدِيٍّ بِمِئَةِ وَسْقٍ تَمَرٍ، فَلَمَزَهُمَا الْمُنَافِقُونَ، وقالوا: هَذَا رِيَاءٌ. فَنَزَلَتْ: «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ، وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ». أَبُو عَقِيلٍ جَاءَ بِصاعِ تَمَرٍ فَقَالَ: مَالِي غَيْرُ صَاعِينَ، نَقَلْتُ فِيهَا الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِي. حَبَسْتُ أَحَدَهُمَا لِعِيَالِي، وَجِئْتُ بِالْآخَرِ. فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ صاعِ هَذَا.

وَمِنْ بَلِي، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ بنِ صُبَيْعَةَ ثَابِتُ بنِ أَقْرَمِ بنِ ثعلبةَ بنِ عَدِيٍّ ابنِ الْعَجْلَانِ بنِ صُبَيْعَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بنِ سَلَمَةَ بنِ مالِكِ بنِ الحارثِ بنِ عَدِيٍّ بنِ

(١) الجَنِيْبُ: الغَرِيبُ.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

(٣) الآية: ٧٩ / السورة: ٩.

العجلان، وزيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان، وربيع بن رافع بن زيد بن حارثة بن عدي بن العجلان، ومعن بن عدي بن الجد بن العجلان بن ضبيعة. وهؤلاء كلهم شهدوا بدرًا. وهم / خلفاء بني عمرو بن عوف من الأوس.

وعاصم بن عدي: أخو معن بن عدي، رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى بدر من الطريق - قيل: من الروحاء - لشيء بلغه عن أهل مسجد الضرار. وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر، وشهد ما بعد بدر من المشاهد. وقيل: بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلفه حين خرج إلى بدر على قباء وأهل العالية، وضرب له بسهمه، فكان كمن شهدا. وهو صاحب غويمر العجلاني.

وهو عويمر بن أبيض الأنصاري الذي قال له: سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اللعان. وهو والد أبي البداح بن عاصم بن عدي. وتوفي عاصم سنة خمس وأربعين، وهو ابن عشرين ومئة سنة.

ومن بني العجلان من بلي شريك بن سحناء: وهي أمه. وهو شريك بن عبدة بن مغيب بن الجد بن العجلان صاحب اللعان. وهو أخو البراء بن مالك لأمه. قيل: إنه شهد مع أبيه أحدًا. وهو الذي قذفه هلال بن أمية الواقفي بامراته. فقيل: إنه أول من لاعن في الإسلام، قاله هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك. خرَّج الحديث مسلم.

ومن بهراء بن عمرو بن الحاف المقداد بن عمرو البهرائي: وإنما قيل له المقداد بن الأسود، لأن الأسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري كان تبتأه، فُنسب إليه، وقد يُنسب أيضاً إلى كندة. وذلك أن كندة سبته في الجاهلية، فأقام فيهم وهو من نجباء الصحابة، قديم الإسلام. وهاجر وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد. وهو حليف بني زهرة. وكان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وقال فيه للنبي عليه السلام المقالة التي سُرَّ بها، وشهدت بفضله، وطيبت نفوس المسلمين على لقاء عدوهم. وكانت تحته ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم النبي عليه السلام. فولدت له عبد الله وكريمة. وقُتل عبد الله

يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها. ولضباعة عن النبي عليه السلام أحاديثُ روى عنها الأعرجُ وعروةُ بن الزبير.

ورُوي من حديث ابن بُريدة عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أمرني ربي بحبِّ أربعة، وأخبرني أنه يحبُّهم: عليٌّ وأبو ذرٍّ والمقدادُ وسلمان. ويكنى المقدادُ أبا سعيد، ومات بالجرف، فحُمِلَ على رقاب الرجال حتى دُفِنَ بالمدينة سنة ثلاثٍ وثلاثين، وهو ابنُ سبعين سنةً أو نحوها».

ومن خولانَ بن عمرو أخى بهراءَ وبلي أبو مسلم الخولاني: العابدُ أدرك الجاهليةَ، وأسلمَ قبل وفاة النبي عليه السلام ولم يره. وقدم المدينة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستخلف أبو بكر، فهو معدودٌ في كبار التابعين. وله كراماتٌ وفضائلٌ. روى عنه أبو إدريس الخولاني وجماعةٌ من تابعي أهل الشام، وهو الذى قدَّفه الأسودُ بن قيسٍ العتسي الكذاب في النار، فخرج منها ولم تضره. واسمُ أبى مُسلم عبدُ الله بن ثوب (١).

ومنهم أبو إدريس الخولاني: واسمه عائذُ الله بنُ عبد الله بن عمرو. وولد عامَ حنين. يُعدُّ في كبار التابعين، وكان قاضياً بدمشق بعد فضالة بن عُبيد لمعاوية وابنيه إلى خلافة عبد الملك بن مروانَ سمع أبا الدرداءَ وعُبادَةَ بن الصامت وعبدَ الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان. واختلف في سماعه من معاذ بن جبل. والصحيحُ أنه أدركه وسمع منه وروى عنه. ومن الرواة عنه ابنُ شهابٍ وربيعُ بن يزيد وبشرُ بن عبيد الله وغيرهم.

ومن بنى نهد بن زيد بن سُود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة أبو عثمان التَّهْدِي: واسمه عبدُ الرحمن بن مُلِّ بن عمرو بن عدي. أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأدَّى إليه صدقاتٍ، ولم يره. وغرَّ في عهد عُمر القادسية وجلولاء وتُسْتَر. وهو معدودٌ في كبار التابعين بالبصرة. روى عن عُمر وابن مسعود وأبى موسى. وروى مُعْتَمِرُ بن سليمان قال: سمعتُ أبى يقول: سمعتُ أبا عثمانَ / التَّهْدِي يقول: أدركتُ الجاهليةَ فما سمعت صوتَ صنَج ولا

٢١٤

(١) وقيل: ابن عوف.

بزبط (١) ولا مِزمارٍ أحسنَ من صوت أبي موسى في القرآن. وإن كان ليُصلَّى بنا صلاة الصبح فنودُّ لو قرأ البقرة من حسنِ صوته.

ومنه أبو حذيفة موسى بن مسعود التَّهْدِي: سمع الثوريَّ وعكرمة بن عمار. وكان ربيبَ الثوريِّ، ومات بالبصرة سنةَ عشرين ومئتين.

ومن نَهْدِ الصَّقْعَب: وهو جُشَم بنُ عمرو بن سعد. وكان سيدَ نَهْدٍ في زمانه، وكان قصيراً أسودَ دميماً، وكان من حكماء العرب. وكان النعمان قد سمع شرفه فأتاه. فلما نظر إليه نَبَتَ عيْثُه عنه فقال: «تسمعُ بالمعيديِّ خيرٌ من أن تراه» (٢). فقال: أبيت اللعنَ إن الرجال ليست بمسوكٍ يَسْتَقِي فيها الماءُ. وإنما المرءُ بأصغريه؛ قلبه ولسانه، إن نطقَ نطقَ ببيان، وإن صالَ صالَ بجنانٍ. قال: صدقت. ثم قال له: كيف عِلْمُكَ بالأمر؟ قال: أنقُضَ منها المفتولُ وأُبرِمَ منها المسحولُ (٣)، وأُجِيلَها حتى تجولَ، وليس لها بصاحب مَن لم ينظر في العواقب. وقال له النعمانُ: ما اللدَاءُ العيَاءُ؟ قال: جارُ السوءِ الذي إن ناولته بهتَكَ (٤)، وإن غبت عنه سَبَعَكَ.

ومن جُهينةَ بن زيدٍ أخى نَهْدِ عُقْبَةُ بن عامر الجُهْنِي: من مشاهير الصحابة، وروى عنه، منهم: جابرٌ وابنُ عباس وأبو أُمَامَةَ. وسكن مصرَ، وكان والياً عليها، وابتنى بها داراً، ومات في آخر خلافة معاوية. ويُكنى أبا حماد. وأما الرواةُ عنه من التابعين فكثير. وكان يُكثر الرميَّ لما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه. ومات وترك خمسين قوساً بجعابها ونبالها. وشهد صفين مع معاوية. وكان يَخْضِبُ بالسواد.

ومن جُهينةَ بشيرُ بن عَقْرِبَةَ الجُهْنِي: ويُكنى أبا اليمان، ويُعرف بالفلسطيني. له صحبةٌ. استشهد أبوه مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومات هو بعد خمسٍ وثمانين من الهجرة.. (٥) عبد الملك قال لبشير بن عقربة يوم قُتل

(١) البربط: العود (فارسية).

(٢) رواه المؤلف بالضم، ويروى كذلك بالنصب.

(٣) المسحول: الصغير الحقيق.

(٤) بهته: أخذه بغتة، سبَعَكَ: اغتابك.

(٥) بياض في الأصل.

عمرو بن سعيد بن العاصي: يا أبا اليمان قد احتجنا إلى كلامك، فقم فتكلم. فقال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ رَأَى اللَّهَ بِهِ وَاسْمَعُ» (١).

ومن جُهينةَ عديُّ بن أبي الزغباء: واسمُ أبي الزغباء سنانُ بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة الجُهني حليف بني مالك بن النجار. شهد بدرًا وأحدًا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب. وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عيناً مع بَسْبَس بن عمرو يتجسَّسان له غيرَ أبي سفيان في قصة بدر.

ومنهم عمرو بن مُرَّة بن عبس بن مالك: أحدُ بني غطفان بن قيس بن جُهينة يكنى أبا مريم. أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقال: آمَنتُ بكل ما جئتُ به من حلالٍ وحرامٍ، وإن أرغم ذلك كثيراً من الأَقيام، وفي حديث طويل. كان إسلامه قديماً، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثر المشاهد، ومات في خلافة معاوية. ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أيما والٍ أو قاضٍ أغلق بابَه دون ذَوِي الحاجة والخَلَّة والمسكنة أغلق الله أبواب السماء دون حاجته وخَلَّتْه ومَسَكَنتِه». روى عنه جماعةٌ منهم: القاسمُ بن مُخَيَّمرة وعثمانُ بن طلحة.

ومن بني غطفان بن قيس بن جُهينة سُويد بن عمرو بن جَذيمة بن سَبْرَة بن خديج بن مالك بن ثعلبة بن رِفاعَة بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جُهينة، وكان شريفاً.

ومن جُهينةَ الحُرقة: وهم بنو حُميس بن عامر بن مُودعة بن جُهينة. منهم الرجلُ الذي سأله عمرُ: ما اسمُك؟ وحديثه مع عمر في الموطأ. ونص الحديث: مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب قال لرجل: ما اسمُك؟ فقال: جَمرة. فقال: ابنُ مَنْ؟ فقال: ابنُ شهاب. قال: مَن؟ قال: مَن الحُرقة. قال: أين مسكنُك؟ قال: بجرة النار. قال: بأيِّها؟ قال: بذات لَظَى. قال عمر: أدرك أهلك فقد احترقوا. قال: فكانَ كما قال عمر بن الخطاب.

(١) في أسد الغابة: ١٩٧/١ تمام الحديث وبشكل أكثر وضوحاً: «من قام بخرقة لا يلتمس بها إلا رياءً وسمعةً أوقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة».

ومن موالى الحُرقة العلاءُ بن عبد الرحمن بن يعقوب: وهو من شيوخ مالك. وكانت له سننٌ. وبقِيَ إلى أول خلافة أبي جعفر. وقال مالك: كانت عند العلاء صحيفةٌ يحدث بها فيها، فربّما أراد الرجلُ أن يكتب بعضها فيقول له: إما أن تأخذها جميعاً، وإما أن تدعها جميعاً. وصحيفته بالمدينة جميعاً.

ومن جُهينة عبدُ الله بن بدر الجُهني: كان اسمه عبد الغزى، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله. وهو أحد الذين حلوا ألوية جُهينة يوم الفتح. يكنى أبا بَعجةَ بابنه بَعجة. ولم يرو عنه غيرُ ابنه بَعجة. وروى بَعجة أيضاً عن أبي هريرة خَرَجَ عنه مسلم. وروى عن بَعجة يحيى بن أبي كثير وأبو حازم سلمة بن دينار. ومات قبل القاسم بن محمد. وابنه معاوية بن بَعجة روى عنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي (١).

ومن جُهينة أبو عبد الرحمن زيد بن خالد الجُهني: وكان من خيار الصحابة. شهد الحديبية. روى عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعبد الله بن قيس بن مخرمة وغيرهما. وله في الموطأ أحاديث / منها في كتاب الصلاة في صلاة النبي عليه السلام في الوتر عن عبد الله بن قيس بن مخرمة عنه حديث: لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنها أيضاً في كتاب الصلاة في الاستمطار بالنجوم حديث: نَصَهُ: مالك عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجُهني أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماءٍ كانت من الليل. فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «أتدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أصبح من عبادي مؤمنٌ بى وكافر بى. فأما من قال: مُطَرْنَا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنٌ بى كافرٌ بالكوكب. وأما من قال: مُطَرْنَا بنوء كذا وكذا فذلك كافرٌ بى مؤمنٌ بالكوكب».

ومن جُهينة عبدُ الله بن أنيس بن أسعد بن حرام الجُهني: حليف لبني نابي بن عمرو بن سوادٍ من بني سلمة. شهد العقبة مع السبعين، وشهد بدرًا وأحدًا وما بعدهما من المشاهد. روى عنه من الصحابة أبو أمامة وجابر بن عبد

(١) سيأتي ذكره بعد خمس صفحات.

الله. وروى عنه من التابعين بشر بن سعيد وبنوه: عطية وعمر ووضرة وعبد الله. وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر. وقال: يارسول الله إننى شاسع الدار، فرزنى ليلة أنزل لها. فقال: «انزل ليلة ثلاث وعشرين». وتعرف تلك الليلة ليلة الجهنى وليلة الأعرابي. ويكنى أبا يحيى. وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عصاً وقال: هي آية بينى وبينك يوم القيامة «إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَضَّرُونَ يَوْمَئِذٍ» فقرنها عبد الله بن أنيس مع سيفه. فلما حضرته الوفاة أمر أن تجعل معه فى قبره. وكان منزله بأعراف على بريد من المدينة. وتوفي سنة أربع وخمسين. وقال ابن الكلبي: هو من ولد البرك بن وبرة أخى كلب بن وبرة. والبرك دخل فى جهنم. وقال مسلم فى الكنى: أبو يحيى عبد الله بن أنيس الجهنى له صحبة.

ومهم سنان بن وبرة الجهنى: حليف الأوس. غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع. وكان شعارهم يومئذ: يامنصور أميت أميت. وهو الذى تنازع مع جهجاه الغفاري يومئذ حين ازدحما على الماء حتى اقتتلا. فصرخ الجهنى: يامعشر الأنصار. وصرخ جهجاه: يامعشر المهاجرين. فغضب عبد الله بن أبي وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. والخبر بذلك مشهور فى السير وغيرها (١).

ومهم أبو معبد عبد الله بن حكيم: اختلف فى سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم. وهو القائل: جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض جهنم قبل وفاته بشهر ألا تتفعوا من الميتة يهاب ولا غصب، يعد فى الكوفيين. روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى وهلال الوزان.

ومهم سبرة بن معبد الجهنى: وكان يكنى أبا ثرية — بضم الثاء، وهو الصواب — سكن المدينة، وله بها دار. ثم انتقل فى آخر أيامه إلى المؤوة، وهو والد الربيع بن سبرة. روى عن الربيع جماعة أجلهم ابن شهاب حديثه فى نكاح المثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّمها بعد أن أذن فيها.

(١) انظره فى أسد الغابة: ٣٠٩/١.

ومن ولد الربيع بن سبرة حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة: أبوه قد روى عن أبيه. وروى عنه إبراهيم بن المنذر.

وفي التابعين من جُهينة زيد بن وهب الجهني: أبو سليمان. سمع علياً وابنَ سعودٍ وأبا ذرٍّ. روى عنه الأعمش وحماد بن أبي سليم.

ومنهم الأسيفع: الذي كان يسبقُ الحاجَّ. وهو الذي قال فيه عمر بن الخطاب. أما بعدُ أيها الناس، فإن الأسيفع أسيفع جُهينة رَضِيَ من دينه وأمانته بأن يقالَ له: سبقَ الحاجَّ. ألا وإنَّه قد اذَّانُ مُعرَّضاً، فأصبحَ قد دِينَ به، فمن كان له عليه دينٌ فليأتنا بالغداةِ نقسيمَ مالهَ بينهم، وإياكم والدِّينَ فإنَّ أولَه هم وآخره حرب.

وفي المحدثين عبدُ الله بن صالح: كاتبُ الليث بن سعد. ومات بمصرَ سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين.

ومن عذرة بن سعيدٍ أخى نهد وجُهينة بنى زيد بن سُودٍ أسلم خالد / بن عُرفطة بن صُعير: ابنُ أخى ثعلبة بن صُعير، ذكره أبو عُمر بن عبد البر في الصحابة، وولاه سعدُ بن أبي وقاصٍ ميمنة الناس يوم القادسية. وسكن خالد ابن عُرفطة الكوفة، ومات بها سنة إحدى وستين، وهي السنة التي قُتل فيها الحسين رضي الله عنه ووُلد عمر بن عبد العزيز. وروى عنه أبو عثمان التَّهْدِيُّ ومسلم مَوْلَاهُ وعبدُ الله بن يسارٍ.

٢١٦

وعُمُّه ثعلبة بن صُعير: من الصحابة. وكان حليفاً لبنى زُهرة. روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبدُ الله بن ثعلبة. ولابنه عبدُ الله أيضاً صحبة. قال مسلم في «الكنى»: أبو محمد عبدُ الله بنُ ثعلبة بنُ صُعير العُدْرِيُّ حليفُ بنى زُهرة، له صحبة، ولد قبل الهجرة بأربع سنين، وتوفي سنة تسع وثمانين، وهو ابنُ ثلاثٍ وثمانين. روى عنه ابنُ شهاب وعبدُ الحميد بن جعفر.

ومنهم رزاح بن ربيعة: أخو قُصَيٍّ لأمِّه. وهو الذي أعان قُصَيًّا حتى غلب على البيت.

ومنهم عروة بن حزام: صاحبُ عفراءَ.

ومنهم جميل بن عبد الله بن معمر بن نهيك: صاحب بُيُتَةٍ.

ومن عُذْرَة خُرَافَة: وهو الذى يقال فيه: حديث خُرَافَة. قال ابن قتيبة في «المعارف»: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ الْغَنَوِيُّ قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَارَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ: «إِنْ أَصْدَقَ الْأَحَادِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةَ». وكان رجلاً من بنى عذرة سببته الجن. فكان يكون معهم فإذا استرقوا السَّمْعَ أخبروه فَيُخْبِرُ به أهل الأرض، فيجدونه كما قال.

ومن بنى عذرة هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ بن كُرْزٍ العذريُّ الشاعرُ، وكان قتلَ زيادةَ ابنَ زيدٍ العذريِّ، وأقرَّ على نفسه بالقتل بين يَدَي معاوية. وكان لزيادة ولدٌ صغير، فأمر معاويةُ بحبس هُدْبَةَ حتى يَكْبُرَ ولدُ زيادة، فإن شاء أن يأخذَ بوثر أبيه أخذَ، وإن شاء أن يقبلَ منه الدِّيةَ قبل. فحُبِسَ بالمدينة حتى أدركَ ابنُ زيادة، فأبى أن يقبلَ الدِّيةَ، وقتله بأبيه. ويقال: إنه عرضَ على ابن زيادة عشرَ دِيَّاتٍ فأبى إلا القَوْدَ. وكان مَمَّنَ عَرَضَ عليه الدِّيَّاتِ الحسينُ بن علي بن أبي طالب، وعبدُ الله بن جعفر، وسعيد بن العاصي، ومروان بن الحكم، وسائرُ الأَقْوامِ من قريش والأنصار. وكان من المتجلدين عند القتل. ولَمَّا قُدِّمَ للقتل نظر إلى امرأته فدخلته غيرةً، وقد كان جُدَعَ في حربٍ، فقال:

فإِنْ يَكُ أَنْفَى بَانَ مِنْهُ جَالُهُ
فَا حَسْبِي فِي الصَّالِحِينَ بِأَجْدَعَا
« طویل »

فلا تَنكحْنِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا
فَقَالَتْ: قِفُوا عَنْهُ سَاعَةً، ثُمَّ مَضَتْ وَاصْطَلَمَتْ أَنْفَهَا وَأَتَتْهُ وَقَالَتْ: أَهَذَا فَعَلُ مَنْ لَهُ إِلَى الرِّجَالِ حَاجَةٌ؟ فَقَالَ: الْآنَ طَابَ الْمَوْتُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ فَقَالَ:

أَبْلِيَانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكُمْ
إِنَّ حَزْنَاً مِنْكُمْ الْيَوْمَ أَشْرُ
« رمل »

مَا أَظُنُّ الْمَوْتَ إِلَّا هَيِّنًا
إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ

ومن قوله، وهو في السجن:

طَرِبْتُ وَكُنْتُ أَحْيَانًا طُرُوبُ
وَكَيْفَ وَقَدْ تَعْلَاكَ الْمَشِيبُ؟

« وافر »

يُجِذُّ النَّأْيُ ذِكْرَكَ فِي فَوَادِي
إِذَا ذَهَلَتْ عَنِ النَّأْيِ الْقُلُوبُ

يُورِّقُنِي اكْتِثَابُ أَبِي نُمَيْرٍ
وَقَلْبِي مِنْ كَاآبَتِهِ كُثَيْبُ

فَقُلْتُ لَهُ : هَذَاكَ اللَّهُ خَيْرًا
وَخَيْرُ الْقَوْلِ ذُو اللَّبِّ الْمَصِيبُ /

٢١٧ عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ
يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَحٌ قَرِيبُ

ومن موالى قُضَاعَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ: وأصله من دراورد؛ قرية بخراسان. وقال بعضهم: هو منسوب إلى «دَرَابَجَرْد» من فارس على غير قياس، والقياس دَرَابِي أو جَرْدِي. ولكن وُلد بالمدينة ونشأ بها وتوفي فيها سنة سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً.

وأما قُتَيْصُ بْنُ مَعَدٍّ بن معدِّ بن عدنانَ فهلكَ بَقِيَّتُهُمْ فَمَا تَزَعَمُ نَسَابُ مَعَدٍّ. وكان منهم النعمانُ بن المنذر. وقال الزهريُّ ابنُ شهاب: إن النعمان بن المنذر كان من وَلَدِ قُتَيْصِ بْنِ مَعَدٍّ، وكان منهم. وَرُوِيَ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ — رضي الله عنه — حينَ أُتِيَ بِسَيْفِ النعمان بن المنذر دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ بنِ عَدِيٍّ بنِ نَوْفَلٍ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ قُصَيٍّ. وكان جُبَيْرُ أَنْسَبَ قَرِيشٍ لِقَرِيشٍ وللعرب قاطبةً. وكان يقول: إِنَّمَا أَخَذْتُ النَسَبَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله

عنه. ثم قال: مَن كان ياجبِرُ النعمانَ بنَ المنذر؟ قال: كان من أشلاءِ قُتْصِ ابنِ مَعَدٍّ. وسائرُ العربِ يزعمون أن النعمانَ كانَ رجلاً من لَحْمٍ من وَلَدِ ربيعةِ ابنِ نصرٍ واللَّهُ أعلمُ بالصحيح من ذلك.

قال المؤلف، أعزّه الله بطاعته، ولا حمّله فوق استطاعته: قد وَفَّيتُ بما اشترطتُ من ذكرِ جدودِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من عبدِ المطلبِ إلى عدنانَ وإخوتهم ومَن وَلَدُوا، وما بهِ من المآثرِ في الجاهلية والإسلامِ أنفردوا، وبَيَّنْتُ ذلك كما يجب أحسنَ البيانِ بمنتهى المعارفِ المُستجادةِ. وسُقَّتْهُ بليغاً موجزاً مُفيداً غايةَ الإفادةِ.

وهأنَا أذْكَرُ سِيرَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم المصطفى المختارِ من مَولِدِهِ إلى وفاته ذِكْراً يُفَصِّحُ عن أصحِّ الآثارِ، ويُعَرِّبُ عن أغربِ الأخبارِ. ثم اتَّبِعْهُ نَسَبَ العشرةِ الهادين المُهتدين؛ سُرُجَ الدين، وأئمةِ التَّقِينِ. نَفَعَ اللَّهُ بِهِ، وعليه أَعَانَ، وهو الرحمنُ المستعانُ.

الفهارس العامة

- فهرسة الأعلام
- فهرسة المواضع والمعارك
- فهرسة الأشعار والقوافي
- فهرسة الكتب الواردة في المتن

مقدمة الفهارس

إن أبرز ما في كتاب «الجوهرة» كثرة الأعلام والمواضع والمعارك، عانينا كثيراً حتى أظهرناها بشكلها العلمي النافع. وهدفنا أن ينهل منه السادة المطالعون بأقصر السبل. لأن كتب الأنساب والأعلام إذا لم تشفع بفهارس علمية دقيقة فقدت قيمتها. وقد كان الأستاذ عبد العزيز الرفاعي خير سند لنا في تهيئة الظروف لإخراج كتابنا بهذه الحلة العلمية القشبية.

ولا يعني هذا أننا بلغنا بهذه الفهارس غاية ما نصبو إليه، فكثرة الأسماء الواردة المفصلة آنأً والمجترأة آنأً حالت دون شعورنا بالاطمئنان التام. لكنها — والحمد لله — تهدي السبيل. ونحب أن نشير إلى نقاط يحسن الانتباه إليها قبل الشروع في الاستفادة من الفهارس.

- ١ — لم نذكر كلمة «محمد» صلى الله عليه وسلم، لأنها مذكورة في كل صفحة عدة مرات.
- ٢ — رتبنا الأعلام بحسب أوائلها واضعين كلمة «ابن» و«أبي» و«أم» في مكانها. غير أننا لم نؤكد على «أبي» إن وردت في وسط الاسم.
- ٣ — دمجنا المواضع مع المعارك، لأن أغلب المعارك كانت تسمى بمواضعها كبدر واليرموك.
- ٤ — قد يمر الباحث بكلمة «شاعر» في فهرسة الأشعار والقوافي، فهذا يعني أن الشعر غير منسوب.
- ٥ — رتبنا فهرسة الأشعار بحسب التسلسل الألفبائي، معتين بتسلسل حركات الروي. الساكن، فالتحرك بفتح، فالتحرك بضم، فالتحرك بكسر. أما ما كان معه هاء فأدرجناه عقب كل حركة بما يناسب.

٦ — أسقطنا كلمة «كتاب» من فهرسة الكتب، وقصرنا ذكر الكتب على ماورد في المتن. أما مصادرنا فلم نشأ ذكرها، لأنها كثيرة جداً، وجلّها من أمات الكتب.

آملين إعلامنا عن كل نقص يلمسه الباحث الفاضل لنرأب صدعه في الطبعة القادمة إن شاء الله.

فهرسة الأعلام

أبان بن صالح: ٢١٣.	(أ - آ)
أبان بن العاصي: ٣٦.	الآجري: ١٨٣ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٤٦١.
أبجر بن جابر: ٤٣٥.	آل جفنة: ٢٥٩ - ٢٦٠.
ابراهيم (الخليل): ٢٨ - ١٠٤ - ١٩٩.	آل الخطاب: ٤٣٢.
ابراهيم أبو عدي: ٤٢٣.	آل الشماس: ٢٩٩ - ٣٠٠.
ابراهيم النخعي: ٢١٤ - ٢٦٠ - ٣١٦.	آل صفوان: ٢٩٨.
ابراهيم بن أبي ربيعة: ٨٢.	آل عطارد: ٣٠٦.
ابراهيم بن أبي علبة: ١١١ - ٣٢٦ - ٣٩٥.	آل محرق: ٣١٤.
ابراهيم بن خازم: ٣١٤.	آمنة بنت جابر: ٦١.
ابراهيم بن زياد: ٤٦١.	آمنة بنت علقمة: ٣٤.
ابراهيم بن سعد: ٧٣ - ٢١٣ - ٤٥٦.	آمنة بنت عمرو: ٣٧٦.
ابراهيم بن طهمان: ٦٤ - ٣٨٠.	آمنة بنت وهب: ٧١.
ابراهيم بن عبد الرحمن: ٤٣.	أبان: ٤٠ - ٣٠٦.
ابراهيم بن علي: ١١٨.	أبان (مولى عثمان): ١٨٩.
	أبان العطار: ٢٨٧.

ابراهيم بن عنمة: ٢٧٢.	٢٥٤ — ٣٤٠.
ابراهيم بن محمد: ٣٦٣.	ابن أبي دؤاد: ٤٥٥ — ٤٥٦.
ابراهيم بن محمد الزهري: ٢٩٨.	ابن أبي ذيب: ٢٧٤.
ابراهيم بن محمد الفزاري: ٢٧٥ — ٣٦٣.	ابن أبي سبرة: ١٠٤ — ١١٨.
ابراهيم بن مزين: ١١٥.	ابن أبي سلمى: ١١٨.
ابراهيم بن المنذر: ٤٨٢.	ابن أبي شيبه: ٢٨ — ٤٦ — ١٩٩ —
ابراهيم بن مهاجر: ٦٤ — ٦٥ — ٢٢٠.	٢٠٨ — ٢١٨ — ٢٢٥ — ٢٦٣ — ٣٢٤ —
ابراهيم بن ميسرة: ١٩٠ — ٣٨٤ — ٣٨٨.	٣٢٥ — ٣٤٧ — ٣٦٦ — ٣٦٨ —
ابراهيم بن هشام: ١٢٧.	٣٧٠ — ٣٧١ — ٤٥٦.
ابراهيم بن يحيى: ٢٧٨.	ابن أبي عتيق: ٤٨ — ١٢٦.
ابراهيم بن يعقوب: ١٤١ — ١٤٩.	ابن أبي عدي: ٤٢٣.
الأبرش الكلبي: ٣٤٠ — ٣٤١.	ابن أبي عروبة: ٤٥٢.
أبرويز: ٢٩٤.	ابن أبي عمر: ٤٣٦.
ابن أبي أويس: ١٠٥.	ابن أبي فديك: ١١٩.
ابن أبي بزة: ٤٦٣.	ابن أبي ليلى: ٤٧٢.
ابن أبي حاتم: ٢٥١ — ٤٥٧.	ابن أبي مريم: ١٩٨.
ابن أبي الخصال: ٣٤٠.	ابن أبي نجيح: ٣١٢.
ابن أبي خيثمة: ٧٥ — ٩٠ — ١٤٧ —	ابن الأثوخ الهذلي: ٢٠٢ — ٢٠٣.
	ابن إدريس: ٢٦١ — ٣٤٨.
	ابن أروى: ٤٨.

ابن اسحاق: ٢٥ — ٣٩ — ٤١ — ٦٣ —	ابن حجر: ١٦٢.
٨٤ — ٨٧ — ٨٩ — ٩٢ — ٩٥ — ١٠٣ —	ابن الحدادية: ٣٢٦.
١٠٦ — ١٠٧ — ١١٢ — ١١٤ —	ابن الحضرمي: ٣١٨.
١١٨ — ١٢٧ — ١٣٤ — ١٣٦ — ١٤٢ —	ابن حنبل: ٣٧٩ — ٣٨١ — ٣٩٢ —
١٤٣ — ١٥٥ — ١٥٨ — ١٦٦ —	٤٤٨ — ٤٥٥ — ٤٦١ — ٤٦٢ — ٤٦٣.
١٦٧ — ١٦٩ — ١٩٧ — ١٩٩ — ٢٠٠ —	ابن خيثم: ٤٠٧.
٢١٠ — ٢١٣ — ٢٢٤ — ٢٥٢ —	ابن دأب: ١٥٣.
٣١٧ — ٣٣٣ — ٣٣٤ — ٣٤٥ — ٣٥٤ —	ابن دارة: ٣٦٠ — ٣٦٢.
٣٦٥ — ٣٧٧ — ٣٩٢ — ٤٠٣ —	ابن دريد: ١٦٩.
٤٠٨ — ٤١٧ — ٤٧٤ — ٤٧٥.	ابن دينار: ١٤٢.
ابن الأشعث: ٧٤ — ١٧٧ — ١٩٣ —	ابن راهويه: ٢١٩.
٤٥٢ — ٤٦٨.	ابن الزبير: ٣٤ — ٦٩ — ٧٢ — ٨٢ —
ابن الإصبهاني: ٣٤٠.	٢٣١.
ابن الأعرابي: ٤٥٣.	ابن سعود: ٤٨٢.
ابن أم دؤاد: ٣١٥.	ابن سنجر: ٣٤٠.
ابن أم مكتوم: ١١٨.	ابن سيرين: ٢٥٦ — ٢٦٥ — ٣٥٦ —
ابن بديل: ٣٣٣.	٤٤٣ — ٣٥٧.
ابن بريدة: ٢٦٤ — ٤٧٧.	ابن شبرمة: ٢٥٤.
ابن بشار: ٤١ — ٤٧٣.	ابن شهاب: ٢٥ — ٣٢ — ٦٠ — ٧١ —
ابن الجارود: ٦٤ — ٢٠٦ — ٢٥٦ —	٧٢ — ٧٩ — ١٠٦ — ١٠٨ — ١٢٨ —
٣٣٧ — ٤٥٧.	١٤٢ — ١٥٠ — ١٥٢ — ١٩١ — ٢٠٣ —
ابن جريح: ٦٦ — ٧٥ — ١٠٥ — ١٢٠ —	
١٣٤ — ١٩٠ — ٢٥٦ — ٤٤٠.	

ابن عفير: ٣٣٧.
 ابن عقبة: ٨٩.
 ابن علفاء الهجيمي: ٣٩٣.
 ابن عليّة: ٤٢٣.
 ابن عنة الضبي: ٢٥٨ — ٢٩٥.
 ابن عون: ٢٢٤ — ٢٧٣ — ٣٤٦.
 ابن عيينة: ٤٦ — ١٦٨ — ٢٠٨ — ٢٢٦.
 — ٢٦٠ — ٤٠٣ — ٤٢٣ — ٤٦٢.
 ابن قارب: ٤٧٠.
 ابن القاسم: ٧١.
 ابن قتيبة: ٢٥ — ٦٩ — ١١١ — ١٦٢ —
 ١٧٨ — ١٨٨ — ١٩٥ — ١٩٧ — ٢١٤ —
 ٢٥٢ — ٢٦٢ — ٢٦٥ — ٣٣٠ —
 ٣٣٥ — ٣٤٧ — ٤٢٠ — ٤٢٢ — ٤٢٤ —
 ٤٣٤ — ٤٤٧ — ٤٥٢ — ٤٨٣.
 ابن قدامة: ١٨٢.
 ابن قرط الليثي: ٢٧٣.
 ابن القرية: ٤٢٩.
 ابن قينة: ٧٢.
 ابن كثير: ٣٣٧ — ٤٦٣.

— ٢٠٩ — ٢٢٦ — ٣٥٩ — ٣٨٠ —
 ٣٩٣ — ٣٩٤ — ٤٢٨ — ٤٦٨ — ٤٧٠ —
 ٤٧٧ — ٤٨١ — ٤٨٢ — ٤٨٤ —
 ابن شاذب: ٤٥.
 ابن طاووس: ١٨٣.
 ابن عائشة: ١٩٠.
 ابن عبادة: ٣٩٦.
 ابن عامر: ٣٣٧.
 ابن عباس: ٢٣ — ٢٨ — ٤٠ — ٥٢ —
 ٦٦ — ٧٣ — ٨٦ — ٩٩ — ١٢٣ —
 ١٤٨ — ١٤٩ — ١٥٢ — ١٥٩ — ١٦١ —
 ١٦٨ — ١٦٩ — ١٨٣ — ١٩١ —
 ٢٠٠ — ٢٠٣ — ٢٠٨ — ٢٢٣ — ٢٢٦ —
 ٢٥١ — ٢٧٨ — ٢٩٥ — ٣٤٠ —
 ٣٥٨ — ٣٥٩ — ٣٦٠ — ٤٠٥ — ٤٠٨ —
 ٤١٩ — ٤٢٠ — ٤٣٦ — ٤٤٢ —
 ٤٥٢ — ٤٦١ — ٤٦٤ — ٤٧٥ — ٤٧٨ —
 ابن عبد البر: ٢٥ — ٤٩ — ٦٣ — ٩٤ —
 ١٢٩ — ١٥٥ — ١٨٨ — ١٩٣ — ١٩٨ —
 ٢١٠ — ٢٢٥ — ٢٦٢ — ٣١٢ —
 ٣٤١ — ٣٤٧ — ٣٥٩ — ٤٢٧ — ٤٦٤ —
 ٤٨٢.
 ابن عبد ربه: ١٩٢ — ٤٢٧ — ٤٧٢.
 ابن عجلان: ٢٦٤.

ابن مسعود: ٤٥ — ٨٠ — ١٢٩ — ١٦٢	ابن كعب: ٣٨٠.
— ٢٠٧ — ٢١٤ — ٢١٥ — ٢٢٣ —	ابن الكلبي: ٢٣ — ٤٠ — ٤٤ — ٧٥ —
٢٢٤ — ٢٢٥ — ٢٢٦ — ٢٦٣ — ٣٥٤	١٢٠ — ١٣٣ — ١٧٩ — ٢٠٠ — ٢٥٥ —
— ٣٧١ — ٣٧٦ — ٣٨٥ — ٤٤٥ —	— ٢٧٧ — ٢٧٨ — ٣٣٣ — ٣٨٩ —
٤٧٧.	٤١٩ — ٤٢٦ — ٤٦٥ — ٤٦٩ — ٤٧١ —
ابن معين: ١١٠ — ٢٥٦.	— ٤٧٢ — ٤٨١.
ابن ملجم: ٥١.	ابن الكلجة: ٣١٨.
ابن المنتفق: ٣٠٨.	ابن الكيس: ٤٢٩.
ابن المكندر: ١٥٨ — ٢٢٤.	ابن هليعة: ٢٤ — ٩٦ — ٣٤٣.
ابن مهدي: ٥٩ — ١٤٢ — ٤٤٣.	ابن الماحوز: ١٧٩.
ابن ميادة: ١٢٦.	ابن مارية: ٢٥٩.
ابن نمير: ٩٣.	ابن مأكولاء: ١٦٩.
ابن هشام: ٥٧ — ٦٩ — ٨٤ — ١٠٣ —	ابن المبارك: ٩٧ — ١٨٨ — ٣٣٠ —
١٠٧ — ١١٢ — ١١٣ — ١٢٢ — ١٣٥ —	٤٤٣.
— ١٦٨ — ١٩٧ — ٢١٠ — ٢٣٥ —	ابن المثني: ٤١.
٣١٧ — ٣٢٤ — ٣٤٩ — ٣٥٧ — ٣٦١ —	ابن محيريز: ١١١ — ١١٢.
— ٣٩٩ — ٤٧٤.	ابن مخلد: ٤٦٣.
ابن هشام الدستوائي: ٤٢٢.	ابن مدركة: ٢٥١.
ابن وضاح: ٢٢٥ — ٣٢٤.	ابن المدني: ١٣٧.
ابن وهب: ٦٠ — ٧٣ — ٧٥ — ٢٠٩ —	ابن المراغة: ٢٥٨.
٣٥٩ — ٤٥٦.	ابن مروان: ٢٩٨.
أبو أبي حذيفة = عتبة بن ربيعة	

أبو أناس: ١٥٧.	أبو أحمد الزبيري: ٢٢٠.
أبو أيوب: ١٥٠.	أبو أحمد الحاكم: ٢٢٠.
أبو البختري: ٤٧٤.	أبو أحمد بن جحش: ٢٠٤.
أبو البداح بن عاصم: ٤٧٦.	أبو الأحوص: ١٢٩ — ٣٨١.
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: ١١١ — ٢٢٣ — ٤٧٣.	أبو إدريس الخولاني: ٤٧٧.
أبو برزة الأسلمي: ٢٤ — ١٢٨ — ١٨٩ — ٢٦٥ — ٣٩٨ — ٤٢٦.	أبو الأرقم: ٩٠.
أبو بصرة: ١٩٨.	أبو أسامة: ٣٦٣ — ٣٦٦.
أبو بصير: ١١٥.	أبو إسحاق: ٤١ — ١٦٢ — ٢٢٢ — ٢٢٥ — ٢٢٦ — ٣٥٤ — ٣٨٧ — ٤٣٤.
أبو بكر الآجري: ٢١٨.	أبو إسحاق السبيعي: ٣٧٠.
أبو بكر الصديق: ٢٥ — ٣٨ — ٣٩ — ٤١ — ٤٦ — ٤٧ — ٥١ — ٥٥ — ٦٣ — ٦٨ — ٦٩ — ٧١ — ٧٣ — ٧٨ — ٩٠ — ٩٣ — ٩٧ — ١٣٢ — ١٣٣ — ١٣٩ — ١٤٧ — ١٤٩ — ١٥٧ — ١٦٦ — ١٧٨ — ١٨٢ — ٢٠٨ — ٢١٤ — ٢٣٠ — ٢٣١ — ٢٧٨ — ٢٩٨ — ٣١٠ — ٣١٧ — ٣١٩ — ٣٢٦ — ٣٣٥ — ٣٤٥ — ٣٥٨ — ٣٧٦ — ٤٢٣ — ٤٢٨ — ٤٣٩ — ٤٦٠ — ٤٧٧ — ٤٨٤.	أبو إسرائيل الأنصاري: ٦٣.
أبو بكر الصيرفي: ٢١٧.	أبو الأسود: ٢٤ — ١٧٥.
أبو بكر الهذلي: ٢٢٩.	أبو الأسود الدؤلي: ١٥٩ — ١٦٠.
	أبو الأسود يقيم عروة: ٢٥.
	أبو الأسود بن مالك: ٣٠٣.
	أبو الأسود بن وكيع: ١٧٥.
	أبو الأعور السلمي: ٣٧٧.
	أبو أمية: ١٤٨ — ٣٤٥ — ٣٤٦ — ٣٧٦ — ٤٧٨ — ٤٨٠.
	أبو أمية بن خلف: ١٠٦.

- أبو بكر بن أبي خيثمة: ٢٤ — ٢٥ — ٢٦ — ٢٨١ — ٣٣.
- أبو بكر بن الأتباري: ٢٥٢ — ٣٨٩.
- أبو بكر بن خلاد: ٢٧٣.
- أبو بكر بن عبد الرحمن: ٥٨ — ٦٩ — ٧٩ — ١٥٧ —
- أبو بكر بن عبد الله: ١١٩ — ١٢٠.
- أبو بكر بن عبيد الله: ٧٥.
- أبو بكر بن عيَّاش: ٢١٥ — ٢١٦ — ٢٧٥ — ٢٩٦ — ٣٤٧ — ٣٥٩.
- أبو بكر بن محمد الأنصاري: ٦٣.
- أبو بكر بن النضر: ٧٩.
- أبو بكرة: ٢٠٢.
- أبو البلاد الطهوي: ٣٠٣.
- أبو تميمة: ٤٢٣.
- أبو تميمة الهجيمي: ١٩٢ — ١٩٣.
- أبو التياح: ٣١٣ — ٤٢٠.
- أبو ثعلبة الخشني: ٤٦٩ — ٤٧٠.
- أبو ثور: ٢٦٢ — ٣٤٣ — ٤٤٨.
- أبو ثور الفهمي: ٣٤٣.
- أبو جحيفة السوائي: ٣٨٦ — ٣٨٧ — ٤٧٤.
- أبو جدي الهجيمي: ١٩٣.
- أبو جزء بن عمرو: ٣٥٢ — ٣٥٣.
- أبو جعفر الرازي: ١٥٦.
- أبو جعفر العقيلي: ٣٢٤.
- أبو جفنة: ٢٥٩.
- أبو جلدة اليشكري: ١٣٠.
- أبو حمزة: ٤٢٠.
- أبو جمعة: ٢٠٢.
- أبو جميلة سنين: ٣٨٠.
- أبو جندل بن سهل: ١١٤ — ١١٥ — ٤١٢.
- أبو جهل: ٣٢ — ٤١ — ٨٠ — ٨١ — ٨٣ — ١٦٧.
- أبو جهم القرشي: ٥٦.
- أبو جهم بن هشام: ١٤١.
- أبو الجوزاء الربيعي: ٤٥٢.
- أبو حاتم الرازي: ١٢٤ — ١٩٢ — ٢٥٦ — ٣١٠ — ٣٣٧ — ٣٤٦ — ٣٤٧ — ٣٧٧.

أبو حازم: ١٥٦.

أبو حازم التمار: ١١٥.

أبو حثمة: ٤٣٢.

أبو حثمة بن حذيفة: ٢٦.

أبو حذيفة النهدي: ٤٧٨.

أبو حذيفة بن عتبة: ٥٣ — ٣١٧.

أبو حرب: ١٥٩.

أبو الحرث بن زرارة: ٣١١.

أبو حصين الوادعي: ٢٠٠.

أبو حفص الأبار: ٤٦٣.

أبو حكم = أبو جهل

أبو حمزة الخارجي: ٤٠٦.

أبو حمزة الضبيعي: ٤٥٢.

أبو حنيفة: ٣٥ — ٢١٨ — ٢٧٥ — ٤٤٦

— ٤٤٨.

أبو حية النيري: ٣٨٦.

أبو خاطب: ١١٣ — ١١٤.

أبو خالد الأحمر: ٣٣٧.

أبو خراش الشاعر: ٢٣٤ — ٢٣٥ — ٢٣٧

— ٢٣٩ — ٤٦٩.

أبو الخطاب: ١٦٠.

أبو خيشمة: ٢٦٠ — ٣٨٧.

أبو داود: ٣٨١.

أبو دؤاد: ٤١٦ — ٤٢٣ — ٤٢٧ — ٤٥٣

— ٤٥٤ — ٤٦٣.

أبو الدرداء: ٢٠٣ — ٢٢٦ — ٤٢٦ —

٤٧٧.

أبو دلامة: ٢٢٠.

أبو ذؤيب الهذلي: ٢٢٩ — ٢٣٠ — ٢٣١

— ٢٣٢ — ٤٠٥ — ٤٢٢.

أبو ذن: ١٠٤ — ١٦١ — ١٦٢ — ١٦٣ —

١٩٨ — ٢٨٤ — ٤٢٨ — ٤٧٧ — ٤٨٢.

أبو الربيع الزهراني: ٢٨٧.

أبو الرباب: ٣٩٩.

أبو رجاء العطاردي: ١٩٣ — ٢٥٥ — ٢٥٦

— ٢٩٥ — ٢٩٦ — ٢٩٨ — ٤٠٤.

أبو رزين العقيلي: ٣٩٥.

أبو رفاعه = عبد الله بن الحرث

أبو رهم: ٤٢٢.

أبو الروم بن عمير: ٦٣.

أبو الزاهرية: ٤١٨.

أبو سلمة ميمون: ٧٥.	أبو الزبير: ١٣٤ — ٢٢٨ — ٣٨٣ — ٤٠٧ — ٤٧٠.
أبو سلمة بن عبد الأسد: ١١٩.	أبو زرعة: ٢٧٨.
أبو سلمة بن عبد الرحمن: ٧١ — ٩٦ — ١٣١ — ١٤٠ — ١٩٩ — ٢٦١ — ٢٨٧ — ٤٦٨.	أبو الزعرار: ٣٨١ — ٤٦٢.
أبو سلمى = ربيعة	أبو الزناد: ٦٣ — ١٥٨ — ٢١٨ — ٢١٩ — ٣٨٤.
أبو السنابل: ٦٣.	أبو السائب (صفي): ٢٤ — ٣٠.
أبو سنان بن محسن: ٢٠٩.	أبو ساسان: ٤٤١.
أبو سهيل: ١١٤.	أبو سبرة بن أبي رهم: ١١٩.
أبو شجرة السلمي: ٣٧٩.	أبو سعيد الأشج: ٣٣٧.
أبو شريح الكعبي: ٣٢٦ — ٣٢٧.	أبو سعيد الخدري: ٩٦ — ١٢٠ — ١٢١ — ١٢٣ — ١٥٠ — ١٩٨ — ٢٨٧ — ٤٤٣ — ٤٧٣.
أبو شعبة العراقي: ٢٦٢.	أبو سعيد المقبري: ٣٢٧.
أبو الشمقمق: ٣٥٠.	أبو سفيان الغنوي: ٤٨٣.
أبو شيبة: ١٩٩ — ٣٢٤ — ٣٧١.	أبو سفيان بن حرب: ٥٤ — ٩٠ — ٩١ — ١٣١ — ١٣٣ — ١٦١ — ٣٤٣ — ٣٦٥ — ٤٣٤ — ٤٠٩.
أبو صالح: ٢٣ — ٣٤٠ — ٣٤٨.	أبو سفيان بن حويطب: ١١٧.
أبو صالح السمان: ١٩٩.	أبو سفيان بن العلاء: ١٩٤ — ٣٨٤.
أبو صالح يسار: ١٠٩.	أبو سلمة المنهال: ٣٩٨.
أبو صخر الهذلي: ٢٤١.	
أبو الصلت: ٣٣١.	
أبو الصهباء: ٢٨ — ٢٢٣.	

— ٢٩٢ — ٢٩٨ — ٣٠٥ — ٣٠٨ —
٣١٠ — ٣٤٧ — ٣٦٧ — ٣٧٧ — ٣٨١ —
— ٤٠٥ — ٤١١ — ٤٢٥ — ٤٣٢ —
٤٣٣.

أبو عبيدة بن الجراح: ٩٧ — ١٣٦ — ١٣٧ —
١٤١ — ٢٣٠.

أبو عثمان النهدي: ١٥ — ٧٦ — ٣٧٦ —
٣٨٢ — ٤٠٠ — ٤٧٧ — ٤٨٢.

أبو عذبة الحضرمي: ٤١٥.

أبو عزة الهذلي: ٢٤٨.

أبو عزة بن عبد الله: ١١٢.

أبو عزيز بن عمير: ١١٢.

أبو عقيل البلوي: ٤٧٥.

أبو العلاء بن الشخير: ٢٧٧.

أبو علي البغدادي: ٣٠٩.

أبو علي الفارسي: ٣٠٩.

أبو علي بن الصواف: ٢١٦ — ٢١٨.

أبو عليم بن معن: ٣٤٥ — ٣٥٤.

أبو عمرو: ٧٣ — ١١١ — ٢٣٢ — ٣٣٧.

أبو عمرو الشيباني: ٢١٢ — ٤٤٨.

أبو عمرو المدني: ١٤٣.

أبو عمرو بن أمية: ٤٠.

أبو عمرو بن حفص: ١٤٠ — ١٤١.

أبو طالب: ٢٧ — ٣١ — ١٢١.

أبو الطاهر الحافظ: ١٠٥ — ٤٠١.

أبو الطاهر بن السرح: ١٤٢ — ٣٣٩.

أبو الطفيل: ١٤٧ — ٣٦٦.

أبو طفيل الغنوي: ٣٤٥.

أبو طلحة: ٦٣.

أبو العاصي: ٥١ — ٥٢.

أبو العباس السفاح: ٢٨٧ — ٢٩٠ —
٣٦١.

أبو عبد البر: ٢٦١.

أبو عبد الله البخاري: ٢٨.

أبو عبيد (راي): ١٧٨ — ١٧٩ — ١٨٨ —
٣٠٩ — ٣١٨ — ٤٦٦.

أبو عبيد (صاحب الأمثال): ٢٤٥ —
٣٦٢.

أبو عبيد (مولى): ١٥١.

أبو عبيد البكري: ٤٤٦.

أبو عبيد القاسم: ٣٢٤.

أبو عبيد المدحجي: ١٥٠.

أبو عبيد بن عبد الله: ٢٣٢.

أبو عبيدة: ٤٤ — ٧٦ — ١٢٠ — ١٧١ —
١٩١ — ٢٠٠ — ٢٣٥ — ٢٥٥ — ٢٧٧.

أبو قلابة: ٢٤٥ — ٣٥٢ — ٣٨٢ — ٤٨٠ — ٤٧١ —	أبو عمرو بن العلاء: ١٩٣ — ١٩٤ — ٢٩٥ — ٣٨٤ —
أبو لهب: ٤٠ — ١٥٩ —	أبو عمرو بن عمار: ١٩٤ —
أبو ليث بن العلاء: ١٦٩ —	أبو عوانة: ٤٣٣ —
أبو مالك الأشجعي = سعد بن طارق	أبو العيال: ٢٤٦ — ٢٤٧ —
أبو المثنى: ٣٦٠ —	أبو عيسى: ١١٨ — ٢٢٩ —
أبو محجن: ٤١٠ — ٤١١ —	أبو العيص بن أمية: ٣٨ —
أبو محمد: ٣٥٤ —	أبو غاضرة الفقيمي: ٣١٦ —
أبو محمد بن سيرين: ٤١٠ —	أبو غالب حزون: ١٨٣ — ٣٤٦ —
أبو مذورة: ١١٠ — ١١١ —	أبو غبشان: ٥٦ —
أبو مرم السلولي: ٤٠٤ —	أبو غسان المسمعي: ١٥٣ — ٣٩٩ —
أبو مسلم الخراساني: ٣٣٩ —	٤٢٢ —
أبو مسلم الخولاني: ٤٧٧ —	أبو غوافة: ٣٩٩ —
أبو مسلم الكشي: ٢٨٧ —	أبو فديك الحروري: ٧٤ — ١٩٣ —
أبو مسلمة: ٩٧ —	أبو الفضل الدوري: ٢٥٦ —
أبو معاوية: ٢٦٠ — ٣٥٥ — ٣٥٨ —	أبو قابوس: ٤٣٨ —
أبو معاوية الضرير: ٦٢ — ٢١٥ — ٢٧٥ —	أبو القارة: ١٦٩ —
٢٨٧ —	أبو قبصة = ضرار بن عمرو
أبو معبد: ٣٢٥ —	أبو قتادة الأنصاري: ١٩٨ — ٣٣٤ —
أبو معبد بن حزن: ٨٤ —	٣٣٧ —
أبو معشر: ١٣٦ —	أبو قتادة العدوي: ٢٧٣ —
أبو المغيرة: ١٧٥ —	أبو ححافة: ٥٤ —

أبو هلال: ٣٥٧.	أبو المليح: ٢٤٨.
أبو وداعة = الحارث بن صبيرة	أبو مليكة: ٦٩.
أبو الوضيء السحتني: ٤٢٦.	أبو المنذر: ٣٥٤.
أبو الوليد الباجي: ٤١٣.	أبو موسى: ١٩٢.
أبو يعقوب: ٤٤٦.	أبو موسى الأشعري: ٤٩ — ٢٠٤ — ٤٢٣
أبو اليقطان: ١٦٤ — ٢٨١ — ٢٨٥.	— ٤٧٧ — ٤٧٨.
أبو ايمان: ١٣٥ — ٤١٥.	أبو النجود: ٢١٥.
أبو يوسف: ١١٩.	أبو نضرة: ٣٥٥ — ٤٤٣.
أبو يونس: ٤٠٠.	أبو النعمان بن المنذر: ٢٩٤.
أبي بن خلف: ٤١ — ٧٢.	أبو نعيم الإصبهاني: ١٢٩ — ١٤٢ — ٢٧٣
أبي بن كعب: ٢٥ — ٥٣ — ١٣١ —	— ٤٧٤.
٢٥١ — ٣٥٦ — ٣٦٠.	أبو نعيم الحافظ: ٢٨٧.
الأجارب: ٣٠٢.	أبو هاشم بن عتبة: ٥٥.
الأجلح: ٤٥.	أبو هبيرة: ٤٥٨.
الأحلاف: ٣١١.	أبو هريرة: ٩٦ — ٩٧ — ١٠٥ — ١٠٩
أحمد بن ابراهيم: ١٩٨.	— ١٣٤ — ١٤٢ — ١٤٦ — ١٤٩ —
أحمد بن ابراهيم الدوري: ٢٢٨.	١٥٠ — ١٥١ — ١٦٢ — ١٦٣ — ١٩٢
أحمد بن أبي خيشمة: ٣٨٠.	— ١٩٩ — ٢٠٢ — ٢٠٣ — ٢٠٨ —
أحمد بن أبي دؤاد: ٤٥٥ — ٤٥٩ — ٤٦٠.	٢١٩ — ٢٥١ — ٢٦١ — ٢٧٨ — ٣١٢
أحمد بن حنبل: ٢٧ — ٦٣ — ٢٧٥ —	— ٣٢٤ — ٣٣٩ — ٣٤٥ — ٣٥٤ —
٣٥٧.	٣٥٧ — ٣٩٩ — ٤٠٥ — ٤٨٠.
أحمد بن حواس: ٤٦٣.	أبو هزان: ٧٧.
	أبو الهزهاز: ٤٣٥.
	أبو هشام المخزومي: ١٤١.

أحمد بن زهير: ٥٣ — ٨٢ — ١١١ — ٢١٣	أحمد بن جندل: ٣٠٢.
— ٢٦١ — ٣٥٧.	الأحوص بن جعفر: ٣٨٨.
أحمد بن سعيد: ٤٥٧.	الأحوص بن محمد: ٨١.
أحمد بن صالح: ٤٦٣.	الأحيمر بن خلف: ٢٩١ — ٢٩٢.
أحمد بن صالح المصري: ٢٦.	الأخرم بن فاتك: ٢١٣.
أحمد بن عبد الله: ٩٠ — ١٠٠ — ١٣٤ — ٢١٦.	الأخطل: ٨١ — ٣٠٥ — ٣٠٦ — ٣٧٠ — ٤٣٠.
أحمد بن عمرو القطراني: ٢٨٧.	الأخفش: ٢٥٧.
أحمد بن الفرات: ٢١٨.	الأخنس بن شريف: ٣١ — ٤١٦.
أحمد بن محمد: ١٩٦.	الأخنس بن شهاب: ٤٣٠.
أحمد بن محمد الطحاوي: ٩٩.	أذ بن طابخة: ٢٥٣.
أحمد بن محمد العدوي: ١٣٠.	إدريس بن معقل: ٤٣٤.
أحمد بن محمد القرشي: ٢٤.	إدريس بن يزيد: ٣٥٤.
أحمد بن المعدل: ٢١٧.	أديّة: ١٨٢.
أحمد بن الممتنع: ٤٥٨.	أدهم بن محرز: ٣٢٤.
أحمد بن نصر: ٤٥٧.	أذينة: ٤٧٠.
أحمد بن يوسف السلمي: ٢٢٠.	الأرقام: ٤٣١.
أحمد بن يوسف الكاتب: ٣٥١.	أربد بن قيس: ٣٩٠ — ٣٩١.
أحمد بن يونس: ٣٨٦ — ٤٦٢.	أرطاة بن سهية: ١٢٦.
الأحنف بن قيس: ٣٤ — ١٣٠ — ١٨٢ — ٢١٤ — ٢٧٩ — ٢٨٠ — ٢٨١ — ٢٨٢ — ٢٨٣ — ٢٨٤ — ٣٥٤ — ٣٧٤.	الأرقم بن أبي الأرقم: ٨٩ — ٩٠.
	الأرقم بن عبد يغوث: ٧١.

إسحاق بن سويد: ١٩٠.
 إسحاق بن عبد الله: ٤٣٥.
 إسحاق بن المختار: ٤١٢.
 إسحاق بن منصور: ٣٩٧.
 إسحاق بن موسى الأنصاري: ٢١٨.
 إسحاق بن يحيى: ٨٥ — ٨٦.
 أسد: ١٣٠ — ١٣١ — ١٣٢ — ١٦٩ —
 ٢٦١ — ٣٤٠ — ٣٥٧ — ٤٢١.
 أسد بن خزيمه: ٢٠٤ — ٢٧٨.
 أسد بن موسى: ٣٨٧.
 إسرائيل: ٦٣ — ٦٥ — ٣٨٨.
 إسفنديار: ٦٦.
 أسلع بن شريك: ٣٠٢.
 أسلم بن أقصى: ٢٠١ — ٤٢٨ — ٤٧٢.
 أسلم بن زرعة: ١٨٣ — ١٨٤.
 أسماء بن جارثة: ٣٩٣.
 أسماء بن خارجة: ٣٦٣ — ٤١١.
 أسماء بن رباب: ٤٧٠.
 أسماء بنت شكل: ٦٥.
 أسماء بنت عميس: ١٤٨.
 أسماء بنت مخزبة = أم الجلاس

أروى بنت عبد المطلب: ٦٨.
 أروى بنت كرز: ٤٣ — ٥٠.
 الأزد: ٣١٣ — ٤٥١.
 الأزد بن الغوث: ٤١٩.
 أزهري: ١٧٧.
 أزهري بن عبد عوف: ٧٠.
 أزهري بن صالح: ١٨٣.
 أسامة بن أخدري: ١٩٦.
 أسامة بن زيد: ١٤١ — ٣٠٤.
 أسامة بن عمرو: ١٤٨.
 أسامة بن عمير: ٢٥٠.
 أسامة بن مالك: ٣١٧.
 أسباط بن نصر: ٣١.
 إسحاق: ٢٢٤ — ٤١٩.
 إسحاق الأزرق: ٤٤.
 إسحاق الحنظلي: ٤٦ — ٢١٩.
 إسحاق بن إبراهيم: ٩٤ — ٣٥٦.
 إسحاق بن راهويه: ٢١٨ — ٤٦٣.
 إسحاق بن سعيد: ٣٨.
 إسحاق بن سليمان: ٢١٦.

- إسماعيل (ص): ٢٨ — ٩١ — ١٩٩ —
 ٢٧٨ — ٣٤٠ — ٤١٩ .
- إسماعيل (راو): ٣٥٩ .
- إسماعيل بن إبراهيم: ٨٢ — ٢٢٤ —
 ٢٢٨ .
- إسماعيل بن أبي أويس: ٢٦٣ — ٤٦١ .
- إسماعيل بن أبي الحارث: ٦٤ .
- إسماعيل بن أبي خالد: ٢٠٩ — ٢١٤ —
 ٢١٥ — ٣٨٧ — ٤٥٦ .
- إسماعيل بن اسحاق: ١٤٧ .
- إسماعيل بن أمية: ٤٣٦ .
- إسماعيل بن بهرام: ٢١٦ .
- إسماعيل بن جعفر: ١٦٢ .
- إسماعيل بن حماد: ٤٤٦ .
- إسماعيل عبد الرحمن = السدي
- إسماعيل بن عليّة: ٤٦ — ٣٩٩ .
- إسماعيل بن عمرو: ٣٧ .
- إسماعيل بن مسلم: ٧٣ .
- إسماعيل بن يحيى المزني: ٩٩ .
- الأسود بن أبي البخترى: ٦٢ .
- الأسود بن خويلد: ٢٤ .
- الأسود بن سريع: ٢٨٤ .
- الأسود بن عبد الله: ٤٣٤ .
- الأسود بن عبد يغوث: ٤٧٦ .
- الأسود بن قيس: ٤٧٧ .
- الأسود بن المطلب: ٥٨ .
- الأسود بن يعفر: ١٩٠ — ٢٩٢ .
- الأسود بن يغوث: ٧١ .
- أسيد بن أبي أناس: ١٥٨ .
- أسيد بن عمرو: ١٨٧ — ١٩٢ .
- الأسيفع: ٤٨٢ .
- الأشجع المصري: ٤٢٥ .
- أشج بن ريث: ٣٥٥ .
- الأشعث: ١٢٩ — ١٨٢ .
- أشهب: ٧٢ — ٤٥٧ .
- أشيم الضبابي: ٣٩٣ — ٣٩٤ .
- أشيم بن شراحيل: ٤٢١ .
- الأصغ بن ثعلبة: ٤٦٨ .
- الأصغ بن نباتة: ١٨٦ — ٣١٤ .
- الأصم بن جندب: ١١٧ .
- الأصمعي: ٤٤ — ٨٥ — ٨٦ — ١١١ —
 ٢٣٢ — ٢٣٨ — ٢٧٧ — ٢٩٥ — ٣٤٦ —
 ٣٤٧ — ٣٧٧ — ٣٩٥ — ٤٠٤ .
- الأضبط بن قريع: ٢٩٨ .

أمامة: ١٧٠.	الأعرج: ٢١٩ — ٤٧٧.
أمامة بنت عمرو: ٣٢٢.	الأعرج بن كعب: ٣٠٢.
أمامة بنت كسر: ٤٣٧.	الأعشى: ٣٩٤ — ٤٦٦ — ٤٧٠.
امرؤ القيس: ٢١١ — ٢٢٢ — ٢٥٩ —	أعشى بكر: ٤٤٤.
٣٠٩ — ٣٦٤.	أعشى ربيعة: ١٧٩ — ٤٣٧.
امرؤ القيس بن الأصبغ: ٤٦٨ — ٤٦٩.	الأعمش: ٥٣ — ٥٥ — ٦٢ — ١٨٠ —
أم الأحنف = حَبِّي بنت حليل	٢١٥ — ٢٢٢ — ٣٢٤ — ٣٥٤ — ٣٥٨ —
أم بكر: ٢٦٤.	٣٨٨ — ٣٩٢ — ٤٠٣ — ٤٣١ —
أم البنين: ٣٨٨ — ٣٩٢ — ٣٩٤.	٤٣٣ — ٤٤٠ — ٤٨٢.
أم الجلاس: ٨٣.	الأعور: ٤٠٦.
أم الحارث بنت سعيد: ٨٥.	أعين بن دلجة: ٣١٣.
أم حذرة: ٣٢١ — ٣٢٢.	أعين بن ضبيعة: ٣١٢.
أم حسان: ٢١٢ — ٢١٣.	الأغلب الراجز: ٤٣٤.
أم الحكيم: ٨٠ — ٨٥ — ٣٢٢.	أفصى بن حارثة: ٢٠١.
أم خارجة: ١٩٢.	أفصى بن عبد القيس: ٤٢٣.
أم الخير: ٢٩.	الأفلح بن يعقوب: ٤٦٦.
أم سلمة: ٥٨ — ٦٤ — ٧٦ — ٨٤ — ٨٦ —	الأفرع بن حابس: ١٦١ — ٣١٣ — ٤١٩.
١٨٣ — ٤١٣ — ٤٢٢.	أكل بن شماخ: ٢٧٧.
أم شريك: ١٤٠.	أكم بن الجون: ١٩٩ — ٣٢٤.
أم شية: ٣٧١.	أكم بن صيفي: ١٨٧.
أم عاصم: ٢٥٧.	إلياس بن مضر: ٢٠٠ — ٢٥٢ — ٢٥٣ —
أم عبد بنت عبد ود: ٢٢٤.	٣٤١.

أنس بن أبي أناس: ١٥٨.

أنس بن أنيس: ١٧٦.

أنس بن زيم: ١٥٨.

أنس بن عياض: ١٥٦.

أنس بن مالك: ٣١ — ٧٢ — ٧٥ — ٨٥

— ١٠٠ — ١١٣ — ١١٧ — ١٢٨ —

١٩٤ — ٢٦٤ — ٢٧٣ — ٣٣٠ — ٤٠٥

— ٤٢٣ — ٤٤٢ — ٤٤٣ — ٤٤٦ —

٤٥٢ — ٤٧١ — ٤٧٦ — ٤٨٣.

أنمار بن إراش: ٤١٩.

أنمار بن بغض: ٣٥٥ — ٣٧١.

أنمار بن نزار: ٤١٩.

أنيس: ١١٠.

أنيس بن جنادة: ١٦٣.

أوس بن الحدثان النصري: ٣٨٠.

أنيس بن مرثد: ٣٤٥.

أهبان بن أوس الأسلمي: ٣٣٥.

أهبان بن صيفي: ١٦٤.

أهيب: ٦٨.

أود بن صعب: ٣٥٤.

أود بن معن: ٣٤٥.

أودة بن زيد: ٢٠٤.

أم العنبر: ١٩٢.

أم غطيف: ٢٥١.

أم قيس بنت محسن: ٢٠٩.

أم كلثوم: ٦١.

أم كلثوم بنت سهل: ١١٩.

أم كلثوم بنت عقبة: ٤٢.

أم مالك: ٢٣٦.

أم محمد بن العجلان: ٥٦.

أم معبد: ٣٢٤ — ٣٢٥.

أم مكتوم = عاتكة

أم هانئ: ٨٨ — ٨٩.

أم هيثم: ٢٨٦.

أمية: ١٣١.

أمية الأصفر: ٤٨.

أمية بن أبي الصلت: ١٤٥ — ٤٠٦.

أمية بن أبي عائذ: ٢٤٣.

أمية بن الأسكر الجندعي: ١٥٠.

أمية بن خلف: ٤١ — ١٠٦ — ١٠٧.

أمية بن عبد شمس: ٤٠.

أميمة: ٢٠٤.

أنس الفوارس: ٣٦٩ — ٣٧١.

إياس بن سلمة: ٤٣٥.	الأوزاعي: ٢٨ — ٤١ — ١٤٨ — ٢٧٥ — ٣٦٣ — ٤٤٨.
إياس بن عتبان: ٤٣٢.	الأوس: ١١٥ — ١٣٩ — ٢٠٧ — ٢٤٩ — ٤٧٦ — ٤٨١.
إياس بن معاوية: ٢٦١ — ٢٦٣ — ٢٦٤.	الأوس بن تغلب: ٤٣١.
أيثع بن الهون: ١٦٩.	أوس بن حارثة: ٤٥٥.
أيماء بن رخصة: ١٦٣.	أوس بن حجر: ١٦٨.
أعين بن حريم: ٢١٣ — ٢١٤.	أوس بن عمرو: ٢٦١.
أيوب: ٧٣ — ١٩٠ — ٢٧٣.	أوس بن مزينة: ٢٧٢.
أيوب السجستاني: ١٠٠.	أوس بن معير: ١١٠.
أيوب السخيتاني: ٢٩٥ — ٣٥٤ — ٣٨٣ — ٤١٧ — ٤٢٣ — ٤٧٠.	أوس بن مغراء: ٢٩٧ — ٣٠١.
أيوب بن أبي تميمة: ١٠٥.	أوس بن مناة: ٤٢٧.
أيوب بن دينار: ٢٢٤.	أوفى بن عقبة: ٢٧٣.
أيوب بن محمد: ٤٦٣.	الأوقص = محمد بن عبد الرحمن.
(ب)	الأويسي: ٣٩٥.
بابك (الخرمي): ٤٥٧.	إياد: ٢٩٥ — ٣١٤ — ٤٧١.
بادية بنت غيلان: ١٠٥ — ٤١٣.	إياد بن معد: ٤٦٤.
بارق الأسد: ٧٣.	إياد بن نزار: ١٩٢ — ٤١٩ — ٤٥٢ — ٤٥٣ — ٤٦٤.
باسل بن ضبة: ٢٥٣.	إياس: ١٧٥.
البقرة: ٤٦.	إياس بن الأكوع: ٣٣٥.
باقل: ٤٤٧.	إياس بن البكير: ١٤٦.

بذيل بن ورقاء: ٣٣٢.	باهلة بنت صعب: ٣٤٤ — ٣٤٨ — ٣٥٢
بذيمة بن جذيمة: ٣٨٨.	— ٣٥٣ — ٣٥٥.
البراء بن عازب: ٨٦ — ١٦٦ — ٣٣٨ —	بثينة (صاحبة جميل): ٤٨٣.
٤٧٣ — ٤٧٤.	بجال بن حاجب: ٣١٠.
البراء بن قيس: ٣٤٨.	بحير بن زهير: ٨٢ — ٢٦٦ — ٢٦٧ —
البراء بن مالك: ٤٧٦.	٢٦٩ — ٢٧٠.
البراجم: ١٨٠ — ٢٩٣ — ٣١١.	بجيلة: ١٩٢ — ٣٤٤.
البراض بن قيس: ١٦٤.	بجيلة بن أنمار: ٤١٩.
البرك بن وبرة: ٤٨١.	بجيلة بنت صعب: ٤١٩.
برة بنت عامر: ٦٣.	بحر بن الأحنف: ٢٨٣.
برة بنت عبد المطلب: ١١٩.	بحيرا الراهب: ٤٢٤.
برة بنت مر: ١٤٢ — ١٤٥.	بحير بن دلجة: ٣١٢.
برمة بن ليث: ٢٢٠.	البخاري: ٣٨ — ٨٣ — ٨٥ — ١٠٥ —
البريق: ٢٤٥.	١٢١ — ١٣٥ — ١٤١ — ١٤٢ — ١٤٩ —
البرزاز: ٢٢٠.	— ١٥٠ — ١٥٤ — ١٥٦ — ١٦٤ —
البرزي: ٢٤.	١٦٦ — ٢٠٨ — ٢١٣ — ٢١٧ — ٢١٨ —
بسبس بن عمرو: ٣٦٥ — ٤٧٩.	— ٢٢٠ — ٢٥١ — ٢٥٤ — ٢٦١ —
بسر بن أبي أرطأة: ١٠٩ — ١٢١.	٢٦٢ — ٢٦٣ — ٢٧٣ — ٢٧٨ — ٣٢٥ —
بسر بن سعيد: ١٠٥ — ١٨٣ — ٤٨١.	— ٣٣٣ — ٣٣٧ — ٣٥٩ — ٣٧٠ —
بسرة بنت صفوان: ٦١.	٣٧١ — ٤١٦ — ٤٢٣ — ٤٢٧ — ٤٣٣ —
بسطام بن قيس: ٢٥٧ — ٢٥٨ — ٢٩٥ —	— ٤٤٨ — ٤٧٠.
٣٠٩ — ٤٣٧.	البختري: ٦٢.
	بديل: ٦٤.
	بديل بن ميسرة: ٤٥٢.

بقي بن مخلد: ٢٠٨.	بشار بن مسلم: ٣٤٨.
بكاء بن عامر: ٤٠٣.	بشر بن أبي خازم: ٢٢١ — ٤٢٢.
بكر: ٤٢٩.	بشر بن البراء: ٣١٧.
بكر بن سودة: ١٤٦.	بشر بن بكر الحنبلي: ٤٠٦.
بكر بن عبد الله المزني: ١٩٢ — ٢٦٤ — ٢٦٥.	بشر بن الحرث الحافي: ٣٨٤.
بكر بن عبد مناة: ١٤٦.	بشر بن الحرث بن قيس: ١٣٤.
بكر بن عمر الناجي: ١٢٣.	بشر بن عبيد الله: ٤٧٧.
بكر بن محمد: ٣٥١.	بشر بن عمرو: ٤٦٨.
بكر بن محمد المازني: ٤٤٩ — ٤٥٠.	بشر بن غياث: ٤٥٦ — ٤٦٢.
بكر بن مضر: ١٩٨ — ٢٠٦ — ٤١٦.	بشر بن مروان: ٣٠٥ — ٣٩٩.
بكر بن معاوية: ٣٥٤.	بشر بن معاوية: ٤٠٣.
بكر بن معد: ٤٦٤.	بشير بن الخصاصية: ٤٣٤ — ٢٤٢.
بكر بن هوازن: ٢٩٥.	بشير بن عقربة: ٤٧٨.
بكر بن وائل: ٢٥٧ — ٢٥٨ — ٤٣٢ — ٤٣٣ — ٤٤٣ — ٤٤٦.	بشير بن معبد: ٤٤٢.
بكير بن عبد الله: ١٨٣.	بشير بن ميمون: ١٩٦.
بلال الحبشي: ١١٧ — ٣٣٣ — ٣٧٦ — ٣٩٩ — ٤٢٨.	بشير بن نهيك: ٤٠٥.
بلال بن أبي بردة: ٤١٦.	بصرة بن أبي بصرة: ١٦٣.
بلال بن الحرث: ١٥٤ — ٢٦١ — ٢٦٥.	بعجة بن عبد الله: ٤٨٠.
بلعنزة: ٤٤٠.	بعكك: ٦٣.
	البعيث: ١٧١ — ٣١٤.
	بغض بن ريث: ٣٥٥.

بنو بياضة: ٢٤٩.	بلنجر: ٣٤٨.
بنو تغلب: ٤٣٧.	بلي بن عمرو: ٤٧٢.
بنو تميم: ١٧٥ — ١٩٦ — ٢٦١ — ٢٧٨ — — ٢٨١ — ٢٨٤ — ٢٨٥ — ٢٨٦ —	بنو أبان: ٣١٧.
٣٠٣ — ٣١٢ — ٤٣٧.	بنو أبي طلحة: ٦٤.
بنو تيم اللات: ٤٤٥.	بنو الأدرم: ١٢٨.
بنو التيم بن التمر: ٤٧٠.	بنو أسد: ٦٢ — ٢١١ — ٢١٥ — ٢٢٠ — ٢٢٢ — ٢٢٤ — ٣٧٥.
بنو ثعلبة: ٢١١ — ٣١٧ — ٣١٩ — ٣٢١ — — ٣٥٧ — ٣٦٥.	بنو أسيد بن عمرو: ١٦٨.
بنو ثور: ٢٧٦.	بنو أسيدة: ٣٠٦.
بنو جذيمة: ٩٢ — ١٦٥.	بنو أشجع: ٣٥٥.
بنو الجرمان: ١٩٦.	بنو الأعرج بن كعب: ٣٠٢.
بنو جشم: ٣٨٠ — ٤٣١.	بنو امرئ القيس بن زيد مائة: ٣١١ — ٣٧٥.
بنو جملة: ٤٠٠.	بنو أمية: ٧٣ — ١٠٩ — ١٢٦ — ٢٨٧.
بنو جفنة: ٢٠١.	بنو أنف الناقة: ٢٩٩ — ٣٠١ — ٣٦٦.
بنو جح: ١٠٣ — ١٠٦ — ١١١ — ١١٢.	بنو أنيف: ٤٧٥.
بنو حارثة: ٢٥٧ — ٤٧٣.	بنو أود: ٣٥٤.
بنو حرام: ١٧٩ — ٣٠٢.	بنو بكر: ١٥٣ — ١٦٤ — ٢٠٠ — ٢٠١.
بنو حرب: ٣٨.	بنو بكر بن حبيب: ٤٣١.
بنو الحرث: ١٩٣ — ٣٥٢ — ٣٧٦.	بنو بكر بن عبد مائة: ١٦٧.
بنو حرقه: ٤٣٠.	بنو بهثة بن سليم: ٣٧٢.
بنو حريث: ٢٣٩.	بنو بهدلة: ٢٩١.

بنو رقاش: ٤٤٢.	بنو الحريش: ٣٩٨.
بنو رياح: ١٧٦ — ١٧٨ — ٣٢١.	بنو حزام: ٣٢٣.
بنو زارة: ٣٠٨ — ٣١١.	بنو حطمة: ٤٢٧.
بنو زمان: ٤٤٩.	بنو حميس بن عامر: ٤٧٩.
بنو زهر: ٤٥٣ — ٤٥٥.	بنو حنظلة بن مالك: ١٨٠ — ٣٠٣.
بنو زهرة: ٦٨ — ٦٩ — ٧٥ — ١٦٩ — ١٩٧ — ٢٢٤ — ٣٣٨ — ٤١٢ — ٤١٦ — ٤٧٦ — ٤٨٢.	بنو حنيفة: ١٧٤ — ١٩٤ — ٤٣٥.
بنو زيد بن سود: ٤٨٢.	بنو خجوان: ٢٢٠.
بنو سالم بن عوف: ٤٧٤.	بنو خفاجة بن عمرو: ٣٩٦.
بنو سدوس: ٤٣٤ — ٤٤٢ — ٤٥٠.	بنو دارم: ٢٩٣ — ٣٠٤.
بنو سعد بن زيد مناة: ٢٣٩ — ٢٧٨ — ٢٨١ — ٢٩٩ — ٣٠٢ — ٣٥٢.	بنو اللثل: ٥٧ — ١٥٨.
بنو سعد بن سليم: ٤٧٢.	بنو دغة: ١٩١ — ١٩٢.
بنو سعد بن عجل: ٤٣٤.	بنو دهمان: ٣٠٦.
بنو سعد بن غم: ٣٤٦.	بنو الدول بن حنيفة: ٤٣٥.
بنو سعيد: ٣٦.	بنو ذبيان: ١٢٣.
بنو سلمة: ١٠٣ — ٢٦٤.	بنو ذهل بن شيبان: ٤٣٩ — ٤٤٠ — ٤٤٩.
بنو سليط بن يربوع: ١٧٩.	بنو رؤاس: ٣٩٢.
بنو سليم: ٣٧٤ — ٣٧٨ — ٣٨٠ — ٣٨٢ — ٣٩٣ — ٣٩٤ — ٤٥٦.	بنو ربيعة بن حنظلة: ١٨٢.
بنو سهم: ٩٥ — ١٠١ — ١٠٣ — ٢٤١ — ٣٤٦ — ٤٣٤.	بنو ربيعة بن عجل: ٤٣٥.
	بنو ربيعة بن كعب: ٣٠١.
	بنو ربيعة بن مالك: ١٨٥.

بنو عامر بن لؤي: ٧٠ - ١١٥ - ١٢٠ - ١٢٣

بنو العباس: ٣٣٩

بنو عيد بن قصي: ٦٨

بنو عبد الدار: ٦٢ - ٦٤ - ٦٦

بنو عبد الله بن دارم: ٣٠٣

بنو عبد الله بن كلب: ٤٦٨

بنو عبد مناف: ٤٢ - ٩١ - ٣٢٨ - ٤١٧

بنو عيس: ٣٥٧

بنو عيشان: ٣٣٨

بنو عجل: ٤٢٦

بنو العجلان: ٤٠٣ - ٤٧٥ - ٤٧٦

بنو عدي: ٩٣ - ٣٣٢ - ٣٣٣

بنو عدي بن حنيقة: ٤٣٥ - ٤٣٦

بنو عدي بن عبد مناة: ٢٧٣

بنو عدي بن فزارة: ٣٦٠

بنو عدي بن النجار: ٤٧٤

بنو العدوية: ٣٠٣

بنو عرين: ٣١٨

بنو عقيل: ٣٥٧ - ٣٩٥ - ٣٩٧

بنو علقمة: ٣١١

بنو سواء: ٣٨٦

بنو شحنة: ٢٩٧ - ٤٥٢

بنو الشريد: ٣٧٧

بنو الشريف: ١٨٧

بنو شمع: ٣٧٨

بنو شيبان: ٢٥٨ - ٤٣٧ - ٤٤٨ - ٤٥٥

بنو شيبة: ٦٤

بنو شيطان: ٣٠٣

بنو صرم: ٣٠٢

بنو الصيداء: ٢٢٠

بنو ضاطرة: ٣٢٦

بنو ضباب: ٣٩٣

بنو ضبة: ٢٥٧ - ٢٦١

بنو ضبيعة: ٤٢١ - ٤٤٣ - ٤٤٤

بنو ضمرة: ١٦٤ - ١٦٥

بنو طريف: ٣٦٥

بنو طهية: ٣٠٣

بنو ظالم: ٣٦٢

بنو ظفر: ٢٤٩

بنو عامر: ٣٢ - ٢٤٢ - ٤٠٣ - ٤١٣

بنو عامر بن صعصعة: ٢٦١ - ٤٧٠

بنو علي: ٤٦٥.	بنو قشير: ١٦٠ — ٤٠٠.
بنو عمرو: ١١٣ — ٢١١ — ٢١٣ — ٣٦٥.	بنو قطيعة: ٣٦٦ — ٣٦٩.
بنو عمرو بن عوف: ٢٦٤ — ٤٧٥ — ٤٧٦.	بنو قعين: ٢٢٠.
بنو عمرو بن كلاب: ٤٥١.	بنو قيس: ١٩٥.
بنو العنبر: ١٧٨ — ١٨٨ — ١٩١.	بنو قيس بن ثعلبة: ٤٤٦.
بنو عوف بن عبد مناة: ٢٧٦.	بنو قيس بن عمرو: ٤٣٧.
بنو عوف بن كعب: ٢٩١.	بنو القين: ٤٦٩.
بنو غاضرة: ٢٠٢ — ٢١٤ — ٢٢١.	بنو كاهل: ٢٢١.
بنو غبر بن غنم: ٤٣٣.	بنو كعب: ٣٢ — ٥٨ — ٢٠٢ — ٣٢٥ — ٣٢٦.
بنو غداة: ١٧٤.	بنو كلاب: ١٦٤ — ٣٩٤ — ٤٠٠.
بنو غطفان بن قيس: ٤٧٩.	بنو كليب: ٢٠٢ — ٣٢١.
بنو غفار: ١٦١.	بنو كنانة: ٤٣٢ — ٤٦٥.
بنو غنم: ٢٠٥ — ٢٠٦ — ٢١٠ — ٢١١.	بنو لأبي: ٣٥٦.
بنو الغوث بن مر: ٦٩.	بنو لؤي: ١٢٤.
بنو غيط: ٣٦٥.	بنو لحيان: ١٦٣ — ٢٤٥ — ٢٤٩.
بنو الفدوكس: ٤٣٠.	بنو اللقيطة: ٤٤٠.
بنو فزارة: ٢٠٨ — ٣٦٠ — ٣٤٣ — ٣٤٩.	بنو ليث: ٢٨١.
بنو فهم: ٣٤٣.	بنو مازن: ١٩٣ — ٢٠١ — ٣٦٢.
بنو قريظة: ٣٥٦.	بنو مازن بن النجار: ٩٥ — ١٠٥.
بنو قريع: ٢٩٨ — ٣٠٠ — ٤٠٣.	بنو مالك: ٣١١ — ٣٣٩ — ٣٩٢.

بنو مالك بن حنظلة: ٣٠٣.	بنو غيرة: ٣٨٤.
بنو مالك بن كنانة: ١١٥.	بنو نهد: ٤٧٧.
بنو مالك بن النجار: ٤٧٩.	بنو نهل: ١٩٠ — ٣١٤ — ٣١٥.
بنو مجاشع: ٣١١ — ٣١٢ — ٣١٤.	بنو نوفل: ٤١٧.
بنو محارب: ٤٢٦.	بنو هاشم: ٢٧ — ٢٨ — ٧٦ — ٢٠٠ — ٤٥٨.
بنو مخزوم: ٧٦ — ٨٢ — ٨٤ — ٨٧ — ٨٩ — ٩٠ — ٩١ — ٢٠٢ — ٤٦٣.	بنو الهجيم: ١٩٣.
بنو مدلج: ١٦٥ — ١٦٨.	بنو هذيل: ٢٤٨.
بنو مرة: ٢٨٤ — ٣٦٦.	بنو هشام بن المغيرة: ٦٩.
بنو مرة بن عبيد: ٢٨١ — ٢٩١.	بنو هلال: ٣٨٢.
بنو مرة بن عوف: ١٢٧.	بنو هميم: ٤٢١.
بنو مروان: ٣٠٥ — ٤٦٥.	بنو وائل: ٣٤٧ — ٣٥٣.
بنو مظعون: ١٠٦.	بنو واقف: ٢٦٤.
بنو المغيرة: ٨٤.	بنو وديعة: ٤٢٦.
بنو مقاعس: ٢٩١.	بنو يربوع: ١٧٦ — ١٧٩ — ٣١٩.
بنو مقرن: ٢٦١ — ٢٦٢ — ٢٦٣ — ٢٦٤.	بنو يشكر: ٤٠٤.
بنو ملكان: ٣٣٨.	بنو يعصر: ٣٥٢.
بنو مليح: ٣٢٩.	بنو يقدم: ٤٢٢.
بنو المنتفق: ٣٩٥.	بهدة: ٢٩١ — ٢٩٢ — ٢٩٨.
بنو منقر: ٢٨٤.	بهراء بن عمرو: ٤٧٢ — ٤٧٦ — ٤٧٧.
بنو نابي بن عمرو: ٤٨٠.	بهز بن امرئ القيس: ٣٧١.

هز بن حكيم: ٣٩٩.

بهيسة بنت الجراح: ٤٣٠.

بيس: ٣٦٢.

بياضة بن عامر: ١١٥.

(ت)

تأبط شراً: ٣٤٣.

الترمذي: ٣١ - ٧٠ - ٧٥ - ٨٥ -

١١٧ - ١٨٩ - ١٩٨ - ٢١٨ - ٢٢٢ -

٢٢٣ - ٢٢٨ - ٢٥٦ - ٣٣٧ -

٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٩٢ - ٤١٦ - ٤٢٣ -

٤٢٧ -

تزيد بن حيدان: ٤٧١.

تغلب: ٣٠٦ - ٤٢٩ - ٤٣٢.

تماضر بنت الأصبغ: ٤٦٨.

تميم: ١٧٥ - ١٧٦ - ١٩٣ - ٢٥٦ -

٢٥٨ - ٢٧٨ - ٢٩٢ - ٢٩٩ - ٣٠٣ -

٣١٠ - ٣١٤ - ٣٤٠ - ٣٩٣ -

تميم الداري: ٣٩٩.

تميم بن أسيد: ٢٧٣.

تميم بن الحرث: ١٣٤.

تميم بن زيد: ٩٥.

تميم بن طرفة: ١٤٠.

تميم بن عمرو: ٩٥.

تميم بن مرز: ٦٩ - ٢٧٨.

تميم بن مقبل: ٤٠٣.

تنوخ: ٤٦٩.

تنوخ بن قيم: ٤٧٠.

التوءمة بنت أمية: ١٠٩.

توبة العنبري: ١٨٩.

توبة بن الحمير: ٣٩٦ - ٣٩٧.

توسعة: ١٨٥.

تيم: ٧٣ - ١٣١ - ١٣٢ - ٢٧٩.

تيم الله بن ثعلبة: ٩٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧.

تيم الله بن النمر: ٤٢٧.

تيم بن عبد مناة: ٢٧٨.

تيم بن غالب: ١٢٨.

تيم بن قيس: ٤٤٣.

تيم بن كلاب: ٧٣.

تيم بن مرز: ٢٧٨.

تيم بن مرة: ٧٦.

ثابت (راو): ٤٤٠ - ٤٨٣.

ثابت بن أسلم: ١١٣.

ثابت بن أقرم: ٢٠٨ - ٤٧٥.

جابر بن الأسود: ٨٧.
 جابر بن زيد: ٢٢٦.
 جابر بن سليم: ١٩٣.
 جابر بن سمرة: ٣٨٧ — ٣٨٨ — ٤٠٧.
 جابر بن عبد الله: ٧٠ — ١٣٤ — ٤٨٠.
 الجارود: ١٠٥ — ٤٢٥ — ٤٢٦.
 جارية بن الحجاج: ٤٥٣.
 جامع بن أبي راشد: ٢٢٥.
 جامع بن مطر: ٤٠٠.
 جبار بن سلمى: ٣٩٢.
 جبر بن أبي عبيد: ٤١١.
 جبلة بن الأيهم: ٢٩٤.
 جبير بن شيبه: ٦٥.
 جبير بن مطعم: ٣٢ — ٥٥ — ٤١٩ —
 ٤٦٤ — ٤٨٤ — ٤٨٥.
 جبير بن نفير: ٣٢٨ — ٣٩٤.
 جثجات: ٤٧٥.
 جديلة: ٤٢١ — ٤٢٣ — ٤٤٢.
 جذام بن سبأ: ٤١٩.
 الجذع: ٦٢.
 جذعة الأبرش: ٢٣٧ — ٢٩٣ — ٣٢٠.

ثابت بن الجذع: ٦٢
 ثابت بن وقش: ٣٦٦.
 الثريا بنت علي: ٤٨ — ٤٩ — ٦٦.
 ثعلبة بن الأرقم: ٤٣١.
 ثعلبة بن إياد: ٤٥٣.
 ثعلبة بن سعد: ١٢٣.
 ثعلبة بن صعي: ٤٨٢.
 ثعلبة بن عكابة: ٤٤٧.
 ثعلبة بن يربوع: ٣٠٣.
 ثقيف: ٣١ — ١٠٥ — ٢٤٢ — ٢٩٥ —
 ٤٠٧ — ٤٠٨ — ٤٠٩ — ٤١٦ — ٤١٧.
 ثمامة بن أثال: ١١٣ — ٤٣٤ — ٤٣٥.
 ثمامة بن وائل: ١٢٤.
 ثمود: ٤٠٧.
 ثوبان: ١٥٣.
 ثور(راو): ١٥٤.
 ثور(قبيلة): ٢٧٥.
 ثور أطلح: ٢٧٢ — ٢٧٤.
 ثور بن عفير: ٢٥٩.
 (ج)
 جابر: ٧٥ — ١٦٨ — ٤٤٣ — ٤٧٨.

جذيمة بن عامر: ١٦٥.	جشم بن الحرث: ١١٣.
جذيمة بن عوف: ٤٢٦.	جشم بن عمرو: ٤٧٨.
جزم بن ربان: ٤٧٠ — ٤٧١.	جشم بن عوف: ٤٢٦.
جرهم: ١٩٧.	جشم بن معاوية: ٣٨٠.
جرير: ٥٣ — ١١٣ — ١٣٥ — ١٤٣ —	جعد بن كعب: ٣٩٥.
١٥٦ — ١٧٠ — ١٧٣ — ١٧٤ — ١٧٧ —	جعدة بن هبيرة: ٨٧.
١٨٥ — ٢٢٣ — ٢٢٨ — ٢٥٨ —	جعفر الحذاء: ٤٥٧.
٢٧٨ — ٢٩٨ — ٣٠٥ — ٣٠٦ — ٣٠٨ —	جعفر بن إدريس: ٤٥٨ — ٤٦١.
٣١٨ — ٣٢٠ — ٣٢١ — ٣٥٦ —	جعفر بن إياس: ٤٣٣.
٣٨٥ — ٣٨٨ — ٤٣١ — ٤٥٥ — ٤٦٢ —	جعفر بن ربيعة: ١٤٦ — ١٩٨ — ٢٠٦.
٤٦٦ —	جعفر بن زيد: ٤٢٧.
جرير بن حازم: ٥٠ — ١١١ — ٢١٦ —	جعفر بن سليمان الضبيعي: ٣٨٣ — ٤١٦.
٢٩٧ — ٣٠٣ — ٣٥٤ — ٤١٦ —	جعفر بن علي: ٣٩٥.
جرير بن عباد: ٤٤٣.	جعفر بن عمرو: ١٦١.
جرير بن عبد الحميد: ٢٦١ — ٢٧٨ —	جعفر بن كلاب: ٣٨٨.
٤٤٣.	جعفر بن محمد: ١٥٦.
جرير بن عبد الله: ٣٧٠ — ٤١٩.	جعفر بن محمد الراسي: ٤٦١.
جرير بن عبد المسيح = التلمس	جعفر بن محمد الفريابي: ٢١٨.
جرير بن عثمان: ٤١٥.	جعفر بن وحشية: ٤٣٣.
جرير بن مغيرة: ٢٧٨.	جعفر بن يعيش: ٩٧.
الجريري: ٢٧٧ — ٤٥٢.	جعونة بن شعوب الليثي: ١٥٦.
جساس بن مرة: ٤٢٩ — ٤٣٠ — ٤٣٧.	
جسر بن سبع الله: ١١٢.	
جشم بن بكر: ٤٢٩ — ٤٣١.	

(ح)

- حاتم طيء: ٣٤١.
حاتم بن إسماعيل: ٨٢.
حاتم بن أبي صفرة = أبو يونس
حاجب بن زرارة: ٣٠٣ - ٣٠٨ - ٣٠٩
- ٣١١ - ٣٩٩ - ٤٢١.
الحارث بن الأرقام: ٤٣١.
الحارث القباع بن أبي ربيعة: ٨٢ - ٨٣.
الحارث بن حارثة: ٧٥.
الحارث بن حلزة: ٤٣٣.
الحارث بن سامة: ١٢٣.
الحارث بن سدوس: ٤٥٠.
الحارث بن صبيرة: ١٠١.
الحارث بن طلحة: ٦٣.
الحارث بن ظالم: ١٢٥.
الحارث بن عامر: ١٣٢ - ١٣٣.
الحارث بن عباد: ٤٤٣.
الحارث بن عبد الله: ٨٣.
الحارث بن عبد الله الأضجم: ٤٢١.
الحارث بن علقمة: ٦٦.
الحارث بن عوف: ١٢٣ - ٣٦٦.

- جعيل بن سراقه: ١٦١.
جفنة بن حارثة: ٢٥٩.
الجلال بن طلحة: ٦٣.
جلان بن عتبة: ٩٨.
جح: ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣.
جهيل بن مرة: ٤٢٦.
جهيل بن معمر: ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٤٨٣.
جنادة بن عوف: ١٤٦.
جنب: ٤٣١.
جندب بن جنادة = أبو ذر
جندب بن سواد: ١٤٩.
جندلة بنت فهر: ١٣٥.
جهجاه الغفاري: ٤٨١.
جهجاه بن سعيد: ١٦٤.
جهدمة: ٤٤٢.
جهضم بن مالك: ٨٥.
جهيزة أم شبيب: ٤٤٠.
جهينة: ٢٦١.
جهينة الحرقه: ٤٧٩.
جهينة بن زيد: ٢٠٤ - ٤٧٢ - ٤٧٨.
جهينة بن سعد: ٤٨٢.

- الحارث بن فهر: ١٣٥ — ١٣٦.
- الحارث بن قيس: ١٣٢ — ١٣٣ — ١٣٤.
- الحارث بن كلدة: ١٢٩.
- الحارث بن هشام: ٧٧ — ٧٨ — ٨٠ — ٨١.
- الحارث بن وعلة: ٤٤١.
- الحارث بن يزيد: ١٤١ — ١٤٢.
- الحارث بن يعقوب: ١٠٥.
- حارثة بن بدر: ١٧٥ — ١٧٦.
- حارثة بن الحارث: ٨٦.
- حارثة بن عمر: ٤٣٧.
- حارثة بن قدامة: ٣٠٢.
- حارثة بن مضرب: ٤٣٤.
- الحارثي: ٣٥٢.
- الحازمي: ٢٥٧.
- حاطب بن أبي بلتعة: ١١٩.
- الحاف بن قضاة: ٤٦٧.
- الحافظ (أبو نعيم): ٣٠ — ٤٦ — ٢١٨ — ٢١٩.
- الحافظ = أحمد بن عبد الله
- حبان بن علي: ١٩٠.
- حبان بن موسى: ٢١٨.
- حبة بن خالد: ٤٠٣.
- حبي بنت حليل: ٥٦ — ٥٨.
- حبي بنت عمرو: ٣٥٤.
- حبيب بن أوس: ١٣٠.
- حبيب بن زيد: ٩٥ — ٢٦٥.
- حبيب بن عبد شمس: ٤٩.
- حبيب بن عمرو: ٤١٠.
- حبيب بن عينة: ٢١٠.
- حبيب بن أبي قرية: ٢٦٥.
- حبيبة بنت جحش: ٢٠٤ — ٢٠٦.
- حبيبة بنت شيرين: ٣٣٣.
- حبيش بن خالد: ٣٢٤.
- حبيش بن دلجة: ١٨٥.
- حبيش بن دلف: ٢٥٨ — ٢٥٩.
- الحثات بن يزيد: ٣١٣ — ٣١٤.
- حذير: ١٨٢.
- الحجاج بن أبي عثمان: ٢٢٨ — ٢٢٩.
- الحجاج بن علاط: ٣٧١.
- حجاج بن نصير: ٢١٩.
- الحجاج بن يوسف: ٧٤ — ٩٤ — ١٧٠ — ١٧٦ — ١٨٠ — ١٨١ — ١٨٥ — ١٨٦ — ٢١٦ — ٢٢٣ — ٢٢٩ — ٣٠٤ —

الحرث الحبط بن عمرو: ١٨٧.	٣٢٢ — ٣٢٣ — ٣٤٦ — ٣٤٨ — ٣٩٧
الحرث بن أبي أسامة: ٢٧٣.	٤٠٧ — ٤١٤ — ٤١٥ — ٤٢٢ —
الحرث بن أسد: ٣٢٩.	٤٢٧ — ٤٢٩ — ٤٤٠ — ٤٤٣ — ٤٥٠.
الحرث بن أوس: ٣٢١.	حجار بن الحر: ٣٠٤.
الحرث بن بلال: ٢٦٥.	حجر آكل المرار: ٢٥٩.
الحرث بن تميم: ١٩٦ — ٢٧٨ — ٣١٠.	حجر بن عدي: ٣٢٨.
الحرث بن ربيعي: ١٤٩ — ٢١٠.	الحجير بن عبد الله: ٤٢٤.
الحرث بن روم: ٤٣٩.	حذافة بن قيس: ٩٦.
الحرث بن شريح: ٣٨٥.	حذام: ٤٣٥.
الحرث بن أبي شمرة: ٢٥٩ — ٢٦٠.	حذيفة: ٢٢٥.
الحرث بن الطلائعة: ٣٣٩.	حذيفة بن أنس: ٢٤٢.
الحرث بن عامر: ١٣٣.	حذيفة بن أبي حذيفة: ٨٤.
الحرث بن عبد العزى: ٤٠٥.	حذيفة بن بدر: ٣٢١.
الحرث بن عبد الله: ١٨٥.	حذيفة بن حصن: ٣٥٧.
الحرث بن عبد المدان: ٤٧١.	حذيفة بن اليمان: ٣٦٦ — ٤٧٧.
الحرث بن عمرو: ١٩٣ — ٢٩٢.	الحرب بن قيس: ٣٥٩.
الحرث بن عوف: ١٥١.	حرام بن غفارة: ١٦٤.
الحرث بن قيس: ١٣٣.	حرام بن كعب: ٣٠٢.
الحرث بن كعب: ٢٥٣.	حرام بن يربوع: ٣٠٣.
الحرث بن لؤي: ١١٣.	الحرث (راو): ٢٧٨.
الحرث بن هشام المخزومي: ١٦٧.	الحرث = مقاعس بن عمرو
	الحرث آكل المرار: ٢٩٤.

١٨٨ — ٢٥٦ — ٢٨٠ — ٢٨٤ — ٢٨٦
— ٢٨٧ — ٢٩٦ — ٣١٢ — ٣٣٠ —
٣٥٢ — ٣٥٦ — ٣٥٧ — ٤٢٢ — ٤٢٣ —
— ٤٢٦ — ٤٤١ — ٤٤٢ — ٤٤٣ .

الحسن بن أبي الحسن: ٥٠ — ١٩٤ .

الحسن بن جعفر: ٢٨ .

حسن بن حسن: ٣٦٢ .

الحسن بن الصباح: ٤٦١ .

الحسن بن علي الحلواني: ٧٩ — ٢١٨ .

الحسن بن علي (رضي): ٤٣ — ٤٧ —

٦٥ — ١٨٣ — ١٢٩ — ٢٦٤ — ٣٤٦ —

٣٨٧ — ٣٦٣ .

الحسن بن عمرو الفقيمي: ٣١٦ .

الحسن بن محمد الزعفراني: ٦٢ .

الحسن بن مسلم: ٦٤ .

حسنة: ٦٩ — ١٩٨ .

حسين المعلم: ٣٥٧ .

الحسين بن أبي الحسين: ٤٢٩ .

حسين بن عبد الرحمن: ٤١ .

الحسين بن علي: ٣١ — ٦٥ — ٨٢ —

١٧٧ — ٢٢٢ — ٣٢٣ — ٣٩٣ — ٤٨٢ —

— ٤٨٣ .

حسين بن علي العجلي: ٤٦٢ .

الحوث بن يزيد: ١٧٧ .

حرملة: ٤٤٦ — ٤٨٢ .

حرملة بن هوزة: ٤٠٣ .

حرملة بن يحيى: ٢٠٩ .

حرمي بن حفص: ٣٩٥ .

حريث بن السائب: ١٨٨ .

الحريري: ٤٥٠ .

الحريش بن كعب: ٣٩٥ .

حزام بن خويلد: ٦٠ .

حزام بن عمرو: ٢٠٢ .

حزن بن أبي لهب: ٨٤ — ٨٥ .

حزن بن أبي وهب: ٨٧ .

حزيم بن فاتك: ٢١٣ .

الحساس بن هند: ٢٢١ .

حسان بن بلال: ٢٦٥ .

حسان بن ثابت: ٣٣ — ٧٧ — ٨١ —

٢٣١ — ٢٣٢ — ٢٤٣ — ٢٤٩ — ٢٥٩ —

— ٣٢٥ — ٣٦٧ — ٣٩١ — ٤٠٨ —

٤٣٤ .

حسل بن جابر: ٣٦٦ .

الحسن (راؤ): ٣٨١ .

الحسن البصري: ١٤٠ — ١٦٨ — ١٨٦ —

الحكم الثقفي: ٣٢٣.	الحسين بن منصور: ٣٩٧.
الحكم بن أبي أيوب: ٣٢٢.	حصن بن عيينة: ٣٥٧.
الحكم بن أبي العاص: ٣٣ - ٣٦.	حصيف: ٢٢٣.
الحكم بن أبي عقيل: ٤١٦.	حصين: ٢٦١ - ٢٨٧ - ٣٧٦.
حكم بن سعد: ٣٩٢.	حصين بن بدر = الزبرقان
الحكم بن عبد الله: ٦٦.	حصين بن جندب: ٤٣١.
الحكم بن مسعود: ٣٤٥.	الحصين بن الحارث: ٢٩.
الحكم بن المنذر: ٤٢٥.	الحصين بن الحمام: ١٢٤.
الحكم بن منيع: ٣٧١.	الحصين بن نضلة: ٣٢٩.
حكيم بن أفلح: ٣٩٩.	حضيف بن المنذر: ٤٦.
حكيم بن حزام: ٥٩.	حطان بن عبد الله: ٤٤٢.
حكيم بن حزن: ٨٤ - ٨٥.	حطى (أم حبيش): ١٨٥.
حكيم بن سيف الرقي: ٤٦٣.	الخطيئة: ٤٥ - ٢٩٩ - ٣١٤ - ٣٦٦ -
حكيم بن قيس: ٢٨٠.	٤٠٣ - ٣٦٧.
حكيم بنت غيلان: ٤١٤.	حطيم بن جبلة: ٤٢٤.
الحلال بنت ظالم: ٣٠٥.	حفص بن حميد: ٢٢٠.
حلمة بن أسد: ٢٠٤ - ٢٢٢.	حفص بن سليمان: ٢٢٤.
حليل بن حبشية: ٥٦ - ٢٠٢ - ٣٢٦.	حفص بن عمر: ١٩٤.
حليمة بنت أبي ذؤيب: ٤٠٥.	حفص بن غياث: ٣٢٤ - ٣٩٣ - ٤١٦.
حليمة بنت الحرث: ٢٦٠.	حفصة بنت عمر: ٢٦ - ٩٥ - ١٠٣.
حماد بن زيد: ٢٨ - ١١١ - ١١٣ -	الحكم (أبو مروان): ١٨٨.

حميد بن عبد الرحمن: ٢٠٣ — ٢٢٧ — ٣٤٠.

حميد بن قيس: ١٩٤.

حميد بن هلال: ٢٧٣ — ٣٩٨.

حمير: ٢٧٦ — ٤١٩.

حميس بن معاوية: ٣٨٨.

حميل بن بصرة: ١٦٣.

حمويه بن يونس: ٤٦١.

حنبل بن إسحاق: ٤٦١.

الختفان: ٣٢٠.

الختف بن أوس: ٣٢١.

الختف بن السجف: ١٨٥.

حنش بن المعتز: ١٦٢.

حنظلة: ٣١١.

حنظلة (غسيل الملائكة): ٩٤.

حنظلة بن ثعلبة: ٤٣٤.

حنظلة بن الربيع: ١٨٧ — ١٨٨ — ٤٣٤.

حنظلة بن أبي سفيان: ٣٨.

حنظلة بن علي: ١٦٣.

حنيفة بن لجيم: ٤٣٣ — ٤٤٧.

الحوفزان بن شريك: ٤٣٩.

١٤٧ — ١٧٦ — ١٨٣ — ٢١٦ — ٢٥٤

— ٢٦٥ — ٣٩٩ — ٤٠٠ — ٤١٦ —

٤٢٠ — ٤٤٦.

حماد بن سلمة: ٤٢ — ١١٣ — ١٦٩ —

١٨٦ — ١٨٧ — ٢٠٧ — ٢٥٦ — ٢٦٤ —

— ٢٦٥ — ٢٨١ — ٣٣٠ — ٣٩٨ —

٤٣٣ — ٤٤٢ — ٤٤٣.

حماد بن أبي سليم: ٤٨٢.

هان = عبد العزى

الحماني: ١٧١.

هران بن أبان: ٣٣٩ — ٤٢٨.

همزة بن الحسن الإصفهاني: ٤٠٣.

همزة بن عبد المطلب: ٣٨ — ٤٤ — ٥٥ —

٦٢ — ٦٣ — ٩٢ — ١٠٣ — ١٠٦ —

١٥٦ — ٣٣٧ — ٣٤٥.

همزة بن عمرو الأسلمي: ٣٣٦.

همزة بن عون: ٢٢٧.

حل بن مالك: ٢٥١.

حنة بنت جحش: ٢٠٤ — ٢٠٦.

حميد الطويل: ١٨٦ — ٢٦٤ — ٣٣٠ —

٤٥٦.

حميد بن ترويه: ٣٨٣.

حميد بن ثور: ٣٨٣.

حميد بن حريث: ٤٦٥.

خالد بن صفوان: ٢٨٧ — ٣٤٠ — ٣٤١.
 خالد بن العاص: ٣٦ — ١٣١.
 خالد بن عبد الرحمن: ٧٩.
 خالد بن عبد الله: ١٥٠.
 خالد بن عبد الله القسري: ٢٢٣ — ٣٦١ —
 — ٣٨٣ — ٤١٦ — ٤٤٣.
 خالد بن عرفطة: ٤٨٢.
 خالد بن عقبة: ٤٢ — ٤٣.
 خالد بن أبي عمران: ١٤١ — ١٤٢.
 خالد بن معدان: ٣٨٠ — ٤١٨.
 خالد بن هشام: ٨٠ — ٩٢.
 خالد بن هوذة: ٤٠٣.
 خالد بن الوليد: ٤٤ — ٦٣ — ٧٦ — ٧٧ —
 ٩٢ — ٩٧ — ١٠٧ — ١٣٢ — ١٣٣ —
 — ١٤١ — ١٤٨ — ١٦٥ — ٢١٥ —
 ٣١٩ — ٣٣٥ — ٣٥٧ — ٤١٤.
 خالد بن يزيد: ٤٦٥.
 خالدة بنت الأسود: ٧١.
 خالدة بنت سعيد = أم حذرة
 خباب بنت الأرت: ٦٢ — ٤٢٨ —
 ٤٦٢.
 خبيب بن إساف: ١٠٧ — ١٣٣.
 خبيب بن عبد الله: ١٨٩.

الحولاء بنت تويت: ٦١.
 حويطب بن عبد العزى: ٧٠ — ١١٦.
 حيان بن هلال: ١٦٩.
 حيدان بن معد: ٤٧١.
 الحيسمان بن عبد عمرو: ٣٣٣.

(خ)

خارجة بن حذافة: ١٠٩.
 خارجة بن سنان: ١٢٥ — ٣٦٥.
 خارجة بن الصلت: ١٨٠.
 خارجة بن مصعب: ٤٥٢.
 خارجة بنت يزيد: ١٠٧.
 خازم بن خزيمة: ٣١٤ — ٤٢٦.
 خاقان: ٤٥٧.
 خالد الجهمي: ٣٤٥.
 خالد الحذاء: ٥٠ — ١٨٩.
 خالد بن أسيد: ٣٨.
 خالد بن البكير: ١٤٦ — ٢٤٩ — ٣١٧.
 خالد بن جعفر: ٣٨٨.
 خالد بن الحارث: ٦٥.
 خالد بن حكيم: ٥٩.

الحضر بن محارب: ٣٧١.	خبيب بن عدي: ٢٤٨ — ٢٥٠.
الخطاب بن مرداس: ١٣٧.	خثعم بن أنمار: ٤١٩.
الخطاب بن نفيل: ٣١٧.	خثعمة الأسد: ٥٧.
الخطيم التيمي: ٤١٦.	خديجة بنت خويلد: ٥٩ — ١١٧.
خفاف بن أيماء: ١٦٣.	خراش بن أمية: ٢٠٢ — ٢٠٣.
خفاف بن ندبة: ٣٧٧ — ٣٧٨.	خراش بن حارثة: ٣٣٩.
خلف الأحمر: ١١١ — ٢٧١.	خرافة: ٤٨٣.
خلف بن قاسم: ١٨٨.	خرقاء: ٤٠٣.
خليد بن حسان: ٤٢٦.	الخرنق بنت هقان: ٤٤٧.
خليد بن عبد الله: ٤٢٦.	خريم بن فانك: ٢١٣.
خليفة: ٣٧٠.	خزاعة: ٥٦ — ١١٠ — ١٥٣ — ١٨٧ —
خليفة بن حصن: ٢٨٠.	٢٠٠ — ٢٠١ — ٣٢٧ — ٣٣٠ — ٣٣٢ —
خليفة بن خياط: ٤٩ — ٧١ — ٩٥ —	٤٧٢ —
١٣٩ — ٢٠٢ — ٢٢٩ — ٢٥١ — ٤٥٧ —	خزرج: ٨١ — ١٣٩ — ٢٤٩.
٤٥٨ —	خزيمة: ٨٦.
خليفة بن عقبة: ٢٩١.	خزيمة بن خازم: ٣١٤.
خناس بن قيس: ١٠٧.	خزيمة بن زرارة: ٣١١.
خندف: ٣٠٧ — ٣١٠ — ٣٤١.	خزيمة بن لؤي: ١١٣.
خندف بن إلياس: ١٩٩.	خزيمة بن مدركة: ١٦٩ — ٢٤٤.
الخنساء: ٣٧٨.	خشيش بن مالك: ٣٠٣.
خنيس بن حذافة: ٩٥ — ٩٦.	خشين بن النمر: ٤٦٩.
خوات بن جبير: ٤٤٥.	خصفة بن قيس: ٣٤٢ — ٣٧١.

خولان بن عمرو: ٤٧٢ — ٤٧٧.

خولة بنت حكيم: ١٠٤ — ١٠٥.

خولة بنت منظور: ٣٦٣.

خويلد بن خالد: ٢٣٠.

خويلد بن عمرو = أبو شريح الكعبي

خويلد بن مرة = أبو خراش

خويلد بن مطحل: ٢٤١.

(د)

الدارقطني: ٧٥ — ٨٥ — ١٤٢ — ٢١٣

— ٤١٨ — ٤٤٦.

دارم: ٣٠٣ — ٣٠٦ — ٣٠٨ — ٣١١.

داود بن الحصين: ١٠٧.

داود بن رشيد: ٤٠١ — ٤٦٢.

داود بن هبولة: ٤٧٠.

داود بن أبي هند: ١٠٠ — ٤٥٢.

الدئل بن بكر: ١٤٦ — ١٥٧.

دحية الكلبي: ٤٦٨.

درباس: ١٦٩.

دريد بن الصمة: ٣٨١ — ٣٨٢.

دعج بن كنيف: ٤٦٩.

دعد بنت جحدم: ١٣٦.

دعبي بن إباد: ٤٥٣.

دغفل: ٣٤٠.

دغفل بن حنظلة: ٤٤١.

دغة: ١٩١.

الدميل بن لجيم: ٤٣١.

دهير بن الفرض: ٤٧٢.

دودان بن أسد: ٢٠٤.

دوس : ٨٦.

ذات النحيين: ٤٤٥.

ذؤاب بن ربيعة: ٢٢١.

ذؤيب بن حارثة: ٣٣٩.

ذؤيب بن حبيب: ٢٠٣.

ذؤيب بن أبي قبيصة: ٣٣٨.

ذبيان: ٣٥٦ — ٣٧١ — ٣٧٥.

ذبيان بن بغيض: ١٢٣ — ٣٥٥.

ذكوان: ١٦٣.

ذكوان أبو صالح: ١٠٥.

ذكوان بن ثعلبة: ٣٧١ — ٣٧٦.

ذهل بن ثعلبة: ٤٣٣ — ٤٤٠ — ٤٤١ —

٤٤٧.

الرياب بنت صليح: ٢٥٤.	ذو الإصبع العدواني: ٣٤٢.
رياح بن عبد الرحمن: ١٢٤.	ذو الجوشن الضبابي: ٣٩٣.
ربيع بن رافع: ٤٧٦.	ذو الشمالين: ٣٣٨.
الربيع بن أنس: ٤٤٣.	ذو الخرق بن شرايح: ٣١٧.
الربيع بن خثيم: ٢٧٦.	ذو الرقية = مالك بن سلمة
الربيع بن زياد: ٣٦٩ — ٣٧٠ — ٣٧١.	ذو الرمة: ٢٧٣ — ٣٩٦ — ٤٠٣.
الربيع بن سبرة: ٤٨١ — ٤٨٢.	ذو النور: ٨٦.
الربيع بن سليمان: ٤٤٩ — ٤٥٦ — ٤٦٢.	الذيل: ٤٢٦.
الربيع بن صبيح: ٤٤٢.	(ر)
الربيع بن ضبيع: ٣٦٣.	راشد بن سعد: ٣٨٠ — ٤١٨.
الربيع بن مسلم: ٤٤٣.	راشد بن عمرو: ٢٢٩.
ربيعة: ٧٥ — ١١٣ — ١٥٩ — ٣٠٤ —	الراضي: ٢١٧.
٣٠٩ — ٣١٠ — ٣١١ — ٣٤٠ — ٤٢١ —	رافع بن خديج: ٣٥٧.
٤٢٩ — ٤٥٢ — ٤٥٥.	رافع بن عميرة: ٣٣٤ — ٣٣٥.
ربيعة الرأي: ١٥٦.	رثاب بن البراء: ٤٢٤.
ربيعة جحدن: ٤٤٦.	رثاب بن زيد: ٤٢٤.
ربيعة المقترين: ٣٨٨.	رؤاس بن كلاب: ٣٨٨.
ربيعة بن أكتم: ٢١٠.	الرياب: ٤٨ — ٢٥٨ — ٢٧٢ — ٢٧٣ —
ربيعة بن حارثة: ٢٠١.	٢٥٨ — ٣١٠ — ٣٦٠.
ربيعة بن حرام: ٥٨.	الرياب بنت حيدرة: ٢٥٢.
ربيعة بن حنظلة: ١٨٦ — ٣١١.	

ربيعة بن ربيع: ٣٨٢.	رخصة بن خربة: ١٦٣.
ربيعة بن رياح: ٢٧١.	الردفان: ٣٢٠.
ربيعة بن سعد: ١١٠.	رزاح بن ربيعة: ٥٧ — ٥٨ — ٤٨٢.
ربيعة بن شرحبيل: ١٩٨.	رزام: ١٨٥.
ربيعة بن عامر: ٣٨٨ — ٣٩٢ — ٤٠٣.	رستم: ٦٦.
ربيعة بن عباد الدؤلي: ١٥٨.	رشدين: ٥٤.
ربيعة بن عبد شمس: ٥٣.	الرشيد: ٥٩.
ربيعة بن أبي عبد الرحمن: ٤٣٥.	رشيد بن بغض: ٤٢٢.
ربيعة بن عبد الله: ٧٤ — ٧٥.	رعيل: ١٦٣.
ربيعة بن عجل: ١٩٢.	رفاعة بن شداد: ٣٢٨.
ربيعة بن مالك: ٣٨٩ — ٣٩١.	رفيع بن مهران: ١٧٨.
ربيعة الأصغر بن مالك: ١٨٦.	رقاش: ٤٤١.
ربيعة الكبرى بن مالك: ١٨٦.	رقية بن مصقلة: ٤٢٧.
ربيعة بن مقروم: ٢٥٦.	ركانة بن عبد يزيد: ٢٩.
ربيعة بن مكرم: ١٤٦ — ٣٨٠.	رملة بنت أبي عوف: ٧٠.
ربيعة بن نزار: ٣٤٠ — ٤١٩ — ٤٢٠.	رملة بنت الوقعة: ١٦٣.
ربيعة بن نصر: ٤٨٥.	روح: ١٣٤.
ربيعة بن يزيد: ٤٧٧.	روح بن زنياع: ٤٥١.
رجاء بن أبي سلمة: ١١١.	روح بن عبادة: ٣٨ — ١٦٩ — ٢٥٥ — ٢٥٦.
رجاء بن حياة الكندي: ١١١ — ١١٢.	رياح بن عثمان: ١٢٦.
رجاء بن حيوة: ٢٠٣.	

رياح بن يربوع: ٣٠٣.

ريث بن غطفان: ٣٥٥.

ريداء بنت جريز: ١٧١.

ريطة بنت منبه: ٩٩.

(ز)

زائدة : ٢٥٥.

الزباء: ٢٩٣.

زبان بن سيار: ٣٦٣.

زبراء: ٢٨٣.

الزبرقان بن بدن: ٢٩١ - ٣٦٦ - ٣٦٧.

الزبرقان بن عبد الله: ١٦١.

زبيد: ٢٦٢.

زبيد الياامي: ٤٧٣.

الزبير بن بكار: ٦٣ - ٦٨ - ٨٠ - ٨٣.

— ٨٩ - ١١٠ - ١٢٩ - ١٣٤ - ١٣٧ —

— ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٩٨ —

٢٢٦ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٣٤١ - ٢٦٢

— ٣٩٤ - ٤٠٤ - ٤٦٤ —

الزبير بن العوام: ٣٦ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٩

— ١٠٩ - ١١٠ - ٣٠٢ —

الزبير بن علي: ١٧٩ - ٤٣٩.

الزجاجي: ٢٩٨.

زحم: ٤٤٢.

زر بن حبش: ٢٠٧ - ٢١٤ - ٢١٥ —

٢١٦ - ٢٢٥.

زرارة: ٣١١.

زرارة بن أوفى: ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠.

زرارة بن عدس: ٣٠٨.

زرارة بن النباش: ١٨٨.

زرعة بن عمرو: ٣٩٣.

زريق المالكي: ٣٠٢.

زفر بن الحرث: ٣٩٤ - ٤٥١.

زفر بن الهذيل: ١٩٢.

زكرياء (راو): ٩٣.

زكريا بن يحيى الساجي: ٤٥٦.

زمنة بن الأسود: ٦٢.

زميل بن أبرد: ٣٦٢.

زهرة بن كلاب: ٥٨ - ٦٨ - ٧٣.

الزهري: ٣٢ - ٧٣ - ٨٦ - ٩٦ - ٩٧

— ١٠٠ - ١١١ - ١١٨ - ١٣٥ —

١٥٠ - ١٦٨ - ٢٠٣ - ٢٠٦ - ٢٠٧

— ٢٢٧ - ٣٥٩ - ٣٨٠ - ٣٨٣ —

٤٤٢.

زهير (محدث): ٣٨٦.

زهير أبو مليكة: ١٧٥.

زيد بن أسامة: ٢٥٠.	زهير بن أقيش: ٢٧٧.
زيد بن أسلم: ١٢٠ — ١٥٨ — ٢٥٠ — ٣٨٣ — ٤٠٥.	زهير بن إياد: ٤٥٣.
زيد بن ثابت: ٣٤ — ٢٠٣ — ٣٢٣.	زهير بن جذيمة: ٣٦٩.
زيد بن حارثة: ٣٨ — ٤٣ — ٥٢ — ٢٠٦.	زهير بن جئاب: ٤٦٨.
زيد بن الحباب: ٧٧ — ٤٤٦.	زهير بن حرب: ٤٦ — ٣٣٩ — ٤٥٦.
زيد بن الحصين: ٢٥٨.	زهير بن أبي سلمى: ١٢٤ — ١٢٧ — ٢٧٠ — ٤٦٤ — ٢٧١.
زيد بن خالد الجهني: ٤٨٠.	زهير بن عمرو: ١٧٩.
زيد بن الخطاب: ٣١٩.	زهير بن القرضم: ٤٧٢.
زيد بن الدثنة: ٢٤٩.	زهير بن قيس البلوي: ١٣٩.
زيد بن صوحان: ٤٢٦.	زياد: ٣٤٠.
زيد بن طلحة: ٢٩.	زياد (مولى): ٤٣٢.
زيد بن عياض: ١٢١.	زياد الأعجم: ٤٩.
زيد بن علي: ٨٣.	زياد بن أبيه: ١٤٠ — ١٧٥ — ١٨٢ — ٢٢٩ — ٢٦٥ — ٢٨٢ — ٣٢٨ — ٣٥٦ — ٤١٤ — ٤٣٨.
زيد بن ليث: ٢٠٤.	زياد بن أبي زياد: ٣٢٦.
زيد بن مالك: ٣٠٣.	زياد بن حدير: ٢٢٠.
زيد بن محمد: ٩٤.	زياد بن عبد الله: ٤٠٣.
زيد بن النجار: ١٧٤.	زياد بن علاقة: ٣٨٤.
زيد بن وهب: ١٩٨ — ٤٨٢.	زيادة بن زيد العذري: ٤٨٣.
زينب: ٣٠٩.	زيد مناة: ٢٧٨ — ٣١٠ — ٣١١.
زينب بنت جحش: ٢٠٤ — ٢٠٦.	

زينب بنت خزيمه: ٣٨٢.

زينب بنت الزبير: ٤٣.

زينب بنت أبي سلمة: ٢٠٦.

زينب بنت قيس: ٣١.

زينب بنت كعب: ٤٧٣.

زينب بنت النبي: ٥١ - ٥٢ - ٥٩ - ١٠٤.

(س)

السائب المخزومي: ٢٤.

السائب بن أبي حبيش: ٦١.

السائب بن الحرث: ١٣٦.

السائب بن حزن: ٨٤.

السائب بن عبد يزيد: ٣٠.

السائب بن عثمان: ١٠٣ - ١٠٦.

السائب بن عمرو: ٤٦٨.

السائب بن مظعون: ١٠٣ - ١٠٦.

السائب بن يزيد: ٧٥ - ١٩٦.

سارية بن زميم: ١٥٨.

ساعة بن جوثية: ٢٤٤.

سالم (راو): ١٠٣.

سالم (مولي): ٥٣.

سالم بن أبي الجعد: ١٥٣.

سالم بن سلمة: ٢٥١.

سالم بن عمير الأنصاري: ٢٦٤.

سامية بن لؤي: ١١٢ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤.

سبا: ٥٧ - ٤١٩.

سبابة أم يعلى: ٤١٤.

سبرة بن فاتك: ٢١٣.

سبرة بن معبد: ٤٨١.

سبيعة بنت عبد شمس: ٤١٣.

السيبي: ٣٨١.

سجاح بنت أوس: ١٧٨ - ١٧٩ - ٢٧٨.

سخبان البليغ: ٣٥٣.

سحيم بن عبد الله: ٤٢٦.

سحيم بن نوفل: ٣٥٦.

سحيم بن وثيل: ١٧٧.

سخيلة بنت العنيس: ١٠٣.

سدوس بن شيان: ٤٥٠.

السدي: ٣١.

سراقة بن جعشم: ١٦٦.

سعد بن لؤي: ١١٣.	سراقة بن مالك: ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨.
سعد بن ليث: ١٤٦ - ٣٤١.	السري بن يحيى: ١٨٨.
سعد بن مالك: ٣٤٤ - ٤١٧.	سريج بن النعمان: ٤٦١.
سعد بن هشام: ٣٩٩.	سعاد بن الوليد: ٤٣٦.
سعيد الجريري: ١٤٧ - ٢٧٧.	سعد الإسكاف: ٢٦٠.
سعيد بن أبي سارة: ٤٨٣.	سعد بن إبراهيم: ١٠٦ - ٢٦١.
سعيد بن أبي سعيد: ٧٦ - ١٥١ - ١٦٣ - ٤٣٦.	سعد بن أبي وقاص: ٤٤ - ٦٨ - ٨٤ - ٨٦ - ٩٠ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٣٦ - ٢٩٢ - ٣١١ - ٣١٧ - ٣٤٧ - ٣٨٨ - ٤١٠ - ٤٢٦ - ٤٣٩ - ٤٨٢.
سعيد بن أبي عروبة: ٤٦ - ٢٠٣ - ٢٥٦ - ٤٠٤.	سعد بن بكر: ٣٨٠ - ٤٠٥ - ٤٠٦.
سعيد بن أبي مريم: ٩٠.	سعد بن ذبيان: ٣٥٦.
سعيد بن أزرهر الواسطي: ٣٥٥.	سعد بن زيد مائة: ٢٧٨ - ٢٩١.
سعيد بن إسحاق: ٤٧٣.	سعد بن سهم: ٥٧.
سعيد بن الأسود: ٦٢.	سعد بن ضبة: ٢٥٣ - ٢٥٤.
سعيد بن إلياس: ٤٤٣.	سعد بن طارق: ٣٥٥.
سعيد بن جبير: ٢٨ - ١٩٤ - ٢٢٣ - ٣٨٨ - ٤٣٣.	سعد بن ظرب: ١٤٣.
سعيد بن الحرث: ١٣٤.	سعد بن عبادة: ١٣٨ - ١٣٩ - ٢٣١.
سعيد بن حريث: ١٢٨.	سعد بن عبد الرحمن: ٤٥٧.
سعيد بن زيد: ٩٣ - ١١٦ - ٢١٦.	سعد بن عمرو: ٢٠١.
سعيد بن سارية: ٢٠٢.	سعد بن قيس: ٣٤٤.
سعيد بن السكن: ١٨٨.	

٣٦٣ — ٣٥٥ — ٣٥٤ — ٣٤٥ — ٣١٦
— ٤٣٤ — ٤١٠ — ٣٨٨ — ٣٨٧ —
٤٣٦ — ٤٤٨ — ٤٧٨ .

سفيان بن سعيد = ثور أطلحل

سفيان بن أبي العوجاء: ٣٢٧ .

سفيان بن العلاء: ٣٨٤ .

سفيان بن عوف: ٣٦٤ .

سفيان بن عيينة: ٣٧ — ٧٠ — ٧٢ —

٧٣ — ١١٦ — ١٨٣ — ٢٠٩ — ٢٧٤ —

٣١٢ — ٣٤٦ — ٣٥٩ — ٣٨٣ — ٤٤٣ .

سفيان بن فروة: ٣٤٠ .

سفيان بن وكيع: ٧٧ — ٣٩٢ .

السكران بن عمرو: ١١٣ .

السكن بن سعيد: ٣١٠ .

سلام بن سليم: ٤١٦ .

سلام بن شرحبيل: ٤٠٣ .

سلامة الباهلي: ٤٣٧ .

سلامة الزرقاء: ١٢٦ .

سلامة بن جندل: ٢٩١ — ٢٩٤ .

سلامة بن عمير: ٣٣٦ .

سلامة بن هشام: ٧٧ — ٨٠ .

سلم بن جنادة: ٣٨٧ .

سعيد بن سلم: ٣٤٩ — ٣٥٠ — ٣٥١ —
٣٥٢ .

سعيد بن ضبة: ٢٥٣ .

سعيد بن العاص: ٣٦ — ٣٧ — ٤٦ —
٥١ — ٤٨٣ .

سعيد بن عامر الجمحي: ١٣٧ .

سعيد بن عبد الرحمن: ١٣١ .

سعيد بن عبد الله السلمي: ٤٨٣ .

سعيد بن عبيد: ٢٢٢ .

سعيد بن مسروق: ٢٧٥ .

سعيد بن المسيب: ٦١ — ٧٦ — ٨٤ —
٨٥ — ٨٦ — ٨٧ — ١٠٠ — ١٠٥ —

١١١ — ١٦٣ — ١٦٨ — ٢٠٢ — ٢٠٣ —

٢٠٨ — ٢٢٣ — ٢٢٧ — ٣٨٨ —
٤٤٢ .

سعيد بن المغيرة: ٥١ .

سعيد بن نصر: ١٩٣ — ٢٢٥ .

سعيد بن الوزيرة: ١٣ .

سعيد بن يحيى: ١١٧ — ٣٣٣ .

سعيد بن يربوع: ٧٠ .

سعيد بن يزيد: ١٤١ .

سفيان الثوري: ٢٨ — ٣١ — ٤٤ — ٧٥ —

٧٦ — ٨٣ — ١١٨ — ١٩٠ — ٢١٨ —

٢٢٥ — ٢٥٦ — ٢٧٤ — ٢٧٥ —

سليم بن قتيبة: ٣٤٩.	سليح بن عمرو: ٤٧٢.
سلمى بنت عميس: ١٤٨.	سليط بن عمرو: ١١٣.
سلمى بنت كعب: ١٢٨.	سليط بن يربوع: ٣٠٣.
سلمى بنت مالك: ٣٩٢.	السليك بن السلكة: ٢٩١.
سلمان الفارسي: ٤٢٨ — ٤٧٧.	سليم بن أخضر: ١٤٧.
سلمان بن ربيعة: ٣٤٧ — ٣٤٨.	سليم بن جابر = أبو جدي الهجيمي
سلمان بن عامر: ٢٥٤.	سليم بن عامر: ٣٤٦ — ٣٧٦ — ٤١٨.
سلمة (رضي): ٣٣٤ — ٣٧٧ — ٤٣٦.	سليم بن منصور: ٣٧١.
سلمة بن الأكوع: ٢١٠ — ٣٣٤ — ٣٣٥.	سليم بن نعيم: ٣٥٦.
— ٣٣٦.	سليمي: ٣٤٣.
سلمة بن بديل: ٣٣٢ — ٣٣٣.	سليمان الثوري: ٤٤٠.
سلمة بن دينار: ٤٨٠.	سليمان بن أبي حشمة: ٢٥ — ٢٦ —
سلمة بن سلامة: ١١٩.	٤٣٢.
سلمة بن صفوان: ٢٩.	سليمان بن أحمد: ٢١٨ — ٢١٩ — ٢٨٧.
سلمة بن قيس الجرمي: ٤٧٠.	سليمان بن الأشعث: ٤١.
سلمة بن كهيل: ٢٢٢ — ٤٦٢.	سليمان بن بلال: ٨٣.
سلمة بن المحقق: ٢٢٩.	سليمان بن حرب: ٢١٧ — ٤٤٦.
سلمة بن مخربة: ٨٣.	سليمان بن خلف: ٣٣٠.
سلمة بن هذال: ٢٦٠.	سليمان بن داود: ٢١٦.
السلمي: ٣٨٢.	سليمان بن صرد: ٣٢٣ — ٣٢٤.
سلول بنت شيبان: ٤٠٤.	سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: ٢٨.

سنان بن وبرة: ١٦٤ — ٤٨١.	سليمان بن عبد الملك: ٣٤ — ٨٧ — ١٥٠
سهل بن حماد: ١٦٢.	— ١٥٧ — ١٧٤ — ٢٧٤ — ٣٤٨ — ٣٧٠.
سهل بن رافع: ٤٧٥.	سليمان بن علي: ١٨٦.
سهل بن سعد الساعدي: ٧٢ — ٤٤٦.	سليمان بن كثير: ٣٣٩.
سهم: ١٣١ — ١٣٢.	سليمان بن المغيرة: ٢٧٣ — ٣٤٦.
سهم بن عمر: ٥٧.	سليمان بن مهران: ٢٢٢ — ٢٧٥.
سهيل بن أبي صالح: ١٥٠ — ٣٨٤.	سليمان بن نشيط: ١٨٣.
سهيل بن بيضاء: ٣١٧.	سليمان بن يسار: ٦١ — ٩٦ — ١٩٦.
سهيل بن الحارث: ١٣٦.	سماك بن حرب: ١٤٠ — ٤٠٠.
سهيل بن خليفة: ٣١٦.	سماك بن خرشة: ٢١٩.
سهيل بن سعد الساعدي: ١٥٦.	سمرة بن جندب: ٢٩٥ — ٣٥٦ — ٣٥٧
سهيل بن عبد الرحمن: ٤٩.	— ٣٧١ — ٣٩٩ — ٤١٢ — ٤١٤.
سهيل بن عمرو: ٣١ — ٧٩ — ٨١ — ١١٣ — ١١٤.	سمرة بن عمرو: ٣٨٧.
سواء بن خالد: ٤٠٣.	سمعان بن خالد: ٣٩٤.
سواد بن غزية: ٤٧٤ — ٤٧٥.	سنان بن أبي حارثة: ٣٠٨ — ٤٦٩.
سواده بن حنظلة: ٣٩٩.	سنان بن أبي سنان: ٢٠٩.
سوار بن عبد الله: ١٨٩ — ١٩٠ — ٤٦٣.	سنان بن خالد: ٢٨٤.
سودة بنت زمعة: ١١٣.	سنان بن سبيع: ٤٧٩.
سودة بنت عك: ٢٥٢.	سنان بن سلمة: ٢٠٣ — ٢٢٩.
سورة بن أبيجر: ٣١٧.	سنان بن سمي: ٢٨٤.
	سنان بن مالك: ٤٢٧.

سويط بن سعد: ٦٣.

سويد بن أبي كاهل: ٤٣٣.

سويد بن حجر: ٣٥٥.

سويد بن ربيعة: ٣٠٨.

سويد بن سعيد: ٢١٨.

سويد بن عمرو: ٤٧٩.

سويد بن مسعد: ٤٤٠.

سويد بن مقرن: ٢٦٢.

سويد بن منجوف: ٤٤٢.

(ش)

شأس = المزق

شأس بن عبدة: ٢٥٩ — ٢٦٠.

شاذ بن فياض: ٤٣٣.

شافع بن السائب: ٣٠.

الشافعي: ٢٧ — ٣٠ — ٩٩ — ٢١٨ —

٤٤٦ — ٤٤٩ — ٤٥٦ — ٤٥٧ — ٤٦٢ —
٤٦٣.

شباب بن خياط: ٤٥٨.

شبابة بن سوار: ٢٦٣.

شيث بن ربيعي: ١٧٧ — ١٧٩ — ١٨٢.

شبيب الحروري: ٤٣٠.

شبيب الخارجي: ١٧٦ — ٤٤٠.

شبيب بن البرصاء: ١٢٦.

شبيب بن شيبه: ٢٨٧.

شبيب بن نعيم: ٤٤٠.

شبيب بن يزيد: ٧٤.

شداد بن عارض: ٣٨٠.

شداد بن عبد الله: ٢٨ — ١٤٨.

شداد بن عمران: ٤٠٠.

شداد بن الهادي: ١٤٨.

شرحبيل الثقفي: ٤١٣.

شرحبيل بن إسحاق: ١٩٩.

شرحبيل بن حسنة: ٦٩ — ١٩٧.

شرحبيل بن ذي الكلاع: ٣٢٤.

شرحبيل بن السمط: ٣٧٦.

شرحبيل بن عبد الله: ٦٩ — ١٩٨.

شرحبيل بن مسلم: ٣٤٦.

شريح: ٣٤٧.

شريح بن ضمرة: ٢٦٦.

شريح بن عبيد الحضرمي: ٢٥٢.

الشريد بن رياح: ٣٧١.

الشريد بن سويد: ٤٦٠.

شريك: ٤٤٨.	شقرة = معاوية بن الحرث
شريك بن حباشة: ٣٨٤ — ٣٨٧ — ٣٨٨.	شقيق: ٥٥ — ٦٢.
شريك بن سحناء: ٤٧٦.	شقيق بن سلمة: ٢١٥.
شريك بن عبد الله: ٢٧٤.	شماخ بن ضرار: ٣٦٥.
شظاظ: ٢٥٧.	شماس بن عثمان: ٨٤.
شعبة: ٣١ — ٤١ — ٧٦ — ١١٣ — ١٤٩ — ١٥٣ — ١٥٦ — ١٦٩ — ١٧٦ — ٢١٩ — ٢٢٤ — ٢٥٦ — ٢٦١ — ٢٦٣ — ٢٦٤ — ٢٨٧ — ٢٨٠ — ٢٧٥ — ٣٧٦ — ٣٥٥ — ٤٠٠ — ٤٢٠ — ٤٤٠ — ٤٥٢ — ٤٧٣.	شماس بن لأي: ٢٩٩ — ٣٦٦.
شعبة بن سواده: ٣٩٩.	شمر بن ذي الجوشن: ٣٩٣.
الشعبي: ٤٥ — ٥٢ — ٩٣ — ١٨٠ — ١٩٠ — ٢٠٩ — ٢١٤ — ٢٢٠ — ٢٧٥ — ٢٧٦ — ٣٢٣ — ٣٣٣ — ٣٣٥ — ٣٤٨ — ٤٧٤ — ٤٧٣ — ٤٣٦ — ٣٥٧.	شمر بن يقظان: ٣٩٥.
شعيب بن أبي حمزة: ٧٣.	شمعون الصفا: ٤٥٤.
شعيب بن إسحاق: ٢٨.	شن بن أفضى: ٤٢٤.
شعيب بن عبد الله: ١٠٠.	شهاب بن الجنون: ٤٧٠.
شعيب بن الليث: ٤٥٧.	شهاب بن مذعور: ٤٣٣.
شعيب بن محمد: ٣٣.	شهل بن شيان: ٤٤٩.
الشفاء: ٢٥ — ٤٣٢.	شهيد بن عفيد: ٣٣٩.
شقيق بن سلمة: ٥٣ — ٥٦ — ٢١٥ — ٢١٦ — ٣٤٧ — ٣٤٨ — ٣٥٩.	شيبان: ٣١١ — ٤٣٣ — ٤٣٨.
	شيبان بن ثعلبة: ١١٣ — ٤٣٧ — ٤٤٧.
	شيبان بن فروخ: ٥٠ — ٣٠٣ — ٤٤٦.
	شيبة بن ربيعة: ٤١ — ٥٤.
	شيبة بن عثمان: ٦٤.
	شيبة بن نصاح: ١٩٤.
	شيبة بن هاشم = عبد المطلب بن عبد مناف

شبحان بن صوحان: ٤٢٦.

شبرويه: ٩٦.

الشيء بنت حليلة: ٤٠٦.

شيمة بن عبد الله: ٤٢٠.

(ص)

صالح بن أبي صالح: ١٠٩.

صالح بن زياد: ١٩٤.

صالح بن علي الهاشمي: ٤٥٨.

صالح بن كيسان: ٧٣ — ٤٨٠.

صالح بن الوجيه: ٤٩.

صاهلة بن كاهل: ٢٢٤.

صباح بن ظريف: ٢٥٥.

صبغ بن عسل: ١٩٦.

صحار العبدى: ٤٢٦ — ٤٢٧.

صخر بن جويرة: ٧٣.

صخر بن حرب = أبو سفيان

صخر بن عمرو بن الشريد: ٣٧٨ — ٣٧٩.

صدي بن عجلان: ١٨٣.

صدي بن مالك: ٣٠٣.

صراف بن يزيد الحنفى: ٤١٢.

الصريمى: ٣٠٢.

الصعب بن جثامة الليثي: ١٥٢.

صعصعة: ٣١٢ — ٣١٣.

صعصعة بن صوحان: ٤٢٦.

صعصعة بن معاوية: ٢٨٤.

صعصعة بن ناجية: ٣١١.

الصق بن حزن: ٤٤٦.

صفوان بن أمية: ٨٧ — ١٠٦ — ١٠٧ —

١٠٨ — ١٠٩ — ١١٠ — ١١٥ — ٣٢ —

١٣٣ —

صفوان بن جناب: ٢٩٧.

صفوان بن الحارث: ١٣٦ — ١٩٧.

صفوان بن عبد الله: ١٠٨ — ٢٨٦.

صفوان بن عمرو: ٣٨٠.

صفوان بن المعطل: ٣٧٦ — ٣٧٧.

صفوان بن نوفل: ٦١.

صفية بنت أبي عبيد: ٤١١.

صفية بنت حزن: ٤٠.

صفية بنت الخطاب: ١٠٥.

صفية بنت ربيعة: ٨٤.

صفية بنت شيبه: ٦٤ — ٦٥.

صلة بن أشيم: ٢٧٣.

الضحاك بن قيس: ١٣٩ — ١٤٠ — ٤٤٠.

الضحاك بن مخلد: ١٩٣ — ٤٤٠.

الضحاك بن مزاحم: ٤٣٥.

ضرار السعدي ٣٠٩.

ضرار بن الأزور: ٢٠٧ — ٣١٢ — ٣١٩.

ضرار بن الخطاب: ١٣٧ — ١٣٩.

ضرار بن عمرو: ٢٥٤ — ٢٥٨.

ضمام بن ثعلبة: ٤٠٥.

ضمرة بن بسر: ٤٨١.

ضمرة بن بكر: ١٤٦.

ضمرة بن حبيب: ٣٧٦.

ضمرة بن ربيعة: ١١١.

ضمرة بن سعيد المازني: ١٥١.

(ط)

طابخة بن إلياس: ٢٥٣ — ٣١٠.

طارق الأشجعي: ٣٥٥.

طارق بن شهاب: ٣٣٥.

طاووس: ٩٢ — ١٠٠ — ١٠٩.

الطبري: ٧٦ — ٨٣ — ١١٠ — ١٣٦ —

٢١٣ — ٢٥٥ — ٢٥٦ — ٢٨١ — ٣١٢

صلة بن زفر: ٣٧٠.

انصلت بن النضر: ١٤٢ — ٣٣٠.

الصماء بنت بسر: ٤١٨.

الصميم: ١٩١.

صهيب بن سنان: ٨٤ — ٨٦ — ٤٢٧ —

٤٢٨.

صوحان: ١٣.

صوفة بن الفوث: ١٩٧.

(ض)

ضابيء بن الحرث: ١٨١.

ضب بن معاوية: ٣٨٨.

ضباعة بنت الزبير: ٤٧٦ — ٤٧٧.

ضبة: ٧٦ — ٢٥٣ — ٢٥٤ — ٢٥٥ —

٢٧٣ — ٢٧٨.

ضبة بن محسن: ٤٢٢ — ٤٢٣.

ضبيع: ٤٥٢.

ضبيع الأضجم: ٤٢١.

ضبيعة بن ربيعة: ٤٢٠ — ٤٥٢.

ضبيعة بن قيس: ٤٤٣.

الضحاك بن سفيان: ٣٩٣ — ٣٩٤.

الضحاك بن عثمان: ١٥٠.

— ٣٥٧ —

الطماح بن نمار: ٤٥٣.

طهية: ٣٠٣ — ٣١١.

طويس: ٥٠.

طيء: ٢١٧ — ٣٠٩ — ٣٣٤.

الظلم (البراجم): ١٨٠.

(ع)

عائذ بن عمرو المزني: ٢٦٥ — ٢٦٦.

عائذة (أم بني عبيد): ١١٣.

عائذة بن سميع: ١٦٩.

عائشة (رضي): ٢٣ — ٢٦ — ٣٣ — ٣٤

— ٣٨ — ٤١ — ٥٩ — ٦٠ — ٦٥ —

— ٧٥ — ٧٨ — ٨٦ — ١١٧ — ١١٨ —

١٣٦ — ١٤٩ — ١٩١ — ٢٠٦ — ٢٥٥ —

— ٢٧٨ — ٢٨٢ — ٣٠٨ — ٣١٢ —

٣١٣ — ٣٣٠ — ٣٣٦ — ٣٣٩ — ٣٥٦ —

— ٣٥٨ — ٣٧٧ — ٣٩٧ — ٣٩٩ —

٤٥٢ — ٤٦٤ — ٤٧٧ — ٤٨٣.

عائشة بنت طلحة: ١٥٨.

عائشة بنت عبد الرحمن: ١٩٤.

عائشة بنت قدامة: ١٠٤.

عائشة بنت معاوية: ٦١.

— ٣١٣ — ٣٢٣ — ٣٣٣ — ٤٢٧ —

٤٤٠ — ٤٥٧ — ٤٧٢.

طرفة بن العبد: ٤٢٠ — ٤٢١.

طريف بن تميم العنبري: ١٩١.

طريف بن مجالد: ١٩٢.

طعيمة بن عدي: ١٣٦.

الطفافة: ٣٤٤ — ٣٥٤.

طفيل الخيل: ٣٤٥.

الطفيل بن الحارث: ٢٩.

الطفيل بن عمرو: ٨٦ — ٣١٢.

الطفيل بن مالك: ٣٨٨ — ٣٨٩ — ٣٩٠.

طلحة العنبري: ١٩٠.

طلحة بن الأعلم: ٤٣٦.

طلحة بن ركانة: ٢٩.

طلحة بن عبد الله: ٣٣٠.

طلحة بن عبيد الله: ٢٥ — ٧٣ — ٨٦ —

٢٠٦ — ٣٢٦ — ٣٥٣.

طلحة بن عثمان: ٧٣.

طلق بن علي: ٤٣٦.

طليب بن أزهرة: ٧٠.

طليب بن عمير: ٦٨.

طليحة بن خويلد: ٢٠٨ — ٢٢٠ — ٢٦٢

عاتكة بنت خالد = أم معبد	العاصي بن هشام: ٦٢ — ٨٠.
عاتكة بنت عبد الله: ١٠١ — ١١٧.	العاصي بن وائل: ١٠٠.
عاتكة بنت قضاة: ٣٤٢.	عامر = مدركة بن إلياس
عاتكة بنت مرة: ٢٧.	عامر الشعبي: ٤٢.
عاد: ٣٤٧.	عامر بن أسامة: ٢٥٠.
عارم: ٤٤٦.	عامر بن الأصبط الأشجعي: ١٥٢ — ٣٣٧.
عاصم: ٩٤ — ٢٢٥ — ٣٣٧ — ٣٤٧.	عامر بن الأكوع: ٣٣٦.
عاصم الأحول: ٢٦٦ — ٤٧٠.	عامر بن أمية: ٣٣٩.
عاصم الجحدري: ٣٤٦.	عامر بن البكير: ١٤٦.
عاصم بن بهدلة: ٢١٤.	عامر الخصفي خصة بن قيس: ١٢٥.
عاصم بن ثابت الأنصاري: ٤٢ — ٦٣ — ٢٤٨ — ٢٥٠.	عامر بن الحلس: ٢٣٩.
عاصم بن خليفة: ٢٥٧.	عامر بن ربيعة: ٣١٧ — ٣٨٨ — ٤٠٣ — ٤٣٢.
عاصم بن عبد الله: ١٠٤.	عامر بن صعصعة: ٢٦١ — ٢٩٥ — ٣٦٩ — ٣٨٠ — ٣٨٢ — ٣٨٨ — ٤٠٤.
عاصم بن عدي: ٤٧٥.	عامر بن الطفيل: ١٦٠ — ٣٦٢ — ٣٨٨ — ٣٩٠ — ٣٩١.
عاصم بن عروة: ٤٠٩.	عامر بن الظرب: ٣٤٢ — ٤٠٨.
عاصم بن كليب: ٤٧٠ — ٤٧٦.	عامر بن عبد قيس: ١٨٨.
عاصم بن محمد: ١٣٤.	عامر بن عبد الله: ٢٢٦.
عاصم بن أبي النجود: ٢١٥ — ٢١٦.	عامر بن عبد الله العنبري: ١٨٨.
العاصي بن أبي أخيحة: ٣٦.	عامر بن عبد مناة: ١٤٦ — ١٦٥.
العاصي بن منبه: ١٠٣.	

عامر بن عمرو: ٤٣٨.	عبادة بن قرص: ٢٧٣.
عامر بن فهيرة: ١٦٦.	عباس = أبو الفضل الدوري
عامر بن كرز: ٤٩.	عباس بن عبد العظيم: ١٩٢.
عامر بن لؤي: ١١٢ — ١١٣ — ١٢٢ — ١٢٤.	العباس بن عبد المطلب: ١٣١ — ١٣٣.
عامر بن مالك: ٣٨٨ — ٣٨٩ — ٣٩١.	العباس بن علي: ٣٩٥.
عامر الرامي بن محارب: ٣٧١.	العباس بن الفرج: ٣١٩.
عامر بن وائلة: ٤٤٦.	عباس بن محمد: ٢٥٥ — ٢٥٦.
عاملة بن سبأ: ٤١٩.	العباس بن محمد الرياشي: ١٩٣.
عباد = أبو الوضيء السحنتي	عباس بن مرداس: ٢٤ — ٣١٣ — ٣٧٢
عباد بن أنضر: ١٨٤ — ١٩٥.	— ٣٧٣ — ٣٧٥ — ٣٩٤.
عباد بن تميم: ٩٤ — ٩٥.	عبدان: ١٤١.
عباد بن حذيفة: ١٤٦.	عبد بن حميد: ٧٩.
عباد بن الحصين: ١٩٣.	عبد بن زهرة: ٢٤٦.
عباد بن شراحيل: ٤٣٣.	عبد بن قصي: ٥٨.
عباد بن شرحبيل: ٤٣٣.	عبد الأعلى بن حماد: ٢١٨ — ٤٦٣.
عباد بن عباد المهلب: ٤٢٦.	عبد الحميد بن بيان الواسطي: ١٥٠.
عباد بن علقمة: ١٨٤.	عبد الحميد بن جبير: ٦٥.
عباد بن كثير: ٢١٨ — ٢١٩.	عبد الحميد بن جعفر: ٤٨٢.
عباد بن مسعود: ٣١٤.	عبد الحميد بن سنان: ١٤٩.
عبادة بن الصامت: ١٥٥ — ٣٤٥ — ٤٤٢ — ٤٤٧.	عبد الدار: ٥٨ — ١٣١ — ١٣٢.
	عبد الرازق: ٣٨٧.

عبد الرحمن بن خالد: ٧٦ — ٧٧.	عبد ربه الصغير: ١٩٥.
عبد الرحمن بن أبي ربيعة: ٨٢.	عبد ربه بن صعصعة: ٢٨٤.
عبد الرحمن بن ربيعة: ٣٤٨.	عبد الرحمن الفزاري: ٢١٠.
عبد الرحمن بن زياد: ١٥٤.	عبد الرحمن المسعودي: ٢٢٦.
عبد الرحمن بن سمرة: ٥٠ — ٧٤.	عبد الرحمن بن أبزي: ١٣١ — ٣٣٩.
عبد الرحمن بن شرحبيل: ١٩٨.	عبد الرحمن بن أزهر
عبد الرحمن بن صخر: ٨٦.	عبد الرحمن بن الأسود: ٧١.
عبد الرحمن بن عبد: ٦٠ — ١٦٩.	عبد الرحمن بن الأشعث: ٢٢٣.
عبد الرحمن بن عبد الله: ٢٢٦ — ٤٥٧.	عبد الرحمن بن بابيه: ٧٧.
عبد الرحمن بن عتاب: ٣٨.	عبد الرحمن بن بديل: ٣٣٢.
عبد الرحمن بن عتيس: ٢٦٣.	عبد الرحمن بن بشر العبدي: ١٥٠.
عبد الرحمن بن عمرو: ٧٣ — ٤٦٨.	عبد الرحمن بن أبي بكرة: ٢٦١ — ٢٨٤ — ٤٤٢.
عبد الرحمن بن عوف: ٤٣ — ٦٣ — ٦٨ — ٦٩ — ٧٠ — ٩٢ — ١٠٦ — ١٠٧ — ٢٠٦ — ٤٧٥.	عبد الرحمن بن جعفر: ٧٠.
عبد الرحمن بن القاسم: ١٤٢ — ٣٨٤.	عبد الرحمن بن حاتم: ٤٠٦.
عبد الرحمن بن كعب: ٤٨٢.	عبد الرحمن بن الحارث: ٧٨ — ٧٩.
عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٤٢٨ — ٤٨١.	عبد الرحمن بن حرملة: ٣٣٩.
عبد الرحمن بن محمد: ٤٢٩.	عبد الرحمن بن حزن: ٨٤ — ٨٥.
عبد الرحمن بن محمد الرازي: ٩٠.	عبد الرحمن بن خسان: ٣٣ — ٤٢١.
عبد الرحمن بن مسور: ٦٩ — ٧٠.	عبد الرحمن بن حسنة: ١٩٨.
عبد الرحمن بن مطيع: ١٥٧.	عبد الرحمن بن أم الحكم: ١٤٠.

عبد الرحمن بن المغيرة: ٥١.
عبد الرحمن بن مهدي: ٣٣٩ — ٤٦١.
عبد الرحمن بن ميسرة: ٤١٥.
عبد الرحمن بن نوفل: ٣٥٦.
عبد الرحمن بن هشام (الداخل): ٣٤.
عبد الرحمن بن هلال: ٣٧٠.
عبد الرزاق (راو): ١٣٤ — ١٦٨ — ١٧٥.
عبد الرزاق بن همام: ١٠٥.
عبد السلام بن حرب: ٣٣٧.
عبد السلام بن عكراش: ٢٨٤.
عبد الصمد (راو): ٣٥٧.
عبد الصمد بن جابر: ٢٥٤.
عبد الصمد بن عبد الوارث: ١٩٠.
عبد الصمد بن المعدل: ٣٥٢.
عبد العزى: ٧٥.
عبد العزى بن عبد شمس: ٥١.
عبد العزى بن عبد قصي: ٥٨.
عبد العزى بن كعب: ٣٠٢.
عبد العزيز بن أبي حازم: ١٤٢ — ١٥٧.
عبد العزيز بن عبد الله: ٧٥ — ٨٣ — ٣٠٢.
عبد العزيز بن محمد: ١٢٤ — ٤١٦ —
٤٨٠ — ٤٨٤.
عبد العزيز بن المختار: ٤٦.
عبد العزيز بن يحيى: ٤٥٥.
عبد القيس: ١٠٥.
عبد القيس بن أفضى: ٤٢٣ — ٤٢٤ —
٤٢٥ — ٤٢٧ — ٤٤٣.
عبد الكريم بن مالك: ٤٧٢.
عبد الله (راو): ١٣٤ — ٢٠٨ — ٣١١ —
٣١٦.
عبد الله الداناج: ٤٦ — ٤٤١.
عبد الله بن إباح: ٢٩١.
عبد الله بن أبي: ٤٨١.
عبد الله بن أحمد بن حنبل: ٢١٩ — ٤٤٨.
عبد الله بن أبي أمية: ٤١٣.
عبد الله بن إدريس: ٦٨ — ٣٣٧.
عبد الله بن الأرقم: ٧١ — ٧٢ — ٩٠ —
٢٠٣.
عبد الله بن أنيس الجهني: ٤٨٠.
عبد الله بن أبي أوفى: ٤٤٦.
عبد الله بن بدر الجهني: ٤٨٠.
عبد الله بن بريدة: ٢٥١ — ٣٥٧.

عبد الرحمن بن المغيرة: ٥١.
عبد الرحمن بن مهدي: ٣٣٩ — ٤٦١.
عبد الرحمن بن ميسرة: ٤١٥.
عبد الرحمن بن نوفل: ٣٥٦.
عبد الرحمن بن هشام (الداخل): ٣٤.
عبد الرحمن بن هلال: ٣٧٠.
عبد الرزاق (راو): ١٣٤ — ١٦٨ — ١٧٥.
عبد الرزاق بن همام: ١٠٥.
عبد السلام بن حرب: ٣٣٧.
عبد السلام بن عكراش: ٢٨٤.
عبد الصمد (راو): ٣٥٧.
عبد الصمد بن جابر: ٢٥٤.
عبد الصمد بن عبد الوارث: ١٩٠.
عبد الصمد بن المعدل: ٣٥٢.
عبد العزى: ٧٥.
عبد العزى بن عبد شمس: ٥١.
عبد العزى بن عبد قصي: ٥٨.
عبد العزى بن كعب: ٣٠٢.
عبد العزيز بن أبي حازم: ١٤٢ — ١٥٧.
عبد العزيز بن عبد الله: ٧٥ — ٨٣ — ٣٠٢.

عبد الله بن دارم: ٤٣ — ١٠٥ — ١١٧ —
 ١٦٢ — ٢١٣ — ٣٠٣ — ٣٠٨ .
 عبد الله بن أبي ربيعة: ٨٢ — ٨٣ —
 ٢٥١ .
 عبد الله بن رواحة: ٣٣٢ .
 عبد الله بن الزبيري: ٨١ — ٨٢ — ١٠١ —
 ١٣٣ —
 عبد الله بن الزبير: ٤٩ — ٧١ — ٨٧ —
 ٩٤ — ١٠٩ — ١١٣ — ١٤٠ — ١٥٨ —
 ١٧٦ — ١٨٥ — ١٩٣ — ٢٣٢ — ٢٤١ —
 ٣٢٧ — ٣٦٣ — ٤٠٢ — ٤١١ —
 ٣١٥ — ٤٢٤ — ٤٧٦ .
 عبد الله بن الزبير: ١٨٠ .
 عبد الله بن زمعة: ٥٨ .
 عبد الله بن زيد: ٩٥ — ٢٥٥ .
 عبد الله بن زيد الجرمي = أبو قلابة
 عبد الله بن السائب: ٢٤ — ٦١ — ١٦٩ .
 عبد الله بن سرجس المزني: ٢٦٦ .
 عبد الله بن سعد: ١٢٠ .
 عبد الله بن سعيد: ٢٢٣ .
 عبد الله بن سلام: ٣٩٩ .
 عبد الله سلم = أبو صخر الهذلي
 عبد الله بن سلمة: ٤٧٥ .

عبد الله بن بسر: ٣٤٦ — ٤١٨ — ٤٨١ .
 عبد الله بن ثعلبة: ٤٨٢ .
 عبد الله بن جبير: ٤٤٥ .
 عبد الله بن جدعان: ٤٢٧ .
 عبد الله بن جراد: ٤٠٢ .
 عبد الله بن جعفر: ٤٦ — ٤٧ — ٧٠ —
 ١٤٨ — ٢١٨ — ٤٠٥ — ٤٨٣ .
 عبد الله بن الحارث: ٦٦ — ١٦٣ .
 عبد الله بن أبي حدر: ٣٣٦ — ٣٣٧ .
 عبد الله بن حذافة: ٩٦ .
 عبد الله بن الحرث: ٢٢٤ — ٢٧٣ .
 عبد الله بن الحكم: ٤٥٧ .
 عبد الله بن حكيم: ٥٩ .
 عبد الله بن حنظلة الغسيل: ٩٤ — ٩٥ .
 عبد الله بن حذافة: ٩٥ .
 عبد الله بن خارجة = الأعشى
 عبد الله بن خازم: ٣٤٩ — ٣٨٠ .
 عبد الله بن خباب: ١٩٨ .
 عبد الله بن خطل: ١٢٨ .
 عبد الله بن خلف: ٣٣٠ .

عبد الله بن أبي سلمة: ٧٥.

عبد الله بن سهل: ١١٤.

عبد الله بن سودة: ٣٩٩.

عبد الله بن سوار: ١٨٩.

عبد الله بن شبرمة: ٢٥٤.

عبد الله بن شبيب: ٢٧٨.

عبد الله بن الشخير: ٣٩٨.

عبد الله بن شداد: ١٤٨ — ١٤٩.

عبد الله بن شقيق: ٣٩٧.

عبد الله بن شهاب: ٧٢.

عبد الله بن صالح البخاري: ٤٦٢ — ٤٨٢.

عبد الله بن الصامت: ١٦١.

عبد الله بن صبيح: ٣٥٧.

عبد الله بن صفار: ٢٩١.

عبد الله بن صفوان: ٨٧ — ١٠٩.

عبد الله بن طارق: ٢٤٩.

عبد الله بن العاصي: ٣٣.

عبد الله بن عامر: ٤٩ — ٥٠ — ٧٣ — ١٨٩.

عبد الله بن عامر الأصغر: ٤٣٢.

عبد الله بن عامر الأكبر: ٤٣٢.

عبد الله بن عبد: ٢٠٤.

عبد الله بن عبد الأسد: ٧٦.

عبد الله بن عبد الرحمن: ١٣١.

عبد الله بن عبد المطلب: ١٤.

عبد الله بن عبد الملك: ٢٢٦.

عبد الله بن عبد يغوث: ٩٠.

عبد الله بن عبيد: ١٥٠.

عبد الله بن عبيد الله: ٧٥.

عبد الله بن عتبة: ٢٢٧.

عبد الله بن عثمان: ٩٠.

عبد الله بن عكراش: ٢٨٤.

عبد الله بن عكيم: ٤٨١.

عبد الله بن علي: ٣٩٥.

عبد الله بن عمر: ٤٣ — ٧٢ — ٧٣ —

٨٣ — ٨٦ — ٩٢ — ٩٤ — ١٠٣ —

١١١ — ١١٢ — ١١٣ — ١١٦ — ١١٧ —

١٣٥ — ١٥٠ — ١٥٥ — ١٦٢ —

٢٢٢ — ٢٢٣ — ٢٢٨ — ٢٢٩ — ٢٦٤ —

٣٠٣ — ٣١٢ — ٤١٥ — ٤٢٨ —

٤٣٦ — ٤٤٢ — ٤٤٣.

عبد الله بن عمرو: ٥٣ — ٩٩ — ١٠٠ —

١٠٩ — ١٦١ — ٢٥١ — ٤١٤.

عبد الله بن عمرو بن العاص: ٤١ — ١٤٩ —

٤٠٩.

عبد الله بن عياش: ٨٣ — ٣٢٦.	عبد الله بن مطرف: ٣٩٨.
عبد الله بن غطفان: ٣٦٢.	عبد الله بن المطلب: ٧٠.
عبد الله بن فيروز: ٤٦.	عبد الله بن مطيع: ٩٢ — ٩٤.
عبد الله بن قدامة: ١٨٩.	عبد الله بن مظعون: ١٠٣ — ١٠٦.
عبد الله بن قيس: ٤٨٠.	عبد الله بن معبد: ٢٢٧.
عبد الله بن كثير: ٩٢ — ١٦٨ — ١٩٤.	عبد الله بن مغفل: ٢٦٤ — ٢٦٥.
عبد الله بن كعب: ٣٩٥ — ٤٠٣.	عبد الله بن أم مكتوم: ١١٧ — ١٤١.
عبد الله بن المبارك: ١٤١ — ٢٧٥ — ٤٤٣ — ٤٦٢.	عبد الله بن أبي مليكة: ٧٥.
عبد الله بن محمد: ٧٠ — ٢٧٥ — ٢٨٨ — ٣٧٠.	عبد الله بن نافع: ٤٦١.
عبد الله بن محمد البغوي: ٤٠١ — ٤٦١ — ٤٦٢.	عبد الله بن أبي نجیح: ٨٧ — ٤١٧.
عبد الله بن محمد العكيري: ٤٠١.	عبد الله بن نيار: ٣٣٩.
عبد الله بن عميريز: ١١٠ — ١١١.	عبد الله بن هانيء = أبو الزعراء
عبد الله بن غرمة: ١١٥ — ١١٦.	عبد الله بن أبي الهذيل: ٣٨٥.
عبد الله بن مسعدة: ٣٦٤.	عبد الله بن هلال: ٢٦٤ — ٣٨٣.
عبد الله بن مسعود: ٢٢٧ — ٣٨١ — ٤٧٧.	عبد الله بن همام: ٤٢٦.
عبد الله بن مسلم: ٧٢.	عبد الله بن يزيد: ١٤٠.
عبد الله بن مصعب: ٨١.	عبد الله بن يزيد المقرئ: ٢٥٦.
عبد الله بن المطاع: ٦٩.	عبد الله بن يسار: ٤٨٢.
	عبد الله بن يعلي: ٤١٤.
	عبد الله بن يوسف: ١٥٤ — ٢٠٦ — ٣٣٩.

عبد الملك بن وهب: ٩٧ — ١٤٢.	عبد المطلب بن عبد مناف: ١٤ — ٥٩ — ٣٢٨.
عبد مناف: ١٣٠ — ١٣٣ — ٣٥٢.	عبد الملك بن أبجر: ٣٨٤.
عبد مناف بن أسد: ٨٩.	عبد الملك بن جريج: ٢٣.
عبد مناف بن قصي: ٢٧ — ٥٨.	عبد الملك بن جريز: ٤٤٣.
عبد مناة بن أد: ٢٥٣ — ٢٧٢ — ٢٧٨.	عبد الملك بن حبيب: ٤٦٥.
عبد مناة بن زرارة: ٣١١.	عبد الملك بن سعيد: ٢٢٣.
عبد مناة بن كنانة: ١٤٥ — ١٤٦.	عبد الملك بن سهل: ٣١٦.
عبد المؤمن بن عبد القدوس: ١٧٧ — ١٧٨.	عبد الملك بن شعيب: ٣٤٤.
عبد الواحد بن زياد: ٣٣ — ٣٥٥.	عبد الملك بن شعيب: ٣٤٤.
عبد الواحد بن أبي عون: ١٠٦.	عبد الملك بن عبد العزيز: ٧٣ — ٢٧٨.
عبد الوارث بن سعيد: ١٩٠.	عبد الملك بن عمير: ٢٠٨ — ٣٨٤.
عبد الوارث بن سفيان: ٢٦١.	عبد الملك بن قدامة: ١٠٥.
عبد الوهاب بن عبد الحكيم: ٤٦٣.	عبد الملك بن قريظ = الأصمعي
عبد الوهاب بن مجاهد: ٩٢.	عبد الملك بن مروان: ٣٤ — ٣٧ — ٣٨.
عبد الوهاب بن عبد المجيد: ٤١٧.	٦١ — ٨٦ — ٨٧ — ١٢٦ — ١٤٨.
عبد ياليل بن عمر: ٤١٠.	١٥٤ — ١٥٥ — ٢١٢ — ٢٢٧ — ٢٤١.
عبد يزيد بن هاشم: ٣٠.	٣٠٤ — ٣٢٣ — ٣٣١ — ٣٥٥ — ٣٧٣.
عبدة: ٣٨١.	٣٩٨ — ٤٠٧ — ٤١٤ — ٤٤٢.
عبدة بن سليمان: ٣٣٧.	٤٤٦ — ٤٤٧ — ٤٥١ — ٤٦٩ — ٤٧١.
عبدة بن الطبيب: ٢٨٠.	عبد الملك بن المغيرة: ٥١.
	عبد الملك بن نوفل: ١١٦.
	عبد الملك بن هشام: ٤٦٤.

عبيد الله بن عبد الله: ٩٧ — ١٥١ —
١٩١ — ٢٠٩ — ٢٢٧ — ٣٥٩ — ٤٨٠.

عبيد الله بن عتبة: ١٥٢.

عبيد الله بن عدي: ١٥٠.

عبيد الله بن عروة: ٧٤.

عبيد الله بن عكراش: ٢٨٤.

عبيد الله بن عمر: ٤٦٣.

عبيد الله بن عمر القواريري: ٢١٨.

عبيد الله بن قيس الرقيات: ٢٣٧ — ٣٣٠.

عبيد الله بن معاذ بن العنبري: ٩٤ —
٢١٨.

عبيد الله بن معمر: ٧٣ — ٧٤.

عبيد الله بن موسى: ٦٥.

عبيد الله بن يزيد: ١٨٣.

عبيدة الوضاح: ٣٨٨.

عبيدة بن الحارث: ٢٩.

عبيدة بن مالك: ٣٨٩.

عبيدة بن هلال: ٤٣٣.

عتاب بن أسيد: ٣٨.

عتاب بن شمير: ٢٥٤.

عتاب بن هرمي: ٣٢١.

عتاب بن ورقاء: ١٧٦.

عبس: ٣٧٠ — ٣٧١.

عبس بن بغيص: ٣٥٥ — ٣٦٦.

عبقر بن أثمار: ٤١٩.

عبيد بن الأبرص: ٢٢١ — ٢٩٤.

عبيد بن باب البصري: ١٨٦.

عبيد بن حصين: ٣٨٥.

عبيد بن عمرو = ذو الشمالين

عبيد بن عمرو: ٤٦٨.

عبيد بن عمير: ١٤٩.

عبيد بن المضرحي: ٤٠٠.

عبيد الله بن بشر: ١٧٩.

عبيد الله بن أبي ثور: ٦٤.

عبيد الله بن جحش: ٢٠٤ — ٢٠٦ —
٢١٠ — ٣١٧.

عبيد الله بن الحسن: ١٩٠.

عبيد الله بن الحكم: ١٨٥.

عبيد الله بن أبي رافع: ١٠٤ — ١٨٣.

عبيد الله بن زياد: ١٦٠ — ١٧٥ — ١٨٣ —
١٨٤ — ٢٦٥ — ٢٦٦ — ٣٢٤ —
٤١٤ — ٤٤٥.

عبيد الله بن سعد الزبير: ٢٧.

عبيد الله بن عباس: ١٢١.

عتبة بن أسيد الثقفي: ١١٤ — ٤١٢.

عتبة بن جعفر: ٣٨٨.

عتبة بن حميد الضبي: ٢٦٠.

عتبة بن ربيعة: ٢٩ — ٤١ — ٥٥.

عتبة بن عبد: ٣٨٠.

عتبة بن عبد الله: ٢٢٦.

عتبة بن غزوان: ٣١٧.

عتبة بن فرق: ٣٧٦.

عتبة بن مسعود: ٢٢٦ — ٢٢٧.

عتبة بن النذر: ٣٧٩.

عتبة بن أبي وقاص: ٧٢.

عتبة بن يربوع: ٣٧٦.

العتبي: ٤٣٨.

عتوة بن عامر: ١٤٨.

عتيبة بن الحارث: ٣٢٠ — ٣٢١.

عتيبة بن الحرث: ٢٢١.

عثمان الشحام: ٤٠٤.

عثمان بن حكيم: ٣٣.

عثمان بن حنيف: ٤٢٤.

عثمان بن حيان: ١٢٦.

عثمان بن سليمان: ٢٦.

عثمان بن أبي سليمان: ٣٦٤.

عثمان بن أبي شيبة: ٢١٨ — ٣٧٠ —

٣٧١ — ٤٦٢ — ٤٦٣.

عثمان بن طلحة: ٦٣ — ٦٤ — ٩٧ — ١٣٢ —

١٣٣ — ٤٧٩.

عثمان بن أبي العاص: ٤٩ — ١٠٥ —

٣٧٧ — ٤٠٩ — ٤١٠ — ٤٢٧.

عثمان بن عبد الدار: ٦٣.

عثمان بن عبد الرحمن: ٧٩.

عثمان بن عبد الله: ٣١٨.

عثمان بن عبيد الله: ٢٥ — ٧٤.

عثمان بن عفان: ٣٤ — ٣٦ — ٣٧ —

٣٩ — ٤٠ — ٤١ — ٤٤ — ٤٦ — ٤٨ —

٤٩ — ٥٣ — ٦١ — ٧١ — ٧٢ —

٨٦ — ٩٣ — ٩٦ — ٩٨ — ١١٥ —

١١٧ — ١١٩ — ١٢٠ — ١٣٦ — ١٤٧ —

١٥٤ — ١٦٢ — ١٦٨ — ١٨٠ —

١٨١ — ١٨٩ — ١٩٥ — ٢١٤ — ٢٢٥ —

٢٢٦ — ٢٣١ — ٢٥٥ — ٢٥٧ —

٢٦٣ — ٢٨١ — ٢٨٢ — ٣٢٨ — ٣٣٩ —

٣٤٦ — ٣٤٨ — ٣٥٦ — ٣٥٨ —

٣٥٩ — ٣٦٦ — ٣٨٩ — ٣٩٧ — ٤٠٢ —

٤١٧ — ٤٢٨ — ٤٣٢ — ٤٣٥ —

٤٣٦ — ٤٤١ — ٤٦١ — ٤٦٨.

عثمان بن عمرو: ٧٣ — ٢٦١ — ٤١٠ —

٤٥٢.

عدي بن عمرو: ٢٠١.	عثمان بن مزينة: ٢٧٢.
عدي بن كعب: ٢٤٩.	عثمان بن مطر: ٤٤٠.
عدي بن معاوية: ٤٣٠.	عثمان بن مظعون: ١٠٣ — ١٠٤.
عدي بن نوفل: ٦١.	العجاج: ٧٤.
عديسة بنت أهبان: ١٦٤.	عجل: ٤٢٦ — ٤٣٣ — ٤٤٧.
عذرة بن سعد: ٤٧٢ — ٤٨٢ — ٤٨٣.	عجلان بن سبحان: ٣٥٣.
عرار بن عمرو: ٢١٢.	عجلى: ٣٤٩.
عراك بن مالك: ١٥٧ — ٢٢٧.	عجير بن يزيد: ٣٠.
عررة بن البرند: ٤٣٥.	العداء بن خالد: ٤٠٣ — ٤٠٤.
العرجي: ١٢٧.	عدنان: ٢٣ — ٢٤ — ٢١١.
عروة (راو): ١١٨ — ٢٠٦ — ٢٢٧.	عدوان بن عمرو: ٣٤٢.
عرو الرحال بن عتبة: ١٦٤ — ٣٠٨.	العدوية: ٣١١.
عروة الهذلي: ٢٣٧ — ٢٣٨.	عدي: ٩٣ — ١٣١ — ١٣٢ — ١٣٣.
عروة بن أديّة: ١٨٢.	عدي بن خزاعة: ٢٥.
عروة بن أذينة: ١٥٥.	عدي بن رباب: ٣٦٠.
عروة بن حدير: ١٨٣.	عدي بن ثابت: ٣٢٤.
عروة بن حزام: ٤٨٢.	عدي بن أبي الزغباء: ٣٦٥ — ٤٧٩.
عروة بن الزبير: ٢٤ — ٤١ — ٥٨ — ٦٠ — ١٥٠ — ٢٠٣ — ٣٣٨ — ٣٣٩ — ٤٧٧.	عدي بن زيد: ٢٩٣ — ٢٩٤.
عروة بن محمد: ٤٠٦.	عدي بن عبد مناة: ٢٧٢ — ٢٧٣.
	عدي بن عدي الكندي: ٣٤٨.
	عدي بن أبي عدي: ٢٥٥.

عطارد بن عوف: ٢٩٥ — ٢٩٨ — ٣٠٥.

عطاف بن خالد: ٩٠.

عطية بن بسر: ٤٨١.

عطية بن عروة السعدي: ٤٠٦.

عفان بن أبي العاصي: ٩٢.

عفراء: ٣٨٢.

عقال بن صعصعة: ٣١٢.

عقبة بن خالد: ٣٣٧.

عقبة بن عامر: ١٤٢ — ٤٧٨.

عقبة بن كعب: ٢٧١.

عقبة بن أبي معيط: ٤٠ — ٤١ — ٤٢.

عقبة بن نافع: ١٣٩.

عقبة بن وهب: ٢١٠ — ٤٠٣.

عقيل: ١٢٧.

عقيل (نديم جذية): ٢٢٧.

عقيل بن الأسود: ٦٢.

عقيل بن أبي طالب: ٨٩.

عقيل بن طفيل: ٣٩١.

عقيل بن طلحة: ١٩٣.

عقيل بن كعب: ٣٩٥.

عقيل بن علفة: ١٢٦.

عروة بن مسعود: ٤٠٨ — ٤٠٩ — ٤١٣ — ٤١٤.

عروة بن المغيرة: ٤١١.

عروة بن الورد: ٣٦٩.

عريرة البرند: ١٢٣.

عريئة بن نذير: ٣١٨.

عزة: ٣٣٢.

عسل بن سفيان: ١٧٦.

عصام بن شهر: ٤٧١.

عصر بن عوف: ٤٢٥ — ٤٢٦.

عصمة بن أبيز: ٢٧٨.

عصية: ١٦٣.

عطاء: ٢٦٥.

عطاء (أبو محمد): ١٥١.

عطاء بن أبي رباح: ١٤٩ — ١٩٤ — ٢٨٧.

عطاء بن السائب: ٤٢ — ٣٨١.

عطاء بن يزيد الليثي: ١٥٠ — ٣٢٧.

عطاء بن يسار: ٤٠٥.

عطارد: ٢٩١.

عطارد بن حاجب: ١٧٩ — ٣٠٣ — ٣٠٤.

عقيل بن فارح: ٤٦٩.

العقيلي: ١٩٢ — ٣٤٧.

عك بن عدنان: ٢٤.

عكاشة بن محصن: ٢٠٦ — ٢٠٧ — ٢٠٨ —
— ٢١١ — ٢٢٠ — ٣١٧.

عكراش بن ذؤيب: ٢٨١ — ٢٨٤.

عكرشة بن حاجب: ٢٨١.

عكرمة: ١٠٧ — ٢٥١ — ٢٧٥ — ٤٢٣.

عكرمة بن أبي جهل: ٢٣ — ٨٠ — ٨١ —
— ٣٨ — ٣٨٨.

عكرمة بن خالد: ١٩٤.

عكرمة بن خصفة: ٣٧١.

عكرمة بن عبد الرحمن: ٧٩.

عكرمة بن عمار: ١٤٨ — ٣٥٣ — ٤٣٥ —
— ٤٣٦ — ٤٧٨.

عكرمة بن قيس: ٣٤٢.

عكل بن عبد مناة: ٢٧٢ — ٢٧٦.

العلاء بن الحضرمي: ٣٦.

العلاء بن عبد الرحمن: ٣٨٤ — ٤٨٠.

العلاء بن عبد الرحمن الحرفني: ٣٣.

العلاء بن عبد الله: ٣٩٥.

العلاء بن المبارك: ٣٩٣.

علاف: ٤٧١.

علباء بن الحرث: ٢٢١.

علبة بن زيد الحارثي: ٢٦٤.

علقمة بن عبد الله المزني: ٢٦٤.

علقمة: ٣١٦.

علقمة بن زرارة: ٣٠٨ — ٣٠٩ — ٣١٠ —
— ٣١١ — ٤٢١.

علقمة بن عبدة: ١٨٦ — ٢٥٩.

علقمة بن علاثة: ٣٦٢ — ٣٨٨.

علقمة بن مرثد: ٣٥٤.

علقمة بن وقاص: ١٥٤ — ٢٦٥.

علي بن أصمع: ٣٤٦.

علي بن الأقر: ٣٨٧.

علي بن أمية: ١٠٦ — ١٠٧.

علي بن بذيمة: ٣٨٨ — ٣٩٥.

علي بن ثابت الجزري: ٣٨٧.

علي بن حجر: ٤٦.

علي بن حسنويه: ٤٦٣.

علي بن الحكم: ٤٤٦.

علي بن خشرم: ٣٨٤.

علي بن داود: ١٢٣.

علي بن رباح: ١٤١ - ١٤٢ - ٣٨٠.	علي بن محمد: ٧٨.
علي بن ربيعة الأسدي: ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٣٥٧ - ٣٦٣.	علي بن المديني: ١٤٧ - ٢١٧ - ٢٢٥ - ٢٧٤ - ٣٩٢ - ٤٠٤.
علي بن زيد: ٧٥ - ٢٨١.	علي بن مسعود: ١٤٥.
علي بن سليمان الأخفش: ٢٣٧ - ٣٢١.	علي بن مسعود الأزدي: ٤٦٥.
علي بن أبي طالب: ٢٥ - ٣٣ - ٣٦ - ٣٨ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٦ - ٤٧ - ٥١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٦ - ٨٦ - ٨٩ - ٩٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١١٦ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٤٠ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦٢ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٩٣ - ٢٠٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢٢٠ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٧٧ - ٢٨١ - ٢٩٥ - ٣٠٢ - ٣٠٤ - ٣١٤ - ٣٢٣ - ٣٢٨ - ٣٣٠ - ٣٦٣ - ٣٦٥ - ٣٧٧ - ٣٩٥ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٤ - ٤٢٦ - ٤٢٨ - ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤١ - ٤٥٢ - ٤٦٠ - ٤٦٨ - ٤٧١ - ٤٧٧ - ٤٨٢.	علي بن مسهر الشيباني: ٩٣ - ٤٤٠.
	علي بن نصر: ٨٥.
	علي بن أبي هاشم: ٢٢٠ - ٤٤٠.
	عمار (راو): ٣٧٠.
	عمار بن شداد: ٤٢٣.
	عمار بن عبد الله: ١٩٣.
	عمار بن أبي عمار: ١٤٩.
	عمار بن ياسر: ١٠٧ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٤٢٧ - ٤٣١.
	عمارة الوهاب: ٣٦٩.
	عمارة بن أبي حسن: ٩٥.
	عمارة بن زياد: ٣٧١.
	عمارة بن عقبة: ٤٢ - ٤٣.
	عمارة بن عقيل: ٣٢٢.
	عمارة بن القعقاع: ٢٥٤ - ٢٧٨.
	عمارة بن الوليد: ٩٨.
	عمر بن أيوب: ٤٦٢.
علي بن عبد الله: ٦٦.	
علي بن عمر الدارقطني: ٢٧٨ - ٤٢٦.	
علي بن القاسم: ٣٥٠ - ٣٥٢.	
علي بن كردوس: ٤٣٦.	
علي بن كيسان: ١٢٩.	

عمر بن عبد الرحمن: ٧٩.	عمر بن حكيم: ١٣ - ٩٦ - ١٢٣.
عمر بن عبد العزيز: ٣٤ - ٧٣ - ١٠٥	عمر بن الخطاب: ٢٣ - ٢٥ - ٢٦ -
- ٢٢٨ - ٢٢٧ - ١٥١ - ١١٦ -	٣٩ - ٤٦ - ٤٧ - ٥٤ - ٦٠ - ٦١ -
٤٤٢ - ٤٥٥ - ٤٨٢.	- ٧٥ - ٧٢ - ٧١ - ٧٠ - ٦٩ -
عمر بن عبيد الله: ٧٤ - ١٠٣.	٨٦ - ٨٥ - ٨٣ - ٨٢ - ٨٠ - ٧٩ -
عمر بن لجأ: ٢٧٨.	- ٩٠ - ٩٣ - ٩٧ - ٩٨ - ١٠٥ -
عمر بن محمد: ٢١٧.	١١٧ - ١١٦ - ١١٥ - ١١٠ - ١٠٩ -
عمر بن محمد الناقد: ٤٥٦.	١٣١ - ١٣٠ - ١٢٨ - ١٢٧ - ١١٩ -
عمر بن الكندر: ٧٥.	- ١٣٢ - ١٣٣ - ١٤٠ - ١٤٧ -
عمر بن موسى: ٧٤.	١٥٨ - ١٥٤ - ١٥١ - ١٥٠ - ١٤٩ -
عمر بن هبيرة: ٣٦٠.	- ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٨ - ١٧٨ -
عمران بن تيم = أبو رجاء العطاردي	٢٠٣ - ١٩٨ - ١٩٦ - ١٩٣ - ١٨٢ -
عمران بن الحاف: ٤٦٧ - ٤٧١ - ٤٧٢.	- ٢٠٤ - ٢٠٨ - ٢١٣ - ٢١٤ -
عمران بن حصين: ٢٠٢ - ٢٨٧ - ٣٥٦	٢٢٦ - ٢٢٥ - ٢٢١ - ٢٢٠ - ٢١٩ -
- ٤٢٠ - ٣٩٩ -	- ٢٣٤ - ٢٣٢ - ٢٣١ - ٢٢٧ -
عمران بن حطان: ١٨٤ - ٤٥٠ - ٤٥١.	٣٠٣ - ٢٩٥ - ٢٨١ - ٢٦٢ - ٢٣٩ -
عمران بن عبد الله: ٢٩٥.	- ٣٣٠ - ٣١٩ - ٣١٨ - ٣٠٤ -
عمران بن عصام: ٤٢٠ - ٤٢٢.	٣٥٨ - ٣٥٤ - ٣٤٨ - ٣٤٧ - ٣٣٨ -
عمران بن ملحان: ٢٩٥.	- ٣٧٢ - ٣٧١ - ٣٦٧ - ٣٥٩ -
عمرو بن عبسة: ٣٧٥ - ٣٧٦.	٣٨٩ - ٣٨٤ - ٣٨٠ - ٣٧٧ - ٣٧٦ -
عمرة: ٤٥٣.	- ٤١٠ - ٤٠٢ - ٣٩٤ - ٣٩٣ -
عمرة (راو): ٢٠٦.	٤٢٣ - ٤١٨ - ٤١٥ - ٤١٣ - ٤١١ -
	- ٤٦٠ - ٤٤٢ - ٤٣٥ - ٤٢٨ -
	٤٨٢ - ٤٧٩ - ٤٧٧ - ٤٦٤ - ٤٦٢ -
	- ٤٨٤.
	عمر بن أبي ربيعة: ٤٨ - ٦٧ - ٨٢ -
	٤٣٧ - ٤١٢.
	عمر بن سمرة: ٥١.
	عمر بن شبه: ٤٥ - ٢٣٢ - ٤١٢.
	عمر بن شعيب: ٨٣.

عمرو بن الحاف: ٢٠٠ — ٤٦٧ — ٤٦٨
— ٤٧٣ —

عمرو بن الحرث: ٤٢٩.

عمرو بن الحرث الغساني: ٢٢٩ — ٢٥٨
— ٢٥٩ — ٢٦٠.

عمرو بن الحضرمي: ٣١٧.

عمرو بن الحكم: ٤٦٩.

عمرو بن حلوان: ٤٧٢.

عمرو بن الحمق: ٣٢٧.

عمرو بن دينار: ٢٨ — ٤٦ — ٧٢ — ٧٣
— ٣٨٣ — ٤٠٠.

عمرو بن ذيقار: ٧٠.

عمرو بن ربيعة: ٢٠٠ — ٤٤٠.

عمرو بن الزبير: ٣٢٧.

عمرو بن زارة: ٣١١.

عمرو بن سالم الخزاعي: ١٥٧ — ٢٠١.

عمر بن أبي سرح: ١٣٦.

عمرو بن سعيد: ٤٧٩.

عمرو بن سعيد الأشدق: ٣٧ — ٣٨.

عمرو بن سفيان = أبو الأعور السلمي

عمرو بن سلمة: ٤٧٠.

عمرو بن شأس: ٢١١ — ٢١٢ — ٢١٣.

عمرة بنت بشر: ٣١١.

عمرو: ٢٧.

عمرو (براجم): ١٨٠.

عمرو = طابخة بن إلياس

عمرو الخزاعي: ٥٨.

عمرو السبيعي: ٣٥٤.

عمرو المزدلف: ٤٣٨.

عمرو بن أذ: ٢٥٣ — ٢٦١.

عمرو بن الأراقم: ٤٣١.

عمرو بن أمية: ١٦٠.

عمرو بن الأهم: ٢٨٤ — ٢٨٥ — ٢٨٧.

عمرو بن أوبار: ٢٠٧.

عمرو بن بسر: ٤٨١.

عمرو بن تغلب: ٤٢٩ — ٤٣٤.

عمرو بن تميم: ١٨٧ — ١٩٢ — ٢٧٨ —
٣١٠.

عمرو بن ثابت: ١٦٢.

عمرو بن ثور: ٢١٨.

عمر بن جرموز: ٣٠٢.

عمرو بن جندب: ١٩٢.

عمرو بن الحارث: ١٠٥.

عمرو بن قيس: ٣٤٢.	عمرو بن الشريد: ١٩٠ — ٤١٠.
عمرو بن كلثوم: ٣٢٩ — ٤٢٩ — ٤٥٣.	عمرو بن شعيب: ٥٢ — ١٠٠ — ٤٥٨.
عمرو بن لحي: ١٩٩ — ٢٠٠ — ٣٢٤ — ٣٣٢.	عمرو بن العاص: ٣٦ — ٤٣ — ٦٤ — ٨٢ — ٩٧ — ٩٨ — ٩٩ — ١٠٠ — ١٠٩ — ١٣٩ — ١٤٢ — ٣٧٧.
عمرو بن مالك: ٣٩٢ — ٤٥٢.	عمرو بن عامر: ٢٠٠ — ٤٠٣.
عمرو بن محسن: ٢١٠.	عمرو بن عبد الله: ١٠٨ — ١٠٩.
عمرو بن مرحوم: ٤٢٦.	عمرو بن عبد الله السبيعي: ٢٧٤.
عمرو بن مرزوق: ٢٦١.	عمرو بن عبد مناف: ٢٧.
عمرو بن مرة: ٤٧٩.	عمرو بن عبدود: ١١٦ — ١١٧ — ١٢١.
عمرو بن معاوية: ٣٩٣.	عمرو بن عبيد: ١٨٦.
عمرو بن معد يكرب: ٢٠٨ — ٢٦٢ — ٣٤٧ — ٤٧١.	عمرو بن عثمان: ٤١.
عمرو بن المغيرة: ٨٢.	عمرو بن عثمة: ٢٦٤.
عمرو بن المنذر: ٢٩٤.	عمرو بن عدس: ٣٠٨.
عمرو بن منصور: ٤٥٨.	عمرو بن عدي: ٢٩٣.
عمرو بن ميمون: ٤١ — ٣٥٤.	عمرو بن علي: ١٩٣.
عمرو بن هبيرة: ٨٩.	عمرو بن أبي عمرو: ٨٧.
عمرو بن هشام = أبو جهل	عمرو بن عمرو: ٣٠٨.
عمرو بن هند: ٢٩٢ — ٢٩٣ — ٣٠٨ — ٤٢٠.	عمرو بن عمير: ٤١٠.
عمرو بن يحيى: ٩٤ — ٩٥.	عمرو بن عوف: ٢٤٩ — ٢٦٣ — ٢٦٤.
العمري: ٤٦١.	عمرو بن القوث: ٤١٩.
	عمرو بن غيلان: ٤١٤.

عوف (أبو عبد الرحمن): ٩٢.	عمير بن إلياس: ١٩٩.
عوف (راو): ٢٥٥.	عمير بن الأهلـب: ٢٥٥ — ٢٥٦.
عوف الأعرابي: ١٤٩ — ٣٩٩.	عمير بن الحباب: ٤٦٥.
عوف بن أثانة: ٢٩.	عمير بن الحمام: ٤٣٢.
عوف بن جشم: ٢٩٣.	عمير بن شيم = القطامي
عوف بن أبي جميلة: ٢٥٦.	عمير بن ضابـىء: ١٨٠ — ١٨١.
عوف بن سعد: ١٢٣ — ٤٢٩.	عمير بن قتادة: ١٤٩.
عوف بن سنان: ٣٦٥.	عمير بن قيس: ١٤٦.
عوف بن عبد مناة: ٢٧٢.	عمير بن معاوية: ٢٣٤ — ٢٤٨.
عوف بن عمرو: ٤٤٣.	عمير بن وهـب: ١٠٧ — ١٠٩ — ١١٠ — ١٦٧.
عوف بن لؤي: ١١٢ — ١٢٣ — ١٢٤ — ٣٦٦.	عميلة بن الأعزل: ٣٤٢ — ٣٤٣.
عوف بن مالك: ٣٠٣.	عنـترة بن شداد: ٣٦٩ — ٣٩٨.
عوف بن محـلم: ٤٣٩.	عنـز: ٤٢٩.
عوف بن سلام: ٣٧١.	عنـز بن وائل: ٤٣٢.
عون بن أبي جحيفة: ٣٨٧.	عنـزة: ٤٢١.
عون بن عبد الله: ٢٢٨.	عنـزة بن أسد: ٤٤٧.
عويمر بن أبيض: ٤٧٦.	العنبر بن دارم: ٣٠٣.
عويمر بن أبي عدي: ٣٩٨.	العنبر بن عمرو: ١٨٧.
عويمر بن عمران: ١٢١.	العنبر بن يربوع: ٣٠٣.
عويمر بن عمرو: ٢٤٣.	عنـمة: ٢٧٢.

عياش بن أبي ربيعة: ٧٧ — ٨٢ — ٨٣.

عياض بن حمار: ٣١٣.

عياض بن خويلد = البريق

عياض بن زهير: ١٣٧.

عياض بن عبد الله: ١٢٠.

عياض بن غنم: ١٣٧.

عيسى ابن مريم: ١٦٢ — ٣٧٥ — ٤٠٩ —

٤٢٤.

عيسى بن مسعود: ٣٣٣.

عيسى بن موسى: ٢٧٤ — ٢٧٥.

عيلان: ٣٤١.

عيامة = معتب بن عوف

عيننة بن حصن: ١٦١ — ١٦٨ — ٢٠٧ —

٢٠٨ — ٢١٠ — ٣٥٧ — ٣٥٨ —

٣٥٩ — ٣٧٣ — ٤١٩.

(غ)

غاضرة بن حبشية: ٢٠٢.

غافل بن البكير: ١٤٦.

غالب: ٥٨.

غالب (البراجم): ١٨٠.

غالب بن سامة: ١٢٣.

غالب بن فهر: ١٢٨ — ١٣٥.

غامد: ٣٦٥.

غداقة بن يربوع: ٣٠٣.

غزالة: ٤٤٠.

غسان: ٢٤ — ٩٧ — ٢٠١ — ٢٦٠ —

٢٧٥ — ٣٧٥ — ٤٧٢.

غسان بن سبأ: ٤١٩.

الغضبان بن القبعثري: ٤٤٠.

غطفان: ١٢٣ — ١٢٤ — ١٢٥ — ١٢٧ —

٢١٠ — ٢٦١ — ٣٤٤ — ٣٥٥ —

٣٥٧ — ٣٧٨.

غفار: ١٦٣ — ١٦٤.

غندر: ٤٢٣ — ٤٢٧ — ٤٥٨.

غندر بن شعبة: ٢٦١.

غنم بن دودان: ٢٠٤ — ٢٠٥.

الغوث بن أد: ٢٧٨.

الغوث بن مر: ١٩٧.

غيلان: ٢٧٣.

غيلان بن سلمة: ٤٠٣.

غيلان بن عقبة = ذو الرمة

(ف)

فاتك بن شداد

فاخته بنت عنبه: ٧٩.

فاخته بنت الوليد: ١٠٧.

الفارعة بنت عقيل: ١٠٥.

فاروق بن عبد الكريم: ٢٨٧.

فاطمة بنت أبي حبيس: ٦٠.

فاطمة بنت أبي الأسود: ٩٠.

فاطمة بنت الخرشب: ٣٧١.

فاطمة بنت السائب: ٨٥.

فاطمة بنت سعد: ٥٧ — ٥٨.

فاطمة بنت عبد الله: ٤٠٩.

فاطمة بنت عتبة: ٥٦.

فاطمة بنت قيس: ١٤٠ — ١٤١.

فاطمة بنت النبي (ص): ٤١ — ٤٢ —

٥١ — ٦٥ — ٦٩ — ٧٩ — ٩٠.

الفاكه بن المغيرة: ٩٠ — ٩١ — ٩٢.

فدكي بن أعبد: ٢٨٥.

فرات بن حيان: ٤٣٤.

فراس بن مالك: ١٤٥.

الفراسي: ١٤٦.

الفرافصة بن الأخوص: ٤٦٨.

الفرافصة بن عمير: ٤٣٥ — ٤٣٦.

فرتنى (قينة): ١٢٨.

الفرز: ٢٧٨.

الفرزدق: ٣٦ — ٧٤ — ١٣٥ — ١٧١ —

١٧٣ — ١٧٤ — ١٩٤ — ٢٥٣ — ٢٥٨ —

٢٩٢ — ٢٩٦ — ٢٩٧ — ٢٩٨ —

٣٠٥ — ٣١٢ — ٣١٣ — ٣٢١ — ٣٣٨ —

٣٤٧ — ٣٤٨ — ٣٦٠ — ٣٦١ —

٣٦٣ — ٣٨٦.

الفرس: ٦٦.

فروة بن عمرو: ١١٥.

فروة بن مسيك: ٤١٩.

فروة بن نوفل: ٣٥٦ — ٤٦٢.

فريعة بنت علي: ٢٤.

الفريعة بنت مالك: ٤٧٣.

فزارة بن ذبيان: ٣٥٦ — ٣٦١ — ٣٦٢.

فضالة بن حارثة: ٣٣٩.

فضالة بن عبيد: ٤٧٧.

فضالة بن عمير: ١٥٢.

الفضل بن عباس: ٤٨.

فضل بن عون: ٢٢٧.

الفضل بن معقل: ٢١٣.

فضيل الفقيمي: ٣١٦.

الفضيل بن أبي عبد الله: ٣٣٩.

فضيل بن حسين الجحدري: ٢١٨.

الفضيل بن عياض: ١٧٩ — ٣٨٤.

فقيع بن صفار: ٣٧١.

فقيم بن مالك: ١٤٥.

الفند الزماني: ٤٤٩.

فهد بن حيان: ٥٠.

فهر بن مالك: ١٢٩ — ١٣٠ — ١٣١ —

١٣٥ — ١٤٢ — ٣٣٩.

فهم بن عمرو: ٣٤٢.

فيل بن عرادة: ٤٤٦.

(ق)

قابوس: ٤٣١

قابوس قينة العروس: ٢٩٤.

قارب بن الأسود: ٤٠٩.

قاسط بن هنب: ٤٢٧.

القاسم أبو عبد الرحمن: ٣٤٦.

قاسم بن أبي بزة: ٢٣ — ٢٤.

قاسم بن أصبغ: ١٩٣ — ٢٢٥ — ٢٦١ —

٣٢٤.

القاسم بن سلام: ٤٦٣.

قاسم بن شيبة: ٣٧٠ — ٣٧١.

القاسم بن عبد الرحمن: ٢٢٦.

القاسم بن عيسى: ٤٣٤.

القاسم بن محمد: ٨٦ — ٤٣٥ — ٤٨٠.

القاسم بن مخيمرة: ٤٧٩.

القاهر: ٢١٧.

قباث بن أشيم: ١٥٤.

القباق: ٨٢.

قبيصة: ٣٢٣.

قبيصة بن برمّة: ٢٢٠.

قبيصة بن دلق: ٤٣٠.

قبيصة بن ذؤيب: ١٤٣ — ٢٠٣.

قبيصة بن عقبة: ٣٨٨.

قبيصة بن المخارق: ٣٨٢ — ٣٨٣.

قتادة: ٨٦ — ١٢٣ — ١٥٣ — ١٩٢ —

٢٦٤ — ٢٦٦ — ٢٨٠ — ٣٩٨ — ٣٩٩ —

٤٢٠ — ٤٢٢ — ٤٣٤ — ٤٤٢ —

٤٧٥.

قتادة بن جعفر: ٢٠٣.

قتادة بن دعامة: ٤٤٢.

قتادة بن مسلمة: ٤٣٥.

— ٣٠ — ٤٠ — ٤٣ — ٥٢ — ٥٦ —
 ٥٨ — ٥٩ — ٦٦ — ٦٨ — ٦٩ — ٧٨ —
 — ٨٢ — ٨٤ — ٨٧ — ٨٨ — ٩٠ —
 ٩٢ — ٩٤ — ١٠١ — ١٠٨ — ١٠٩ —
 ١١٠ — ١١١ — ١١٤ — ١١٨ — ١٢٠ —
 — ١٢١ — ١٢٣ — ١٢٤ — ١٢٥ —
 ١٢٨ — ١٢٩ — ١٣٠ — ١٣١ — ١٣٢ —
 — ١٣٤ — ١٣٥ — ١٤٢ — ١٤٥ —
 ١٦٤ — ١٦٥ — ١٦٦ — ١٦٧ — ١٧٥ —
 — ١٩٨ — ٢٠٠ — ٢٠١ — ٢٠٢ —
 ٢١٤ — ٢٣١ — ٢٦٥ — ٢٦٧ — ٣١٧ —
 — ٣٢٩ — ٣٣٧ — ٣٤٨ — ٣٦٦ —
 ٣٧١ — ٣٧٥ — ٣٨٧ — ٤١٣ — ٤١٤ —
 — ٤٢٨ — ٤٣٤ — ٤٤٥ — ٤٥٥ —
 ٤٨٣ — ٤٨٤ .

قريش تغلب: ٤٣٢ .

قريع: ٣٠١ .

قزمان: ٦٣ .

قس: ١٣ .

قس بن ساعدة: ٤٥٤ .

قسي بن منبه: ٣٨٠ — ٤٠٦ — ٤٠٨ .

قشير بن كعب: ٣٩٥ .

قصي: ٢٧ .

قصي بن ربيعة: ٤٨٢ .

قصي بن كلاب: ٥٦ — ٥٨ — ٦٨ —

١٣٠ — ١٥٣ — ٢٥٢ — ٣٢٦ .

قتادة بن ملحان: ٤٤٣ .

القتول (أخت الرباب): ٤٨ .

قتيبة بن سعيد: ٢١٨ — ٢٧٨ — ١٩٨ —

٣٣٦ — ٣٨٧ — ٤١٦ — ٤٤٨ .

قتيبة بن مسلم: ١٧٤ — ٣٠٤ — ٣٤٨ —

٣٤٩ .

قتيبة بن معن: ٣٤٥ .

قتيلة بن النضر: ٦٦ — ٦٧ .

قحطان: ١٣٥ — ٢٠٠ — ٤٥١ .

قدامة بن جرم: ٤٧١ .

قدامة بن عثمان: ١٠٣ .

قدامة بن مظعون: ١٠٥ .

قدامة بن وبرة: ٣٥٧ .

القذور بن قيس: ٣٠٩ .

قواد أبو نوح: ٢٥٦ .

قرة: ٦٥ .

قرة بن الأغرة: ٢٦٣ .

قرة بن إياس: ٢٦١ — ٢٦٣ — ٣٢٦ .

قرة بن خالد: ٢٧٧ — ٤٤٢ — ٤٤٣ .

قرة بن دعموص: ٣٨٥ .

قردة بن نفثة السلوي: ٤٠٤ .

قريش: ٢٤ — ٢٥ — ٢٦ — ٢٧ — ٢٨ —

قصير بن سعد: ٢٩٣.

قضاة: ٩٧ — ١١٢ — ١٢٣ — ١٥٣ —

١٨٥ — ٢٢٤ — ٢٠٧ — ٣١٠ — ٤٦٥

— ٤٦٦ — ٤٦٧ — ٤٦٨ — ٤٦٩ —

٤٧١ — ٤٨٤.

قضاة بن مالك: ٤٦٥ — ٤٦٦.

قضاة بن معد: ٤٦٤.

القطامي: ٤٣٠.

قطبة بن العلاء: ٣٤٥.

قطرى بن الفجاءة: ٥٠ — ١٩٥ — ٣٠٢ —

— ٣٨١ — ٤٣٣.

قطن بن قبيصة: ٣٨٢.

الققعاق بن حكيم: ١٠٥.

الققعاق بن شوز: ٤٤١.

قغنب بن أم صاحب: ١٧٧.

قغنب بن عتاب: ٣٢٠.

قغنب بن عصمة: ٣٢١.

قعين بن الحارث: ٢٢٢.

القلمس (حذيفة): ١٤٥.

قليب: ١٨٧.

قعة بن إلياس: ٢٠٠ — ٢٥٣.

قير بن حبشية: ٢٠٢ — ٢٠٣.

قنبل: ٤٦٣.

قنص بن معد: ٤٦٤ — ٤٧١ — ٤٨٤ —

٤٨٥.

قيس: ١٢٧ — ٢٧٢ — ٣٠٧ — ٣١٠ —

٣٤٠ — ٣٤١ — ٣٤٩ — ٣٥٢ — ٤٠٧ —

— ٤٦٦.

قيس (البراجم): ١٨٠.

قيس بن ثعلبة: ٤٣٣ — ٤٤٣ — ٤٤٧ —

٤٤٨.

قيس بن حذافة: ٩٥.

قيس بن زهير: ٣٦٩.

قيس بن السائب: ٩٢.

قيس بن سعد بن عباد: ١٠٩ — ١١٥ —

١٣٩.

قيس بن عاصم: ٢٧٩ — ٢٨٠ — ٢٨٤ —

٢٨٥ — ٣١٦ — ٣٨٥.

قيس بن عبد الله: ٤٠٠.

قيس بن عدي: ١٣٣.

قيس بن عمرو: ٤٣٧.

قيس عيلان: ١٦٤.

قيس بن الفاكة: ٩٢.

قيس بن مخزومة: ٣٠ — ٣١.

قيس بن مسعود: ٤٣٧.

كعب: ٢٩٢ — ٣٨٥.	قيس بن معاذ: ٣٩٥.
كعب (بنو ربيعة): ١٨٥.	قيس بن كاشوح: ٣٤٧.
كعب الأحبار: ٤٢٨.	قيس بن الوليد: ١٧٨.
كعب بن الأشرف: ٧٠.	القين بن جسر: ٤٦٩.
كعب بن بحالة: ٢٥٤.	
كعب بن جعيل: ٨١ — ٤٣١.	(ك)
كعب بن حسان: ٣٦٠.	كأبيه بن حرقوص: ١٩٥.
كعب بن ربيعة: ٣٨٨ — ٣٩٥.	كاهل: ٢١١.
كعب بن زهير: ٢٦٦ — ٢٦٧ — ٢٦٩ — ٢٧١.	كاهل بن أسد: ٢٠٤.
كعب بن عجرة البلوي: ٤٧٢.	كبشة بنت عروة: ٣٩١.
كعب بن عمرو: ١٠٣.	كثير عزة: ١٤٣ — ٢٠٢ — ٢٦٣ — ٣٣٠ — ٣٨٠.
كعب بن عمرو بن ربيعة: ٢٠١.	كدام بن جيان: ٤٢١.
كعب بن عمرو بن لحي: ٢٠٠.	كرب بن صفوان: ٢٩٧.
كعب بن العنبر: ١٨٩.	كرز: ٤٧٢.
كعب بن لؤي: ٩٢ — ٩٣ — ١١٢ — ١٢٤ — ٢٠٠ — ٤٥٣.	كرز بن جابر: ٣٧٧.
كعب بن مالك: ٢٣١.	كرز بن علقمة: ٣٢٦.
كعب بن مامة: ٣١٥ — ٤٥٤ — ٤٥٥.	كرمة بنت الزبير: ٤٧٦.
كلاب: ٣٨٥.	الكسائي: ٢٩٨ — ٣٣٧.
كلاب بن ربيعة: ٣٨٨.	كسرى: ٤٨ — ٩٦ — ١٦٨ — ٣٠٣ — ٣٢٠ — ٤١٣ — ٤٣٧ — ٤٥٣.
كلاب بن طلحة: ٦٣.	كسيلة بن لزم: ١٣٩.

كيسان المقبري: ١١٦.

(ل)

لأي: ٢٠٠.

لؤي بن غالب: ٨٨ — ١١٢ — ١٢٨.

لاحق بن حميد السدوسي: ٤٤٢.

لبابة الصغرى: ٣٨٢.

لبابة الكبرى: ٣٨٢.

لبطة: ٣١٢.

لبيد بن ربيعة: ٢٤ — ٢٢٠ — ٣٦٩ —

٣٨٩ — ٣٩٠ — ٤٠٥.

لبيد بن زرارة: ٣١١.

لبيد بن عطارد: ٣٠٦.

لجيم: ٤٣٥.

لحي: ٢٠١.

لحيان: ٢٥٠.

لخم: ٤٨٥.

لخم بن سبأ: ٤١٩.

لقمان بن عامر: ٤١٨.

لقيط بن زرارة: ٣٠٤ — ٣٠٨ — ٣٠٩ —

٣١١.

كلاب بن مرة: ٦٨ — ٧٣.

كلب: ٤٦٥ — ٤٦٨.

كلب بن وبرة: ٤٦٨ — ٤٦٩ — ٤٨١.

الكلبي: ٣٤٢.

كلثوم بن الحصين: ١٦٤.

كلفة (البراجم): ١٨٠.

كليب: ٤٢٢ — ٤٣٠.

كليب بن وائل: ٤٣١ — ٤٣٧.

كليب بن حبشية: ٢٠٢.

كليب بن ربيعة: ٣٨٨ — ٤٢٩.

كليب بن يربوع: ٣٠٣.

الكيت بن زيد: ١٢٥.

كناز بن حض: ٣٤٤.

كناز بن صرم: ٤٧١.

كنانة: ٢٨ — ٥٦ — ١٣٠ — ١٣٣ —

١٦٤ — ١٦٧ — ١٦٩ — ٣٤٠.

كنانة بن خزعة: ١٤٥.

كنانة بن الربيع: ٥٢.

كنانة بن عباس: ٣٧٥.

كنانة بن نعيم: ٣٨٢.

كندة: ١٢٩ — ١٩٩ — ٢٥٩ — ٤١٩ —

٤٧٦.

لقیط بن معبد: ۴۵۳.

لكيز بن أفسى: ٤٢٤.

لكيز بن عبد القيس: ٤٢٣ - ٤٢٦.

اللاهزم: ٣٠٨ - ٤٤٧.

لوذان بن سعد: ۱۱۰.

لیٹ: ۳۳۶-۴۱۶.

لیث بن بکر: ۱۴۶ - ۱۵۷.

الليث بن سعد: ٧٣ - ١٤٢ - ١٤٦ -

271 - 228 - 231 - 322 - 171

. ۴۸۲ —

لیث بن أبي سليم: ۴۶۲.

ليلى الأخيلية: ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧.

ليلی بنت أبي حثمة: ٤٣٢.

لیلی بنت سعد: ۱۳۵.

لیلی بنت شیبان: ۱۱۲.

لیلی بنت عمرو = خندف

(م)

ماء السماء: ٢٥٩ - ٢٩٣.

الماجشون بن أبي سلمة: ٧٥ - ٢١٣.

مارية بنت ظالم: ٢٥٩.

مارسرجس: ۳۰۷.

مؤرق بن مشمرج: ۲۷۳.

مازن: ۴۴۰.

مازن فزاره: ٣٦٣.

مازن بن صعب: ٤٤٩.

مازن بن مالك: ١٨٧.

مازن بن منصور: ٢٩٥ - ٣٧١ - ٤١٧.

مازن بن النجار: ٩٥.

مالك (من الأرقام): ٤٣١.

مالك (نديم جذيمة): ٢٣٧.

مالك بن أدد. ١٩٩.

مالك بن أفضى: ٢٠١.

مالك بن أنس: ٢٤ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٠

- ٧١ - ٦٠ - ٤٣ - ٣٨ - ٣٣ -

V8 - V7 - V6 - V5 - V4 - V3 - V2

108 - 107 - 100 - 90 - 83 -

- 120 - 118 - 117 - 110 -

140 - 136 - 128 - 123 - 121

- 102 - 101 - 100 - 122 -

198 - 173 - 107 - 100 - 108

- 217 - 211 - 207 - 204 -

۳۲۶ - ۲۷۵ - ۲۷۴ - ۲۵۶ - ۲۲۷

- ۳۹۳ - ۳۵۴ - ۳۳۹ - ۳۳۶ -

227 - 230 - 223 - 217 - 290

- 271 - 207 - 206 - 228 -

٤٧٥ — ٤٧٤ — ٤٧٣ — ٤٧٢ — ٤٧٠

. 48. — 479 —

مالك بن النضر: ١٤٢ — ١٤٣.	مالك بن أوس: ٣٨٠.
مالك بن نضلة: ٣٨١.	مالك بن جعشم: ١٦٧.
مالك بن نويرة: ٣١٩ — ٣٢٠ — ٣٢١.	مالك بن جعفر: ٣٨٨.
المأمور بن حاجب: ٣١١.	مالك بن حارثة: ٣٣٩.
المأمون: ٣٠ — ٤٥٦.	مالك بن حار: ٣٧٨.
ماوية بنت كعب: ١١٢.	مالك بن حمير: ٤٦٥ — ٤٦٦.
المبارك بن سعيد: ٢٧٥.	مالك بن حنظلة: ٣٠٣ — ٣١١.
المبارك بن فضالة: ٢٦٤.	مالك بن دينار: ١٨٨ — ٢٢٤.
المبرد: ١٧٧ — ١٧٨ — ٢١٨ — ٢١٩ —	مالك بن ربيعي: ٣٠٨.
٢٩٤ — ٣٨٣ — ٤١٢ — ٤٤٩.	مالك بن الربيع: ١٩٥.
المتجرده: ٢٩٤.	مالك بن زراة: ٣١١.
المتقي: ٢١٧.	مالك بن زيد مناة: ٢٧٨.
التملس: ٤٢٠ — ٤٢٦.	مالك بن سلمة: ٣٩٩.
متمم بن نويرة: ٢٣٧ — ٣١٩.	مالك بن صعب: ٤٤٩.
المتنخل: ٢٤٣.	مالك بن عبد الله: ٢٥.
المتوكل: ٤٥٧.	مالك بن علي الخزاعي: ٣٥١.
المثنى بن حارثة: ٤٣٩.	مالك بن عمرو = المتنخل
المثنى بن سعيد: ٤٢٠.	مالك بن عوف: ٣٧٧ — ٣٨٠ — ٣٨١.
المثنى بن الصباح: ٣٤٠.	مالك بن فارج: ٤٦٩.
المثنى بن عوف: ١٩٦.	مالك بن كنانة: ١٤٥.
مجاهش بن دارم: ٣٣ — ١٧١ — ٣٠٨ —	مالك بن مسمع: ٤٤٥ — ٤٤٦.
٣١١.	

محمد بن إبراهيم: ٧١ - ٧٥ - ١١٥.	مجاهد بن جبر: ٨٩ - ٩٢ - ١٤٩ -
محمد بن إبراهيم التيمي: ٤١ - ١٦٣ -	١٦٩ - ١٩٤.
١٩٩ - ٢٧٢.	مجد بن تيم: ٣٨٨.
محمد بن إبراهيم السراج: ٢٧.	المجذر بن زياد: ٦٢ - ٤٧٤.
محمد بن أبي بكر الصديق: ١٤٨.	مجزأة بن ثور السدوسي: ٤٤٢.
محمد بن أبي بكر المقدمي: ٢١٦.	مجمع بن عتاب: ٢٥٤.
محمد بن أبي حذيفة: ٥٣.	مجنون ليلي = قيس بن معاذ
محمد بن أبي الخصال: ٢٥٢.	محارب: ٤٢٦.
محمد بن أبي عدي: ٣٥٧.	محارب بن خصفة: ٣٧١.
محمد بن أبي عمر: ٢١٨.	محارب بن دثار: ٤٤٣.
محمد بن أبي المجالد: ١٣١.	محارب بن فهر: ١٣٥.
محمد بن أحمد السعدي: ٤٠١.	المحاربي: ٣٣٧.
محمد بن إدريس الرازي: ٩٠.	المحترش بن حليل: ٣٢٦.
محمد بن إسحاق: ٣١ - ٧١ - ٩٠ -	محجن بن الأدرع: ٤١٨.
٣٣٧ - ٣٧١.	محرز: ٧٥.
محمد بن إسحاق الصاغانى: ٤٦٣.	محرز بن فضلة: ٢١٠.
محمد بن إسحاق المسيبي: ١١٠.	الحل بن الحارث: ٣٢٠.
محمد بن بشار العبدي: ٣١ - ١٥٣ -	الحل بن قدامة: ٣٢١.
٢٦١ - ٤٢٢ - ٤٢٧.	الحلق بن حنتم: ٣٩٤.
محمد بن بشر: ١٩٩.	حلم بن جثامة: ٣٣٧.
محمد بن بشر البكائي: ٤٠٣.	حلم بن سويد: ٢٥٨.
محمد بن بكاز: ٤٦٣.	

محمد بن الجارود: ٦٢.

محمد بن جيز: ٣٢ — ١٣٥ — ١٨٨.

محمد بن جعفر: ٤١ — ٧١ — ١٢١ — ٤٧٣.

محمد بن حازم: ٢١٤.

محمد بن حبيب: ٢٥٥ — ٤٥٤ — ٤٦٥ — ٤٧٢.

محمد بن حرب: ٣٨٣.

محمد بن الحسن: ٢٣٨.

محمد بن الحسن أبو عبد: ٤٤٨ — ٤٤٩.

محمد بن الحسين: ٥٩.

محمد بن الحسين الأزدي: ١٠٠.

محمد بن الحسين اللاجري: ٤٥٨.

محمد بن حمزة: ٣٣٦.

محمد بن حميد: ٤٥ — ١١١.

محمد ابن الحنفية: ٤١١.

محمد بن خازم: ٢٧٥ — ٢٨٧.

محمد بن خالد: ٢٢٧.

محمد بن رافع: ١٣٤.

محمد بن رزق: ٢٢٠.

محمد بن زيد: ٩٤.

محمد بن زياد: ٣٤٦ — ٤١٨.

محمد بن السائب: ٤٦٨.

محمد بن السجاد: ٢٠٦.

محمد بن سراقه: ١٦٨.

محمد بن سعد: ١١٧.

محمد بن سعيد: ٨٥.

محمد بن سعيد الإصبهاني: ٣٤٠.

محمد بن سلام: ١٠١ — ٢٣٢ — ٢٧٨ — ٤٦٥.

محمد سنجر: ٢٨.

محمد بن سيرين: ٧٤ — ٢٠٢ — ٢٢٧ — ٢٥٤ — ٢٦٤ — ٢٩١ — ٤٧٦.

محمد بن الصباح: ٤٦٣.

محمد بن الضحاك: ٣٦٢.

محمد بن طلحة: ٣٦٣.

محمد بن عباد المكي: ٨٢ — ٣١٠.

محمد بن عبد الرحمن: ٧٣ — ٧٩ — ٨٠ — ١١٨.

محمد بن عبد السلام الحشني: ٨٥ — ١٩٣ — ٢٦١.

محمد بن عبد الله: ٦٦ — ٧٢ — ١٠٠ — ٢١٠ — ٤٥٧.

محمد بن عبد الله الأزدي: ١٣٤.

- محمد بن عبد الله الأنصاري: ١٦٤ — ٣١٩.
- محمد بن عبد الله البصري: ٣٧٧ — ٣٩٥ — ٤٠٦.
- محمد بن عبد الله الحضرمي: ٢٢٧.
- محمد بن عبد الله المصري: ٤٥٦.
- محمد بن عبد الله بن حسن: ١٢٦.
- محمد بن عبد الله بن عبيد: ١٥٠.
- محمد بن عبد الله بن نمير: ٢٦١.
- محمد بن عبد الوهاب القناد: ٢٧٥.
- محمد بن عبدة: ٢٠١.
- محمد بن عبيد: ٢١٨ — ٣٩٩.
- محمد بن عبيد الحنفى: ٤٣٦.
- محمد بن عثمان: ٢١٦ — ٣٧١.
- محمد بن عجلان: ٤٣٢.
- محمد بن عقبة السدوسي: ٤٤٣.
- محمد بن العلاء: ٢١٨.
- محمد بن علي: ٢٨ — ٢٩ — ١٠٦ — ٢٩٠.
- محمد بن علي مقدم: ٣٩٢.
- محمد بن عمرو: ٤٧ — ٩٦ — ١١٤ — ١٥٤ — ١٩٩.
- محمد بن عمير: ٢٨٤ — ٣٠٤ — ٣٠٥.
- محمد بن الفضل السدوسي: ٤٤٣.
- محمد بن فضيل: ٣٨٧.
- محمد بن القاسم: ٣٧٩ — ٤١٨.
- محمد بن كعب: ١٧٧.
- محمد بن مثنى: ١٥٣ — ٢١٨ — ٤٢٣ — ٤٧٣.
- محمد بن المختار: ٤١٢.
- محمد بن مخلد العطار: ٤٦٣.
- محمد بن المرتفع: ٦٦.
- محمد بن مصعب: ٢٨.
- محمد بن منذر: ٤١٧.
- محمد بن المنكدر: ٧٥ — ٣٨٠ — ٣٨٤.
- محمد بن هارون العسكري: ٤٦٢.
- محمد بن وضاح: ١١٥.
- محمد بن الوليد: ٧٣.
- محمد بن يحيى: ٦٥ — ١١١ — ٢٠٦.
- محمد بن يحيى الدهلي: ٤٤٨.
- محمد بن يحيى المازني: ١٠٥.
- محمد بن يزيد: ٢٣٥.
- محمد بن يوسف الطباع: ٤٦٢.
- محمد بن يوسف الفريابي: ٢١٨ — ٢١٩ — ٢٧٥.

مرداس بن أبي عامر: ٣٧٢.	محمد بن يوسف القاضي: ٢١٧.
مرداس بن أدية: ١٨٢.	محمود بن خالد: ٤١.
مرداس بن حدير: ١٨٣ — ١٨٤ — ١٩٥.	محمود بن غيلان: ٣٨٧.
مردانشاه: ٢٧٧.	محمود بن مسلمة: ٢١٠.
المرقش الأصغر: ٤٢١.	محيي الدين النووي: ٣٣.
المرقش الأكبر: ٤٢١.	المختار الثقفي: ١٨٨ — ١٩٣ — ٢٨٢ — ٤١١.
مروان الاصغر: ٣١٢.	مخرمة بن نوفل: ٦٨ — ٧٠.
مروان الفزاري: ٣٥٥.	مخزوم: ٩٢ — ١٠٢ — ١٣١ — ١٣٢ — ١٣٣.
مروان بن الحكم: ٢٦ — ٣٣ — ٣٤ — ٣٥ — ٣٧ — ٦١ — ٩٠ — ١١٦ — ١١٧ — ١٤٠ — ١٨٥ — ٢١٤ — ٣٢٤ — ٤٨٣ —	المخزومي: ٩٤.
مروان بن عجل: ٣٦١ — ٤٠٦.	غشي بن عمرو: ١٦٥.
مروان بن معاوية: ٤٣٦.	غشية بنت شيان: ١١٢.
مرة بن صعصعة: ٣٨٠ — ٤٠٤.	المنث: ٤١٣.
مرة بن عباد: ٤٤٣.	الدائني: ٤٠ — ٨٦ — ٣٠٦.
مرة بن عبد مناة: ١٤٦ — ١٦٥.	مدركة بن إلياس: ١٩٩ — ٢٠٠ — ٢٢٤ — ٢٥٣ — ٣١٠.
مرة بن كعب: ٧٣ — ٩٣.	مدلج بن مرة: ١٦٥.
مزد بن ضران: ٣٦٥.	مذحج: ١٩٩ — ٢٦٢ — ٣٤٤ — ٣٥٤ — ٤١٩ — ٤٣١ — ٤٣٢.
مزيقياء بن عامر: ٢٥٩.	مر بن أد: ٢٥٣ — ٢٧٨.
مزينة بنت كلب: ٢٦١ — ٢٦٢ — ٢٦٥ — ٢٦٦ —	مرثد بن أبي مرثد: ٢٤٨ — ٣٤٥.

مساحق بن عبد الله: ١١٦.

مسافر بن أبي عمرو: ٤٢.

مسافع: ٣٦٢.

مسافع بن طلحة: ٦٣.

المساور بن رثاب: ١٧٩.

المساور بن أبي هند: ٣٦٩.

المستوغر بن ربيعة: ٣٠١ - ٣٠٢.

مسدد بن مسرهد: ٢١٦ - ٢١٧.

مسروق بن الأجدع: ٥٣.

مسعر بن كدام: ٣٨٣ - ٣٨٤.

مسعود بن الحكم: ٩٦.

مسعود بن ربيعة: ١٦٩.

مسعود بن عمرو: ٢٨٦ - ٤١٠.

مسعود بن غافل: ٢٢٤.

مسعود بن فذكي: ١٨٢.

المسعودي: ٢٢٧.

مسكين الدارمي: ٣٠٨.

مسلم: ٥٠ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٠

- ٧٩ - ٨٣ - ٨٥ - ٩٣ - ٩٤ -

١٠٠ - ١٠٥ - ١١٦ - ١٢٠ - ١٢٤ -

- ١٣٤ - ١٣٦ - ١٤٢ - ١٥٠ -

١٥٣ - ١٥٦ - ١٦٢ - ١٦٦ - ١٧٧ -

- ١٨٣ - ١٨٧ - ١٩٠ - ١٩٦ -

١٩٨ - ٢٠٤ - ٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١٠

- ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ -

٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٢٩ - ٢٥١ -

- ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٥ - ٢٦٦ -

٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٨ - ٢٨٧ - ٣٠٣ -

- ٣١٢ - ٣١٦ - ٣٣٠ - ٣٣٤ -

٣٣٦ - ٣٣٩ - ٣٤٤ - ٣٤٦ - ٣٥٥ -

- ٣٥٦ - ٣٦٠ - ٣٦٦ - ٣٧٠ -

٣٨٦ - ٣٩٤ - ٣٩٩ - ٤٠٣ - ٤٠٥ -

- ٤٠٩ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤٢٠ -

٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٣٣ -

- ٤٣٦ - ٤٤٠ - ٤٤٢ - ٤٤٨ -

٤٥٢ - ٤٥٨ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ -

- ٤٧٦ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ -

مسلم بن إبراهيم: ٢٨ - ١٨٨ - ٢٦٠ -

٢٨٧.

مسلم بن جندب: ٢٥١.

مسلم بن الحجاج: ١٤٨ - ١٤٩.

مسلم بن عبيد الله: ٧٢.

مسلم بن عقبة: ١٢٦ - ٣٥٥.

مسلمة بن علقمة: ٣٩٨.

مسلم بن عمرو: ٣٤٨.

مسلم بن غنشي: ١٤٦.

مسمع بن شيان: ٤٤٦.

مسور بن غزوة: ٦٨ - ٦٩.

المسيب بن حزن: ٨٤.

مطرف بن عبد الله: ٢٨٠ — ٣١٣ —
٣٩٨ — ٤٠٩.

مطرف بن مالك: ٤٠٠.

مطروود بن كعب الخزاعي: ٣٢٨.

مطعم بن عدي: ٣١ — ٣٢.

المطلب بن أبي وداعة: ١٠١.

المطلب بن أزره: ٧٠.

المطلب بن حنطب: ٨٧.

المطلب بن عبد الله: ٣١ — ٨٧.

المطلب بن عبد مناف: ٢٨.

المطلب بن هاشم: ١٣١.

مطيع بن الأسود: ٩٣.

مطيع بن إياس: ٩٤.

معاذ بن أسد: ٢٠٨.

معاذ بن جبل: ٥٣ — ٤٢٢ — ٤٧٧.

معاذ بن عفراء: ١٠٧.

معاذ بن العلاء: ١٩٣ — ١٩٤.

معاذ بن عمرو: ٨٠.

معاذ بن معاذ: ١٩١.

معاذ بن هانيء: ١٤٩.

معاذ بن هشام: ١٥٣.

المسيب بن رافع: ٨٥ — ٨٦ — ٤٤٢.

المسيب بن شريك: ١٩٦.

المسيب بن علس: ٤٢١.

المسيب بن نجبة: ٣٢٣ — ٣٢٤.

مسيلم الكذاب: ٩٥ — ١٧٩ — ٢٩٦ —
٤٣٤ — ٤٣٥.

مصعب (راو): ٤٥ — ١٩٣.

مصعب بن سعد: ٢٢٦.

مصعب بن شيبة: ٦٥.

مصعب بن عبد الله الزبيري: ٧٥ — ٨٥ —
١١٠ — ١٢٩ — ١٥٨ — ١٨٨ —
١٩٥ — ٢٠٠ — ٢٨٢ — ٤١٢ — ٤١٩ —
٤٣٩ — ٤٤٥ — ٤٦٤.

مصعب بن عمير: ٦٢ — ١١٧ — ٢٠٦.

مصقلة بن رقة: ٤٢٧.

مصقلة بن هبيرة: ٤٣٨.

مضر: ١٤ — ١٣١ — ٢٠٠ — ٢٩٢ —
٣٠٢ — ٣٠٤ — ٣١٠ — ٣٤٠ — ٣٤٣ —
٣٥٢ — ٣٥٨ — ٤١٨ — ٤١٩.

مطر الوراق: ٤٤٦.

مطر بن شريك: ٤٣٩.

مطر بن ناجية: ١٧٧.

مطرف بن طريف: ٣٨٤.

معاوية(قبيلة): ٣١١.

معاوية الضرير: ٢١٤.

معاوية (من الأرقام): ٤٣١.

معاوية بن بعجة: ٤٨٠.

معاوية بن ثور: ٤٠٣.

معاوية بن حجر: ٤٧٠.

معاوية بن الحرث: ١٩٦.

معاوية بن الخير: ٤٣٢.

معاوية بن سبرة: ٣٨٥.

معاوية بن أبي سفيان: ٢٩ — ٣٢ — ٣٤

— ٣٦ — ٣٧ — ٣٨ — ٣٩ — ٤٧ —

٥١ — ٥٤ — ٦٠ — ٦٤ — ٧٤ — ٧٦ —

— ٨٢ — ٩١ — ٩٨ — ١٠٩ — ١١٧ —

١٢٠ — ١٢١ — ١٣٥ — ١٤٠ — ١٤١ —

— ١٤٧ — ١٤٨ — ١٨٢ — ١٨٨ —

٢٠٢ — ٢٠٣ — ٢٢٩ — ٢٤٦ — ٢٤٧ —

— ٢٦٣ — ٢٦٥ — ٢٨٣ — ٢٨٤ —

٣١٣ — ٣٢٦ — ٣٢٨ — ٣٣٥ — ٣٣٩ —

— ٣٥٦ — ٣٦٣ — ٣٦٤ — ٣٦٥ —

٣٧٧ — ٣٩٠ — ٤٠٩ — ٤١٤ — ٤٢٧ —

— ٤٣٧ — ٤٣٨ — ٤٣٩ — ٤٦٨ —

٤٦٩ — ٤٧٣ — ٤٧٤ — ٤٧٧ — ٤٧٨ —

— ٤٧٩ — ٤٨٣.

معاوية بن سويد: ٢٦٢.

معاوية بن صالح: ٤٦١.

معاوية بن عمرو: ٢٢٥ — ٣٧٨.

معاوية بن قرة: ٢٦٣ — ٢٦٤ — ٢٨٧.

معاوية بن مالك: ٣٨٨ — ٣٨٩ — ٤٧٥.

معاوية بن المغيرة: ٦١.

معاوية بن يزيد: ١٤٠.

معبد بن زرارة: ٣٠٨ — ٣١١.

معتب بن عوف: ٢٠٢.

معتب بن مالك: ٤١٤.

المعتصم: ٤٥٥.

المعتضد: ٢١٧ — ٢١٨.

معتمر بن إلياس: ٢٦٤.

معتمر بن سليمان: ١٦٤ — ٤٧٧.

معد: ٢٤.

معد بن عدنان: ٤٦٤.

معدان بن أبي طلحة: ١٥٣.

معد يكرب بن جبلة: ٤٧٢.

المعدل بن غيلان: ٤١٣.

معرض بن الحجاج: ٣٧١.

معقل بن خويلد: ٢٤١.

معقل بن سنان: ٣٥٥.

معقل بن قيس: ١٧٧.

المغيرة بن عمران: ٥٥.	معقل بن مقرن: ٢٦٢.
المغيرة بن قصي = عبد مناف	معقل بن يسار: ٢٦٣ — ٢٦٥.
المغيرة بن مقسم: ٢٦٠.	معلم بن جثامة: ١٥٢.
المغيرة بن نوفل: ٥١.	المعلّى بن جابر: ١٦٤.
المفضل الضبي: ٣٦٢.	معمر (راو): ١٣٤ — ١٧٥ — ١٨٣ — ٤٤٠ — ٤٤٢.
المفضل بن محمد: ٢٥٣ — ٢٥٥.	معمر بن حبيب: ٦٩ — ١٩٨.
مقاتل بن سليمان: ٤٤٦.	معمر بن الحرث: ١٣٤.
مقاعس بن عمرو: ٢٧٥ — ٢٨٥.	معمر بن راشد: ٧٣.
المقتدر: ٢١٧.	معمر بن عثمان: ٧٣.
المقداد: ٧١ — ٤٢٨.	معمر بن المثنى = أبو عبيدة
المقداد بن أوطاة: ١٠٩.	معن بن أعصر: ٣٤٤ — ٣٤٥.
المقداد بن الأسود: ٤٧٦ — ٤٧٧.	معن بن زائدة: ٤٤٠.
المقداد بن عمرو: ٤١٨ — ٤٧٦.	معن بن عبد الرحمن: ٢٢٦.
مقسم بن إبراهيم: ٢٦٠.	معن بن عيسى: ٣٣٩.
مكحول (راو): ١١١ — ١٤٨ — ٢٠٣.	معوذ بن عفراء: ٨٠.
المكتفي بالله: ٢١٧.	المغيرة: ١٤٢ — ٢١٥.
مكي بن عبدان: ٢٢٠.	المغيرة بن أبي العاصي: ٦١.
ملحة بن عمرو: ٢٦٣.	المغيرة بن الأخنس: ٤١٧.
ملكان بن أفضى: ٢٠١.	المغيرة بن شعبة: ٢٩٤ — ٣٣٥ — ٤١٠.
ملكان بن كنانة: ١٤٥.	المغيرة بن عبد الرحمن: ٨٣.
ملك بن فهم: ٢٩٣.	

منصور (را): ١٧٩ — ١٨٩ — ٣٥٦ —
 ٤٤٢ — ٤٦٢ .
 منصور بن عكرمة: ٣٧١ .
 منصور بن عمار: ٣٤٤ .
 منصور بن المعتمر: ٢٢٢ — ٢٢٣ — ٢٧٤ —
 ٣٨٤ .
 منصور بن يقدم: ٤٠٧ .
 منظور بن زبان: ٣٦٣ .
 منقذ بن طريف: ٣٠٨ .
 منقر بن عبيد: ٢٧٩ — ٢٨١ — ٢٩١ .
 المنكر بن عبد الله: ٧٤ — ٧٥ .
 المنال بن عمرو: ٤١٤ .
 المهاجر بن خالد: ٧٦ .
 المهاجر بن قنفذ: ٤٤١ .
 المهدي بالله: ٤٥٨ — ٤٦٠ .
 مهدد بنت حران: ٣١١ .
 المهدي (خليفة): ٧٥ — ١٩٤ — ٢٧٥ —
 ٢٩١ .
 مهرة بن حيدان: ٣١٠ — ٤٧١ — ٤٧٢ .
 المهلب بن أبي صفرة: ٥٠ — ١٧٩ —
 ١٨٠ — ١٩٥ — ٣٤١ .
 مهلهل بن ربيعة: ٤٢٩ — ٤٣٠ — ٤٣١ —
 ٤٤٣ — ٤٣٢ .

مليح بن عمرو: ٢٠١ .
 مليكة بنت سنان: ٣٦٣ .
 مليكة بنت عويمر: ٢٥١ .
 الممّزّ الشاعر: ٤٢٤ .
 منه بن أعصر: ٣٤٤ .
 منه بن الحجاج: ١٠٣ .
 نجاب بن الحرث: ٢١٨ — ٣٧١ — ٤٤٠ .
 مندل بن علي: ١٩٠ .
 المنذر بن امرئ القيس: ٢٩٢ — ٢٩٤ .
 المنذر بن جارود: ٤٢٥ .
 المنذر بن ضار: ٢٥٤ .
 منذر بن عائذ = الأشجع العصري
 المنذر بن ماء السماء: ٢٩٢ — ٢٩٣ —
 ٢٩٤ — ٤٣٧ .
 المنذر بن مالك: ٤٤٣ .
 المنذر بن محرق: ٤٠٠ — ٤٠٢ .
 المنذر بن المنذر: ٢٩٤ .
 منذر بن يعلى: ٢٧٥ .
 المنصور (أبو جعفر): ٣٠ — ١١٨ — ١١٩ —
 ١٢٦ — ١٥٧ — ١٨٦ — ١٨٩ —
 ١٩٠ — ٢٢٠ — ٢٥٤ — ٢٨٧ — ٢٩٠ —
 ٣١٤ — ٣٦١ — ٣٦٢ — ٤٨٠ .

مؤلة بن عمرو: ٣٩٣.

موسى (عليه السلام): ٣٥٩ - ٤٣٦.

موسى الهادي: ١١٩.

موسى بن إسماعيل: ٣٣ - ١٩٠ - ٢٨١.

موسى بن عقبة: ٧٣ - ١٠٦ - ١١٣ -

١١٥ - ١٣٦ - ٤٢٨ - ٤٦٨.

موسى بن علي اللخمي: ١٤٢.

الموصلى: ٩٢ - ٣٤٧ - ٣٧١ - ٣٩٢.

ميسرة بن أم حيدرة: ١٤٣.

ميسون بنت بحدل: ٤٦٨.

مقيس بن صبابه: ١٥٥.

ميمون بن مهران: ٦٤ - ١٤٠.

ميمونة بنت الحارث: ٣٨٢.

(ن)

نائلة بنت الفرافضة: ٤٦٨.

النابعة الجعدي: ٤٠١ - ٤٠٢.

النابعة الذبياني: ٢٦٠ - ٢٩٤ - ٣٦٥ -

٣٩٣ - ٤٠٢ - ٤٧١.

النابعة بنت حرملة: ٩٨.

ناجية بنت جرم: ١٢٣.

ناجية بن جندب: ٣٣٧ - ٣٣٨.

ناجية بن مخ: ٣٤٦.

ناشرة بن سمي: ١٤١.

نافع: ١١٨ - ٣٠٣ - ٣٣٧.

نافع (المول): ٨٣ - ٨٤ - ٩٤.

نافع بن أبي نعيم: ٢٥١.

نافع الأزرق: ٢٦٣ - ٤٣٧.

نافع بن الأسود: ١٨٧.

نافع بن بديل: ٣٣٢.

نافع بن جبيرة: ٣٣.

نافع بن عبد الحرث: ١٣١ - ٣٣٨.

نافع بن عبد الرحمن: ١٥٦.

نافع بن غيلان: ٤١٤.

نبيشة بن حبيب: ٣٨٠.

نبيه بن الحجاج: ١٠٣.

نبيه بن وهب: ٦٣.

النجاشي: ٦٤ - ٨٢ - ٩٨ - ١٦١.

نجدة بن عامر: ٤٣٦.

نجد بن عمران: ٢٠١ - ٢٠٢.

النجيرمي: ٢٩٨.

النخعي: ٢٧٦.

نزار: ٢٩٢ - ٤٧١.

النعمان بن مقرن: ٢٠٨ — ٢٦٢ — ٤١٠.

النعمان بن المنذر: ١٢٥ — ٢٦٠ — ٣٦٩ —
— ٣٧٠ — ٣٨٩ — ٤٠٢ — ٤٢٧ —
٤٣٧ — ٤٨٤ — ٤٨٥.

نعيم بن عبد الله: ٩٣.

نعيم بن مسعود: ٣٥٦.

نعيمان بن عمرو الأنصاري: ٦٣.

نمارة بن إيراد: ٤٥٣.

النمر بن تولب: ٢٧٦ — ٢٧٧.

النمر بن قاسط: ٢٩٣ — ٤٢٧ — ٤٢٩ —
٤٣٤ — ٤٥٤.

نمير: ٣٨٥.

نميلة بن عبد الله: ١٥٥.

نهد: ٤٧٨.

نهد بن زيد: ٢٠٤ — ٤٧٢.

نهد بن سعد: ٤٨٢.

نهلش: ٣١١.

نهلش بن دارم: ٣٠٣.

نهيك بن صفوان: ١١٥.

النوار: ٣٦٣.

النوار بنت أعين: ١٧١ — ٣١٢.

النواس بن سمعان: ٣٩٤.

نزار بن معد: ٤١٩.

النسائي: ١٤١ — ٢٥٦ — ٣٣٧ — ٤١٦ —
٤٢٣ — ٤٢٧ — ٤٥٧.

نصر بن حجاج: ٣٧١ — ٣٧٢.

نصر بن دهمان: ٣٥٦.

نصر بن سيار: ١٧٨.

نصر بن علي: ٢١٦.

نصر بن علي الجهضمي: ٨٥.

نصر بن معاوية: ٣٨٠.

نصير بن عمر: ٢٢٠.

النضر: ٦٧.

النضر بن أنس: ٤٠٥.

النضر بن الحارث: ٦٦.

النضر بن شميل: ١٨٨ — ٢٨٠.

النضر بن كنانة: ١٢٩ — ١٣٠ — ١٤٢ —
١٤٥ — ٣٣١.

نعم بنت كلاب: ٥٧.

النعمان: ٢٩٢ — ٤٧٨.

النعمان بن امرئ القيس: ٢٤٥ — ٢٩٣.

النعمان بن بشير: ٢٦٠ — ٤١٢.

النعمان بن ثابت: ٤٤٦.

النعمان بن عصر: ٤٧٥.

نوح (عليه السلام): ١٦٢.

نوح بن مخلد: ٤٥٢.

نوفل: ١٣١ — ١٣٢.

نوفل بن خويلد: ٢٥.

نوفل بن عبد مناف: ٣١.

نوفل بن فروة: ٣٥٦.

نوفل بن مساحق: ١١٦ — ٣٥٥.

نوفل بن معاوية: ١٥٧.

نيار بن مكرم: ٣٣٩.

(ه)

هارون الرشيد: ٨٣ — ٢١٦ — ٣٤٩ — ٤٤٩.

هارون بن معروف: ٤٥ — ١٠٥.

هاشم: ٨٩ — ١٣١ — ١٣٣.

هاشم بن أبي حذيفة: ٨٤.

هاشم بن حرملة: ١٢٥.

هاشم بن عتبة: ١١٦.

هاشم بن القاسم الليثي: ٧٤ — ١٠٣ — ١٥٦.

هاشم بن محمد: ٢٧٣ — ٢٧٥.

هاشم بن محمد: ٣٧١.

هاشم بن منظور: ٣٦٣.

هالة بن أبي هالة: ١٨٨.

هالة بنت خويلد: ٥١.

هانيء بن قبيصة: ٤٣٧ — ٤٣٨.

هانيء بن نيار = أبو بردة

هانيء بن هبيرة: ٨٩.

هبار بن الأسود: ٥٢ — ٥٩.

هبنقة القيسي: ٤٤٧.

هبيرة بن أبي وهب: ٨٧ — ٨٨ — ٨٩.

الهجم بن عمرو: ١٨٧ — ١٩٢.

هدبة بن خشرم: ٤٨٣.

الهدير: ٧٥.

هذيل: ٢٢٤ — ٢٢٩ — ٢٤٣ — ٢٤٧ — ٢٤٩ — ٢٥٠ — ٢٥١ — ٣٠٧ — ٣٢٧ — ٤٢٣ — ٤٣٠ — ٤٤٦.

الهذيل بن هبيرة: ٤٣٠.

هرم بن حيان: ٤٢٧.

هرم بن سنان: ١٢٤ — ٣٦٣ — ٣٦٥ — ٤٦٩.

هرم بن عبد الله: ٢٦٤.

هرم بن عمرو البجلي: ٢٥٤.

هرم بن قطبة: ٣٦٢ — ٣٨٨.

الهرماس بن زياد: ٣٥٣.

- الهرماس بن صعصعة: ٢٣٠.
 هزال بن ذباب: ٣٣٦.
 هزان: ١١٣.
 هشام الدستوائي: ٢١٩.
 هشام بن أبي حذيفة: ٨٤.
 هشام بن أحمد الكنانى: ١٤٢.
 هشام بن إسماعيل: ٨٧.
 هشام بن حسان: ٣٩٥ — ٤٧٦.
 هشام بن حكيم: ٥٩ — ٦٠.
 هشام بن سعد: ٧٦.
 هشام بن شعبة: ١١٨.
 هشام بن صبابه: ١٥٥.
 هشام بن العاصي: ٨٠ — ٩٧.
 هشام بن عامر: ٣٩٩.
 هشام بن عبد الملك: ٣٤ — ٧٢ — ١٢٧ — ١٤٤ — ٢١٦ — ٢٨٧ — ٢٩٠ — ٢٩٦ — ٣٤١ — ٤١٦.
 هشام بن عروة: ٦٠ — ٧٨ — ١١٧ — ١١٨ — ١٥٠ — ٢٠٦ — ٣٣٦ — ٣٥٤ — ٣٨٤ — ٣٩٢ — ٤٢٣ — ٤٦٤.
 هشام بن عقبة: ٢٧٣.
 هشام بن محمد الكلبي: ١٠٦ — ١٣١ — ٤٦٨.
 هشام بن المغيرة: ٨٠ — ٩٧.
 هشام بن يوسف: ٤٠٧.
 هشيم: ٢١٥ — ٤٤٢ — ٤٤٨.
 هشيم بن داود: ٤٧٣.
 حصيص: ٩٣.
 هلال: (راو): ٣٥٦.
 هلال الوزان: ٤٤ — ٤٨١.
 هلال بن أحوز: ١٩٥.
 هلال بن أمية: ٤٧٦.
 هلال بن حليل: ٣٢٦.
 هلال بن علي: ١٢٣.
 هلال بن وكيع: ٣٠٨.
 هلال بن يساف: ٢٦١ — ٢٦٢ — ٤٦٢.
 همام بن قبيصة: ٣٨٥.
 همام بن مرة: ٤٢٩.
 همام بن منبه: ١٣٤.
 هناد بن السري: ٤٦٣.
 هنب بن أفصى: ٤٢٣ — ٤٢٧.
 هند الهنود: ٢٥٩.
 هند (أم معاوية): ٨٤.
 هند بن أبي هالة: ١٨٨.

وائل بن داود: ١٦٨.
 وائل بن قاسط: ٤٢٧.
 وائل بن معن: ٣٤٥.
 وابصة بن معبد: ٢٠٩ — ٢١٩.
 الواثق: ٤٤٩ — ٤٥٠ — ٤٥٥ — ٤٥٦ —
 ٤٥٧ — ٤٥٩ — ٤٦٠ — ٤٦١.
 وائلة بن الأسقع: ٢٨ — ١٤٨.
 واصل بن عبد الأعلى: ٣٨٧.
 وافدة بن بنت عمرو: ٢٧.
 واقد بن عبد الله: ٣١٧ — ٣١٨.
 الواقدي: ٣٨ — ٤٠ — ٨٦ — ٩٣ — ٩٤ —
 ٩٦ — ٩٧ — ١٠٤ — ١٠٦ — ١١٥ —
 ١١٦ — ١١٧ — ١١٨ — ١٣٦ —
 ١٣٧ — ١٣٩ — ١٥٤ — ١٦١ — ١٦٩ —
 ٢٥٢ — ٢٦٢ — ٢٦٣ — ٢٧٥ —
 ٣٢٧ — ٣٣٥ — ٣٣٧ — ٣٤٥ — ٣٥٧ —
 ٣٧٦ — ٣٨٠ — ٤٢٨.
 والبة بن الحرث: ٢٢٣.
 وحشي: ٩٥.
 وحشية بنت شيبان: ٩٣.
 الورقاء بنت أمية: ١٠٩.
 ورقاء بن زهير: ٣٦٩.
 ورقة بن نوفل: ٦١.

هند بن حارثة: ٣٣٩.
 هند بنت الحرث: ٢٩٤.
 هند بن خديج: ١٨٨.
 هند بنت سرير: ٧٣.
 هند بنت عتبة: ٥٤ — ٩٠ — ٩١.
 هند بنت مر: ٤٣٣.
 هند بنت النعمان: ٢٩٤.
 هند بن هند: ١٨٨.
 هنيذة: ١٧٢.
 هوازن: ٢٧٠ — ٢٧٥ — ٣٧٧.
 هوازن بن أسلم: ٣٣٦.
 هوازن بن منصور: ٣٧١ — ٣٨٠.
 هوزة بن ربيعة: ٤٠٣.
 هوزة بن علي: ١١٣ — ٤٣٥.
 الهون: ١٦٩.
 الهيثم بن خارجة البغدادي: ١١١.
 الهيثم بن ربيع: = أبو حية التميمي
 الهيثم بن عدي: ٢٩٦.
 (و)
 وائل: ٤٢٢ — ٤٢٩ — ٤٣١.

الوليد بن محمد الموقري: ١٢٣.	الوسيم بن جميل: ٤١٦.
الوليد بن مسلم: ٢٨ — ٣٩ — ٤١ — ١٠٤ — ٣٦٣.	وسيم بن عمرو: ٢٥٥.
الوليد بن الغنبري: ١٨٩.	الوضاح بن أبي عوانة: ٤١٦.
الوليد بن المغيرة: ٤١٠.	وعلة بن عبد الله: ٤٧١.
الوليد بن الوليد: ٧٧.	وقاص بن محرز: ١٦٨ — ٢١٠.
الوليد بن يزيد: ٣٥ — ٢٨٧ — ٤١٦.	وكيع: ٩٣ — ١٤٢ — ٢٠٩ — ٢٢٥ — ٢٧٥ — ٤٢٧ — ٤٤٣ — ٤٥٢ — ٤٥٨.
وهب بن أبي سرح: ١٣٦.	وكيع بن أبي الأسود: ٣٤٨.
وهب بن بقية: ٤٦٣.	وكيع بن الجراح: ٢٢٩ — ٣٨٨ — ٣٩٢ — ٣٩٥.
وهب بن جرير: ٣١.	وكيع بن حسان: ١٧٤.
وهب بن ربيعة: ١٣٦.	وكيع بن الدورقية: ٣٤٩.
وهب بن زمعة: ٥٨ — ٥٩ — ١٤١.	ولادة بنت الحرث: ٣٧٠.
وهب بن عبد الله = أبو جحيفة السوائي	الوليد بن جميع: ٣٦٦.
وهب بن عبد مناف: ٦٨.	الوليد بن طريف: ٣١٤.
وهب بن عقبة البكائي: ٤٠٣.	الوليد بن عتبة: ٥٤ — ٥٦.
وهب بن عمير: ١٠٨ — ١٠٩.	الوليد بن عبد الله: ٦٦.
وهبان = أهبان	الوليد بن عبد الملك: ٨٧ — ١١١ — ٢٢٣ — ٣٧٠ — ٣٨٠.
وهيب: ٩٤ — ٤٤٣.	الوليد بن عقبة: ٤٢ — ٤٣ — ٤٤ — ٤٥ — ٤٧ — ٣٨٩ — ٣٩٠ — ٤٤٠.
وهيب بن خالد: ٢٨٧.	الوليد بن عمر: ٣٨٧.

(ي)

يحيى بن محمد: ٢٢٣.

يحيى بن آدم: ٣٩٢.

يحيى بن المغيرة: ٥١.

يحيى بن أبي بكير: ٦٤ - ٢٥٦.

يحيى بن يحيى التميمي: ٤٤ - ٨٦ - ١٥١

- ١٦٢ - ٢٦٠ - ٢٦٢ - ٢٧٥ -

يحيى بن أبي كثير: ٤١ - ١٤٩ - ١٦٣ - ٤٨٠.

٢٨٧ - ٣٣٩ - ٣٥٦ - ٣٨٧ - ٤٠٧

- ٤٤٠ - ٤٤٢ - ٤٥٦ - ٤٧٣.

يحيى بن أيوب: ١٦٢.

يحيى بن يزيد: ١٥٤ - ٢٦٠.

يحيى بن حبيب: ٦٥ - ١٣٤.

يحيى بن يعمر: ١٩٤.

يحيى بن حكيم: ٥٩.

يحيى بن هند: ٣٣٩.

يحيى بن حماد: ٤٦.

يذكر بن عنزة: ٤٢١.

يحيى الحماني: ٢٥٤.

يربوع: ٣١١.

يحيى بن زكرياء: ٤١٦.

يربوع بن حنظلة: ١٣٥ - ٣٠٣.

يحيى بن سعد: ٤٣٥.

يربوع بن مالك: ٣٠٣.

يحيى بن سعيد الأنصاري: ٣٨٤.

يزيد: ٦٤.

يحيى بن سعيد القطان: ٣١ - ٣٨ - ٧٢

يزيد بن أبان: ٤٤٢.

- ٨٦ - ١٠٠ - ١١٥ - ١١٨ - ١٥٠

يزيد بن أبي حبيب: ١٠٥ - ١٢٠ -

- ١٥٣ - ٢٠٦ - ٢٥٦ - ٢٧٤ -

١٦١.

٤٠٠ - ٤٤٣ - ٤٧٩.

يحيى بن طلحة: ٨٥.

يزيد بن أبي سفیان: ٣٨ - ٣٩.

يحيى بن عبد الله الهديري: ٥٤.

يزيد بن أبي عبيد: ٣٣٥.

يحيى بن عتبة: ٣٧٩.

يزيد بن أبي مریم: ٤٠٤.

يحيى بن علي بن أبي طالب: ١٤٨.

يزيد بن بيان: ٣٩٧.

يحيى بن قرة: ٣٢٦.

يزيد بن الحرث: ٤٣٩.

يحيى بن المبارك: ١٩٤.

- يزيد بن همران: ٣١١.
- يزيد بن حميد الضبعي: ٤٥٢.
- يزيد بن قبيصة: ٢٢٠.
- يزيد بن حمير: ٤١٨.
- يزيد بن خالد: ٤١٦.
- يزيد بن خصفة: ١٩٦ — ٣٣٥ — ٣٨٤.
- يزيد بن رقيش: ٢١٠.
- يزيد بن ركانة: ٢٩.
- يزيد بن رومان: ٤١ — ١٩٤.
- يزيد بن زريع: ٤٥٨.
- يزيد بن زمعة: ٥٨ — ٥٩ — ١٣٢ — ١٣٣.
- يزيد بن شيان: ٣١٠.
- يزيد بن الصقيل: ٣٩٨.
- يزيد بن عبد الرحمن: ١٤٩ — ٣٥٤ — ٤٤٨.
- يزيد بن عبد الله: ١٩٨ — ٣٣٧ — ٣٩٨.
- يزيد بن عبد الله بن الشخير: ٣١٣.
- يزيد بن عبد الملك: ٣٤ — ٧٢ — ١١١ — ٣٦٠.
- يزيد بن عبيد السعدي: ٤٠٦.
- يزيد بن عمر: ٣٦١ — ٣٦٢.
- يزيد بن عمرو: ٣٤٣ — ٣٩٣.
- يزيد بن معاوية: ٦٩ — ٨١ — ٩٤ — ١٤٠ — ١٥٧ — ٢٦٦ — ٣٤٨ — ٣٥٥ — ٤٦٨.
- يزيد بن منصور الحميري: ١٩٤.
- يزيد بن نعيم: ٤٤٠.
- يزيد بن الهادي: ١٦٣.
- يزيد بن هارون الواسطي: ٤٥٦.
- يزيد بن هرمز: ٤٣٦.
- يزيد بن الوليد: ٣٥.
- يسار: ٢٤.
- يسار البصري: ٤١٠.
- يسار الكواعب: ٤٦٦.
- يشكر بن بكر: ٤٣٣.
- يشكر بن مبشر: ٥٧.
- يعصر بن سعد: ٣٤٤.
- يعقوب = الماجشون
- يعقوب الدروقي: ٤٦٢.
- يعقوب بن إبراهيم: ٦٤ — ٧٢ — ٧٩.
- يعقوب بن إسحاق: ٤٤٥.

يعقوب بن زيد: ٧٦.

يعقوب بن عاصم: ٤٠٩ — ٤١٠.

يعقوب بن عبد الرحمن: ٢٠٤ — ٢١٦.

يعقوب بن عبد الله: ١٠٥.

يعقوب بن عتبة: ٤١٧.

يعقوب بن عطاء: ١٥٠.

بعلبي بن الأشدق: ٤٠١.

يعلى بن مرة: ٤١٤.

يعمر بن عوف: ١٥٣.

يقظة: ٧٦.

يوسف بن عمر: ٢١٧ — ٣٨٣ — ٤١٥.

يوسف بن محمد الثقفي: ٢٨٩.

يوسف بن موسى القطان: ٢٢٣.

يوسف بن هبيرة: ٨٩.

يوسف بن يحيى البويطي: ٤٥٦.

يوسف بن يعقوب: ٧٥ — ٢١٦ — ٢١٧.

— ٢١٩ — ٣٥٩.

يوشع بن نون: ٢٥٢.

يونس: ١٤٩ — ٢٠٨ — ٣٥٩.

يونس بن حبيب: ٢٦١.

يونس بن سيف: ١٥٤.

يونس بن عبد الأعلى: ٢٢٩.

يونس بن يزيد: ٧٣ — ١٩١ — ٢٠٩.

فهرسة المواضيع والمعارك

إصطخر: ٧٣ — ٤٢٥.	(أ)
أطلح: ٢٧٢.	آذنة: ٤٥٩.
إفريقية: ١٢٠ — ١٣٩ — ٢٣٢.	(يوم) الأبرق: ٢٧٠.
أم القرى: ١٥.	أبرق العزاف: ٢٦٧.
الأنبار: ٣٦٥.	الأبله: ٤٢٧.
الأندلس: ٣٤.	الأبواء: ١٥٢.
أنقرة: ٣١٥.	أبيورد: ١٨٠.
الأنهواز: ٢٧٤.	أجنادين: ٦٤ — ٦٨ — ٧٨ — ٨٠ — ٩٧
(يوم) أواره: ٤٣٧.	— ١٣٤ —
أوطاس: ٣٤٥.	(يوم) أحد: ٤١ — ٥٥ — ٦٢ — ٦٣ —
(ب)	٧٢ — ٨١ — ٨٤ — ٩٤ — ٩٥ — ١٣٦
بئر بن معونة: ١٦٠ — ٣٣٢ — ٣٩١.	— ١٣٩ — ١٦٠ — ١٦٣ — ٢٠٦ —
بارق: ٣١٤.	٢٠٨ — ٢١١ — ٢٢٦ — ٢٨١ — ٣١٨
البحرين: ١٠٥ — ٤٤٦.	— ٣٦٦ — ٣٩٩ — ٤٤٥ — ٤٦٨ —
بخارى: ٢٧٤ — ٣٤٩.	٤٧٤ — ٤٧٥ — ٤٧٦ — ٤٧٩ — ٤٨٠.
(يوم) بدن: ٢٥ — ٢٩ — ٣٠ — ٣٢ —	(يوم) الأحزاب: ١٢٣.
٣٦ — ٣٨ — ٤١ — ٤٢ — ٥١ — ٥٤ —	أرمينية: ٣٤٧ — ٣٤٨ — ٣٤٩ — ٣٧٧.
— ٥٩ — ٦٢ — ٦٣ — ٦٦ — ٦٨ —	إسفذهان: ٢٦٢.
٧٢ — ٧٧ — ٨٠ — ٨١ — ٨٤ — ٨٧ —	إصبيان: ٤٩ — ٧٥ — ١٥٦ — ١٧٦ —
	١٩٢.

— ٤٢٠ — ٤١٨ — ٤١٧ — ٤١٤ —
٤٢٣ — ٤٢٧ — ٤٢٦ — ٤٢٤ —
— ٤٥٠ — ٤٤٧ — ٤٤٣ — ٤٣٨ —
٤٥٢ — ٤٧٧ — ٤٧٠ — ٤٧٨ .

(يوم) بطن: ٢٧٠ .

بعلبك: ٢٥٢ .

بغداد: ١٨ — ٧٥ — ١١٨ — ١٩٤ —
٢١٧ — ٢١٨ — ٢٢٦ — ٣١٤ — ٤٤٦ —
٤٤٨ — ٤٥٦ — ٤٦٣ .

البيق: ٢٢٦ — ٤٢٨ .

بقيع الغرق: ١٠٤ .

بلاد الروم: ٢٤٧ .

البلاط: ١٤٨ .

بلاكث: ٧٠ .

بلقاط: ١٧١ .

بلنجرج: ٣٤٧ .

(غزوة) بني المصطلق: ١٦٤ .

بيت المقدس: ١٤٨ — ٢٦٣ .

بيعة العقبة: ١١٥ .

(ت)

(غزوة) تبوك: ١٤٨ — ٣٣٣ — ٤٠٧ .

تبالة: ٤١٥ .

— ٨٩ — ٩٢ — ٩٥ — ٩٦ — ١٠١ —
— ١٠٣ — ١٠٤ — ١٠٥ — ١٠٦ — ١٠٩ —
١١٠ — ١١٢ — ١١٣ — ١١٤ — ١١٥ —
— ١١٦ — ١١٧ — ١١٩ — ١٣٣ —
١٣٤ — ١٣٦ — ١٣٧ — ١٤٥ — ١٦٠ —
— ١٦٣ — ١٦٤ — ١٦٧ — ١٦٨ —
١٦٩ — ٢٠٢ — ٢٠٦ — ٢٠٩ — ٢١٠ —
— ٢١١ — ٢١٣ — ٢١٤ — ٢٢٤ —
٢٢٥ — ٣١٨ — ٣٣٣ — ٣٣٨ — ٣٣٩ —
— ٣٤٥ — ٣٦٥ — ٣٦٦ — ٤١٦ —
٤١٨ — ٤٢٨ — ٤٣٢ — ٤٦٨ — ٤٧٣ —
— ٤٧٤ — ٤٧٥ — ٤٧٦ — ٤٧٩ —
٤٨٠ .

برقة: ٣٢١ .

برقة الروحان: ٣٠٥ .

(يوم) بزاحة: ٢٠٨ .

(حرب) البسوس: ٤٢٩ .

البصرة: ٣٦ — ٤٩ — ٥٠ — ٧٦ — ٧٩ —
— ٨٢ — ١٤٨ — ١٥٤ — ١٥٩ — ١٦٠ —
— ١٦٤ — ١٧١ — ١٧٥ — ١٨٥ —
١٨٦ — ١٨٧ — ١٨٨ — ١٨٩ — ١٩٢ —
— ١٩٣ — ١٩٦ — ٢٠٢ — ٢١٦ —
٢١٧ — ٢١٨ — ٢٥١ — ٢٥٤ — ٢٦٣ —
— ٢٦٤ — ٢٦٥ — ٢٦٦ — ٢٧٤ —
٢٧٦ — ٢٨١ — ٢٨٢ — ٢٨٣ — ٢٨٤ —
— ٢٨٦ — ٢٩١ — ٢٩٧ — ٣٠٢ —
٣١٣ — ٣٢٢ — ٣٣٠ — ٣٤٩ — ٣٥٣ —
— ٣٥٦ — ٣٥٧ — ٣٧٥ — ٣٧٧ —
٣٨٢ — ٣٨٣ — ٣٩٨ — ٤٠٩ — ٤١٠ .

١٣٦ — ١٣٧ — ١٩٨ — ٢٠٦ — ٢٢٦ —
— ٢٤١ — ٤١٨ .

الحجاز: ٧٢ — ٨٦ — ١٦١ — ٢١١ —
٢٥٦ — ٢٦٢ — ٣٢٧ — ٣٨٠ .
حجاز: ٣٠٤ .

الحديبية: ٣٦ — ٤٢ — ٤٣ — ٦٣ — ٧٦ —
— ٧٩ — ٩٣ — ٩٧ — ١١٤ — ١٣٧ —
١٦٣ — ٢٠٩ — ٢١١ — ٢٢٤ — ٣٢٧ —
— ٣٣٥ — ٣٣٧ — ٣٣٨ — ٤١٢ —
٤١٤ — ٤٦٨ .

(يوم) الحرة: ٩٤ — ٩٥ — ٢٨١ — ٣٥٥ .

حرة النار: ٤٧٩ .

حرة الوبرة: ٣٣٩ .

حرواء: ١٨٣ .

الحسن: ٢٥٧ — ٢٩٥ .

حضر موت: ٦١ .

حلوان: ٤٩ .

حصن: ٣٤ — ٧٦ — ١٤٨ — ٣٤٦ .

(يوم) الحنوز: ٤٢٩ .

حنين: ٣٨ — ٣٩ — ٦٤ — ٧١ — ١٠٧ —

— ١٠٨ — ١١٠ — ١٦٦ — ٢٣٥ —

٢٥١ — ٢٧٠ — ٣١٣ — ٣٤٥ — ٣٧٣ —

— ٣٧٧ — ٣٧٨ — ٣٨٠ — ٣٨١ —

٤٠٣ — ٤١٤ — ٤٣٤ — ٤٧٧ .

(يوم) تحلاق اللحم: ٤٣٠ — ٤٤٦ .

تستز: ٤٠٠ — ٤٧٧ .

تهامة: ٣٢٩ — ٤٤٨ .

الثغرة: ٧٤ .

تهلان: ٣٢٣ .

الثوية: ٢٨٢ .

(ج - خ)

جرجان: ٣٧ .

الجزيرة: ١٣٧ — ٣٤٩ — ٣٥٤ .

(يوم) الجسر: ٤١١ .

الجعرة: ١٦٦ — ٣٣٣ .

جلولاء: ٤٧٧ .

(يوم) الجماجم: ٤٥٢ — ٤٦٨ .

(يوم) الجمل: ٣٤ — ٣٧ — ٣٨ — ٧٦ —

٧٩ — ١١٧ — ١٧٧ — ١٨٧ — ١٨٨ —

٢٠٦ — ٢٥٥ — ٢٨١ — ٢٨٤ — ٣٠٨ —

— ٣١٣ — ٣٢٨ — ٣٣٠ — ٤٢٤ —

٤٢٦ — ٤٦٨ — ٤٧٧ .

الجند: ٨٢ .

الحبيشة: ٢٤ — ٣٦ — ٥٣ — ٦٣ — ٦٩ —

— ٧٠ — ٧٢ — ٧٧ — ٨٣ — ٨٤ —

٩٧ — ٩٨ — ١١٣ — ١١٤ — ١٣٤ —

دمشق: ٣٥ — ٧٤ — ١٤٨ — ١٥٤ —

٣٣٥ — ٤٧٧.

الدور: ١٩٤.

دومة الجندل: ٤١٤.

دير الجماجم: ٢١٥.

دير حنينا: ٣٥.

دير سمعان: ٣٤.

دير هند: ٢٩٤.

ذات السلاسل: ٩٧ — ٣٣٥.

ذات لظى: ٤٧٩.

ذو علق: ٢٢٠.

ذو قان: ٤٣٤ — ٤٣٧.

غزوة) ذي قرد: ١٥٥ — ١٦٨ — ٢٠٧ —

٣٣٣ — ٣٥٨.

ذو المجاز: ١٥٨.

ذو المروة: ١١٤.

(ر)

رأس العين: ٤٦١.

رام هرمز: ١٧٦.

الربذة: ١٦٢ — ١٨٥ — ٢٧٧.

الرجيع: ٢٤٩ — ٢٥٠ — ٣٤٥.

الخيرة: ٦٦ — ٢٩٣.

خراسان: ٤٩ — ٥٠ — ٨٩ — ١٧٤ —

١٧٨ — ١٨٠ — ٢٨٢ — ٣١٤ — ٣١٧ —

٣٣٩ — ٣٤٨ — ٣٤٩ — ٣٨٠ —

٤٤٢ — ٤٤٣ — ٤٥٢ — ٤٨٤.

غزوة) الخندق: ٩٧ — ١٠٧ — ١١٦ —

١٢١ — ١٣٦ — ١٣٨ — ١٥٧ — ١٦٣ —

٢٧٠ — ٢٧٢ — ٣٥٦ — ٣٧٧ —

٣٧٥ — ٤٧٩.

خوارزم: ٣٤٩.

الخورنق: ٢٤٥ — ٢٩٣ — ٣١٤.

خير: ٢٩ — ٣٠ — ٩٣ — ١٦٩ — ٢١٠ —

٣٣٦ — ٣٣٧ — ٣٥٥ — ٤٠٥ —

٤٦٩.

وادي) خيم: ٣٢٣.

(د — ذ)

حرب) داحس: ١٢٣ — ٣٦٦ — ٣٦٩.

دار الأرقم: ٨٣.

يوم) الدان: ٤١٧.

دجلة: ١٧٧ — ٤٢٦.

درا بجرد: ٤٨٤.

درا ورد: ٤٨٤.

— ١٤٠ — ١٣٧ — ١١٤ — ١١١ —
 ٢٠٠ — ١٩٨ — ١٨٨ — ١٨٥ — ١٤٨
 — ٣٢٨ — ٢٧٥ — ٢٦٠ — ٢٠١ —
 ٣٨٠ — ٣٧٦ — ٣٦٣ — ٣٥٥ — ٢١٩ —
 — ٤١٦ — ٤١٥ — ٤١٤ — ٤٠٦ —
 ٤١٨ — ٤٣٤ — ٤٦٥ — ٤٧١ — ٤٧٢ —
 — ٤٧٧ —

(يوم) شعب جبلة: ٣٠٨ — ٣٠٩.

الصفاء: ٨٩ — ٩٠ — ٢٠٤ — ٣٠٨.

(معركة) صفين: ٣٧ — ٧٦ — ٩٨ —
 ١٢١ — ١٥٩ — ١٧٧ — ١٨٣ — ٢٨١ —
 — ٣٢٣ — ٣٢٨ — ٣٢٣ — ٢٨٢ —
 ٣٤٦ — ٣٧٧ — ٤٤١ — ٤٦٨ — ٤٧٨.

صفورية: ٤٠.

صنعاء: ٢٣٩.

ضمير: ٧٤.

الطائف: ٣١ — ٣٦ — ٣٩ — ١٠٥ —
 ١٠٧ — ١٣٢ — ١٣٤ — ١٦٦ — ٣٣٣ —
 — ٣٤٢ — ٣٨٨ — ٣٩٥ — ٤٠٨ —
 ٤١٠ — ٤١٣ — ٤١٤ — ٤١٥ — ٤٣٢.

طبرستان: ٣٧ — ٣٤٩ — ٤٣٨.

الطوز: ١٦٣.

الظهران: ٢٠٠.

ردمان: ٢٨.

رستقباد: ٣٠٤.

الرقعة: ٤٧ — ٥٩ — ١٣٧ — ٢١٩ —
 ٤٤٩.

روضة: ٢٦٢.

الري: ١٧٠ — ٣٤٨ — ٤٣٩ — ٤٤٩.

(س — ظ)

سبالة: ٧٦.

سجستان: ٥٠ — ٣٣٠ — ٣٤٩.

السدير: ٢٩٣ — ٣١٤.

سرخس: ٤٢٠ — ٤٥٢.

سرق: ١٧٦.

سفوان: ٢٩٧.

(يوم) سلى وسليرى: ١٧٩ — ١٩٢.

سمرقند: ٣٤٩.

السند: ٣٤٩.

سنداد: ٣١٤.

السوس الأقصى: ١٣٩.

الشام: ٢٧ — ٣٤ — ٣٨ — ٣٩ — ٤٠ —
 — ٥١ — ٥٤ — ٥٥ — ٥٦ — ٦٩ —
 ٧٦ — ٧٨ — ٧٩ — ٩٧ — ٩٨ — ١١٠ —

(ع - غ)

العالية: ٤٧٦.

العجوة: ٢٣٥.

العراق: ٧٦ - ١١٧ - ١٦٢ - ١٧٥ -

١٨٠ - ٢٠٨ - ٢٨٢ - ٢٨٨ - ٣٢٢ -

٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٥ - ٣٧٦ -

٣٨٣ - ٣٩٧ - ٤٠٧ - ٤١٥ - ٤١٦ -

٤٢٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩.

العراقان: ٣٦٠.

المرج: ٤٣٦.

عرفة: ٢٩٧.

عرق الطبية: ١١٩.

(يوم) العريض: ٢٧١.

عسقلان: ١٢٠.

العقبة: ١١٩.

عكاظ: ١٩١ - ٣٥٩ - ٤٥٣.

عُمان: ٩٨ - ١٢٢ - ٣١٤.

عمواس: ٣٩ - ٦٩ - ٧٨ - ١١٤ -

١٩٨.

(يوم) عنيزة: ٤٢٩.

العيص: ١١٤.

عيقة: ١٦٣.

عين الوردة: ٣٢٤.

الغريان: ٢٩٤.

غفان: ١٦٢.

القميصاء: ٩٢ - ١٦٥.

(ف - ق)

فارس: ٤٩ - ١٦٩ - ٤٤٦ - ٤٨٤.

(يوم) الفجاز: ١٣٣ - ١٣٧ - ١٣٨ -

٣٥٩.

(يوم) فحل: ١٣٤.

الفرات: ٣١٥.

فرغانة: ٣٤٨.

فلسطين: ٧٢.

فيد: ٣٩٢.

القادسية: ١١٧ - ١٨٧ - ٢٧٧ - ٣٤٨ -

٣٧٩ - ٤١٠ - ٤٤٨ - ٤٤٧ -

٤٨٢.

قباء: ٤٢٨ - ٤٧٦.

قديد: ١٦٨ - ٢٠٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥.

قرد: ٢٤٨.

قرطبة: ٣٤.

(يوم) القرنين: ٢٥٨.

قزوين: ٤٦١.

(م)

المدائن: ٢٩٤.

المدرسة النظامية: ١٨.

المدينة (يثرب): ٢٦ — ٣٤ — ٣٦ — ٣٧

— ٤٠ — ٤٢ — ٤٣ — ٤٧ — ٥٣ —

٥٨ — ٦٣ — ٦٤ — ٦٩ — ٧٣ — ٧٩

— ٨٢ — ٨٣ — ٨٧ — ٩٠ — ٩٣ —

٩٧ — ١٠٣ — ١٠٨ — ١٠٩ — ١١٢ —

١١٧ — ١١٨ — ١١٩ — ١٢٦ — ١٢٧

— ١٣٦ — ١٤٩ — ١٥١ — ١٥٤ —

١٦٢ — ١٦٣ — ١٦٥ — ١٦٨ — ١٧٣

— ١٨٥ — ١٩٦ — ٢٠٣ — ٢١٠ —

٢١٧ — ٢٢٦ — ٢٢٧ — ٢٣٠ — ٢٣١

— ٢٦٣ — ٢٦٥ — ٢٦٦ — ٢٧٥ —

٣٢٤ — ٣٢٦ — ٣٢٩ — ٣٣٤ — ٣٣٥

— ٣٣٩ — ٣٤٠ — ٣٥٦ — ٣٥٨ —

٣٦٦ — ٣٧٢ — ٣٧٦ — ٣٨٣ — ٣٩٠

— ٤٠٦ — ٤٠٨ — ٤٠٩ — ٤١٢ —

٤١٨ — ٤٢٣ — ٤٢٨ — ٤٧٧ — ٤٨٠

— ٤٨١ — ٤٨٣ — ٤٨٤.

مرّ الظهران: ٣٣٣.

مران: ١٨٦.

مرج راهط: ٣٤ — ١٤٠ — ٢١٤.

مرو: ٤٤٣.

مرو الروذ: ٢٨٢.

المريسيغ: ٣٧٦.

(يوم) قصة: ٤٤٣.

(يوم) القصيبات: ٤٢٩.

القليب: ٣٣٨.

قيسارية: ٣٩.

القيراط: ١٩٨.

القيرون: ١٣٩.

(ك)

كابل: ١٩٣.

كاظمة: ٤٤٨.

كرمان: ٢٥٦.

كندة: ١٩٧.

الكوفة: ٣١ — ٣٧ — ٤٤ — ٤٥ — ٤٦

— ٤٧ — ١١٨ — ١٤٠ — ١٤٧ — ١٤٩

— ١٧٦ — ١٧٧ — ١٨٠ — ١٨٧ —

١٩٤ — ٢٠٢ — ٢١٩ — ٢٢٣ — ٢٢٥

— ٢٢٦ — ٢٢٧ — ٢٤٥ — ٢٥٤ —

٢٥٦ — ٢٧٦ — ٢٨٢ — ٢٨٤ — ٢٩٤

— ٣٠٥ — ٣١٣ — ٣٢٣ — ٣٢٨ —

٣٣٠ — ٣٣٥ — ٣٤٧ — ٣٨٣ — ٣٨٦

— ٣٨٩ — ٣٩٩ — ٤١١ — ٤١٢ —

٤٣٠ — ٤٣٨ — ٤٤٣ — ٤٦٨ — ٤٨٢.

٣٩٢ — ٤٠٢ — ٤١٠ — ٤١٢ — ٤١٣

— ٤١٦ — ٤١٧ — ٤١٨ — ٤٤٥ .

منى: ٢٩٨ — ٣٥٤ .

منورقة: ١٣ .

(يوم) مؤنة: ٧٦ .

(يوم) مرج الصفرة: ٣٤ — ٧٧ — ٧٨ —

٨٠ .

(غزوة) المريسيغ: ٤٨١ .

الموصل: ٣٢٨ — ٣٤٩ .

ميسان: ٤١٠ .

(ن)

نجد: ٣٩١ — ٣٩٧ .

نجران: ٣٩ — ٨٨ — ١٠١ — ٤٢٠ .

نخلة: ٣١٧ .

النخيلة: ٣٢٣ — ٣٦٥ .

نعمان: ٢٤٢ .

نهاوند: ٢٦٢ — ٢٦٣ — ٤١٠ .

النهران: ١٨٢ — ٣٢٨ .

(ه — ي)

همدان: ١٩٢ .

مزدلفة: ٣٤٢ .

المشعر الحرام: ١٣٠ — ١٣٣ .

المشقر: ٢٣٣ .

مصر: ٢٤ — ٣٠ — ٤٩ — ٥٤ — ٩٦ —

١٣٩ — ١٦٣ — ١٨٨ — ١٩٨ — ٢٣٢ —

— ٢٤٥ — ٢٧٢ — ٢٧٥ — ٣٠٨ —

٣٤٦ — ٤٠١ — ٤٥٦ — ٤٥٧ — ٤٧٨ —

— ٤٨٢ .

المصيصة: ٣٦٣ .

معقل: ٢٦٥ .

المقطم: ٩٨ .

مكة: ٢٣ — ٢٤ — ٢٧ — ٢٩ — ٣٠ —

٣١ — ٣٢ — ٣٦ — ٣٨ — ٤٠ — ٤١ —

— ٤٢ — ٥٠ — ٥٢ — ٥٥ — ٥٦ —

٥٧ — ٥٨ — ٦٣ — ٦٤ — ٧٢ — ٧٣ —

— ٨٠ — ٨٣ — ٨٤ — ٨٨ — ٨٩ —

٩٢ — ٩٣ — ٩٤ — ٩٧ — ١٠١ —

١٠٦ — ١٠٧ — ١٠٨ — ١٠٩ — ١١٠ —

— ١١١ — ١١٤ — ١٢٠ — ١٢٤ — ١٢٨ —

— ١٣٠ — ١٣١ — ١٣٩ — ١٤٧ —

١٤٩ — ١٥١ — ١٥٣ — ١٥٥ — ١٥٨ —

— ١٦١ — ١٦٣ — ١٦٥ — ١٦٦ —

١٦٨ — ١٦٩ — ١٨٦ — ١٩٥ — ٢٠١ —

— ٢٠٢ — ٢٠٤ — ٢١٧ — ٢٣١ —

٢٣٥ — ٢٦٧ — ٢٨٨ — ٣١٣ — ٣٢٤ —

— ٣٢٥ — ٣٢٧ — ٣٢٩ — ٣٣٠ —

٣٣٣ — ٣٣٨ — ٣٤٥ — ٣٥٠ — ٣٦٣ —

— ٣٧١ — ٣٧٦ — ٣٨٣ — ٣٨٤ —

(معركة) اليرموك: ٣٩ — ٦٣ — ٦٨ —

٧٨ — ٨١ — ٨٣ — ٩٣ — ٩٧ — ١١٤ —

— ٤١٠ —

اليمامة: ٥٣ — ٨٥ — ١٠٦ — ١١٣ —

١١٤ — ١١٦ — ١٣٤ — ١٧٤ — ٣١٩ —

— ٤٣٤ — ٤٧٥ —

اليمن: ٢٨ — ٥٧ — ٥٩ — ٨٠ — ٨٨ —

٩١ — ٩٢ — ١١٣ — ١٢١ — ١٤٠ —

١٩٧ — ١٩٩ — ٢٠٠ — ٢٠١ — ٢٣٨ —

— ٢٣٩ — ٣٣٣ — ٤٠٦ — ٤١٦ —

٤١٩ — ٤٦٥ — ٤٦٦ —

الهند: ٢٢٩ —

وادي القرى: ١٨٥ —

(يوم) واردات: ٤٢٩ —

واسط: ٣٦١ — ٣٦٢ — ٣٧١ — ٤١٥ —

٤٥٦ —

الوتير: ١٥٧ — ٣٢٩ —

ودان: ١٥٢ — ١٦٥ —

يثرب = المدينة.

يذبل: ٣٠٦ —

فهرسة الأشعار والقوافي

أول البيت	آخره	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
وإنا	سواءٌ	٢	وافر	شاعر	٤٠٧
ونجى	اللواءُ	٢	وافر	توسعة	١٨٥
فلا	شاؤوا	٤	وافر	الخطيئة	٣٠١
إذا	الشتاءُ	٣	وافر	الربيع	٣٦٤
لقد	رواءُ	٢	طويل	شاعر	٢٥٥
وعياض	النساءُ	١	خفيف	الرقبات	١٣٧
يابني	لجاءِ	٨	خفيف	ضرار	١٣٨
أباهل	العرب	٢	متقارب	شاعر	٣٥١
قد	المطلبُ	٣	رجز	شاعر	٢٩
ففضضُ	كلابا	٧	وافر	جرير	٣٨٥
أثعلبة	الحشابا	١	وافر	جرير	١٨٥
تجبرُ	المهلبا	٣	طويل	ابن الزبير	١٨٠
فا	الرقابا	٤	وافر	الحارث	١٢٥
إني	مشربا	١	طويل	ضرار	٣٠٩
سيرى	أبا	٤	بسيط	الخطيئة	٣٠٠
فرجى	آبا	١	خفيف	بشر	٤٢٢
لكل	ثوابُ	٢	طويل	شاعر	٣٥٠
إما	الآشبُ	٨	متقارب	خويلد	٢٤١
وكنا	كوكبُ	٣	طويل	حذيفة	٢٤٢

٢٤٤	ساعة	كامل	٥	ركبوا	فتاوروا
٢٤٦	أبو العيال	م. الوافر	٨	الوصب	ذكرت
٢٣٣	أبو ذؤيب	كامل	٩	لا يذهب	يا بيت
١٩٢	أبو تميمة	طويل	٣	خضب	ألا
١٨١	ضائء	طويل	٣	يخيب	وما
١٧٤	الفرزدق	وافر	٢	والصناب	فإن
٢٣٢	أبو عبيد	رجز	١	الحساب	أبا
٢٢٢	امرؤ القيس	وافر	١	الوطاب	وأقلتن
٢٦٠	علقة	طويل	٢	وجيب	إلى
٣٠٢	أحر	رجز	١	الأجارب	ذودوا
٤٨٤	هدبة	وافر	٥	المشيب	طربت
٤٧	ابن عمرو	طويل	٧	يراقبه	ألا
٣١٣	الفرزدق	طويل	٢	أقارئة	أبوك
٣٩٥	قيس	طويل	٤	المحصب	ولم
٤٠٠	كلاب	وافر	٢	كلاب	أنا
٣٩٠	ليبد	كامل	٤	الأجرب	ذهب
٢٧٧	التمر	كامل	٢	فاغضب	لا تغضب
٣٤٠	ابن أبي الخصال	طويل	٢	الملجب	وقال
٣٣٤	رافع	وافر	٥	ذيب	رعيت
٢٤٥	شاعر	طويل	١	ذنب	جزتنا
٢٤٩	حسان	بسيط	٤	تصب	سألت
١٨٧	امرأة	سريع	٣	شاحب	تعجبت
١٨٧	نافع	كامل	١	الأحساب	قومي
١٧٩	أعشى ربيعة	خفيف	١	رثاب	لا تجاوز
١٧٤	جرير	وافر	٢	الصناب	تكلفني

إذا	جانب	٢	طويل	عثمان	٧٤
لو	خائب	٣	طويل	شاعر	٨٨
قال	الرباب	٧	خفيف	ابن أبي ربيعة	٤٨
وقد	المتراكب	٣	طويل	ابن عمران	٢٠١
ندمت	كاذب	٤	طويل	الحصين	١٢٤
نصر	بضرب	٤	كامل	علي (رضي)	١٢١
بني	غالب	٢	طويل	جرير	١١٣
إني	أبي	١	رجز	قصي	٢٥٢
علي	عقارب	١	طويل	النابعة	٢٦٠
والياس	ومرهب	٤	طويل	ابن مضر	٢٥٢
يا غالي	طالب	١	سريع	أبو الأسود	١٦٠
ظلمت	تصب	٣	بسيط	ابن الأهمم	٢٨٥
فهل	بخاطب	٢	طويل	الفرزدق	٤٦٦
وخير	وذات	٧	سريع	المؤلف	١٥
أنا	ربيت	٤	وافر	قصي	٥٧
أأقاتل	مولائمه	٤	كامل	عمران	٤٥٠
بأيدي	سليت	١	طويل	الفرزدق	٣٠٥
هنيئاً	ما استحل	٢	طويل	كثير	٣٣٢
رحم	الظلمات	١	خفيف	الرقيات	٣٣٠
فشدت	فعلاتي	١	طويل	خوات	٤٤٥
نشأنا	درت	٣	طويل	حذيفة	٢٤٢
وقد	كالشقرات	١	طويل	الحرث	١٩٦
وأبي	البركات	١	كامل	ابن بشر	٤٠٣
لما	مخرجا	٤	طويل	الفرزدق	٣٦١

ألا	حجاج	١	بسيط	امرأة	٣٧٢
لله	فانكح	٢	م. الكامل	ابن أبي الصلت	١٤٥
الحمد				ليبد	٣٨٩
ماعائب	الصالح	١	كامل		
ولو	صفائح	٢	طويل	توبة	٣٩٦
لما	مصرح	٦	كامل	أبو ذؤيب	٢٣١
منك	المشاهد	١	م. الكامل	عجلان	٣٥٣
شفيت	بأحد	٤	رجز	هند	٥٥
لله	والجسد	٦	رجز	المؤلف	١٧
إن	العدو	٢	رجز	شاعر	١٢٨
قضاة	معد	١	سريع	شاعر	٤٦٥
وفتو	معد	١	رمل	أبو ذؤاد	٤٥٣
ياحكم	ممدود	٥	رجز	شاعر	٤٢٥
أوفى	وردا	١	بسيط	أبو ذؤاد	٤٥٤
ألم	متهدا	٩	طويل	الأعشى	٤٤٤
إذا	الوليد	٢	وافر	ابنة ليبد	٣٩٠
أعيتي	الندى	٣	مقارب	الخنساء	٣٧٨
لاهم	الأتلدا	٦	رجز	ابن سالم	٣٢٩
قال	سعيدا	٢	خفيف	أبو الشمقمق	٣٥١
قل	صددا	٣	بسيط	أبو الهندي	١٧٨
ورثنا	صددا	٣	م. الوافر	مسافر	٤٢
أخ	جوادا	٤	وافر	زياد الأعجم	٤٩
يعود	الشدادا	٥	وافر	جرير	٤٥٥

٣٩٨	ابن الصقيل	طويل	٣	يزيد	ألا
٣١٧	ابن جحش	طويل	٦	راشد	تعدون
١٣	المؤلف	سريع	٧	الأجمد	هو
٣٥	ابن يزيد	وافر	٢	عنيذ	أتوعذ
١١٢	أبو عزة	طويل	٤	حميد	من
٢٩٩	الخطيئة	طويل	١٠	صدوا	وإن
١٥٦	عروة	بسيط	٢	أبترذ	إذا
٣٩١	حسان	وافر	٤	نجيد	بني
٣٨٤	سفيان	كامل	١	بالسودد	ذهب
٣٧٥	مناد	كامل	٣	المسجد	قل
٣٢٥	حسان	طويل	٦	و يفتدي	لقد
٣٢٥	شاعر	طويل	٥	معبد	جزى
٣٥٠	أبو الشمقمق	كامل	٣	سعيد	هيات
٣٥٠	أعرابي	طويل	٢	بلاد	ألا
٣٣٢	ابن رومة	خفيف	٢	الجهاد	رحم
٧٧	ابن هشام	كامل	٣	مزيد	الله
١٨	المؤلف	طويل	٤	تسدي	أيا
٢٤	ابن مرداس	طويل	١	مطرذ	وعك
١٩٥	ابن أحوز	بسيط	١	الوليد	لو
١٩٠	الأسود	كامل	١	رقاد	نام
١٢٦	ابن ميادة	وافر	٢	نجيد	أمرتك
٢١٢	الفرزدق	متقارب	١	يوعد	وجدني
٣٠٤	شاعر	كامل	١	عطارد	علم
٢٩٦	الفرزدق	طويل	١١	محمد	ألم تر
٢٩٢	الأسود	كامل	١	إياد	ماذا

أيا	الورد	١	طويل	شاعر	٢٩١
ماذا	إياد	٧	كامل	ابن يعفر	٣١٤
همت	مسعود	٢	بسيط	الخطيئة	٣١٤
لأفقيتك	زادي	١	بسيط	شاعر	١٤٨
أيا	الورد	٢	طويل	ابن عاصم	٢٨٠
تقول	وحيدي	٢	وافر	كرز	٤٧٢
لكل	لذيذ	١	طويل	الخطيئة	٣٦٧
لقد	اعتمر	١	رجز	العجاج	٧٤
إننا	السفر	٦	رجز	النمر	٢٧٦
أبلياني	أشر	٢	رمل	هدبة	٤٨٣
في	بصائر	٥	م. الكامل	قس	٤٥٤
نزل	والخفر	٧	طويل	عمران	٤٥١
بلغنا	مظهرها	٣	طويل	الجعدي	٤٠١
تذكرت	يتذكرا	٦	طويل	قيس	٤٠٠
إنني	مضرا	١	بسيط	شاعر	٣٤٠
أليس	أزهرها	٥	طويل	كثير	١٤٣—٣٣١
أخو	شمرا	١	طويل	حذيفة	٢٤٣
رأيت	عبّارا	٢	سريع	أعرابي	١٨٩
يأبها	القدرا	١	بسيط	الفرزدق	٧٤
رددت	احمرارا	١	وافر	عقيل	١٢٧
لقد	عُمرا	٢	طويل	شاعر	٢٦٢
أما	المستور	٤	رجز	شاعر	١١٠
هأنذا	حجرا	٥	منسرح	الربيع	٣٦٤

أفلع	مره	١	رجز	ابن الحصين	١٩٤
لا أسمع	البصر	٣	بسيط	ابن نفاعة	٤٠٥
لا تنصروا	ينتصر	٢	بسيط	شداد	٣٨١
أشتم	نار	١	بسيط	الخنساء	٣٧٩
ماذا	شجر	٤	بسيط	الخطيئة	٣٦٧
لولا	يزار	٩	كامل	جرير	٣٢١
تري	هصور	٩	وافر	كثير	٣٣١
إذا	ستر	٢	طويل	أين	٢١٤
لليلي	سطر	١	طويل	أبو صخر	٢٤٢
وأمكم	كبير	١	طويل	ضابىء	١٨١
و يوم	تذر	٢	بسيط	شاعر	١٧٩
يارسول	بور	٦	خفيف	ابن الزبعرى	١٠١
أبشرها	مسور	١	طويل	مسور	٦٩
فررت	فباروا	٣	وافر	شاعر	٤٦
والله	ثائر	٢	كامل	ابن عمرو	٤٧
هذا	أخيأر	٧	سريع	شاعر	٢٠
لو	القدر	٣	بسيط	كعب	٢٧١
ندمت	نوار	٢	وافر	الفرزدق	٣١٢
إني	المهر	٣	رجز	عقيل	١٢٧
وتبين	تفكير	٣	خفيف	عدي	٢٩٣
لعمري	قسر	٣	طويل	الفرزدق	٣٦١
إذا	بجر	٢	طويل	ابن الحارث	١٣٤
صلى	المور	٥	بسيط	حارثة	٢٨٢
أزنيتم	غبار	٢	وافر	الأعشى	٤٦٦
ها	كاسرة	١	طويل	الفرزدق	١٧٣

٤١٥	شاعر	مقارب	٢	الكوثر	أمكنى
٣٩٧	ليلى	طويل	٥	التفجر	عيني
٣٩٣	النابعة	كامل	١	غباري	أعلمت
٣١٩	متمم	كامل	٤	الأروير	نعم
١٩٤	الفرزدق	بسيط	١	عمار	مازلت
٨١	الأحوص	كامل	١	الأنصار	ذهب
٥٦	شاعر	طويل	١	فهر	أبوكم
٤٥	الخطيئة	كامل	٤	بالعذر	شهد
٢٥	شاعر	بسيط	٢	جبار	ياطلع
٢٦٨	كعب	كامل	٦	الأنصار	من
١٥٦	عروة	بسيط	٢	فاستتر	قالت
٤٦٦	الأفصح	رجز	٥	تنزير	يأبها
٤٥٧	الشافعي	طويل	٢	الفقر	لقد
٤٤٨	الخرنق	سريع	٢	الجزير	لا يبعدن
٤٤٠	شاعر	كامل	١	الصفير	أسد
٤٢٤	الحجير	طويل	٢	بالقطر	ومنا
٤١٣	المعدل	طويل	٢	الفقر	ولست
٣٤٣	شاعر	رجز	٢	فرازة	نحن
٤٢٠	طرفة	كامل	١	المتلمس	ودى
٣٦٥	راجز	رجز	٦	بسس	أقم
٤٤١	شاعر	وافر	٢	جليس	و كنت
٤٣٠	المهلل	كامل	١	المجلس	ذهب
٣٤٧	ابن معديكرب	وافر	٤	نوايس	أنوعدني
١٨٤	عمران	بسيط	١	بالناس	أنكرت
٣٦٦	الخطيئة	بسيط	٢	والناس	من يفعل

٤٥٠	شاعر	طويل	١	سدوس	فنو
١٥٥	أخت مقيس	طويل	١	مقيس	لعمرى
٢١٤	أيمن	وافر	٢	قرش	ولست
١٦٠	أبو الأسود	طويل	٢	ينغص	يلوموني
٣٦٠	الفرزدق	وافر	٤	الحريص	أمير
٢٣٨	أبو خراش	طويل	٤	بعض	حدث
٣٤٢	ذو الإصبع	هزج	٥	الأرض	عذير
٣٤٦	شاعر	طويل	١	أصمعا	وإلا
٢٣٧—٣٢٠	متمم	طويل	٤	يتصفا	وكنا
٣١٨	ابن الكلبة	طويل	١	لأفزعنا	فقلت
١٥٨	أنس	كامل	٣	وداعا	أبلغ
٤٨٣	هدبة	طويل	٢	بأجدعا	فإن
٤٥٣	لقيط	بسيط	٣	الجزعا	يادار
٣٨٩	ليبد	رجز	١	الأربعة	نحن
٣٦٩	ليبد	رجز	٥	مسبقة	يا واهب
٥٦	شاعر	وافر	٢	خزاعة	أبو
٢٩٩	الأضبط	منسرح	١	معة	لكل
٤١٦	الخطيم	طويل	١	الأكارغ	زنب
٣٩٤	ابن مرداس	طويل	٢	نبايع	نبايع
٤٨	ابن أبي ربيعة	خفيف	٢	هجو	ليت
٤٣	أزهر	طويل	١	دارغ	يلوموني
٢٣٢	أبو ذؤيب	كامل	١٠	تقنع	والنفس

٢٧٣	هشام	طويل	٢	مترع	تعزيت
١٣٠	أبو تمام	طويل	١	مجمع	غدوا
١٤٧	أبو الطفيل	طويل	٢	نوازع	أيدعوني
٤٧٠	أسماء	طويل	٢	المجامع	واني
٣٧٣	ابن مرداس	مقارب	٣	الأقريع	أجعل
١٧٨	أبو الهندي	طويل	٢	المدامع	رضيع
١٦٤	البراض	وافر	٣	صلوعي	وداهية
٣١٣	ابن مرادس	مقارب	١	الأقريع	أجعل
٤٢٥	حطيم	م. الرجز	٣	كراعي	يانفس
٢٩٨	الفرزدق	طويل	٣	عرفوا	إذا
٤٦٩	ميسون	وافر	١	الشفوف	للبس
٢٧	شاعر	كامل	٢	عجاف	عمرو
٣٥١	ابن يوسف	كامل	٤	الأضياف	أبني
٣٢٨	مطروود	كامل	٦	مناف	يأبها
٥٤	هند	م. الرجز	٢	النفارق	نحن
٢٨٢	الاحنف	رجز	٢	حقا	إن
١٠٧	خناس	رجز	٧	الحندة	إنك
١٢٢	سامة	خفيف	٤	مشتاقه	بلغا
٣٩٤	الأعشى	طويل	١	والمخلق	وبات
١٧٦	أنس	طويل	٥	تسرق	أحار
٦٧	حسان	كامل	٩	موفق	ياراكبا
٢٨٦	ابن الأهم	طويل	٦	سروق	ذريني
٤٧١	شاعر	طويل	١	نمرق	وكور

أبلغ	ماعتقوا	٧	بسيط	الأعشى	٤٦٧
إذا	يسق	١	طويل	زهري	٣٤١
أشعار	المؤرق	٢	بسيط	عبد بن الحساس	٢٢١
تكم	بالفراق	٣	وافر	الخطبة	٤٥
كانت	الأبرق	٣	كامل	بحير	٢٧٠
هو	مسردق	١	طويل	سلامة	٢٩٤
أجارتنا	يفلق	١	طويل	زميل	٣٦٢
أحنى	منطلق	١	بسيط	أبو الأسود	١٦٠
يلومون	تخلق	٣	متقارب	باقل	٤٤٧
فان	أمزق	١	طويل	المزق	٤٢٤
ياخاتم	هذاك	١١	كامل	ابن مرداس	٣٧٣
يأبها	دونكا	٣	رجز	جارية	٣٣٨
من	لكا	٤	طويل	كعب	٢٦٩
إن	مالكا	٣	كامل	خفاف	٣٧٨
لقد	السوافك	٣	طويل	متمم	٣٢٠
فان	هالك	١	طويل	حسان	٤٣٤
لم	الأون	٤	رجز	ابن بديل	٣٣٣
يابني	بالدليل	٤	رمل	شاعر	٢٢١
ليت	الأسل	١	مديد	ابن الزبيري	٨١
نحن	الجمال	٥	رجز	العطارد	٢٥٥
وسميت	الجمال	٢	متقارب	ابن جعيل	٤٣٢
بان	إقبال	٣	بسيط	ابن نفاثة	٤٠٤
الحمد	سربالا	١	بسيط	ليبد	٣٨٩

٣٧٩	الحنساء	وافر	٤	طويلا	ألا
٣٤٣	تأبط شراً	متقارب	١٢	خوقلا	تقول
١٧٧	جرير	طويل	١	معقلا	ومنا
٣٦	الفرزدق	وافر	٢	عالا	ترى
٥٧	رزاح	متقارب	٢	الخليلا	لما
٢٢٢	امرؤ القيس	رجز	٤	كاهلا	والله
٤٦٥	لبيد	طويل	١	واثلا	فلا
٤٣٩	الأخطل	بسيط	٣	فعلا	دع
٣٤٨	شاعر	متقارب	٢	باهلة	إذا
٣٥١	المازني	متقارب	١	آكلة	ترى
١٢٥	خصفه	رجز	٤	حرملة	أحيا
٢٥٧	بسطام	رجز	١	المرزلة	الدلو
٢٥٧	الحازمي	رجز	١	مبتلة	ثم
٤٤٩	الشافعي	رجز	٣	أهلة	قولوا
٣٥٣	شاعر	طويل	٢	قائل	أتانا
٣٣٢	كثير	بسيط	٢	ياجل	حيثك
٢٤٥	البريق	طويل	٢	مُضلل	رفعت
٢٣٦	أبو خراش	طويل	٩	الأرامل	فجع
٢٣٧	أبو خراش	طويل	٦	لقليل	لعمري
٢٣٨	أبو خراش	رمل	٢	فضل	لقد
٢٤٧	أبو العيال	كامل	١٢	أرسل	من
١٧٠	جرير	كامل	٣	قليل	ودع
٢٤	لبيد	طويل	١	القبائل	فإن
١٢٧	زهير	طويل	٢	نخل	نأمل
٢٦٧	كعب	بسيط	٩	مكبوت	باننت

زيد	الأوّل	١	كامل	الفرزدق	٢٥٨
يابنّ	الأطول	٢	كامل	الفرزدق	٢٥٨
وخرّ	صقيّل	١	وافر	عنمة	٢٩٥
فا	يتهدّل	٢	طويل	الفرزدق	٢٩٢
ألم	عقيل	١	طويل	أبو خراش	٤٦٩
إذا	عصل	٢	طويل	زهير	٤٦٤
أبت	قائلة	٢	طويل	الحطيئة	٣٦٧
وقائلة	تواصلّة	٤	طويل	ضابيء	١٨١
همّت	حلالة	١	طويل	ضابيء	١٨٠
أشأقتك	انفتأها	٦	طويل	هيرة	٨٨
إن	عطبول	٣	خفيف	ابن أبي ربيعة	٤١٢
إذا	رغالي	٢	وافر	حسان	٤٠٨
ولقد	المأكلي	١	كامل	عنتره	٣٦٩
خيال	اندعالي	٦	متقارب	أمية	٢٤٤
أزهير	الأولي	١٢	كامل	أبو كبير	٢٣٩
لقد	بلالي	٣	وافر	عمران	١٨٤
ألا	الحجلي	١٠	طويل	الفرزدق	١٧٢
الناس	جهلي	١	كامل	حسان	٨١
قولا	الباسلي	٤	سريع	امرؤ القيس	٢١١
أبلغ	بالساحلي	٢	سريع	أبو جندل	١١٥
إنّ	الجاهلي	٥	سريع	كعب	٢٧١
أولاد	المفضل	١	كامل	حسان	٢٥٩
ودعوا	أنزلي	١	كامل	ربيعة	٢٥٦
إني	الأطول	٣	كامل	جرير	١٣٥
وبيت	زائلي	١	طويل	الفرزدق	٤٣٨

٤٣٣	شاعر	طويل	٢	عجل	رمتني
٤٣٠	بهية	وافر	٣	بول	إذا ما
٤٢٢	أبو ذؤيب	طويل	١	لوائيل	وحتى
٣٢٣	جرير	رجز	٦	السلم	أقبلن
٢١٢	ابن شأس	طويل	٣	ظلم	أرادت
١٥	المؤلف	سريع	٢٣	حائم	هو
٢٧٢	كعب	طويل	٢	دعم	متى
١٣١	المطلب	رمل	٣	قدم	نحن
٤٣٨	شاعر	م. الكامل	٣	المراجع	أبقى
٩٨	حرمة	طويل	٢	يما	إذا
٥٢	أبو العاصي	بسيط	٢	الحرم	ذكرت
٣٠٢	المستوغر	كامل	١	أصحبا	ولقد
١٤٦	عمير	وافر	٣	كراما	لقد
٢٨٠	عبدة	طويل	٣	يترحما	عليك
٢٧٩	ابن عاصم	وافر	٣	الحليا	رأيت
٤٧١	شاعر	رجز	٣	الإقداما	نفس
٤٤١	علي	طويل	١	تقدما	لمن
٤٢١	حاجب	طويل	٢	أشيا	فإن
٤١٩	جرير البجلي	رجز	٣	أخاكما	أبني
١٥٥	عروة	مديد	١	كلمة	يادبار
٤٠٧	أمية	منسرح	٢	النعمة	قومي
٣٨٦	أبو حيه	طويل	٢	رميم	رمتني
٣٧٢	نصر	طويل	٧	حرائم	لعمري
٢٣٤	أبو خراش	طويل	٧	هم	رفوني
١٩١	طريف	كامل	٤	خظم	حولي

١٠٢	ابن الزبيرى	كامل	١١	بهيم	منع
١٢٤	زهير	بسيط	١	هرم	إن
٢٦٩	كعب	طويل	٤	أحزم	من
١٥٢	فضالة	كامل	٣	والإسلام	قالت
٤٧١	النابعة	وافر	١	عصام	فإني
٤٤٩	المازني	كامل	١	ظلم	أظلوهم
١٦٦	سرافقة	طويل	٤	قوائم	أباحكم
٣٦٤	شاعر	طويل	١	يقيهما	أقم
٣٩٦	ذو الرمة	طويل	١	معجم	أحب
٣٩٣	ابن علفاء	وافر	٢	الغرام	فإنك
٣٨٦	أبو حية	طويل	٢	ناظم	إذا
٣٤٩	الفرزدق	طويل	٣	النقائس	وألقيت
٣٥٢	ابن المعدل	خفيف	٢	عدم	كم
٢٣٠	شاعر	كامل	٢	الآطام	خطب
٢٥٠	حسان	طويل	٦	عاصم	لمعري
١٦٩	شاعر	وافر	١	الظلم	دعونا
١٧٣	جرير	طويل	٧	بالسلام	يوصل
١٧١	الفرزدق	طويل	٢	مقام	ألم
٤٣٥	لجيم	وافر	١	حزام	إذا
١٦٨	أوس	طويل	١	العرمر	نكصم
٧٨	شاعر	كامل	٢	هشام	أحببت
٧٧	حسان	كامل	٢	هشام	أن كنت
٨٢	ابن الزبيرى	طويل	١	عاتم	يجيز
٣٦	أبان	منسرح	١	الحرم	أقبل
٢٧٤	شاعر	طويل	١	للدراهم	تحرز

كانك	دارم	٢	طويل	جرير	٣٠٨
إخوة	قديم	١	خفيف	أبو جلدة	١٣٠
وأنت	كريم	٨	وافر	جرير	١٤٤
وقد	اللهازم	١	طويل	الفرزدق	٤٤٧
أعزّز	جشم	٣	المنسرح	المهلهل	٤٣١
قلوص	الأضجم	١	مقارب	شاعر	٤٢١
أزال	يزنّ	١	مقارب	الأعشى	٤٧٠
فأما	اليقينا	٢	وافر	أمية	٤٠٦
تنحى	العالمينا	٣	وافر	الحطيئة	٣٦٨
وأول	المرجثونا	٣	وافر	عون	٢٢٨
أضحت	ذكرانا	١	بسيط	عطارد	١٧٩
إنّ	قتلاتنا	٢	بسيط	جرير	١٧٤
إنّ	مجنونا	٢	كامل	شاعر	٣٣
وهاشم	ومذنبينا	١	وافر	الكهيت	١٢٥
ولقد	مئينا	٣	كامل	المستوغر	٣٠١
لا يريح	صفوانا	٢	بسيط	ابن مفرأه	٢٩٨
إن	مازنا	١	رجز	النعمان	٢٩٥
أما	زباننا	٢	بسيط	الفرزدق	٣٦٣
لو	شيبانا	٤	بسيط	بعض بلعبر	٤٤٠
ألا	وجدتمونا	١	وافر	ابن كلثوم	٤٥٣
أبلغ	تبيان	٤	بسيط	ابن مرداس	٣٧٤
صمّ	أذنوا	١	بسيط	سحيم	١٧٧
فلا	شجون	١	طويل	الفرزدق	٢٥٤
إني	أفئ	٤	كامل	ابن عاصم	٢٧٩
صفحنا	إخوان	٢	هزج	الزمانى	٤٤٩

منهم	الردفان	١	كامل	جرير	٣٢٠
عريّن	عريّن	١	وافر	جرير	٣١٨
إنّ	الجديدان	٣	بسيط	أبو قلابة	٢٤٦
إنّ	لحيان	٣	بسيط	حسان	٢٤٩
صلى	مزان	٣	كامل	المنصور	١٨٦
أياها	يلتقيان	٢	خفيف	ابن أبي ربيعة	٤٩
يأياها	زمني	٢	بسيط	جرير	٢٢٨
لولا	جبان	٧	كامل	بجير	٢٧٠
و يومّ	أرجوان	٢	وافر	جرير	٣٠٩
لمن	بزمان	٢٢	كامل	جرير	٣٠٥
فوارس	الزبون	١	وافر	شاعر	٣٠٣
ألا	سنان	١	طويل	بعض بني أشجع	٣٥٥
بشرّ	بني	٢	رجز	أبو البختري	٤٧٤
ما بال	تغشاني	٣	كامل	ابن غيلان	٤١٤
أنت	واثنان	٣	وافر	الجعدي	٤٠٢
جزاك	البنين	٤	وافر	الخطيئة	٢٦٨
لمعرك	قواه	٦	متقارب	المتنخل	٢٤٣
ألقى	ألقاها	١	كامل	طرفة	٤٢٠
أقاتلّ	سواها	١	وافر	ابن مرداس	٣٧٣
إذا	هاديا	٢	طويل	ابن شأس	٢١٢
وأخرج	حاليا	٣	طويل	قيس	٣٩٦
يقولون	مكانيّا	١	طويل	ابن الريب	١٩٥
عميرة	ناهيا	١	طويل	عبد بني الحسحاس	٢٢١
إذا	ماهيا	٢	طويل	جرير	١٧١
يقول	عليّا	٦	وافر	أبو الأسود	١٥٩

٧٠	ابن مسور	خفيف	٣	هويّا	بينّا
٣٣٨	ابن جندب	رجز	٢	ناجيّة	قد
١٩٧	ابن أذ	رجز	٢	العليّة	إني
٢٤٨	شاعر	وافر	٢	أولى	تعيّر
١٩	المؤلف	مخلع البسيط	٨	الوجيّه	يارب

فهرسة الكتب الواردة في المتن

الجمل: ٢٩٨.	الأسامي والكنى: ١٩.
الجوهرة: ١٩.	الاستيعاب: ١٩ - ٧٧ - ٣١٢ - ٣٤٧
الحج: ٦٦.	٣٥٩ - ٤٢٧.
الحدود: ١٠٨.	أشعار المهذلين: ١٩.
درة الغواص: ٤٥٠.	أفعل: ٤٠٣.
ديوان البصرة: ٤١٠.	الأقضية: ٢٠٤.
ديوان الجند: ٣٥٤.	الأمالي: ٣٠٩.
الرياضة: ١٢٩ - ٢٧٣ - ٢٨٧ -	الأمثال: ١٩ - ٢٤٥ - ٣٦٢.
٤٦٤.	الإنباء: ١٩ - ١٢٩ - ٢٦١ - ٣٤١ -
رياضة المتعلمين: ١٩ - ١٠٠ - ٢١٦.	٤٦٤.
سنن أبي داود: ١٩ - ٤١ - ١٤٩ -	صحيح البخاري: ١٩٠ - ٣٨٧.
١٦١.	التاج: ٢٩٢.
سنن النسائي: ١٩.	تاريخ البخاري: ١٥٤.
السنن والسنن: ٤١٣.	تاريخ الطبري: ١٩ - ٢٨٢.
السيرة لابن إسحاق: ١٩.	التعريف بصحيح التاريخ: ١٩٨.
السيرة لابن هشام: ٢٥ - ٣١ - ٤٢ -	التقصي: ١٩ - ٢٩.
٥٧ - ١٥٨ - ٤١٧.	الجامع: ٤٣ - ١٩٨.
الشريعة: ١٩ - ١٨٣ - ٤٥٨ - ٤٦١.	جامع الترمذي: ١٥٤.

الكنى: ٨٣ - ١٠٠ - ١٩٦ - ١٩٨ -

٢٩٤ - ٣١٢ - ٣٣٠ - ٣٣٧ - ٣٤٦.

المذيل: ٢١٣.

مسند الترمذي: ١٩ - ٣٤٠.

المعارف: ٢٥ - ٤٥ - ١٩٥ - ١٩٧ -

١٦٢ - ١٧٨ - ٢١٤ - ٢٥٢ - ٢٦٢

- ٣٣٠ - ٣٣٥ - ٣٤٧ - ٤٢٠ -

٤٣٤ - ٤٤٧ - ٤٨٣.

معجم ما استعجم: ٤٤٦.

المناقب: ٢٦٦.

المنقح: ١٩ - ٦٢ - ٦٤ - ٢٠٦ -

٢٥٦ - ٣٧٣ - ٤٥٧.

الموطأ: ٢٥ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٣ - ٤٣ -

٦٠ - ٧٣ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٨ -

٩٥ - ١٠٠ - ١٠٦ - ١٠٨ - ١١٥ -

١١٨ - ١٢٠ - ١٢٣ - ١٢٨ - ١٣٦ -

١٤٠ - ١٤٢ - ١٥٠ - ١٥١ -

١٥٥ - ١٦٣ - ٢٠٦ - ٣٢٦ - ٣٣٩ -

٣٩٥ - ٤٧٠ - ٤٧٣ - ٤٧٤ -

٤٧٩ - ٤٨٠.

النسب: ١٧٨.

النقائض: ٢٩٨.

الشعر والشعراء: ٤٢٠.

الشمائل: ١٩.

الصحابة: ٢٥ - ٤٦ - ١٥٥ - ١٨٨ -

١٩٣ - ٢١٠ - ٢٦٢ - ٤٨٢.

الصالح: ٥١.

صحيح مسلم: ١٩ - ٤٠ - ٤٦ - ١٠٠ -

١٣٤ - ١٥٢ - ١٦١ - ٢٢٤ -

٣٣٤ - ٣٣٦ - ٣٤٤ - ٣٥٦ - ٣٧١ -

٤١٧ - ٤٢٠ - ٤٥٢.

صفين: ١٩.

الصلاة: ٢٦٦.

الضعفاء والمتروكين: ١٠٠ - ٤٥٦.

الطبقات: ٢٠٣.

طبقات الفقهاء: ١٩ - ١١٨ - ٣٣٦.

العقد الفريد: ١٩ - ١٩٢ - ١٩٦ -

٤٢٧ - ٤٧٢.

فتوح الشام: ١٣٤ - ٣٧٧.

الكامل: ١٩ - ١٦٠ - ١٧٨ - ٣٨٣ -

٤١٢.

كتاب سبويه: ٢١٨.